المجلد الأول

# قمة الأرض

الجزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

البيئـــــــــة

من اجل الـغـــد

المجلد (١٦)

# قمة الارض

الجزء الاول

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ١٦ -قمة الا رض (١)


*جهاز شئون البيئة المصرى بعد تقريره لمؤتمر قمة الا رض
وجدى رياض الا هرام #٩١/٠٩/١٧ ١

*الا مم المتحده تقيم مؤتمرا لوضع برنامج دولى لحماية البيئة
سمير شحاتة الا هرام #٩٢/٠٢/٠٦ ٣

*مسابقه عالميهللتصوير فى مجال البيئه
الا هرام #٩٢/٠٢/١٨ ٤

*"البيئه" كوكبنا الملوث
الا هرام #٩٢/٠٢/٢٣ ٥

*١٦٥دوله تستعد لا كبر مؤتمر دولى حول البيئه
الا هرام #٩٢/٠٣/٠٢ ٦

*قمه كوكب الا رض
الا هرام #٩٢/٠٤/٠٥ ٧

*قمه الا رض ومحاوله لا نقاذ كوارث البيئة
سحر سعيد الوفد #٩٢/٠٤/٢٥ ٨

*"البيئة" ١- مؤتمر قمه الا رض والسكان
وجدى رياض الا هرام #٩٢/٠٥/٠٢ ١٠

*استياء من فرش واشنطن وجهه نظرها على قمه الا رض
الا هرام #٩٢/٠٥/٠٢ ١١

*وبدء خلاف قمه الا رض قبل الا جتماع
الا هرام #٩٢/٠٥/٠٢ ١٢

*الا عداد للمشاركه العربية فى المؤتمر العالمى للبيئه
صبرى سويلم الا هرام #٩٢/٠٥/٠٤ ١٣

*قمه الا رض
عربى اصيل المساء #٩٢/٠٥/٠٨ ١٤

*قمه الا رض للمحافظ على البيئة
احمد انور زهران الا هرام #٩٢/٠٥/٠٩ ١٥

*ورقه مصرفى مؤتمر الا رض
وجدى رياض الا هرام #٩٢/٠٥/١١ ١٦

*من وراء البحار" فاشد التلوث العالمى متردو(عن موقف الرئيس بوش)
مها عبد الفتاح الا خبار #٩٢/٠٥/١٣ ١٨

*قمه لا نقاذ كوكب الا رض
عبد الفتاح عنانى صباح الخير #٩٢/٠٥/١٤ ١٩

*نتقاسم المستقبل والا
ايناس نور الا هرام #٩٢/٠٥/١٥ ٢١

*معاهده النقاذ الا رض
الا هرام #٩٢/٠٥/١٦ ٢٣

المجلد : ١٦ -قمة الا رض (١)


| | | | |
|---|---|---|---|
| *"ريو" قمه الا رض .. البيئة والتجهيه | الا هرام | #٩٢/٠٥/١٧ | ٢٤ |
| *مؤتمر قمه الا رض بين الزئاب والحملان | اخبار اليوم | #٩٢/٠٥/٢٣ | ٢٥ |
| عبد السلام داوود | | | |
| *"ريو" قمه الا رض..من يدفع الفاتوره | الا هرام | #٩٢/٠٥/٢٤ | ٢٨ |
| *قمه الا رض تبحث مشاكل الا رض مع الا نسان | الا هرام | #٩٢/٠٥/٢٦ | ٢٩ |
| عزة الحسيني | | | |
| *العرب ومشاكل البيئة | الا هرام | #٩٢/٠٥/٢٧ | ٣٠ |
| سمير حنا صادق | | | |
| *قمه الا رض تناقش تلوث البيئة في الدول الصناعيه والناميه | الوفد | #٩٢/٠٥/٢٧ | ٣٤ |
| *نحن نتحول الى ريف | اخرساعة | #٩٢/٠٥/٢٧ | ٣٥ |
| ايفلين رياض | | | |
| *قمه كوكب الا رض | الا هرام | #٩٢/٠٥/٢٨ | ٣٧ |
| محمد سيد احمد | | | |
| *مؤتمر قمه الا رض يتلقى برنامج مصري لحمايه البيئة | الا هرام | #٩٢/٠٥/٢٨ | ٣٨ |
| *مصير قمه الا رض معلق بالعداله بين الشمال والجنوب | صوت الكويت | #٩٢/٠٥/٢٩ | ٣٩ |
| فيليب المر | | | |
| *مطالب الفقراء العادله على جدول قمه الا رض | صوت الكويت | #٩٢/٠٥/٢٩ | ٤٠ |
| *الدول المتقدمه عليها مسئولية رئيسية لحماية البيئة | الا هرام المساءى | #٩٢/٠٥/٣٠ | ٤١ |
| عائشة عبدالغفار | | | |
| *(راى بالعربى)عن مؤتمر قمه الا رض | اخبار اليوم | #٩٢/٠٥/٣٠ | ٤٢ |
| محمد طنطاوى | | | |
| **قمه الا رض" ارقام.. وفواتير | الشرق الا وسط | #٩٢/٠٥/٣٠ | ٤٣ |
| اياد ابوشقرا | | | |
| *حمايه البيئه والا فرض التجاريه | الشرق الا وسط | #٩٢/٠٥/٣٠ | ٤٤ |
| *لقاء الشمال والجنوب فى قمه ريو | صوت الكويت | #٩٢/٠٥/٣٠ | ٤٥ |
| *معاهدتان لحمايه البيئة يوقعها رؤساء ستون دوله | العالم اليوم | #٩٢/٠٥/٣٠ | ٤٦ |
| *(معنى الكلام) عن قمه الا رض | العالم اليوم | #٩٢/٠٥/٣٠ | ٤٧ |
| انيس منصور | | | |

المجلد : ١٦ -قمة الارض (١)


| | | | |
|---|---|---|---|
| *مشكلات مدينه الحرميين تبعد حل مشكله تلوث القاهره الفت ابراهيم | الا هرام | #٩٢/٠٥/٣٠ | ٤٨ |
| *لماذ مؤتمر قمه الا رض | الا هرام | #٩٢/٠٥/٣١ | ٥٠ |
| *عن مؤتمر قمه الا رض | الا هرام | #٩٢/٠٥/٣١ | ٥١ |
| *(من ثقب الباب) عن موقف امريكا فى مؤتمر قمه الا رض كامل زهيرى | الجمهورية | #٩٢/٠٥/٣١ | ٥٢ |
| *قمه الا رض لا نقاذ بيئة الحياه من الدمار عزت سامى | وطنى | #٩٢/٠٥/٣١ | ٥٣ |
| *بين قمتى استوكهولم وريودى جانيرو | الحياة | #٩٢/٠٥/٣١ | ٥٥ |
| *قمه الا رض ومسئوليه الشمال العتى محمود عبدالوهاب | صوت الكويت | #٩٢/٠٥/٣١ | ٥٦ |
| *مثياق الا رض فى قمه الا رض | الا هرام | #٩٢/٠٥/٣١ | ٥٧ |
| *جائزه فخريه لمصور مصرى فى مسابقه البيئة العالميه | الا هرام | #٩٢/٠٥/٣١ | ٥٨ |
| *"ريو" .. قمه الا رض سداد فاتورةالتلوث | الا هرام | #٩٢/٠٥/٣١ | ٥٩ |
| *الغرب يضع مسئولية تلوث البيئة على الدول الفقيرة | المساء | #٩٢/٠٥/٣١ | ٦٠ |
| *الفرصة الا خيرة لا نقاذ الا رض مؤمن ماجد | حريتى | #٩٢/٠٥/٣١ | ٦١ |
| *(كلمات) عن مؤتمر قمة الا رض محمود عبد المنعم مراد | الا خبار | #٩٢/٠٦/٠١ | ٦٣ |
| *(عربى اصيل) عن قرارات قمة الا رض عربى اصيل | المساء | #٩٢/٠٦/٠١ | ٦٤ |
| *الرفض الا مريكى يهدد مناخ قمة الا رض | الا هرام | #٩٢/٠٦/٠١ | ٦٥ |
| *مصر تشارك اليوم فى قمة الا رض بالبرازيل | الا هرام | #٩٢/٠٦/٠١ | ٦٦ |
| *افتتاحيتين من صحف اوروبا عن قمة الا رض | المساء | #٩٢/٠٦/٠١ | ٦٧ |
| *سوء الطالع يرافق قمة منذ البداية عبدالوهاب ولى | الشرق الا وسط | #٩٢/٠٦/٠١ | ٦٨ |

المجلد : ١٦ -قمة الا رض (١)


*تقرير اخبارى عن قمة الا رض
مجدى نعيف صوت الكويت #٩٢/٠٦/٠١ ٦٩

*شجرة الحياة فى مؤتمر القمة والقاعدة بالبرازيل
صوت الكويت #٩٢/٠٦/٠١ ٧١

*الزعماء يرقصون السامبا فى البرازيل
طلعت شاهين صوت الكويت #٩٢/٠٦/٠١ ٧٢

*الفاتيكان تعلن ان ازمة البيئة اخلاقية اساسا
صوت الكويت . #٩٢/٠٦/٠١ ٧٣

*وفد عربى مشترك فى قمة الا رض
جمال طايع العالم اليوم #٩٢/٠٦/٠١ ٧٤

*قمة الا رض بين النجيل الا نجليزى والمراوغة
الا هرام #٩٢/٠٦/٠٢ ٧٥

*تحذيرات من حرب بيئية باردة فى حالة فشل قمة الا رض
الا هرام المسائى #٩٢/٠٦/٠٢ ٧٦

*مخاطر التخريب العشوائى للارض
خالد * . الشرق الا وسط #٩٢/٠٦/٠٢ ٧٧

*نحو عالم جديد خالى من التلوث
الشرق الا وسط #٩٢/٠٦/٠٢ ٧٩

*تناقضات فى قمة (ريو) حول الديون والتلوث
الشرق الا وسط #٩٢/٠٦/٠٢ ٨٠

*"ريو سندرو" استعد لا ستقبال قمة الا رض
عبدالوهاب ولى الشرق الا وسط #٩٢/٠٦/٠٢ ٨٢

*الموقف الا مريكى والتخطيط البرطانى يهددان معاهدة الحفاظ على الا جناس
الحياة #٩٢/٠٦/٠٢ ٨٤

*قمة الا رض تركز على علامة التنمية بالبيئة فى القرن المقبل
مى رومانى صوت الكويت #٩٢/٠٦/٠٢ ٨٥

*" صباح الخير ياوطن " جابر فى القمة
محمد الرميحى صوت الكويت #٩٢/٠٦/٠٢ ٨٧

*السؤال الذى تهملة قمة ريو
صوت الكويت #٩٢/٠٦/٠٢ ٨٨

*تحفظات بريطانية امريكية على معاهدة (التنوع الحيوى )
صوت الكويت #٩٢/٠٦/٠٢ ٩٠

*بوش يرفض التوقيع على معاهدة حماية الكائنات الحية
عزة الحسينى الا هرام #٩٢/٠٦/٠٢ ٩٢

*" تعليق " قمة الا رض
احمد حسن الا خبار #٩٢/٠٦/٠٢ ٩٣

المجلد : ١٦ -قمة الا رض (١)


| | | | |
|---|---|---|---|
| *هل يخنق الكربون قمة الا رض<br>محمد عبدالمقصود | الا خبار | #٩٢/٠٦/٠٢ | ٩٤ |
| *" خواطر " .. يوم البيئة العالمى<br>ميلاد حنا | الوفد | #٩٢/٠٦/٠٢ | ٩٥ |
| *وفود ١٨٥ دولة فى البرازيل لا نقاذ كوكب الا رض<br>وجدى رياض | الا هرام | #٩٢/٠٦/٠٢ | ٩٦ |
| *(من ثقب الباب) عن تلوث البيئة وقمة الا رض<br>كامل زهيرى | الجمهورية | #٩٢/٠٦/٠٢ | ٩٨ |
| *الشمال يغنى والجنوب الفقير.. ومن يدفع الثمن<br>ابراهيم قاعود | اخرساعة | #٩٢/٠٦/٠٣ | ٩٩ |
| *"مواقف" عن مؤتمر قمة الا رض<br>انيس منصور | الا هرام | #٩٢/٠٦/٠٣ | ١٠٥ |
| *يوم الخفر فى قمة الا رض | الا هرام المساشى | #٩٢/٠٦/٠٣ | ١٠٦ |
| *" من وراء البحار " بيئة..بيئة | الا خبار | #٩٢/٠٦/٠٣ | ١٠٨ |
| *قمة الا رض اليوم فى البرازيل<br>ثناء يوسف | الا خبار | #٩٢/٠٦/٠٣ | ١٠٩ |
| *مهرجانات شعبية اليوم فى ريودى جانيرو احتفالا بقمة الا رض<br>حمدى فؤاد | الا هرام | #٩٢/٠٦/٠٣ | ١١٢ |
| *استكمال تركيب الفلاتر فى شركات اسمنت حلوان خلال ٤٥ يوم | الا هرام | #٩٢/٠٦/٠٣ | ١١٣ |
| *قمة الا رض النظام العالمى الجديد | الجمهورية | #٩٢/٠٦/٠٣ | ١١٤ |
| *٢١ الف خبير يشاركون فى قمة الا رض | الوفد | #٩٢/٠٦/٠٣ | ١١٥ |
| *مفوض الجماعة الا وروبية يقاطع قمة الا رض | الا هالى | #٩٢/٠٦/٠٣ | ١١٦ |
| *الا غنياء يحملون الفقراء تكلفة حماية البيئة | الا هالى | #٩٢/٠٦/٠٣ | ١١٧ |
| *التحدى الكبير امام قمة الا رض<br>عثمان ميرغنى | الشرق الا وسط | #٩٢/٠٦/٠٣ | ١١٨ |
| *٥٧ مليار دولا ر و٣٠ عام لتنظيف البيئة الا مريكية | الشرق الا وسط | #٩٢/٠٦/٠٣ | ١١٩ |
| *مواقف متناقضة وحلول توفيقية فى قمة الا رض<br>علاء عبدالكريم | الشرق الا وسط | #٩٢/٠٦/٠٣ | ١٢١ |

المجلد : ١٦ -قمة الا رض (١)


*"من الحياة" عن قمة الا رض والتلوث البيئى
عرفان نظام الدين الحياة #٩٢/٠٦/٠٣ ١٢٤

*اجواء التشاؤم تخيم على افتتاح قمة الا رض اليوم
الحياة #٩٢/٠٦/٠٣ ١٢٦

*ماذا يقدم بوش وميجور لمؤتمر قمة البيئة
صوت الكويت #٩٢/٠٦/٠٣ ١٢٨

*"الدبلوماسية" عالم بلا حدود ( عن مؤتمر الا رض )
محمود المراغى العالم اليوم #٩٢/٠٦/٠٣ ١٣٠

*علماء البيئة يعلنون سياسات بوش بالازدواجية
العالم اليوم #٩٢/٠٦/٠٣ ١٣١

*المجموعة الا وربية تتبداء الهجوم على الغنى الا مريكى الشهير
العالم اليوم #٩٢/٠٦/٠٣ ١٣٢

*(دائرة الضوء) كوكبنا المشترك
عيسى الحديدى العالم اليوم #٩٢/٠٦/٠٣ ١٣٣

*الا مريكيون يردون الليبرالية والا قتصاد الحر خط الدفاع الا ول عن البيئة
مصطفى مرجان العالم اليوم #٩٢/٠٦/٠٣ ١٣٤

*مواجهة كونية بين الشمال الغنى والجنوب الفقير فى البرازيل
العالم اليوم #٩٢/٠٦/٠٣ ١٣٦

*اكثر من مائة رئيس دولة وحكومة يبحثون التهديدات التى تواجة البيئة
الرياضى #٩٢/٠٦/٠٣ ١٣٩

*عرض لكتاب عن البيئة اسمة (حدود النمو)
الرياضى #٩٢/٠٦/٠٣ ١٤٣

*قمة الا رض تبداء اليوم وسط شكوك حول النتائج
الرياضى #٩٢/٠٦/٠٣ ١٤٤

*انتقادات حادة لموقف امريكا فى قمة الا رض
الا هرام #٩٢/٠٦/٠٤ ١٤٧

*ميجور يحاول اقناع بوش بالتوقيع على معاهدة حماية البيئة
الا هرام المسائى #٩٢/٠٦/٠٤ ١٤٨

*شجرة الا مل تحمل رسالة للمؤتمرين فى البرازيل
عبدالوهاب ولى الشرق الا وسط #٩٢/٠٦/٠٤ ١٤٩

*المال العزيز فى قمة الا رض
نديم نحاس الشرق الا وسط #٩٢/٠٦/٠٤ ١٥٠

*تلوث الا رض وتلوث الضمائر
نصر نصار صوت الكويت #٩٢/٠٦/٠٤ ١٥١

*افتتاح قمة الا رض امس
صوت الكويت #٩٢/٠٦/٠٤ ١٥٢

المجلد : ١٦ -قمة الا رض (١)


*دور الدول المتقدمة فى تلوث البيئة
العالم اليوم #٩٢/٠٦/٠٤ ١٥٤

*انتقادات حادة لا مريكا فى بداية قمة الا رض
الا هرام #٩٢/٠٦/٠٤ ١٥٥

*مصر وقمة الا رض
عائشة عبدالغفار الا هرام #٩٢/٠٦/٠٤ ١٥٦

*(كلمات) عن ماساة تلوث البيئة وقمة الا رض
محمود عبد المنعم مراد الا خبار #٩٢/٠٦/٠٤ ١٥٧

*ريو..النظام العالمى الجديد..قمة الشمال والجنوب
الجمهورية #٩٢/٠٦/٠٤ ١٥٨

*مندوب مصر ناشبا لرئيس اللجنة الرئيسية للتعاون على حماية البيئة والنشاط
وجدى رياض الا هرام #٩٢/٠٦/٠٥ ١٦١

*قمةريو تمف الدواء وتحدد العلاج
حمدى فؤاد الا هرام #٩٢/٠٦/٠٥ ١٦٢

*فى قمة الا رض الا غنياء ضد الفقراء
محمد فتحى المصور #٩٢/٠٦/٠٥ ١٦٤

*عن قمة الا رض
محمد العزبى الجمهورية #٩٢/٠٦/٠٥ ١٧١

*المعادلة الصعبة فى قمة الا رض
سجيني دولرمائي الا هرام #٩٢/٠٦/٠٥ ١٧٢

*الصراع العربى الا سرائيلى يقتحم القمة
الا هرام #٩٢/٠٦/٠٥ ١٧٤

*منظمات حماية البيئة تطالب قمة الا رض بتقديم المساعدات للدول النامية
الا خبار #٩٢/٠٦/٠٥ ١٧٥

*فى اليوم العالمى لحماية البيئة يتحدث العلماء
محمد عبدالمقصود الا خبار #٩٢/٠٦/٠٥ ١٧٦

*٢٥٠ مليون دولا ر من امريكا لحماية البيئة
الوفد #٩٢/٠٦/٠٥ ١٧٧

*قمة الا رض المعادلة الصعبة
ماجد* الشرق الا وسط #٩٢/٠٦/٠٥ ١٧٨

*مصالح الدول الكبرى وقمة الا رض
علاء عبدالكريم الشرق الا وسط #٩٢/٠٦/٠٥ ١٨١

*ارض بلا انسان
عبد الوهاب بدرخان الشرق الا وسط #٩٢/٠٦/٠٥ ١٨٣

*هجوم حاد على التلوث والفقراء والولا يات المتحدة
محمد عارف الحياة #٩٢/٠٦/٠٥ ١٨٤

المجلد : ١٦ -قمة الا رض (١)

*امريكا تخصص ٢٥٠ مليون دولا ر لحماية البيئة
صوت الكويت #٩٢/٠٦/٠٥ ١٨٥

*(التباة) فليصلحوا ماافسدوة
محمود المراغى العالم اليوم #٩٢/٠٦/٠٥ ١٨٧

*ازاء قضايا البيئة مواجهة بين الفلسطينين والا سرائيليين
العالم اليوم #٩٢/٠٦/٠٥ ١٨٨

*فى قمة الا رض خلافات مستمرة بين الشمال والجنوب
العالم اليوم #٩٢/٠٦/٠٥ ١٨٩

*واشنطن تؤكد رفضها لمعاهدة التنوع الحيوى فى صيغتها الجديدة
الرياضى #٩٢/٠٦/٠٥ ١٩٠

*البنك الدولى يطالب بمضاعفة انتاج الغذاء لمواجهة احتياجات السكان
وجدى رياض الا هرام #٩٢/٠٦/٠٦ ١٩٢

*اليابان تحاول ان تتزعم العالم فى قمة الا رض
مها عبد الفتاح اخبار اليوم #٩٢/٠٦/٠٦ ١٩٣

*الحياة فوق الا رض فى تدهور مستمر
اخبار اليوم #٩٢/٠٦/٠٦ ١٩٥

*البرازيل تتصدر التوقيع على معاهدة المناخ فى قمة الا رض
الوفد #٩٢/٠٦/٠٦ ١٩٦

*حافظو على نظافة كوكبكم
سمير عطا الله الشرق الا وسط #٩٢/٠٦/٠٦ ١٩٧

*البنك الدولى يمول مشاريع البيئة
صوت الكويت #٩٢/٠٦/٠٦ ١٩٨

*حماية الفيل الا سود وبيع الفيل فى قمة الا رض
مصطفى الحسينى العالم اليوم #٩٢/٠٦/٠٦ ٢٠٠

*الا رض كوكب تحت التهديد
العالم اليوم #٩٢/٠٦/٠٦ ٢٠٣

*قمة "ريو" انطلاقة انطلاقة سيئة ولكن
امنية ديدمون العالم اليوم #٩٢/٠٦/٠٦ ٢٠٦

*البنك الدولى يعتمد اربعة ونصف مليار دولا ر لمواجهة مشاكل البيئة
الرياضى #٩٢/٠٦/٠٦ ٢٠٨

*الصمت دقيقة حداد على كوكب الا رض
سلوى غفيفى اخبار اليوم #٩٢/٠٦/٠٦ ٢١٠

*مصر تقود العالم لمواجهة الخطر
اميمة كامل الا ذاعة والتليفزيون #٩٢/٠٦/٠٦ ٢١٤

*(راى بالعربى) عن مؤتمر قمة الا رض
محمد طنطاوى اخبار اليوم #٩٢/٠٦/٠٦ ٢١٧

المجلد : ١٦ -قمة الا رض (١)


| | | | |
|---|---|---|---|
| *(صندوق الدنيا) عن مؤتمر قمة الا رض<br>احمد ابو الفتح | الا هرام | #٩٢/٠٦/٠٧ | ٢١٨ |
| *غيوم السياسة تحاصر قمة الا رض | الا هرام | #٩٢/٠٦/٠٧ | ٢١٩ |
| *(لحظة صدق) عن قمة الا رض<br>عزت السعدنى | الا هرام المسائى | #٩٢/٠٦/٠٧ | ٢٢١ |
| *ملاحظات حول مؤتمر البيئة والتنمية<br>نجيب محمد المهدى | الا هرام المسائى | #٩٢/٠٦/٠٧ | ٢٢٢ |
| *( من ثقب الباب ) عن مؤتمر الا رض<br>كامل زهيرى | الجمهورية | #٩٢/٠٦/٠٧ | ٢٢٥ |
| *انقاذ الا رض من قمة الا رض<br>محمود عبد المنعم مراد | اكتوبر | #٩٢/٠٦/٠٧ | ٢٢٦ |
| *اخبار قميرة عن قمة الا رض | الا هرام | #٩٢/٠٦/٠٧ | ٢٣١ |
| *حق الا جيال القادمة فى الحياة النظيفة | الا هرام | #٩٢/٠٦/٠٧ | ٢٣٢ |
| *مهرجان دولى على هامش قمة الا رض اسمة النادى الدولى | الا هرام | #٩٢/٠٦/٠٧ | ٢٣٣ |
| *بوش فى عزلة بسبب رفض توقيع المعاهدة<br>حمدى فؤاد | الا هرام | #٩٢/٠٦/٠٧ | ٢٣٤ |
| *(البيئة) ريو..قمة الا رض..الصندوق الجديد | الا هرام | #٩٢/٠٦/٠٧ | ٢٣٥ |
| *فرنسا تتهم الوليات المتحدة بعرقلة حماية البيئة | الا هرام المسائى | #٩٢/٠٦/٠٧ | ٢٣٦ |
| *(العلم والحياة) عن قمة الا رض<br>عواطف عبدالجليل | الجمهورية | #٩٢/٠٦/٠٧ | ٢٣٧ |
| *قمة الا رض وميثاق حماية البيئة<br>المحمدى عيد | الجمهورية | #٩٢/٠٦/٠٧ | ٢٣٨ |
| *مهرجان ريو (٩٢) | اكتوبر | #٩٢/٠٦/٠٧ | ٢٣٩ |
| *(خواطر اقتصادية) عن قمة الا رض<br>صليب بطرس | وطنى | #٩٢/٠٦/٠٧ | ٢٤٢ |
| *خلافات بين الدول النامية والدول الصناعية فى قمة الا رض<br>عزت سامى | وطنى | #٩٢/٠٦/٠٧ | ٢٤٤ |
| *قمة الا رض تدق طبول الخطر قبل انهيار الا مل<br>فاطمة بهجت | السياسى | #٩٢/٠٦/٠٧ | ٢٤٦ |

المجلد : ١٦ -قمة الا رض (١)

*قمة الا رض تضع النقط على الحروف
احمد مهاب السياسى #٩٢/٠٦/٠٧ ٢٤٨

*بوش فى قفص الا تهام
جوزيف سماحة الحياة #٩٢/٠٦/٠٧ ٢٥٠

*انقاذ الا رض فى قمة ريو..رهن بالنوايا الصادقة
صوت الكويت #٩٢/٠٦/٠٧ ٢٥١

*هل يستطع الساسة تاجيل نهاية العالم
السيد عليوة صوت الكويت #٩٢/٠٦/٠٧ ٢٥٢

*دراسة تجربة سويسرا فى حماية البيئة للعودة لمستوى عام١٩٦٠
محمد قنديل العالم اليوم #٩٢/٠٦/٠٧ ٢٥٤

*حرب الفقراء والا غنياء فى قمة الا رض
العالم اليوم #٩٢/٠٦/٠٧ ٢٥٦

*عبيد يلقى كلمة مصر امام مؤتمر الا مم المتحدة للبيئة
الا هرام #٩٢/٠٦/٠٨ ٢٥٧

*جهاز جديد بالا مم المتحدة لضمان تنفيذ اتفاقيات القمة
الجمهورية #٩٢/٠٦/٠٨ ٢٥٨

*(العلم والحياة) عن قمة الا رض
عواطف عبدالجليل الجمهورية #٩٢/٠٦/٠٨ ٢٥٩

*تلوث البيئة مسئولية الدول الصناعية
عدنان عمران المساء #٩٢/٠٦/٠٨ ٢٦٠

*المجادلة الا خيرة لا نقاذ الا رض
سوزى الجندى مايو #٩٢/٠٦/٠٨ ٢٦١

*المطالبون بالقيض فى ريو
كمران قرة داغى الحياة #٩٢/٠٦/٠٨ ٢٦٤

*نساء البرازيل يحاصرون قمة ريو
صوت الكويت #٩٢/٠٦/٠٨ ٢٦٥

*خلافات واسعة حول البيانات الختامية لقمة ريو
العالم اليوم #٩٢/٠٦/٠٨ ٢٦٦

*قمة الا رض فى البرازيل: سباق بين الا نقاذ والكارثة
البير خورى الا هرام #٩٢/٠٦/٠٨ ٢٦٧

*كوكب الا رض يسرع الى نهايته
سعيد علمالدين الا هرام #٩٢/٠٦/٠٨ ٢٧٠

*العرب وقمة الا رض
الوسط #٩٢/٠٦/٠٨ ٢٧٤

*اليابان والمجموعة الا روبية تقرر التوقيع على معاهدة حماية الكاشنات الحية
الا هرام #٩٢/٠٦/٠٨ ٢٧٩

المجلد : ١٦ -قمة الا رض (١)


*(تعليق) التحديات الحقيقية امام قمة الا رض
نبيل زكى الا خبار #٩٢/٠٦/٠٩ ٢٨١

*(مجرد راى) الا غنياء والفقراء
صلاح منتصر الا هرام #٩٢/٠٦/٠٩ ٢٨٢

*(صباح الخير) عن قمة الا رض
سعيد سنبل الا خبار #٩٢/٠٦/٠٩ ٢٨٣

*مناقشات ساخنة حول تكاليف حماية البيئة
الا هرام #٩٢/٠٦/٠٩ ٢٨٤

*القنابل البشرية
الا هرام المسائى #٩٢/٠٦/٠٩ ٢٨٥

*بوش يقول معاهدة تدوع الكائنات الحية تفر بالا قتصاد الا مريكى
الا خبار #٩٢/٠٦/٠٩ ٢٨٧

*(العلم والحياة) عن قمة الا رض
عواطف عبدالجليل الجمهورية #٩٢/٠٦/٠٩ ٢٨٨

*الا غنياء يدمرون البيئة والفقراء يسددون الفريبة
الشعب #٩٢/٠٦/٠٩ ٢٨٩

*قمة الا رض اجماع ناقص
صوت الكويت #٩٢/٠٦/٠٩ ٢٩٠

*لندن وواشنطن تختلفان حول معاهدة التنوع الحيوى
صوت الكويت #٩٢/٠٦/٠٩ ٢٩٢

*بوش وميجور لتفقا على يوفـــلافيا واختلفا على حماية البيئة
الرياضى #٩٢/٠٦/٠٩ ٢٩٣

*البنك الدولى يسعى للحصول على ٥ مليار دولا ر لتمويل مشروعات حماية البيئة
الرياضى #٩٢/٠٦/٠٩ ٢٩٤

*وكالة دولية جديدة لمراقبة تنفيذ اتفاقيات حماية البيئة
حمدى فؤاد الا هرام #٩٢/٠٦/١٠ ٢٩٥

*اقتراح مصرى بمركز يضم اسرائيل وغيرها لطوارى البيئة
الا هالى #٩٢/٠٦/١٠ ٢٩٧

*قمة الا رض واللون الا خضر .. الدولا ر ام الطبيعة
ثناء يوسف اخرساعة #٩٢/٠٦/١٠ ٢٩٨

*حديث القيض بالا رقام
جوزيف سماحة الحياة #٩٢/٠٦/١٠ ٣٠١

*٢١ دولة توقع اتفاقية ( التنوع الحيوى )
صوت الكويت #٩٢/٠٦/١٠ ٣٠٢

*الطاقة النووية أخطر على البيئة من الطاقة النفطية
صوت الكويت #٩٢/٠٦/١٠ ٣٠٤

المجلد : ١٦ -قمة الا رض (١)


| | | | |
|---|---|---|---|
| *ضد الفقر، مع البندا والغزلا ن هشام زايد | العالم اليوم | #٩٢/٠٦/١٠ | ٣٠٥ |
| *(دائرة الضوء) قمة الا رض فى البرازيل وبلاجات مصر الجديدة سامى هاشم | العالم اليوم | #٩٢/٠٦/١٠ | ٣٠٦ |
| *فضيحة مالية تهدد بانهيار ندوة الا رض عبدالوهاب ولى | الشرق الا وسط | #٩٢/٠٦/١٠ | ٣٠٧ |
| *مصر توقع اتفاقية لحماية تنوع الا حياء وضغط درجة حرارة الا رض وجدى رياض | الا هرام | #٩٢/٠٦/١٠ | ٣٠٨ |
| *حماية الا غنياء من الفقراء صلاح الدين حافظ | الا هرام | #٩٢/٠٦/١٠ | ٣٠٩ |
| *"عهد الا رض" ايدلوجية جديدة مها عبد الفتاح | الا خبار | #٩٢/٠٦/١٠ | ٣١١ |
| *(صباح الخير) عن قمة الا رض سعيد سنبل | الا هرام | #٩٢/٠٦/١٠ | ٣١٢ |
| *الطريق المسدود امام قمة الا رض | الا هرام | #٩٢/٠٦/١٠ | ٣١٣ |
| *الا مريكان: "احنا اللى خرمنا الا وزون" فاروق الطويل | اخرساعة | #٩٢/٠٦/١٠ | ٣١٤ |
| *(صباح الخير) عن قمة الا رض سعيد سنبل | الا خبار | #٩٢/٠٦/١١ | ٣١٧ |
| *مصر تشارك فى صياغة الا علان محفوظ الا نصارى | العالمى للبيئة الجمهورية | #٩٢/٠٦/١١ | ٣١٨ |


نهاية الفـــهـــرس

المصدر : الاهرام

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# البيئة

شراف : وجدى رياض

## جهاز شئون البيئة اعد :
# التقرير الوطنى عن البيئة
# لمؤتمر قمة الأرض

اعد جهاز شئون البيئة ، التقرير الوطنى عن البيئة والتنمية ، لتقديمه الى مؤتمر « قمة الأرض » ، المزمع عقده فى البرازيل فى يونيو القادم . وفى تقديم عرض لاعده د . مصطفى حميد وزير شئون مجلس الوزراء ، والمحافظ المختص بشئون البيئة فى مصر حاليا ... ان اهم مقررات النظام الوطنى للبيئة فى مصر ، هو جهاز شئون البيئة ، الذى يتولى وضع وتنفيذ السياسات البيئية . ويدعمه برنامج قومى للبحوث والدراسات البيئية . تتبناه اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا . ويستعرض الدكتور مصطفى فى تقريره قائلا .. انه بالرغم من الجهود الجبارة التى تبذلها مصر لرعاية البيئة ، وحسن ادارتها ، من خلال خطة طموحة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى البلاد ، فاننا نواجه المشكلات التى تتطلب حلا عاجلا ... وترى مصر ان المؤتمر الدولى ( اليونيسيد ) جاء فى ميعاده ، لان جلسات المؤتمر وتوصياته وقراراته سوف تدعم الجهود التى تتصدى لمشكلات البيئة وقد ابرز التقرير الوضع البيئى فى مصر .. بدءا من المشكلات مثل الزحف العمرانى الحضرى على الأراضى الزراعية ، وبقاء اجود الأراضى بنحو ٣٠ الى ٥٠ الف فدان سنويا ، خلال العشرين عاما الماضية . والتى وضع مشروعات التوسع الزراعى الافقى لتعويض النقص ، واقتضى الأمر وضع سياسة وطنية لاستخدامات الأرض .

المصدر : الاهرام

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● عدم مراعاة الاعتبارات البيئية في توزيع مراكز الصناعات واكتظاظها في (شبرا الخيمة . حلوان . الاسكندرية وكفر الدوار)

○ مياه الصرف الزراعي . ومياه الصرف الصحي وكيف يتم الاستفادة منهما .

○ تجاوز التلوث البيئي الحد الحرج ، مثل بحيرة مريوط ، وكذلك هواء المدن الكبرى .

○ الريف المصري يواجه تزايدا مستمرا في تلوث البيئة للتوسع في استخدام الكيماويات الزراعية .

○ شبكات الري ، والصرف ، ونهر النيل ، تتعرض للتلوث من مصادر عديدة .

○ كثافة النقل البحري في البحرين الأحمر والابيض ، لوث مياه الشواطىء بالزيت .

○ يتولد كم هائل من النفايات من الانشطة الاجتماعية ، وتراكمها يؤدي الى تدهور البيئة .

○ يحصر مجموعات نادرة من الاحياء ، ينبض صوتها ، بوضع برنامج قومي للمحميات الطبيعية ، وبنوك الموارد الوراثية .

○ الآثار تعاني من مشكلات التلوث والتدهور البيئي .

○ تزايد السكان بمعدلات مرتفعة .

○ ضرورة البحث عن موارد جديدة للطاقة .

ويقول د . ابو الفتوح عبد اللطيف رئيس لجنة اعداد التقرير الوطني عن البيئة وضمت ١٧ خبيرا ، وشركت فيه ٢٥ وزارة وهيئة ... ان التقرير اشار للسياسة البيئية ، والتي يسعى د . عاطف عبيد ، الى تحقيق اهدافها الاحد عشر ... ونمضي في عدة محاور للتنمية المتواصلة ، والاستراتيجية الوطنية ، وصون الطبيعة ، والتقييم البيئي ، ودعم انشطة القطاع الخاص لرعاية البيئة .

ولعل من ابرز المشروعات الجارية الآن حماية النهر والتربة من التلوث ، دعم الانشطة البيئية بمنع تلوث الشواطىء ، ورصد تلوث الهواء والنظافة والتشجير والضوضاء والمحميات ، كما يقول د . ابو الفتوح نقيب العلميين ، ورئيس اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا سابقا ، ان هناك استراتيجيات للتنمية المتواصلة ، تضمنها التقرير الوطني في اطار حسن ادارة البيئة ، معتمدا على اتخاذ العديد من التدابير ، مع وضع برامج بيئية ذات الاولوية تضم ١٤ برنامجا ، لمواجهة مشاكل التدهور لايجاد بيئة صالحة لحياة الانسان وفي نفس الوقت يدعو التقرير دول العالم لحماية الارض من اخطار البيئة ومصادر التلوث كاساس للتنمية ، واسهام الدول في انشاء صندوق عالمي للانفاق على المشروعات الاقليمية والمحلية وتخصيص مبلغ لتمويل عمليات الاستفادة من التكنولوجيا النظيفة الرخيصة .□

د . عاطف عبيد د . ابو الفتوح

المحرر

المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٢

# الأمم المتحدة تقيم مؤتمراً لوضع برنامج دولى لحماية البيئة

كتب - سمير شحاتة

★ فى اطار برنامجها لحماية البيئة تقيم منظمة الامم المتحدة مسابقة دولية فى التصوير الفوتوجرافى بعنوان « اضبط العدسة على هاللة » وذلك لتشجيع الهيئات والافراد فى مختلف انحاء العالم على حماية البيئة .

بدأ تلقى الاعمال بالنسبة للمتسابقين المصريين من خلال جمعية بيوت الشباب المصرية لترسل قبل نهاية الشهر الحالى الى مراكز حماية البيئة التابعة للامم المتحدة فى الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا واليابان .

ويقول اللواء احمد مكاوى رئيس الجمعية ،إنه سيقام حفل فى ريودى جانيرو فى يوليو القادم لتوزيع الجوائز على الفائزين حيث يحصل الفائز الأول على ٢٠ الف دولار والثانى على ١٠ آلاف دولار والفائزون من الثالث الى السابع يحصل كل منهم على ٥ آلاف دولار وسيقام معرض متنقل للصور الفائزة فى عدد من الدول كما يقام فى نفس الوقت فى ريودى جانيرو مؤتمرا احتفالا بمرور ٢٠ عاما على تأسيس برنامج الامم المتحدة للبيئة بهدف وضع برنامج دولى لحماية البيئة .

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

# مسابقة عالمية للتصوير فى مجال البيئة

فى اطار مؤتمر « قمة الأرض » الذى يعقده برنامج الأمم المتحدة للتنمية والبيئة فى ريودى جانيرو سيتم تنظيم مسابقة عالمية للتصوير الفوتوغرافى فى مجال البيئة بعنوان « اضبط عدستك على ملك » هدفها اثارة الوعى والاهتمام بالقضايا البيئية على مستوى العالم .

ويعد مؤتمر « قمة الأرض » الفرصة الأخيرة امام الحكومات والمنظمات والأفراد من كل انحاء العالم ليقرروا كيف سيتم الحفاظ على بيئة العالم من اجل الأجيال القادمة .

والمسابقة المزمع تنظيمها مفتوحة امام الهواة والمحترفين من جميع الأعمار والجنسيات ، والصورة الفائزة سيتم عرضها فى بلدان العالم من خلال معرض متنقل هدفه اثارة الوعى والاهتمام بقضايا البيئة .

ويمكن لمن يرغب فى الاشتراك فى المسابقة الاتصال بمركز اعلام الأمم المتحدة او مكتب برنامج الأمم المتحدة للتنمية والبيئة بالقاهرة وتيرويى وباريس ولندن .

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

إشراف : وجـــدى ريـــاض

# كوكبنا المسكين !

الكرة الارضية مشغولة بهمومنا ، واصبح كوكبنا مشهورا !!
فالثقب الهب ظهرها .
وتغيرات المناخ يهدد جوها .
والمبيدات افسدت ارضها .
والصناعات دمرت اوزونها .
وذبح الاشجار نحر غاباتها .
والصيد قتل حيواناتها .
والسكان لوثوا مياهها .
وتلوث الهواء عكر نسيمها .
هكذا بات كوكبنا محتاجا الى كوكب اخر لكي ، نحوله ، فيه ونبني ونعمر ونشيد حضارة جديدة في بيئة نظيفة !

من اجل ذلك .. تشهد ، ريو ، العاصمة البرازيلية مؤتمر ، قمة الارض ، الذى يعقد له منذ اربع سنوات وتم تخصيص ١٢ موضوعا بيئيا لمناقشتها وعقدوا العديد من المؤتمرات التمهيدية في عواصم العالم اشتركت فيها ٢٤ وكالة دولية لوضع بيان قمة الارض الملزم لكل دول العالم بالمحافظة على الكوكب الذى اصبح هشا ومهددا وملوثا !

سمعت همسا في احد اركان المؤتمرات الدولية يقول لو ان المبالغ التي صرفت على المؤتمرات الخمسين الدولية التي عقدوها في عواصم الدنيا .. وضعت جيوش العلماء على صيانة البيئة لامكن اصلاح الكوكب ، المسكين ، الذى ساهمت في افساده مصانع الدول المتقدمة من كيماويات واسلحة ودمار . في الارض والجو والبحر ، ولذلك تقدمت الدول الكبرى للمساهمة بنصيبها في ، صيانة ، كوكبنا . من هناك ارباحهم في الصناعة من الدول الفقيرة وما اخذوه باليمين سوف يدفعونه باليسار اذا كانوا يريدون ، الكوكب ، نظيفا ..

« المحرر »

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

# ١٦٥ دولة تستعد لأكبر مؤتمر دولى حول البيئة

نيويورك - د ـ ت ـ تلتقى اليوم وفود اكثر من ١٦٥ دولة فى مدينة نيويورك لبحث جدول الاعمال المقترح لمؤتمر قمة الارض الذى سيعقد فى البرازيل والمخصص للمشكلات البيئة والذى تنظمه الامم المتحدة . ومن المقرر ان تظل الوفود ومعظم الجامعات المعنية بالبيئة حتى ٣ من ابريل القادم لاعداد لمؤتمر الامم المتحدة حول البيئة والتنمية الذى يعد اكبر مؤتمر تعقده الامم المتحدة فى تاريخها ، وسيشارك اكثر من ١٠٠ من قادة العالم فى قمة الارض التى ستبدأ اعمالها فى شهر يونيو القادم للتوقيع على اتفاقيات تتضمن ميثاق الارض الذى سيشمل الالتزامات التى تتعهد بها الحكومات ازاء البيئة ومن بين الوثائق التى ستحمث قبل تقديمها لمؤتمر الوثيقة رقم ٢١ وتتناول اكثر من ١١٥ قضية بينها السكان والتصحر والصحة .

ومن ناحية اخرى اعلن الصندوق الخاص بدعم التنمية للحفاظ على الغلاف الجوى ان معظم الدول الغنية على راسها بريطانيا وفرنسا لم تسدد مستحقاتها فى ميزانية هذا الصندوق .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## قمة كوكب الأرض

اختتمت اللجنة التمهيدية التى تتولى الاعداد للقمة كوكب الأرض اعمالها امس بمقر الأمم المتحدة .

وقد قام نحو الف خبير فى مجالات حماية البيئة والمناخ من مائة وستين دولة خلال اجتماعات اللجنة التى استغرقت خمسة اسابيع كاملة بوضع وصياغة مسودات ومشروعات قرارات تحدد من الوثائق الهامة وذلك تمهيدا لعرضها على زعماء العالم للتصديق عليها فى القمة التى ستلعقد فى ريودى جانيرو فى الفترة من ٣ الى ١٢ يونيو القادم من بين المشروعات القرارات التى صاغتها وضع ميثاق لكوكب الأرض

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٢

# قمة الأرض ومحاولة لايقاف كوارث البيئة

## أمريكا تتهرب والبرازيل تعترف وافريقيا تعانى

يسير العالم المعاصر نحو كوارث بيئية عديدة من هنا تجيء اهمية انعقاد قمة الارض في النصف الاول من يونيو القادم في العاصمة البرازيلية ريودى جانيرو تحت عنوان «البيئة والتنمية» والذى دعا اليه الرئيس الامريكى جورج بوش ويشارك في المؤتمر زعماء اكثر من ٧٠ دولة . بدا مندوبو الدول المشاركة في تحضير جدول اعمال القمة التى ترعاها الامم المتحدة وتبحث قضايا رئيسية اهمها :

- التحولات المناخية المفاجئة ومنها ظاهرة الجفاف او التصحر والفيضانات التى تهدد دول القرن الافريقى ..
- الاثار السلبية المباشرة للتنمية والتطور التكنولوجى في العالم المتقدم (الشمال) على دول الجنوب التى تحولت الى مصب لنفايات الدول الصناعية .
- العلاقة بين التنمية والبيئة في الشمال والجنوب او كيفية تحقيق المساواة بين سكان الارض الحاليين في الشمال والجنوب . فهناك زيادة ملحوظة في عدد السكان فوق ارض محدودة الامكانات فكيف يمكن تحقيق التوازن بين الزيادة الهائلة في تعداد السكان وحاجاتهم الاستهلاكية والمواد الاولية ؟

تهدف قمة الارض الى التوصل الى معاهدة بشان ظاهرة ارتفاع درجة حرارة سطح الارض الناتجة عن زيادة انتاج غاز ثانى اكسيد الكربون . ولم يقرر الرئيس الامريكى اذا كان سيشارك في القمة ام لا ؟ بسبب ضغوط الانتخابات المقرر اجراؤها في نوفمبر القادم والتى قد تمنعه من الحضور . ويقول بوش انه لن يوافق على اتفاق خاص بالحد من حرارة الارض اذا كان يشتمل على الحد من مستويات انتشار ثانى اكسيد الكربون في عام ٢٠٠٠ وتقليلها الى مستويات عام ١٩٩٠ لان هذا الاجراء سيعرقل نمو الاقتصاد الامريكى ويهدد شركات البترول ومصانع انتاج السيارات . بينما تدافع المجموعة الاوروبية عن مشروع الحد من انتاج هذا الغاز السام

ويمكن تفسير التردد الامريكى في حضور قمة الارض بعدم الرغبة في تقديم تنازلات ملموسة بشان ضبط عمليتى النمو والاستهلاك في العالم المتقدم ومساعدة الدول النامية في القضاء على مشاكل البيئة .

وتصف مجلة داى فيلت الالمانية حال الدول الافريقية قائلة : ان البؤس يزداد في الدول النامية اكثر من ازدهار الفائض في الدول الصناعية . التصحر يتقدم وتتكاثر الامراض الناتجة عن سوء التغذية والتلوث ويموت ما لا يقل عن ٢٥ الف شخص يوميا من تلوث المياه فقط وفي اثيوبيا يموت ١٤ الف طفل شهريا بسبب الانيميا الحادة وانضمت موزمبيق الى قائمة الدول التى اصبحت ضحية للجفاف ، فقد اختفت فيها مصادر الحياة بجفاف اعظم انهارها نهر «ليمبابو» وطوله ١٥٥ ميلا تاركا وراءه كميات هائلة من الرمال ، وتحولت الاراضى الزراعية في منطقة شمال افريقيا الى ارض بور وماتت المحاصيل الزراعية .

ويمثل الجفاف اصعب مازق يواجه القارة الافريقية منذ الثلاثين عاما الماضية والمخرج الوحيد لتجنب مشكلة الجوع كما يقول اولديميرو بالوى ، نائب وزير الزراعة في موزمبيق هو الحصول على وعود اكيدة من الدول الغنية بشحن اطنان من المواد الغذائية الكافية لاطعام ملايين الافواه .

ولم تسلم امريكا الجنوبية من شبح الجفاف الذى بدا يهدد المساحات المزروعة في كولومبيا اذا لم تسقط الامطار في الايام القادمة . وتوقفت محطات توليد الكهرباء التى تعتمد على سد «شيفر» الذى اصابته حالة شديدة من الجفاف . اما الهند فهى نموذج اخر للدول النامية التى تحتاج الى دعم من الدول الغنية سواء في الشمال او الجنوب فبعد ان وافقت على وقف انتاج غاز الكلور وفلوروكاربون القاتل للاوزون مقابل الحصول على ٣٠ مليون دولار سنويا من صندوق البيئة العالمى ، اكتشفت الحكومة ان التكاليف الحقيقية للتحويلات اللازمة هى ٢ بليون دولار

والتلوث هو الوجه الاخر للتنمية والتقدم التكنولوجى وضريبة التقدم التى يدفعها الانسان من صحته وتراجع سنوات من عمره باستنشاق هواء ملوث بعادم نفايات المصانع الكبيرة التى يابى اصحابها اعدامها بالطرق الحديثة المكلفة ومن

الغريب ان البرازيل التي تستضيف قمة الأرض تسهم في ثقوب البيئة ويعترف مدير المعهد الوطني للأرصاد الفضائية في ريودى جانيرو بمسئولية بلاده عن انبعاث ١٢٪ من غاز اول اكسيد الكربون السام في الهواء بسبب حرائق الغابات التي تنتج سنويا ٧٢٠ مليون طن من هذا الغاز الذي يؤدى الى زيادة نشاطات طبقة الأوزون وبالتالي ارتفاع ملحوظ في درجة حرارة الأرض يهدد بارتفاع منسوب المياه في العالم واغراق الأراضي الزراعية .

ودمك مخاوف من وقوع كارثة نووية في بلغاريا على غرار كارثة تشيرنوبيل في محطة كوزلودى للطاقة النووية في بلغاريا . واشارت مؤسسة كوستر الدولية للطاقة في تقرير لها الى ان المحطة الذرية البلغارية تعتبر اقدم محطة في جنوب شرق الدانوب فهي تنتج ٤٠٪ من كهرباء بلغاريا وطالبت المؤسسة الدولية بضرورة اغلاق المفاعلات الأربعة .

ويبقى السؤال الهام وهو هل تحقق قمة الأرض الأمل المرجو منها في تخليص الكرة الأرضية والبيئة من التلوث ؟

سحر سعيد

# البيئة

إشراف : وجـــدى ريـــاض

## ١ ـ مؤتمر قمة الارض .. والسكان

على مدى ٧٢ ساعة متواصلة ، اجتمع ١٨ صحافيا يمثلون قارات العالم ، فى العاصمة البلجيكية الهادئة بروكسل ، لمناقشة قضية على جانب كبير من الاهمية ، استيقظ عليها العالم ، وباتت تهدد جزءا من كوكب الارض ، وهى السكان . وقد ارتبط عنصر السكان بالبيئة والتنمية . ولم يكن هناك جدال سواء من منصة الخبراء التى ادارها د . اندرو هذا اليابانى المذكور ، او من الصحفيين الذين يمثلون اكبر ١٨ مؤسسة صحافية فى العالم ، وكان « الاهرام » بالطبع ممثلا فى هذا الاجتماع ـ ان السكان والتنمية مع البيئة هم مستقبل الارض ..

وقالوا ـ تمهيدا للذهاب الى قمة الارض المزمع عقدها اول يونيو فى العاصمة البرازيلية ريودى جانيرو ـ ان الزيادة السكانية بمعلوماتها من مواليد ووفيات وهجرة ، عطلت التنمية ، بل شلت التنمية فى بعض بلدان « الانفجار السكانى » وخلقت « بيئة » صالحة للفساد والتلوث على مستوى الارض والهواء والبحر ، ومهما قيل عن تخطيط اقتصادى ناجح فإنه لن يدوم .. طالما فوق اكتافه زيادة سكانية تجاوزت النسب المتعارف عليها . ومن هنا فان التنمية المتواصلة تتعطل وتدفع البيئة الثمن .. وبدليل ذلك اجتدة مؤتمر « ريودى جانيرو » الذى يسعى الى وضع صيغة لانقاذ كوكب الارض على رأسها السكان وهو العبء الذى تحمل مسئوليته بشجاعة برنامج الامم المتحدة للانشطة السكانية UNFPA وبرنامج الامم المتحدة للتنمية UNDP

■■■

قالوا يعانى الفقراء اكثر من غيرهم من التدهور البيئى ، الا انه فى بعض الظروف قد يصبح الفقر بذاته سببا للتدهور البيئى □

(المحـرر)

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

# استياء من فرض واشنطن وجهة نظرها على قمة الأرض

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء ـ اقترح رئيس اللجنة المكلفة بتنظيم مؤتمر « قمة الارض » فى الامم المتحدة التخلى عن الجهود الدولية المبذولة للحد من انبعاث الغازات التى ترفع حرارة الارض ، استجابة لوجهة النظر الامريكية ، مما اثار موجة من الاستياء بين علماء البيئة المشتركين فى صياغة مشروع معاهدة المؤتمر الذى يعقد فى ريو دى جانيرو الشهر القادم .

وقدم مفاوض الامم المتحدة مشروعاً يدعو الدول الغنية للالتزام بالحد من انبعاث غاز ثانى اكسيد الكربون بحيث لا يزيد على المستويات التى وصل اليها فى التسعينات بحلول عام ٢٠٠٠ ، بينما تقترح المجموعة الاوروبية الالتزام بالمعدلات التى وصل اليها فى الثمانينات مع بداية عام ٢٠٠٠ .

وقد وصف الاقتراح الجديد بانه نقطة تحول فى المناقشات وضعت واشنطن فى مواجهة العالم الصناعى كله ، وحذر الخبراء من خطورة هذا الموقف على مناخ العالم .

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

# [illegible] الأرض [illegible]

ذكر معهد مراقبة العالم ( ورلد دوتش ) بواشنطن فى تقرير له مؤخرا انه قد فات اوان تفادى الدمار والخسائر التى ستحدث على كوكب الارض ، بسبب ازدياد درجة الحرارة الذى يطلق عليه ( تاثير الصوبة الزجاجية ) ويذكر ان هذا المعهد تموله الامم المتحدة والهيئات الخاصة

واضاف التقرير ان ذلك يرجع الى وجود الغازات الناجمة عن ازدياد درجة الحرارة فى جو الارض ويترتب على ازدياد درجة الحرارة بمعدل درجة واحدة تغيرات بيولوجية كبيرة سيعانى منها العالم بشكل لا مفر منه خلال القرن الـ ٢١

واضاف التقرير ان ازدياد درجة الحرارة ، وتزايد السكان ، وارتفاع معدل الاستهلاك يتسبب فى سرعة فناء عدة انواع من الاحياء التى تشارك الانسان الحياة فوق الارض ويأتى هذا التقرير قبيل الجولة الاخيرة لمباحثات الامم المتحدة لبحث بنود اتفاقية من شانها كبح جماح ازدياد درجة الحرارة بحيث تكون جاهزة للتوقيع عليها فى مؤتمر ( قمة الارض ) الذى يعقد بمدينة ريودى جانيرو البرازيلية فى ٣ يونيو القادم وتعارض الولايات المتحدة مقترحات اليابان والمجموعة الاوروبية بشان تقليص غاز ثانى اكسيد الكربون ـ اهم سبب لحدوث ارتفاع درجة الحرارة ـ بحيث يصبح فى عام ٢٠٠٠ بنفس معدله فى عام ١٩٩٠

واعلن ليستريراون مدير المعهد انه يامل فى التوصل الى حل وسط فى اللحظات الاخيرة

## [illegible]

مستوى الضوضاء فى الشارع المصرى ، فى اوقات الذروة ، ووسط العاصمة يبلغ ٩٦ « ديسيبل » ولمدة ١٢ ساعة وهذا الرقم فاق الحدود العالمية ضوضاء المصانع ٨٥ ديسيبل ! !

المستوى الضار ٥٥ ديسيبل وعنده تتوتر الاعصاب ويحدث الضيق وتتقلص الشرايين ويسبب امراضا خطيرة بالقلب .. وتؤثر على السمع .

« على الرغم من عدم استطاعتنا تعطيل نظام الارض تماما فاننا نؤثر فيه .. تاثيرا بالغا عندما نستخدم الطاقة ونبعث بالملوثات اثناء سعينا لتوفير المآكل والمأوى » .

ارض واحدة
مستقبل واحد

تاليف : تشرلز سيمون

« الانسان حيوان كبير الحجم كثير العدد ، يحيا تقريبا فى كل مكان فوق ظهر الارض » .

دينيس اوين
كتاب .. علم البيئة

المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

# الاعداد للمشاركة العربية فى المؤتمر الخاص بالبيئة

# تنسيق المواقف لضمان المصالح والأهداف العربية

كتب ـ صبرى سويلم

بدأت امس فى جامعة الدول العربية اجتماعات الوزراء العرب المعنيين بشئون البيئة وذلك للاعداد للمشاركة فى مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بحماية البيئة الذى يعقد فى البرازيل فى الشهر القادم وذلك للوصول الى رأى عربى واحد وتنسيق للمواقف بما يضمن المصالح العربية ، والوقوف فى وجه المحاولات التى تتعارض مع الأهداف العربية ، أو تلحق الضرر بمسيرة التنمية العربية او تسعى للحد من تسويق بعض المنتجات العربية وصادراتها خاصة النفطية منها بدعوى ان استعمالها يزيد من تلوث البيئة .

وقد اعلن الامير فهد بن عبدالله بن محمد آل سعود رئيس المكتب التنفيذى لمجلس وزراء العرب المسئولين عن شئون البيئة فى الكلمة التى القاها فى الاجتماع امس أن اهم اعمال المجلس والمكتب التنفيذى هو إجراء تقييم دقيق لتطوير التحرك العربى ومجالاته بالجهود الدولية .

وأستعرض اهم الخطوات التنفيذية اللازمة لذلك وقال ان اهمها :

- تمويل برامج المجلس والوفاء بالمتطلبات الفنية والتى لم تف بها سوى ٣ دول فقط من الدول الأعضاء وعددها ٧ دول .
- القيام بالنشاطات التى تم الاتفاق على تنفيذها فى يوم البيئة العربى الذى سيعقد تحت شعار ( الطفل والبيئة ) يوم ١٤ اكتوبر القادم ، وتنظيم مسابقات لرسوم الاطفال .
- التحضير لمؤتمر الامم المتحدة حول البيئة والتنمية .
- برنامج عمل التنمية الملائمة للبيئة والقابلة للاستمرار .
- تقييم الاثار البيئية المترتبة على حرب الخليج وتحديد حجم الاضرار وإعداد تقرير متكامل يتضمن توصيات بالحلول المناسبة واستخلاص الدروس .
- البرنامج التنفيذى لعمل مجلس الوزراء المسئولين عن شئون البيئة العرب .

# قمـــــة .. الأرض

أزار الرئيس الامريكي جورج بوش بالاشتراك في مؤتمر قمة الارض الذي سيعقد في يونيو القادم بالبرازيل قرار صائب على الرغـم من معـارضة اصحاب مصانع السيارات في الولايات المتحدة الامريكية .

وقمة الارض .. هي قمة سيحضرها اغلب رؤساء العالم لمواجهة التهديد الذي يواجه البيئة من تلوث ونفايات وثقب بطبقة الاوزون وغير ذلك .. وستكون قرارات تلك القمة ملزمة للدول المشاركة .. وهنا تبدو معارضة اصحاب مصانع السيارات في امريكا ، حيث تبلغ مخلفات تلك المصانع من ثاني اكسيد الكربون درجة عالية مسببة بذلك تلوثا لا حد له ..

ومشكلة البيئة مشكلة معقدة يعاني منها العالم الثاني تماما مثلما يعاني منها العالم المتقدم .. ومن ثم فلابد من تكاتف الايدي لانقاذ الكوكب الارضي من دمار محقق يقضي على البشرية فضاء بطيئا ..

**تربي أصيل**

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢

# قمة الأرض للحفاظ على البيئة

احتفل العالم يوم ٢٢ ابريل عام ١٩٩٠ باحياء الذكرى العشرين ليوم الأرض " Earth Day " ، الذى سبق الاعلان عن قيامه لاول مرة عام ١٩٧٠ ، حيث احتشد عدة ملايين من البشر فى الميادين العامة فى ١٤٠ دولة فى مختلف قارات . العالم المتمدين ، يرفعون اصواتهم بنداءات ، يحثون فيها الحكومات ، لسن القوانين واصدار التشريعات الكفيلة بالحفاظ على البيئة من الدمار الناجم عن التلوث ، الذى ادى الى اتلاف مختلف عناصر البيئة الطبيعية ، من هواء وماء وتربة وكائنات حية .

د . أحمد انور زهران

دكتوراة فى الاستراتيجية

امتدادا لهذا التيار العالمى الحارف للحفاظ على البيئة ، ينعقد فى منتصف يونيو هذا العام ١٩٩٢ ، مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية " UNCED " فى « ريودى جانيرو » بالبرازيل ، بحضور رؤساء دول العالم الصناعية والنامية فى الشمال والجنوب ، فيما يعرف « بقمة الارض » " Earth Sumnt " ، لوضع الاسس واتخاذ الاجراءات بحصار او وقف المخاطر المتعاظمة التى تهدد الحياة على كوكب الارض ، نتيجة الاضرار التى الحقها التوسع الصناعى والتقدم التكنولوجى بالتوازن الطبيعى للبيئة ، والناجم عن الاستنزاف الهائل للموارد الطبيعية ومصادر الطاقة ، المصحوب بتراكم هائل من المخلفات والنفايات والعوادم ، شديدة الضرر بالبيئة وبالانسان .

يضم جدول اعمال مؤتمر قمة الارض عددا من الموضوعات تتعلق بالمخاطر التى تهدد سلامة البيئة ، التى يتحتم اتخاذ قرارات بتدابير عاجلة تحد من استفحالها ، فى اطار استراتيجيات تضمن الحفاظ على البيئة من التدهور .

تستهلك مراكز الصناعات ووسائل النقل فى العالم ، كميات متزايدة من الوقود الحفرى ، من البترول والفحم والغاز الطبيعى ، يؤدى احراقها لتصاعد ملايين الاطنان من الغازات الكربونية والكبريتية والنيتروجينية ، وهذه بدورها تؤدى الى تكوين الامطار الحمضية التى تتساقط مسببة دمار الغطاء الخضرى للارض ، من غابات ومراع ونحر للتربة ، وهذا بدوره يؤدى الى التعرية والتصحر وتناقص مساحات الارض الصالحة للزراعة وتوفير الغذاء للاعداد المتزايدة من البشر المقدر ان يتجاوز عددهم ٦ مليارات نسمة عام ٢٠٠٠ .

اقترن تزايد النشاط الصناعى والزراعى باستخدام مواد كيماوية شديدة الضرر على البيئة ، مثل المخصبات والمبيدات التى تستخدم فى الزراعة ، ومركبات الكلورو فلوروكاربون " CFC " التى تستخدم فى اغراض التبريد والتكييف والتعليب وعبوات الايرسول ، والتى يؤدى تصاعد مكوناتها للغلاف الجوى ، الى تآكل طبقة « الاوزون » التى تحمى الانسان والكائنات الحية ، من التأثيرات الضارة للاشعة فوق البنفسجية ، فيما اصبح يعرف بثقب الاوزون .

اضاف التلوث البيئى فى الخليج اوائل عام ١٩٩١ ، الناجم عن العدوان العراقى على الكويت ، والاحراق المتعمد لآبار البترول الكويتية الذى دام نحو ثمانية اشهر قبل اطفائها ، الكثير لما تسببه الامطار الحمضية من دمار للبيئة على المستوى الاقليمى والعالمى .

عمت آثار التلوث البيئى اقطار الارض جميعها ، وهددت مخاطرها البشر فى مختلف البقاع فى الشمال والجنوب ، وقد ادى تزايد الوعى بهذه المخاطر ، الى تحرك الحكومات فى الدول الصناعية وبعض دول العالم الثالث ، لفرض قيود على استخدام مسببات التلوث البيئى ، والتحول الى بدائل وتكنولوجيات جديدة ، تضمن الحفاظ على سلامة البيئة ، وحمايتها من اخطار التلوث

فى ضوء ماتقدم ، ومع تصاعد ادراك اهمية الحفاظ على سلامة البيئة وانشغال الرأى العام العالمى بقضاياها ، المتمثلة فى توفير الضمانات لحمايتها من التلوث والدمار ، ينعقد مؤتمر قمة الارض عام ١٩٩٢ ، لتدارس جدول اعمال بيئى ، يرعى شئون البيئة حتى نهاية هذا القرن والقرن القادم ، من خلال اتخاذ القرارات وتوقيع الاتفاقيات ، للتعاون من اجل السيطرة على التلوث البيئى ، والانفجار السكانى ، والحد من التغيرات المفاجئة للمناخ ، والتصحر ، والمحافظة على الغطاء الاخضر لكوكب الارض ، من غابات ، ومراع ، واراض صالحة للزراعة تفى باحتياجات البشر المتزايدة من الغذاء ومن الكساء .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

# رسالة الرواد
# من داخل الصورة
# عن الأرض

يكتبها : وجدى رياض

## ورقة مصر .. فى المؤتمر

جهاز شئون البيئة . اعد تقريره الوطنى عن البيئة لمؤتمر البرازيل الذى يبدأ جلساته الاربعاء القادم وكما يشير د . عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء ووزير الدولة للتنمية الادارية والوزير المختص بشئون البيئة فى مصر الى ان مصر فى غضون العقدين الماضيين ، اولت للبيئة اهتماما ، فانشئت جهازا تنفيذيا لشئون البيئة ، يتبع رئاسة الوزراء ، يتولى وضع وتنفيذ السياسة البيئية ، بدعمه برنامج قومى للبحوث والدراسات ، تتبناه اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ، فازاءه مجموعات من الجمعيات الشعبية ، وأمامنا تنمية اقتصادية ، واجتماعية ، وبشرية ، وتتطلع الى اليوم الذى نصل فيه الرسالة الى كل مواطن ليكون له دور فعال ، ويقدم التقرير بيانا عن الوضع البيئى فى مصر .. والانجازات التى تمت ..

ولكن فى نفس الوقت تواجه مصر عددا من التحديات المؤثر فى مسيرة التنمية الاجتماعية والاقتصادية فى مالمستها .

○ الغلاف فى الشرق الاوسط وافريقيا على السياحة والاستثمارات الاجنبية .
○ الحروب التى استنفدت مواردها .
○ الديون .
○ الكثافة السكانية واثارها على الغذاء ، الاسكان ، مياه الشرب ، الصرف الصحى ، الخدمات الصحية ، والبيئة .
○ مشكلة الخروج من الوادى الضيق .
○ تنمية الموارد الطبيعية .
○ تلوث البيئة (مياه . هواء . تربة)
○ توفير الاستثمارات لزيادة وتنمية القوى البشرية والقدرات التكنولوجية .

ويعرض د . عاطف عبيد فى مؤتمر البيئة ..

- الموارد المائية ٥٥,٥ مليار متر مكعب فى السنة . ومطلوب زيادتها الى ٧٢ مليارا !
- الزراعة . تطورت بزيادة ٢,٥٪ .. مع مراعاة الحفاظ على التربة من التعدديات
- الثروة الحيوانية .. زيادة البروتين السمكى .
- الصناعة .. حققت التنمية ولكن النفايات مشكلة .
- التعدين . يمضى بنظام المشاركة فى الانتاج .
- البترول .. طاقته الانتاجية ٩٠,٥ مليون طن سنويا مع التوسع فى التنقيب ومراعاة البيئة فى البحث عن مصادر جديدة .
- الطاقة .. تضاعفت (٧٠ مليار كيلووات ساعة هذا العام) . وتلتزم المحطات بمعايير البيئة
- السياحة .. تزخر بالامكانيات
- الاسكان .. انشاء ١٤ مدينة حول المدن والوادى .
- التنمية المتواصلة .. اعداد فرص العمل . والمعوقات والتكنولوجيا .

### ماهو الوضع البيئى فى مصر ؟

يجيب الجيولوجى صلاح حافظ رئيس جهاز شئون البيئة .. ان مصر تواجه عدة من المشكلات منها :

○ زحف العمران على الارض الزراعية (تفقد من ٣٠ الى ٥٠ الف فدان سنويا)
○ عدم مراعاة البيئة فى توزيع المراكز الصناعية (السيرا . حلوان . اسكندرية . كفر الدوار)
○ مياه الصرف الزراعى . تصب فى البحر عن طريق بحيرات الشمال
○ تجاوز التلوث حد الخرج فى بحيرات مريوط وهواء المدن
○ تلوث الريف والاثر استخدام الكيماويات الزراعية
○ تلوث شبكات الرى والصرف ونهر النيل
○ تلوث مياه البحيرين الاحمر والابيض لنقاقة النقل البحرى بالزيت
○ نضوب موارد الطاقة التقليدية
○ نفايات صلبة نتيجة النشاط الاجتماعى والانتاجى .
○ مجموعات الاحياء النادرة مهددة بالانقراض وانشام المحميات .
○ الاثار والتلوث وتدهور البيئة
○ تزايد السكان بمعدلات مرتفعة

ويدعم حماية البيئة فى مصر مؤسساتها والقوانين الجديدة ، ١٣ منظمة غير حكومية ، ٢٥ جمعية علمية متخصصة فى البيئة □

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

# انقسام الكرة الأرضية بين يسعدى ١٠٠ رئيس دولة وحكومة

يجتمع فى ريو دى جانيرو بالبرازيل فى النصف الأول من يونيو القادم مؤتمر قمة الأرض الذى وصف بانه سيكون بمثابة تجمع للقادة السياسيين فى العالم كما انه يمثل الفرصة الأخيرة لانقاذ الكرة الأرضية من الكارثة البيئية التى تتهددها.

والجدير بالذكر ان كثيرا من غابات الأمطار فى البرازيل نفسها قد اجتثت وان التلوث والفقر يعمان ريو دى جانيرو الذى سيجتمع فيها ما يزيد على عشرين الف شخص لحضور قمة الأرض . إن المخاطر البيئية تخيم فوق ريو دى جانيرو حيث تتدفق بسوائطها الشهيرة ( سوائط كوبا كابانا ) لتلوث خطير بسبب شبكة المجارى السيئة كما تخيم فى سمائها طبقة كثيفة وكئيبة مليئة بالغبار والسناج وثانى أوكسيد الكبريت وهو ما أكدته الأمم المتحدة المنظمة لمؤتمر الأرض باعتباره يشكل خطرا صارخا على صحة سكان المدينة البالغ عددهم ١٠ ملايين نسمة.

ومنذ عدة شهور تبذل اعمال مكثفة فى ريو لتجميلها استعدادا لهذا المؤتمر الا ان شيئا من هذا كله لايخفى حقيقة ان المدينة المكتظة تعيد هذا من اكبر واخطر التحديات البيئية التى يتعين على القمة ان تواجهها فالفقر والتلوث والغارة والفساد السياسى هى جزء فقط من الصورة القاتمة هناك وقد جرت مذبحة رهيبة للاطفال وعائلات مشردة تعاش فى المناطق الفقيرة حول المدينة وتعتمد على سلعل الالتقاطى فى الشمال والجنوب من ريو.

وتشير التحقيقات الصحفية الى انه لايستطاع ان يتحقق شيء من وراء هذا المؤتمر الذى يحضره مئات من الرؤساء ورؤساء الوزراء برأيهم خمسة آلاف من الصحافيين لم يأتوه بخطة المؤتمر ستة آلاف مراسل صحفى ويشارك فيه عشرة آلاف من الخبراء والمهتمين بشئون البيئة وهناك تساؤل عما اذا كان ذلك العدد الهائل من المتحدثين امام المؤتمر يمكنه ان يسفر عن اية إجراءات عملية ذات قيمة لقد جرى التحضير لهذا المؤتمر منذ خمس سنوات ساد على إثرها اعتقاد جرو هارليم بروندتلاند رئيس وزراء النرويج بعد أن رأس اجتماعا للجنة دولية خاصة بالبيئة والتنمية وجاء فى تقرير اللجنة لعام ١٩٨٧ الذى يحمل عنوان « مستقبلنا المشترك » تحريضا واضحا للاخطار التى تتهدد الجنس البشرى وقد انتقد التقرير انه يمكن التغلب على تلك الاخطار من خلال التعاون الدولى وحده .

ومنذ ذلك الحين ازدادت المشكلات البيئية فى العالم ضجورا وبعصر برنامج البيئة التابع للأمم المتحدة تقريرا خلال ايام من حالة البيئة فى العالم وعرض فيما يلى لجملة من الحقائق المثيرة للقلق

من نوعاع البيئة فى العالم التى لايمكن بحال من الاحوال تجاهلها : فمن نعلم أن فاز الفلوريين قد ادى الى تاكل طبقة الأوزون : ففى خلال الربيع الحالى جرى تاكل نسبة ١٨ ٪ من طبقة الأوزون فوق امريكا الشمالية وشمال اوروبا لتسمح بمستلمات فايات الأشعاع التى يتم تصريفها سنويا بصورة حادة لتصل الى ٤٠ مليون أطنان وسوف يصل معدل القضاء على الحياة البرية الى ٤٠ حيوانا يوميا واصبح التلوث يقضى على عدد مترايد من

أشجار الغابات تموت منات آلاف الأطنان من عوادم المصانع تملأ جو الأرض بثانى أكسيد الكربون

الأنهار والبحيرات والأنهار وتتزايد حالات الجفاف عن ذى قبل بحيث اصبحت أمرا شائعا كما تزايد أعداد المنكوبين الذين تعانى من الجوع والعطش .

وتتزايد اعداد السكان بصورة مستمرة وهى الزيادة التى تعتبر نتيجة وتزايد أعداد السكان بعيدة مستمرة وهى الزيادة التى تعتبر نتيجة لهذا التدهور البيئى فى نظر البعض إذ يولد فصل دراسى مكون من ٣٠ طفلا فى عشر ثوان ومنذ ايام حذرت الأمم المتحدة من معدل الزيادة السكرية الحالية فى المواليد بالعالم ٩٧ مليون نسمة سوف تصل الى ٦ مليارات عام ١٩٩٨ وترتفع الى ٨,٥ مليار نسمة عام ٢٠٢٥ وسوف يفدت نقص أمياه والطعام بصورة مرعبة فى معظم الدول المرشحة للمجاعو البيئية اكثر من غيرها .

ورغم أن تلك الصورة القاتمة تكفى وحدها لاثارة مشاعر الأزعاج فإن هناك المزيد مما يدعو الى القلق والأزعاج اذ تستعد لجنة من كبار الخبراء لعقلها منظمة الصحة العالمية لاصدار تقريرها الى أواخر مايو الحالى حول تأثير المشكلات البيئية على الشعوب وعن بين ما ذكرته تلك اللجنة : إن أكثر مليون شخص يتعتقدون يوميا قواء تنفيذ التلوث الى درجة خطيرة كما يسقط ٢,٥ مليون شخص مرضى كل عام بسبب اداء التلوث الذى يشربونه ويستنشقونه ويسقط ملايين من هؤلاء معظمهم من الأطفال صرعى كل عام .

وللملاحظ أن الاجتماعات والاستعدادات التى سبقت مؤتمر ريو قد تلتهت بالخلافات الحادة ولم تحقق ما من شانه أن يفتح بابا للأمل فى إمكانه تحقيق النجاح من وراء هذا المؤتمر وسادت المجالات والخلافات اكثر من الاتفاقات فى كل الاجتماعات التمهيدية ويمكننا أن نذكر أن أحد الأسباب الخامسة والجوهرية للخلافات فى تلك الاجتماعات والمجالات يتحصلون فعلاتى لخات مختلفة من شانها أن تفرق أكثر مما توفق بينهم .

وتشير الاجتماعات الى ان المصالح الوطنية لكل دولة سوف تسود اجتماعات قمة الأرض مثلما حدث فى الاجتماعات السابقة كما ستحدث مقاومة شديدة لكل النداءات الداعية الى خفض معدلات السكان او وقف مذابح الفيلة وتخلى مجموعة من الدول الكاريبية الاتجاه المؤيد للدعوة الرامية الى خفض معدلات الزيادة السكانية وتنظر دول الجنوب المتعلمة الى اقتراح الرئيس الأمريكى جورج بوش بإبرام معاهدة للمحافظة على الغابات على انه مؤامرة لمنع دول الجنوب من منافسة دول الشمال الغنية فى تجارة الخشب الاتجار بل الملاحظ ان الترويج تقدمت خلال الاجتماعات التمهيدية بالاقتراح غريب الى حماية صناعتها المتزولة فقد اقترحت النرويج تقديم مساعدات مالية للدول الفقيرة كى تتمكن من مكافحة التلوث فى بلادها وذلك كبديل عن قيام النرويج بخفض التلوث الذى تسببه هى نفسها !!

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٢

بقلم : مها عبدالفتاح

قائد التلوث العالمى متردد :

# أروح .. ما اروحش ؟!

**وأخيرا .. وبعد أخذ ورد طال .. وخطوة للأمام وخطوة للخلف وأقدام ثم أحجام وكر وفر ، قرر الرئيس الأمريكى بوش ومن بعد أكثر جدال وتفكر دار داخل أركان أدارته .. قرر أن يعزم ويتوكل و ... يذهب الى مؤتمر البرازيل للبيئة فول أن شاء الله !**

والمؤتمر الذى يعقد بالبرازيل الشهر القادم ودعت اليه الأمم المتحدة بمشورة مستشاريه المناهضون ( هل اليمين ) انه ليس مؤتمرا واقعيا هو « لغو » منصوص له. وهم زاده الاقتصاديون بخطورته فيما لو ذهب هناك من كارثة مالية محققة بانتظار الولايات المتحدة !

ولهذا لما تحمو شهور أو يزيد ونحن نستمع الى مثل هذا الحوار شبه اليومى ويدور فى البيت الأبيض بين المستهزئين والمتحمسين المرسميين على تحمر أو أخضر ؟ و « مارين هل الرئيس قرر السفر الى ريودى جانيرو؟ أعيد التحدث الرسمى فيتروتر كلا لم يقرر بعد .. .

●● والمؤتمر المنعمى رسميا بمؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية أو اسم آخر مفضل أو اسم ( الدلم ) وهو « قمة الأرض » والذى يعقد الشهر القادم فى ريودى جانيرو بالبرازيل وتحترق أن يحضره حوالى زهاء هل الالاف من زعماء العالم وبحو ٦ الاف خبير وعالم متخصص فى شئون البيئة . وأهم الموضوعات التى يتفاوضون حولها حاليا فى الأمم المتحدة اتفاقية توقع على مستوى دول العالم وتؤدى الى تخفيض تدريجى فى انتاج الكيماويات التى أدت الى زيادة حرارة الغلاف الجوى للأرض . ثم اتفاقية أخرى حول وسائل الحفاظ على الغابات وأصنافال الحيوانات ومسائل المعلومات .

●● ولا تنظروا ان الرؤساء ذاهبون الى البرازيل ليبدأوا المفاوض والنقاش والجدل ويوجهوا مفاهيم فى المقترحات والملفات ولكن عندما يزلب الزفت ويعقد مؤتمر قمة الارض سيكون كل شىء جاهز للتوقيع ..

التوقيع على ما يشبه جدول أعمال القرن الواحد والعشرين . وثيقة من ٨٠٠ صفحة يتولها خطة عمل شاملة كاملة من الآن وللمستقبل ومابعد علم ٢٠٠٠ للحفاظ على هذا الكون ويحتول أعمال أو أجندة القرن الواحد والعشرين تهدف باختصار الى تغيير كل الفعالة الضارة وعاداتنا السيئة التى تؤذى البيئة والطبيعة والمخلوقات والموضوعات الدرجة ، تتضمن كل شىء بدءا من السياسة الى الاقتصاد الدولى الى الزراعة والعلوم والتعليم

●● ولطالما أعلن بوش عن سوء ظنه وشكوكه حول هذا المؤتمر على مدى العام الأخير بينما مساعدوه يتفاضلون كل صغيرة وكبيرة وكل فرع ونقطة وفاصلة فى المعاهدات والبيانات التى تعد لتوقيعها واعلانها فى المؤتمر وقبل من بين ما قيل فى ( التلميح ) على هذا المؤتمر أنه سيكون أغرب الى عملية صابرين لمتطلب البيئة لدى!

الدول الفقيرة وحتى تستطيع أن تطالب بمبادرات الدولارات من تكنولوجيا البيئة والأموال السائلة وهو « ما لا يذرى البيت الأبيض أن يقدمه ولا يملك ! » فلن يوش يمضى توريطة هناك .

●● وأعرب مساعدون له من قبلهم من أن يحاول المؤتمر أن يلزم الولايات المتحدة أن تتخذ خطوات وإجراءات تهدف الى تخفيف حرارة الغلاف الجوى مثل تخفيض انبعاث كربون داوكسيد ( ثانى اكسيد الكربون ) ، وهو ما سيؤدى بالضرورة الى شبه شلل للصناعات الرئيسية فى أمريكا وفى وقت دقيق تمر به التنمية الاقتصادية فى البلاد ! ويوش نفسه قال لمجموعة من رجال الأعمال ، الذين أن الذهاب الى مؤتمر الايعنى غير صفقة خاسرة وأن أوافق على اتفاق لا يحمى المتصادنا بمثل ما يحمى البيئة ! .

●● ونبأ مشاركة بوش فى المؤتمر والذى لم يؤكد حتى هذه اللحظة بصفة رسمية ، وأن كانت المصادر الطيبة تؤكد انه ذاهب . ذاهب لا محالة سيكون بمثابة بناء يتضرع له صفر حلفاء البيئة ودعاتها وأنصارها من الذين حملوا انهم من احتمال أن ( يعملها بوش ) ولا يذهب أو يشارك .

وبيقى قاعدا فى بلاده ! ويوصمت الأمور الى حد أن انصار البيئة والطبيعة قد لجأوا هنا الى اعلانات التليفزيون للضغط والتأثير كى يشارك بالحضور . وبدأت الحملة تأتفذ مسرح الدخول ساعة الى ساعة المعركة الانتخابية وباعتبار أن الولايات المتحدة هى أكبر قاعدة صناعية اقتصادية فى العالم وأكبر مستهلك للطاقة وبالتالى أكبر ملوث للبيئة ..

●● والراضح انه أى بوش ذاهب الى البرازيل على أى الأحوال وأن كان سيبقى فترة محدودة للغاية .. وذلك بعد أن انضم عدد من مستشاريه ( هل اليسار قليلا ) . انه من غير المقبول ولا المستساغ أن يبقى هنا بينما المؤتمر معقود هناك خصوصا وأن عدم حضوره سيستمل عليه كنقطة سوداء وأنه ليس أملا بمصداقة البيئة ولا من دعاتها فى وقت أصبح فيه هذا الموضوع رأيسيا عند شريحة عريضة من الناخبين خصوصا من الشباب ، وتحديدا فى الولايات الامريكية الكبرى مثل كاليفورنيا وفلوريدا .. وقد أجمع مدير حملته الانتخابية ، ومستشاره للأمن القومى ، ومستوارن كبار فى الخارجية وركالة حماية البيئة على أن غياب بوش عن هذا المؤتمر سيكون أشبه باستقالته من زعامة الكون !

ولهذا فكلكوا لله ذاهب ، ذاهب !

المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

# «العالم يشهد الشهر القادم»

استغاثت .. الأرض بمن يعيشون عليها .. فكانت هذه القمة لإنقاذ كوكب الأرض، متمثلة في مؤتمر الأمم المتحدة حول «البيئة والتنمية»، والتي سيشارك فيها معظم رؤساء العالم ومنهم مصر، وسوف يعقد في ريودي جانيرو بالبرازيل من ١ - ١٢ يونيه ١٩٩٢، فما هو الهدف من المؤتمر؟ وما هي الموضوعات التي سيطرحها للحفاظ على البيئة؟ وماذا تتضمن الورقة المصرية المقدمة في هذا المؤتمر؟؟

في المؤتمر سيتم الاحتفال بيوم البيئة العالمي في ٥ يونيه ١٩٩٢، والذي يرافق مرور عشرين عاماً على مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والذي عقد في استوكهولم بالسويد سنة ١٩٧٢، والذي نجح في أن يضع «البيئة» في جدول أعمال العالم، والجديد في مؤتمر البرازيل أن التوصيات ستتحول إلى سياسات منفذة وقرارات واجبة التطبيق

## ● إنقاذ الأرض

في محاولة لإنقاذ كوكب الأرض من الملوثات التي ينوء بها، ومن أجل الحفاظ على البيئة وتحقيق تنمية بيئية متواصلة في كل بلدان العالم، سيناقش المؤتمر المشاكل التالية .. حماية المناخ من حيث التغير المناخي وتضاؤل طبقة الأوزون، وتلوث الهواء عبر حدود بلدان العالم المختلفة، حماية الموارد الأرضية من فقد للتربة والتصحر والجفاف ومقاومة إزالة الغابات، حماية المحيطات والبحار والمناطق الساحلية وتحقيق الاستخدام المنطقي وتنمية الموارد الحية فيها، سيطرة بيئية سليمة على التكنولوجيا الحيوية، والمخلفات الضارة مثل السموم الكيميائية، منع النقل غير القانوني للمواد السامة والمخلفات، تحسين الظروف المعيشية وتحسين صحة الإنسان، تحسين ظروف عمل الفقراء وذلك بالقضاء على الفقر ووقف التدهور البيئي، وأخيراً سوف يبحث المؤتمر أنماط التنمية التي تؤثر سلبا على البيئة، وخاصة الفقر في البلاد النامية، معدلات النمو الاقتصادي، الأنماط الاستهلاكية غير المتوازنة، والضغوط السكانية وتأثير الاقتصاد العالمي.

د. عاطف عبيد

## ● الورقة المصرية

«ترى مصر أن المؤتمر الدولي عن «البيئة والتنمية» المزمع عقده في البرازيل عام ١٩٩٢ جاء في ميقاته المناسب، ويحدوها الأمل إلى ما سوف تسفر عنه جلسات المؤتمر من توصيات وقرارات تدعم الجهود التي تتصدى لمشكلات البيئة، خاصة في الدول النامية، وإلى ما سوف يقدمه من دعم فني وتقني ومالي لمعالجة قضايا البيئة والتنمية» .. بهذه الرؤية قدم الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء ووزير الدولة للتنمية الإدارية والوزير المختص بشئون البيئة في مصر للورقة المصرية في مؤتمر البرازيل، والتي أوضح فيها أن مصر قد أولت في غضون العقدين الماضيين قضايا البيئة اهتماماً متعاظماً على المستويين الرسمي والشعبي، ففي أعقاب مؤتمر استوكهولم عن بيئة الإنسان بدأت مصر سعيها الدءوب لوضع اللبنات الأولى لصرح نظام وطني يناط به رعاية البيئة في البلاد، والذي تمثل في جهاز تنفيذي لشئون البيئة يتبع رئاسة مجلس الوزراء ويتولى وضع وتنفيذ السياسات البيئية، ويدعمه برنامج

المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

قومى للبحوث والدراسات البيئية تتبناه أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ، وتؤازره مجموعات من الجمعيات الشعبية يشارك فيها الشباب والمرأة ، إلى جانب جهود كافة الأجهزة المعنية بشئون البيئة فى البلاد .

## ● حق كل دولة فى بيئة آمنة

كما تضمنت الورقة المصرية بيانا عن الوضع البيئى فى مصر ، والنشاطات الوطنية التى تبذل لحماية البيئة من التلوث ، وترشيد استغلال مواردها الطبيعية ، والحفاظ على صون الطبيعة والتنوع البيولوجى ، ونشر الوعى البيئى ، وسن التشريعات البيئية الوطنية . كما أكدت على دور مصر الريادى على مستوى العالم الثالث وخاصة فى القارة الأفريقية والعالم العربى ، متمثلة فى نماذج وسائل حماية البيئة فى مصر ، والمشروعات والبرامج القومية للبيئة والنشاطات البيئية وتلك التى يتم تنفيذها على أرض مصر فى إطار التعاون الدولى ، ومشاركتها فى كافة الجهود المعنية بالبيئة وتوقيعها على عدد كبير من الاتفاقيات الدولية فى هذا المجال ، ومنها التوقيع على بروتوكول عام ١٩٩١ باستضافة مصر لمركز الأمم المتحدة للبيئة والتنمية للمنطقة العربية تقديراً لدورها ، وتعميق الاهتمامات الوطنية بالتنمية والبيئة والحفاظ على التراث الحضارى ، وتنسيق وتعميق الجهود الدولية والإقليمية ، وحق كل دولة فى بيئة آمنة ، والتزامها بألا تحدث الأنشطة البيئية التى تتم داخل حدودها أضراراً بيئية فى الدول الأخرى مما يتفق مع إعلان استوكهولم عام ١٩٧٢ ، وتخفيف أعباء ديون العالم الثالث وتوفير المستلزمات المالية الموجهة لأغراض البيئة والتنمية .

## ● مصر .. تطالب بإنشاء صندوق عالمى

وتدعو الورقة المصرية جميع دول العالم إلى المشاركة فى حماية كوكب الأرض من الأخطار البيئية ومصادر التلوث جميعها كأساس للتنمية المتواصلة وتحقيق حياة أفضل ، وإسهام الدول أغنياء وفقراء فى « إنشاء صندوق عالمى للإنفاق على المشروعات الإقليمية والمحلية للبيئة يتم تمويله من مختلف المصادر » ، ودعوة مؤسسات التنمية والمنظمات الدولية المهتمة بحماية البيئة وبرامج المساعدات للدول النامية للمشاركة فى تخصيص مبلغ محدد لتمويل عمليات التوصل للتكنولوجيات النظيفة الرخيصة الفعالة حتى تتناسب مع قدرات الدول محدودة الدخل ، ولتنفيذ مشروعات تجريبية رائدة فى بلدان العالم النامى للإرشاد والتدريب على نشر وتطبيق واستخدام تلك التكنولوجيات .

وبعد ..

لم أندهش .. عندما قرأت أن الرئيس الأمريكى جورج بوش قد لا يحضر مؤتمر قمة الأرض ، وأيضاً رفضه التوقيع على معاهدة دولية للحد من ارتفاع حرارة الأرض واتخاذ إجراءات محددة لخفض غاز ثانى أكسيد الكربون الذى يسبب التلوث ، لأن تحقيق مثل هذه الأهداف باهظ التكاليف وقد ينجم عنه فقدان العديد من الوظائف بالنسبة للأمريكيين .. والسبب هو أن أمريكا هى أكبر منتج فى العالم لغاز ثانى أكسيد الكربون ، ويكفى أنهم فى عام ١٩٧٤ عبأوا بأمريكا ( ٢,٩ بليون علبة رش ) أى نصف الإنتاج العالمى والتى يستخدمون فيها مركبات ( الكلور وفلور وكربون ) والتى تزيد من اتساع وتآكل ثقب الأوزون .. ويبدو أن إنقاذ كوكب الأرض لا يهم أمريكا .. والعملية كلها شعارات فى شعارات !!

« عبد الفتاح عثمانى »

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

# « لنتقاسم المستقبل » ... وإلا ؟!

*بات التحدى الحقيقى الذى يواجه العالم حاليا - وفى المستقبل - هو التصدى لمخاطر البيئة .. وليس للمخاطر العسكرية وفى هذا الاطار يتردد شعار « لنتقاسم المستقبل » الذى يرفعه مؤتمر الامم المتحدة للتنمية والبيئة ويعرف بـ « قمة الارض » وتستضيفه العاصمة البرازيلية فى الفترة من ١ الى ١٤ يونيو القادم .*

إيناس نور

وقد استمر الاعداد لمؤتمر البيئة الدولى اكثر من عامين وسبقه العديد من الاجتماعات التمهيدية واللقاءات غير الرسمية فى محاولة لاخراجه بصورة جيدة تتناسب مع الثقل الذى يتمتع به حيث تحضره ١٦٠ دولة ويشارك فيه اكثر من ستين زعيما لمناقشة مستقبل عالمنا وكوكبنا

يكتسب المؤتمر اهمية خاصة فى ضوء انه لايعالج فقط قضايا البيئة والتنمية بصورة محدودة ، وانما يمتد الى بحث تحقيق نظام سياسى واقتصادى جديد يربط بين دول الشمال الغنى ودول الجنوب النامية والفقيرة .

ويرى المراقبون ان المؤتمر يعد اول محاولة حقيقية لدراسة العالم والتعرف على جوانبه المتداخلة والمتشابكة فى مختلف المجالات سواء الاقتصادية او السياسية او الانسانية

وتختتم القمة اعمالها باصدار « ميثاق الارض » او « برنامج عمل ٢١ » نسبة الى القرن الحادى والعشرين . وهو وثيقة تتضمن الاجراءات القانونية والاساسية الى جانب تصور لاعادة تنظيم الامم المتحدة . ويتلخص مضمون الاعلان فى ٢٧ نقطة خاصة بالمبادىء البيئية . كما انه يطالب الدول الصناعية بمساعدة الدول الافقر لتحقيق التنمية باسلوب بيئى سليم .

ولاتزال مسالة التمويل من القضايا الهامة التى لم يمكن حسمها بعد خلال المفاوضات واللقاءات التمهيدية والتى جرت فى كل من جنيف ونيويورك ولندن وكوالالمبور وطوكيو .

ووفقا للتصور المطروح حاليا فان الدول الصناعية مطالبة بتوفير ١٢٥ مليار دولار لدعم جهود الحفاظ على البيئة ... ويمثل هذا المبلغ ٧٠ مليارا اضافية لما تقدمه الدول الصناعية من معونات خارجية غير ان العقبة القائمة ليست فى مجرد توفير الاموال وانما فى تحديد الجهة المسئولة التى تتلقى الاموال وتوزعها ..

وهناك خياران مطروحان الاول ان يتولى ذلك البنك الدولى ، وهو ما تعارضه الدول النامية وترى ان هذا الخيار سيكون مقبولا فى حالة تغيير شكل الهيئة الدولية واسلوب ادارتها والا يكون التصويت حسب الوزن المالى للدولة .

اما الخيار الثانى المطروح فهو انشاء جهاز جديد يتولى ادارة الاموال الخاصة بالبيئة وهو خيار لاترحب به الدول الصناعية

ويشير المحللون إلى ان الرئيس بوش يبدى اهتماما شخصيا بالقضايا التى تطرح على المؤتمر مما يعنى تحركا ومرونة فى الموقف الامريكى والذى كان بعد عقبة امام احراز تقدم فى جهود وضع الميثاق البيئى

ويقول الدكتور مصطفى كمال طلبة سكرتير عام برنامج البيئة للامم المتحدة - من المهم ان تتوجه الدول النامية الى المؤتمر بمجموعة من الصيغ والبدائل لتتمكن من التفاوض فى ريودى جانيرو بمرونة

واشار إلى ان المؤتمر سيبدا بمفاوضات غير رسمية يومى ١ و ٢ يونيو ويفتتح رسميا يوم ٣ يونيو . ويوسع اى زعيم دولة ان يلقى كلمة طوال الفترة وحتى الثانى عشر من يونيو .. ولكن اليوم الثالث عشر محدد رسميا للقمة اى قبل انتهاء المؤتمر بيوم واحد .

وسيكون ابرز انشطة المؤتمر الاحتفال بيوم البيئة العالمى فى ٥ يونيو وهى الذكرى السنوية العشرون لافتتاح مؤتمر الامم المتحدة المعنى بالبيئة البشرية الذى عقد فى ستوكهولم عام ١٩٧٢ حيث تم طرح قضية البيئة على جدول الاعمال الدولى .

واوضح الدكتور طلبة ان الاجتماع الوزارى الذى عقد فى كوالالمبور فى الفترة من ٢٧ الى ٢٩ من ابريل الحالى استهدف متابعة مؤتمر الدول النامية الذى عقد منذ اربعة شهور فى بكين فى محاولة لبلورة موقف الدول النامية قبيل توجهها الى المؤتمر ... واعرب د . طلبة عن امله فى ان يؤدى اجتماع كوالالمبور - الذى شاركت فيه اكثر من ٥٥ دولة - الى اتخاذ موقف مرن فيما يتعلق بصيغة التمويل .

كذلك فقد اجتمعت فى لندن مؤخرا اللجنة السابقة للتنمية والبيئة والتى راستها رئيسة وزراء النرويج - لتقديم توصيتها الى المؤتمر وقد تشكلت اللجنة عام ٨٣ بناء على اقتراح من مجلس محافظى برنامج البيئة التابع للامم المتحدة وانتهت اعمالها عام ٨٧

ومن اهم القضايا المطروحة على مؤتمر ريودى جانيرو مشكلة الغابات الاستوائية ، التصحر ، والسكان والموارد المائية ويشير المحللون إلى ارتباط البيئة ارتباطا وثيقا بقضية الامن والسلام حيث اصبحت المخاطر التى يواجهها السلام تاتى من اسباب متعلقة بالبيئة اكثر منها بسبب تهديدات عسكرية ويوضح تقرير لجنة التنمية والبيئة ان الضغوط البيئية تؤدى الى التوتر السياسى والصراع العسكرى . فكثير من الدول تصارعت من اجل الحصول على المواد الخام ومصادر الطاقة والارض والانهار والممرات البحرية . ويرجح ان تزداد هذه الصراعات فى ضوء محدودية الموارد والتنافس عليها

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

ولكن حتى مع عدم نشوب حرب فهناك مخاطر قائمة ... فحالة السلم قد تعنى التحول إلى انتاج الأسلحة واستنفاد موارد ضخمة كان يمكن استخدامها لتحسين اشكال التنمية .

ويشير التقرير الى العدد الهائل من رجال العلم العاملين في مجال البحوث العسكرية في العالم حيث يتجاوز نصف المليون ... وهم يستنفدون نحو نصف النفقات المخصصة للبحوث والتنمية اى انهم يستهلكون حجما اكبر من الاموال المخصصة للتطوير التكنولوجي وايجاد مصادر بديلة للطاقة ، وتحسين الصحة وزيادة الانتاجية الزراعية والتحكم في التلوث .

ويرى المهتمون بشئون البيئة ان توفير الامن يجب ان يتخطى مجرد الاهتمام بالقوة العسكرية وسباق التسلح ، فالاسباب الحقيقية لانعدام الامن ترجع إلى عدم تحقيق التنمية المنشودة وحين يفشل المسئولون السياسيون في معالجة الاثار البيئية المترتبة مثلا على التصحر وتاكل التربة تتشابك تلك الاسباب مع غيرها وتؤدى لحدوث صراع .

وقد يبدو للوهلة الاولى ان سبب النزوح الجماعي من احدى المناطق مرجعه اضطراب سياسي وعنف عسكرى .. إلا ان الاسباب وراء ذلك ترجع في الغالب إلى تدهور الموارد الطبيعية ... ومن امثلة ذلك احداث القرن الافريقي ، ويشير تقرير للجنة الاغاثة والتاهيل في اثيوبيا إلى أن تعرض البلاد في السبعينات للجفاف والمجاعة كان بسبب سوء استغلال الارض لمدد طويلة مع الزيادة المستمرة للسكان طوال عشرات السنين .

ويشير احد التقارير إلى انه في عامى ٨٤ و ٨٥ فر نحو عشرة ملايين افريقى ( وهو ما يعادل ثلثي اللاجئين في العالم في ذلك الوقت )

وكان فرارهم غير مفاجيء .. إذ ان المنطقة التي ينتمون إليها كانت تضم ٣٥ مليونا يعانون من الجوع .

وليست منطقة الشرق الاوسط بمنأى عن جذور الخلافات والصراعات ، فوجود مصادر الطاقة والمواد الخام بها يجعلها محل اهتمام العالم كذلك هناك عوامل تنافس وصراع داخل المنطقة فيما بين دولها بسبب موارد المياه التي باتت محدودة بينما يتزايد الطلب عليها .

وتوضح الاحصاءات ان استخدام المياه في العالم قد تضاعف في الفترة ما بين عامى ٤٠ و ٨٠ وينتظر ان يتضاعف مرة اخرى بحلول نهاية القرن ويتم استخدام ثلثي المياه في مجال الزراعة .

وتوجد حاليا ٨٠ دولة تضم ٤٠ ٪ من سكان العالم تعاني من نقص شديد في المياه ... وسوف يزداد التنافس على موارد المياه مستقبلا

ومن عوامل الخطر الاخرى على البيئة تغير المناخ وارتفاع درجات الحرارة في العالم مما يثير القلق لزيادة معدلات ثاني اكسيد الكربون والغازات الاخرى في طبقات الجو وتشير البحوث الى ان التغير المناخي سيكون له اثار مختلفة في انحاء العالم ويترتب عليها الانظمة الزراعية في مناطق توفر حاليا كميات ضخمة من محاصيل الحبوب ... وقد يدفع ذلك الى حركات نزوح جماعي في مناطق تعاني حاليا من الجوع المتوطن .

ومع ارتفاع درجات الحرارة ينتظر ارتفاع منسوب مياه البحار خلال النصف الاول من القرن القادم بصورة تؤدى الى تغيير جذرى للحدود فيما بين الدول الساحلية ، كما يؤدى ذلك الى تغير اشكال الممرات البحرية الدولية واهميتها الاستراتيجية مما يزيد من التوترات الدولية ... وعلى ذلك فان مسالة خفض درجات الحرارة دوليا هو امر ضرورى لخفض مخاطر نشوب الصراعات .

وتطرح حاليا مسالة خفض الانفاق العسكرى لتوفير جزء من الاموال لاغراض التنمية والحاجات الاساسية للمعيشة ... وكان الرئيس الامريكي الأسبق ايزنهاور يقول ، كل بندقية تصنع وكل باخرة حربية يتم تدشينها وكل صاروخ يطلق يمثل في النهاية حرمان هؤلاء الذين يعانون من الجوع والبرد .

وفي هذا السياق توضح الاحصاءات ان الانفاق العسكرى العالمي عام ٨٥ كان يبلغ ٩٠٠ مليار دولار ، اى مايعادل اكثر من اجمالي دخل الدول الافقر وهى تمثل نصف سكان العالم . ومنذ اوائل الستينات ارتفع الانفاق العسكرى في الدول النامية خمسة اضعاف وارتفع نصيب هذه الدول في اجمالي الانفاق العسكرى الدولي من ٢ ٪ إلى ٢٥ ٪

ولمواجهة تحديات البيئة والتصدى لها هناك حاجة لاقامة نظام للانذار المبكر يوفر اتصالا جيدا بين الدول لتبادل المعلومات وتقديم المساعدة المطلوبة في الوقت المناسب وقد ظهرت اهمية ذلك في حادث مفاعل تشيرنوبيل السوفيتي عام ٨٦ ويكون دور هذا الجهاز - الذى ينتظر ان تتولى مسئوليته منظمات دولية بما فيها اجهزة الأمم المتحدة والمنظمات الاقليمية - توفير انذار مبكر للمخاطر البيئية والصراعات المحتملة .

ووفقا لتقديرات المسئولين فان توفير الامن بمنظور اشمل يمكن دعمه بتخصيص الموارد المالية والتي تكون اقل كثيرا عن مستويات الانفاق العسكرى ، وبما يتم انفاقه بعد حدوث الازمة او الكارثة .

ومن اللافت للنظر ان الاموال المطلوبة لدعم قضايا البيئة لاتكاد تذكر مقارنة بالانفاق العسكرى الضخم لمدة شهر واحد . . ولاشك ان تحويل جزء من موارد الميزانية امر صعب لكن التجربة اظهرت ان التحول ممكن إذا توافرت الرغبة السياسية

وتوضح الاحصاءات ان العالم كان ينفق ٢,٥ مليار دولار يوميا في عام ٨٥ لاغراض عسكرية بينما من اهم مشكلات البيئة في العالم الثالث هو نقص المياه النظيفة ويتسبب هذا النقص في ٨٠ ٪ من نسبة الامراض ، ولحل هذه المشكلة كان يمكن توفير ٣٠ مليار سنويا اى ما يوازى عشرة ايام من الانفاق العسكرى !

وبالنسبة لمشكلة الزيادة السكانية - وهى احد اهم القضايا الاربع المتعلقة بالبيئة - فان توفير موانع الحمل للسيدات لتنظيم الاسرة كان يحتاج لمليار دولار اضافية سنويا اى مايوازى انفاق ١٠ ساعات من الانفاق العسكرى .

اما فيما يتعلق بخطة الامم المتحدة لمواجهة التصحر فقد كانت هناك حاجة لتوفير ٤,٥ مليار دولار سنويا خلال العقدين الاخيرين من القرن الحالي ... وهو مايعادل الانفاق العسكرى لاقل من يومين

وبالنسبة لانقاذ الغابات الاستوائية فقد كانت هناك حاجة لتوفير ١,٣ مليار دولار سنويا لمدة خمس سنوات وهو ما يعادل نصف يوم من الانفاق العسكرى العالمي

ووسط هذا الجدل حول العديد من الامور المتعلقة بالبيئة ، فان احد البنود القليلة التي لم يحدث حولها خلاف في اللقاءات التمهيدية لمؤتمر ريو دى جانيرو هو دور المراة في التنمية والبيئة .... وهناك فصل كامل في الاعلان عن المراة ودورها في القرن القادم بالنسبة للتنمية والبيئة ويقول المراقبون ان دور المراة كان من القضايا القليلة التي اتفقت على اهميتها جميع الاراء التي ترى ضرورة مشاركتها وتحمل المسئولية على نحو مساو ومتكافىء مع الرجل في صياغة المستقبل المشترك .

المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# معاهدة « انقاذ الأرض » ؟

امسيت العالم بخيبة امل شديدة بسبب معاهدة « انقاذ الأرض » التى تم التوصل اليها مؤخرا فى نيويورك وتمارك فى وضعها مفاوضون من ١٤٣ دولة وهى كل الدول الصناعية ودول الكومنولث الجديد .

فقد ظلت هذه المعاهدة بعد مفاوضات شاقة استغرقت عشرة ايام وكان قمن نجاحها اخيرا تلك المعاهدة التى تم تعديل بنودها الاساسية بحيث جاءت خالية من فرض أية التزامات على الدول الصناعية - الكبرى - وخصوصا الولايات المتحدة بخفض معدلات انبعاث الغازات السامة التى تؤدى الى زيادة سخونة الأرض .

وبدلا من الصيغة الأساسية التى كانت تطالب والتزم الدول الصناعية بخفض معدلات هذه الغازات بشكل جذرى تم تعديلها الى النص على انه سوف يكون من الافضل الابطاء فى معدلات الزيادة حتى نهاية هذا القرن وذلك بعد أن رفضت الولايات المتحدة اكثر الدول الصناعية انتاجا لغاز ثانى اكسيد الكربون التوقيع عليها بسبب ارتفاع معدلات استهلاكها من الفحم والبترول والغاز الطبيعى .

ولهذا فقد تأكد الاعتقاد لدى المراقبين بان هذه المعاهدة لن تكون لها اية تأثيرات على الحد من مخاطر التلوث على الاقل فى السنوات القليلة القادمة . بل تأكد الاعتقاد بأن مستقبل الأرض والانسان سوف يظل مرهونا لمصالح الاعتبارات السياسية واستحواذات الاجماع الدولى التى ستشهدها فى « قمة الأرض » فى ريودى جانيرو فى اوائل يونيو المقبل .

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

## البيئة .. والتنمية

لا جدال .. في ان الزيادة السكانية تؤثر في التنمية . وتفرض الزيادة السكانية ملامح سلبية كثيرة للسكان سريعي التزايد . وتخلق رحلة طويلة من المتاعب تبدأ من الدمار البيئي ، والتلوث . حتى الفقر والعنف .

ونظرة سريعة على توزيع الاعمار للسكان في مصر .. فان هناك نسبة لا تقل عن ٤٠ ٪ من الاعمار دون الـ ١٥ سنة اى غير منتجين - مستهلكين - وحتى لو اصبحوا منتجين . فيجب العناية بهم صحيا وتعليميا وغذائيا .. وهذا هو العبء الاكبر . انه يحرم المصادر الطبيعية من التجدد .. وتصاب التربة بالعقم ويزيد الطلب على الوظائف ، وترتفع قائمة العاطلين

الزيادة السكانية اثرت على صحة النساء والاطفال وتنتشر امراض سوء التغذية ، ونقص المسكن ، ودليل ذلك ان كل الدول التي حققت هبوطا في معدل النمو السكاني حققت نهضة صناعية شاملة ، وخرجت من مصيدة الفقر . ولعل من اسباب زيادة المواليد احيانا يكون موت العديد من الاطفال عند الولادة .

ومن هنا فان العلاقة بين البيئة والتنمية هي علاقة غير سعيدة لان البيئة تدفع ثمن التنمية ، والسكان يجعلون البيئة تدفع ثمنا باهظا والشاهد على ذلك التصنيع الذي جلب التلوث منذ بداية القرن الـ ١٨ وهذا النظام البيولوجي الاساسي الذي ترتكز عليه الكرة الارضية منذ ملايين السنين .

من اجل هذا يعقد مؤتمر قمة الارض الثالث وكان الاول في ستكهولم والثاني في نيروبي وقفز عدد المهتمين من دول العالم من ١١ دولة الى ١٥٠ دولة.

من هنا جاءت يقظة الشعوب وخوفها على التنمية من البيئة وشعرت دول الشمال بالمسئولية فسارعت باتهام الجنوب بتلويث الارض ، والكسل في حماية البيئة ، واتهم الجنوب الشمال بانه مصدر البيئة وصانع التلوث وعلى الشمال ان يدفع الثمن من اجل كوكب نظيف .

ooo

المشاركة الجماهيرية في التخطيط واتخاذ القرار لايمكن الاستغناء عنها لتحقيق تكامل الاهداف البيئية والاجتماعية من كتاب الجمهور والبيئة

« المحرر »

المصدر : أخبار اليوم
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

# مؤتمر قمة الأرض بين الذئاب والحملان !

بقلم
عبد السلام داود

اتفق الذئب والحمل على أن يلتقيا لقاء ودياً يبحثان فيه عن أمثل الطرق لتحقيق أمنهما المشترك .

وسأل الحمل في براءة :

- وكيف يجمعنا أمن مشترك وأنت قاتل ؟

قال الذئب مراوغا :

- لاتكن ضيق الأفق ، فكل شيء في العالم يتغير . وقد جاء الوقت الذي أصبح فيه التعاون بيننا حتما مقضيا فكلانا يسيء استخدام عناصر الطبيعة حولنا .

اذا استمر ذلك الحبث فسوف نقضي نحن الاثنين نحبنا بسبب الأمراض التي ستفتك بنا .

قال الحمل وهو يهرش رأسه :

المصدر : أخبار اليوم
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

لست أفهم والحقيقة أنى لا أثق فيما تقول . ولكنك أفتنتنى وجعلت فرانسى ترتعد خوفا من المرض فهات ماعندك وقل لى ماهو المطلوب منى بالضبط !

قال الذئب متبسما :

ـ تعال نبحث كيف نحمى أنفسنا من المرض الذى سيقضى علينا معا ...

واتفق الطرفان على أن يعقدا مؤتمرا يضم جميع الذئاب والحملان فى العالم كله على أن يكون مقر المؤتمر فى ريوردى جانيرو عاصمة البرازيل فى شهر يونيو .

وراضع طبعا أن الذئاب هى الدول الصناعية الكبرى وأن الحملان هى دول العالم الثالث .

ومع أن الدول الصناعية المتقدمة ( أو دول الشمال ) ظلت على مدى قرنين أو ثلاثة تمتص دم الدول المتخلفة ( أو الدول النامية ) وتحقق لنفسها الرفاهية على حساب تلك الدول ،

ورغم أن كثيرا من دول العالم الثالث مازالت تعانى من وطأة الاستعمال إلا أنها أى الدول النامية ـ لم تجد بدا من أن تجلس مع الدول التى سرقت خيراتها إلى مائدة واحدة وأن توحد جهودها معها تفاديا لمصير الإنسانية المتعس الذى يهدده تلوث البيئة .

ويسوءنى تطلع الدول المتقدمة إلى هذا المؤتمر طمعا لزعم أنها مصدرا هن البشرية مايهددها من أخطار : يسوءنى تطالب الدول النامية بأن تشارك فى هذه الحلول ومع علمها بأنها هى ـ الدولة المتقدمة ـ هى السبب الرئيسى فى تلوث البيئة إلى الحد الذى بات يهدد العالم كله بالفناء .

يسوءنى تقبل الدول النامية المشاركة فى هذه الحلول لمجرد طالتها حسبما ترشدها الدول المتقدمة .

أما من هو المستفيد الأكبر من هذا اللقاء العالمى فليس ذلك هو المهم المهم هو رقف التحدر أولا ومهما كانت التضحيات .

وتعالوا نضع النقاط فوق الحروف ولنقرأ مكتوبه الدكتور طبيب عبدالمنعم الأبصر أستاذ صحة البيئة بالأكاديمية الطبية العسكرية وعضو الهيئة الاستشارية العليا لحزب الخضر عن مؤتمر ريوردى جانيرو .

يتعقد فى شهر يونيو من هذا العام مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية فى ريوردى جانيرو عاصمة البرازيل ويحضره رؤساء دول العالم فى الشمال والجنوب بغرض وقف تدهور البيئة على كوكب الأرض والذى بات يهددها بالفناء .

ويسبقانى الحاضرون من العلماء والمتخصصين خطة عمل من أجل الحفاظ على البيئة والحد من التلوث الذى استشرى فى العالم واستفحل خطره بحيث أصبح يهدد حياة الانسان على هذا الكوكب . ومن المنتظر تدارس قضايا البيئة والتلوث البيئى على المستوى العالمى وعلى مستوى الدول والقارات .

وهنا فى مصر ونحن على أهبة الاستعداد لحضور هذا المؤتمر فى شؤون البيئة والتلوث البيئى يجدر بنا أن يكون لنا تصورنا للتلوث البيئى العالمى وللتلوث البيئى على مستوى بلدنا وعلى مستوى قارتنا الإفريقية التى ننتمى اليها .

ولقد استضافت القاهرة فى العام الماضى مؤتمرا للبيئة لتدارس مشاكل البيئة فى قارة افريقيا المخروق بتصور مشترك لأهم مشاكل القارة الأفريقية البيئية والذى ستعرضه دولها فى مؤتمر قمة الأرض المقصار اليه بالبرازيل .

ويجب هنا أن أنوه بأن المشاكل البيئية على المستوى العالمى وإن كانا تشاركان فى المعانه من آثارها الضارة مثل التلوث الجوى بغاز ثانى أكسيد الكربون الناتج عن احتراق الوقود بأنواعه والذى لم يؤدى الى ارتفاع درجة حرارة الكون وماينتتيج ذلك من مخاطر فاعات ومثل الآثار المدمرة لمركبات الكلور وفلوروكاربون المستخدمة فى عمليات التبريد والتكييف وصناعة الايروسولات عن طبقة الأوزون التى تحمى الغلاف الجوى من الآثار الضارة الناضعة فوق البنفسجية وغير ذلك من المشرات الناجمة عن الصناعة فى الدول الصناعية والتى تعانى منها دول الأرض جميعا ونحن منها ولكن مشاركة الجنوب أو العالم الثانى أو مانسميه بالعالم الثالث فى هذا التلوث تكاد تكون معدومة الأثر بالقياس لنصيب دول الشمال الصناعية فى هذا التلوث . ومن الطبيعى أن تطالب دول مثل باقى دول القارة الافريقية ودول العالم أجمع دول الشمال المتقدم بالحد من تلوث الكون من نواتج التقدم الصناعى الهائل والمستمر فى كافة المجالات والذى له النصيب الأوفر فى التلوث البيئى على كوكب الأرض .

ولكن لابد لنا أن نقف الانتظار الى المشاكل البيئية الخاصة بلدنا وبقارة افريقيا التى ننتمى اليها وينتمى لها عدد كبير من دول العالم الثالث . فبينما تمكن الشمال من السيطرة على التلوث البيولوجى فى بلاده من بكتريا وفيروسات وطفيليات فإن الأمراض المعدية والوبائية مازال يئن تحت وطأة الأمراض المعدية والوبائية التى تفتك ببنى الانسان نتيجة هذا التلوث البيولوجى للماء والهواء والتربة . فتحن وشعوب افريقيا لأزلنا نعانى من الأمراض الطفيلية كالبلهارسيا والملاريا وغيرها وكذلك من الأمراض المعدية والوبائية الكثيرة منها والفيروسية مثل التيفود والكوليرا والدوسنتاريا والالتهاب السحائى الوبائى والدين الزلوى والالتهاب الكبدى الوبائى وغيرها وذلك نتيجة لتصور خطير فى البيئة الاساسية لهذه الدول كالتصرف الصحى والامداد بالمياه النقية والتخلص السليم من القمامة فضلا عما تعانيه مجتمعات هذه الدول الفقيرة من سوء التغذية والعدين الرعاية الصحية ... الخ بجانب الانفجار السكانى الهائل لهذه الدول مع غياب برنامج واع للحد من هذا التكاثر المدمر .. هذا مع عدم قدرة هذه الدول على استغلال مواردها الطبيعية ونزاعة لراضيها ووقف التصحر بها وأعتمادها على المساعدات من دول الشمال .

وقد أستمد على الساعة مايعرف تحت مسمى « استيراد النفايات » الخطرة من مخلفات الصناعة بالدول المتقدمة وذلك لدفعها بأراضى القارة السوداء وغيرها من دول العالم .

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفقيرة . وهى النفايات التى تحوى العشرات بل المئات من المواد الخطرة مثل المواد المشعة واملاح المعادن الثقيلة السامة كالرصاص والزئبق والزرنيخ والكادميوم الخ ..

ومخلفات صناعة المبيدات والمخصبات بأنواعها المختلفة والمواد العضوية التى لاحصر لها والتى تدخل فى العديد من الصناعات . كالمذيبات العضوية ومركبات البلاستيك والبويات والمنظفات والمرقدات ( ث ـ ن ـ ث ) ورابع ايثيل الرصاص الذى يضاف للمواد البترولية فضلا عن الملوثات البيولوجية من بكتريا وفيروسات وطفيليات لابد إذن من التعرض لهذه الظاهرة بقوة ومطالبة الدول الصناعية بالتخلص منها بنفسها فهى المسببة لها وهى اقدر على التخلص السليم منها وان كانت مكلفة لها وكفى العالم الثالث مافاقاه على يد الشمال المتقدم من استنزاف لموارده الطبيعية خلال عدة عقود سالفة سميناها كان الاحتلال العسكرى هو سمة العصر كما يجب ان نطالب دول الشمال الغنية ان تمد يد المساعدة للدول الفقيرة فى الجنوب بالمال والعتاد والخبرة حتى تستطيع ان تستثمر مواردها وان تكسر حلقة الفقر التى تدور فى فلكها . وهذه المساعدات ستكون لها مردودها على دول الشمال نفسها فبكليهما أن تتوقف موجات الهجرة المتزايدة اليها من هذه الدول والتى بدأت تشكو من وطأتها . كما ان العالم سينعم بالاستقرار وتوقف موجات العنف والتى يحركها الفقر والاحساس بالظلم وعدم عدالة توزيع الثروة التى وهبها الله للإنسان والتى استخلفه فيها لكى يحسن استغلالها وادارتها وانتفاع الجميع بخيراتها .

انتهت كلمة الاستاذ الدكتور عبدالمنعم الأعصر

فواوا معنا امين !

# من يدفـــع الفاتـــورة ؟

على مدى اكثر من عام ، تتواصل الاستعدادات ، لعقد مؤتمر قمة الارض في ريودى جانيرو بالبرازيل والذى تنظمه الامم المتحدة وقد شهدت مواعيد العالم ومدنها القاهرة اكثر من ٥٠ مؤتمرا دوليا تحضيريا ، لمناقشة كل مايمس صحة الارض ، وصحة سكان هذا الكوكب ، ودعت دول للتسلل مع ٢٤ وكالة دولية متخصصة وعلى راسها الامم المتحدة مصاريف هذه المؤتمرات لوضع « السيناريو ... والاجندة »

أوراق المؤتمر معروفة لخبيرف المؤتمر ( ١٠ ارطـ مدعو ) ، ولكن السؤال غير المعروف من يدفع الفاتورة لانقاذ الارض ؟ والفاتورة تبلغهـا ١٢٥ بليـون دولار سنويا ! ٢٠٠١ للتخلص من الثلوث وحماية الموارد .. مسئولو الدول المتقدمة ( دول الشمال ) ، صرحوا بانهم جمعوا ٦ بلايين دولار فقط !

دول العالم الثالث ( ١٢٨ دولة ) .. تعد بدها منظرة التمويل لحماية البيئة ، وايضا للتنمية الاقتصادية .

كل ما استطاع ان يجمعه « صندوق البيئة الدولى » GEF ـ الذى يراسه العالم المصرى د . محمد العشرى ، وانشاء البنك الدولى منذ ثلاث سنوات ، باعتباره يمثل إغفاء الضمير الاخضر على مشروعات البنك الدولى التنموية ، هى العالم ـ ٥٠٠ مليون دولار فقط

ويسخر المراقبون من جدول اعمال المؤتمر ، الذى تضم وثيقته ٧٠٠ صفحة اغلب فقراته تبدأ بعبارة ..

وعلى الحكومات عمل كذا وكذا !!

ان هذا المؤتمر الكبير ... ليس امام قادته سوى خيارين ... التمويل والتكنولوجيا .. لان دول العالم الثالث « مجهدة » بالسكان والتنمية أما البيئة ... فقد تكون « ترفا » لانتحمله ميزانياتها !

• • •

الانسان حيوان كبير الحجم كثير العدد يحيا تقريبا فى كل مكان على ظهر الارض « البيئة وقضاياها : تاليف ديفيس اوين »

« المحرر »

# تنمية الارض

« كوكب واحد فقط .. لذا وجب الاهتمام والمشاركة » شعار برامج برنامج الامم المتحدة للبيئة في يوم البيئة العالمي او التاسعي من يونيو القادم والذي يوافق مرور عشرين عاما على تأسيس هذه المنظمة الدولية لمجال اعتبارا عاما لما سوف تثور حوله اجتماعات ، قمة الارض ، كما اطلق عليها والتي يشترك فيها ممثلون من دول العالم المختلفة لمناقشة مشاكل البيئة على مستوى العالم بدأ من اول يونيو وعلى مدى عشرة ايام بريودي جانيرو بالبرازيل .

والاحتفال بيوم البيئة العالمي هذا العام له « طابع خاص جمع اتفق على ان يكون مناسبة لتقييم حالة البيئة على مدى العشرين عاما الماضية ومقارنة المشاكل التي كان يعاني منها العالم حينذاك بالمشاكل التي تواجهها فيها اليوم وتحديد الاسلوب الامثل لمواجهة المستقبل وقد تم بالفعل اعداد وثيقة رسمية للمؤتمر وهي « اجندا كوكبي » التحديات والامال ، والتي كتبها الدكتور مصطفى كمال طلبة المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة والمشرف على اعدادها معه الدكتور عصام الحناوي اسعد كل من تكون الارض ملركز القومي للبحوث ومستشار برنامج الامم المتحدة للبيئة .

واذا اردنا تقييم حالة البيئة في الخمسينات ومقارنتها بما كانت عليه في السبعينات والتحديد في عام ١٩٧٢ مع بداية تأسيس برنامج الامم المتحدة للبيئة فانه من الانصاف كما يقول الدكتور عصام الحناوي انه بصفة عامة لولا تحاون المنظمة الدولية مع العديد من الهيئات والمنظمات غير الحكومية في مختلف دول العالم في التوعية بمشاكل البيئة ووسائل التصدي لها لكان حال البيئة الان اسوا بكثير مما هو عليه الان وبصفة خاصة يمكن القول انه لولا الزيادة الرهيبة في السكان ونقص الفقر والتصحر والحرب والكساد الاقتصادي بصورة مخيفة خاصة في دول العالم الثالثي لكان حالها افضل وفي نفس الوقت لايمكن اغفال التطورات التي حدثت بالفعل نتيجة للوعي البيئي واهمها الوصول الى دواء انقى في مدن وضواحي الدول المتقدمة والانجاح مبرم البيئة العالمي هذا الازيدون وخوفير ماء نقي ومرافق صحية للملايين في الدول النامية وغيرها من الانجازات

واذا بدانا استعراض اهم المشاكل البيئية التي سوف تتفاقم في قمة الارض فسوف نجد ان اهمها واكثرها الحاحا واشدها تاثيرا على البيئة واستنزافا لموارها هي الزيادة السكانية ... فبكفي ان نعرف انه خلال الخمسينات سوف يزيد عدد سكان العالم بمعدل ٩٧ مليونا كل عام وبالتالي يمكن القول بان هذا العدد سوف يشهد اكبر زيادة سكانية في تاريخ البشرية . وفي خلال الاعوام العشرين الماضية زاد نمو السكان بنسبة تصل الى ٤٠ ٪ اي ماضعفل ١,٦ مليار نسمة والخبراء في هذه الزيادة الضخمة في عدد السكان تخفي حقيقة ان معدلات زيادة السكان تتناقص بالفعل ... ففي الدول المتقدمة لاتزيد نسبة زيادة السكان على نصف في المائة وفي الدول النامية هناك ايضا انخفاض ملحوظ حيث معدلات السكان تزيد قليلا على ٢ ٪ وكان في افريقيا مثلا ارتفاع في معدلات النمو وتصل الزيادة في السكان الى ٣ ٪ سنويا هذا في الوقت الذي تعاني فيه القارة السوداء من نقص في المواقع ونقص في التنمية وزيادة الجفاف وماييصاحبه من تصحر وغيرها من المشاكل الحادة التي من اهم مظاهرها وافرضها الفقر . وطبقا للاحصائيات هناك ١١١٦ مليون نسمة يعيون من الفقراء و ٦٣٠ مليونا يعدون معدمين اي تحت خط الفقر .

وبصفة عامة فقد ازداد الفقر كما يقول

# تبحث مشاكل الارض مع الانسان

□ د . عصام الحناوي

الدكتور عصام الحناوي في بقاع عديدة باتحاد امريكا اللاتينية يعيش الملايين حياة اكثر فقرا عما كانوا عليه في اوائل السبعينات وكذلك معظم مناطق جنوبي الصحراء في افريقيا ... وكذلك في المكاسيك تجد ان متوسط عمر الفرد زاد من ٥٦ سنة في الفترة من ٧٠ ـ ١٩٧٥ الى ٦١,٥ في ١٩٨٥ ـ ١٩٩٠ وتجد انه في المتوسط هناك ٧١ طفلا من ١٠٠٠ يموتون الآن قبل عمر الخامسة مقابل ٩٤ طفلا من الف طفل منذ ٢٠ عاما ولكن معظم هذا التقدم في الدول الغنية حيث يموت متوسط عمر الفرد ٧٣ سنة وحيث يموت ٩ اطفال من الف طفل قبل الخامسة أما في افريقيا فيصل متوسط عمر الفرد إلى ٥٢ سنة فقط .

ولكن هناك ايضا بعض التقدم ثيوثراهم الان اعدد اكبر من الناس مياه ماموثة الشرب ومرافق صحية اكثر مما كان عليه الحال منذ عشرين عاما كما امكن القضاء على مرض الجدري . وانخفضت نسبة الوفيات الناتجة عن ستة امراض رئيسية امكن تطعيم الاطفال ضدها وهي الدفتيريا والتيتانوس والحصبة والدفتيريا والسعال الديكي والسل من ٥ الى ٣ ملايين سنويا .

ونتيجة للهجرة المتزايدة من الريف الى المدن خاصة في دول العالم الثالثي بدأ التوسع العمراني بالقضاء على الاراضي الزراعية الخصبة يزيد ومن المتوقع ان يصل حجم المناطق الحضارية ضعف ماهو عليه الان وتصل من ٨ ملايين هكتار الى ١٧ مليون هكتار مما يؤثر على الانتاج الزراعي . وبالتالي سوف تزيد حدة المجاعات بصورة مزمنة وقد زاد بالفعل عدد الجائعين من ٤١٠ مليونا في عام ١٩٧٠ الى ٥٥٠ مليونا عام ١٩٩٠ والمتوقع ان يصل هذا العدد عام ٢٠٠٠ الى ٦٥٠ مليونا

واذا تناولنا مشكلة تلوث الهواء وجدنا دور العضاصات المختلفة في احداثها تجد ان وسطل الثلج وحدها تستهلك ٣٠ ٪ من طاقة العالم وتنتج ٦٠ ٪ من اول اكسيد الكربون المنبعث من عادم السيارات و ٤٢ ٪ من اندعاثات اكسيد النيتروجين و ١٨ ٪ من ثاني اكسيد الكربون .. ويكفي ان نعرف ان عدد السيارات في العالم قد تضاعف خلال الاعوام العشرين الماضية ليصل الان الى ٦٠٠ مليون سيارة واكثر من ٨٠ ٪ منها تنتجها وتمتلكها الدول المتقدمة ويكفي ان نعرف ان هناك فرد ما من كل ٢ يمتلك سيارة في الولايات المتحدة اما في افريقيا فهناك ٩ من ١٠٠٠ يمتلكون سيارات وفي الهند ٢ من كل الصين ٤ .

ومظاهر تلوث البيئة كثيرة ومختلفة ولم تعرض منها سوى القليل من بين عشرات الموضوعات الاخرى التي سوف تتناولها قمة الارض في يونيو القادم

عزه الحسيني

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩١

# العرب ومشاكل البيئة

بقلم

د . سمير حناصادق

يرى كاتب مقال اليوم ، ان قضية البيئة يمكن أن تكون مدخلا لانتظام العرب مع بلدان الجنوب ، فى جبهة واحدة لمواجهة التداعيات السلبية لهيمنة الدول الصناعية الكبرى على النظام العالمى الجديد الآخذ فى التشكيل .

وفى راى كاتب المقال ، ان « ورقة البيئة ورقة ضاغطة بين الجنوب الذى يعيش مع دول الشمال المتقدم كوكبا واحدا يؤدى فيه أسلوب معيشة « فرد الجنوب الفقير » الى انعكاسات مؤثرة على معيشة « فرد الشمال الغنى » .

من وجهة نظره ، يتناول الكاتب هذه القضية الهامة .□

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

قد يكون الطريق الوحيد المفتوح للعرب للعمل السياسى الآن ، هو الانتظام مع بلدان الجنوب فى جبهة واحدة لما فيه مصالحهم المشتركة . فقد استقرت الامور - مؤقتا على الاقل - للعالم الصناعى الغنى بقيادة الولايات المتحدة . وتم فرض نظام عالمى جديد بالقوة الغاشمة ( جرانادا ، بنما الخليج وقريبا : ليبيا ، سوريا ، كوبا ) أو بالضغط الاقتصادى او بمؤامرات المخابرات والعملاء .

ويلوى هذا النظام العالمى عنق التاريخ ، ويضمن استمرار تدفق النفط وغيره من منتجات عالم الجنوب ، باسعار منخفضة ، ويحطم الحكومات المشاغبة ، تحت ستارات مفتعلة ( حقوق الانسان ، محاربة الارهاب ، الديمقراطية الخ ) وكان الحكومات المرضى عنها ( زائير ، باكستان ، اسرائيل الخ ) تحكم باحسن طرق الديمقراطية المستنيرة .

استقرت الأمور مؤقتا اذن ، وسقطت كافة الاوراق التى يملكها عالمنا نحن - عالم الجنوب ، العالم الفقير - الا ورقة واحدة ورقة البيئة .

فنحن نعيش ، رغم انف السادة فى واشنطن ولندن ، على كوكب واحد ، واسلوب معيشة الفرد فى الصومال او موريتانيا سوف يؤدى ان عاجلا او آجلا الى انعكاسات فى معيشة السادة فى اوسلو ومونتريال .

ولابد لنا - سكان عالم الجنوب - ان نلعب اوراقنا فى هذا الموضوع بعناية فائقة جدا ، حتى لايخدعنا سادة لندن وباريس مرة اخرى . ومن اجل ذلك يجب علينا :

○ اولا - ان نتفهم جيدا طبيعة مشاكل البيئة التى تواجه كوكبنا - وهى مشاكل حقيقية وخطيرة ، ومن مصلحة الجميع - جميع الشعوب ، شعوب الشمال والجنوب - مواجهتها قبل ان تستفحل .

○ ثانيا - ان نتفهم جيدا ان مصالحنا وحلولنا نحن اهل عالم الجنوب فى مشاكل البيئة ، تختلف اختلافا جذريا عن حلول ومصالح عالم الشمال . واننا يجب ان نتمسك بايدينا واسناننا بهذه الحقوق وهذه الحلول حتى لاتسرقنا حكومات عالم الشمال مرة اخرى ، بل ينبغى علينا ان نكشف اجرام تلك الحكومات فى حق الكوكب لشعوب العالم اجمع بما فيها شعوب الشمال .

## مشاكل البيئة

تدير الامم المتحدة مشاكل البيئة من خلال هيئة تدعى برنامج الامم المتحدة للبيئة والمدير التنفيذى لهذه الهيئة هو الدكتور مصطفى كمال طلبة ، استاذ علم النبات والوزير السابق بمصر ، وقد قامت هذه الهيئة منذ انشائها حتى الآن باعداد قوائم ودراسات عن مشاكل البيئة الملحة التى تواجه الكوكب الآن . وتقوم الهيئة الآن بالاعداد لعملين هامين :

١ - مجلد ضخم يضم نتائج دراسات اهم العلماء فى مشاكل البيئة . ومن اهم المشتغلين بصياغة المجلد الدكتور اسامة الخولى العالم والمثقف العربى المعروف .

ب - مؤتمر عالمى فى البرازيل ( ريودى جانيرو - يوليو ١٩٩٢ ، لمناقشة مشاكل البيئة وتحريك الدول لاتخاذ قرارات بشانها .

وتقول تقارير « برنامج البيئة » ان اهم مشاكل بيئية تواجه الكوكب هى المشاكل الآتية التى سنسميها ثم نشرحها باختصار شديد .

○ مشكلة ثقب الاوزون ( فى الحقيقة ثقبا الاوزون ) يحيط بالغلاف الجوى للأرض طبقة من الاكسجين الذى تاثر باشعة الشمس فتحولت جزيئاته من تركيبها العادى (ذرتان) الى جزيئات تتكون من ثلاث ذرات ( اوزون ) وهذه المادة تتميز بانها شديدة الامتصاص لاشعة الشمس فوق البنفسجية التى لو وصلت للكوكب لقضت على اهم اوجه الحياة فيه . وقد رقت هذه الطبقة فوق القطب الجنوبى وبدات ترق فوق القطب الشمالى . وثبت علميا ان المسئول الاهم عن هذه الظاهرة هو انتشار مجموعة مركبات من مادة تدعى « كلوروفلوروكاربون » وهى تدخل فى صناعات التبريد والايروسولات والمطاط والاسفنجى . ولو استمرت الامور على ماهى عليه فسوف تضمحل طبقة الاوزون . واهم مضاعفات اختفاء الاوزون السريعة فى سرطانات الجلد وعتاهات عدسة العين ( كاتاراكت ) .

○ ارتفاع درجة حرارة الجو : نتيجة لازدياد كميات المحروقات ( للحصول على الطاقة ) ونقص مساحات الغابات ، بدات تزداد فى الجو نسبة ثانى اكسيد الكربون . ومن الثابت علميا ان ازدياد نسبة هذا الغاز يتسبب فيما يطلق عليه اسم « ظاهرة التصوب » وهى ارتفاع درجة الحرارة نتيجة لازدياد الاحتفاظ فى الغلاف الجوى بجزء اكبر من طاقة الشمس . ومن الثابت علميا ايضا لان هذا الارتفاع فى درجة الحرارة سوف يؤدى لارتفاع فى نسبة بخار الماء فى الجو الذى سوف يؤدى ايضا الى مزيد من التصوب .

ويقدر العلماء انه لو سارت الامور على ماهى عليه الآن فسوف ترتفع درجة الحرارة بمعدل درجة مئوية كل ٢٥ عاما ، وسوف يؤدى هذا الارتفاع البسيط ( درجة واحدة ) الى كوارث رهيبة منها ازدياد امراض المزروعات وتغيير طبيعة الحياة البرية وظهور اوبئة جديدة من الحشرات والطفيليات والميكروبات . ولكن الكارثة الكبرى تتمثل فى انصهار جانب من جليد القطبين وارتفاع سطح المحيطات والبحار مما يهدد باختفاء العديد من الجزر ، مثل جزر المالديف وباغراق مناطق شاطئية عديدة اهمها دلتا مصر .

○ التنوع البيولوجى : علاوة على الجانب الاخلاقى الهام الذى يفرض على كل جيل من البشر ان يترك على الكوكب اغلب مافيه من اوجه الحياة المختلفة للأجيال التى بعده ، فان للتنوع البيولوجى اهمية اجتماعية واقتصادية كبرى لايمكن تجاهلها .

وتتراوح تقديرات انواع الحياة المختلفة بين عشرة ملايين وثمانين مليون نوع ( الكلمة « نوع » تعريف علمى محدود ) قد اكدت الاديان والادبيات والفنون على القيمة الاجتماعية والثقافية لهذا التنوع ، ولكن القيمة الاقتصادية قد تكون اكبر واعظم مما نتصور . فالى جانب القيمة المباشرة للنباتات والحيوانات المختلفة كمصدر للوقود وكغذاء

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

وكساء وخامات للأدوية الخ فان هذه الاحياء تلعب دورا اساسيا في تركيب الغلاف الجوى وتثبيت التربة وحماية مصادر المياه . وعلاوة على ذلك فان الجانب الأكبر من الكائنات الحية يعيش على شكل منظومات بيئية تعتمد احداها على الأخرى ، واختفاء احداها يؤدى بالتالى الى تداعى وانهيار باقى المجموعات . والى جانب هذا كله فان هذه الكائنات قد اصبحت ، بعد تقدم علوم الهندسة الوراثية ، تمثل مخزونا لايقدر بثمن من الجينات التى تكونت على مر مئات الملايين من السنين . واختفاء بعض هذا المخزون يمثل كارثة لايمكن تعويضها ويقدر الخبراء ان حوالى ٤٠ ـ ١٤٠ نوعا من الأحياء تختفى يوميا نتيجة للتلوث وللتداخل في المنظومات البيئية .

○ مشاكل التنمية : رغم محاولات الدول الغنية ، فانه من المستحيل فصل قضايا التنمية الاقتصادية عن قضايا البيئة . فالكثير من اشكال التنمية يستنزف موارد البيئة التى ينبغى ان تقوم عليها تلك التنمية ، وتدهور البيئة يمكن ان يقوض التنمية الاقتصادية ، والفقر هو السبب الرئيسى لمشاكل البيئة العالمية .

ويحمل تقرير برنامج البيئة الصادر في مايو ١٩٩١ كثيرا من المؤشرات الهامة التى توضح ماحدث في العالم في الثمانينات ( ١٩٨٠ ـ ١٩٩٠ ) تلك الفترة التى حكم فيها العالم غلاة المحافظين والتى سميت بالفترة الريجانية ـ التاتشرية . فقد انهار الاقتصاد لمئات الملايين من البشر الذين عانوا من انخفاض مستوى معيشتهم في افريقيا وامريكا اللاتينية عما كانت عليه في السبعينات . وادت هذه الحقبة التعسة الى ارتفاع الديون وانخفاض اسعار المواد الأولية واصبح ١١١٦ مليون نسمة في بلاد عالم الجنوب يعيشون تحت خط الفقر .

ووفقا لتقرير « برنامج البيئة » فان العالم الصناعى يسرق مايزيد على ٦٠ مليار دولار سنويا من بلاد عالم الجنوب ويكفى ان نعلم ان الاسهال والحصبة والملاريا تتسبب في وفاة ٤٠,٠٠٠ طفل كل يوم .

○ التصحر : في كل سنة يتحول ستة ملايين هكتار من الاراضى المزروعة الى صحار لاقيمة لها وهناك اكثر من احد عشر مليون هكتار من الغابات تدمر سنويا . ويمكن اى يعادل هذا خلال ثلاثة عقود مايساوى مساحة الهند ، ومعظم هذه الغابات تتحول الى ارض زراعية ذات قيمة منخفضة معرضة للتصحر .

○ مشاكل اخرى : والى جانب هذه المشاكل توجد عشرات من المشاكل المرتبطة المحلية ومنها مثلا :

ـ الجفاف وقلة موارد المياه العذبة ، وهى مشاكل تبلغ مداها في المنطقة العربية .

ـ النفايات الصناعية . فنسبة الرصاص قد بلغت حدودا غير مقبولة لاستخدامه الواسع الانتشار مع البترول في وقود السيارات وكذلك الزئبق لاستعماله في العديد من الصناعات .

ـ النفايات الزراعية كالأسمدة ومبيدات الحشرات .

## موقفنا نحن

عندما طلبت الجمعية العمومية للامم المتحدة من « اللجنة العالمية للبيئة والتنمية » في عام ١٩٨٣ التصدى لمشاكل البيئة التى تهدد الكوكب ، صكت رئيسة اللجنة ( عروهارلم برنتلاند ـ رئيسة وزراء السويد السابقة ) عنوانا لعمل اللجنة هو « مستقبلنا المشترك » .

وباى دراسة متانية سيتضح ان شعار « مستقبلنا المشترك » سوف ينشطر الى شطرين متضادين . فنحن نعيش في عالم ينقسم على بعضه . فمع الثراء الفادح والاستهلاك السفيه يوجد الفقر المدقع والجوع ، ومع المعرفة وثورة المعلومات توجد الأمية والجهل ، ومع القوة التكنولوجية الرهيبة يوجد الضعف وقلة الحيلة والعنة . وتخلق هذه الحقائق وجهات نظر متباينة واحيانا متضادة حول مشاكل البيئة .

★ وقد عالج ايتل جروال الهندى الجنسية والذى يعمل في منظمة البيئة هذه المشكلة مرات عديدة في كتيبات مختلفة وفي المناقشات المستمرة الدائرة .

فرغم ان الجميع يريدون بيئة صحية سليمة دائمة فان اختلاف الاحوال الاقتصادية يرغمنا على اتخاذ مواقف متباينة : فبينما يهتم الاثرياء بالبيئة لرغبتهم في ضمان المستقبل ، فان الفقراء الجوعى يهتمون بالبيئة لرغبتهم في ضمان الحاضر .

وتختلف كذلك الأولويات بين المجموعتين بعنف ، فبينما تبرز مشكلة ثقب الأوزون وهى مشكلة حقيقية فعلا في قمة اولويات الغرب ، فقد تبدو مشكلات كندرة المياه العذبة وكالتصحر مثلا اكثر اهمية لنا في المنطقة العربية .

وفي الحقيقة فان اهم المشاكل التى تواجه بلدان عالم الجنوب بالنسبة للبيئة هى مشاكل التنمية واحتياجاتها الاقتصادية التى قد تمثل في راينا « ام المشاكل » .

ولعل من اهم الامور التى علينا ملاحظتها هو اننا يجب الا نسمح للغرب الصناعى ، بعد ان استهلك موارده الطبيعية ونهب مواردنا ، وبعد ان اظهر اشد انواع اللا اخلاقية في معاملته للكوكب ، ان يحاضرنا نحن فقراء العالم عن اخلاقيات البيئة ، والا نتركه يضع نفسه على موقع التحكيم في المصادر البيئية ، وتحديد اولويات المشاكل .

وينبغى علينا ان نشرح للغرب بوضوح ان مشاكلنا الاقتصادية هى اساس مشاكلنا البيئية . فمن السهل على الغرب بثرائه وبالأسعار التى يفرضها لمنتجاته ان يفرض قوانين بيئية سليمة على صناعاته ، ولكن كيف يستطيع منتج البترول والقطن ان يطبق مقاييس بيئية حازمة في الوقت الذى تفرض فيه دول الشمال اسعارا منخفضة لهذه المنتجات ؟

ويبدو اختلاف الراى على اشده عند مناقشة مشكلة مثل ازدياد نسبة ثانى اكسيد الكربون في الجو . فالشمال الغنى يطالب بتحديد كمية معينة من انتاج هذا الغاز لكل دولة ، يعتمد حساباتها على ماتستهلكه الآن من المحروقات ، بينما يطالب مندوب الهند بما هو اكثر عدلا واقرب للاخلاقيات : ان تحسب الكمية بتعداد الافراد وان يؤخذ في الاعتبار ماتم انتاجه خلال القرنين الماضيين . فمن لم ينتج ثانى اكسيد الكربون خلال القرنين من حقه ان ينتج الآن اكثر ممن انتج ملايين الأطنان من الغاز .

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

والشمال الغني يطالب بفرض ضريبة ١٠ دولارات على كل برميل بترول ونحن نرى ايقاف حرق الفحم وتمويل حماية الغابات بدلا من تحويلها لمزارع ومصانع وايقاف التصحر.

هذا هو قليل من كثير من اختلاف المصالح والحلول بين بلدان عالم الجنوب وعالم الشمال . وينبغي علينا نحن العرب ان نتخذ مواقفنا مع اهل الجنوب بصلابة خلف مبدىء ثلاثة

اولا - اننا نؤمن ايمانا جادا باننا نواجه مع عالم الشمال مستقبلا مشتركا مليئا بالمشاكل الحادة المتعلقة بالبيئة التي يجب ان تحل .

ثانيا - اننا اخلاقيا وتاريخيا وواقعيا اقل مسئولية عن هذه المشاكل واننا نؤمن ان عالم الشمال هو المسئول عنها واننا رغم اهتمامنا بهذه المشاكل فان لدنا اولوياتنا الخاصة بنا التي يجب الا تهمل .

ثالثا - اننا نؤمن بانه رغم موقف بعض حكومات عالم الشمال الذاتي اخلاقي من كافة الاوجه وبالنسبة للبيئة ( بدات حكومة بوش في ابداء تحفظاتها على مؤتمر ريو دي جانيرو ) فان شعوب بلاد الشمال لابد انها ستقف مع شعوبنا ضد حكوماتها وعلينا ان نوضح لتلك الشعوب اهمية ذلك .

بهذه المبادىء الثلاثة يمكننا ان نكسب المستقبل □

---

كاتب المقال ، مفكر مصري بارز واستاذ سابق بكلية طب جامعة عين شمس □

# «قمة الأرض» تناقش تلوث البيئة فى الدول الصناعية والنامية

## أجهزة حكومية تحت إشراف رؤساء الدول لحماية البيئة

## «طلبة» ينتقد قوانين البيئة ويصفها بأنها «حبر على ورق» .. !!

القاهرة – رويتر · أكد الدكتور مصطفى طلبة المدير التنفيذى لبرنامج الامم المتحدة للبيئة ، انه سيقدم اهم وثيقة خلال قمة الأرض التى تعقد فى البرازيل عن حالة البيئة فى العشرين عاما الماضية منذ ١٩٧٢ حتى ١٩٩٢ . واضاف طلبة ان التقرير يظهر ان حالة البيئة فى الدول الصناعية افضل من عام ١٩٧٢ . ازداد الحال سوءا فى الدول النامية بسبب الزيادة السكانية والتصنيع العشوائى الناتج عن اختيار تكنولوجيات رخيصة وقديمة . انتقد «طلبة» اجهزة البيئة فى الدول النامية ، وقال : ان جميع القوانين الخاصة بالبيئة قوانين على الورق ، واذا تم تنفيذ اى منها يكون التنفيذ بشكل خاطىء وناقص للدراسة الموضوعية .

اشاد المسئول الدولى بتجربة سلطنة عمان فى حماية البيئة وقال ان ذلك يرجع الى ان السلطان قابوس عاهل عمان هو رئيس جهاز حماية البيئة وطالب المدير الاقليمى لبرنامج الامم المتحدة ، الدول النامية وخاصة الافريقية بضرورة تشكيل اجهزة حكومية قوية خاصة بالبيئة وتحت سيطرة رئيس الوزراء او رئيس الدولة مثل عمان . قال طلبة ان مؤتمر قمة الارض الذى سيعقد فى العاصمة البرازيلية فى الثالث من «يونيو» القادم سيواجه مشكلة كبيرة تتعلق بعمليات تمويل البرامج الخاصة بحماية الارض والتى تتكلف مئات المليارات من الدولارات تواجه الارض حاليا اكثر من ٣٧ مشكلة بيئية خطيرة وقال الدكتور طلبة ان من اهم المشاكل التى تواجه البيئة والتى ستتناولها قمة الارض تلوث الهواء واثره المباشر على صحة الانسان ، وعلى ادائه فى عمليات التنمية . تتناول القمة تلوث المياه واثره على صحة الانسان وارتفاع تكلفة استخدام المياه المؤثرة على عمليات التنمية . تناقش القمة سوء استخدام الارض الزراعية المنتجة .

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

## حول مؤتمر قمة الأرض فى البرازيل :

# نحن نتحول إلى ريف

## دنيا المرأة

### • إيفيلين رياض

### • مديحة حسن

الدكتورة شفيقة ناصر استاذة الصحة العامة والتغذية بكلية طب قصر العينى استطاعت ان تخرج فى نشاطها العلمى والسياسى بين قضايا الطب والحضارة والبيئة والتغذية السليمة ومسئولية المرأة فى المحافظة على صحة الاسرة بالاضافة الى دورها الهام فى ترشيد الاستهلاك ..

وهى تستعد الآن لحضور مؤتمر « قمة الأرض » الذى يعقد فى البرازيل الشهر القادم ..

يضم المؤتمر العديد من المتخصصين والمهتمين بمشاكل البيئة وقضايا السكان والمرأة ..

والدكتورة شفيقة هى ايضا عضو لجنة المرأة والبيئة فى الامم المتحدة منذ عام ١٩٨٥ وحتى الآن ..

وفى نهاية عام ١٩٩١ قامت باعداد اللجنة ١٧ لبرنامج الامم المتحدة للبيئة وقامت بتنظيم اجتماع موسع فى فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية اشترك فيه العديد من النساء من مختلف الجنسيات لبحث قضايا البيئة والتلوث استعدادا للمؤتمر الذى يعقد قريبا فى البرازيل .. وقد تم اختيارها عضوا فى لجنة البرنامج الخاص بالاتحاد الدول لتنظيم الاسرة .. وحضرت اجتماعا فى بورميای لتوضيح موقف منظمة الصحة العالمية من القضايا التى تتعلق بصحة المرأة والطفل تحدثت فيه عن دور المرأة بالنسبة لحماية البيئة واهمية دور الجمعيات النسائية للعمل على نشر هذه المفاهيم الجديدة التى اصبحت تهدد حياة الانسان داخل العواصم والمدن المزدحمة بالسكان ..

### زحام القاهرة

وبالنسبة لزحام القاهرة والكثافة السكانية العالية التى تشكو منها دائما .. تقول :

ـ لن يتضح الحل الا اذا فكرنا فى انشاء تجمعات سكانية صغيرة .. وكما تقوم بناء القرى السياحية لماذا ايضا القيام ببناء قرى بيئية وذلك بتحويل القرى الى مناطق صحية تحتوى على كل مطالب الانسان الضرورية حتى تتوقف الهجرة من القرية الى العاصمة .

فالعالم اليوم يتجه الى تحويل القرى الى مدن ونحن نحول الحضر الى ريف .. والانسان فى كل مكان فى حاجة الى مسكن وخدمات تفى بمتطلبه .. وفى الريف يمكن ان يحاط المسكن بقطعة من الأرض يزرع فيها الاسرة الريفية مطالبها اليومية من فاكهة وخضروات .. والاهتمام بالمسكن الريفى مع توافر ضروريات الحياة اصبح الآن ضرورة ملحة حتى لا نصطنع العاصمة بالاختناق الذى يؤدى الى عرقلة الحياة .

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

واعتقد ان اقامة القرى البيئية يمكن ان تكون نقطة تحول تجعل من القاهرة محافظة طاردة فيتجه كل شاب الى قريته عبر الانتهاء من دراسته عندما تتوافر له الاحتياجات الاساسية التى لاغنى عنها واهمها على الاطلاق الخدمات الصحية والتعليمية ..

وبالنسبة للميزانية التى تتطلبها هذه المشروعات البيئية فيمكننى ان اقول اننا الآن فى وضع ممتاز لان عددا كبيرا من الدول المتقدمة على استعداد لدعم هذه المشروعات ..

## نصائح لست البيت

وتحذر الدكتورة شفيقة من الرصاص الذى يستخدم فى عوادم السيارات بعد ان اثبتت الدراسات ان المدن الشديدة الزحام اصبحت تشكل خطورة على مستقبل الاطفال بسبب الرصاص الناتج من احتراق البنزين .. فقد ثبت علميا ان استنشاقه بشكل مستمر يؤدى الى ترسيبه فى الجسم فينتج عنه مشاكل صحية كثيرة لتاثيره على قدرات الطفل الذهنية التى تؤدى بالتالى الى التعثر فى الدراسة لما لها من تاثير على الذكاء والقدرة على التركيز ..

وتعتقد الدكتورة شفيقة ان للمراة دورا هاما وفعالا فى المحافظة على البيئة .. فيجب ان تعلم كل ست بيت اهمية الخضره ونباتات الظل فى الاقلال من اضرار التلوث .. وكذلك ضرورة غلى ماء الشرب يوميا والعمل على غسل الخضروات جيدا وذلك بمياه نقية جارية حتى تتخلص من المبيدات العالقة بها والتى تستخدم الآن فى مختلف المزروعات ..

وقد اتضح ان حفظ اللحوم والخضروات داخل اكياس نايلون يؤدى الى مشاكل صحية والافضل حفظها داخل اكياس من الورق .. هذا بالاضافة الى ضرورة الحد من استخدام المبيدات الحشرية داخل البيت الا بالقدر الضرورى لما لها من اخطار صحية ..

وكذلك ترشيد الاستهلاك فقد اوضحت الدراسات ان اربعين فى المائة مما يلقى فى القمامة يوميا يمثل اطعمة صالحة للاكل ..

وكل هذا من اهم مسئوليات ربة البيت حتى يقل الاستهلاك وتنخفض بالتالى الاسعار ..

ود. شفيقة ناصر امينة المراة بالحزب الوطنى فى القاهرة ترى ان امينات المراة فى مختلف المحافظات يركزن جهودهن حاليا فى ثلاث قضايا هامة هى المشكلة السكانية والتطرف الدينى والادمان .. وهى القضايا التى تهدد المجتمع الآن ..

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

# قمة كوكب الأرض

يبدو انه من سوء حظ البشرية ان تنعقد اخطر قمة عالمية للبيئة قبل الانتخابات الرئاسية الامريكية باشهر معدودة فقط . ذلك ان هذه الانتخابات قد تصبح العنصر الحاسم في اجهاض ما كان من الممكن ان تسفر عنه !

لقد كان للرئيس بوش دور محورى في ان يقرر للعالم « نظاما عالميا جديدا » افترض انه في المقام الاول نظام سياسى .. وكان المقرر ان ترسى قمة ريودى جانيرو « للتنمية والبيئة » ، المزمع عقدها بعد اسبوع تحت رعاية الامم المتحدة ، اسس « نظام بيئى عالمى جديد » يحمى كوكبنا من افات تلويث الطبيعة التى تتهدد البشرية عند مطلع « الفية جديدة » ..

بقلم

**محمد سيد أحمد**

كان بوش قد رفض طويلا ان يشارك في القمة ، واخيرا قرر الحضور ولكن بشروط ، ومن اهمها الا يصدر عن القمة بيان ختامى ملزم ، بل ان يكتفى فقط بتوصيات عامة .. ذلك بينما المطلوب ، وبالحاح ، هو ابرام اتفاق دولى ملزم لدول العالم جميعا ، اراده الكثيرون بمنزلة « عقد بيئى عالمى » للحد من الاساءة الى الطبيعة ، وضمان استمرار صلاحية كوكبنا كوعاء للحياة .

ذلك ان ثمة اخطارا متعاظمة الشان لم تعد تحتمل الاغفال ، في مقدمتها ما يعرف بـ « مفعول الدفيئة » GREENHOUSE EFFECT التى تعتبر مسئولة عن ارتفاع درجة حرارة الغلاف الجوى .. ثم « ثقب الاوزون » الذى بلغ حدا مقلقا .. ثم تعرض الكثير من السلالات الحيوانية والبيولوجية للاندثار ، الامر الذى اصبح يقلص مما اختزنته الطبيعة عبر العصور من « تنوع بيولوجى » BIODIVERSITY واصبح بالتالى ينال من قدرة البشرية على استثمار مكتشفات العلم في مجال « الهندسة الوراثية » لاستنباط سلالات جديدة ضرورية للحياة ، وبالذات للزراعة ، ولتوفير احتياجات البشرية الى الغذاء مع تسارع معدلات التكاثر السكانى .. فان المقدر ان يصل تعداد البشرية الى ثمانية بلايين نسمة قبل منتصف القرن القادم ! ..

قال الرئيس الامريكى انه لا يستطيع وهو يخوض انتخابات الرئاسة ، وفي ظرف يعانى فيه المجتمع الامريكى من الكساد ، ان يحمل الشركات الامريكية العملاقة ، وكبار رجال الاعمال الامريكيين ، والجمهور الامريكى عموما ، قيودا صارمة على انماطه الاستهلاكية ، للحد من الاثار التلويثية لاسلوب الحياة الامريكية ! .. وتذرع بوش بان الحجج العلمية القائلة بان الغلاف الجوى معرض لارتفاع مستمر في درجة حرارته ليست قاطعة ! وبدلا من اتخاذ اجراءات موجعة في هذا الصدد ، فضل اتخاذ قرار بزيادة الانفاق على البحث العلمى للتحقق من صحة هذه الحجج ، مما يتيح له ارجاء القرار لاجل غير محدد !

بيد ان دراسات قد اجريت في [illegible] وقد اكتشف ، على سبيل المثال ، ان المواطن الهندى يفرز في المتوسط كل عام « خمس » طن من ثانى اكسيد الكربون ، والمواطن الصينى نصف طن ، بينما يفرز المواطن الامريكى ، وضعا في الاعتبار نفايات ادوات حياته المرفهة ، ومنها الغازات المنبعثة من انبوب العادم بسيارته ، ما يصل الى ٦,٧ طن في المتوسط ! اى اكثر من ثلاثين ضعف المواطن الهندى ! ويقول العلماء ان المتوسط المقبول ، الذى لا يعرض الغلاف الجوى لـ « مفعول الدفيئة » ، انما يقتضى ان يلتزم كل فرد على سطح الكوكب بعدم تجاوز حد النصف طن ، وذلك على اساس تعداد البشرية الحالى الذى لم يبلغ بعد نصف ما هو مقدر ان يصل اليه عام ٢٠٥٠ ! فكيف مواجهة هذه المعضلة العويصة ؟

طرح بعض انصار البيئة فكرة فرض غرامات على مواطنى المجتمعات التى تفرز ثانى اكسيد الكربون اكثر من الحد المرخص به ، على ان تخصص هذه الاموال لاقامة غابات ، او لتعويض شعوب العالم الثالث التى لا تجد مناصا من ازالة او حرق غاباتها لتحويلها الى ارض مزروعة كفيلة باطعامها ، الى غير ذلك من سبل مناهضة « مفعول الدفيئة » . ويضيف انصار هذا الراى ان هذا النهج يصعب على المدافعين عن « النظام العالمى الجديد » رفضه ، لانه يتمشى مع منطقهم بشان الخصخصة ، ولانه قد حول النفايات - مصدر رفع درجة حرارة الغلاف الجوى - الى « سلعة » ! ..

وبالتالى ، فاننا بصدد « عقد بيئى عالمى » تتحمل الدول الغنية بمقتضاه نصيب الاسد من الغرامات ، بوصفها قبل غيرها المسرفة في تلويث البيئة .. مما يخفف من عبء الدول

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

الفقيرة ذات القدرة التلويثية الاقل .. ومعنى ذلك فى النهاية اتاحة الفرصة امامها لانجاز تنميتها بمعدلات اقل ، فى سباق عالمى لم يعد مسموحا لها فيه اقتفاء اثار الدول التى سبقتها الى التقدم ، ذلك ان الطريق الذى سلكته سلفاتها كان باهظ التكلفة وغير قابل للتكرار بيئيا ! . غير أن الرئيس الامريكى بوش يرفض بتاتا مجرد التفكير فى مبدأ ابرام مثل هذا العقد ، حتى اذا صح الادعاء بانه يتمشى مع منطق وروح « النظام العالمى الجديد » الذى كان هو أول من نادى به !

ومع ذلك فان القضية لا يمكن بكل بساطة طرحها جانبا . ذلك ان الدول الفقيرة تملك اوراقا مالية لهذه المشاكل .. على سبيل المثال ، تخزن البلدان الحارة ، الرطبة ، القريبة الى المناطق الاستوائية ، جل ثروة الأرض من السلالات النباتية والحيوانية ، وهذه البلدان « المتنمية فى اغلبها للقطاع المتخلف من عالمنا » هى بمثابة « بنوك للجينات » ، وبامصر الرئيس لاثراء وتنويع الفصائل الوراثية للكائنات الحية جميعا ، وهذه ثروة لا تعوض ، ولا يجوز للبشرية تعريضها لتبديد بسبب ان لقاطنى هذه البلدان الفقيرة اولويات مختلفة ، فى مقدمتها المحافظة على حياتهم من خطر ان تفتك بهم امراض مستعصية العلاج والمجاعات .. فهل تستمر هذه البلدان ما تملكه من اوراق ؟ أم تقبل باهدارها ؟

ان قمة ريو دى جانيرو تنعقد بعد ٥٠٠ عام بالضبط من اكتشاف كريستوفر كولومبيس لامريكا . وكان هذا الاكتشاف تعبيرا عن طفرة فى وعى الانسان ، وادراكه ان الأرض التى ينتمى اليها كوكب فى الفضاء أريد وقتذاك استثمار ثرواتها الدفينة الى غير حد ، وبغير ضبط او ربط .. وحان الان وقت اعتبار « النظام البيئى العالمى » ، جزءا لا يتجزأ من « النظام السياسى العالمى » ، والا عم الضرر الجميع ، الاثرياء والفقراء على حد سواء .

# برنامج مصرى لحماية البيئة والتعبير عن رأى « العالم الثالث » أمام « قمة الأرض »

فى إطار إسهاماتها العديدة مع دول العالم فى بحث مستقبل الحياة على كوكب الأرض ، اعدت مصر برنامجا يتضمن مقترحات محددة للتعاون الدولى الاقليمى والسعى الى الالتقاء حول نقاط الاتفاق بين دول العالم . وتنسيق الجهود لحماية الموارد الطبيعية ودعم التشريعات التى تحفظ على البيئة فى العالم وبحث قضايا التنمو السكانى وتنمية التكنولوجيا الرخيصة والنظيفة بيئيا ودعم قواعد المعلومات حول البيئة . *

المقترحات المصرية يحملها وفد ، تغفر المجموعة الاولى منه القاهرة بعد غد متجهة الى ريودى جانيرو بالبرازيل للمشاركة فى مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية المعروف باسم « قمة الأرض » والذى يبدأ أعماله الأثنين القادم ، ويستمر ١٢ يوما .

وجهت الدعوة الى منوه ورؤساء ٧٥ دولة للمشاركة فى أعمال المؤتمر .

الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية أكد ان مصر ستعرض خلال المؤتمر الى أبراز المزايا النسبية لمصر وتراثها الحضارى الاثرى العريق وايداء استعدادها لاستضافة اى جهد إقليمى او دولى فى مجال حماية البيئة .

وعلم علاء العطار مندوب « الاهرام » ان مصر اتمت التقارير الوطنى عن التنمية والبيئة فى مصر الى قمة الأرض وهو التقرير الذى شارك فى إعداده عدد كبير من الخبراء وأساتذة الجامعات .

وصرح الجيولوجى صلاح الدين حافظ رئيس جهاز البيئة بان التقرير يتضمن أبراز للتحديات التى تواجهها مصر وأثرت على واقع التنمية والبيئة بها. واكد التقرير ان مصر تتبع سياسة بيئية من « محاور رئيسية هى : التنمية المتوازنة والقائمة للاستمرار وصون وحماية الطبيعة والتقييم البيئى للمشروعات ودعم الانشطة ومبادرات القطاع الخاص لرعاية البيئة وإعداد استراتيجية وطنية لحماية البيئة .

وتم تشكيل الوفد المصرى ليمثل الاجهزة الحكومية والشعبية بالاضافة الى عدد من الخبراء الفنيين المسئولين عن البيئة فى مصر وفريق عمل دبلوماسى وقانونى من الخارجية المصرية للمساهمة فى المفاوضات الخاصة بمجموعة من الاتفاقيات والمعاهدات العالمية المقرر توقيعها فى المؤتمر .

ويضم الوفد المصرى الدكتور عاطف عبيد والجيولوجى صلاح الدين حافظ والدكتور أبو الفتوح عبد اللطيف عضو مجلس ادارة الجهاز وعن مجلس الشعب المصرى استاذ الاورام الدكتور شريف عمر وعن الخارجية المصرية كلا من السفراء نبيل العربى مندوب مصر الدائم بالامم المتحدة وميرت التلاوى مديرة الادارة الاقتصادية بالخارجية ورضا شحاتة مدير ادارة الهيئات وعددا من خبراء وزارة الخارجية ، ولا تقاصر مصر على حمل همومها الخاصة الى قمة الأرض بل شاركت فى الاعداد لخطط مواجهة المشاكل البيئية على مستوى العالم ، وقام الخبراء الفنيون والقانونيون المصريون بالمشاركة فى المفاوضات العالمية الدائرة حول عدد من الاتفاقيات حول حماية كوكب الأرض والتى دارت فى عدد من العواصم الأفريقية والأوروبية وأمريكا .

ومن المقرر أن يشارك خبراء الوفد المصرى فى المفاوضات الأخيرة حول هذه الاتفاقيات فى الايام الخمسة الاولى للمؤتمر ومنها اتفاقيتا حماية المناخ وحماية التنوع الحيوى وتمسعى الاولى لحماية مناخ الكرة الأرضية من الغازات الضارة بالخلاف الجوى والثانية تسعى الى الحفاظ على الاحياء النباتية والحيوانية على كوكب الأرض .

وتسعى مصر من خلال المفاوضات حول هاتين الاتفاقيتين الى تقديم وجهة نظر العالم الثالث فيهما والتاكيد على ضرورة قيام العالم الصناعى المتقدم بدوره فى تنفيذ هذه الاتفاقيات وتمويل الاليات اللازمة لتنفيذها ودعم دول العالم الثالث ماليا وتكنولوجيا لتصبح قادرة على تنفيذها .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٢

«نايم»

# معيير مؤتمر قمة الأرض معلق على العدالة بين الشمال والجنوب

كتب فيليب إلمر ديويت في مجلة «تايم» التقرير التالي على هامش مؤتمر القمة لحماية الأرض الذي يعقد في ريو دي جانيرو بالبرازيل:

بينما تاوي الهند ١٦ في المئة من سكان الارض لا تستعمل سوى ٣ في المئة فقط من الطاقة في العالم ولا تنثر اكثر من ٣ في المائة من كل اوكسيدات الكربون التي تطلق في الفضاء ولا يتجاوز نصيب الهند واحداً في المائة من ناتج العالم العام. هذا حال واحدة من دول الجنوب. وعلى الصعيد الآخر نرى الولايات المتحدة وسكانها لا يزيدون عن ٥ في المائة من مجموع الساكنين على الارض، الا انها تستهلك ٢٥ في المائة من الطاقة في العالم وتبث ٢٢ في المئة من الكربونات ولها ربع الانتاج الدولي العام.

ويعتبر مؤتمر القمة القادم في ريو اكبر مؤتمر تعقده الأمم المتحدة : من حيث الحجم والطموح . لمواجهة مشاكل البيئة والتنمية. ومن القادة الدوليين البارزين الذين ينتظر حضورهم الرئيس الاميركي جورج بوش ورئيس الوزراء الياباني كيسي ميازاوا ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور بجانب المستشار الالماني هيلموت كول. كما يحضر المؤتمر زعماء روحيون وقبليون كثيرون كالدالاي لاما وشيوخ للقبائل من الهنود الحمر الاميركيين ومن ماليزيا ومئات الدبلوماسيين والبرلمانيين والكتاب والفنانين ورجال الاعمال والصحافة والمنظمات الدينية وغيرها.

وستشهد قاعات المؤتمر الداخلية ومنابره المفتوحة عروضا فنية وتقنية وحلقات للحوار والتداول العلمي وانشطة موسيقية تحية لكوكبنا الارضي والدعاء لاطالة عمره وثروته. فبينما تصدر طوابع بريدية خاصة تحمل رسم بيتر ماكس تتدلى ملصقات بريشة الفنان العالمي روبرت راوشنبيرغ فوق الجدران. ويقود بلاسيدو دومينغو الموسيقيين الآخرين في تتابع لا ينقطع على خشبة المسرح المسائي ثم تستقبل ريو مع بداية اللقاء باخرة من النرويج صممت كواحدة من سفن القرن التاسع. وهي تحمل رسائل الاطفال لمؤتمر الانقاذ البيئي. والمعروف ان القمة الاولى للارض عقدت قبل عشرين عاما في ستوكهولم وترأسها الامين العام للمؤتمر المقبل موريس سترونغ (وهو مسؤول كندي سابق في مؤسسات الطاقة النفطية) فيما ينعقد المؤتمر هذه المرة بعد ان احتمى شبح الحرب الباردة او كاد وتحول ميزان القوى بطريقة درامية نحو خلق نظام دولي جديد يواجه المشاكل الكونية بارادة اكثر توحدا من اي وقت مضى. غير ان الانقسام الواضح في الحاضر هو بين الشمال (وتمثله اوروبا واميركا الشمالية واليابان) وبين الجنوب (وفيه الجزء الاكبر من آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية) ولم يعد صراعا ايديولوجيا بين الشرق والغرب كما كان لسنوات طويلة وعلى الرغم من انقشاع الخطر المباشر للدمار النووي الا ان الكوكب الارضي لم يتخلص من التهديدات الاخرى مرة واحدة والتي ينتظر لمؤتمر ريو ان يتصدى لها بمسؤولية والتزام.

واولى القضايا الرئيسية على طاولة المؤتمر هي اعادة التوازن بمعايير خلقية واقتصادية وسياسية مقبولة بين الدول الغنية والدول المحتاجة للعون والتنمية. فالدول الصناعية والاخرى النامية على السواء تطالب بالتخلي عن ممارساتها المهددة للبيئة وللموارد الطبيعية. ولا بد بعد ذلك من خلق توازن اقتصادي فعال مع الهموم البيئية التي تؤرق الضمير العالمي والعمل على كفاية حاجات سكان الارض الحاليين في اعتبار كامل وحريص لمستقبل الاجيال القادمة وادراك عميق لحقوقها

ولعل العنصر الحاسم في مواجهة هذه القضايا في النهاية هو المال، وهو ما يملكه الشمال ويحتاجه الجنوب. ولن نصل الى شيء ايجابي الا اذا وجد جزء كبير من ثروات الشمال طريقه الى الجنوب. لكن الدول الغنية حتى الآن لا تبدي الرغبة المطلوبة في تقديم العون اللازم، ولا يمثل ما وعدت بتقديمه سوى جزء يسير جدا مما اقترحه الامين العام للمؤتمر موريس سترونغ وهو قرابة ١٢٥ مليار دولار ثمنا لحماية الموارد الطبيعية والقضاء على التلوث بدرجة كافية. وقد اكد ذلك وزير البيئة والغابات الهندي كمال ناث الذي قال: «الامل النهائي هو المال. ولذا لم يأت الغرب به فان مؤتمر قمة الارض سيموت موتا طبيعياً».

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

## مطالب الفقراء العادلة على جدول قمة الأرض

# دول الجنوب تربط بين التنمية ومواجهة خطر المنزل الأخضر

الأمم المتحدة (نيويورك)، (خدمة لوس انجليس تايمز) ـ لاري سنامر:

استطاع اسلوب التحذير والتهديد المغلف بالعبارات الدبلوماسية، والذي استخدمه بذكاء، سفراء دول الجنوب الفقير لدى الأمم المتحدة، اقناع دول الشمال الغربي بضرورة التعاون من اجل تأمين مستقبل الارض التي يعيش عليها الجميع، من ذلك الخطر الذي اطلق عليه علماء المناخ والبيئة عبارة المنزل الاخضر، والذي يسبب رفع درجة حرارة الكون.

وكانت مخاوف دول الشمال الصناعية من الارتباط بمعاهدات لحماية البيئة تربط اساساً باستعمالات تأثر صناعاتها المتقدمة بخصوص هذه المعاهدات، الا ان التحذير والتهديد الواضح الذي لوحت بها دول الجنوب من انها لن تتحمل وحدها الثمن في حماية البيئة، ذلك الثمن الذي يتمثل في احجام جميع مشروعاتها التنموية، جعل دول الشمال تدرك خطورة الخيار الذي قد تلجأ اليه دول الجنوب في حالة رفضها التعاون، وهو الخيار الشهير «على وعلى اعدائي». وتقرر هذه قمة الارض تحت مظلة الأمم المتحدة في العاصمة البرازيلية ريو دي جانيرو بحضور مسؤولي اكثر من ١٦٠ دولة، من بينهم اكثر من مائة رئيس دولة على راسهم الرئيس الامريكي جورج بوش، للاتفاق على المبادئ والاجراءات التي من شانها حماية البيئة وضمان علاقة للمناخ الكوني.

ومن المنتظر ان يوقع قادة الجنوب والشمال على اتفاقية حماية الارض في نهاية مؤتمرهم، وهي الاتفاقية التي ستضع جدولا بالخصوص والاجراءات التي ستتخذ عالمياً لحماية المناخ والبيئة والثروة الحيوانية خلال القرن المقبل.

والدول النامية في الجنوب مستعدة للتعاون في هذه القضية العالمية بشرط ان تقوم دول الشمال من جانبها بالتضحية بجزء من مواردها الضخمة وثمرات انتاجها الصناعي الهائل، اضافة الى استمرار الشمال في دعم الجنوب مالياً لتحقيق مشروعاته التنموية الرامية الى تحليص ابنائه من قبضة الفقر التي يرزح تحت وطأتها، وكذلك تقديم الشمال للمعونات التكنولوجية والمالية لدول الجنوب لدعم مواجهاتها للاخطار البيئية.

ويقول رئيس صندوق حماية البيئة سكوت هاجوست ان موقف الجنوب يتلخص في استعداده للتعاون من اجل حماية البيئة على ان يقترن ذلك بعدم تفريطه في أجندة التنمية الخاصة بمجتمعاته.

ويقول سفير كولومبيا لدى الأمم المتحدة جرمان قارسيا: «اذا لم تستطع دول الشمال ان تلتزم بشروط مواجهة خطر المنزل الاخضر، فان عليها الا تتوقع تضحية الجنوب باحتياجاته التنموية الاساسية لمواجهة اخطار امطار الغابات الاستوائية والتهديدات المناخية الاخرى». ويرى المراقبون ان عملية الربط من قبل دول الجنوب بين قضايا الفقر والتنمية وحماية البيئة، تمثل تغيراً واضحاً في لغة تعامل الجنوب الفقير مع الشمال الغني، هذا التغير الذي يلخط للمرة الأولى بعد انتهاء حقبة الحرب الباردة.

ولعل لغة الأرقام تخدم موقف الجنوب، فهناك أكثر من مليار نسمة يعيشون تحت حد الفقر وفقاً لاحصائيات البنك الدولي، وخلال العقد المقبل سيتزايد سكان العالم بمقدار ٣,٧ مليار نسمة، ليصل تعداد سكان الارض الى ٩ مليارات نسمة، ومعظم المواليد القادمة الى الارض سيكونون من ابناء الجنوب لاسباب اجتماعية وقيمية.

ويقول الرئيس السابق للبنك الدولي «ان الفقر في حد ذاته منطقة هامة، وسنفرض نفسها على علاقات الجنوب بالشمال». وضمن بنود الاتفاقية المنتظر توقيعها من قبل قادة العالم في قمة ريو دي جانيرو، هناك بند يتعلق بمبادلة ضخمة يقدمها الشمال لدول الجنوب، من شانها تغطية نفقات التكنولوجيا المتقدمة التي ستحتاجها دول الجنوب لمواجهة الأخطار البيئية وتجنب تأثيرات ما يسمى بالصناعات القذرة لدول الشمال. وفي المقابل تريد دول الشمال ضمانات من دول الجنوب بألا تستخدم هذه الميزانية في مشروعات تجارية، وان يقتصر استخدامها على الأغراض البيئية فقط.

ويمثل الشمال الغني حالياً ٢٠ في المئة فقط من التعداد السكاني لسكان الارض، تستهلك ٧٠ في المئة من موارد الطاقة العالمية، و٧٥ في المئة من ثروة الأرض المعدنية، و٨٥ في المئة من ثروة الاخشاب، و٦٠ في المئة من انتاج الغذاء العالمي. وخلال العشرين عاماً الماضية بلغت الفجوة بين دخول ابناء الشمال ودخول ابناء الجنوب ١٥٠ ضعفاً. ومن هنا تبدو عدالة ومنطقية مطالب الجنوب في القمة المنتظرة لقادة العالم.

□ وفد مصر فى قمة الارض :

# الدول المتقدمة عليها مسئولية رئيسية لحماية البيئة

كتبت عائشة عبد الغفار ـ غادر القاهرة فجر اليوم وفد وزارة الخارجية المصرية متجها الى ريو دى جانيرو لتمثيل مصر فى مؤتمر قمة الارض الذى يبدأ اعماله يوم الاثنين القادم .

وعلمت الاهرام المسائى ان جدول الاعمال سوف يشمل الاتفاق على اعلان ريو للبيئة والتنمية ويحدد الأعلان الحقوق والالتزامات العامة لكافة الدول لحماية البيئة وكوكب الأرض . كما يناقش المؤتمر اتفاقيتين ماليتين الاولى لحماية المناخ العالمى من أى تغيرات ناتجة عن انبعاث الغازات الضارة بالبيئة والاتفاقية الثانية متعلقة بالتنوع البيولوجى ومعنية بالغطاء الحيوانى والنباتى على المستوى العالمى .

وأكدت مصادر الوفد المصرى للمسائى ان مصر ترى ان مسئولية الدول المتقدمة مسئولية رئيسية فى توفير التكنولوجيا ونقلها الى الدول النامية بشروط ميسرة وتفضيلية وغير تجارية للمشاركة فى الجهد العالمى لحماية البيئة كما ان مصر سوف تتقدم بأفكار ودراسات مصرية واوراق مصرية متعلقة بتوفير الموارد المالية وكيفية تمويل برامج العمل فى الدول النامية من منطلق الوعى بالمسئولية المشتركة لحماية كوكب الارض لو ان هذا لا يجب ان يكون على حساب دول العالم الثالثى .

المصدر : أخبـــــار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

## رأى بالعربى

### ٤٨ ساعة يجتمع

بعد رؤساء دول وخبراء اقتصاد وتنمية وبيئة وعلماء من جميع انحاء العالم لبحث اهم سؤال امام البشرية ما هو مصير الكرة الارضية التى اصبحت الآن مزدحمة باكثر من ٥ الاف مليون ادمى ؟! وكيف ننقذ هذه الارض التى نعيش عليها من الدمار الذى نسببه نحن الذين نعيش على هذا الكوكب بتصرفاتنا الانانية ؟! وهل هناك أمل فى ان نتغلب على انانيتنا ونساعد بعضنا البعض فى القضاء على المشاكل التى تدمر كوكبنا بعد ان ثبت ان الدمار سيصيب الكرة الأرضية كلها دون أن يفرق بين بلد او اخر ؟!

الاحصائيات والارقام المتوافرة امام خبراء العالم كلها تشير الى ان الخطر قادم لا محالة اذا لم يشترك الاغنياء فى مساعدة الفقراء على التنمية والمحافظة على البيئة وعلى الحد من عملية التكاثر التى جعلت الأرض تنوء بما تحمله من البشر .

منذ عام ١٩٧٠ وحتى عام ١٩٩٠ بلغت زيادة عدد سكان الارض ١,٦ مليار من الأدميين ليصبح عددنا الآن نحو ٥,٣ مليار ، اما الزيادة المتوقعة فى العشرين سنة القادمة فتصل الى ١,٧ مليار ليصبح عدد سكان الارض فى عام ٢٠١٠ نحو ٧ مليارات من البشر . هذا فى الوقت الذى نجد فيه الآن ١١١٦ مليونا من الفقراء الذين لا يجدون المأوى المناسب او الغذاء الصحى ولذلك غير ٦٣٠ مليونا من المعدمين الذين لايجدون مأوى او غذاء ويموت بعضهم من الجوع ، معنى هذه الارقام ان هناك مشكلة حادة تتمثل فى الزيادة السكانية المتوقعة والتى تتطلب توفير الغذاء والشراب والمسكن لحوالى ٩٧ مليون قادم جديد كل سنة . المهم أن اغلب هذه الافواه الجديدة التى تطلب الغذاء والرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية ستهبط كلها على رأس دول العالم الثالث التى تعانى من نقص حاد حاليا فى كل هذه المتطلبات .

ولكن ماذا عن الهواء الذى يستنشقه البشر ؟! ثبت علميا ان تلوث الهواء فى الدول الفقيرة اكثر حدة من الدول الغنية . مع العلم بان الدول الغنية هى التى تستهلك طاقة اكثر ولديها سيارات اكثر ولكنها استطاعت ان توفر الاموال اللازمة للحد من التلوث فى الجو باستخدام التكنولوجيا الحديثة . وتركت دول العالم الثالث تدمر بيئتها من اجل التنمية . والمطلوب الآن من مؤتمر قمة الأرض ان يجعل الدول المتقدمة ، التى هى اساسا سبب تلوث الجو واختلال البيئة ، تدفع ١٢٥ الف مليون دولار سنويا كمساعدة للدول النامية من اجل انقاذها من تلوث الجو والغازات التى تدمر صحة كل من يستنشقها . ويكفى أن نعرف ان الانسان يتنفس فى المتوسط طوال حياته حوالى ٥٠٠ مليون مرة . ويمكنك بعد قراءة هذا الرقم ان تتصور حالة رئتى اى انسان يستنشق هواء غير نظيف او يعيش فى بيئة مليئة بغازات ثانى أكسيد الكبريت وثانى اكسيد الكربون وأول اكسيد الكربون ومواد أخرى عالقة فى الجو . المهم انه اذا لم ننقذ بلدان العالم الثالث من تلوث الجو فان السموم التى يبثونها فى الغلاف الجوى للكرة الارضية لن تترك سكان الدول المتقدمة فى حالهم بل ستلوث الهواء الذى يحاولون أن يجعلوه نقيا . لهذا فان حجة الذين يقولون انهم لا يستطيعون تدبير ١٢٥الف مليون دولار سنويا لمساعدة دول العالم الثالث فى الحفاظ على البيئة والتنمية وتنظيم الأسرة مردود عليها بانهم عندما يقدمون هذه المساعدات انما ينقذون انفسهم من الدمار الذى سيصيب الجميع ولن يفرق بين غنى او فقير . واذا كان العالم قد انفق خلال عشرين عاما ( من ١٩٧٠ الى ١٩٩٠ ) ١٧ مليون مليون دولار ( رقم ١٧ والى جواره من اليمين ١٢ صفرا ) اى بمعدل ١,٦ مليون دولار كل دقيقة على اسلحة الدمار فلماذا لا ينفق ١٢٥ الف مليون دولار فى السنة .

المهم ان الارقام كثيرة جدا . اما الابحاث العلمية فهى اكثر اثارة للرعب فى النفوس . وهذا يعنى ان قمة الارض جاءت فى موعدها تماما فاما ان يتكتل الاغنياء لمساعد الفقراء وأما ان يتسبب الفقراء فى دمار العالم كله غنيا كان او فقيرا .

واعتقد أن الاغنياء هذه المرة سيسارعون لانقاذ الفقراء لا حبا فى الخير ولاتسابقا على الاحسان ولكن من اجل ان يبقوا هم احياء ويتمتعوا بغناهم فى عالم نظيف لا تلوث فيه ولا احقاد !

محمد طنطاوى

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

# «قمة الأرض» أرقام.. وفواتير

«قمة الأرض» التي تعقد في ريو دي جانيرو خلال فترة قصيرة، مناسبة نأمل ويأمل معنا العالم الا تكون مجرد محاولة تصنف في خانة مبادرات النية الحسنة ورفع العتب.

نقول هذا، لاننا ندرك الخلفيات التي تنطلق منها القمة والظروف التي جعلت منها ضرورة لا يمكن تجاهلها. كما ندرك في المقابل تضارب المصالح والتناقض شبه الكامل بين الدول والحضارات والمفاهيم في تقدير الحقوق والواجبات في هذه «القرية العالمية» المحدودة التي اسمها «الأرض».

فالعلماء منذ فترة يحذرون من الخطر البيئي، بعد اكتشاف ثقوب في غلاف الأوزون. وقبل الأوزون طرحت قضايا التصحر، وقطع الغابات والثروة المائية، وتسمم البحر المتوسط، واختناق بعض الدول النامية خاصة المدن الكبرى فيها بفعل الانفجار السكاني والتلوث، ناهيك بخطر التسرب النووي وترسانات الأسلحة الجرثومية والنووية والكيماوية.

ولكنّ لكل خطوة باتجاه الحل حساب ولكل حساب فاتورة..

مثلا لا بد من طرح بعض الأسئلة حول على من تقع المسؤولية في الخلل المؤدي الى ثقب الأوزون. فهل هو تنفس وفضلات مئات الملايين من الصينيين والهنود والمكسيكيين والنيجيريين، أم مداخن المصانع في الدول الصناعية المتقدمة كاليابان والولايات المتحدة والمانيا وغيرها ؟

وحول من يدفع ثمن المحافظة على الغابات التي هي بمثابة رئة كوكبنا، وهل هي الدول التي تعيش فيها هذه الغابات والتي تضطر شعوبها لقطعها من اجل حاجاتها المعيشية الماسة، ام الدول الاخرى الاكثر ثراء التي تستفيد من غابات الغير في تنقية سمائها وربما بات عليها ان تساهم بدفع ثمن ابقائها؟

احدى المطبوعات البريطانية نشرت بالامس احصائية مهمة وطريفة تجيب فيها على عدد من الاسئلة التي لا بد ان تطرح في قمة ريو دي جانيرو، منها ان سكان «الشمال» (اي العالم الصناعي المتقدم في امريكا الشمالية واوروبا واستراليا ونيوزيلندا واليابان) الذين يشكلون ٢٥٪ من سكان الارض يستهلكون ٨٠٪ من الطاقة، بينما لا يستهلك سكان «الجنوب» (في آسيا وافريقيا والشرق الاوسط وامريكا اللاتينية)، وهم ٧٥٪ من سكان الارض، اكثر من ٢٠٪ منها.

ومنها ان في «الشمال» ٨٦٪ من الصناعة العالمية مقابل ١٤٪ فقط في «الجنوب»، بل ان ثمة خمس دول «شمالية» فقط تسيطر على ٦٠٪ من الصناعة العالمية.

وفي حين ان مليارى نسمة في «الجنوب» يعانون من التعطش ثم الدائم للماء، يذهب ٤٠٪ من هذه الثروة في «الشمال» الى القطاع الصناعي.

بجانب كل هذا فان «الشمال» يستهلك ٧٠٪ من الوقود الكاربوني و٨٥٪ من الكيماويات و٩٠٪ من السيارات، بينما تبلغ نسبة السيارات للمواطنين في «الجنوب» واحدة لكل عشرة آلاف نسمة ولا يزيد نصيب دول «الجنوب» من التجارة العالمية على ١٢.٩٪، كما ان ما لا يقل عن ٤٠ دولة جنوبية هي اليوم افقر مما كانت عليه عام ١٩٨٠.

صحيح، كل هذه ارقام، لكنها حتما ليست ارقاما صماء بكماء. انها حقائق موضوعة امام قادة العالم في فرصة نادرة لترجمة مفهوم «القرية العالمية» على ارض الواقع.. وهم اذا تهربوا من البحث المخلص والعميق، فانهم سيهربون مؤقتا من الحل الحتمي، ولكن المشكلة ان هذا الهروب المؤقت باهظ الثمن.

إياد أبو شقرا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

### تمهيداً لصياغة رؤية القطاع الخاص في قمة الأرض

# مؤتمر غرفة التجارة الدولية في المغرب يحذر من استغلال شعار حماية البيئة لاغراض تجارية

الدار البيضاء:
مكتب «الشرق الاوسط»

حذرت غرفة التجارة الدولية في مؤتمر لها في المغرب شارك فيه ممثلون عن القطاع الخاص في العالم من استغلال قضية البيئة في قضايا تجارية بما يضر بالنمو الاقتصادي العالمي، ودعت الى صياغة مشروع ميثاق مقاولات دولي من اجل تنمية دائمة.

وكانت الغرفة خلال مؤتمرها التاسع المنعقد في مدينة مراكش مؤخرا خصصت يوما لمناقشة مسألة البيئة ومتطلبات نمو الاقتصاد العالمي واهداف التنمية العالمية وقد تم تنظيم هذا اليوم في إطار الإعداد لصياغة المواقف التي سيقدم بها القطاع الخاص العالمي إلى مؤتمر الامم المتحدة حول البيئة والتنمية المزمع عقده في مدينة ريود دي جانيرو ومن ١ إلى ١٢ يونيو ( حزيران ) ١٩٩٢

وتحدث في المؤتمر رامي كوك رئيس اللجنة المالية للغرفة التجارية الدولية، وعبد الرحمن التازي رئيس اللجنة الوطنية المغربية، وجان شارل روبير الكاتب العام للغرفة التجارية الدولية ونيجل بلاك بورن مدير الغرفة التجارية الدولية، واظهرت مناقشات المؤتمر الذي شارك فيه رجال اعمال وممثلون عن الغرف التجارية في العالم اهتمام القطاع الخاص بحماية البيئة، لكنهم في الوقت نفسه حذروا من اتخاذ تدابير متعجلة من شأنها الإخلال بالتوازنات الاقتصادية العالمية وإعاقة نمو الاقتصاد العالمي كما عبر المؤتمرون عن قلقهم من استغلال بعض الدول لشعارات حماية البيئة لاغراض تجارية سياسية، واستنكروا استعمال معايير البيئة من طرف بعض الدول الصناعية كذريعة لاغلاق اسواقها امام المنتجات الاجنبية المنافسة، أو كوسيلة لإعاقة مشاريع التنمية الاقتصادية وخطط التصنيع ونقل التكنولوجيا في البلدان النامية.

ومن بين الموضوعات التي تناولها النقاش، مسألة توفير الموارد الضرورية لتمويل انجاز برامج وسياسات حماية البيئة وتحسينها، وكذلك تغطية مصاريف إعادة هيكلة النظم الإنتاجية من اجل ملائمتها مع متطلبات حماية البيئة. وأكد المؤتمر على ضرورة إعطاء مهلة كافية لملاءمة النظم الإنتاجية والهياكل الصناعية لأغراض حماية البيئة، وأكدوا على ضرورة الاستمرار في النمو الاقتصادي

وتنفيذا لتوصية المؤتمر العالمي للصناعة «حول حماية البيئة» فقد عرض على المؤتمر مشروع «ميثاق المقاولات من اجل تنمية دائمة» الذي كلفت بصياغته مجموعة عمل ويهدف الى مساعدة قطاع المقاولات على الوفاء بالتزاماته تجاه البيئة، ويتكون هذا الميثاق من ١٦ بندا تشمل ادراج حماية البيئة ضمن الأولويات الرئيسة لاعمال المقاولات، والاعتراف بكونها عاملا اساسيا في التنمية الدائمة وذلك عن طريق اعداد وتطبيق سياسيات وبرامج وممارسات مأمونة العواقب من جهة النظر البيئية، والعمل على دمج هذه السياسات والبرامج والممارسات كعناصر اساسية ضمن الادارة العامة للمقاولة.

ويتضمن الميثاق كذلك اعداد وتدريب العمالة كي تزاول انشطتها بطرق مسؤولة تجاه البيئة، والاهتمام بتقييم الآثار المحتملة على البيئة قبل الشروع في مزاولة نشاط او تحقيق جديد قبل التخلي عن نشاط مؤسسة او الرحيل من موقع معين، وإعداد وتوفير سلع وخدمات لا تضر بالبيئة ولا ينتج عن استعمالها العادي أي خطر وتوفر الحمل مردودية من حيث استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية والتي يمكن اذا تعلق الامر بسلع - اعادة استعمالها او التخلص منها دون خطورة، والاسهام في نقل التكنولوجيا الخاصة بحماية البيئة

## لقاء الشمال والجنوب في قمة ريو

# ٦٠٠ مليار دولار سنويا لانقاذ العالم من التلوث

لندن - «صوت الكويت»: يجتمع مئة زعيم من زعماء العالم وثلاثة آلاف من علمائه في الثالث من يونيو (حزيران) المقبل في العاصمة البرازيلية ريو دي جانيرو في قمة دولية تمثل نقطة تحول في تاريخ العالم، حيث تتناول المشكلات البيئية التي تهدد الارض والمناخ الكوني.

وفي قمة الارض يلتقي الشمال الذي جنى ثمار التصنيع وكبد البيئة ثمنا فادحا بالجنوب الذي يتطلع الى النهوض بشحوبه دون ان يدفع ثمنا للخطايا البيئية التي لم يرتكبها.

وعلى راس قائمة اهتمامات قمة الارض تأتي قضية التلوث المحيطي بعد ان اصبحت المحيطات مركزا للنفايات الصناعية مثل الاسمدة والمبيدات والفضلات البشرية مما يتهدد الحياة البحرية بكاملها، ففي كل عام يتم رمي نحو ٦,٥ مليون طن من تلك النفايات في البحار.

وهناك ايضا قضية الغابات المدارية المطيرة العذراء التي ترى فيها دول الشمال وسيلة لامتصاص ثاني اكسيد الكربون المؤدي الى ارتفاع درجة حرارة الارض، فيما ترى فيها دول الجنوب مجالا مشروعا للاستثمار ومصدرا للوقود.

وخلال العقد الماضي انكمشت مساحات الغابات المدارية المطيرة من ٤,٧ الى ٤,٢ مليار فدان مما اصاب دول الشمال بالقلق شديد.

وامام قمة الارض ايضا قضية اندثار بعض انواع الحيوانات من تلك الغابات، فخلال الاعوام العشرين المنصرمة اختفى الى الابد نحو مليون نوع حيواني بواقع ٥٠ الفا كل عام، مقارنة بثلاثين الفا خلال السبعينات. وتمثل دول ما كان يسمى بالاتحاد السوفياتي وشرق اوروبا تحديا متميزا في هذا الصدد، فتدفق المبيدات الى بحر الاورال في روسيا تسبب في ارتفاع معدل الاصابة بالسرطان الى سبعة امثالها مقارنة بالمناطق الاخرى. كما ان هوس التصنيع دفع ببلدان مثل استونيا لأن تصبح مزبلة بيئية، وفي تشيكوسلوفاكيا تنفث المصانع ١٧٩ كيلوغراما من ثاني اكسيد الكبريت مقابل كل فرد كل عام مقارنة بـ ٢٧ كيلوغراما فقط في بلد مثل فرنسا.

وتحاول دول الجنوب حث دول الشمال على الاقرار بدورها في تلوث الكرة الارضية، فالولايات المتحدة التي يقطنها ٥ بالمئة من سكان العالم تستخدم ربع الطاقة التي يستهلكها البشر في عالمنا وتنفث ٢٣ بالمئة من ثاني اكسيد الكربون الذي يخنق العالم ويرفع درجة حرارته، وهي تنعم بربع اجمالي الناتج القومي للبشرية، اما بلد مثل الهند التي يعيش فيها ١٦ بالمئة من سكان هذا الكوكب فهي تستخدم اقل من ٣ بالمئة مما يستهلكه البشر من طاقة، ولا تنفث اكثر من ثلاثة بالمئة من ثاني اكسيد الكربون في العالم، فيما يمثل اجمالي ناتجها القومي واحد بالمئة فقط من اجمالي ناتج العالم.

وحتى الآن فقد اتفق المتفاوضون - جنوبا وشمالا - على وثيقة من ستمئة صفحة لانقاذ كوكبنا من التلوث بتكلفة تبلغ ٦٠٠ مليار دولار كل عام دون تحديد لمساهمات الدول في تحمل ذلك العبء.

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٢

### سعود الفيصل يرأس وفد السعودية لقمة الأرض

# معاهدتان دوليتان للبيئة والتنوع البيولوجي يوقعهما رؤساء ٦٠ دولة

□ جدة ـ «العالم اليوم»:

علمت «العالم اليوم» أن الأمير سعود الفيصل، وزير خارجية المملكة العربية السعودية، سيرأس وفد بلاده إلى مؤتمر قمة الأرض الذي سيعقد في البرازيل خلال الفترة من ١ ـ ١٢ يونيو المقبل ويضم الوفد السعودي في عضويته هشام محيي الدين ناظر وزير البترول والثروة المعدنية نائبا لرئيس الوفد و٤٠ ممثلا حكوميا للقطاعات المرتبطة بموضوعات البيئة.

وأوضح الدكتور عبد البرالقين، رئيس مصلحة الارصاد وحماية البيئة السعودية أن مؤتمر قمة الأرض سوف يتطرق إلى كافة المواضيع المطروحة هذه الأيام والمرتبطة بالبيئة العالمية من تغير مناخي محتمل وتلوث صناعي واضح وتدهور للموارد الطبيعية.

وأكد في حديث لـ «العالم اليوم» أن ورقة العمل التي ستقدمها السعودية للمؤتمر ستبرز موقف المملكة من القضايا المطروحة للنقاش، وتوضح الدور الذي تقوم به في مجال حماية البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية وخاصة فيما يتعلق بتحقيق التنمية الاقتصادية الملائمة للبيئة وما يتطلبه ذلك من اهتمام بالأمور المتعلقة بالسياسات والأنظمة والأنشطة والبرامج البيئية وبرامج التربية والتوعية والإعلام والتنظيم المؤسسي.

وأشار إلى أن المملكة العربية السعودية من أوائل الدول التي أخذت بإدخال مبدأ الاعتبارات البيئية في التنمية في كافة خططها التنموية. كما تشير ورقة العمل السعودية إلى الدور البناء الذي تقوم به السعودية مع المنظمات الإقليمية والدولية العاملة في مجال حماية البيئة.

وقال: إنه سيتم في المؤتمر مناقشة مسودة ميثاق الأرض وهو عبارة عن مجموعة مبادىء من ١٧ بندا ينبغي على الشعوب والحكومات الاسترشاد بها في أطر علاقاتها ببعضها البعض وبالبيئة من حولها وكيفية المواءمة بينها وبين التنمية بشكل عادل ومتوازن.

وأضاف: أن من بين الأمور الأخرى التي سيتم مناقشتها في المؤتمر برنامج القرن الحادي والعشرين ويشتمل على عدد من الإجراءات التي يمكن للحكومات الاسترشاد بها وتضمينها في خططها المستقبلية، كذلك سيتم التوقيع على معاهدتين دوليتين، الأولى هي معاهدة الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي والثانية معاهدة الأمم المتحدة بشأن التنوع البيولوجي.

ومن المقرر أن يحضر المؤتمر أكثر من ٦٠ رئيس دولة وعدد كبير من رؤساء الحكومات في العالم.

سعود الفيصل

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

# معنى الكلام

سلامتك ياماما.. الف سلامة لك!

وماما هذه هي الكرة الارضية التي تقتل نفسها اولا باول.. فنحن نقتلع الاشجار ونحن نردم الارض المزروعة ونحن نطلق الغازات الخانقة والاشعاعات المميتة.. ثم تحترق الستائر التي تلتف حولها وتحجب عنا اشعة الموت الوافدة الينا من الفضاء الخارجي.. ونحن الذين نرفع درجة حرارة الجو الذي يؤدي إلى الجفاف.. جفاف مياه الانهار والامطار وموت النبات والحيوان والانسان. فما الحل؟

الحل هو الذي سوف تقرره ١٦٠ دولة في الشهر القادم في عاصمة البرازيل. ومن المتوقع ان يحضر هذا اللقاء سبعون من رؤساء دول العالم الصناعية والزراعية.. القاتلة والقتيل.

فماذا حدث؟

ان الدول الزراعية تحرق الغابات ـ في امريكا اللاتينية وفي افريقيا. لانها في حاجة الى ارض تزرعها.. وفي حاجة الى الاخشاب ايضا. وعندما تحرق هذه الغابات يتصاعد الدخان ـ اول وثاني اوكسيد الكربون الى السماء ـ وفي نفس الوقت فان الغابات هي مصانع طبيعية لتحويل الكربون الى اوكسجين.. فكأننا نفقد الاوكسجين مرتين.. مرة لان الاشجار لم تعد تصنعه ومرة لان الاشجار عندما تحترق تتحول الى كربون جاف وكربون من الغاز.

فما الذي يفعله الكربون؟

الكربون يمتص اشعة الشمس.. ويحتفظ بحرارة الشمس . ان الكربون يشبه (الصوبة) الزجاجية التي تزرع تحتها النباتات والشجيرات.. هذه الصوبة تسمح بدخول الضوء ولا تسمح بخروج الحرارة فترتفع حرارة الارض كلها.. فيكون جفاف الهواء جفاف الماء وعدم سقوط الامطار واذا سقطت فقليلة واذا لم تسقط قامت حرارة الجو بقتل النباتات والانسان ايضا.

ثم ان هذه الغابات التي احرقناها تمنع سقوط الامطار ايضا. ويؤدي حريق الغابات الى ابادة النباتات والحشرات والحيوانات التي اخذت تنقرض في امريكا وافريقيا.. ونحن الان نهلك سنويا اكثر من ربع مليون كيلو متر مربع من الغابات.

والغابات هي رئة الكرة الارضية

وفي المناطق الاستوائية نحن نحرق ستين الف فدان سنويا!

وفي المؤتمر الدولي الذي سوف ينعقد في ريو دي جانيرو في البرازيل يوم ١٢ يونيو القادم سوف يقرر (الاطباء) مايجب عمله من اجل انقاذ الارض من انياب ومخالب الفقراء والاغنياء.. اما الفقراء فيقتلعون الاشجار والطيور والثمار والانسان بما لديهم من مصانع تبعث بالغازات الى السماء. وهذه الغازات تختلط بالسحب فتسقط امطارا قاتلة للنبات والحيوان في اوروبا ـ وسط اوروبا والدول الاسكندنافية وتعبر المحيط الى كندا.. فتسقط امطارا حمضية!

ومن اخطر الغازات التي تنتجها الصناعة في اوروبا وامريكا غاز (ك. ف. ك) اي كلورو فلوروكاربون وهو الذي نستخدمه في صناعات الثلاجات والذي نضعه في بخاخات العطور.. هذا الغاز وحده له قدرة فريدة على اختراق طبقة الاوزون التي تحيط بالأرض.. هذا الاوزون عبارة عن غلاف بارتفاع يتراوح من عشرة إلى عشرين كيلو مترا حول الارض. ولكن هذا الغاز ليس كثيفا.. فإذا ضغطنا العشرين كيلو مترا فإنها لاتزيد على ارتفاع سنتيمتر واحد.. ولكن الغاز ينتشر ويتحرك وهو وحده القادر على امتصاص الاشعة ـ فوق ـ البنفسجية التي تجيء من الشمس.. فإذا صار الاوزون ممزقا مهلهلا كأنه جلباب مسكين فقير . فإن اشعة الموت تنفذ إلى الارض فتصيب الاحياء بالسرطان.. سرطان الجلد وبعد ذلك سرطان الدم. وقد حدث ذلك لاسماك البحار الجنوبية حول استراليا ونيوزيلندا وتسمانيا . حدث فعلا!

وبدلا من ان يلتف الاطباء حول المريض يقبلون فيه ليعرفوا.. فان الاطباء يجلسون على صدر المريض وبطنه ويعيشون عليه ومطلوب منهم ان يكتبوا شهادة ميلاد الحضارة الإنسانية او تصريحا بدفنها.. مطلوب ان نعرف هل نحترم الاتفاقيات الدولية ونوقف حرق الغابات وافراز الكربون والفلوركاربون.

ان الامر خطير.. اخطر من كل مالدينا من اسلحة نووية!

**انيس منصور**

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

# .. وفى الداخل لا حل إلا الجراحة !

إذا كانت مدينة الحرفيين بحى السلام قد استطاعت ان تنهى بؤر التلوث فى شرق القاهرة إلا ان التباطؤ فى نقل المدن الثلاث الأخرى بعيدا عن وسط القاهرة ضاعف من ازدحام وسطها واصاب مدينة الحرفيين فى حى السلام بركود تام خاصة بعد ان قام « الصبية » باصلاح السيارات على الأرصفة ووسط الطريق العام !

والان ماهى الخطط لنقل باقى ورش الحرفيين حتى ننقذ وسط المدينة من الزحام الخانق الذى اصبح يحتاج لجراحة عاجلة !

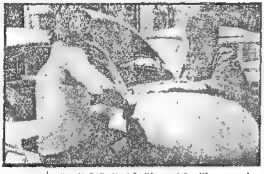

تحقيق :
**الفت ابراهيم**

اللواء احمد صادق نائب محافظ القاهرة للمنطقة الشرقية يحدد اجراءات تطهير القاهرة من بؤر التلوث والتى بدأت بنقل مجزر مصر الجديدة الى حى البساتين واقامة حديقة فى مكانه لتكون متنفسا لابناء الحى .

كما يجرى العمل الان لنقل مجزر السيدة زينب لمنطقة البساتين لتحقيق نفس الغرض .

اما بخصوص مدن الحرفيين فالقاهرة مقسمة الى اربع مناطق بحيث تنتقل كل مجموعة حرفية الى اطراف منطقة بضواحى القاهرة . وخلال السنوات الثلاث الماضية نقلت ٥٠٠ ورشة من الحرف المختلفة الى حى السلام بعد ان كانت منتشرة فى احياء مصر الجديدة والزيتون ومدينة نصر . وهناك مدينة أخرى للحرفيين على وشك الافتتاح فى حى الدويقة ، وتضم ٢٠٠٠ ورشة جاهزة للافتتاح . والمدينة الثالثة لايزال العمل يجرى فيها بحلوان .

ويؤكد نائب المحافظ ان هذه المدن الحرفية التى يجرى افتتاحها سوف تحد من التلوث وسط القاهرة وتنهى الام سكانه من الضجيج والازعاج الذى انتشر مع قيام اصحاب الورش باصلاح السيارات على الارصفة واسفل المساكن !

## المدينة من الداخل !

ولكن كيف تبدو الصورة داخل مدينة الحرفيين بعد انتقالها لحى السلام بثلاث سنوات ؟ !

فى الطريق الى مدينة الحرفيين مرورا بحى مصر الجديدة نقرأ بعض اللافتات التى تشير الى انتقال هذه الورش الى حى السلام لكن الطريق المؤدى الى هناك تملؤه « المطبات » ليصل بك الى داخل المدينة فنجد عددا قليلا من الورش يعمل بينما معظمها لايزال على قائمة انتظار القادمين لاصلاح سياراتهم !

○ محمد الديب عضو مجلس ادارة رابطة الحرفيين يوضح سبب ذلك بقوله : جئنا بقرار المحافظة الى هنا وبواسطة الامن المركزى وقالوا لنا سننقل معكم جميع الورش التى بوسط القاهرة الى ضواحيها . ولكن لم يتم النقل الا لورش مصر الجديدة وباقى الورش لاتزال تعمل وسط القاهرة فلماذا يأتى الينا اصحاب السيارات . ونخشى مع زحف العمارات السكنية من حولنا ان يفكروا فى نقلنا مرة اخرى !

ويوضح سيد عبد الغنى صاحب محل « شكمانات » قائلا : رغم ان الربح قد قل بنسبة تصل لاكثر من ٨٥ ٪ الا ان مسئولياتنا تزايدت فبعد ان كان ايجار المحل القديم لا يتجاوز « ١١٦ قرشا » فإن المحل الجديد ثمنه ١٢ الف جنيه بقسط شهرى ٢٩ جنيها .

والشقة بـ ٢٧ الف جنيه بقسط شهرى ٦٢ جنيها فى وجود الكساد الذى يخيم علينا بسبب الصبية الذين كانوا يعملون معنا فى الورش القديمة ولم ينتقلوا معنا ولكنهم « افترشوا » الارصفة ليزاولوا فوقها المهنة مما جعل اصحاب السيارات يفضلون الذهاب اليهم خاصة .. واذا ضبطت شرطة المرافق احدهم لا تزيد الغرامة على ١٠ جنيهات !

ويقول رضا السيد محمد صاحب ورشة « ميكانيكا سيارات » : ان مدخل المدينة كان مخططا له ان يكون عرضه ١٥ مترا ولكنه فى الواقع لم يزد على امتار ٦ بالاضافة الى « المطبات » الكثيرة به مما يعرض السيارات للكسر قبل ان تصل الينا بالاضافة الى عدم وجود مواصلات تربطنا بالقاهرة سوى خط واحد يربطنا بميدان روكسى !

ويؤكد احمد ابو زيد صاحب ورشة « دوكو » سيارات . انه قد نسى المهنة واصبحت يداه ناعمتين من ندرة العمل ؟ ! ويوضح آخر - رفض ذكر اسمه - انه الى جانب كل تلك المشاكل فان معظمنا الى الان لا يمتلك رخصة للمحل لارتفاع ثمن استخراجها ! ! !

ويطالب بفترة سماح فى دفع الضرائب اسوة بتجار

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

# الحرفيون بمدينة السلام يشكون الركود والصبية يحتلون ارصفة القاهرة لاصلاح السيارات !

## □ التباطؤ فى نقل باقى الحرفيين من وسط القاهرة اصاب الحرفيين فى مدينة السلام بركود تام !

سوق روض الفرج الذين وعدوا بفترة سماح اذا نقلوا لسوق العبور !

ويطالب اسلام مسعد صاحب ورشة « خراطة » بتسهيل اجراءات قرض بنك التنمية لاحتياجه الى شراء ماكينة خراطة جديدة

### الخروج من الكساد

وبالنسبة لحالة الركود يقول محمد موسى حسنين صاحب ورشة « نجارة » . لقد وصل بنا الحال الى الذهاب الى الزبائن القديمة فى شققهم طلبا للعمل !

اما احمد عبد العزيز صاحب ورشة « سمكرة » ورئيس الجمعية التعاونية لاصلاح وتجديد السيارات فيقول : لقد فكرنا فى كسر حالة الركود بانشاء هذه الجمعية المشهرة برقم ٤٥٦ لسنة ١٩٩١ واعلنا عن انفسنا داخل الهيئات الحكومية والوزارات والشركات بتقديم انسب الخدمات بارخص الاسعار - ولم يستجب لنا احد ! !

وامام هذه الشكاوى ماذا يقول ابراهيم عمر رئيس حى السلام ؟

قال : لقد وضعنا فى تخطيط المدينة ان تكون محاطة بكردون خاص بها لايقاف اى تعد عمرانى عليها ولا خوف مطلقا من امكانية نقلهم الى اماكن اخرى .

اما بالنسبة لعدم استخراج رخص المحل الى الان فذلك يرجع الى تاخرهم فى تسديد الرسوم الخاصة بها ومع ذلك وتيسيرا عليهم فقد اتفقنا مع مكتب العمل على منحهم فرصا اخرى بدون تسجيل مخالفات الى ان تتم اجراءات التراخيص .

اما بالنسبة للطرق فنحن بسبيلنا الى تمهيدها خاصة بعد افتتاح مدرسة ابتدائية مؤخرا تشجيعا لمن يريد نقل اسرته الى هنا .

هذا الى جانب ان المدينة تضم ٢١ محلا للخدمات المختلفة تم بيعها بالمزاد لخدمة المدينة التى حرصنا على توفير الخدمات الاساسية مثل الاكل والتليفون ونقطة الشرطة وكذلك المركز الصحى □

# لماذا .. مؤتمر قمة الارض ؟

مؤتمر قمة الارض لماذا يعقد الان ؟

هل بمناسبة مرور عشرين سنة ؟ على انعقاد اول مؤتمر للبيئة في العالم ؟

ام لان بيئة الانسان بلغت حدا خطيرا للتدهور . سوف يعقد من اجل هذا وذاك .

انه مؤتمر لم يسبق له مثيل في تاريخ كوكبنا . وامامه مسئلة من القضايا مثل ..

○ السكان . تستقبل الكرة الارضية كل ثانية ثلاث صرخات لمواليد جدد ، اى ٩٧ مليون نسمة كل عام . وسوف يشهد هذا العقد اكبر زيادة سكانية . وعلى اثرها تتاثر التنمية .. والبيئة .

في العالم عشرة ملايين من الاطفال يعانون من سوء التغذية الحاد . ونصف حالات الوفيات في البلدان النامية . ناتجة عن امراض معدية وسوء حالة المياه الصالحة للشرب

○ وعن الاسكان فان المشكلة سببها نزوح السكان من القرى الى المدن وارهاق البنية الاساسية للمدن . وانتشار المناطق العشوائية وانتشار الفقر زاد عدد الجائعين من ٤٦٠ مليونا الى ٥٥٠ مليونا ١٩٩٠ . رغم زيادة انتاج الحبوب في الدول النامية والمتقدمة

○ وعن الماء .. فان العالم يعتمد على مورد سنوى في حدود ٩٠٠٠ كيلو متر مكعب من الماء العذب . اعلى مائي في الدول الصناعية . وهناك تبديد للمياه وتلوث للمياه وتلوث بروتينات البحر الغنية بالملوثات . وحرم الناس من ٣٠٪ من البروتين من الاسماك البحرية .

○ وعن النفايات فان الصناعة تنتج سبعة اضعاف ما كانت تنتجه منذ ٢٠ عاما وثلاثة اضعاف ما كانت تستخرجه .

الصناعة تسبب مشاكل بيئية . في كل مكان وتستهلك ٣٧٪ من طاقة العالم . وتنبعث منها ٥٠٪ من ثاني اكسيد الكربون . ٩٠٪ من ثاني اكسيد الكبريت .

انتج العالم ٢١٠٠ مليون طن نفايات صلبة . ٣٣٨ مليون طن نفايات خطرة . عدا مليون متر مكعب نفايات ذرية !! ناتج ١٤٣ محطة نووية وثبت ان المتر المكعب من الماء يستخدم تسع مرات قبل ان يتحول الى نفايات .

○ عن السفر . وتلوث الشواطىء . والضوضاء . ولقد خلق ٥٠٠ مليون سائح تلوثا للمناطق التي يعشقونها سواء في السفارى ورحلات الصيد او على الشواطىء الجميلة حيث تم زرع ابراج الاسمنت كفنادق لهم ولراحتهم . واصبح الفندق الواحد يكفي استهلاكه الكهربائي ٣٦٠٠ عائلة .

○ الحروب .. اجمالي المنصرف على التسليح ١٧ مليون مليون دولار اى مايعادل ١,٦ مليون دولار امريكي كل دقيقة الحروب دمرت غابات وارضا ومياها وصحارى . وخلفت وراءها مئات الملايين من الالغام والقنابل والدانات . حتى ١٩٩٠

اجرى ١٨١٨ اختبارا نوويا منها ٤٨٩ في الجو . ١٣٢٩ تحت الارض منذ عام ١٩٤٥ !

وما تم صرفه في ٢٤ ساعة يمول برنامج تحصين الاطفال لمدة خمس سنوات ضد ستة امراض فتاكة . ويمنع وقوع وفيات مليون طفل .

○ الاوزون .. مشكلة تهدد الجنس البشرى اذا استمر انبعاث الكلورو فلورو كربون CFC . فان ٣٪ من طبقة الاوزون سوف تدمر وتتضاعف الى ١٢٪ وسوف يتوقف استعمال الكلوروفلوروكربونات سنة ٢٠٠٠

○ الحرارة : اما ارتفاع درجة حرارة الارض بفعل غاز الاحتباس الحرارى وزيادة مستويات ثاني اكسيد الكربون ـ لقلة الاشجار ـ والاحتراق الزائد لكل الاشياء واحتمالات تدفئة الارض بمقدار ٠,٣ كل ١٠ سنوات . اى خلال قرن ترتفع مابين ٢ الى ٥ درجات وهذا معناه ان الحرارة سوف تؤثر على الانسان والنبات والزراعة والرى والجفاف والامطار والامراض والحيوان والمحاصيل والآن . اين نحن ؟

تغيرت البيئة وتدهورت منذ ٢٠ سنة مضت مما دفع الدول الى إصدار تشريعات رادعة بعد ان انجبت الارض من المتاعب خلال العشرين سنة الماضية احدى عشرة قضايا هامة ينبغي السيطرة عليها كالاتي :

- خفض التلوث الجوى بالمدن في البلدان النامية .
- تنفيذ المزيد من الاجراءات للتغلب على نفاذ طبقة الاوزون .
- خفض تغيرات المناخ .
- تحسين ادارة مصادر المياه العذبة .
- تنمية وسائل منع التلوث
- الحد من التصحر .
- الاقلال من الكوارث .
- مراسة الانواع .
- تحسين ادارة مصادر المياه العذبة

من اجل هذا عقدت قمة الارض .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# من ثقب الباب

المشكلات كثيرة والحلول قليلة . حين يجتمع مائة رئيس دولة ورئيس حكومة مع ثلاثة الاف عالم من كبار العلماء . في أكبر مؤتمر دولي للبيئة عنوانه « الارض والانسان » . ويجتمع في ريودي جانيرو عاصمة البرازيل القديمة . الخميس القادم .

وقد يصبح أكبر حشد للزعماء والعلماء في العالم مجرد نزهة فكرية وقد ينتهي إلى مجرد بيان أو وثيقة من وثائق الامم المتحدة . وحتى الرئيس جورج بوش اشترط الحضور بدون التزام بأي تعهد . لان نفقات علاج أوجاع الارض . وتنظيف العالم من التلوث يبلغ في تقدير العلماء ١٣٠٠ مليار دولار . فمن الذي يدفع الفاتورة ؟ الفقراء أم الاغنياء . ومالم يحدث التوازن المطلوب بين الاقوال والاعمال والاموال فسوف يضيف المؤتمر وثيقة جديدة إلى أرشيف الامم المتحدة ! .

الفاتورة مرعبة . لان التلوث أخطر مما نتصور . هنا وهناك وفي أي مكان . ثقب الاوزون . وتلوث الهواء . وتلوث المياه . والتصحر . وإختفاء أنواع عديدة من الكائنات الحية . والانفجار السكاني طبعا هي اوجاع الارض الستة .

الاخطر هو الانفجار السكاني . والارقام لاتكذب . لان سكان العالم عام ١٩٥٠ كانوا ٢.٥ مليار . وأصبحوا ٥.٣ مليار عام ٩٠ . و١١ مليار عام ٢١٠٠ . والعالم الثالث اضعف الحلقات كان عام ٥٠ نصف العالم وأصبح ٧٧٪ من العالم عام ٩٠ . وسيصبح ٨٥٪ خلال قرن . والخطر مستمر . ويكفي مانتفثه المصانع والمداخن والاسمدة من الكربون وغاز الميثان وأوكسيد الازوت . وبعض العلماء يقولون ان الحرارة سوف ترتفع حتما في العالم . وقد يؤدي ذلك الى أكثر من العرق والزحف فقد يؤدي إلى ذوبان الجليد وارتفاع مستوى المحيطات .

واخطر من ذلك ان الصناعة حولت البحار والانهار إلى مزبلة . وبحر الشمال أصبح مزبلة الدول الصناعية الشمالية . والقطب الشمالي كان مزبلة الروس النووية . ونهر الالب مزبلة تشيكوسلوفاكيا وألمانيا . والاخطر هو النفايات النووية . ويلقي العالم ٦.٥ مليون طن سنويا من النفايات والامثلة عديدة ورهيبة من الاورال إلى استونيا إلى كل قطرة ماء من الانهار والمحيطات . والنتيجة هي إندثار مليون نوع حيواني بواقع ٥٠ ألفا كل عام . وهو مايهدد التوازن العالمي بالخطر .

وأمريكا وحدها يسكنها ٥٪ من سكان العالم . تستهلك ربع الطاقة العالمية . وتلك مصانعها ٢٢٪ من أوكسيد الكربون الذي يتسرب إلى الغلاف الخارجي . ويوسع ثقب الاوزون .

ويقول العلماء ان ١١٪ من مساحة الارض إختفت وفسدت خلال ٥٥ عاما مضت . وهي مساحة تزيد على مساحة الصين والهند معا . والامثلة مرعبة . وخلاصتها ان الانسان لايرحم نفسه ولاغيره . والتلوث أصبح مرض الاغنياء أيضا والفقراء طبعا . والمشكلات كثيرة والحلول قليلة .. حتى لو اجتمع مائة رئيس دولة ورئيس حكومة وثلاثة الاف عالم . والكل مهتم . لان الارض كلها في خطر . وانظروا إلى مانصنع بأيدينا في حلوان وشبرا الخيمة .. والمياه التي نشربها والطعام الذي نأكله .

**كامل زهيري**

# « قمـة الأرض » لانقـاذ بيئة الحياة من الدمار !

## ندوات دولية تبـدأ غدا لمناقشـة قضـايا البيئـة والتنميـة

## مؤتمر الأمـم المتحـدة للبيئـة يبـدأ الأربعـاء القـادم فى البرازيل ؟

كتب عزت سامى :

يبدأ يوم الاربعاء القادم فى ريودى جانيرو مؤتمـر الامم المتحدة حول البيئة والتنميـة ويستمر حتى يوم ١٤ يونيـو لتبدأ فى ختامه اعمال « قمة الارض » .

وتبدأ منظمة الامم المتحـدة للتربيـة والعلوم والثقـافة « اليونسـكو » غدا بالتعاون مع الحكومة البرازيلية تنظيم عشر ندوات متتابعة حـول القضـايا الاساسـية التى ستتصدى لها « قمة الارض »

وقال بيان اصدرته المنظمة – فى اطار هذه الندوات التى تستمر لمدة خمسة ايام . طرح القضايا المدرجة على جدول اعمال قمة الارض وذلك من خلال مناقشها عن برامجها العلمية مثل برنامج الانسان والمحيط الحيوى .. والبرنامج الهيدرولوجى الدولى .

وذكر البيان انه سيشارك فى هذه الندوات اعضاء وفود الدول المشاركة فى قمة الارض ، والتى تبلغ اكثر من ٦٠ دولة تمثل قارات العالم .

## قضايا البيئة العالمية

وأوضح بيان اليونسكو ان القضايا التى سيتم بحثها ومناقشتها تشمل ، التنوع الاجتماعى الثقافى ومعالجته بما فى ذلك دراسة تطور الاشكال الترابط الاقتصادى ونقل التكنولوجيا والمساندة الدولية والتحولات الثقافية والنظرة الجديدة لها .

كما تتضمن الندوات مناقشة الاقتصاد والتكنولوجيا : بما فى ذلك تأثير التيارات الاقتصادية على البيئة ، ودور السياسات الاقتصادية والانتقال التدريجى نحو استمرارية البيئة ، وموضوع المقايضات وتطور استغلال التربة ، بما فى ذلك اساس التطور والسبيل لتجنب استغلالها السيء للتربة .

كذلك تتفحص الندوات تنمية الطاقة الهيدروجيه وادارة الموارد المائية والمياه بما فى ذلك دور الطاقة الهيدرولوجية والى اى حد يمكن اعتبار خزانات المياه جزءا من التنمية الاكولوجية والتقنية .

## التغير المناخى

وذكر بيان اليونسكو ان التغير المناخى والتفاعلات بين العنصر والمحيط سيكون من بين الموضوعات المطروحة للمناقشة خلال الندوات . مع التركيز على الدور الاساسى الذى تلعبه المحيطات فى اطار النظم المناخى وضرورة فهم دور المحيطات لتحسين مستوى التنبؤ بالتغيير المناخى لكوكب الارض والاهمية القصوى لانشاء نظام عالمى لرصد المحيطات .

## التنوع الحيوى

وتناقش الندوات موضوع التنوع الحيوى ، بما فى ذلك دور التنوع الحيوى فى تسيير الانظمة الايكولوجية وضرورة تصنيفه وتبويب ومراقبة التنوع الحيوى والاساس العلمى للتشريع الخاص بالتنوع الحيوى ... مثل الاتفاقية الخاصة بالتنوع الحيوى والتى ستتبناها قمة الارض ..

## تحسين ظروف الحياة .

وأوضح بيان اليونسكو ان الندوات ستناقش ايضا تحسين شروط الحياة الحضرية ، والسبيل الى استغلال امثل للموارد فى المدن وهى الصناعات والحد من النفايات والتلوث وكيفية تحسين ظروف حياة السكان فى المدن .

## الطاقة والبيئة

وفيما يتعلق « بالطاقة والبيئة » تناقش الندوات كيفية تطور الاشكال استغلال الموارد والطاقة والسبل لحث الجميع على تخفيض استهلاك الطاقة ، واستخدام مصادرها غير الملوثة .

واشار البيان الى ان الندوات ستناقش – فى اليوم الاخير – التقنية الحيوية والميكنيكية والامكانات التى توفرها التقنية الحيوية فى حقل انتاج الطاقة والزراعة والفضاء التى لم يتوفر لها حل حتى الآن .

كما تناقش الندوات موضوع التربية والاعلام والاتصال والتنمية بما فى ذلك عملية التربية كاساس للتنمية المستديمة وضرورة اعلام الجمهور من خلال الاخبار حول عواقب خياراته الاستهلاكية ونمط حياته على التنمية .

## .. الفقر والمجاعة

وذكرت وكالة الانباء الايطالية – آنسا – ان مؤتمر الامم المتحدة حول البيئة والتنمية – يعقد فى الوقت الذى حذرت فيه منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة – فاو – فى روما – من ان الفقر يجعل بالنسبة البيئية الى الدرجة التى تجعل الموارد الطبيعية عاجزة عن ان تفى باحتياجات الغذاء لسكان العالم الذى من المنتظر ان يصل عددهم بحلول عام ٢٠٢٥ الى ثمانية مليارات نسمة .

وقد دعت منظمة « فاو » – الى تبنى سياسات تنموية زراعية ورعوية جيدة ، لانه طبقا لتقديرات المنظمة الفقر يؤثر على نحو مليار شخص – فى حين ان هناك نحو ٨٠٠ مليون شخص – او ما يعادل ١٥٪ من سكان العالم يعانون من سوء التغذية ومن نحو ٥ مليون منهم يواجهون المجاعة .

## اوروبا وقضايا البيئة العالمية

وجاء من لندن ان المراقبين يعتقدون ان يتمكن وزراء البيئة بدول المجموعة الاوروبية ، من الاتفاق فيما بينهم بشأن خطة لفرض ضريبة على الطاقة بهدف التقليل من اضرار ثانى اوكسيد الكربون بالنسبة للحياة على الارض .

وقال المراقبون ان وزراء البيئة – الذى عقدوا خلال الاسبوع الماضى سلسلة اجتماعات فى بروكسل للاعداد لاتمام قمة الارض – ليس امامهم ايضا امكانية للوصول الى اتفاق حول معدلات المعونة التى ستقدمها اوروبا لدول العالم الثالث . واوضح المراقبون ان ذلك يقلل من امكانية ان تلعب الدول الاوروبية دورا هاما خلال قمة الارض ..

## تحذير من فشل المؤتمر

وعلى الرغم من ذلك ، فقد حذر رئيس لجنة المجموعة الاوروبية الخاصة بالبيئة – من خطورة الا يصل مؤتمر قمة الارض الى اتفاق وخطط محددة بشأن حماية البيئة ، وذلك بعد تعدد صور التلوث واضراره على الانسان والحيوان والنبات : فضلا عن تدمير جانب كبير من طبقة الاوزون الترخصى الحياة على الارض .

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : 21 مايو 1992

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# سنوات الانهيار بين قمتي استوكهولم وريو دي جانيرو

□ لندن - «الحياة» :

■ بعد عشرين سنة على عقد «مؤتمر الامم المتحدة المعني بالبيئة البشرية» في استوكهولم في ١٩٧٢ تسارعت عملية تدمير البيئة، وازدادت حالات سوء التغذية، واتسعت الفجوة بين الاغنياء والفقراء، وأصبح الأطفال أكبر ضحايا سوء الادارة البيئية، وعبر تلوث الهواء والماء الحدود بين الدول وازدادت عمليات قطع الاشجار واتسعت الصحارى وتفاقمت عمليات استنزاف التربة الزراعية وتجاوز سكان العالم الخمسة بلايين ووقع آلاف الناس ضحايا الأمراض الناجمة عن اضمحلال طبقة الاوزون وتلوث الهواء والماء، فيما استمر تراكم غازات الدفيئة في جو الأرض في كميات لا مثيل لها طوال ١٦٠ الف سنة. الأرقام والوقائع عن هذه الكارثة الشاملة تضمنها تقرير أصدره أخيراً برنامج الامم المتحدة للبيئة عن حالة البيئة في العالم بين ١٩٧٢ و١٩٩٢. وفي ما يلي بعض الارقام :

- يتوقع أن تبلغ نسبة استنزاف طبقة الاوزون مع حلول عام ٢٠٠٠ أكثر من ٦ في المئة في الصيف وعشرة في المئة في الشتاء. ينجم عن ذلك ازدياد حالات السرطان بنسبة ٢٦ في المئة وازدياد حالات العمى بين ١٠٠ الف و١٥٠ الفاً.
- يموت سنوياً أكثر من ١٣ مليون طفل تحت سن الخامسة بسبب الفقر وسوء التغذية وبامراض يمكن معالجتها في سهولة، كما يموت يومياً ٣٥ الف طفل بسبب الأمراض المتعلقة بالبيئة.
- ينقرض يومياً بين ١٠٠ و٣٠٠ نوع من الكائنات الحية النباتية والحيوانية.
- يفقد العالم سنوياً حوالي ٢٥ بليون طن من التربة الخصبة بسبب التعرية.
- ارتفع عدد الجياع في العالم من ٤٦٠ مليوناً عام ١٩٧٠ الى ٥٥٠ مليوناً عام ١٩٩٠.
- ارتفاع الحرارة العالمية يفاقم أزمة المياه في المنطقة العربية، ويؤدي خلط مياه الصرف المالحة بالمياه العذبة للاستخدامات الزراعية الى زيادة ملوحة الأرض وتدهور المياه الجوفية.

# قمة الارض ومسؤولية الشمال الفني

يلتقي الاربعاء المقبل قادة العالم في ما يعرف بقمة الارض، والتي تجتمع في محاولة للتوصل الى صيغة تنقذ كوكبنا من مخاطر لا حصر لها، فالذي لا يدركه الكثيرون ان الخطر الذي يهدد الارض ليس مجرد ثقب بطبقة الاوزون، فتاثير هذا الثقب وتوابع اثاره يمثل سيناريو لكارثة محتملة، فالتغير في درجة حرارة الارض يعتد تاثيره الى التنوع الزراعي في العالم ويهدد بتدهور حاد في الانتاج الزراعي للعالم كله، وارتفاع درجة حرارة الارض كفيل بان يرفع منسوب الماء في البحار والانهار والمنخفضات فتغطي بلدان باكملها.. وأول البلدان المهددة بالاختفاء بفلاديش وجزر المالديف وبدلتا النيل والاراضي المواطئة في الشمال الاوروبي، واضافة الى ان زيادة نسبة الاشعة البنفسجية كفيلة بان تزيد من معدلات الاصابة بسرطان الجلد ونقص المناعة وامراض العيون.

والقضية في جوهرها وجذورها ليست قضية بيئية فقط، ولكنها قضية اقتصادية سياسية، وهي في محورها تشكل من اشكال قضية الشمال الفني والجنوب الفقير. فالمتسبب في الخلل البيئي في العالم هو التقدم الصناعي من جهة والتخلف من جهة اخرى. فقد أسهمت آثار التقدم الصناعي والنفايات الكيماوية وكل انواع العطور وملطفات الجو ومزيلات الرائحة ومضادات الحشرات التي تعمل بطريقة الضغط في تزايد التاثير على ثقب الاوزون، وكذلك كل اشكال الحياة العصرية من: مبردات واجهزة تكييف، بالاضافة الى تعاظم نسبة ثاني اوكسيد الكربون سواء عن طريق عادم السيارات او عادم المصانع، وفي الجنوب الفقير كان التخلف وبؤس الحياة سبباً آخر لتردي حالة البيئة، فاكثر من ٦٠٪ من سكان العالم هم في الجنوب الفقير، يستخدمون مصادر اولية للطاقة: أخشاب وفحم وروث الحيوانات.. الخ، هذه المصادر ذات اثر سيىء على البيئة، ولعل لمقارنة التي اوردتها وسائل الاعلام الغربية تعبر عن فداحة الموقف بين الشمال والجنوب، فالهند بها ١٦٪ من سكان العالم يستخدمون ٣٪ من مصادر الطاقة ينتج عنها ٣٪ من ثاني اوكسيد الكربون في العالم فيما مساهمتها في اجمالي الناتج القومي العالمي ١٪ فقط، في المقابل يوجد في الولايات المتحدة الأميركية ٥٪ من سكان العالم يستخدمون ٢٥٪ من مصادر الطاقة ينتج عنها ٢٥٪ من نسبة ثاني اوكسيد الكربون في الجو على المستوى العالمي ويسهمون بـ ٢٥٪ من اجمالي الناتج القومي العالمي. هذه المقارنة تكشف بوضوح عمق الهوة بين الفقراء والاغنياء، وتوضح كيف يعاني الفقراء مرتين، مرة من جراء تحالفهم ومرة اخرى ضداً لتقدم الغرب الصناعي، وبينما يمتلكا الغرب كثيراً في تعديل نظم انتاجه في المصانع ليتعد ما يسمى علمياً باعادة تدوير النفايات لتصبح مادة اولية جديدة نظراً لتكلفتها الباهظة، فان الجنوب يظل اسيراً لتخلفه واستخدامه للمصانع القديمة التي يروجها له الغرب ذات الطرق القديمة في بث النفايات والعادم.

وقد تناقصت العالم اكثر من عشر سنوات في تنفيذ مقترحات لجنة الشمال والجنوب التي ترأسها المستشار الالماني فيلي برانت والتي كانت تقول بوضوح ان نقل التكنولوجيا الحديثة من الشمال الغني الى الجنوب الفقير عملية ضرورية لتنشيط الانتاج في الجنوب ولتحسين مستويات الحياة.. سمع الشمال هذا وتجاهله واكتفى بنقل صناعاته القذرة الى الجنوب، وانطلق يغرق الجنوب في قروض وسلع استهلاكية يستنزف بها موارده المالية المحدودة ويخرب بها بيئته، فلي عشر سنوات استحق الغرب فوائد فقط اكثر من قيمة نصف قروضه للجنوب ، كما تقول احصائيات بنك التسويات الدولية.

ومجدداً نؤكد ان القضية ليست بيئية فقط ولكنها اقتصادية سياسية ولن يتحقق تقدم حقيقي الا بربطها وفق هذا المنظور وفي هذا الاطار والا فان الكارثة لن توفر غنياً ولا فقيراً.

---

محمود عبد الوهاب

# ميثاق الأرض .. فى قمة الأرض

يبدأ يوم الاربعاء القادم وقائع مؤتمر قمة الارض فى البرازيل .. فى مدينتها المؤسسة المولاة ريو دى جانيرو .. المؤتمر بدأ الاعداد له منذ ٢٤ شهرا ، وتنظمه الامم المتحدة بالمشاركة مع ٢٥ منظمة تابعة لها .. ووجهت الدعوة الى ١٠ آلاف عالم ومنظمة وصحفى مع ملاة رئيس دولة وهو بذلك اول مؤتمر قمة معنى بالارض .. هدف المؤتمر . وضع الاسس للمشاركة العالمية بين البلدان النامية والمتقدمة صناعيا .. من منطلق الاحتياجات والمصالح المشتركة لضمان مستقبل الارض.

وعلى حد تعبير د . موريس سترونج الامين العام للمؤتمر الذى دعا اليه وفود ١٦٠ دولة : «لدنا بحاجة الى تحقيق توازن لقيل للبقاء ومخصب بين البيئة والتنمية» .

قمة البرازيل تعمل ضمن مركزة رسم السياسات وتنفيذها فى كل قطاعات الحياة الاقتصادية .. مع اتخاذ تدابير عملية لمواءمة الانشطة الاقتصادية مع الحاجة الى حماية الكوكب وضمان مستقبل قابل للاستمرار .

وقد سمعت الامم المتحدة ، ومنظمة البيئة الى ذلك بعد تدهور بيئة الكوكب عاما بعد عام . واشتدت خطورة مشاكل استنفاد طبقة الاوزون . وارتفاع حرارة الجو فى العالم .

ويهدف المؤتمر الى انشاء ..

- ميثاق الارض .. الذى ينظم السلوك لمستقبل مشترك
- جدول اعمال القرن ٢١ ، الذى يضع خطة للعمل فى جميع المجالات التى تؤثر على العلاقة بين البيئة والتنمية .
- اعداد جدول اعمال .. يتيح للبلدان النامية موارد مالية اضافية وتكنولوجيا سليمة بيئيا .
- تعزيز المؤسسات
- التفاوض بشأن اتفاقيات تتعلق بتغير المناخ والتنوع البيولوجى والحرارة □

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

# مصر تفوز بإحدى الجوائز الفخرية فى مسابقة السنة العالمية

هذه الصورة سوف تعرض فى مؤتمر قمة الارض فى ريو دى جانيرو بالبرازيل الشهر القادم. فقد اختارتها منظمة اليونسكو لتكون واحدة من أفضل ١٠٠ صورة فى مسابقة السنة العالمية التى أقيمت تحت اسم «الأرض فى خطر» وقد شارك فيها ٢٠ ألف مشارك من ١٤٤ دولة.





رءوف عبدالله

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩١

## سداد فاتورة التلوث

ان يكون مؤتمر الامم المتحدة للبيئة في البرازيل سهلا ، وان يكون حسيركاء للبيئة بحيث يطرح كل صاحب قضية مشكلته أمام ١٢ الف متخصص ! وان يكون مؤتمرا لتوقيع اتفاقيات ، وصرف الفلوس ، وسداد ديون الفقر ، ومتاعب التلوث فقط ، ان دفاتر الشيكات ليس جاهزا للتوقيع على بياض .

ويفرغم من ان الاتفاقيات قد تم اعدادها على مدى ٢٤ شهرا عبر المؤتمرات التحضيرية ، فان المفاوضات سوف تكون حرجة ، مثل اتفاقية الكربون ، التي ينبغي ان يكون عليها ثاني اكسيد الكربون في سنة ٢٠٠٠ كما هو الحال في سنة ١٩٩٠ ، ولكن امريكا معارضة لهذا الراي

ولعل من ارقى الاراء التي القيت في المؤتمرات التحضيرية ، قبل «ريو» هو ما قاله بنت مصرد ، ليل تكلا ، رئيسة الجمعية المركزية للحفاظ على البيئة ، عندما طلبت في اجتماع مؤتمر البيئة لعالم الجنوب ، ان لايصطفوا الشعوب بين شمال وجنوب ، لاننا نعيش فوق كوكب واحد ، والتلوث ليس له حدود سياسية وان الجنوب ليس «زبالة» الشمال ..

ان مؤتمر «ريو» مطالب بان يسدد «فاتورة التلوث» التي دفعها الجنوب ـ ٨٠٪ من سكان الارض ـ منذ الثورة الصناعية في القرن الـ ١٨ ، وان ازدهار تنمية الشمال ـ ٢٠٪ من سكان الارض ـ جاء على حساب الجنوب .. اما التكنولوجيا البيئية ، واتفاق دفن النفايات ، فهي من مسئوليات الشمال ومن هنا فان فاتورة التلوث على حساب الدول الصناعية الكبرى .

○ ○ ○

قالوا : الفقر في زماننا المعاصر .. ظاهرة بيئية متفاقمة .

كتاب الفقر والبيئة (معهد مراقبة البيئة العالمي)

[ المحرر ]

المصدر : السلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

# فى مؤتمر قمة الأرض

# الغرب يضع مسئولية تلوث البيئة على الدول الفقيرة

يمكن ان ينقلب مؤتمر قمة الارض الذى سيعقد فى ريودى جانيرو بالبرازيل الى احداث ماساوية تمثل نقطة تحول فى مسار التاريخ الانسانى ، فعلى ضخامته واهميته القصوى للجميع من الممكن ان يؤدى الى تباعد الفجوة بين دول العالم ، وليس بينهم وبين بيئتهم فقط .

وبداية يجب ان نقر أولا بأن العالم قد تغير كثيرا وبطريقة جذرية ، منذ انعقاد اول مؤتمر للبيئة فى استوكهولم منذ عشرين عاما . ففى هذا المؤتمر الذى احتشدت فيه جماعات ومنظمات البيئة من اكثر من ١١٥ دولة كانت تخيم سحب الحرب الباردة على الجلسات ، وكان العالم مشطورا الى كتلتين متنافستين ، الشرق والغرب يتهددهما معا سباق التسلح النووى .

## محاور القوة

لكن تغيرا اساسيا حدث فى محاور القوة العالمية واصبح التقسيم الآن - بيئيا - ليس بين الشرق والغرب بل بين الشمال - امريكا الشمالية واوربا واليابان - والجنوب - معظم آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية - وبالرغم من ان خطر التهديد النووى قد تلاشى فإن شبح التهديد البيئى لم يتلاش بعد ، وليس أقل خطرا .

مؤتمر قمة الارض الذى سيحضره قادة العالم الغربى ، جون ميجور رئيس الوزراء البريطانى وهيلموت كول المستشار الالمانى ، وكيتش ميازازا رئيس الوزراء اليابانى بالاضافة الى الرئيس الامريكى جورج بوش الذى حسبها جيدا وحزم امره بالمشاركة ، وغيرهم كثيرون من زعماء العالم ومشاهيره ، وعشرات الالاف من الدبلوماسيين ، والعلماء ، والبيئيين ، والصحفيين ، والسياح .

هذا المؤتمر تم الاعداد له بعناية ، فمنذ اكثره من عامين والعمل جار على قدم وساق لاخراجه بالصورة التى سنراه عليها ..

جدول اعمال المؤتمر يذهب الى ما وراء ذلك مواجهة الخطر القادم الذى تتعرض له البشرية جمعاء بدءا من ارتفاع درجة الحرارة على ظهر الارض التى تصحر غاباتها الاجتماعات التمهيدية افرزت وحدها ٤٦ مليون ورقة وثيقة كانت عصارة فكر خبراء البيئة .

قال عنها موريس سترونج الكندى الجنسية الذى اشرف على تنظيم

وترأس الامانة العامه للمؤتمر انها مهمة جباره .

## الخطر القادم

والقضية شديدة الوضوح ، فالدول الصناعية الكبرى اعتادت على نمط معيشة يستهلك حتى التخمة جزءا كبيرا من المصادر الطبيعية ويؤدى الى ازدياد وحدة التلوث العالمى ، أما التهمة الموجهة الى دول العالم الثالث فإنها تاكل كثيرا وتتناسل كثيرا حتى انها لا تبقى على مصادر ثرواتها الطبيعية من غذاء وغيره ، وتتطفل على الدول الغنية لتطالبها بالمزيد !!

« وكأن المطلوب من دول العالم الثالث على مائدة هذا المؤتمر ان تمتنع عن التهام الفتات الذى تخلفه الدول الكبرى » .

والحل - كما فى وجهة نظر الغرب - ان العالم اجمعه مطالب بالتخلى عن هذه الممارسات المخربة لثرواته

المصدر : حديثي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

تبدأ هذا الاسبوع فى مدينة ريودى جانيرو بالبرازيل أعمال أضخم مؤتمر فى تاريخ البشرية حيث تشارك فى المؤتمر ١٦٠ دولة ويحضره مائة من رؤساء الدول ورؤساء الحكومات يرافقهم خمسة آلاف مسئول ويقوم بالتغطية ٦ آلاف مراسل صحفى ويحاضر فى جلسات وندوات المؤتمر عشرة آلاف خبير عالمى .

# الفرصة الأخيرة لانقاذ الأرض

## الكرة الأرضية مهددة بالفناء.. ودلتا النيل بالغرق

## دول كاملة تختفى من العالم خلال ٤٠ سنة !!

مؤمن ماجد

المصدر : حريتي

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يجمع كل هذا العدد الهائل من المشاركين والمرافقين والصحفيين على ان هذا المؤتمر هو الفرصة الاخيرة لانقاذ الكرة الارضية من الكوارث البيئية التى تحيط بها وتهدد مصير سكانها ولذلك اتفق الجميع على تسميته مؤتمر « قمة الارض » .

بدأت فكرة المؤتمر قبل خمس سنوات عندما رأست جرو هارليم برندتلاند رئيسة وزراء النرويج اجتماعات اللجنة الدولية للبيئة والتنمية واجرت اللجنة دراسة تفصيلية عن حالة التلوث فى الكرة الارضية ووجدت ان العالم يواجه سلسلة من الكوارث ولن تستطيع دولة بمفردها أو حتى مجموعة من الدول ان تتجنب الكارثة ولذلك اقترحت رئيسة وزراء النرويج عقد مؤتمر عالمى لانقاذ الكرة الارضية .

لم يكن الكثيرون متحمسين فى البداية لهذه الفكرة حتى اجرت منظمة الصحة العالمية دراسة أوضحت ان مليار شخص على الاقل فى مختلف انحاء العالم يستنشقون يوميا هواء شديد التلوث إلى درجة مفزعة وان ٢,٥ مليار شخص يسقطون ضحية المرض كل عام بسبب المياه الملوثة وان الملايين يسقطون صرعى كل سنة ومعظمهم من الاطفال بسبب معدلات التلوث الخطيرة فى الغذاء والماء والهواء .

بعد اعلان نتائج الدراسة عقد الدكتور مصطفى طلبة مدير برنامج الامم المتحدة للبيئة مؤتمرا اعلن فيه ان ارتفاع درجة حرارة الارض نتيجة التلوث سيتسبب فى فيضانات يمكن ان تغرق العديد من الجزر ومساحات شاسعة من الاراضى ومن بين المناطق المهددة بالغرق دلتا النيل .

ووقف بعده الدكتور نويل براون رئيس مكتب نيويورك لبرنامج الامم المتحدة للبيئة ليعلن ان دولا بأكملها قد تختفى خلال الاربعين عاما القادمة نتيجة لارتفاع منسوب البحار ومنها على سبيل المثال جزر المالديف فى حين ستواجه دول أخرى كوارث بيئية مدمرة تقتل سكانها أو تجبرهم على الهجرة ومنها على سبيل المثال بنجلاديش .

وجاء دور كارلوريبا مفوض المجموعة الاوربية لشئون البيئة ليحذر من ان الكرة الارضية مهددة بالفناء إذا لم يتوصل زعماء العالم الى مقترحات جادة لحل مشاكل البيئة .

يومها ادرك الجميع اننا امام كارثة تهدد حياة الاجيال الحالية ومستقبل الاجيال القادمة .. كارثة صنعها الانسان وسيكون أول ضحاياها . وبدأت تتوالى الموافقات من مختلف انحاء العالم على حضور قمة الارض .

وبدأت مرحلة الاعداد لمؤتمر قمة الارض حيث تم تنظيم مايقرب من ٥٠ مؤتمرا تحضيريا فى عواصم العالم المختلفة ومنها القاهرة لكن المؤتمرات التحضيرية اظهرت ان نقاط الاختلاف أكثر من نقاط الاتفاق .

وكالعادة انقسم العالم إلى معسكرين الاول دول الشمال الغنية التى تلقى مسئولية التلوث البيئى على دول العالم الثالث التى تنعدم فيها الظروف الصحية والاعتبارات البيئية وحيث تتزايد معدلات النمو السكانى بسرعة رهيبة تلتهم كل الامكانيات والموارد المتاحة وتضاعف عدد سكان الارض الذين يعيشون تحت خط الفقر .

ووقف المعسكر الثانى الذى يضم دول الجنوب الفقيرة ليقول ان الدول الصناعية لاتكتفى باستنزاف الموارد الطبيعية لدى الفقراء ولكنها أيضا تصدر لهم التلوث والموت ويكفى ان السيارات التى يعد عادمها سببا رئيسيا للتلوث يتم إنتاج ٨٠٪ منها فى الدول المتقدمة كما ان فردا من كل اثنين فى الولايات المتحدة يمتلك سيارة فى حين ان النسبة فى افريقيا ٩ سيارات لكل ألف مواطن وفى الصين ٠,٤ سيارة لكل ألف مواطن !!

وبدأت الخلافات السياسية تعصف بقمة الارض حتى قبل ان تبدأ لدرجة ان وثيقة جدول أعمال المؤتمر اصبحت تضم ٧٠٠ صفحة ولا أحد يدرى على وجه التحديد كم عدد صفحات التوصيات والقرارات التى ستخرج عن مؤتمر القمة وكم منها سيجد طريقه للتنفيذ الفعلى .

غير ان القضية الاخطر والاكثر اثارة للجدل من سيدفع فاتورة انقاذ الارض حيث ان التكلفة المبدئية لعمليات الانقاذ تصل إلى ١٢٥ مليار دولار سنويا ولم تتبرع دول الشمال الغنية حتى الآن سوى بستة مليارات دولار سنويا أما دول الجنوب البالغ عددها ١٢٨ دولة فلاتملك ما تتبرع به بل انها تطمح إلى الحصول على معونات إضافية لاطعام شعوبها قبل حماية بيئتها .

عند هذه النقطة توقفت كل الجهود ولا يوجد سبيل واضح للخروج من الازمة على الرغم من ان حماية الحياة لن تتكلف الا قدرا هامشيا من الانفاق العالمى على الاغراض العسكرية التى ليس لها استخدام سوى ازهاق الحياة .

توضح احصائية للامم المتحدة انه فى عام ١٩٨٥ وصل الانفاق العالمى على الاغراض العسكرية ٩٠٠ مليار دولار أى بمعدل ٢,٥ مليار دولار يوميا ومقارنة بسيطة بين الانفاق العسكرى ومصروفات حماية البيئة توضح عبثية قمة الارض وسياسات العالم .

تحتاج خطة الامم المتحدة لمكافحة التصحر إلى ٤,٥ مليار دولار سنويا أى أقل من الانفاق العالمى على الاغراض العسكرية لمدة يومين فقط كما ان خطة العمل لحماية الغابات الاستوائية تتكلف ١,٣ مليار دولار سنويا وهى ما يعادل تكلفة نصف يوم من الانفاق العسكرى العالمى .

وهناك برنامج وضعته الامم المتحدة باسم عقد الماء والصحة لمواجهة أحد أهم المخاطر البيئة فى العالم الثالث والمتمثل فى انعدام المياه النظيفة للاستخدام المنزلى الامر الذى يساهم فى ٨٠٪ من الامراض ، وهذا البرنامج يحتاج إلى ٣٠ مليار دولار سنويا أى ما يعادل ١٢ يوما من الانفاق العسكرى العالمى .

اما قضية التزايد السكانى السريع التى يعتبرها الخبراء أحد أكبر المشاكل التى تهدد الحياة والبيئة فى المرة الارضية فان توفير وسائل تنظيم النسل فى دول العالم الثالث لاتحتاج الا إلى مليار دولار سنويا أى ما يعادل الانفاق العسكرى فى عشر ساعات .

احصائيات الانفاق العسكرى تثير الذهول واخطار الكوارث البيئية تثير الرعب وما بين الذهول والرعب خط واضح ربما يكون هو الطريق الوحيد لانتهاز الفرصة الاخيرة من أجل انقاذ الارض ■

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

# كلمات

في ريودي جانيرو بالبرازيل ، يعقد اليوم مؤتمر قمة الأرض . إنه مؤتمر شعاره ، كوكب واحد فقط ، ، وهو شعار يرفعه برنامج الامم المتحدة للبيئة ، في يوم البيئة العالمي الذي يوافق اليوم مرور عشرين عاما على تاسيس هذه المنظمة العالمية ، وسوف يجتمع اليوم بهذه المناسبة مندوبون من كل دول العالم لمناقشة مشاكل البيئة وعلاقتها بالتنمية الاقتصادية .

ودون قصد فيما اظن ، عكف خبراء البيئة في مصر ، من كل التخصصات ، على وضع ورقة او تقرير بعنوان نحو استراتيجية للحفاظ على البيئة وضعت هؤلاء الخبراء لجنة خاصة شكلها الدكتور عبدالقادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة .

ونوقش هذا التقرير يوم السبت الماضي ( اول امس ) . وعندما بدأ مقرر اللجنة . الدكتور محمد عبدالفتاح القصاص ، وهو الخبير العالمي المعروف بتخصصه في مشكلات التلوث عندما بدأ في عرض التقرير ، نوه في كلمات قليلة بالاعضاء البارزين الذين اشتركوا معه في وصفه . ومن خلال الكلمات القليلة هذه ، هالني فعلا ما يتوافر في مصر من كفاءات عالمية بارزة في شئون البيئة والتلوث وما يتصل بها من علوم حديثة . إن لدينا فعلا طاقما من العلماء المبرزين ، الدوليين ، والخبراء الذين نستعين بهم ونعتمد عليهم اجهزة الامم المتحدة بما يملؤنا فخرا ، ويرد الثقة في نفوس المتشككين منا . والحفاظ على البيئة المصرية ، لا يعني مكافحة تلوثها فحسب ، بل يعني ايضا حمايتها من الاعتداء او النقص او الانقراض . ولدينا من الموارد ما ينبغي حمايته ، وعلينا ان نعمل على تحسين نوع الحياة التي نحياها ، فالتنمية لها هدف ، هو تمكين المواطنين من تحقيق ذواتهم وامكاناتهم وان يحيوا حياة كريمة . ويتوقف نجاح التنمية المتواصلة وتحقيقها لاهدافها على حماية موارد البيئة وصيانتها واثرائها كما وكيفا .

واشترك في مناقشة هذا التقرير الحيوي العام ، عدد كبير من الوزراء السابقين والخبراء المتخصصين ، كان من بينهم الدكاترة حامد السايح واحمد محرم وممدوح جبر والسيد جاب الله وفؤاد ابو زغلة ، والنائب العام السابق المستشار محمد عبدالعزيز الجندي ، والدكتور ماهر مهران المتخصص في شئون السكان ، والذي ارجع مشكلة التلوث واهدار موارد البيئة إلى عدة اسباب اهمها الكثافة السكانية وسوء توزيع السكان ايضا . وقد اكد في كلمته ان سكان مصر سيصلون بناء على اكثر التقديرات دقة ، بعد خمسين واربعين سنة من الآن إلى ما بين ١٤٠ و ١٧٠ مليون نسمة . لقد تناول التقرير كل قضايا البيئة في مصر ، من الموارد الطبيعية كالارض الزراعية والمياه العذبة والثروات الطبيعية المتجددة وغير المتجددة : ( كالثروات المعدنية وطبقات اللحم وحقول البترول والغاز الطبيعي ، والمياه الجوفية المختزنة ، ثم تعرض التقرير لقضايا التلوث ، في البر والبحر والهواء ، وتضمن معلومات وحقائق مفزعة لابد من ان ناخذها في الحسبان لخطورتها على صحتنا واقتصادنا وامننا القومي . إن الحفاظ على البيئة لم يعد كرفا . والموضوع يهم كل فرد ، لا على ارض مصر وحدها ولكن على سطح الكرة الارضية ، ومن هنا تجتمع قمة الأرض اليوم ، فلعلها تفعل شيئا .

**محمود عبدالمنعم مراد**

## علاقة.. ارتباطية

أيام قليلة .. وتستضيف البرازيل قمة الارض . تلك القمة التى سيحضرها رؤساء ووفود تفوق من ١٥٠ دولة من دول العالم . لمناقشة قضايا على جانب كبير من الاهمية مثل قضية البيئة والتلوث والتصحر والنفايات وإرتفاع درجة حرارة الارض .. ومايمكن إيجازه فى التلوث البصرى والتلوث البيئى ..

وان تكون قرارات تلك القمة ملزمة .. وان يتعين على الدول الموقعة عليها الالتزام بما جاء بتلك القرارات حيث سينبثق من المؤتمر لجنة مسئولياتها الاشراف على تنفيذ تلك القرارات ..

ونظرا لكون تلك القرارات غير ملزمة .. فقد سعى أصحاب الصناعات الضعفة فى الدول المتقدمة خاصة أصحاب مصانع السيارات فى الولايات المتحدة إلى الضغط على حكوماتهم من أجل إتخاذ قرارات تتسم بالمرونة والغموض إلى حد كبير ..

ويجب هنا أن نشير إلى تبادل الاتهامات بين الدول النامية والمتقدمة حول المتسبب فى تلوث البيئة .. فهناك علاقة إرتباطية بين التنمية والبيئة .. فكل عملية تنمية لها توابع بيئية .. ومن ثم فكلا العالمين يؤثر بالسلب فى البيئة ..

اننا نامل أن تخرج قرارات قمة الارض متناسبة كلية مع الاضرار البيئية الناتجة .. وان تأخذ طريقها الى التطبيق السريع .

**عويس أحمد**

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

## الرفض الامريكى يهدد مناخ قمة الأرض

ريو دى جانيرو - وكالات الأنباء - خيمت سحابة سياسية على الاستعدادات التى تجرى فى مدينة ريو دى جانيرو البرازيلية لكبرى تجمع لزعماء العالم فى « قمة الأرض » وذلك بعد أن أعلنت الولايات المتحدة رفضها التوقيع على معاهدة حماية الكائنات الحية .

وقالت البرازيل أن الاعلان الامريكى هو أكبر خيبة أمل تصيب القمة قبل أن تبدأ بعد غد . إلا أن رئيس مفاوضى البرازيل أكد أن الرفض الامريكى « لن يقلل » من المعاهدة ، لأن البرلمان لاتحتاج سوى تأييد من الاتالية لكى تصبح سارية المفعول .

وأضاف المفاوض البرازيلى أن العالم يبذل قصارى جهده لكى تتم الموافقة على المعاهدات الهامة فى قمة الأرض ، وكان الولايات المتحدة ترفض الانضمام اليها .

المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

## مصـــر تشارك اليـوم فى مؤتمر قمة الأرض بالبرازيل

تشارك مصر فى مؤتمر البيئة « قمة الارض » الذى يبدأ اليوم فى ريودى جانيرو بالبرازيل ولمدة اسبوعين .

وصرح السيد صلاح حافظ رئيس جهاز شئون البيئة لدى مغادرته الى المانيا فى طريقه للبرازيل بان وفد مصر فى المؤتمر يضم ١٢ عضوا من وزارة الخارجية . وشئون البيئة ورجال الاعمال برئاسة الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية .

## اقتراحات صنع أوروبا وأمريكا

The Newyork Times

## نيويورك تايمز

## نواح ايجابية

يتجمع حاليا في ريودي جانيرو زعماء أكثر من ١٠٠ دولة لحضور قمة غير عادية تدور حول مستقبل الارض وهى أكبر تجمع لزعماء العالم حتى الان . وتتضمن ورقة العمل صفحات طويلة من التصريحات البلاغية لكن دون إلتزامات محددة . وهذا هو الامر المتوقع بعد أن أظهرت عملية التحضير للمؤتمر وجود نقص معيب للقيادات الدولية المستنيرة .

لكن هذا التجمع الذى تلقى فيه الخطب الرنانة لن يخلو من بعض الجوانب الايجابية . فللمرة الاولى سوف تعلن حكومات العالم أن البيئة تواجه خطرا وأن هذا الخطر يهدد كل شخص يعيش على سطح الارض وان الحل لهذا الخطر لن يأتى إلا من خلال عمل جماعى . ولاول مرة سوف يقر زعماء العالم ورقة عمل تؤكد ضرورة تحقيق التكامل بين النمو الاقتصادى وحماية البيئة .

وعندما كانت قضية العالم هى صدام حسين كان الرئيس الامريكى جورج بوش هو قائد الاجماع الدولى . لكن الملاحظ هذه المرة انه يسعى إلى تحاشى وضع إلتزامات على عاتقه أو التعرض للوم ولم يعرف بعد موقفه من حضور القمة وهو أمر يبعث على السخرية من رئيس سبق ووعد بأن يكون رئيسا للبيئة .

ومن الامور الايجابية أيضا ابداء الدول الصناعية إستعدادها لمساعدة الدول النامية فى الحصول على تكنولوجيا لاتضر بالبيئة . وقد أبدت دول الغرب واليابان إستعدادها لتقديم مساعدات كبيرة وإنضمت إليها الولايات المتحدة لكن بدرجة أقل . وهذا أمر طيب فلايمكن تحميل الدول النامية بعبء الحفاظ على البيئة بما يحتاج من إستثمارات ضخمة . على انه فى الوقت نفسه لاتريد إطلاقا أن يتخذ زعماء دول العالم الثالث من المؤتمر فرصة للضغط من أجل الحصول على مساعدات أكثر من الاهتمام بالبيئة .

washington Post

## الواشنطن بوست :

## اخلاص النوايا

محادثات السلام السودانية التى تعقد بين أطراف النزاع فى السودان بالعاصمة النيجيرية أبوجا .. تكتسب طابعا خاصا إذا ماعلمنا أن الظروف والملابسات التى تحيط بها غير عادية ..

فنيجيريا هى التى تشرف على المحادثات بصفتها رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية .. كما أن توقيت عقد المحادثات ، الذى تأخر مرات عديدة ، يتزامن مع الانتصارات القوية التى حققها الجيش السودانى النظامى على قوات الجيش الشعبى لتحرير السودان بزعامة جون قرنق ..

ونجاح تلك المحادثات متعلق بإخلاص النوايا .. على الرغم من إختلاف وجهات نظر كل من وفد الحكومة السودانية .. ووفد الجيش الشعبى لتحرير السودان - جماعة التوريت - ووفد جماعة الناصر بزعامة الدكتور لام اكول ..

ويمكن القول أن بداية النجاح تمثل فى إستجابة وفد الحكومة السودانية لمناقشة « علمنة » السودان التى يطرحها جون قرنق .. ورفض إدراج موضوع إنفصال الجنوب الذى ينادى بها وفد الناصر .

وإفتراض نجاح محادثات السلام السودانية من شأنه تشجيع الحركات الانفصالية الموزعة فى القارة على حل مشكلاتها سلميا مع الحكومات المركزية .. خاصة وأن بالقارة الافريقية أكثر من ٨٠٠ لغة تمثل كل لغة جماعة عرقية لها مطالبها الخاصة ..

والمستفيد الاول من نجاح محادثات السودان هو الحكومة السودانية التى تعانى عزلة دولية فرضتها الخرطوم على نفسها بعد تردد أنباء عن إستضافة جماعات إرهابية مطلوبة للعدالة وتدريب منشقين تمهيدا لارسالهم إلى بلدانهم الاصلية لنشر الرعب بين نفوس الآمنين .

المصدر : الشرق الاوسط ( اللندنية )

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

# سوء الطالع يرافق قمة الأرض منذ البداية

ريو دي جانيرو: من موفد «الشرق الأوسط» عبد الوهاب ولي

تنطلق في ريو دي جانيرو اليوم (الاثنين) الاحتفالات تمهيداً للافتتاح الرسمي لمؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية «قمة الأرض» بعد غد.

مدينة ريو الواقعة بالتحديد على خط الاستواء والمفروشة على الساحل الاطلسي على طول خمسة عشر ميلاً وبعرض بين ميلين وعشرة اميال والمحاطة بالجبال داكنة الخضرة، تبدو اكثر انشغالاً مع ذاتها عن هذه التظاهرة الضخمة التي يحضرها أكثر من نصف مليون انسان من انحاء العالم، منهم رؤساء اكثر من مائة دولة خصص لحمايتهم وحماية الأمن في ريو حوالي ربع مليون من افراد الجيش والشرطة وقوى الأمن الأخرى.

لكن ما تلاحظه وانت تدخل الى قاعة الاستقبال في مطار المدينة الضخم بعد ثلاث عشرة ساعة من الطيران المتواصل الى مدينة ساو باولو ثم استئناف الطيران من هناك لساعة أخرى الى ريو، هو دقة التنظيم في المطار في ما يتعلق بضيوف قمة

التتمة ..... ص ٤

لكن ما تلاحظه وانت تدخل الى قاعة الاستقبال في مطار المدينة الضخم بعد ثلاث عشرة ساعة من الطيران المتواصل الى مدينة ساو باولو ثم استئناف الطيران من هناك لساعة أخرى الى ريو، هو دقة التنظيم في المطار في ما يتعلق بضيوف قمة الأرض، فالفتيات الشابات وهن يتحدثن اللغات العالمية بطلاقة يستقبلن القادمين ويسألنهم في ما إذا كان أي منهم جاء لقمة الأرض. وهكذا الصقن على صدورنا شارة المؤتمر ثم اخذتنا الى جناح خاص بالضيوف لاجراء معاملات تأشيرة الدخول التي تمت بسرعة وبروح من الود والترحيب.

المشكلة التي تواجه الجميع هنا هي تباعد الاماكن التي يجب ان نؤمها يومياً، فالفندق الذي نسكن فيه نحن، مثلاً، يقع على ساحل «كوبا كابانا» بينما يقع على بعد حوالي عشرين كيلومتراً مركز الصحافة العالمية قرب «حديقة فلامنجو» التي تقام فيها «ندوة الأرض» التي تقيمها المنظمات والجمعيات غير الحكومية مثل «الخضر» و«أصدقاء الأرض» ومنظمات عالمية شبيهة، وهي الندوة الرديفة لقمة الأرض. وحتى تنتقل الى مركز المؤتمر الرسمي الذي يقع في الجانب المعاكس من مدينة ريو عليك أن تسافر حوالي خمسين كيلومتراً في مدينة لا تعول فيها كثيراً على وسائط النقل العامة، وهكذا تقضي يومك كالمكوك بين هذه المراكز.

الانطباع العام الذي تخرج به وانت تتحدث الى البرازيليين في الفندق أو الشارع أو الى الشباب المتجمهر في «حديقة فلامنجو» أو مركز المؤتمرات الرسمي، هو ان المسؤولين الذين يحضرون المؤتمر أو يستضيفونه هم غير جادين في ايجاد حلول حاسمة لقضية البيئة، وأن ما يجري في ريو دي جانيرو ليس اكثر من تظاهرة علاقات عامة. ومن المؤسف ان تشوب مثل هذه النظرة المتشائمة آراء هؤلاء تجاه هذا المؤتمر الذي يعول عليه الكثير، ربما ليس آنياً ولكن على مدى المستقبل المنظور لتحقيق خطوات عملية لانقاذ كوكبنا من دمار حتمي، إلا ان ما هو محزن ان ما يثقل كفة هؤلاء «المتشائمين» في موقفهم من قمة الأرض هو قضيتان، بل فضيحتان، ظهرتا على السطح في الأيام القليلة الماضية، واثرتا على مصداقية شخصيتين اساسيتين في القمة، احدهما مضيف المؤتمر الرئيس البرازيلي فرناندو كولور دي ميلو الذي اتهمه شقيقه الأصغر بيدرو بالارتشاء وتعاطي المخدرات. والثاني هو موريس سترونج وهو منظم قمة الأرض والأب الروحي لمؤتمر استوكهولم للبيئة قبل عشرين عاماً. فقد وجهت اليه تهمة لا تقل خطورة عن التهمة التي وجهت الى الرئيس البرازيلي، بل هي اخطر منها من الناحية الاخلاقية، ذلك ان سترونج اقام مركزاً سياحياً كبيراً على أرض خاضعة للحماية البيئية الشديدة، وهي ملك لقبيلة (بري بري) الهندية في الساحل الكاريبي لكوستاريكا.

هاتان القضيتان ما زالتا مطروحتين في أي حديث يجري بين اثنين حول قمة الأرض في ريو دي جانيرو.

وبالرغم من «سوء الطالع» الذي يرافق قمة ريو دي جانيرو، يبقى الأمل معقوداً على هذا المؤتمر في انجازه الكثير من الخطوات الأساسية التي لا يمكن تجاهلها والتفريط في مستقبل الكرة الارضية.

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير اخباري

## يشارك فيها جميع العالم وآلاف الصحافيين والبيئيين والعلماء

# الاربعاء.. قمة الصراع على الأرض بين الأغنياء والفقراء

لندن ـ مجدي نصيف:

يتوجه الى ريو دي جانيرو في البرازيل الآن ما لا يقل عن مئة من رؤساء الدول والحكومات للمشاركة في قمة الأرض، التي تبدأ بعد غد، ويشارك ايضا الدلاي لاما رعيم التبت الروحي على رأس وفد من الكهنة والقانيين والبرلمانيين من المدافعين عن البيئة. الى جانب زعماء ومعلمي شعوب الأرض من الولايات المتحدة الى كندا واستراليا ثم مطلين عن قبائل الملايا الذين تجمعوا في قرية بناها لهم ابناء قبائل الأمازون، والى جانب هؤلاء هناك عشرة آلاف في الوفود الرسمية وعشرات الآلاف من الصحافيين والدبلوماسيين والعلماء والبيئيين، يشاركون جميعاً في أربعمئة اجتماع رسمي وشعبي، من بينها معرض للتقنية البيئية، ومؤتمر للعلماء، واجتماع للعمد.

وستعقد حفلات لموسيقى الروك، وسيدام قميص للذكرى، وستظهر رسوم الفنان بيتر ماكس على طوابع بريد تذكارية، وملصقات للفنان روبرت روشينبرغ. ويغني بلاسيدو دمينغو للأرض، ويحمل نموذج بحجمه الكامل لسفينة فايكنغ من القرن التاسع من النرويج تحمل رسائل من أطفال العالم. وسيعقد مؤتمر موار للمنظمات غير الحكومية من جماعات البيئة وحقوق الانسان. وسيكون مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية، الذي عرف باسم «قمة الأرض»، أكبر مؤتمر في التاريخ المعاصر، أكبر من فرساي ويالطا ويوتسدام التي رسمت حدوداً جديدة بعد حربين داميتين، وحددت مناطق نفوذ الامبراطوريات.

ولقد تم التحضير لمؤتمر قمة الأرض في اجتماع في نيويورك استمر خمسة اسابيع انتهت الشهر الماضي، حيث قدمت ٢٤ مليون صفحة من الوثائق والتقارير، وكان العمل الدءوب وراء هذا المؤتمر والتحضير له وما سبقه من مؤتمرات تحضيرية، هو رجل الاعمال الكندي موريس سترونغ الذي هو في الوقت نفسه السكرتير العام لهذا المؤتمر العملاق.

ويتضمن جدول الأعمال الآتي:

■ تسخين الأرض: التوصل الى اتفاقية لايقاف انبعاثات «غازات الصوبة» وأساساً غاز ثاني اكسيد الكربون، من دون الالتزام باهداف وارقام محددة، أو جدول زمني بتخفيضها.

■ جدول أعمال ٢١: وهي خطة للدول الصناعية لمساعدة الدول الفقيرة على تطوير اقتصادياتها دون تدمير بيئاتها او بيئة الكوكب، وتقدر تكاليف الخطة بحوالي ١٢٥ بليون دولار سنوياً.

■ التنوع البيولوجي (الحيوي) للتوصل الى اتفاقية تضمن الابقاء في انقراض أنواع الكائنات الحية.

لقد تدير العالم كثيراً منذ انعقدت

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«قمة الأرض» الأولى منذ عشرين عاماً، والتي رأسها أيضاً مورريس ستروتج باستكهولم بعد انعقاد المؤتمر حدث «انفجار بيئي»: تأسست الآن الجماعات البيئية المهتمة بنواحيها المتعددة في جميع انحاء العالم من الحفاظ على الأنواع الى الحفاظ على الغابات، وتشكلت وكالات وادارات بيئية ووزارات للبيئة في ١١٩ دولة على الأقل. لكن هذا المؤتمر انعقد في ظل الحرب الباردة عندما كان كوكب الأرض يتخرج على معسكرين: الشرق والغرب، واشتغلا بسباق التسلح النووي الذي هدد الأرض بالفناء. وعندما انهار الاتحاد السوفياتي حدث انتقال أساسي في محور القوة الكوكبية، فلم يعد الصراع بين الشرق والغرب، وانما بين الشمال الغني (متمثلاً في الولايات المتحدة وأوروبا واليابان) والجنوب الفقير (متمثلاً في معظم دول العالم الثالث). ورغم انه لم يعد هناك خطر بحرب نووية يهدد الكرة الأرضية، إلا انه ظهر ان تدمير بيئة الأرض، اكثر خطورة من القنابل الذرية. بعد أن سكتت مدافع الحرب العالمية الثانية، اندفعت دول الشمال نحو تصنيع مكثف، بينما ظلت دول العالم الثالث تحت نير الاستعمار الذي لم تتخلص منه قبل الستينات، وكانت النتيجة غني فاحشاً في الشمال، وفقراً مدقعاً في الجنوب. فالشمال استخدم المصادر الطبيعية للمعدن وكاد أن يستنفد مصادر الطاقة وأهلك بيئة الأرض واستمر في استغلال الدول الفقيرة عن طريق التجارة غير المتكافئة وأغرقها في الديون باسم «المساعدات» التي لا تستطيع أن تدفع أقساطها وفوائدها، وتريد الدول «الغنية» الآن أن من الدول الفقيرة أن تدفع ثمن انقاذ بيئة الأرض وهذا هو الصراع الدائر في قمة الأرض.

كانت الفكرة من وراء انعقاد «قمة الأرض» أن يؤدي تخفيف حدة التوتر الناتجة عن الحرب الباردة، والقلق المتزايد حول المشاكل البيئية، الى ان تنظر الدول الصناعية الغنية لأول مرة في تاريخها الى ما وراء مصالحها الذاتية الآنية، وان تضع نصب اعينها مصلحة شعوبها وشعوب العالم، متخلية على انانيتها، وان يبدأ جميع سكان الأرض في التعامل مع بيئتهم معاملة جديدة. فالمثال الشمال اعتادوا على اسلوب حياة يستهلك نصيباً كبيراً غير عادل من المصادر ويولد معظم التلوث العالمي

والحلول معروفة: ان تتوقف الدول الغنية عن اسلوبها في الحياة، وتغير الى اسلوب أخر يربط التنمية بسلامة البيئة، وان تساعد الدول الفقيرة ان تظل زمعة ديونها وتساعدها على تصنيع لا يدمر البيئة.

هل هذا ممكن؟

المرتقبون يقولون ان هذا مستحيل!

# «شجرة الحياة» في مؤتمر القمة والقاعدة بالبرازيل!

سيكون حضور التلفزيونية الاميركية باربرة بايل لمؤتمر القمة الخاص بالبيئة في ريو دي جانيرو في البرازيل بمثابة تمثيل للقاعدة البشرية العريضة!! وفيما تقوم بايل هناك بدور المستشار الخاص للأمين العام للمؤتمر الكوني موريس سترونغ، تحمل معها رسالة هامة وحميمة لنقل المشاهدين من مقاعد المتفرجين الى مسرح الحركة والأداء في الحفاظ على ارضنا ومواردنا وتنميتها بالرعاية والترشيد.

وبايل المحترفة السابقة للتصوير درست الفلسفة وعلوم الأخلاق في الجامعة، كما اسهمت بنشاط وحماسة في الحركات النسوية ومناهضة التمييز العنصري حتى اجتذبتها جماعات الدفاع عن البيئة.. كانت ترى في المناصحة وقول الحقيقة عارية بلا لف او دوران عن اخطار التلوث وقطع الأشجار وصيد الأفيال واجباً اخلاقياً مقدساً. وعندما منحها امبراطور الاعلام تيد تيرنر فرصة المجاهرة بتلك الحقيقة من شاشة التلفزيون كانت المهمة بالنسبة لها هي حصر نطاق مرتكزاتها مقابل توسيع مجال الانتشار والصدى.. فما كان منها غير الترحيب وبكل سرور.

على ان البيئة في منظورها الخاص ليست مسألة الغابات او الطيور، هي قضية اخلاقية ومعنوية في الأساس تتشابك فيها قيم ورؤى مختلفة منها مطامع الحاضر بشراهتها المألوفة وحكم التبصر لمستقبل الاجيال القادمة، وللاعلام بأجهزته المختلفة مسؤوليات جسيمة وقدرات معلومة لنشر الرسالة الكونية في اركان المعمورة.

التحقت باربرة بايل بشبكة الكيبل التلفزيونية قبل ١٢ عاماً لتشرف على البرامج البيئية الخاصة مثل «طفل واحد وصوت واحد» الذي يتصدى لقضايا الأرض بعيون الأطفال، والأفلام الكرتونية المتحركة مثل «كابتن بلانيت» و«البلانيتيرز» التي تعرض في اكثر من ثلاثين قطراً ولعبت هذه الافلام التلفزيونية بالذات دوراً ملحوظاً في كسب ولاء الأطفال لصف حماية البيئة والموارد الطبيعية.

والمثال الذي يروى هنا، ان طفلاً عمره ثلاثة اعوام تصدى لمع ابيه من قطع شجرة في منزلهما وذكره له بأن «كابتن بلانيت» نبه في فيلمه التلفزيوني «ان الاشجار اصدقاء لنا!!».

وتشير بايل الى برامج «اعادة التدوير» للمصنوعات من الورق والبلاستيك والمعلبات، والتي قصدت حث المشاهدين للتلفزيون للمشاركة الفعالة في تنفيذ التوجيهات. وكان برنامج «طفل واحد وصوت واحد» الذي يطلب من اصدقائه ارسال بطاقة بريدية تحمل رسماً لورقة من الشجر الى رئيس دولة كل منهم، ويرسل اخرى مشابهة لشبكة اخبار الكيبل التلفزيونية صاحبة البرنامج، وكان ان اخذت الشبكة التلفزيونية تتلقى ٤٠٠٠ بطاقة كل يوم منذ بداية ارسال البرنامج في فبراير (شباط).

وتولى مشرفو البرنامج شحن البطاقات الى ريو دي جانيرو لنصب «شجرة الحياة» رمزاً لتضامن الانسان والطبيعة امام مؤتمر القمة ودعوة حارة من القاعدة لميثاق دولي لحماية البيئة ومواردها. هذا امر ضروري وعاجل ولكن معظم الناس لا يدركون حجم هذه المشكلة «والا فلن يتوبنا الا ما صنعت ايدينا بنا!»

**الغارديان**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

# الزعماء يرقصون السامبا في البرازيل

خلال أيام تعقد في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية اكبر قمة عرفتها في تاريخها، فيلتقي على أرضها زعماء أكثر من ١٧٠ دولة لبحث مستقبل الكرة الأرضية بعد التغييرات الطبيعية التي تتعرض لها نتيجة العبث المادي وسوء استخدام الموارد الطبيعية التي ساعدت الانسان على ممارسة حياته عبر ملايين السنين. وقبل ان نبحث فيما اذا كانت هذه القمة ستنجح في أن تقدم جديدا، على طريق الحفاظ على الطبيعة أم لا، فان من المحتم علينا ان نتعرف على تلك الدولة التي تستضيف تلك القمة، فلول ما يلفت الانتباه هو ان البرازيل تلك الدولة الخامسة تعد من اكثر بلاد العالم سوءا من استخدام مواردها الطبيعية. فالحكومات المتعاقبة طوال القرن الأخير سمحت للشركات متعددة الجنسيات ان تقوم بعمليات نهب منظمة للموارد الطبيعية، فحولتها من دولة غنية بالموارد الى دولة من افقر دول العالم، ويتعرض شعبها لمجاعات لا تعرفها منطقة اخرى، فقد تم اقامة أكبر منيحة للغابات عرفيا سطح الكرة الأرضية، اختفت فيها ملايين الاشجار من غابات الامازون التي يعدها علماء الطبيعة والصحة الرئة اليمنى التي يتنفس منها العالم، نظرا لكثافتها الخضراء التي كانت تتمتع بها حتى وقت قريب، فتمتص ثاني اكسيد الكربون لتمنحنا الأوكسجين الحيوي الذي تتنفسه كل الكائنات الحية على وجه البسيطة، ولم تقدم تلك الشركات المتعددة الجنسيات الجشعة اي بديل يسمح بالحفاظ على تلك الرئة سواء بمشروعات اعادة تشجير او حتى تقديم مساعدات مادية لابناء تلك المنطقة من الفقراء الهنود، ليعيدوا زراعتها ويحافظوا على ثروتها الذي يعني استمرارهم البشري. بل ان حكومة الرئيس البرازيلي الحالي كولور دي ميللو تحالفت مع الشركات المتعددة الجنسيات في مواجهة ابناء البلاد الفقراء الذين يحرضون المذابح اليومية التي تتعرض لها الطبيعة، وقامت الشرطة البرازيلية باغتيال اشهر معارض بيئي هو شيكو مينديز، وتأهت التحقيقات حول حقيقة الجناة بين ملفات عشرات الآلاف من القضايا الأخرى والجرائم التي ترتكبها الشرطة البرازيلية يوميا دون انقطاع، والتي تطول حتى الأطفال الصغار، فتقتل الشرطة تمارس ابشع انواع القمع والتعذيب والخطف، وقامت جرائمها كل ما نعرفه عن جرائم الأنظمة العسكرية في بلاد أميركا اللاتينية الأخرى.

فهناك فرق تخطف الأطفال الفقراء من الشوارع وتقتلهم كما تقتل الكلاب الضالة، وذلك للحفاظ على وجه المدينة القبح من تلك الحضرات البشرية التي لم تركب ذنبا سوى ان حظها التعس جعلها تولد في بلد اسمه البرازيل، ويعض هؤلاء الأطفال يتم خطفهم ويبيعهم لبلاد الشمال الثري، وتنتزع اعضاؤهم لتقدم كقطع غيار لمرضى اثرياء. وكأن القمة البيئية تقرر عقدها في البرازيل كمكافأة من الدول الصناعية لهذه الحكومة المعادية للطبيعة والانسانية، فهي تملك اكبر موارد طبيعية وضعيها يرزح تحت اكبر مديونية عرفتها الدول النامية المتخلفة والتي تزيد على المئة مليار دولار. هل لنا أن ننتظر خيرا من قمة اعدت مقرراتها سلفا بصفوط اميركية وصلت الى حد تهديد بوش بمقاطعتها، انها قمة اعدت لها وموّلتها الشركات المتعددة الجنسيات لتوهمنا باننا نحافظ على «أمنا الأرض» ولن تخرج في النهاية سوى باجتماع زعماء العالم لتبادل الانخاب ورقص السامبا ومقارنتها بالكاريوكا.

طلعت شاهين

# عشية مؤتمر الارض
# الفاتيكان: ازمة البيئة... اخلاقية أساسا

الفاتيكان ـ ا.ف.ب: اكد الفاتيكان امس ان الازمة البيئوية هي «في الاساس ازمة اخلاقية» مؤكداً من جديد معارضته الشديدة لسياسات الحد من الزيادة السكانية وذلك في مذكرة ارسلها الى جميع الدول المشاركة في قمة ريو دي جانيرو.

ورأى الفاتيكان ان «حل العديد من المشكلات البيئوية المتعلقة بالعائلة البشرية برمتها يتطلب استراتيجيات تعتمد على رؤية متماسكة للعالم» مضيفا انه «لا يمكن للمجتمع الدولي ان يتجاهل هذا الموقف الاخلاقي» ويتغاضى بذلك عن حقوق كل شخص. ويعد ان اعرب عن قلقه الشديد ازاء هذه النظريات التي ترى في خفض عدد السكان الشرط الاول لحل المشكلات البيئوية» قال الفاتيكان ان «الزيادة السكانية نادراً ما تشكل في حد ذاتها السبب الاول لمشكلات البيئة». ثم ذكر بان بلدان الشمال الاقل سكاناً هي المسؤولة بشكل مباشر او غير مباشر عن القسم الاكبر من الاضرار التي تلحق بالطبيعة». واكد ان «الحل الحقيقي لهذه المشكلات يجب ان يتركز ليس على حسن البرمجة الاقتصادية المدعومة بالتكنولوجيا فحسب بل وايضاً على العدالة لجميع شعوب الارض».

وانتقد الفاتيكان بالتالي البرامج الرامية الى «خفض عدد السكان وهي السياسات التي «تقودها وتمولها بلدان الشمال المتطورة» التي «تصبح بسهولة بديل العدالة والتنمية لبلدان الجنوب». وتابع الفاتيكان ان «حملات منتظمة للحد من النسل تفرض على شعوب اكثر فقراً وقد تتزود حتى الى نزعة نحو نوع من العنصرية».

وانتقدت المذكرة في شكل خاص البرامج التي تستخدم الاجهاض كتقنية لتخطيط العائلي مشيرة الى ان «المساعدات الاقتصادية التي تمنح لتقدم الشعوب يجب الا تكون مطلقاً مشروطة بقبول برامج منع الحمل والتعقيم او الاجهاض».

واعتبر الفاتيكان ان السياسات المتعلقة بالبيئة يجب ان تدافع اولاً عن العائلة «لانها طبيعية وتشكل اساس المجتمع ذاته».

المصدر: العالم اليوم
التاريخ: ١ ديسمبر ١٩٩٢
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## للتصدى لضريبة «الكربون»

# وفد عربى مشترك فى قمة الأرض

د.يوسف نعمة الله

□ القاهرة – جمال طايع:

أكد د.يوسف نعمة الله الأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية بجامعة الدول العربية لـ «العالم اليوم» أن الوفد العربى المشارك فى المؤتمر العالمى للبيئة والتنمية «قمة الأرض» الذى سيعقد فى مدينة ريودى جانيرو بالبرازيل فى بداية الشهر القادم سيكون يقظا للتصدى لأى محاولات تستهدف الاضرار بمسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول العربية عن طريق فرض ضرائب ورسوم على النفط الذى يعتبر هو أساس التنمية العربية

وأشار د.يوسف نعمة الله فى هذا الصدد إلى ما كشفت عنه اللجنة التحضيرية لمؤتمر قمة الأرض من تباين فى المصالح والمواقف بين مجموعات الدول، الأمر الذى يتطلب يقظة التنسيق بين الدول العربية فى هذا المجال.

كان المكتب التنفيذى لمجلس وزراء البيئة العرب قد اقترح تشكيل وفد عربى رفيع المستوى يرأسه د.عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية لحضور مؤتمر «قمة الأرض» ويضم الوفد الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودى، وعبد الحميد المجذوب وزير شئون البيئة السورى، بالإضافة إلى الأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية بالجامعة العربية، ومديرين عامين للمنظمات العربية المعنية خاصة منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط «أوابك» والصندوق العربى للإنماء الاقتصادى.

وسيشارك هذا الوفد إلى جانب الوفود العربية الوطنية الأخرى فى المؤتمر الذى من المنتظر أن يحضره ٨٠ من رؤساء وملوك العالم.

# قمة الأرض بين « البخل الانجليزى » والمراوغة الأمريكية

قبل ٢٤ ساعة فقط من انعقاد قمة الارض التاريخية فى ريودى جانيرو التى تعد الفرصة الاخيرة لانقاذ البشرية من اهوال وكوارث بيئية فجرت الدول المتقدمة مواجهة مع العالم الثالث تهدد القمة بإنقسامات حادة وتفرغها من مضمونها الحقيقى .

فقد أعلن ديفيد ماكلين وزير الدولة البريطانى لشئون البيئة أن الدول المتقدمة تمر بمرحلة كساد حقيقى واذا كان العالم الناهض يظن أن الاموال ستتدفق عليه لتمويل مشروعات الاصلاحات البيئية فى المستقبل والواردة فى برنامج عمل القرن الحادى والعشرين الذى سيصدر فى ختام القمة فعليه ان يراجع حساباته والا فإن القمة ستدخل الروع فى قلوب الدول المتقدمة

وصدق ماكلين بذلك على تصريحات سابقة للرئيس الامريكى بوش الذى قال منذ ايام انه عندما تاتى لحظة الحسم فإن واشنطن ستعطى الاولوية لتوفير فرص العمل للامريكيين والخروج من مرحلة الكساد على اى مطالب او اعتبارات اخرى

ويعنى هذا ببساطة ان الدول المتقدمة تريد تحجيم توقعات العالم النامى بان تؤدى القمة الى تغيير جذرى فى النظام العالمى يعالج الفقر الذى يعانى منه مليار شخص وانها ترفض كل ما جاء فى تقارير الامم المتحدة التى طالبت العالم الغنى بتوفير ١٢٥ مليار دولار سنويا لتمويل برنامج العمل الجديد .

بل ان ديفيد ماكلين ذهب الى حد القول بان بريطانيا لن تلتزم باى اعتمادات تزيد على برنامج معوناتها الخارجية فى الوقت الراهن . وستصر على ان تقدم المساعدات للعالم الثالث من خلال البرامج البيئية للبنك الدولى وقال ان بريطانيا لم تحسم رأيها بعد بشأن التوقيع على معاهدة الحفاظ على تنوع الكائنات الحية وهى واحدة من معاهدتين ستقرهما القمة التى يحضرها رؤساء يمثلون اكثر من ١٦٠ دولة فى الفترة ما بين ٣ و ١٤ يونيو الحالى

وكانت واشنطن قد اعلنت رفضها التوقيع على نفس المعاهدة وابدت اليابان وفرنسا اعتراضات عليها مما يكشف الموقف المتسم بالانانية للدول المتقدمة على حد قول روجر ويلسون المدير السياسى لجماعة السلام الاخضر الدولية الذى اتهم هذه الدول بتفضيل مصالحها الوطنية الضيقة على الوصول لاى اتفاق عالمى

وفى محاولة لتخفيف حدة الانتقادات التى توجه للادارة الامريكية وسجلها غير المرضى فى مجال الحفاظ على البيئة اعلن الرئيس بوش امس عن تخصيص مائة مليون دولار سنويا لدعم الدول التى تلتزم بالحفاظ على ثروة الغابات العالمية

وعلى الجانب الاخر اصدر ٢٠ من القادة السابقين بيانا نهائيا فى ختام اجتماعهم بالمكسيك حددوا فيه برنامجا لادارة كوكب الارض

ودعا البيان الى الحد من الانفجار السكانى وخفض الانفاق العسكرى ومواجهة التدهور البيئى واعطاء دور اكبر للامم المتحدة فى معالجة الصراعات الدولية بما يحفظ السلام العالمى. واكد البيان ضرورة ان تتحمل الدول المتقدمة مسئوليتها فى الحد من تجارة المخدرات .

يأتى هذا الاجتماع فى إطار مجلس العمل المتبادل الذى يرأسه ميلموت شميث

المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

# تحذيرات من حرب بيئية باردة فى حالة فشل قمة الأرض

عواصم العالم - وكالات الانباء - قبل ساعات قليلة من إنعقاد قمة الأرض فى مدينة ريودى جانيرو بالبرازيل والتى يشارك فيها اكثر من مائة رئيس من مختلف دول العالم لبحث سبل حماية البيئة العالمية وانقاذ الارض حذر وزير البيئة الالمانى « كلاوس توييفر » من إندلاع حرب بيئية باردة بين الدول الصناعية المتقدمة من جانب ودول العالم الثالث من جانب اخر فى حالة فشل القمة .

واعرب توييفر عن امله فى توقيع الدول المشاركة على الاتفاقيات التى من شانها حماية البيئة من مخاطر التلوث المتزايدة مشيرا الى ان القضية الاساسية محل الخلاف هى مدى استعداد الدول الغنية لتقديم الأموال لمساعدة دول الجنوب فى حماية البيئة .

واكد توييفر ان قمة ريو فى غاية الاهمية قائلا انه اذا لم تنجح الدول المشاركة فى الاتفاق فإن ذلك سيؤدى حتما الى حرب باردة فى مجال البيئة .

جاء ذلك فى الوقت الذى صرح تيسير عبد الجابر الامين العام لوكالة التنمية الاقليمية لغرب اسيا التابعة للامم المتحدة بان دول الخليج المنتجة للبترول تشعر بقلق بالغ بشان قمة الارض التى ستعقد غدا .

وقال عبد الجابر ان هذه الدول متخوفة من توجيه هذه القمة العالمية اللوم لها بشان ارتفاع درجات الحرارة حول الارض وبالتالى فإن القمة قد تطالب هذه الدول بتمويل خطط مكافحة التلوث .

وفى غضون ذلك طالب مائتان واربعة وستون عالما ومفكرا بينهم إثنان وخمسون من حائزى جائزة نوبل للسلام رؤساء الدول والحكومات المشاركين فى مؤتمر ريودى جانيرو بالدفاع الاعمى عن البيئة الذى قد يوقف كل تنمية وتطور

واكد العلماء فى بيانهم لقمة الارض انهم يؤيدون اهداف علم البيئة التى تاخذ فى الاعتبار الموارد الطبيعية ومراقبتها والمحافظة عليها الا ان هناك من النشاط البشرى الاساسى مايستلزم استخدام الموارد الخطيرة مع التحكم فيها لصالح البشرية .

وايد العلماء مساعدة الدول الفقيرة التى يهددها الجهل والطغيان وليس العلم او التكنولوجيا او الصناعة التى تعتبر ضرورة تمكن البشرية من التغلب على الكوارث والآفات مثل الانفجار السكانى والمجاعات

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر بالبيت الابيض ان الرئيس الامريكى جورج بوش سيدعو الدول الاخرى إلى زيادة إنفاقها بشان الحفاظ على الغابات .

واوضحت هذه المصادر ان بوش الذى تعرض لانتقادات شديدة إثر إعلانه فى وقت سابق انه لن يوقع احدى الاتفاقيات الاساسية بالقمة سيطالب بمضاعفة المبالغ التى تنفق على حماية الغابات من ١,٣٥ مليار دولار الى ٢,٧ مليار دولار سنويا .

واكد مصدر مطلع بالبيت الابيض ان الولايات المتحدة ستعتمد ١٥٠ مليون دولار إضافية فى العام المالى المقبل لحماية البيئة

وفيما بدأ مفاوضو الامم المتحدة استعدادات اللحظة الاخيرة للمشاركة فى القمة صرح وزير البيئة الهندى كمال ماث بان دول العالم الثالث ليست ذاهبة الى قمة الارض بحثا عن نقود ولكنها تتوقع من الدول الغنية ان تدفع اكثر لحماية البيئة .

المصدر : المنـــــــرحد الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٦/١٩٩٢

## مخاطر التخريب العشوائي للأرض

غداً تبدأ في البرازيل اعمال قمة الارض (مؤتمر الامم المتحدة للتنمية والبيئة) حيث يتوقع ان يشارك ممثلون عن كافة دول العالم في هذا التجمع المهم والذي بذلت من اجل انعقاده جهود مختلفة صحبها العديد من الاجتماعات التحضيرية.

الهدف من المؤتمر يتمثل في العمل على وقف الدمار الذي لحق بالبيئة ورسم طريق يقود دول العالم الى تنمية اقتصادية قليلة بالقضاء على الفقر وفي نفس الوقت مراعاة الضوابط التي تضمن الحفاظ على البيئة الطبيعية وحماية هذا الكوكب الذي نعيش عليه نحن والاجيال التي ستاتي من بعدنا. وباختصار فان الهدف الامثل هو ضمان تنمية متواصلة وسط بيئة نظيفة.

لقد فاقت طموحات السيد موريس سونج مدير مؤتمر الارض كل تصور. فحكومات العالم ترمي الى الاتفاق على ميثاق للارض يرسم السياسات الخاصة بالبيئة والتنمية، واختيار اوسع لبرامج البيئة، والتوصل الى اتفاقيات لنقل التكنولوجيا غير الملوثة الى الدول النامية، ورسم خطط اقتصادية وتنموية وعمل اصلاحات في مؤسسات الامم المتحدة وتخصيص موارد مالية جديدة لمساعدة الدول الفقيرة على تنفيذ الاتفاقيات الانمائية.

المؤتمر يكتسي اهمية خاصة في هذه المرحلة من تاريخ البشرية حيث تتعرض الارض الى دمار وتخريب عشوائي طال كل ما حبانا به الله من موارد طبيعية. والى جانب ذلك الحقت الصناعات الحديثة ضرراً بليغاً بالبيئة المحيطة بنا. هناك على سبيل المثال الفؤوس التي تنهال على الغابات الاستوائية خاصة في البرازيل وتزيح من على وجه الارض الاشجار التي هي بمثابة رئة لهذا الكوكب مما انعكس سلبياً على الغلاف الجوي المحيط بالكرة الارضية. وهناك ايضا المصانع التي ترمي بمخلفاتها في الانهار والبحار علوثة المياه بصورة اصبحت تشكل خطراً على الحياة البحرية في الوقت الذي ربط فيه الطب الحديث بين العديد من الامراض والتلوث الذي يتعرض له الانسان.

لقد ازداد اهتمام العالم غربه وشرقه بموضوع البيئة ووصل الى قناعة مفادها انه لا بد من عمل شيء قبل فوات الاوان لحماية هذا الجيل والاجيال القادمة.. ولكن لتحقيق ذلك فان الكثير لا يزال امامنا لنغير من نمط الحياة الذي نعيشه.

علينا ان ندرك ان موارد الارض محدودة وانه اذا استمر التلوث والاستخدام غير المرشد للثروات الطبيعية فانه قد ياتي اليوم الذي نصحو فيه لنجد ان هذه الموارد قد نضبت واصبحت الارض من حولنا يباباً قفراً وعندها ان يفقه الدوام.

انني اتطلع الى ان ارى مادة البيئة تدرس في مدارسنا الخليجية. فموضوع كهذا يركز على حماية البيئة والسبل التي نضمن بها حياة نظيفة خالية من التلوث لنا وللاجيال من بعدنا وحري بان يتعلمه النشء في مراحل مبكرة.

والى ان يتم ذلك دعونا لا نضيع الوقت وانما نبدا فوراً في البحث عن اساليب خلاقة لحث الناس على بناء الثقة بانفسهم وفي ما يقوم به من مساهمات في هذا المجال والتعاون مع الاخرين لنجعل سوياً على انقاذ مجتمعنا من الاخطار المحيطة به.

بامكاننا ان ندعم الكثير من الخير في هذا المجال، وكخطوة اولى علينا استخدام وسائل الاعلام بصورة اكثر فعالية للتركيز على الجوانب الايجابية لحماية البيئة مثل السبل الكفيلة بالتخلص من النفايات وإعادة استخدامها. علينا حماية صحاريها ومواردنا المائية وطرقنا السريعة وشواطئنا والمحافظة على نظافتها وتجنب القاء وبعثرة ما يلوثها من فضلات ونفايات. مصانعنا كذلك لا بد وان تكون لديها الوسائل الكفيلة بمنع التلوث والحفاظ على البيئة.

المصدر : الشرق الأوسط (الدولية)
التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولكن هل نكتفي بإصدار القوانين والتشريعات والتعريف بها فقط؟ إن الاهم من ذلك كله هو التأثير على الاسرة وغرس روح المسؤولية والوعي بأهمية المحافظة على البيئة في افرادها. وإذا كان الافراد الاسرة اسلوب حياة منظم يهتدون به في تعاملهم مع من حولهم فإن الجيران والمجتمع ككل لا بد وان يتأثر بذلك. وإذا صار المجتمع بطريقة تلقائية قوامها الوعي والمسؤولية فإن هذا الاسلوب سيصبح دون شك الطابع الذي تهتدي به الأمة كلها. وعندها فقط يمكن ان يكون لنا موطن قدم في العالم ودور نؤثر به على مجريات الاحداث.

ان فكرة المحافظة على البيئة لم تنبت من فراغ فهذه الارض التي نمشي عليها هبة من الله تعالى ولا يتدخل التفريط فيها. فعلينا التحقق بركب الامم الاخرى في التسابق على حماية كوكبنا الارضي والحفاظ عليه. ولنبدأ من هذه اللحظة.

خالد المعينا

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

# نحو عالم جديد؟

رغم تشاؤم معظم المهتمين بالشأن البيئي من توصل «قمة الأرض» المنعقدة في ريو دي جانيرو الى حلول سريعة تلبي تطلعاتها الى عالم افضل فإن لقاء ريودي جانيرو يبقى الحدث الدولي الأبرز في عصر ما بعد الحرب الباردة. ومجرد انعقاده مؤشر اولي للمناخ الدولي الجديد - بمفهومه السياسي والبيئي معاً.

وإذا كانت قمة ريو دي جانيرو لا تخلو من خلافات فهي خلافات تندرج، في النهاية، في خانة الأولويات الراهنة وليس في خانة الرؤية البعيدة المدى لمستقبل الكرة الأرضية، فتلوث الاجواء والبحار وظاهرة «التسخين» وانقراض العديد من النباتات والكيانات الحية لم يعد مشكلة محصورة بعدد من دول الكرة الأرضية دون غيرها.

انعقاد «قمة الأرض»، بحد ذاته، دليل تحسس جماعي للاخطار المحدقة بالكرة الأرضية، شمالها وجنوبها وشرقها وغربها. وهذا التحسس يجعل ادعاء المشككين في ان تكون قمة ريو دي جانيرو مجرد «شرك» تنصبه دول الجنوب لابتزاز دول الشمال ادعاء ساذجاً، بيئياً، ومجحفاً سياسياً. وغني عن التذكير بان الفارق الشاسع في ميزان القوى الاقتصادية والنفوذ السياسي بين الشمال والجنوب يجعل عملية توزع مسؤولية الحفاظ على البيئة محكومة بمعطيات واقعية: الجنوب بحكم واقعه الجغرافي والديمغرافي هو النصف المحروم من الكرة الأرضية خصوصاً ان دوله تشكو من التصحر وشح المياه والتكاثر السكاني والبطالة المرتفعة والأمية العالية والانتاجية المتدنية... اضافة الى انها تنوء بعبء ديون مستحقة للشمال تقدر بحوالي ٢٠ تريليون دولار.

وفي ضوء هذه المعطيات يبدو من المنطقي الاستنتاج بانه إذا كان عبء التحرك للحفاظ على البيئة يقع على الجنوب، فإن عبء تمويل هذا التحرك يقع على الشمال بالدرجة الأولى.

ولكن الشمال مشاكله ايضاً وفي مقدمتها حالة الركود الشاملة التي تحد من حماسة الدول الصناعية المتقدمة من الانفاق بسخاء خارج حدودها. إلا ان مجرد انعقاد «قمة الأرض» مؤشر اولي لتحول اهتمامات الشمال عن الشأن الاستراتيجي والأمني الى الشأن المصيري الواحد للكرة الأرضية.

وبقدر ما كانت الاهتمامات الاستراتيجية تفرق الدول والشعوب ابان عصر الحرب الباردة توحدها اليوم الاهتمامات البيئية. وإذا كان العامل المادي لا يزال العائق الوحيد في وجه خطة شمالية - جنوبية شاملة للحفاظ على الكرة الأرضية فإن من الانصاف ان يعترف المهتمون بالبيئة ان العالم اجمع، بشماله وجنوبه، خطا في ريو دي جانيرو الخطوة الأولى باتجاه تطلعهم لعالم جديد.

«الشرق الأوسط»

# «قمة أرض» أم حوارين الشمال والجنوب؟ تناقضات في «ريو» حول الديون والتلوث

**توجهات المؤتمرين في «ريو دي جانيرو» لإنقاذ كوكب الارض من الدمار متشابكة ومتناقضة. مالك جعفر يعطي في المقال التالي الخلفية الاقتصادية التي افرزت ظروف التلوث العالمي ويجادل ان التناقضات اكبر من ان يتم احتواؤها في «قمة الارض».**

عندما يقرر اكثر من ١٤٠ رئيسا وزعيما سياسيا ان الوقت قد حان للجلوس حول طاولة المفاوضات للتفكير حول مصير هذا الكوكب، فان في ذلك دلالات ايجابية رغم ان اكثر من ٢٠ سنة مرت، منذ انعقاد آخر «قمة ارض» في السويد، كان السياسيون انذاكها في شغل شاغل بصراعاتهم الايديولوجية عن الانتباه لمشكلات التلوث والانفجار السكاني وثقب الاوزون والتسخن الجوي والجفاف والتصحر والقحيرة. الايجابية تكمن في ان العالم سيستمع لأول مرة الى اصوات غربية ممن بينها صوت الصناعي البريطاني الشهير تيدي جولدسميث الذي ترك امبراطورية صناعية قوامها مليارات الدولارات ليتفرغ لحماية البيئة، ترفض التطور والتكنولوجيا وتحملهما مسؤولية ما لحق بالبشر من كوارث وبالكوكب من اخطار وتطالب بالعودة الى «الطبيعة».

بصورة عامة فإن السياسيين لا يخرجون عادة عن نطاق المصالح الذاتية فالحجلة المرتبطة بـ «كرسي الحكم وهمهم اعادة الانتخاب». لكن ورغم ذلك فان «قمة الارض» التي تبدأ مداولاتها في ريو دي جانيرو هذا الشهر، كالكبر تجمع رئاسي قيادي دولي يشهده العالم هذا القرن مرشحة لان تكون معلما بارزا من معالم «العالم الجديد» لذا ما قدر للمؤتمرين ان يضعوا فوائد المدى البعيد فوق المصالح الآنية ومتطلبات الاجيال القليلة فوق رقابهم هذا الجيل.

لكن بين الهدف وتحقيقه مقتضيات وتضحيات قد يستعصي قبولها على البعض، خاصة وان العالم الثالث الذي تتسبب بأنها لم تسهم في احداث كم التلوث الهائل الذي تعاقد هذه القمة لمعالجة آثاره. فالمصالح متضاربة أولا ومتناقضة ثانيا. متضاربة لأنها مرتبطة بأولويات سياسية في عالم عالمي جديد، تحاول امريكا تطويعه وفق مصالحها الاقتصادية كقوة عظمى وحيدة، ومتناقضة لأنها مرتبطة بمصالح تجارية بين كتل غير متجانسة ديموجرافيا واقتصاديا وثقافيا.

ويمكن فهم جذور هذا التضارب والتناقض باستقراء ما حدث بين قمة السويد ١٩٧٢ وقمة البرازيل ١٩٩٢، من متغيرات.

قمة ١٩٧٢ قسمت العالم الى معسكرين متضادين، أفرز ذلك بدوره نتيجتين: الاولى ان «الحرب الباردة» تزامنت مع أكبر سباق تسلح من نوعه في التاريخ صرفت فيه الفوتان العظميان «امريكا والاتحاد السوفياتي» ما يزيد عن الـ الاف مليار دولار في تغذية ماكيناتهما الحربية. والثانية ان هذا التسلح المريع خلق اكبر نشاط موازنوي، سيتسعمل كأحد المبررات لامتصاص الانتاج العسكري، التضخم في الكتلتين الشرقية والغربية.

وتمخض عن التسلح غير المبرر تحول الاتحاد السوفياتي وتوابعه من دول الكتلة الشرقية الى دول عسكرية من الطراز الأول والى دول مدنية من الدرجة الثالثة. وتمخض عن توجيه موارد الكتلة الشرقية للتسلح على حساب التنمية، وعلى حساب رفع الكفاءة الانتاجية في مرافق صناعية اخرى، كأزمة «تشرنوبيل» وتلوث بحر قزوين واطنان من الغازات الكربونية التي ما زالت تتصاعد بيهما حتى الآن من مصانع ضعيفة الكفاءة الى الغلاف الجوي.

من الجانب الآخر ادى اسلوب تفنية البقع الانفجارية، سواء في الشرق الاوسط او فيتنام او كوريا او افغانستان، بمخزون الاسلحة العالمي الفائض الى وضع صارت فيه البقع الانفجارية «ثيوبيا» مثلاً تتفق على التسلح ٧٠ في المائة من ناتجها القومي الاجمالي، وذلك على حساب التنمية والزراعة والتعليم مما تسبب في تشريد المزارعين وتهجيرهم وفي تدمير بنى الاقتصاد الاساسية وزيادة معدلات الفقر والجهل والمرض وما صحب كل ذلك من فتورية وتصحر وجفاف» في هذه الدول.

بدورها استفادت الدول الصناعية في السبعينات من مدخيل النفط الهائلة، التي استودعتها بنوكها ومؤسساتها المالية وحولتها بدورها الى دول العالم النامية في صورة قروض عسكرية، وفي الثمانينات من انهيار اسعار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط (الدولية)

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

النفط مما خلق اطول فترة نمو اقتصادي هذا القرن استمرت ما يزيد عن العشرة اعوام. ونتيجة ذلك تحول الغرب الى مجتمع استهلاكي متخم يعاني تلوث البحار والاجواء، وثقب الاوزون والامطار الحمضية.

في نفس الوقت اتسعت الفجوة التقنية بين دول الجنوب الفقيرة ودول الشمال الغنية مما فتح من جديد محور الشمال والجنوب الذي بدأ في السبعينات.

في نظر جماعات حفظ البيئة، وهي جماعات ضغط قوية استفادت من انحسار نفوذ اوروبي التسلح في الدول الغربية بعد انتهاء الحرب الباردة، فان مشكلات البيئة التي تهدد الحياة على هذا الكوكب مشكلات تراكمية «حلزونية»، بمعنى ان آثار التلوث التي نراها اليوم، ليست وليدة عقد او عقدين من الزمان، بل تراكمات لعقود متواصلة من الاستغلال غير الرشيد للمصادر والثروات المتاحة. وحلزونية» هذه المشاكل تنجم من تداخلها مع بعضها. فالتسلح يلتهم استثمارات التنمية، وتقليص الاستثمارات يوقف نقل التكنولوجيا الى الدول النامية، ويزيد من ثم الفجوة التقنية بين الشمال والجنوب. ويؤدي ذلك بدوره الى الفقر والتخلف وهذين يقودان الى حلقة التعرية والتصحر وتدمير البيئة والانفجار السكاني.

وفي رأي جماعات البيئة فان ثروات العالم المتاحة للاستغلال محدودة، وخلاص العالم في «تهجئة» الفقير التقني غير المحسوب في الدول الكبرى، في اطار ما تسميه هذه الجماعات بـ«الصفر المنخفض». ويقترح لوبي البيئة، بالنسبة للدول الفقيرة، وصفة علاج متضمنة تتضمن مطالب بحماية الغابات المطيرة واخرى بحماية الحيوانات والنباتات النادرة من الانقراض وثالثة بتحديد النسل.

المعارضون في الدول الغنية يقولون ان «تهجئة» تطور التقنية معناه تقليص معدلات النمو الاقتصادي ومعناه زيادة البطالة عالميا، ومعناه صعوبة نقل التقنية الى الدول النامية. ويشككون وتتصدرهم في ذلك امريكا، في فرضية ان قذف مئات الاف الاطنان من الغازات الكيروبية يوميا الى «طبقات الجو العليا قد اسهمت، او ستسهم، في تسخين الغلاف الجوي المحيط بالارض.

مجموعة السبع والسبعين التي تمثل الدول النامية بدورها تقول إن اعطاء الاولوية في المجتمعات النامية لحماية النباتات والحيوانات النادرة من الانقراض يعتبر «اهانة» لمجتمعات مستغلة «وقتم الظلم» تعتمد حيوات اهلها على الثروات الطبيعية القليلة المتبقية لديهم. ويضيف أنه من غير المعقول ان يطلب من دولة كالهند، عدد سكانها ١٦ في المائة من سكان العالم وتستهلك ٣ في المائة من مجموع الطاقة العالمية وحصتها ٣ في المائة من التلوث العالمي، ان تتساوى في المسؤولية، تجاه كارثة البيئة، مع امريكا التي يقل عدد سكانها ثلاث مرات عن سكان الهند وتستهلك رغم ذلك ٢٥ في المائة من الطاقة العالمية وتسبب ٢٢ في المائة من التلوث العالمي.

عموما الاطراف المشاركة بدأت «حملات الاتهامات والتشكيك في النوايا قبل بدء القمة. ورغم اقتناع الشرائم المشاركة في القمة أن مديونية العالم الثالث التي بلغت ١٦٠٠ مليار دولار قنبلة موقوتة تهدد حياة ٨٠ في المائة من سكان هذا الكوكب الا انه لا تبدو في الافق مؤشرات انفراج.

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

### إجراءات أمنية مكثفة وأجواء ترقب

# «ريو سنترو» استعد لاستقبال قمة الأرض

ريو دي جانيرو:
من عبد الوهاب ولي

قبل اقل من اربع وعشرين ساعة على افتتاح مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية في ريو دي جانيرو، اكد موريس ستروبنج الأمين العام للمؤتمر ان كل شيء جاهز لافتتاح المؤتمر، وان المشاكل المعلقة قد حلت تماما باستثناء «جيوب» صغيرة لن تشكل مطباً لسير المؤتمر. وحذر من «ان اي فشل يعني ضياع آخر فرصة من نوعها في حياتنا لإنقاذ الكرة الأرضية».

كما اعلن مسؤول برازيلي ان مركز المؤتمرات جاهز تماماً لاستقبال رؤساء الدول ومرافقيهم، وقد اتخذت كافة الاحتياطات لتوفير جو عمل مريح لهم بالاضافة الى توفير الاحتياجات الأمنية لهم وللمشاركين الآخرين في المؤتمر.

والواقع اننا لاحظنا ابتداء من امس الاول حضوراً مكثفاً للقوات المسلحة في تقاطع الطرق وامام المباني العامة والمكاتب التابعة للمؤتمر فقد ذهبنا يوم الاحد لتسلم بطاقاتنا الصحافية المجهزة مسبقاً، اولاً من مقر ادارة «ندوة الأرض»، وهي المؤتمر غير الرسمي للبيئة، في «فندق جلوريا» المقابل لحديقة فلامنجو حيث تجرى فيه وقائع الندوة، ومن ثم ذهبنا الى مقر شؤون الصحافة والاعلام التابع للامم المتحدة لتسلم البطاقة التي تسمح لنا بدخول مركز المؤتمرات الرسمية في «ريو سنترو». وفي كلا المركزين كان رجال الجيش والشرطة المسلحون موجودين بشكل ظاهر لكن دون ان يشكلوا عقبة في الدخول والخروج من المراكز وينصحنا المسؤولون بعدم تعليق بطاقاتنا الصحافية على صدورنا خارج قاعات المؤتمر لأنها قد تخطف منا وتزور لاستغلالها لاغراض تخريبية.

في جولة بمركز المؤتمرات امس،

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

بدا لي، للوهلة الاولى، ان المكان اصغر من المهمة التي اوكلت اليه. وتخيلت مائة وثلاثين رئيس دولة مجتمعين معاً، ليس في بلد واحد، ولا في مدينة واحدة، وانما في قاعة عمل واحدة، ولا اظن ان مناسبة مثل هذه حدثت كثيرا، اذا كانت قد حدثت اساسا. لكن مع التجوال وخفوت الاحساس الغامض بالرهبة الذي ينتابك وانت تسير في قاعة قد يقرر فيها مصير الكرة الارضية، بدأت الاحظ تفاصيل المكان، وانه ليس بالحيز الصغير كما توهمته.

المؤتمر يقام في «ريو سنترو»، وهو اكبر مركز مؤتمرات في ريو دي جانيرو يقع في حي «بارا دا تيجوكا» وهو من الاحياء السكنية الحديثة في ضواحي ريو وخال من الفنادق والمراكز التجارية.

تحتل قاعات المركز ٦٨ الف متر مربع من المساحة بالاضافة الى ٢٢.٥٠٠ الف متر مربع من المساحة الاضافية في المدخل. في المركز ثلاث قاعات للاجتماعات هي: قاعة المعارض، القاعة المركزية وقاعة المؤتمر.

قاعة المعارض مساحتها ٢٨ الف متر مربع ستضم مكاتب الوفود الرسمية، ومقر الفريق الحكومي البرازيلي المشرف على تنظيم المؤتمر، بالاضافة الى المركز الطبي ومركز الاتصالات وخدمات البريد ومراكز الاستعلامات ومركز البث الاذاعي والتلفزيون الدولي. ومكتب ندوة الارض ومكتب غرفة التجارة الدولية ومطاعم وبنوك عديدة

اما القاعة المركزية (مساحتها ١٧٣٠٠ متر مربع) فتضم ثلاث قاعات للاجتماعات، كل منها بسعة الف ومائة مقعد، غرفتان للاجتماع تسع كل منهما ٢٤ شخصا، وغرفتان اخريان كل منهما تسع ٤٨ شخصا. في الطابق الارضي من القاعة المركزية هنالك غرف الصحافيين، ومكاتب الامم المتحدة والمركز الطبي ومركز الاتصالات الدولية وغرفة تلخيص الاحداث واجهزة الفاكس والتلكس والتلفونات ومركز المتسوق.

بالنسبة للبرنامج الرسمي للمؤتمر فان برنامج اليوم الأول غداً مخصص لحفلات الاستقبال للوفود المشاركة

المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

عشية افتتاح "قمة الارض" في ريو دي جانيرو

# الرفض الاميركي والتحفظ البريطاني يهددان معاهدة الحفاظ على الاجناس

■ لندن، واشنطن، ريو دي جانيرو - رويتر، ا ب، ا ف ب - عشية افتتاح «قمة الارض» التاريخية في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية، اعلنت بريطانيا ان الدول الصناعية الكبرى لا تستطيع ان تتحمل نفقات خطة باهظة التكاليف لحماية البيئة العالمية فيما لا تزال تعاني ركودا اقتصاديا حادا.

وقال وزير الدولة البريطاني لشؤون البيئة ديفيد ماكلين الذي يمثل بلاده في القمة، ان العالم الغربي والبلدان الغنية في العالم لا تستطيع ان توفر القسم الاكبر من نفقات حماية البيئة التي تقدر بـ ١٢٥ بليون دولار سنويا نظرا الى الركود الذي تعانيه. وحذر البلدان النامية من ان عليها الا تتوقع الكثير وبسرعة من «قمة الارض».

وتفتتح القمة، التي تعرف رسميا بـ «مؤتمر الامم المتحدة عن البيئة والتنمية» غدا الاربعاء وتستمر حتى ١٤ الشهر الجاري، وسبقتها محادثات غير رسمية لاعداد استراتيجية لانقاذ البيئة. وتقول الدائرة الاعلامية للامم المتحدة ان ١٤٢ من الملوك ورؤساء الدول والحكومات وعدوا بحضور القمة.

وكانت الادارة الاميركية اعلنت الجمعة الماضي انها ترفض توقيع معاهدة الحفاظ على الاجناس الحيوانية والنباتية والثروات الطبيعية، وهي معاهدة رئيسية كان مقررا توقيعها خلال القمة.

وانضمت بريطانيا اول من امس الاحد الى الولايات المتحدة في ابداء تحفظاتها عن المعاهدة. وذكر مايكل هوارد وزير البيئة البريطاني في حديث تلفزيوني ان الحكومة البريطانية لم تقرر بعد ما اذا كانت ستوقع المعاهدة وان هناك جوانب خاطئة فيها متعلقة بالنفقات والاجراءات المقترحة.

وقال: «لا نزال ندرس النص (...) فالالتزام الفعلي بإجراءات حماية اجناس (النبات والحيوان) ضعيفة». واضاف: «هناك فقرة اخرى في شأن الترتيبات المالية التي تعطي في ظاهرها جهازا دوليا حق تحديد الاموال التي ستساهم بها كل دولة على حدة (...) هذه نقطة نحتاج الى دراسة متأنية في شأنها، وهذا ما نفعله الآن». واشار ايضا الى ان الاجراءات التي تقترحها المعاهدة «ضعيفة نسبيا واضعف بكثير مثلا من تلك التي تضمنها الاتفاق الخاص بالتغييرات المناخية».

وفي واشنطن، اعلن وليم رايلي مدير وكالة حماية البيئة انه كان مقررا ان يعلن الرئيس بوش امس الاثنين خطة جديدة لتطوير الاساليب المعتمدة للحفاظ على الغابات، وان ذلك يتضمن «ما يزيد على ١٠٠ مليون دولار» كمساهمات سنوية. واضاف ان بوش سيشير الى انه كان «اول من اقترح ميثاقا دوليا في شأن الغابات عام ١٩٩٠ خلال قمة الدول الصناعية السبع في هيوستن».

وبدا ان الهدف من اعلان بوش هو خصوصا تخفيف حدة الانتقادات التي تواجهها ادارته في مجال البيئة قبل يومين من انعقاد «قمة الارض» برعاية الامم المتحدة.

وكان الرئيس الاميركي وافق على حضور القمة في وقت سابق الشهر الماضي اثر جدل طويل داخل البيت الابيض، لكنه تعهد الا يكون طرفا في «صفقات سيئة». ويتوقع ان يحضر اقل من ٤٨ ساعة في المرحلة الختامية من القمة.

ويذكر ان ٩٨ دولة اقرت مبدئيا مشروع معاهدة الحفاظ على الاجناس في مؤتمر نظمته الامم المتحدة في العاصمة الكينية نيروبي الاسبوع الماضي. وشكا خبراء في شؤون البيئة من ان ضغوطا اميركية ادت الى اضعاف الاجراءات التي تضمنها مشروع المعاهدة.

واتهم روجر ويلسون، المدير السياسي لمنظمة «السلام الاخضر الدولية» التي تتخذ من امستردام مقرا لها، الولايات المتحدة بالانانية. وقال ان القرار الاميركي الاخير القاضي برفض توقيع المعاهدة ينسجم مع مواقف اخرى للادارة وانه يظهر ان «المصالح القومية الضيقة تعطي الاولوية على التوصل الى نوع ما من الاتفاق الشامل».

ومعلوم ان معاهدة الحفاظ على الاجناس هي واحدة من معاهدتين يتوقع صدورهما عن القمة التي ستشارك فيها ١٦٠ دولة. والمعاهدة الاخرى تتناول ارتفاع حرارة العالم.

ويتضمن جدول اعمال القمة حماية جو الارض والمحيطات والغابات والاجناس المهددة بالانقراض والمياه العذبة والتخلص من النفايات السامة والخطرة، فضلا عن مواضيع الفقر والنمو السكاني واعادة بناء الاقتصاد العالمي.

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

## الفوزان يرأس الوفد الوزاري الى البرازيل

# قمة الارض تركز على علاقة التنمية بالبيئة فى القرن المقبل

الكويت - مي روماني:

غادر وزير الصحة العامة الدكتور عبد الوهاب سليمان الفوزان البلاد مساء امس الاول متوجهاً الى البرازيل، مترئساً الوفد الكويتي الوزاري المشارك في مؤتمر القمة العالمي للبيئة والتنمية، الذي سيبدأ غداً في ريو دي جنيرو في البرازيل تحت شعار «قمة الارض» ويستمر لمدة اسبوعين. ويضم الوفد في عضويته كلاً من سفير الكويت بالبرازيل فيصل الفيص،، والمندوب الدائم للكويت في الامم المتحدة محمد ابو الحسن، وكيل وزارة النفط سليمان العماني، وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون التلفزيون رضا الفيلي، وكيل وزارة التخطيط المساعد لشؤون التعاون الفني مريم العوضي، وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الصحة العامة د. علي يوسف السيف، وكي لوزارة النفط المساعد للشؤون الاقتصادية سهام الرزوقي، نائب مدير ادارة حماية البيئة د. محمد يوسف عبد الرحيم، نائب مدير الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية المهندس احمد محمد النقيب، نائب مدير معهد الكويت للابحاث العلمية نزار ملا حسين، استاذ كلية العلوم بالجامعة د. جاسم محمد الحسن، مدير ادارة الطاقة بمعهد الكويت للابحاث العلمية د. محمد عبد الوهاب رمضان، رئيس قسم الصحة البيئية بكلية العلوم الصحية د. مشعل المشعان، استاذ جامعة الكويت د. محمد الصرغاوي، الباحث العلمي من معهد الكويت للابحاث العلمية د. فاطمة العبدلي، متنبىء جوي بادارة الطيران المدني خالد مبارك الشعيبي، المستشار القانوني بوزارة الصحة محمد يحيى ابو الفتوح، ومدير مكتب وزير الصحة، وقيان يوسف الوقيان.

وحول ما سيطرح خلال المؤتمر، قال وزير الصحة العامة الدكتور عبد الوهاب سليمان الفوزان، في تصريح للصحافيين قبيل مغادرته ان اهم الموضوعات التي ستطرح خلال اعمال القمة، هي الاتفاقيات الدولية، واهمها اعلان «ريو»، او ما يعرف بميثاق الارض حول البيئة والتنمية، الذي يعتبر الوثيقة العالمية التي تصدر عن المؤتمر متضمنة مبادئ عامة، للمحافظة على البيئة، في كوكب الارض ضمن اطار التنمية القابلة للاستقرار، والقضاء على الفقر لتغيير الفوارق بين الشعوب.

وتوقع الوزير الفوزان، ان يوقع رؤساء الدول على هذا الاعلان، حيث ستعلن الدول الموقعة عليه التزامها الاخلاقي بمبادئه، والتي تتضمن حق الشعوب في تنمية مواردها مع الاخذ بعين الاعتبار الاوضاع واحتياجات الدول النامية وخاصة الأشد فقراً منها. والمحافظة على سلامة البيئة والكائنات الحية الاخرى على الارض، وعدم المساس بالبيئة الطبيعية في المنازعات والحروب. وذكر الفوزان انه سيتم طرح الاتفاقية الاطارية الدولية حول تغيير المناخ، والتي تتضمن مبادىء عامة، تتناول التاكيد على حق الدول في التنمية القابة للتطور الدائم والحاجة الى تحقيق المزيد من التعاون في الانفتاح الاقتصادي بين الدول، وكذلك حماية المناخ باعتباره مسؤولية مشتركة بين الدول بدرجات متفاوتة، والمراعاة التامة للظروف الخاصة بالدول النامية الأشد تعرضاً لمخاطر تغير المناخ. اضافة الى ضرورة اتخاذ اجراءات احترازية للوقاية من اية اثار محتملة بتغير المناخ. واضاف الفوزان انه سيتم طرح اتفاقية دولية حول التنوع الحيوي، وتتضمن بنود تلتزم بموجبها الدول المحافظة على التنوع الحيوي للكائنات الحية على سطح الارض، كاساس للمحافظة على التوازن البيئي على الارض. وكذلك اتفاقية المبادئ الدولية لصون الغابات. وقال الفوزان ان هناك برنامج عمل للدول حول التنمية والبيئة خلال القرن ٢١، سيطرح ضمن جدول اعمال القرن ٢١، حيث سيتضمن برامج طويلة المدى، واجراءات على المدى القصير، تتناول التنمية المبنية على اسس بيئية سليمة. ويتضمن الجدول اربعة اجزاء رئيسة وهي الابعاد الاجتماعية والاقتصادية، والمحافظة على الموارد

الطبيعية وادارتها من اجل التنمية، وتعزيز دور المجموعات الرئيسة، وسبل واليات التنفيذ. ونوه الوزير الفوزان الى المعرض الكويتي الكبير الذي سيقام على هامش القمة لبيان اثار الدمار والتخريب، وما حل بالبيئة الكويتية من احتراق الابار، وتلوث التربة بالالغام والبحيرات النفطية، وما حل بها من سرقة ونهب وتدمير وتخريب، مشيرا الى دور وزارة الاعلام البارز في هذا المعرض الذي يبرز ايضا دور الكويت عالميا في مجال حماية البيئة، بالاضافة للصور والبوستريهات، والافلام، والسليدات، والبخاريع البريدية التي تصور جميعها ما حل بالبيئة. واشار الوزير الفوزان الى ان سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح، سيقوم بالقاء كلمة في المؤتمر، كما ستقوم مجموعة من اعضاء الوفد الفني الكويتي، بالقاء مجموعة من المحاضرات، تشتمل على معظم الموضوعات والدراسات التي تم اعدادها.

واشار الفوزان، الى حفل الافتتاح للمؤتمر، وقال، ان جميع الحضور سيقف لمدة دقيقتين للتأمل في مستقبل البيئة وفق اقتراح امين عام المؤتمر الذي لاقى الموافقة والاستحسان من قبل أغلب الدول.

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

صباح الخير يا وطني

# جابر في القمة

المطر الاسيدي كنا نسمع عنه، وكنا نقرأ عن امطار سوداء او صفراء تتساقط في كندا، وكنا نسمع الكنديين يحتجون: «المصانع الأمريكية في ديترويت هي ما يجعل امطارنا صفراء او سوداء، وما يفصلنا عن الولايات المتحدة الأمريكية هو نهر فحسب...». الحدود الطبيعية بين الدول تختفي في عالم اليوم، وغداً تحرير الكويت، كنا نخرج الى الشوارع فرحين بلقاء الأحبة والوطن... وعندما كانت تمطر كنا نعود الى منازلنا على عجل لنغير الشماشة والفيزة الملطختين بالمطر الأسود، وكنا نغسل وجوهنا بمياه الصنابير كي نزيل آثار مياه المطر الأسود عنها، وكانت حرائق آبار النفط المشتعلة تملأ علينا الآفق والياسة والقواطين.

فيما بعد، قرأنا عن غيوم امطرت سواداً فوق جبال الهملايا في شبه القارة الهندية، وعن بلدان في الخليج حجب سواد الدخان عنها أشعة الشمس، وعن حقول أرز في الصين أتلفت محصولها امطار سوداء حملتها الرياح من ديارنا.

العدوان على الكويت تجاوز حدودها الى دول اخرى، والدمار الذي الحقه العدوان بالبيئة لم يقتصر على الكويت وحدها، وانما انتظر في انحاء المعمورة كلها، وآثاره في البر والبحر والجو ما زالت ماثلة.

ومن هنا، فإن رحلة امير البلاد الشيخ جابر الأحمد الى البرازيل، ليشارك على رأس وفد الكويت في اعمال قمة الأرض، تكتسب دلالة بالغة، فالكويت التي عانت من تدمير البيئة اكثر من اية دولة أخرى في العالم تعرف وبالتجربة ان البيئة لا تحددها الجغرافيا والحدود الدولية، وانه لا بد من ان يعمل العالم جماعياً وبشكل مشترك، كما فعل ابناء تحرير الكويت، لانقاذ البيئة من براثن التلوث والعبث.

ان سمو أمير البلاد في لقائه مع ما يزيد عن ١٥٠ رئيس وقائد في العالم يشارك في قمة الأرض، ويعرف معظمهم، يتابع ما بدأه منذ احتلال الكويت في الثاني من اغسطس (آب) الأسود، فالقضية التي حملها الى زعماء وقادة الدول لم تكن قضية احتلال دولة من قبل عدو مقتحص، انما كانت قضية سيادة القانون الدولي في مواجهة شريعة الغاب التي كرسها نظام صدام حسين، وبعد التحرير المبارك، فإن سمو الأمير تابع حمل رسالة الكويت، ليس باعتبارها تحريراً لأرض سلخصة، بل باعتبارها تحريراً لشعوب الأرض كلها من ربقة الطغيان والعدوان في كل زمان ومكان.

وفي طريقه الى القمة، فإن جابر الأحمد سوف يلتقي رؤساء دول وقيادات في اميركا اللاتينية، عرفت الكويت قبل العدوان، بدأ مساعداً تفيض خيراته عبر الحدود، لتساهم في خطط التنمية ورفاهية الشعوب المحتاجة، وعرفت في أميركا صديقاً لدول العالم الثالث، يطالب عبر منبر الأمم المتحدة بإسقاط الديون عن الأمم الفقيرة، ورفع الفوائد عن قروض الدول المحتاجة، ويطرح في هذه المبادرة بلده الكويت كقدوة ومثال.

ولأن قضية البيئة والحفاظ عليها هي قضية دولية فإنها تحتاج الى قيادة تنظر أبعد من الحدود، وتعرف معنى التعاون بين الدول، وتشكل رمزاً لقدرة الشعوب على اجتراح المعجزات، متى توفرت الارادة والعزم والتصميم، وكلها قيم يكرسها جابر الأحمد فكراً وسلوكاً وعملاً.

محمد رجب

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

## «ايكونوميست»

# السؤال الذي تهمله قمة ريو..!

في تحليلها الافتتاحي كتبت مجلة «ايكونوميست» البريطانية عن قضية النمو السكاني على الأرض التي تضعها قمة ريو دي جانيرو على الهامش في ما تمثل هي اهم الاسئلة:

بينما يلتقي رؤساء الدول في مؤتمر حماية الأرض المنعقد في البرازيل سيقدمون على معاهدة عن التقلبات المناخية أو ما يعرف الآن بارتفاع درجة الحرارة الكونية وربما يحيون هذا الانجاز مهنئين بعضهم البعض

ولكن في الحقيقة لا تمثل المعاهدة بهذه الصورة غير محاولة لصرف النظر عن مشاكل اخرى اكثر خطراً وأثراً وأعمق جذوراً من تقلبات المناخ وارتفاع الحرارة

واهم هذه المسائل هو التزايد السكاني وهو الذي لم تعطه قمة ريو سوى اهتمام هامشي.

وواحد من اسباب هذا التجاهل هو ان ارتفاع الحرارة الكونية اصبح موضوعاً مسانداً للموضة ومغيراً للجدل عند صفوة المثقفين الذين يبعدونه مرة ثم يقربونه حيناً وهكذا وقبل خمس سنوات فقط لم يكن ليهبر حماسة الا بين حفنة من دارسي الارصاد الجوية والآن يراه كثيرون من خبراء البيئة صورة من صور الانتقام للطبيعة ضد الانسانية جزاء ما حل بها على يديها في سبيل تقدمها الاقتصادي والعلمي، ولكن آفاق النمو والتقدم تبدو محدودة، بل تقارب النهاية في وجه الدول الأكثر ثراء.

وفي هذه الاثناء تزحف الصحاري وتختفي الغابات، كما تنفد المحصولات وتنقرض اجناس من الحيوان والنبات

واصل المشكلة الرئيسي هو تكاثر السكان والفقر معاً في الدول النامية. وهذا هو الخطر الاول على البيئة والتنمية توأمي القمة بين موضوعاتها المطروحة للدراسة والاتفاق.

ولا يمكن لنا ان نبطيء حركة النمو السكاني الا بالدفاع الدول التي يحدث فيها التكاثر المخل بالتنمية وبالبيئة

ويعض هذه الدول قليلة الاكثرات وكثيرة الروافة والخارجة. وفي منتصف القرن المقبل قد يتضاعف سكان العالم ثم يستمر في زيادة مخيفة

ويكون العالم الثالث مكان الازدحام لهم، خاصة في تلك الاجزاء التي تواجه الآن مشكلة حقيقية في اطعام سكانها وعلاجهم وتوفير فرص التعليم والعمل والمأوى.

ومن الأمثلة القريبة التناول في هذا الصدد ان سكان بنغلاديش سيقفزون في العام ٢٠٥٠ الى حوالي ٢٤٥ مليوناً وهم الآن ١١٣ مليونا

اما الكثافة السكانية فيها وهي الآن ضعف الكثافة في هولندا تصبح ١٧٠٠ نسمة للكيلومتر المربع الواحد.

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

وفي افريقيا من الناحية الاخرى سيتضاعف سكان نيجيريا اربع مرات الى ٤٤٠ مليون نسمة في اواسط القرن المقبل.

وفيما تقدر الدول الغنية المتطورة على استيعاب زيادة معقولة في السكان.. ولكن بخلاف بعض الدول الصغيرة فمن الصعب تصور كيف تعمل جافا او رواندا مع مشكلة الاسكان لمواطنيها بعد ستين عاما مثلاً والدول التي تزيد كثافة سكانها عن ٤٠٠ نسمة للكيلومتر المربع الواحد لا تفوق اصابع اليد الواحدة (منها كوريا الجنوبية وهولندا وبنغلاديش)

لكن البنك الدولي يشير الى ان ثلث سكان المعمورة قد يجدون انفسهم في وضع مماثل لهذه الامم في اواسط القرن المقبل.

ويمثل التكاثر السريع للسكان عقبة كبرى للتطور الاقتصادي والتنمية الاجتماعية

وهو مهدد حقيقي للبيئة وللموارد الطبيعية. فمع تصاعد السكان لا بد من تغيير وسائل الزراعة التقليدية ودورات المحاصيل وزيادة الرقعة المزروعة مما يشجع تعرية التربة وقطع الاشجار ويهدد الحياة البرية

والثابت الآن ان ٦٠ في المئة من مسببات القضاء على الغابات في العالم الثالث ترجع الى عوامل الجوع الطبيعي للأرض قبل قطع الاشجار بغرض الاحتطاب.

وستضطر الدول الفقيرة لمواجهة الخيار بين تكثيف الاستغلال للأراضي المزروعة اعتماداً على المخصبات الكيماوية مما يؤثر سلباً على البيئة والتربة معا او توسيع الرقعة الزراعية بالاعتداء على مناطق الغابات وفتح الباب للزحف الصحراوي فوق الأراضي الصالحة للزراعة.

على ان الغالبية من الدول في العالم الثالث تتهم الدول الغنية بانها اكثر شفقة وحرصاً على الافيال والطيور النادرة والغابات منها على حياة الاطفال والامهات في الدول النامية وان صح هذا الاتهام فعلى حكومات العالم الثالث تحمل مسؤولياتها تجاه مواطنيها وترشيد الأسر وتنظيم النسل حرصا على حقوقهم المشروعة في المأكل والسكن والعلاج والتعليم. لذلك يمثل التزايد السكاني هاجساً مزعجاً ويستحق الصدارة الجديرة به في قائمة المشاكل التي تريد قمة ريو معالجتها على

المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

## اليابان تقدم ٧٥٠ مليون دولار لانقاذ البيئة

### ودراسة مصرية تدق ناقوس الخطر

# تحفظات بريطانية ـ اميركية على معاهدة «التنوع الحيوي»

عواصم ـ (خدمة لوس انجليس تايمز)، رويتر ابراسمسون، وكالات:

انضمت بريطانيا الى الولايات المتحدة في الاعراب عن بعض التحفظات بشأن معاهدة «التنوع الحيوي» وهي معاهدة رئيسية ستوقع خلال مؤتمر قمة الارض الذي يبدأ غدا في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية.

وقال وزير البيئة البريطاني مايكل هوارد اول من امس ان بريطانيا لا تزال تدرس ما اذا كانت ستوقع على المعاهدة المقترحة لحماية النباتات والحيوانات المنقرضة والطرائد الطبيعية.

وكانت الولايات المتحدة اعلنت الجمعة الماضي رفضها توقيع المعاهدة وقال هوارد ان هناك جوانب خاطئة في المعاهدة المقترحة متعلقة بالتكلفة وقوة الاجراءات المقترحة.

واضاف هوارد خلال حديث مع تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية «ما زلنا ندرس النص فالالتزام الذهلي باجراءات حماية انواع النبات والحيوان ضعيفة».

وفي واشنطن تثير هذه المعاهدة مخاوف وتحفظات عديدة من قبل الشركات الاميركية المعلقة، والتي ترى ان الالتزام بها من شأنه احداث ضرر شديد بحجم متوجاتها وكلفة التصنيع وفي النهاية لعكاس ذلك بتقليص ارباحها.

ومن جهته يقول مدير وكالة حماية البيئة العالمية واحد كبار مساعدي الرئيس الاميركي وليام رايلي ان الرئيس بوش سيعلن عن اجراءات جديدة للحفاظ على البيئة وخاصة الغابات والتي من شأنها تكلفة الولايات المتحدة أكثر من ١٠٠ مليون دولار سنوياً، مضيفاً الى ان واشنطن تتعرض لضغوط عديدة من دول الجنوب لزيادة معوناتها في هذا الصدد.

ويذكر ان السياسة الاميركية فيما يتعلق بشأن البيئة تتعرض لانتقادات عديدة من زعماء دول الجنوب، والذين يرون أن واشنطن تحاول حل مشاكل البيئة من خلال التضحية بمستقبل وطموحات الجنوب المشروعة في التنمية والخروج من قعر الفقر.

وفي بون قال وزير البيئة الالماني كلاوس توبفر ان قمة الارض ستكون بمثابة بداية جديدة للتعاون العالمي في شؤون البيئة.

واضاف الوزير الالماني في خلال مقابلة له مع صحيفة الدهات جنوب المانيا، ان قمة ريو سوف لن تنتهي اثارها باختتامها، بل انها ستساهم في عملية مواصلة الحوار والمشاورات بين الشمال والجنوب لخدمة البيئة وحمايتها من المؤثرات السلبية على غرار مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي لضمان نزع الاسلحة في العالم.

واعرب الوزير الالماني عن ارتياحه لقيام الولايات المتحدة الاميركية بتوقيع ميثاق المناخ بشان تخفيض معدل ثاني اوكسيد الكربون.

وذه بانه لا مخزن لحلول جيدة لجزئي المواثيق قليلة وبصورة ومختصرة.

واعترف تريلر في هذا الصدد بان دولاً كثيرة كانت سابقاً تخدعني في الموقف الاميركي، مؤكداً ان كل دولة تقرر الان في قمة ريو دي جانيرو التوقيع على ميثاق البيئة تتحمل من الان فصاعداً مسئولية ملزمة، لأن المواثيق ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقوانين الدولية.

ومن جانبهم، ذكر اعضاء الوفد الاميركي الى المؤتمر ان المناقشات التمهيدية لاعداد معاهدة التنوع الحيوي جرت بشكل سريع جداً، مما جعل نصوص المعاهدة تحتوي بالكثير من الثغرات والنقاط غير المتفق.

المصدر : صوت الكويت

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

ويقول رئيس صندوق حماية البيئة سكوت هوفسوست ان الرفض الامريكي للتوقيع على المعاهدة يمثل نموذجا جديدا للفشل والشطن على التعاون والعمل بشكل جماعي مع المجموعة الدولية.

وفي طوكيو افادت مصادر الحكومة اليابانية ان اليابان ستبلغ قمة الارض المقبلة انها ستقدم ٧٥٠ مليون دولار معونة لحماية البيئة العالمية.

واشارت المصادر الى ان اليابان ستعد بان تسهم بمئة وخمسين مليون دولار سنويا خلال السنوات الخمس القادمة بصفة مساهمة للبيئة.

ويستفاد من المصادر ان رئيس الوزراء كيميتشي ميازاوا سيوضح موقف اليابان حول معونة البيئة في اجتماع قمة الدول الصناعية السبع الذي سيفتتح في السادس من يوليو (تموز) المقبل في ميونيخ بالمانيا.

وقالت ان اليابان ستستخدم قمة الارض كي تؤكد مزعما على الاسهام في حل مشاكل البيئة العالمية التي تسبب قلقا بالغا.

وذكرت ان المعونة البيئية اليابانية ستركز على توفير تكنولوجيا وأموال لمنع تلوث الهواء وحماية غابات الامطار والتخلص من النفايات وبناء المجاري وتنمية مصادر المياه.

وعلى صعيد آخر قال مسؤول حكومي دنماركي اول من امس ان هناك حاجة الى توصل المجموعة الاوروبية ودول الخليج العربية الى حل وسط بشأن ضريبة الطاقة التي اثارت خلافات بين الجانبين في المعاملات التجارية.

واضاف وكميل وزارة البيئة الدنماركية ليو بيورنسكوف، انه يجب على المجموعة الاوروبية ومجلس التعاون الخليجي النظر في بدائل لهذه الضريبة مثل القيام بحملات لخفض استهلاك الطاقة.

وقال بيورنسكوف في مؤتمر صحافي يعقد في ابو ظبي انه يجب على الجانبين التوصل الى حل وسط اذا كانا يريدان حل المشكلات البيئية العالمية.

وأكد انه يجب ان يكون الجانبان عمليين على كل المستويات على الرغم من ان جمانبا ينظر الى «الضريبة» على اساس بيئي والآخر من منظور اقتصادي.

وفي القاهرة قدمت دراسة حكومية شاملة عن البيئة في مصر صورة قاتمة للوضع حيث اوضحت ان معدل الرصاص في هواء القاهرة يزيد بنسبة الضعف عن المعدلات المسموح بها دوليا وان نسبة الغبار تزيد عن هذه المعدلات عشر مرات.

واشارت الدراسة التي اعلنت نتائجها قبل بضعة ايام من افتتاح قمة الارض في ريو دي جانيرو الى ان اخطر الارقام تتعلق بنوعية الهواء والمياه في القطاعات ذات الكثافة السكانية العالية.

واوضحت ان نسبة الثلوث في المدن الناجمة اساسا عن عوادم السيارات ودخان المصانع تتجاوز بصورة كبيرة القواعد المقبولة دوليا في مدينتي القاهرة والاسكندرية ثاني مدن مصر، وتتركز في هاتين المدينتين اللتين يعيش فيهما ٤٠ في المئة تقريبا من ٥٨ مليون مصري ٩٥ في المئة من العناصات الشديدة التلويث ليهئة البلاد ونتيجة لمعدل التلوث الشديد يعاني سكان القاهرة الكبرى من الامراض الصدرية والتي تزيد حدتها في الاحياء التي تشهد نسبة تلوث ضخمة مثل حي شبرا الشعبي الذي يعاني ٢٠ في المئة من سكانه من امراض رئوية وفي حلوان (جنوب القاهرة) حيث تتركز مصانع الاسمنت يحاني ٢٩ في المئة من الاطفال في سن الدراسة من مشاكل رئوية وتنسب اليها ايضا ١٩ في المئة من الوفيات لدى جميع الاعمار.

وصدرت الدراسة من تدهور حالة المياه بسبب المعالجة غير الكافية بل وهدم وجود اي معالجة احيانا لمياه الصرف والنفايات الصناعية والزراعية.

# بوش يرفض التوقيع على معاهدة حماية الكائنات الحية

**قمة الأرض تختتم أعمالها بدون اتفاق ملزم لحماية الغابات وتلوث الهواء**

يبدو ان الشعار الذي يرفعه مؤتمر « قمة الأرض » الذي تبلغ تكلفته الاجمالية اكثر من ٥٠٠ مليون دولار والذي يعقد حالياً بريو دي جانيرو - وهو عالم واحد لذا وجبت المشاركة - سوف يظل لفترة طويلة مجرد شعار معبر عن آمال يصعب تحقيقها فالمشاكل بدأت قبل اليوم الأول لانعقاد المؤتمر حيث اعلن الرئيس الامريكي بوش رفضه مقدما للتوقيع على معاهدة التنوع البيولوجي التي كانت تحد الدرع التي يمكن ان تحمي تدهور البيئة في الدول النامية ومن ناحية اخرى يحمل الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية معه اعتراضات الدول العربية المنتجة للبترول على توقيعها على اية صيغة تحمل هذه الدول تبعات اقرار تشريعات خاصة لتنفيذ خطة البيئة على مستوى العالم خلال القرن الحادي والعشرين والتي كان مقترحا ان تصل الى دولار عن كل برميل

ويقول الدكتور عصام الحنفاوي استاذ علم تلوث الأرض بالمركز القومي للبحوث ومستشار برنامج الامم المتحدة للبيئة والذي رفض حضور المؤتمر لعدم ايمانه بعدالة دوافع الدول المتقدمة ومنها ان الانتسلم في قمة الأرض بدأ منذ حوالي عامين مع بدء اللجنة التحضيرية الأولى للمؤتمر فالدول المتقدمة حرصت منذ البداية على الحفاظ على مصالحها الإقتصادية ومفيشمن لها استمرارية التنمية وركزت الحديث على قضايا التلوث البيئي التي تهمها والتي اعتبرتها قضايا عالمية مثل التغير في طبقة الأوزون اما مشاكل تدهور الأرض والتصحر ومشاكل تلوث المياه فقد اعتبرتها مشاكل محلية غير مؤثرة على العالم بالرغم من حقيقة تأثيرها على ملايين البشر الذين يعانون من المجاعات وغيرها من المشاكل التي تنتشر بصفة خاصة في القارة الأفريقية .. والأخطر من هذا اصرار الدول المتقدمة على توجيه اللوم الى الدول النامية في كل تدهور حدث للبيئة على أساس مسئولية الدول النامية عن الزيادة السكانية وبالتالي الاستهلاك المفرط لموارد الأرض وهو امر يجال الحقيقة التي تؤكد ان الدول المتقدمة وان كانت تمثل ٢٠٪ فقط من سكان العالم الا انها تستهلك ٨٠٪ من الموارد الطبيعية وتتسبب في احداث ٨٠٪ من التلوث العالمي وهو مأتؤكده دراسات الأمم المتحدة المختلفة ..

ويؤكد الدكتور عصام الحنفاوي ان موقف "الرئيس الأمريكي بوش والذي يمثل موقف اكبر دولة مؤثرة في العالم الآن فيما يتعلق برفضه التوقيع على معاهدة التنوع البيولوجي انما هو تأكيد أوثق واحد اتخذته الدول المتقدمة بصفة عامة ليحمي مصالحها بغض النظر عن احتياجات العالم الفعلية فقد عرفت الدول المتقدمة من قبل صياغة معاهدة دولية للحد من التصحر وأخرى لإدارة الغابات بطريقة رشيدة وقامت الولايات المتحدة الأمريكية بعرقلة معاهدة لمناخ العالمي ولم توافق عليها الا بعد حذف كل مايشير الى تحديد مستويات انبعاث ثاني اكسيد الكربون عند مستوى عام ١٩٩٠ بنجاية الذين الحالي

ثم يأتي دور الدول المتقدمة والولايات المتحدة على رأسها لمحاولة استغلال الدول الحريصة المنتجة للبترول - كما يضيف الدكتور عصام الحنفاوي - وذلك من خلال العمل على ان يتضمن اعلان ريوودي جانيرو للبيئة والتنمية مايشير الى التحيز ضد النفط كمصدر للطاقة وكذلك محاولة تحميل هذه الدول العربية اية اعباء مالية خاصة وهو مارفضته تماما الجانب العربي اذ انه ليس من المعقول ان تتحمل الدول العربية هذا العبء في الوقت الذي لم توافق فيه الدول المتقدمة على فكرة منظمة وضع التزامات في هذا الشان" على الشركات العالمية المتعددة الجنسية والتي تحدث بنشاطها العالمي اكثر من ربع نسبة التلوث في العالم .

عزة الحسيني

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

## قمة الأرض

هل صحيح اننا نعيش في عالم واحد ؟! سؤال يعكس الشعار الذى يعلق في ظله أكبر تجمع دولى في التاريخ ، تحت اسم قمة الأرض ، والذى يبدأ غدا في العاصمة البرازيلية ريودى جانيرو ، ويشارك فيه ٢١ ألف شخص من بينهم ٥ آلاف وزير وخبير ودبلوماسى ومائة من قادة العالم . ورغم تمسك الجميع بشعار « العالم الواحد » ، فإن القمة أمامها تحديات ضخمة وأسئلة لا نهاية لها أبرزها من سيتولى تمويل الميزانية المقترحة لمشروعات حماية البيئة والتى تصل الى ٦٢٥ مليار دولار ؟

. وهل سيلتزم ممثلو ١٦٥ دولة يحضرون المؤتمر بتطبيق قرارات القمة ؟ وهل سيتخلى الغرب عن السياسة الاستعمارية ( في صورتها الحديثة ) القائمة على تضييق العالم الى شمال غنى وجنوب فقير

لقد رفضت الولايات المتحدة - مثلا - التوقيع على معاهدة حماية الكائنات الحية ، بحجة انها قد تؤثر على اقتصادها كما رفض المسئولون الامريكيون اتهامهم بالمسئولية عن ارتفاع درجة حرارة الأرض ، في حين لجأت المجموعة الاوروبية الى فرض ضريبة تصاعدية على واردات البترول اسمتها « ضريبة الكربون » من ٣ الى ١٠ دولارات على البرميل والعمل على تحويل عائد هذه الضريبة لتنمية مصادر بديلة للبترول .

واذا كان هذا هو الموقف الرسمى الذى دخلت على أساسه أوروبا وامريكا مؤتمر قمة الأرض ، فانه يضع شعار « عالم واحد » داخل علامة استفهام كبيرة . وماذا كان هذا العالم الواحد متساو ، أم عالم له قمة وقاع !

وقد تكون الاشارة الى بعض الأرقام عن احوال هذا « العالم الواحد » ضرورة لتحديد معالمه : فهذا العالم الذى نعيش فيه ، ربع سكانه لا يجدون الطعام الكافى و ٢٠ مليون يموتون جوعا . في الوقت الذى تنفق فيه دولة واحدة مثل الولايات المتحدة ٧ مليارات دولار سنويا على اطعام ٥٢ مليون كلب

فهل تستطيع قمة الأرض خلال عشرة ايام اعادة رسم مستقبل العالم

أحمد حسن

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

# هل يخنق الكربون قمة الارض ؟

هل ينجح مؤتمر قمة الارض فى انقاذ كوكب الارض من الدمار والتوصل الى نتائج مشجعة لضمان حياة البشرية على ظهر الكوكب ؟!

يبدأ مؤتمر الامم المتحدة للتنمية والبيئة ( قمة الارض ) اعماله غدا فى مدينة ريودى جانيرو بالبرازيل بمشاركة وفود ١٦٦ دولة .. ويعكس اشتراك ١٠٠ من ملوك ورؤساء العالم فى اعمال المؤتمر الى خطورة القضايا المعروضة عليه .. والتى يجب ان يتوصل العالم الى اتفاق بشأنها لانقاذ كوكب الارض من التدمير بسبب تلوث البيئة .

وتعتبر قضية تغير المناخ بسبب ارتفاع درجة حرارة الارض الناتجة عن زيادة انبعاث غاز ثانى اكسيد الكربون الى الغلاف الجوى اهم قضية يناقشها المؤتمر .. نظرا للاضرار التى يمكن ان تلحق بالعالم كله اذا لم تتفق الدول الغنية والدول النامية على ضرورة الحد من انبعاث هذه الغازات .

ويرى المراقبون ان ثروة المؤتمر ستشهد جدلا شديدا حول هذه القضية رغم التوصل الى اتفاقية تلزم الدول الصناعية بالحد من انبعاث غاز ثانى اكسيد الكربون فى الجو وحماية الغابات التى تمتص هذه الغازات .. وهذا الجدل سينتج من ان الاتفاقية ليست بها التزامات قانونية للدول .. ولكنها فقط تدعو هذه الدول الى خفض معدلات ثانى اكسيد الكربون المنبعث الى الجو وذلك لمحاربة التغيرات المناخية ..

وكان العلماء قد طالبوا بضرورة إلزام الدول الصناعية بضرورة تخفيض انبعاثات ثانى اكسيد الكربون بنسبة ٢٠٪ بحلول عام ٢٠٠٠ وذلك نظرا للاضرار الخطيرة التى تنجم عنه وأهمها غرق المحيطات وانصهار أغطية الجليد مما يؤدى الى حدوث فيضانات فى الجزر والاراضى الساحلية المنخفضة وتشريد عشرات الملايين من البشر .. واغراق مساحات كبيرة من الاراضى الزراعية .. وتغير أحزمة المطر وانتشار الامراض . وانتشار المجاعات فى بعض الدول .

وتطالب الدول النامية أن تدفع الدول الصناعية تكاليف ما أحدثته نتيجة أنشطتها منذ الثورة الصناعية حيث ان هذه الدول مسئولة عن ٧٥٪ من اجمالى الانبعاثات من غازات الاحتباس الحرارى .. كما انها كسبت معظم الفوائد الاقتصادية .. الأمر الذى يجعلها تدفع ضريبة ذلك بتقديم المساعدات للدول النامية وتقديم التكنولوجيا المناسبة لها لتطوير الطاقة الموجودة لديها بما يقلل من انبعاث هذه الغازات .. وتطالب الدول النامية بانشاء صندوق للتمويل تقديم هذه التكنولوجيات للدول النامية بدون فرض قيود على هذه الاموال .

ترى الدول النامية ان الدول الصناعية بمحاولاتها لتحجيم استخدام الوقود الحفرى من البترول والفحم هو محاولة منها لاعاقة التنمية بالدول النامية ومنعها من الاستفادة من مواردها المتوافرة لديها .

بينما ترى الدول الصناعية ضرورة فرض ضريبة الكربون على المواد المسببة لها وأهمها البترول والفحم مما يدفع مستهلكى هذه المواد الى ترشيد استخدامها وتقليل انبعاث غازات الكربون الى الجو .. وترى الدول البترولية ان هذا يهددها فى عوائدها من هذه الثروة وتطالب هذه الدول بمساعدتها للتوصل الى تقنية تقلل من نسبة انبعاث الكربون من البترول حتى لا تتأثر حركة التنمية فيها .

واذا كان كل طرف متحفزا لعدم المساس باقتصادياته التى يمكن أن تتأثر بتطبيق هذه الاتفاقية .. فان هناك حقيقة ثابتة لابد أن يعيها الجميع وهى ان الكل فى قارب واحد وان المخاطر البيئية الناجمة عن تغيير المناخ لن تفرق بين دول غنية واخرى فقيرة .. فهل يتكاتف الجميع معا ويعملون للنجاة .. أم تخنقهم غازات الكربون وتغرق المؤتمر فى المشاكل .. هذا ما ستجيب عنه نتائج المؤتمر .

محمد عبدالمقصود

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

## يوم البيئة العالمى ١٩٩٢

رغم مشاكل مصر التى تتوالى وتتزاحم ، ولكن .. «خواطرى» هذه الايام فى «ريودى جانيرو» عاصمة البرازيل حيث يجتمع ما يعرف بـ «قمة الارض» وهو المؤتمر الثالث العالمى والذى يعقد كل ١٠ سنوات للمحافظة على هذا الكوكب الواحد الذى نعيش جميعا على سطحية واذا لم نحافظ على التوازن الطبيعى الذى ابدعه الخالق ، فإن مستقبلنا طنا فى خطر . كانت البداية فى ٥ يونيو ١٩٧٢ حين إنعقد فى استكهولم بالسويد المؤتمر العالمى الاول ، وكان الدكتور مصطفى كمال طلبة رئيس الوفد المصرى المشارك فى هذا المؤتمر ، ولم يكن يعلم ان القدر قد ادخره لكى يكون المدير التنفيذى للهيئة الجديدة التى تدعو للمؤتمر الحالى ، والمسماة «برنامج البيئة التابع للامم المتحدة» UNEP وظل يعمل فى نيروبى مركز هذه الهيئة لمدة ٢٠ عاما متواصلة حتى استطاع ان يهز الضمير البشرى كله ، وبحيث اصبحت قضية المحافظة على البيئة من التلوث إحدى القضايا الرئيسية المطروحة على برنامج كل الحكومات ، بل ادرك المثقفون فى بلدان كثيرة ان قضية المحافظة على البيئة تسبق قضية توزيع الثروة ،

واصبح استمرار الحياة على ظهر الارض اهم من اى قضية اخرى ، وعرفنا الكثير عن ثقب الاوزون واثر ذلك على التغيرات المناخية فى العالم ، وقضايا التصحر واهمية استمرار التوازن والتنوع البيولوجى والمحافظة على الحياة فى اعماق المحيطات وكيف ان الفضلات السامة والكيماويات الضارة تسبب إقلال فاعلية أجهزة المناعة فى الإنسان وهذا ما يحدث الربو الذى انتشر فى مصر على نطاق واسع فضلا عن انتشار السرطان فى كل موقع من الجسم حتى اصبح مرضا شائعا وهذه فى مجملها تعبير عن خلل البيئة فى مصر عموما وفى القاهرة خصوصا . ان جدول الاعمال المطروح على مؤتمر البرازيل جدول ضخم وهام وسوف يترتب عليه قرارات هامه تتخذها جميع الحكومات فى العالم للمحافظة على البيئة وهى امور ستلمس تاثيرها على العالم فى السنوات القليلة القادمة وفى مصر تكون حزب الخضر ولكن فاعليته محدودة لان الاحزاب الاخرى لم تتبن قضايا البيئة ، ولان الشعب المصرى مطحون فى مشاكل الغلاء والاسكان والبطالة والتطرف والفتنة وغيرها ولكننا سنتاثر بالشعارات الجديدة التى تطرحها الامم المتحدة وهى التنمية المتواصلة اى التى لا تعتدى على الموارد الطبيعية والبيئة لانها ملك للاجيال التى لم تولد بعد .

د . ميلاد حنا

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# وفود ١٨٥ دولة تبحث اليوم بالبرازيل انقاذ كوكب الأرض من الكوارث البيئية

## تفجر الخلافات بين واشنطن والمجموعة الأوروبية قبل ساعات من افتتاح قمة الأرض

ريودي جانيرو من وجدي رياض - ووكالات الانباء - يفتتح اليوم في مدينة ريودي جانيرو العاصمة القديمة للبرازيل اعمال مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية المعروف باسم قمة الأرض الذي يشارك فيه رؤساء وملوك وممثلون عن اكثر من ١٨٥ دولة ويستمر لمدة اسبوعين .

وقد استغرق الاعداد لهذا المؤتمر اكثر من عامين سبقه اجتماعات تمهيدية ولقاءات غير رسمية حتى يمكن للمؤتمر ان يستوعب العديد من الدراسات والمقترحات لايجاد حل للكوارث الطبيعية والبيئية التي تواجه الكرة الارضية .

ومن المتوقع ان تصدر قمة الارض في ختام اعمالها ميثاق الارض او ما اطلق عليه برنامج عمل ٢١ ، نسبة الى القرن الحادي والعشرين وهو وثيقة عمل تتضمن ، تصوراً لاعادة تنظيم عمل الامم المتحدة في مجال البيئة .

ويناقش المؤتمر عدة قضايا من اهمها تلوث الغلاف الجوي بغاز ثاني اكسيد الكربون والغازات الاخرى حيث يتصاعد الى الغلاف الجوي كل عام نحو ٥ مليارات طن من ثاني اكسيد الكربون وحده كما يبحث المؤتمر مشكلة ثقب الاوزون ودفن النفايات النووية واثر الزيادة السكانية على النظام البيئي بشكل عام .

وقد وصف الرئيس البرازيلي فرديناند كولور قمة الارض بانها كأس العالم في التنمية .

وفي الوقت نفسه تصاعدت حدة الاتهامات بين الدول الغنية المشاركة في القمة قبل ساعات قليلة من افتتاحها حيث اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش ان بلاده قررت تخصيص ١٥٠ مليون دولار اخرى لانقاذ الغابات في العالم وتحدى الدول الاخرى ان تضاعف الاموال التي تخصصها لحماية البيئة .

وقال في خطاب له امس ، انه عندما سيذهب الى ريودي جانيرو سيفتخر بالولايات المتحدة كزعيمة للعالم في مجال البيئة ، إلا ان لورانس بزكمبورست رئيس وفد المجموعة الاوروبية في المؤتمر قال ان موقف الولايات المتحدة بشأن المعاهدتين المقرر التوقيع عليهما خلال القمة سيؤدي إلى حدوث انقسام بين الدول الغنية التي من المفترض ان تظهر للعالم وحدتها في معالجة مشاكل البيئة .

وقد هاجم السيناتور الديمقراطي الامريكي آل جور سياسة الرئيس بوش في مجال البيئة وشكل وفداً مستقلاً من العلماء والخبراء الامريكيين للاشتراك في مؤتمر قمة الارض .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفى واشنطن ، عقد جيرى تيلور رئيس معهد دراسات الموارد الطبيعية الأمريكى مؤتمراً صحفياً ملهم فيه الاسراف والأجهزة التكنولوجية المستخدمة فى المقر الذى سيعقد فيه مؤتمر قمة الأرض .

وقال تيلور ان أجهزة التكييف تغطى قاعات حجمها ٢٦ الف ياردة مكعبة وهذه الأجهزة تؤدى إلى تلوث الجو وزيادة نسبة الكلوروفلورو كربون الذى تكافحه قمة الأرض .

وأشار الدكتور جوليان سميث وهو [illegible] جامعى امريكى إلى ان أكثر من مائة رئيس دولة وأكثر من ألف عضو سيشاركون فى المؤتمر وستؤدى الأموال التى سينفقونها الى تعقيد المشاكل فى بلادهم وأشار إلى ان سعر تذكرة السفر من أمريكا إلى ريودى جانيرو لاتقل عن ١٢٠٠ دولار وهو مايزيد على دخل الفرد لمدة عام فى الدول الفقيرة التى تشارك فى المؤتمر والذى تصل نفقاته الى ٤٤ مليون دولار .

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

# من ثقب الباب

لان الهواء مجانا.. ولابد ان يكون كذلك. لايحس الانسان بقيمة الهواء. أو يحس بالهواء ولايعرف قيمته.. ويحس به اذا نقص. ولكنه لايستطيع ان يكتشف ان كان الهواء الذى يدخل صدره ملوثا.. وبأى درجة. فالهواء ليس له لون ولاطعم. ويستطيع كل انسان بسهولة ان يدرك مدى تلوث الطعام، أو تلوث الماء، ولكن لايدرك تماما مدى تلوث الهواء الذى يستنشقه .

وما يستهلكه كل انسان من الهواء يوميا يفوق ما يستهلكه من الماء والغذاء. فكل انسان يتنفس ٢٢ الف مرة فى كل يوم.. وتدخل رئتيه كمية من الهواء تصل الى ١٥ الف لتر، لو وزنت اصبحت ٣٥ رطلا. ولان الانسان يحس بالعطش أو الجوع، فهو يدرك أهمية الاكل والشرب ويقاتل من أجل لقمة العيش وجرعة الماء ولكن وعى الانسان بأهمية الهواء اقل، مع أنه اهم أو لايقل عن اهمية الماء والغذاء .

وقد يكون هذا سبب مواجع العلماء وقلقهم الآن. لان الانسان لم يعد يرحم نفسه، ولايرحم الاخرين. والاغنياء اكثر أنانية. ويظنون ان الاهم هو حياتهم. ولكنهم اكتشفوا بعد ذلك، ان اختفاء الغابات فى منطقة بعيدة عنهم فى الامازون فى شمال البرازيل يؤدى فى النهاية الى تغييرات فى الجو والحرارة. واختفاء الغابات فى الجانب الآخر من العالم فى كمبوديا مثلا، يؤدى الى نفس الخطر. فالنبات على الارض يتنفس لنا. وهو يعد الهواء الصحى الضرورى للاحياء على الارض من الاغنياء أو الفقراء معا .

والبرازيل الدولة الداعية لمؤتمر الارض الذى ينعقد اليوم فى ريودى جانيرو مثل صارخ للعدوان على الطبيعة والبيئة. فالحكومات المتعاقبة طوال قرن سمحت للشركات متعددة الجنسيات ان تقوم بنهب منتظم للموارد الطبيعية. وقد تمت اكبر مذبحة للغابات عرفتها الارض، لان علماء الطبيعة كانوا يعتبرون غابات الامازون شمال البرازيل رئة العالم التى تمتص ثانى اكسيد الكربون وتمنحنا الاوكسجين. وقد وصل الطمع والجشع والنهب ان اشهر معارض باسم البيئة، تم اغتياله، واسمه تشيكو مينتلز، وقيل ان الشرطة متورطة فى جريمة الاغتيال!.

والمشكلة بعد ذلك أن اضعاف المساحات المزروعة، وحصارها، وتحطيمها يصحبه تلوث مستمر فى الهواء بالعالم. ويقول الخبراء ان ٢٨ بليون طن من غاز الكربون سنويا يهجم على الهواء نتيجة لحرق النفط والفحم والغاز الطبيعى .. أى أن العالم يضعف مناعة الارض ، ويجهد نظام التوازن بين النبات والمياه والانسان، والعلماء يصرخون، وأنصار حقوق الانسان يقولون ان حقا جديدا للانسان فى جانب حقه السياسى والاجتماعى والثقافى، هو حقه فى البيئة النظيفة. اى حقه ان يتنفس. لان كل انسان يتنفس ٢٢ الف مرة كل يوم، ومن حقه ان يتنفس الهواء النظيف حتى لو كان يسكن مسكنا لائقا ويلبس قميصا نظيفا!

**كامل زهيرى**

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# قمة «ريو» لإنقاذ الأرض

## ● الشمال الغنى والجنوب الفقير .. ومن يدفع الثمن ؟

● إبراهيم قاسود

● فى « ريو دى جانيرو » : زعماء العالم يجتمعون من اجل انقاذ الأرض من سكانها ! .. اكبر قمة فى القرن العشرين لتقرير مصير هذا الكوكب الذى تحول إلى بيت زجاجى يختنق بالغازات التى انطلقت من دول الشمال الغنية لتصيب الجميع بأخطار بيئية .. الغابات والبحار والمحيطات وحتى الغلاف الجوى أصيبت جميعها بأضرار بالغة وفى زمن قصير منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .. وقمة ريو محاولة انقاذ للأرض ومحاولة لتقريب الفجوة الشاسعة بين الأغنياء والفقراء .. فهل ينجح الأغنياء فى الاختبار ؟ وهل تنجح هذه القمة فى وقف دمار البيئة بعد دمار الحروب والصراعات المسلحة ؟

● فى مدينة « ريو دى جانيرو » بالبرازيل بدأت اعمال اكبر واضخم قمة تعقد فى عالم القرن العشرين .. قمة الأرض . او مؤتمر « الأمم المتحدة للبيئة والتنمية » ويشارك فيه اكثر من مائة من زعماء العالم ورؤساء الحكومات والوزراء ويشارك فيه ايضا ٣٠ الفا من علماء البيئة والمنظمات الحكومية وغير الحكومية المعنية بقضايا البيئة وحمايتها من خطر الانسان .. إنسان القرن العشرين الذى حول الأرض إلى ما يسمى بالبيت الزجاجى ( Green house ) ويستمر المؤتمر ١٢ يوما ، كما يحضره دبلوماسيون وصحفيون وفنانون .. واستغرق الاعداد لهذه القمة عامين من إتصالات ولقاءات وتبادل لوجهات النظر فى كافة أطراف الأرض .. وربما يكون هذا المؤتمر اكبر واكثر المؤتمرات تعقيدا بعد مؤتمرات « يالتا »

و « فرساى » و « بوتسدام » التى وضعت خرائط جديدة للعالم ، وقد عقد اجتماع تحضيرى لهذا المؤتمر فى نيويورك دام خمسة اسابيع انتهى الشهر الماضى واثمر عن اوراق ودراسات تزن اطنانا من الورق .. إضافة للمفاوضات فى نيروبى للتوصل لمعاهدة للحفاظ على الكائنات الحية وقمة الأرض هى الثانية بعد قمة ستوكهلم ( للسويد ) منذ عشرين عاما ، وتكمن اهمية هذه القمة فيما ينتظره العالم من قرارات تحمى البيئة التى امتد التلوث لكل مكان فيها .. تلوث يهدد الجميع شرقا وغربا شمالا وجنوبا .. العالم الأول المتقدم ( صناعيا ) الغنى والعالم الثالث النامى ( المتخلف صناعيا ) الفقير لو تحت خط الفقر .. كما تكمن اهميتها فى انها تأتى فى اعقاب نهاية الحرب الباردة ونهاية تقسيمات العالم التقليدية بين شرق وغرب وما افرزته من سباق تسلح بين الكتلتين .. وتحول محور العالم من الشرق والغرب إلى الشمال والجنوب فالغرب انتقل لخانة الشمال بينما الجنوب تقبع فى مكانه يعانى الفقر والمجاعات والتصحر والتلوث بكل صوره ، والأخطر الانفجار السكانى فى دول لا تملك إطعام شعوبها ! .. وتضم كتلة الشمال كلا من اوربا ( الغربية ) وامريكا واليابان .. بينما يضم الجنوب افريقيا ومعظم اسيا وامريكا الجنوبية والقارة البعيدة ذات الكثافة السكانية المتدنية ( انتاركتيكا ) القارة القطبية الجنوبية .

## ماذا حدث للأرض ؟

● منذ الثورة الصناعية فى اوربا زحفت اثار التصنيع الضارة رويدا رويدا على مناطق العالم وخاصة اثاره على البيئة فى عصور استخدام البخار والفحم ثم الانتقال لعصر البترول ثم الطاقة الذرية .

وكانت اعنف صور التلوث ما حدث بعد القاء قنبلتى « هيروشيما » و « نجازاكى » باليابان فى الحرب العالمية الثانية وما نشرته القنبلتان من دمار واشعاعات خطيرة ظلت اثارها لسنوات بعيدة .. وفى النصف الثانى من القرن الحالى بدأت معدلات التلوث تتزايد مع تنامى استخدام الطاقة وتطور وسائل الانتاج خاصة فى الشمال ( الصناعى ) وتزايد اعداد المفاعلات النووية وتزايد حركة الطيران والسفن وتزايد اعداد السيارات فى مدن العالم المختلفة .. ومع تزايد مستويات المعيشة فى الشمال تزايدت معدلات تلوث البيئة ( سيارات ـ وقود التدفئة وخاصة الاخشاب فى المنازل ـ ادخنة المصانع ـ المخلفات الكيماوية فى البحار والمحيطات ) .. وبدأت الأرض تئن من « جور » الانسان على سطحها ومياهها وجوها .. والأرقام تشير إلى ان الانسان خلال خمسين عاما فقط احدث بالأرض تأثيرات لم تحدث لها على مدى عشرات الآلاف السنين من عمرها ! .. فقد العالم خلال عشرين عاما ٥٠٠ مليون فدان من الأشجار ( الغابات ) وهى تساوى ثلث مساحة امريكا ، وفقد المزارعون ٥٠٠ مليون طن من التربة الخصبة وهى تشكل مساحة التربة فى كل من فرنسا والهند ، وتحولت البحيرات والمحيطات الى مصبات لمياه الصرف الصحى والمخلفات الصناعية ومخلفات الطاقة واختفت عشرات الآلاف من الكائنات الحيوانية والنباتية منذ عام ٧٢ ، وبلغ ناتج انبعاث غاز ثانى اوكسيد الكربون اعلى معدلاته خلال العقدين الماضيين ( يبلغ معدل انبعاثه فى الشمال ١٠ مرات عنه فى الجنوب ) وهبط انتاج الحبوب فى افريقيا بنسبة ٢٨ فى المائة منذ عام ١٩٨٧ بسبب موجات الجفاف المتوالية .. وزادت نسبة تركيز ثانى اوكسيد الكربون من ٣٢٧ إلى ٣٥٤ وحدة لكل مليون طن مترى من الهواء .. ويبعث الانسان بسبعة ملايين طن من الكربون للجو كل عام ، وتبلغ طاقة استيعاب الغلاف الجوى ٥٠ فى المائة من هذه الكمية والباقى يحجز لاحداث تغييرات فى مناخ الأرض يهدد بارتفاع درجات الحرارة وامتداد موجات الجفاف

واحتمالات ارتفاع مستويات البحار والمحيطات وذوبان بعض المناطق الجليدية .. والأخطر هو تلوث الأنهار والبحار وتأثيراته الخطيرة المتمثلة في عدم وجود مياه صالحة للشرب ولأغراض الزراعة وتدمير الثروات البحرية وكائنات البحار والمحيطات والتأثير في حياة المهن القائمة على الصيد خاصة في الدول التي تملك سواحل طويلة ومدنا ساحلية أما ثقب « الأوزون » - والذي تركز عليه دول الشمال الغنية - فقد تراوحت النسبة المفقودة منه في طبقة « الاستراتسفير » ما بين ٤ إلى ٨ في المائة وتأثير ذلك في نفاذ الأشعة فوق البنفسجية مباشرة وما تسببه من أمراض خاصة سرطان الجلد والعمى .. كما اكتشف بعد نهاية النظام الشيوعي في مناطق أوربا الشرقية والاتحاد السوفيتي السابق كوارث بيئية من تلوث صناعي في الأنهار والبحيرات وتلوث عوادم المصانع على المناطق المحيطة بها ونتيجة للبيروقراطية التي سادت هذه المناطق لم توجه أي جهود لحماية البيئة وسكانها من أخطار المخلفات والعوادم الناتجة من مصانع ومفاعلات لم تتطور بالشكل الذي يجعلها غير ضارة بالبيئة المحيطة بها .. أما التسليح فحدث ولا حرج فهو بجانب الانفاق المتصاعد والذي وصل الى قرابة ٩٠٠ بليون دولار سنويا فهو يهدد مناخ الأرض بسبب الانفجارات والتجارب النووية واستخدام الأسلحة النووية والكيمائية والجرثومية وغيرها .. وخير مثال على ذلك حرب الخليج وتأثيراتها على البيئة ( أرضا وبحرا وجوا ) .. كما أن التصحر - أو زحف الصحراء - يهدد مناطق شاسعة في العالم ، والعالم العربي بصفة خاصة الذي تبلغ نسبة مساحته المزروعة ٥ في المائة فقط من إجمالي مساحته ولذا فطبيعي أن تعتمد المنطقة العربية في غذائها على حصاد دول الشمال الغنية وتأثيرات ذلك خاصة في السلع الاستراتيجية كالقمح أيضا الغابات الاستوائية نالها الكثير من التدمير وانخفضت مساحتها من ٤,٧ بليون فدان في العقد الماضي إلى ٤,٢ بليون فدان .. كما قضى خلال العشرين عاما الماضية على مليون من حيوانات هذه المنطقة .. والتلوث قضى على حياة ثلاثة ملايين طفل في العالم بسبب أمراض تلوث المياه !

ويتوقع الخبراء أن تصل نسبة الاستنزاف في طبقة الأوزون عام ٢٠٠٠ أكثر من ٦ في المائة صيفا و ١٠ في المائة شتاء وسوف يزيد ذلك من حالات الإصابة بالسرطان بنسبة ٢٦ في المائة وحالات العمى ما بين ١٠٠ و ١٥٠ ألفا .. كما يحدث سنويا بسبب أمراض سوء التغذية والفقر ١٣ مليون طفل تحت سن الخامسة و ٣٥ ألفا يوميا بسبب أمراض تتعلق بالبيئة ، كما ينقرض يوميا ما بين ١٠٠ إلى ٣٠٠ نوع من الكائنات الحية النباتية والحيوانية ، ويفقد العالم سنويا ٢٥ بليون طن من التربة الخصبة ، كما ارتفع عدد الجياع في العالم من ٤٦٠ مليونا عام ١٩٧٠ إلى ٥٥٠ مليونا عام ١٩٩٠ كل هذه الأرقام « المفزعة » تحدد أبعاد ما حدث للأرض على أيدي سكانها وخاصة من الشمال الغني .. ولو استمر البشر على نفس المعدل من الاستهلاك المدمر للطاقة فسوف يعيشون وسط خطر داهم لن يعلموا من أين سيأتيهم ولا حجم خطورته أو آثاره المدمرة ؟ !

## مسئولية الشمال

● والجانب الأكبر من المسئولية فيما وقع للأرض من تلويث ومخاطر تهدد البيئة تقع على الطرف الذي يملك ويحكم : الطرف الأقوى والقادر على امتلاك الطاقة وشرائها والطرف الذي يحتاجها بشدة لتلبية احتياجات ورفاهية شعوبه .. إنه الشمال الغني أو العالم المتقدم ( الأول ويضم دول الغرب عامة وتنضم إليها اليابان ومستويات المعيشة المرتفعة خلقت طلبا متصاعدا على الطاقة ، فالسيارات التي تجري في شوارع المدن الأمريكية والأوربية واليابانية وهي تعد بعشرات الملايين

تنفث عوادمها لتصعد لأعلى لتكون ستارا كثيفا من الغازات الخانقة .. إلى الحد الذى جعل بعض دول أوربا تعيد سير السيارات فيها ، والغابات الاستوائية التى انخفضت مساحتها كان ذلك راجعا لاستخدام أخشابها فى الصناعة وتدفئة المنازل ، وتعتمد هذه المنازل بشكل كبير نظرا لبرودة الطقس فى أغلب شهور العام على الأخشاب المتدفئة ثم البترول عصب الحياة فى الشمال المتقدم والذى تخوض الدول الحروب دفاعا عن مصادره .. ولنترك لغة الأرقام لن تحدد مدى استهلاك الشمال للطاقة ومدى تأثير مخلفات هذه الطاقة على البيئة .. الطفل الواحد فى الغرب يستهلك ١٢٥ مرة مثل ما يستهلكه طفل الشرق أو الجنوب الفقير .. يشكل الشمال ٢٥ فى المائة من اجمالى سكان العالم

ويستهلك سكانه ٧٠ فى المائة من اجمالى الطاقة فى العالم ، ٧٥ فى المائة من معادنه ، ٨٥ فى المائة من الأخشاب على مستوى العالم ويمثل سكان امريكا ٥ فى المائة فقط من اجمالى سكان العالم يستخدمون ٢٥ فى المائة من الطاقة العالمية . ويوجه لأمريكا الاتهام الأول بأنها المسئولة عن تلوث البيئة بسبب الاستخدام الضخم للطاقة بما يتناسب مع مستويات الحياة المرتفعة حيث تملك معظم الأسر الأمريكية سيارة وربما أكثر وبسبب استخدام أجهزة التدبير والتدفئة ( الكلور فلورو كربون ) وتقول الأرقام أن كمية ما تطلقه الولايات المتحدة من غاز ثانى أوكسيد الكربون يبلغ ٤,٩ بليون طن مترى ، و ٢٠,٧ بليون طن مترى من ثانى أوكسيد الكبريت ، و ١٩,٨ بليون طن مترى من النترات ،

يليها أسرة الدول المستقلة فالصين فاليابان .. وهكذا فان المسئولية الكبرى فى تلوث مناخ الأرض تقع على زعيمة النظام الدولى الجديد الولايات المتحدة ، وأصابع الاتهام تشير إلى الاستخدام المفرط لسكانها ( ٢٥٠ مليون نسمة ) وتأثيره على جملة سكان الأرض ( ٥,٤ بليون نسمة ) والغريب أن الأمريكيين يثيرون الاعتراضات ضد ماسيطرح على مائدة القمة وخاصة فيما يتعلق بالتمويل المالى لخطط إنقاذ البيئة .. بل أن الوفد الأمريكى وقبل ذهابه لمؤتمر ريو أشار إلى أن مستوى المعيشة فى أمريكا ليس قابلا للتفاوض .. أى أن تنازل الأمريكيين عن رفاهيتهم وأساليبهم فى استخدام الطاقة يجب صرف النظر عنه فلا أحد يملك القول بذلك أو مجرد التفكير فيه !! .. كما أن الشمال الغنى متهم من أهل الجنوب بأن سفنه المحملة بالنفايات السامة سواء الكيماوية والنووية تجوب أرجاء العالم بحثا عن مكان لدفنها مما يحدث أضرارا بل كوارث بالبيئة فى أراضى الدول الفقيرة ! .. كما أن الشمال يحجب التكنولوجيا عن العالم الفقير ولايسمح بنقلها ليمارس الضغط على الجنوب ودوله وشعوبه ..

## الجنوب الفقير ، الضحية !

الوفود الذى تمثل دول حزام الفقر فى العالم تذهب إلى ريو ولايشغل تفكيرها سوى التنمية : قد يكون التلوث هاجسا رئيسيا عند معظم وفودها نظرا لما أحدثه من قحط ومجاعات فى هذه الدول وخاصة القارة الأفريقية وأجزاء كثيرة من آسيا وأمريكا الجنوبية .. كما تعانى دول الجنوب من « القنبلة » السكانية التى تبتلع كل خطط التنمية فيها وتشير الأرقام إلى أن عدد سكان العالم وصل عام ١٥٠٠ ميلادية إلى حوالى ٥٠٠ مليون نسمة ثم تضاعف ما بين عامى ١٨٥٠ ـ ١٩٥٠ ثم تضاعف مابين عامى ١٩٥٠ ـ ١٩٩٠ وسوف يتضاعف الرقم فى عام ٢٠٥٠ وكان عدد السكان عام ١٩٥٠ ( ٢,٥ بليون نسمة ) ثم ٥,٣ بليون عام ١٩٩٠ ، وعام ٩٢ ( ٥,٤ بليون نسمة ) ويصل إلى ٦,٣ بليون نسمة عام ٢٠٠٠ ، ثم ١٠ بلايين عام ٢٠٥٠ ثم ١١,٦ عام ٢١٥٠ وأفريقيا هى الأفقر اقتصاديا والأسرع فى النمو السكانى ، ٩,٩ فى المائة من الأطفال بها يموتون سنويا

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يونيو ٢٠٠٢

وسيتضاعف عدد سكانها خلال ٢٣ سنة فقط ، اما سكان اسيا فسيتضاعفون خلال ٣٩ سنة فقط وعام ١٩٧٠ كان معدل النمو السكاني ٢,١ في المائة ، وفي عام ٩٠ إنخفض إلى ١,٧ في المائة ، ومن هموم دول الجنوب الفقير الديون التي تقيد حركتها وسيادتها وتشكل ضاغطا على ميزانيات دولها وتبلغ قيمة الدين العالمي ١,٣ تريليون دولار ( الرقم واحد وإلى يمينه ١٢ صفرا ) .. وتهدف برامج الامم المتحدة إلى الوصول بعدد سكان العالم إلى ٨ بلايين نسمة وليست عشرة بلايين عام ٢٠٥٠ ، وتسعى دول الجنوب من خلال مؤتمر قمة ريو للحصول على مساعدات اقتصادية كبيرة من دول الشمال الصناعية لتخفيف حدة التلوث ولتنمية اقتصادياتها وحماية كائناتها الحيوانية والنباتية من الانقراض وتسعى هذه الدول إلى محاولة حث الدول الغنية عن التنازل عن جزء من الديون عليها حتى تستطيع تخفيف المعاناة عن شعوبها والانطلاق نحو التنمية

ودول الجنوب ترى ان الدول الصناعية الغنية مدينة لها بحماية بيئة الارض التي دمرتها هذه الدول بالاستخدام المدمر لوسائل الطاقة بدءا بعوادم السيارات حتى الوقود النووي والمخلفات السامة وغازات البيت الزجاجي التي تطلقها الدول الشمالية وخاصة امريكا واوربا وان المسئولية الكبرى تقع على هذه الدول في إصلاح ما افسدته على الارض برا وبحرا وجوا ..

## على مائدة المؤتمر

ولكن ماذا على مائدة المؤتمر من مشروعات معاهدات او اتفاقيات .. لقد اجريت اتصالات وعقدت اجتماعات تحضيرية على مدى العامين الماضيين للتوصل لصيغ معاهدات يوافق عليها زعماء القمة وممثلو الدول المشاركة في اكبر قمة من نوعها في القرن العشرين فهل تنجح قمة ريو في حل الكثير من مشاكل العالم المعقدة فيما يتعلق بالبيئة وحمايتها والتنمية في دول العالم الفقيرة .. والجميع في قمة ريو يعلمون انهم ليسوا عالما واحدا .. فهناك عالم غني يملك كل شيء ويدمر مناخ الارض وعالم فقير لايهمه سوى البحث عن لقمة العيش ولايعنيه كثيرا مايحدث للبيئة إلا إذا عبرت الطبيعة عن غضبتها في صورة جفاف او مجاعات او زلازل وبراكين وفيضانات وامل دول الجنوب في هذه القمة ان تسمح الدول الغنية بانتقال التكنولوجيا لها ، بينما تصر دول الشمال على صيغة التعاون المشترك .. كما تطالب دول الجنوب بمبلغ ٥٠٠ بليون دولار سنويا من الدول الغنية لحماية البيئة والتنمية ولكن المبلغ الذي يتوقع ان تدور حوله المناقشات هو ١٢٥ بليون دولار سنويا .. وسوف يكون النصيب الاكبر في المساهمة هو للولايات المتحدة .. وتسعى دول المجموعة الاوربية إلى اقرار خفض نسب انبعاث ثاني اكسيد الكربون عام ٢٠٠٠ عند مستويات عام ١٩٩٠ وهي مستويات تثير خلافا حادا ، اما الوفد الامريكي فيرفض الالتزام بتوقيتات محددة لهذا الخفض .. حيث ان خفض نسب الكربون يعني خفضا للانتاج الصناعي وخسارة في الوظائف ويخشى بوش الموافقة على قرارات في هذا الاتجاه خاصة ولم يتبق غير شهور معدودة على معركة الرئاسة الامريكية ويهمه الا تصدر قرارات في ريو تهدد فرص العمل او تغيير في نمط الحياة الامريكية ورفاهيتها .

وامام مؤتمر ريو مشروعات قرارات للموافقة عليها منها « اجندة ٢١ » - اي برنامج القرن الحادي والعشرين - وهي الصيغة الرئيسية لكل من الشمال والجنوب .. وهي خطة للدول الصناعية لمساعدة الدول الفقيرة لتطوير اقتصادها وتقدر تكلفتها السنوية بحوالي ١٢٥ بليون دولار .. ثم معاهدة للحفاظ على الانواع الحيوانية والنباتية وعلى الموارد الطبيعية وقد اعترضت الحكومة الامريكية على صياغة هذه المعاهدة ( اقرت في مؤتمر نيروبي في ٢٢ مايو الماضي ) وسبب الاعتراض انصب على طريقة تمويل برامج حماية هذه الكائنات المهددة بالانقراض .. كما يناقش المؤتمر اعفاء بعض دول الجنوب الفقيرة من جزء من ديونها لدى دول الشمال الغنية .. وسوف تدور مناقشات المؤتمر حول من يتولى الاشراف المالي على تمويل مشروعات حماية البيئة والتنمية وهل تكون الامم المتحدة ام البنك الدولي وهناك اعترضات من دول الجنوب على البنك الدولي حيث ان استثماراته ساهمت في القضاء على الغابات وتلويث البيئة كما انه يهمه في المقام تحقيق ارباح عن استثماراته .. وهناك تلميحات إلى ان الدول المتقدمة وافقت من حيث المبدأ على منح ٦ بلايين

دولار كمساعدات لتمويل برامج حماية البيئة في الجنوب الفقير وهذا المبلغ يعتبر ضئيلا بالقسبة لخزانة البيئة العالمية وتدهور مستويات المعيشة في دول العالم الثالث وموجات الجفاف والتصحر والمجاعات وتتجه نية معظم زعماء العالم إلى المشاركة في الجلسات الختامية للمؤتمر حتى تكون القرارات جاهزة للتوقيع بعد إزالة الخلافات التي ستدور غالبا حول مسألة التمويل وانصبة من سيمولون والجهات التي ستشرف على التمويل .. كما ستدور الخلافات غالبا حول التوقيتات الخاصة بالحد من انبعاث الغازات وخاصة في الدول المتقدمة نظرا للمشاكل التي سيسببها من تقليل لاستخدام الطاقة وتأثيره على انماط الحياة في هذه الدول ..

ان قمة ريو وما سيصدر عنها من قرارات سوف تكون نقطة تحول في تاريخ الأرض فإما إلى تعميق الفجوة الهائلة بين الغني والفقر في عالم اليوم وإما تقريب المسافات أو الوصول إلى ما يسمى بالعالم الواحد وإنقاذ الأرض من تدمير الإنسان لها والحد من انبعاث الغازات التي تجعل سكانها يختنقون وتدمرهم الفيضانات ويموتون بسبب المجاعات والقحط وسوء التغذية وتلوث المياه .. وسوف يكون المؤتمر فرصة لتعزيز الدور الأمريكي ورسم ملامح النظام العالمي الجديد وبيان مدى قدرة زعيمة هذا النظام على الحد من قدرتها على تدمير مناخ الأرض .. وفرصة لدول الجنوب لرفع صوتها لإنقاذهم من الدمار الذي يحيط بهم من كل جانب ليحكي مايعانيه العالم من صراعات دموية ومشاكل وصراعات سياسية وعسكرية تجعل من هذا العالم . حقلا للدمار !

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

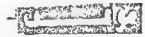

٢ - ريو عاصمة البرازيل وسكانها يسمون كا - ريو - كا وهم اغرب سكان الارض فهذه هى عاصمة الجريمة ايضا وفيها عصابات لقتل الاطفال السود ولديها الوف حوادث هتك العرض والعنف الجنسى ولم تستطع الدولة ان تذهل شيئا فى مواجهة هذه العصابات الصغيرة التى ترتاد الشوارع الضيقة المظلمة وفى هذه الشوارع يعيش الناس على الفاقة يقلبون فى الزبالة ويأكلون الفاسد من الطعام لانهم لايجدون مايسلم طعاما للادميين فالجريمة توءم الفقر والفقر توءم السخط والسخط توءم الغضب والغضب ابو الثورة وهذا حل كل رصيف فى ريو

والتعليمات التى وزعتها الحكومات الاوروبية على مندوبيها ١٢٠٠ دولة تؤكد هذه المعانى فهى تطلب اليهم الا يرتدوا بدلا انيقة او ملابس لافتة

اى لايفعلوا اى شىء يدل على انهم اجانب وانما عليهم ان يرتدوا القميص والبنطلون ويستحب الا يكون جديدا او انيقا ولابد ان يكون البنطلون برمودا والاحذية كاوتش والا يضعوا حافظات نقودهم فى جيوب البنطلون بل لاداعى لكثير من الفلوس وان يحترسوا من المرأة السمراء الرشيقة اللعوب التى ترمى جثتها عليهم فلابد ان يكون لها «بلطجى» يحميها .. ومع البلطجى سكين قرن غزال ابدته ماتمكه

وقد نصحت الخارجية البريطانية وفودها الى ريو ان يتظاهروا بالسكر اذا ساروا فى الشوارع فهذه هى الصورة التقليدية لاهل ريو . ولا شىء يدل على ان هذا السكران من اهل البلاد . الا رائحة الخمر وملابسه المهدئة

ودول العالم كلها مستعدة ان تدفع للبرازيل اى مبلغ من المال بشرط ان تكف عن اغتيال الغابات الشاسعة . والبرازيل على اتم الاستعداد ان تتقاضى هذه الاموال وتمضى سرا فى ابادة الغابات والنباتات والطيور والحيوانات !

والعالم الاوروبى لايخفى قلقه من ان هذا المؤتمر لانقاذ الارض من اهل الارض ، لن يسفر عن اى شىء فالفقراء لايحترمون العلم والاغنياء عندهم مشاكل جديدة وليسوا على استعداد لمزيد من التضحيات الصناعية . والعالم الثالث نفسه لم يذرف دمعة واحدة على ملايين اطفاله الجياع .. وسوف يهاجر الانسان الى الكواكب الاخرى ومعه كل مصائب كوكب الارض !

أنيس منصور

المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

الأهرام المسائى

# يوم الخضر فى قمة الأرض

اليوم يوم الخضر فى ريودى جانيرو .. فقد بدأت فى ساعة مبكرة من صباح اليوم فى هذه المدينة البرازيلية الكبيرة التى كانت عاصمة للبرازيل فيما مضى أعمال مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية المعروف باسم « قمة الأرض » .. وحينما نقول ان اليوم هو يوم الخضر فاننا نعنى انتصار دعوة احزاب الخضر المبكرة فى مختلف انحاء اوروبا وامريكا والعالم من اجل الاهتمام بقضايا البيئة البرية والبحرية والجوية والحفاظ عليها من التلوث ، ومن حسن الطالع اننا لدينا فى مصر حزب للخضر ولا ادرى اذا كان وفد من هذا الحزب قد ذهب الى قمة الأرض فى ريودى جانيرو ام انه تقاعس جريا على عادة الاحزاب المصرية فى الاكتفاء بالكلام دون الفعل ولكن اعرف مما تنقله وكالات الانباء ان كل احزاب الخضر فى اوروبا وامريكا قررت الاشتراك فى هذه المناسبة العالمية النادرة .

ومن حسن الحظ ايضا ان مصر ستكون ممثلة فى هذا المؤتمر التاريخى تمثيلا وافيا بابنائها النوابغ .. فالرجل الذى سيرأس هذا المؤتمر عالم مصرى جليل هو الدكتور مصطفى كمال طلبة والسكرتير العام للامم المتحدة الذى تنعقد قمة الأرض تحت رعايته هو ايضا عالم مصرى جليل ودبلوماسى قدير هو الدكتور بطرس غالى وذلك بطبيعة الحال الى جانب وفد مصر الرسمى برئاسة الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية وشئون البيئة .

وقد حضر افتتاح قمة الأرض صباح اليوم فى ريودى جانيرو وفود من اكثر من ١٦٥ دولة ، كما سيحضر هذه القمة التى تستمر اعمالها نحو اسبوعين اكثر من مائة رئيس دولة ورئيس حكومة من مختلف دول العالم فى مقدمتهم الرئيس الامريكى بوش والرئيس الفرنسى ميتران ورئيس الوزراء اليابانى ميازاوا ، ورئيس الوزراء البريطانى جون ميجور والمستشار الالمانى هيلموت كول وغيرهم من قادة العالم شماله وجنوبه وشرقه وغربه .

وقد استغرق الاعداد لقمة الأرض اكثر من عامين وسبقتها اجتماعات تمهيدية ولقاءات غير رسمية بالمئات حتى يمكن الاعداد الجيد لهذه القمة وتمكينها من استيعاب آلاف الأبحاث والدراسات والمقترحات التى تستهدف التوصل الى حلول للكوارث الطبيعية والبيئية فى محيط الكرة الأرضية .

وسيتم الاحتفال اثناء قمة الأرض باليوم العالمى للبيئة الذى يوافق ٥ يونيو . كما يوافق مرور عشرين عاما على بدء مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة فى ستوكهولم عاصمة السويد عام ١٩٧٢ .

ويعد تلوث الغلاف الجوى بغاز ثانى اكسيد الكربون والغازات الاخرى التى ترفع درجات حرارة الأرض احد الأخطار الرئيسية التى تواجه قمة الأرض .. اذ يتصاعد كل عام نحو خمسة مليارات طن من ثانى اكسيد الكربون فى الغلاف الجوى للأرض وتأتى فى الغالب من احتراق انواع الوقود العضوية او الكربونية .

المصدر : الرسالة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

وتعد هذه الكمية من ثانى اكسيد الكربون اكبر مما يمكن امتصاصه عن طريق نمو الاشجار والنباتات الأخرى .

وقد ادى احتراق انواع الوقود الكربونية فى الاعوام الثلاثة الماضية الى زيادة تركيز ثانى اكسيد الكربون فى الجو بنسبة ١٠ فى المائة .

ويمكن ان تؤدى زيادة نسبة اكسيد الكربون فى الغلاف الجوى بمرور الزمن الى ارتفاع درجات الحرارة فى العالم بشكل ملحوظ وحدوث حالات الجفاف وفيضانات البحار التى تغرق شواطىء اليابسة ، نتيجة لذوبان الثوج بالقطبين الشمالى والجنوبى الأمر الذى ينتج عنه ارتفاع منسوب المياه فى البحار والمحيطات واغراق مدن ساحلية بأكملها .

وليست هذه هى المشكلة البيئية الوحيدة التى تواجه قمة الأرض فهناك مشاكل أخرى مثل ثقب الأوزون وتلوث البحار ودفن النفايات السامة والنووية فى باطن الأرض والحفاظ على الغابات وغير ذلك من مشاكل .

ولكن اعظم المشاكل التى تواجه قمة الارض هى مشكلة التمويل .. فقد قدر خبراء الأمم المتحدة ان حماية البيئة العالمية تحتاج الى تكاليف تبلغ نحو ١٢٥ مليار دولار وطالبوا دول الشمال الغنى بتوفيرها لأن دول الجنوب الفقير لاتستطيع ذلك ولكن دول الشمال ترفض ان تلزم نفسها بمثل هذه المبالغ الباهظة .. وقد اعلن كل اعضاء الشمال رفضهم التحمل مثل هذه التكاليف لذلك فمن المتوقع ان تكون المواجهة بين الشمال والجنوب او بين الأغنياء والفقراء هى لحدى سمات قمة الأرض .

لقد دعا الخضر منذ وقت مبكر الى الاهتمام الكثيف بقضايا البيئة وها هو اعلهم يتحقق فى ريودى جانيرو ولكن مشكلة التمويل لا تزال فى العائق الذى يجب ان يبحث له الجميع عن حل ...

المحـــرر

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

بقلم مها عبدالفتاح

# بيئة .. بيئة ..!

**اكبر تجمع دولى يحدث فى التاريخ سيناقش لاول مرة شيئا اسمه المصير المشترك للانسانية .. لا فيها شرق ولا غرب ولا ايديولوجيات او مذاهب وانما هو ذلك السكن المشترك لنا جميعا .. الكون الأرضى لنا جميعا قوميات واجناس . اغنياء وفقراء متقدمون ومتخلفون و .. بين - بين !**

وكلام كثير ودردشة مبدئية ورؤوس موضوعات حول مؤتمر « قمة الأرض » المنعقد ابتداء من اليوم الأربعاء وحتى ١٤ يونيو الجارى واسمه ولقبه بالكامل هو . مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية وهو مؤتمر اقتصاد وسكان وشمال صناعى غنى وجنوب نام فقير غير أنه يطرح اساسا مشاكل البيئة .

ويتردد أن الدول الصناعية عليها اذا أرادت لأهداف المؤتمر أن تحقق أن ( تدلق ) فى العالم الثالث النامى الفقير ما لا يقل عن ١٢٥ مليار دولار سنويا وحتى عام ٢٠٠٠ !

لهذا فهو مؤتمر اقتصاد بقدر ما هو مؤتمر بيئة !

●● ورغم افتراض أن للمؤتمر هدفا مشتركا الا أن المشاركين فيه ينقسمون الى فريقين فريق الشمال أى العالم الصناعى الغنى وهو الملوث الأكبر للبيئة . وفريق الجنوب الفقير النامى الذى يذهب وتركيزه على المختصر المفيد : الأموال والمساعدات ونقل التكنولوجيا اليه .. مثلا البرازيل الدولة المضيفة للمؤتمر لديها اكبر منطقة غابات استوائية طبيعية وهى ( الأمازون ) .. والبرازيل تريد من الدول الصناعية الكبرى أن ترفع عن كاهلها بعضا من أعباء الديون وحتى يتوافر لها مزيد من الأموال تنفقها على تنظيف البيئة والحفاظ على الغابات ..

●● اوغندا هى الأخرى لديها غابات ولا يريدون استغلالها والاجهاز عليها ولديهم انهار نقية ولا يريدون تلويثها ولكن بالله عليكم .. أين لنا من الاموال لنحافظ على كل هذا ؟! يقولونها صراحة ، فالدول النامية ذاهبة الى المؤتمر لتقولها « اعطونا المصادر المالية حتى نحافظ على المصادر الأولية او الطبيعية .. ونحن لكى نعيش يومنا فليس امامنا سواها نعيش عليها .. وما لم نجد البديل فماذا عسانا نفعل ؟! ولهذا فهو مؤتمر اقتصاد بقدر ما هو مؤتمر بيئة !

●● ومسألة الديون هى مسألة حساسة والرسالة الموجهة من الجنوب الى الشمال هى لو لم تساعدونا فى موضوع الديون فانسوا مسألة البيئة والحفاظ على الغابات فهذه اعباء ثقيلة ولا نستطيع ان نتحملها بمفردنا .. والدول النامية تدفع سنويا ما يصل الى ٥٢ مليارا فى تسديد ديونها . ولابد من عمل شىء لرفع ولو بعض هذا العبء .. ولكن للدول الصناعية الغنية موقف مسبق .. والولايات المتحدة على نحو خاص تريد الابتعاد عن المناقشات من هذا النوع ذات الطابع المالى فهو يرفع ضغط الدم عند الامريكيين هذه الايام على وجه الخصوص !

●● ورئيس البرازيل فرناندو ركوللور دوميللو تلقى دشا باردا على أم راسه منذ شهور قليلة عندما طلب من خلال الأمم المتحدة مبلغ ١,٥ مليار دولار لتمويل برامج البيئة لديه ومعظمها يتعلق ( بالأمازون ) وهى اكبر منطقة غابات طبيعية استوائية فى العالم . فماذا أعطوه ؟ قدموا له ٥٣ مليونا مع وعد بتقديم مائتى مليون ( ربما ) فيما بعد !

●● ورغم تقدير مبلغ ١٢٥ مليارا كل عام لتمويل اهداف مؤتمر البيئة فالمتوقع الا توافق دول الشمال الصناعية الغنية على تمويل يزيد عن حدود ٦ مليارات أى اقل بكثير مما تطالب به الدول الفقيرة !

وتأتى هذه المتطلبات فى وقت يزداد فيه تفاوت الدخول بين الدول الغنية والدول الفقيرة .. ووفق دراسات رسمية للامم المتحدة فان ٢٣٪ من شعوب الأرض فى الدول المتقدمة نصيبها نحو ٨٥٪ من ثروات الارض !

●● ومن الاحصائيات الجديرة بالنظر والتى ستطرح من فرط دلالتها البالغة على المؤتمر أن من بين ٤,٢ بليون يعيشون فى العالم النامى يوجد بليون أى ثلث مليون يعيشون تحت حزام الفقر . وثلثا هؤلاء الفقراء من دون الحد الادنى للفقر اعمارهم تحت سن الخامسة عشرة !

●● ومسألة نقل التكنولوجيا هى موضوع آخر ذو اهمية عالية لدى الدول النامية ... فدولة مثل البرازيل او الهند لديهما قطاعات صناعية كبيرة يطلبان مساعدات لتطوير تكنولوجيا حديثة تستطيع أن تقوم مقام الوقود للمصانع بدون أن تعبىء كاربون دايوكسين فى الجو .. غير تكنولوجيا تصريف فضلات المصانع بغير اغراقها فى مياه الأنهار وتلويثها لمياه السواحل ... وكل هذه تحديات باهظة التكاليف .

●● وفى احد الاجتماعات التى سبقت القمة فى نيروبى امضوا ساعات فى مساومات حول موضوع آخر فى غاية الأهمية ويتركز فى استهلاك الدول الصناعية للمصادر الطبيعية فى الدول النامية ... مثلا صناعات العقاقير الطبية التى تلتهم نباتات وشجيرات معينة ... مثلا شجيرة ( البيرى ويبكل ) الوردية والتى لا يوجد لها من مثيل فى العالم غير جزيرة مدغشقر ويستخدم نباتها فى صناعة عقار ثبت تأثيره الفعال فى محاربة مرض سرطان الدم عند الاطفال ( اللوكيميا وهودج كنجز ) وعموما شركات الأدوية فى الغرب تحقق الملايين من تصنيعها بينما الافريقيون من أهل البلاد لا يحققون سوى اقل القليل

هذا غير أن جينات النباتات المتواجدة فى افريقيا قد استخدمت فى تحسين العديد من نوعيات القمح والذرة والأرز والطماطم ، فماذا حققت افريقيا ذاتها من كل هذا وهى صاحبة المصدر الأصلى للجينات ؟!

●● فما المقابل لتجريد الدول الافريقية من نباتاتها وجيناتها ؟ وقد لوحظ خلال المفاوضات التى سبقت للمؤتمر ان ادارة بوش كانت الأكثر تعويقا فى هذا الشأن بالتحديد فلا نريد أن يطرأ تغيير على مكاسب صناعات البيو - تكنولوجى فى الولايات المتحدة ويوجد مشروع اتفاق سيعرض على المؤتمر يراه البعض اكثر اعترافا بمبدأ تعويض الدول ذات المصادر البيولوجية التى تستغلها الدول الصناعية الكبرى فى منتجاتها وغير واضح حتى الآن ما اذا كانت جميع الدول الصناعية على استعداد لتوقيع مثل هذه المعاهدة .

وما هذا سوى قليل من كثير ..

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

# قمة الأرض

## .. اليوم فى البرازيل

سفينة البشرية ترسو اليوم فى مدينة ريودى جانيرو بالبرازيل ولمدة ١١ يوما يناقش ربابنة السفينة كيفية الوصول بكوكب الأرض الى بر السلامة بعد أن أصابه النشاط البشرى بالتدهور وبدأت الأرض تحتج على ابنائها .. فتغير مناخها وازدادت ثقوب الأوزون اتساعا .

ولأن المصير واحد .. والمستقبل مشترك فقد حملت سفينة نوح الجديدة بين ركابها ١٠٠ رئيس دولة وملك ورئيس حكومة من الدول الصناعية والنامية فى أكبر مظاهرة عالمية يشهدها القرن العشرون لانقاذ الحياة على هذا الكوكب المريض .. ووضع حد للملوثات التى تحاصره وتصيب الحياة فوقه بالأمراض .

ولا يقتصر الاجتماع على ممثلى الحكومات فقط .. بل يعقد مؤتمر للمنظمات الشعبية والأهلية غير الحكومية فى ١٦٦ دولة .. يضم أكثر من ٣ آلاف عضو من خارج البرازيل بالاضافة الى ممثلى الوكالات والمنظمات التابعة للأمم المتحدة .. كما يتابع أعماله أكثر من ٦ آلاف صحفى من جميع انحاء العالم .. ماذا يدور فى المؤتمر .. وما القضايا التى يناقشها ..

وما الاتفاقيات التى ستسفر عن هذه المظاهرة الدولية من اجل انقاذ الأرض .. ذلك كله يجيب عنه هذا التحقيق .

## رؤساء الدول والحكومات يبحثون وسائل حماية البيئة من الدمار

## المعادلة الصعبة هى ايجاد توازن بين التنمية والبيئة !

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

يفتتح اليوم « الاربعاء » في ريو دي جانيرو عاصمة البرازيل مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية او « قمة الارض » كما يطلق عليه ، وان كانت القمة الفعلية التي سيشارك فيها رؤساء الدول ستعقد لمدة يومين فقط اعتبارا من ١٢ يونيه الجاري .

وعلى الرغم من الترتيبات والمباحثات المكثفة التي جرت على مدى العامين الماضيين بالامم المتحدة بضمان التوصل الى نتائج ملموسة وملزمة لهذا المؤتمر فان المناخ السياسي العالمي وتدهور الاوضاع الاقتصادية في الولايات المتحدة الى جانب أن مواكبة انعقاد المؤتمر لانتخابات الرئاسة الامريكية في وقت وصلت فيه البطالة الى أعلى معدل لها منذ عشر سنوات ستجعل حصاد المؤتمر لايتناسب وضخامة الحدث ..

مما جعل البعض يتنبأ بان القمة ستكون مجرد فرصة لالتقاط الصور للرؤساء وهم يوقعون اتفاقيات لها قيمتها المعنوية العظيمة فقط .

## المعادلة الصعبة

وسيواجه المجتمعون في البرازيل مشكلة ايجاد توازن بين التنمية والبيئة من اجل الحفاظ على الارض وسكانها . ومن المقرر ان يشارك في المؤتمر عدد كبير من رؤساء الحكومات والدول

## رسالة الامم المتحدة

ثناء يوسف

لبحث اعتماد اتفاق ريو حول البيئة والتنمية و« اجندة ٢١ » وهي عبارة عن خطة عمل للتنمية المستديمة للارض خلال القرن القادم . كما سيتم اعتماد بضعة مبادىء حول الغابات في العالم والحفاظ عليها الى جانب توقيع اتفاقية حول تغيير المناخ واتفاقية بشأن الحفاظ على تنوع الكائنات الحية .

وكانت هذه الاتفاقيات كافة قد نوقشت وتم وضعها في صورة شبه نهائية اثناء اجتماع اللجنة التحضيرية الرابعة بالامم المتحدة في شهري مارس وابريل الماضي

## ميثاق الارض

واتفاق ريو او « ميثاق الارض » كما يطلق عليه هو المستند الاساسي الذي لايوجد عليه اي خلاف فهو عبارة عن مجموعة من المبادىء تتناول اسس السلوك الانساني والحكومي من اجل الحفاظ على البيئة ومسئولية الدول في ايجاد توازن بين الاحتياجات التنموية والبيئة للاجيال في الحاضر والمستقبل . وتتناول مبادىء ميثاق الارض العلاقة الوثيقة والترابط بين السلام والتنمية وحماية البيئة . ويعكس ميثاق الارض رغبة الغرب في ان يكون عهدا وارتباطا بحماية البيئة الى جانب انه يستجيب لمطالب دول العالم الثالث حيث انه ينص على مسئولية الدول الصناعية المتقدمة عن تقديم الاموال والتكنولوجيا اللازمة للتنمية المستديمة .

اما « اجندة ٢١ » فهي خطة العمل التي تتناول العلاقة بين البيئة والاقتصاد وسيكون الاتفاق حول تنفيذها ماديا موضع بحث في البرازيل .

## مسئولية الدول الغنية

وقد كانت اللجان التحضيرية التي عقدت بهذا الشأن انما هي مواجهة بين الشمال والجنوب ولن يختلف الامر في ريو بطبيعة الحال..

وكانت الدول النامية الفقيرة تطلب من الدول الصناعية الغنية أن تدفع تكاليف الحفاظ على البيئة وذلك لان الدول الصناعية مسئولة بصفة اساسية عن التلوث وزيادة استهلاك الموارد .. وكان من الملاحظ في هذه المباحثات - ولاول مرة - ان الدول النامية تتفاوض من موقع قوي بخلاف ماكان يحدث مثلا اثناء مناقشة القضايا الاقتصادية او مشكلة الديون فعند مناقشة مشاكل البيئة لاتوجد اية فروق فالدول جميعها تعيش نفس المشكلة .. وبالتالي كان صوت دول العالم الثالث مرتفعا .

## المتهم الاول !

وفي الوقت الذي تعتبر فيه الولايات المتحدة هي المتهم الاول في تلوث الجو فقد اعلن الرئيس بوش انه سيشارك في قمة الارض بعد تردد ولاغراض سياسية بحتة .. وجاء هذا الاعلان بعد ان قام المفاوضون الامريكيون بعد مشاورات مكثفة بالتوصل الى اتفاقية بشأن الحد من ارتفاع درجة حرارة الجو بالحد من الغازات الدفيئة وبصفة خاصة ثاني اكسيد الكربون ..

وتعتبر اتفاقية تغيير المناخ هي حجر الزاوية لمؤتمر ريو اذ انها ستكون اول اداة قانونية دولية توضح ان الارتفاع الشامل لدرجة الحرارة انما هو خطر على الحياة الطبيعية للارض .. ولكن هذه الاتفاقية لن تحدد للاسف التاريخ الذي تلتزم فيه الدول بتنفيذ الحد من ثاني اكسيد الكربون .. وعلى الرغم من اعلان الادارة الامريكية انها ستدعم جهود الدول النامية في الحفاظ على غاباتها ترى ان الرئيس بوش سيرفض الالتزام بذلك فيما يتعلق ببلاده وذلك خوفا من زيادة البطالة بين من يعملون في قطع الاشجار .

وفي الوقت الذي يتجه فيه رؤساء الدول الى ريو لتوقيع اتفاقية المناخ نجد ان عددا كبيرا من العلماء الامريكيين ورجال الصناعة يشككون في الحقائق العلمية التي تتناول ارتفاع

درجة حرارة الارض .

**ريو استعدت .. ولكن !**

ولهذا فقد استعدت العاصمة البرازيلية لاستقبال المؤتمر العالمى برصد الطرق وتجميلها وإقامة مبنى ضخم مزين بأحدث المعدات الإلكترونية لاستضافة المؤتمر الا انها فشلت فى اخماد الاثارة التى احدثها الادعاء بأن الرئيس البرازيلى متورط فى بعض صفقات بيع المخدرات وهى قصص رددها شقيق الرئيس مما جعلها الخبر الاول فى صدر الصحف اليومية .

ولم يقتصر الامر على مايشاع عن الرئيس فقط بل لقد ذكر احد المسئولين ان الامن من اكثر المسائل التى تشغل القائمين على المؤتمر ولكنه يستطرد قائلا فى حديث تليفزيونى ويكل حدية ان مدير الشرطة فى ريو يسيطر على الموقف على الرغم من ان راديو سيارته سرق اربع مرات وان مترله تعرض للسرقة مرتين اما ابنته فقد كانت ضحية حادث خطف ..

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

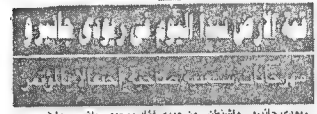

ريودى جانيرو - واشنطن - من حمدى فؤاد ووجدى رياض : بدأ فى ريودى جانيرو بالبرازيل مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية المعروف باسم «قمة الأرض» وسط احتفالات ومهرجانات شعبية صاخبة فى المدينة ابتهاجا بانعقاد المؤتمر الذى يستهدف انقاذ كوكب الأرض من الكوارث البيئية التى يتعرض لها .

ولم تستطع الاحتفالات ، ان تحجب الخلافات العميقة التى تفجرت بين الاطراف المشاركة فى المؤتمر الذى يستمر اسبوعين سواء بين الدول النامية والدول الغنية أو فيما بين الدول الغنية .

ويشارك فى مؤتمر قمة الأرض وفود من ١٨٥ دولة ويحضره اكثر من مائة رئيس دولة .

ويفتتح المؤتمر الدكتور بطرس غالى الأمين العام للامم المتحدة مع الرئيس البرازيلى فرديناند وكولور بوصفه رئيسا للدولة المضيفة .

ويجلس على منصة الرئاسة الدكتور مصطفى كمال طلبة مساعد الأمين العام للامم المتحدة ومدير وكالة التنمية والبيئة فى نيروبى

ويشارك مصر فى المؤتمر بوفد برأسة الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية .

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

## استكمال تركيب الفلاتر بشركات إسمنت حلوان خلال ٤٥ يوما

تنتهي خلال شهر ونصف من الآن عمليات تركيب جميع فلاتر التلوث بشركة حلوان وعددها ٨ فلاتر بقيمة ٢٠ مليون جنيه تم حتى الآن تشغيل ٦ فلاتر منها على افران الاسمنت لمنع الاتربة المتصاعدة منها .

# قمة الارض والنظام العالمي الجديد

×× تحت شعار كوكب واحد فقط تستضيفه مدينة ريو دى جانيرو البرازيلية بالبرازيل قمة الأرض بحضور رؤساء دول وممثلين لـ ١٦١ دولة .. وهو المؤتمر الثانى من نوعه بعد مؤتمر القمة لاطفال العالم .. ستصدر القمة برنامج عمل ٢١ الذى ينظم فى ٢٧ نقطة تعامل العالم مع المبادىء البيئية ومحاولة تنظيف كوكب الارض من خطر التلوث الذى يهدده بالدمار .

×× كما يحتل أثناء المؤتمر الذى يعتصر ١٢ يوما الاحتفال باليوم العالمى للبيئة ويتم التوقيع على معاهدة حماية المناخ بالحد من انبعاث الغازات التى تحدث الخلل الحالى به .

×× وأهله من النقاط الاساسية التأكيد على أن هذه القمة رغم طبيعتها الفنية تعتبر اختبارا جديدا للنظام العالمى الجديد وبصفة خاصة عنصر العدالة به من خلال التزام الدول الصناعية التى تسبب اعلى نسبة تلوث فى العالم بتجميعها على مستوى ١٩٩٠ دون زيادة وتقديم المعونة الفنية والمادية للدول النامية لتستطيع تنفيذ برامجها القومية لحماية البيئة التى تؤدى فى النهاية الى الخير العالمى .. كما أنها قمة توافق الاساس الثانى للنظام العالمى الجديد ونعنى به السلام العادل ونبذ الحروب فى ضوء رضوخها للحقائق امام انظار الاسرة العالمية عن المشاكل البيئية التى نتجت عن حرب الخليج وتأثيرها المتزايد مع الدورة الطبيعية لرياح لمعته التى دول مجاورة .. وكذلك تؤكد عنصر المساواة فى المستويات من خلال المواجهة المشتركة لقضية النفايات النووية ومحاولة الدول المتقدمة التخلص منها على حساب العالم الثالث .

×× ويبقى الحديث عن دور مصر التى حرصت على المشاركة فى قمة الارض .. وتقدمت بأفكار عن حماية منطقة الشرق الاوسط من التلوث وتوفير التمويل والخبرات الفنية لهذه البرامج وتعتبر هذه القمة كما أكد معظمها د. عاطف صيد خطوة هامة على طريق طويل لحماية الانسانية وصيانة كوكب الارض .

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

## اليوم تبدأ قمة الأرض

# ٣١ ألف خبير من ١٦٠ دولة يشاركون فى أكبر مؤتمر لحماية البيئة

ريودى جانيرو - وكالات الانباء : تبدأ اليوم اجتماعات «قمة الارض» تحت اشراف مؤتمر الامم المتحدة للتنمية والبيئة فى العاصمة البرازيلية ريودى جانيرو . يشارك فى القمة ٢١ الف شخص من بينهم ١٠٠ من زعماء ورؤساء دول وملوك دول العالم ، و٥ الاف وزير وخبير ودبلوماسى ممثلين عن ١٦٠ دولة . سيكون على راس المشاركين فى المؤتمر الرئيسى الامريكى جورج بوش وبطرس غالى الامين العام للامم المتحدة . وقد وصل بطرس غالى اول امس الى البرازيل لحضور افتتاح اكبر مؤتمر علمى لمكافحة تلوث البيئة .

واعلنت مارلين فيتزووتر المتحدثة باسم البيت الابيض ان الرئيس بوش سيتوجه الى البرازيل يوم ١١ يونيو الحالى للمشاركة فى اجتماعات قمة الارض . اشارت المتحدثة ان بوش سيشارك فى الاجتماعات لمدة يوم واحد فقط . واوضحت ان بوش سيلقى كلمة يوم ١٢ يونيو امام مؤتمر قمة الارض . وعدل الرئيس التونسى «زين العابدين بن على» على المشاركة فى اجتماعات قمة الارض فى البرازيل بسبب ارتفاع تكاليف الرحلة . وتصل تكاليف رحلة الرئيس التونسى الى ٤٠٠ الف دولار اجمالى تكاليف السفر على طائرة خاصة ومصاريف اقامته فى البرازيل .

فى الوقت نفسه شنت الهند هجوما على الدول الصناعية الكبرى بسبب موقفها من تحويل معاهدات مكافحة تلوث البيئة . اكد وزير البيئة الهندى ان هدف الدول النامية من حضور مؤتمر «قمة الارض» هو تغطية نفقات مشروعات التنمية ذات معدلات تلوث اقل . ونفى وزير البيئة حضور الدول النامية قمة الارض لاستجداء الدول الغنية واثارة عطفهم . كما انتقد البرت جور عضو مجلس الشيوخ الامريكى مبادرة الرئيس بوش لانقاذ الغابات الطبيعية .

وصف جور المبادرة بانها ستار من دخان . واكد ان الرئيس بوش قام بالقضاء على اتفاق دولى لانقاذ الغابات الطبيعية فى العالم . وكان الرئيس الامريكى قد اعلن مساهمة الولايات المتحدة بـ ١٥٠ مليون دولار سنويا لانقاذ الغابات الطبيعية فى العالم . كما اقترح بوش زيادة المساعدات الدولية الى الدول النامية من ١,٣٥ مليار دولار الى ٢,٧ مليار دولار سنويا لحماية الغابات . وانتقد جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا مؤتمر قمة الارض وطالب بعدم تعليق الآمال على نتائج القمة مشيرا الى حرصه على نجاح المؤتمر . ولم تحدد بريطانيا موقفها بعد من التوقيع على معاهدة الحفاظ على الكائنات الحية التى رفضتها واشنطون . واكدت منظمة جرينبيس البرازيلية ان قمة الارض ولدت ميتة .

وعلى صعيد الاعداد لمؤتمر قمة الارض . قررت جميع احزاب الخضر فى العالم المشاركة فى اجتماعات قمة الارض . حذرت مصادر صحفية فى فرنسا من ان تسفر قمة الارض على اصدار شعارات جميلة . طالبت المصادر بضرورة تنظيم حركة بيئية عالمية لتنفيذ قرارات قمة الارض . اوضحت المصادر ان اهداف احزاب الخضر العالمية هى ابلاغ رؤساء وزعماء دول العالم بموقفهم من المستقبل . ووضع برنامج ايديولوجى نحو مكافحة تلوث البيئة فى العالم وتنظيم مؤتمر سنوى للخضر .

وقد استغرق الاعداد لمؤتمر قمة الارض اكثر من عامين ، اجريت خلالها اجتماعات تمهيدية ولقاءات غير رسمية لمناقشة الدراسات والمقترحات المختلفة لمكافحة تلوث البيئة فى العالم كله . يصدر عن قمة الارض فى ختام اجتماعاتها ميثاق الارض تحت اسم «برنامج عمل ٢١» نسبة الى القرن القادم . يلخص المشاركون فى المؤتمر مضمون الاعلان فى ٢٧ نقطة خاصة بالمبادىء البيئية ومطالبة الدول الصناعية بتقديم مساعدات للدول النامية لتحقيق التنمية بمعدلات تلوث اقل وباسلوب مبنى سليم وترفع الامم المتحدة شعار «كوكب واحد فقط» كشعار ليوم البيئة العالمى كما يحتفل المشاركون فى القمة باليوم العالمى للبيئة يوم ٥ يونيو الحالى والذى يوافق مرور ٢٠ عاما على افتتاح اول مؤتمر للامم المتحدة للبيئة فى السويد فى عام ١٩٧٢ .

ومن المنتظر ان يوقع رؤساء دول العالم والحكومات المشاركين فى المؤتمر معاهدة للحد من انبعاث غاز ثانى اكسيد الكربون . وقد تم اعداد المعاهدة خلال محادثات مكثفة . تشارك فى اعداد المعاهدة ١٤٣ دولة . تدعو المعاهدة الصناعية الى خفض التلوث الجوى فى العالم . كما تدعو المعاهدة دول العالم الثالث الى وضع خطط للتحكم فى انبعاث غاز ثانى اكسيد الكربون .

كما تلزم المعاهدة الدول الصناعية تقديم مساعدات مالية للدول النامية بهدف خفض معدلات تلوث البيئة . ويعد تلوث الغلاف الجوى بغاز ثانى اكسيد الكربون والغازات الاخرى احد الاخطار التى تواجه قمة الارض . ويذكر ان غاز ثانى اكسيد الكربون يتزايد بمعدلات سريعة فى الجو . اذ تتصاعد ٥ مليارات طن من الغاز الى الغلاف الجوى نتيجة لاحتراق انواع الوقود الكربونية والعضوية . وهذه الكمية اكبر من كمية ثانى اكسيد الكربون التى يمتصها النبات . ويؤدى زيادة معدل ثانى اكسيد الكربون الى نسبة ١٠٪ فى الجو الى ارتفاع درجة الحرارة مما يهدد بزيادة الجفاف والفيضانات فى العالم نتيجة ذوبان ثلوج القطبين

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

## مفوض الجماعة الاوروبية يقاطع قمة الارض

امتنع كارلو ريبا دى مينا مفوض الجماعة الاوروبية لشئون البيئه عن حضور قمة الارض واعلن مقاطعته لاعمالها، وذلك بعد ان اتهم زعماء العالم وخصوصا الدول الصناعية الكبرى بالذهاب من الزام انفسهم بتعهدات محددة لخفض معدلات التلوث ذكرت ذلك صحيفة الفينشيال تايمز .

وكان دى مينا قد حث القادة السياسيين لاوروبا على اتخاذ مبادرات جريئة فى مجال البيئة تخرج السياسة الامريكية المحافظة فى هذا الشان .

بعثت الجماعة الاوروبية بممثل اقل مستوى الى المؤتمر .

المصدر : الاهـــــــــــال

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

## « قمة الأرض » تبدأ اليوم

# الأغنياء يحمّلون الفقراء تكلفة حماية البيئة

يبدأ اليوم في ريو دي جانيرو عاصمة البرازيل ، لمدة ١٠ أيام ، مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية باسم « قمة الأرض » لمناقشة و اقرار عدد من المعاهدات الدولية لحماية البيئة . ويحضر المؤتمر زعماء اكثر من ١٤٠ دولة ، وسط اجواء من شكوك وغضب دول العالم الثالث التي قضت ١٥ شهرا لصياغة مشروع معاهدة عالمية لحماية البيئة الحيوانية والنباتية للارض ، لكن أمريكا وبريطانيا وعددا من الدول الصناعية الكبرى ، اعلنوا رفضهم توقيع هذه المعاهدة لانها ستكلفهم أعباء كبيرة . وأضافت واشنطن بأن المعاهدة ستخفض من الامكانيات التجارية لشركات صنع الأدوية في استغلال النباتات الاستوائية .

ويغلب الشعور بالمرارة على زعماء دول العالم الثالث ، بعد أن لمسوا اتجاه الدول الصناعية لتحميل الدول الفقيرة حجما فوق طاقتها من تكلفة الحفاظ على البيئة لصالح العالم ، بينما تحرمها من المساعدات على التنمية الاقتصادية العاجلة في حين اعلنت واشنطن أنها ستقدم ١٠٠ مليون دولار فقط للحفاظ على الغابات في العالم .

من جهة اخرى اعلنت امريكا أنها ستوقع « ميثاق تغيير المناخ الجوي » للحد من ارتفاع درجة حرارة الكرة الأرضية ، بعد أن جرى تخفيفه مراعاة لاعتراضات واشنطن ، وذلك بالغاء النصوص الالزامية لتخفيض استخدام الغازات التي تساهم في الاضرار بالبيئة .

ويبدي عدد من الدول المصدرة للبترول ، تخوفا من امكانية تحديد المعاهدة لانتاج البترول الذي يعتمد عليه اقتصاد هذه الدول بدرجة كبيرة .

فهل يتحول المؤتمر الى مشادات كلامية بين الاغنياء والفقراء من الدول ؟ أم تحدث مفاجأة ويتم التوصل الى حلول توفيقية ترضي اهتمام الدول الفقيرة بتوفير مساعدات لتمويل مشروعات التنمية ونقل التكنولوجيا الرخيصة لزيادة الانتاج وحماية البيئة ؟ كما يرضي الدول الغنية التي تطالب الفقراء بمراعاة التوازن بين النمو وموارد البيئة ؟

المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# التحدي الكبير أمام قمة الأرض

قمة الأرض التي تفتتح اليوم في ريو دي جانيرو تعتبر بلا شك من اهم القمم الدولية التي تجمع بين عالم الشمال وعالم الجنوب لبحث العلاقة الاقتصادية المختلة بين الطرفين اولاً، ثم بينهما وبين البيئة التي اصبحت مصدر خطر كبير على البشرية ربما يفوق في خطورته أسلحة الدمار الشامل.

فخطر الأسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية مهما عظم يبقى محدوداً في الزمن بالمقارنة مع مخاطر عدوان الانسان على البيئة وتدميرها بشكل متسارع.

ولم يعد من المبالغة في ضوء القول بان البشرية تواجه عملية انتحار جماعية اذا لم توقف عملية التدمير المستمرة للبيئة وتتوصل الى اتفاقات محددة للمحافظة على البيئة والموارد والحياة الطبيعية.

ان اهمية القمة لا تكمن في ان ١٣٠ من رؤساء حكومات العالم سيحضرونها، بل في الموضوعات التي ستناقشها وفي تأثير النتائج التي ستتوصل او لا تتوصل اليها، وانعكاسات ذلك على البشرية كلها حاضراً ومستقبلاً. وعلماً انضم خلال الأيام والأسابيع القليلة الماضية الى هناك الكثير من العلماء والخبراء التي تواجه القمة وتهدد بعض اتفاقياتها. لكن هذه العقبات والخلافات يمكن ان تزول وتتلاشى تدريجياً اذا توفرت الارادة والامكانات والادراك لحجم الخطر.

فحتى الآن يبدو ان قضايا البيئة لا تلقى الاهتمام المطلوب بها، وذلك بسبب انعدام التوعية اللازمة اعلامياً، والخلافات والحسابات السياسية والاقتصادية لحاجات اخرى.

فالقضية بالنسبة لدول العالم الثالث هي في الحقيقة الفقر والجوع والانفجار السكاني والديون المتراكمة. التي تجعل قضية البيئة تتراجع في سلم الأولويات. اما في العالم الصناعي فإن المشكلة اقتصادية - سياسية حيث ترى العديد من الدول ان انقاذ البيئة سيؤثر على اداتها الصناعي مثلما هو الحال في الولايات المتحدة وأوروبا واليابان، كما سيلزمها برصد أموال طائلة لتنظيف البيئة وانقاذ الغابات والحياة البرية التي تواجه الانقراض ودعم الدول النامية المحافظة على الموارد الطبيعية والبيئة.

ان الدراسات التي اعدها البنك الدولي تشير الى ان عدد سكان العالم سيرتفع من ٥,٣٨ مليار نسمة حالياً الى ستة مليارات عام ١٩٩٩، ثم يرتفع بعد ذلك بمعدل مليار شخص كل ١١ عاماً ليصل الى ١٢ مليار نسمة بنهايات القرن المقبل. ومعظم هذه الزيادة السكانية تحدث في العالم الثالث لتضيف الى مشاكل الفقر والجوع والتخلف وتباعد الفجوة بين الشمال والجنوب وتضع المزيد من الضغوط على البيئة والموارد الطبيعية. ولا يمكن اقناع دول العالم النامي بان تنقذ البيئة اذا لم توفر لها الوسائل لانقاذ مواطنها اولاً.

ان المسؤولية الأساسية والعبء الأكبر في عملية انقاذ البيئة يقعان على دول العالم الصناعي، ليس فقط لأنها المتلوث الأكبر للبيئة والمستهلك الأكبر نهماً لموارد العالم الثالث، بل لأنها تمتلك الامكانات التقنية والمادية التي يمكن ان تخفف من الأضرار على البيئة ومن المعاناة والفقر في الدول النامية. وقمة ريو قد تكون الخطوة الاولى في مشوار الألف ميل لردم الهوة بين الشمال والجنوب اولاً، ثم تهيئة الظروف للتعاون الجاد من أجل الحفاظ على الموارد الطبيعية والبيئة، لان البديل لذلك هو التدمير للكرة الأرضية والدمار للبشرية.

عثمان ميرغني

المصدر : الشرق الاوسط (التنمية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

## امريكا تخطط لحرب جديدة للقضاء على مخلفات أسلحة الدمار

# ٥٧ مليار دولار وفترة ٣٠ عاماً لتنظيف البيئة الأمريكية

واشنطن: من براد نكربكر

في جنوب ولاية واشنطن الامريكية حيث تنساب مياه نهر كولومبيا وسط حقول خضراء يانعة في واحة من الهدوء والصفاء يجري التخطيط وراء الكواليس لحرب جديدة ستكلف مليارات الدولارات، ولن تعرف نتيجتها النهائية الحاسمة الا بعد اجيال من الآن.

والحرب الجديدة تستهدف القضاء على اسلحة الدمار الشامل في منطقة، وهنا يكمن عنصر السخرية، طُوّرت فيها القنبلة النووية التي انهت الحرب العالمية الثانية، وكذلك الاسلحة التي حافظت على السلام طيلة الاربعين عاما الماضية.

وفي هذه المرة سيكون الموقع النووي لوزارة الطاقة الامريكية في هانفورد ميدانا لأكبر حملة، من حيث نطاقها وميزانيتها، للتنظيف البيئي في تاريخ العالم. ويصفها وزير الطاقة الامريكي جيمس واتكينز بـ «المهمة الجسيمة»، ومن المتوقع ان تكلف ما لا يقل عن ٥٧ مليار دولار ويستغرق انجازها ٣٠ عاماً.

وعن موقع هانفورد يقول فيل هامريك، نائب مدير الموقع، ان هانفورد كانت منشأ النفايات الاشعاعية النشاط ويضيف قوله: «هذا الموقع هو اكثر المواقع النووية التابعة لوزارة الطاقة الامريكية تلوثاً وهذا ليس مدعاة للافتخار لكنه حقيقة لا يمكن تجاهلها».

ويغطي الموقع مساحة ٥٦٠ ميلاً مربعاً وكان يضم في وقت ما تسعة مفاعلات نووية كانت قيد التشغيل.

وتنتشر المواد الكيماوية والنووية الاشعاعية النشاط في اكثر من ١.٣٩١ مكاناً في الموقع وتتضمن كميات كبيرة من الجوامد والسوائل والمذيبات والمعادن الثقيلة والحوامض الخطرة جداً والاشعاعية النشاط.

وكان من بين المواد الكيماوية التي كانت تستخدم لمعالجة الوقود النووي رابع كلوريد الكربون والكروم والرصاص والزئبق والسيانيد.

وجاء في دراسة أعدتها وزارة الطاقة الامريكية اخيراً الى ان «بعض الكيماويات يتحلل الى مواد غير مؤذية في حين تظل كيماويات اخرى خطرة الى الابد».

والمسؤولون في الوزارة غير متأكدين بالضبط من كمية النفايات النووية والكيماوية في الموقع، لكنهم يقدرون كمية النفايات الجامدة الاشعاعية النشاط بما لا يقل عن ٦٢٥ الف متر مكعب في حين يسود الاعتقاد بأن حوالي ٢٠٠ ميل مربع من المياه الجوفية في المنطقة ملوثة الآن.

### ١٥ موقعاً نووياً

وفي الولايات المتحدة ١٥ موقعاً رئيسياً لابحاث الاسلحة النووية موزعة على ١٣ ولاية وتغطي مجتمعة مساحة تعادل مساحة ولاية كينيتكت. الا ان موقع هانفورد يعتبر اخطرها حيث يبلغ رصيده من اجمالي النشاط النووي ٦٣ في المائة، في حين يبلغ رصيده من اجمالي النفايات الاشعاعية النشاط ٣٧ في المائة.

ويشير المسؤولون عن الموقع الى ان مواقف القائمين عليه اثناء الحرب العالمية الثانية هي سبب المشكلة الحالية التي يواجهونها الآن. اذ يقول مايك بيريوتشوا من شركة «ويستنجهاوس» هانفورد، وهي الجهة المقاولة الرئيسية في الموقع: «لقد كان موقف المسؤولين حينذاك حيال المسألة: لنكسب الحرب اولاً ثم نفكر بمهمة التنظيف ثانياً». ويضيف قوله: «لم يكن موقع هانفورد اسوأ من غيره من المواقع في التصدي لمشكلة النفايات النووية لكن المشكلة هي ان نفاياته كانت اخطر بكثير من نفايات غيره».

غير ان المشكلة لا تقتصر على خطورة النفايات فحسب بل تتعداها الى المناطق التي تسربت وتتسرب اليها ايضا. اذ ان منشآت موقع هانفورد تقوم على هضبة كولومبيا ولا يبعد بعضها عن النهر سوى مسافة ١٠ أميال. ورغم ان منشآت معالجة الوقود النووي اغلقت قبل بضع سنوات، الا ان بعض المواد الملوثة ما تزال تنتقل من خلال التربة الى المياه الجوفية والى مياه نهر كولومبيا على بعد ٣ أميال فقط الى الشمال من الموقع النهري الذي يمد مدينة ريتشلاند بالمياه.

### تسرب إشعاعي خطير

واثناء سنوات الحرب الباردة تم توسيع منشآت انتاج البلوتونيوم، الا ان مديري الموقع حاولوا على

الاقل لعتواء النفايات الاشعاعية النشاط وذلك بدفنها اولا في خنادق وفي خزانات احادية القشرة من الفولاذ الكربوني المدفونة تحت الارض. غير ان النفايات بدأت تتسرب من الخزانات. اذ حدث تسرب من ٦٦ خزانا من مجموع ١٤٩ خزانا ريلت كمية النفايات المتسربة الى التربة المحيطة بالخزانات ٧٥٠ الف جالون. وعلى اثر ذلك باشر المسؤولون عن الموقع استخدام خزانات مزدوجة القشرة. الا ان ذلك كان قبل ٢٢ عاما اي ما يزيد على العمر التصميمي للخزانات بمدة عامين. وفي بعض المناطق تحركت النفايات المدفونة مسافة ١٠ اميال مما يجعل من الصعب العثور عليها واسترجاعها لفرض التخلص منها بشكل سليم.

وفي اطار حملة التنظيف سيتم استخدام عدة اساليب منها: مزج النفايات السائلة التي يكون نشاطها الاشعاعي ضئيلا بالاسمنت والرمال والطين لتدفن بعد ذلك تحت الارض في ٤٤ برميلا، سعة كل منها ١ ١ مليون جالون، صممت لتصمد لمدة ١٠ الاف عام. اما بالنسبة للنفايات النووية التي يكون نشاطها الاشعاعي عاليا فستعالج بعملية تسمى «التزجيج» ثم توضع داخل براميل من الصلب الذي لا يصدأ الى ان يتم دفنها في مدافن دائمة.

وبالنسبة للتربة الملوثة فانها ستعالج بعملية تسمى «التزجيج الرقمي» لتحول الى مادة شبيهة بالبازلت. اما بالنسبة للمباني والانشاءات الملوثة فستفكك وتعالج لتخليصها من المواد الملوثة العالقة بها.

غير ان حملة التنظيف الوطنية تثير تساؤلات كثيرة خاصة في ما يتعلق بالنواحي الفنية. فحتى الآن لم يسبق ان استخدمت في الولايات المتحدة عملية «التزجيج» على نطاق واسع، كما ان من الصعب تقدير مفعولها في المدى البعيد او التأكد منه.

الا ان المسؤولين عن موقع هانفورد متفائلون بشأن حملة التنظيف رغم انهم يدركون جسامة ما ورثوه عن الحرب الباردة. والحملة برأيهم ستكون على الاقل بمثابة ميدان لاختبار اساليب جديدة لادارة النفايات يستفيد منها العالم كله.

المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«الشرق الأوسط» ـ رويتر

## قمة الأرض تفتتح اليوم في ريو

# مواقف متناقضة وحلول توفيقية ومعاهدات كثيرة بلا أنياب

ريو دي جانيرو: من هبة الوهاب ولي

في الساعة العاشرة من صباح هذا اليوم الجميل الاربعاء من اواخر ايام الخريف في البرازيل يتعلق الحلم الذي كان اكثر المتفائلين يشككون في امكانية تحقيقه او على الاقل في موعده المحدد. وسيعطي الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي اشارة الانطلاق لافتتاح مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية الذي يعرف بـ «قمة الأرض» والذي تجري وقائعه في مركز المؤتمرات (ريو سانترو) بحي (بارا دا بيجوكا) في ضاحية فأتحة لمناظر من ضواحي ريو دي جانيرو. والذين تابعوا المؤتمرات التحضيرية الاربعة منذ عام ١٩٩٠ التي مهدت للقمة هذه يدركون أية صعوبات كانت وسازالت تعترض انعقاد هذا المؤتمر العالمي وأي عقبات تنتظر تنفيذ القرارات والعهود والمواثيق التي ستبرم في ريو. لان سمة وتقوح ببرنامج المؤتمر والتعقيد الذي تتسم به آليات تنفيذ القرارات واختلاف وجهات نظر الدول المشاركة وتضارب مصالحها كلما كانت وما تزال ايضا معلمات عميقة في طريق عربة الاحلام الجميلة والهشة هذه.

«فالأمس فقط ولم يبق على افتتاح المؤتمر سوى ساعات أعلن الرئيس جورج بوش انه لن يوقع على معاهدة «التنوع الاحيائي» ووقع قراره هذا كالصاعقة على رؤوس المتابعين للمؤتمر.

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٢

كما وقفت الولايات المتحدة حجر عثرة امام تبني المسودة الاصلية لمعاهدة «تغيير المناخ» واصرت على تغيير بنودها الاساسية ارضاء للوبي الصناعي فيها. وقد اثيرت هاتان النقطتان مع الامين العام للمؤتمر موريس ستروبج اثناء لقائه بالصحافيين. وستروبج رجل اعمال كندي ودبلوماسي محنك ولهذا كان موقفه من القضيتين تبريريا. وحاول التقليل من قيمة معاهدة التنوع الاحيائي قائلا انه بالاساس لم يكن الى جانب هذه المعاهدة منذ البداية! وانه شخصيا يفضل ان يكون موضوع التنوع الاحيائي جزءا من «برنامج ٢١». وبخصوص التمويل الذي جرى على مسودة معاهدة تغيير المناخ باصرار من الرئيس بوش قال ستروبج انها

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحويرات بسيطة ولننتظر لنرى اذا ما حققت المعاهدة بنصها المعدل اهدافها ونجحت في خفض كمية ثاني اكسيد الكربون من الجو نكون انذاك قد حققنا انجازا كبيرا! اجوبة دبلوماسية من رجل محنك، لكنك لا تملك سوى ان تحترمه كثيرا لانه المهندس الحقيقي لهذا المؤتمر.

وليست هذه هي عمليات التسوية الوحيدة التي جرت ارضاء للدول المتضاربة المصالح والاهداف. فبعد قراءة سريعة لنصوص مسودات المعاهدات والمواثيق وشروحاتها لاحظنا خلوها كلية من بعض القضايا الاساسية التي لها علاقة مباشرة بالبيئة مثل الانفاق العسكري والفعاليات العسكرية التي كانت المجموعة الغربية تعارض اي اشارة اليها في المعاهدات التي ستوقع. ويبدو انها قد نجحت كلية. ثم لاحظنا خلو هذه النصوص من اي اشارة محددة الى قضية تزايد السكان والسيطرة عليها وليس هنالك اي بنود ملزمة في هذا الشأن.

بعد كلمة الافتتاح التي يلقيها الامين العام للامم المتحدة السيد بطرس بطرس غالي من المتوقع ان يصعد الى المنصة الرئيس البرازيلي فرناندو كولور لالقاء كلمته باعتباره رئيسا للمؤتمر. ولم يمض يوم الرئيس امس في راحة. فبعد ان ظهر وهو يفتتح المركز الاندماجي للتعليم والصحة والابداع في ريو دي جانيرو وهو معهد تعليمي تقوم برامجه على قضايا البيئة اطلق الاخ الصغير «بيترو» قنبلة مسمومة اخرى باتجاه شقيقه حين اعلن انه لن يتخلى عن موقعه وهو مصر على الاتهامات التي وجهها الى شقيقه الرئيس.

بعد كلمة الرئيس البرازيلي سيلقي الامين العام للمؤتمر موريس ستروبج كلمة السكرتارية التي هيأت المؤتمر بعد عامين ونصف العام من العمل الشاق باربعة مؤتمرات تحضيرية بدأت في نيروبي عام ١٩٩٠ وانتهت في نيويورك قبيل مؤتمر القمة.

يجري بعد ذلك وضع جدول الاعمال وانتخاب اعضاء اللجان بعد انتخاب الرئيس ثم انتخاب اللجنة الاساسية للمؤتمر. وفي الجلسة الثانية التي تبدأ في الساعة الثالثة بعد الظهر تبدأ مناقشة نصوص معاهدة البيئة والتنمية من قبل رؤساء الوفود العالمية الذين سيحددون موقف دولهم من نصوص المعاهدة ومن قضايا البيئة والتنمية بشكل عام، وما هي الخطوات التي تتخذها حكوماتهم لتحسين البيئة محليا وعالميا. كما ستجري مناقشة قضايا اساسية منها نقل التكنولوجيا الصديقة مع البيئة والمعونات المالية للدول النامية لتنفيذ مشاريع انمائية وبيئية مطابقة لنصوص المعاهدات والمواثيق التي تبناها مؤتمر القمة وخاصة ما ورد في برنامج واحد وعشرين واعلان ريو حول البيئة والتنمية ومبادئ الغابة والتشجير.

ولعل اهم مواضيع المناقشة التي تجري هذا اليوم هو مسودة معاهدة البيئة والتنمية او «اعلان ريو». والواقع ان «اعلان ريو» هو تفصيل وامتداد للمبادئ التي تبناها مؤتمر الامم المتحدة للبيئة الانسانية الذي انعقد ١٩٧٢ في ستوكهولم والذي عرف باعلان ستوكهولم وجعل موضوع البيئة ضمن المواضيع العالمية الساخنة وشكل بداية الحوار بين الدول الصناعية والدول النامية في ما يتعلق بالرابط بين النمو الاقتصادي والتلوث البيئي والسلوك الانساني تجاه هذه القضايا ويتوقع ان تتبنى قمة الارض هذا العام اعلانا مشابها لاعلان ستوكهولم تبين فيه حقوق ومسؤوليات دول العالم تجاه البيئة. وسيتضمن اعلان ريو حول البيئة والتنمية موضوعين اساسيين اولهما التدهور البيئي على كوكبنا وتأثير هذا التدهور على استمرار الحياة، وثانيهما العلاقة بين النمو الاقتصادي وكيفية توظيفيه لصالح المحافظة على البيئة.

وقد واجه وضع صيغة اعلان ريو مشاكل جمة خاصة في المؤتمر التحضيري الاخير في نيويورك بسبب تعارض المفاهيم بين اعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر الذين توصلوا مرة اخرى الى صيغة توفيقية في هذا الشأن هي التأكيد على مبادئ اعلان ستوكهولم حول الاستمرار في التعاون بين الدول بهدف المحافظة على استمرارية الحياة على الكرة الارضية. ووافق الجميع على مسودة الصيغة النهائية لهذا الاعلان بعد ان جردوه من انيابه اي من قوته التنفيذية وجعلوه مجرد توصيات.

المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٢

من الحياة

# قمة الأرض!

■ وصار للأرض قمة تجتمع وتقرر وتبحث عن الخلاص من الكارثة المحدقة التي خلفتها الحضارة الزائفة والاعمال البشري المتمادي وانعدام الشعور بالمسؤولية، بعد طغيان الانانية والفردية وسيطرة القوى العظمى على مقاليد العالم تحت ستار العلم والتقدم والتكنولوجيا والاكتشافات التي اثبت اكثرها ضرره البالغ.

وقبل قمة ريو دي جانيرو العالمية، كنا نسمع عن البيئة، والمخاطر التي تتعرض لها، والمستقبل الاسود وتغير المناخ، والثقوب بشتى انواعه واشكاله، من الثوب الافنية الى ثقوب العقول والاسمدة والنفوس والاخلاق والضمائر. وكنت عندما أسمع عن ثقب الاوزون لضحكه، مثلي مثل الملايين المنتمين للدول النائمة، وأظن ان الامر مجرد «مزحة» او صرعة من صرعات ما يسمى بالدول المتقدمة التي تتفنن يومياً في ايجاد موضوع تشغلنا فيه حتى ننسى الحقائق ونتغافل عن افعالها وسرقاتها المكشوفة في وضح النهار. كما كنت اتذكر طرفة من طرائف الاخوة المصريين اصحاب الدم الخفيف الذين رددوا يوماً «احنا اللي خرمنا التعريفة» ثم عندما سمعوا بأخر التطورات في عالم البيئة حولوا شعارهم الى «احنا اللي خرمنا الأوزون»!

ولكن هل صحيح ان الأمر جدي وخطير ويستدعي منا ان نقظر اليه بعيداً عن المزاح والاستخفاف واللامبالاة اسوة بجميع القضايا المصيرية التي تتعلق بمصيرنا ومستقبل اولادنا واجيالنا القادمة؟

بعد البحث والتدقيق والقراءة والمتابعة يمكن الجزم بأن الخطر داهم اذا لم تتضافر جهود البشرية في انقاذ ما يمكن انقاذه ووقف التعديات على الطبيعة واعادة الاوكسجين الى رئات اطفالنا الابرياء. وقد حبانا الله بكل ما يحلم به الانسان من ماء وخضار وطبيعة خلابة وبديعة، وهي ثروة لا تقدر بثمن ويحسدنا عليها الكثير من أمم العالم.

وعلى رغم تخلفنا الصناعي، واشكاله الاخرى، حملنا معاول الهدم ونزلنا قطعاً وتشويهاً وتلويثاً، وكدسنا ملايين البشر في رقعة ضيقة يتخاطفون نسمة الهواء العليل ويتنافسون على استنشاق سموم العوادم وغازات المجاري وروائح الاوساخ والقاذورات، بعد ان هجروا ارضهم وقطعوا اشجارهم واهملوا زرعهم، جالب الخير. وجاءت اسرائيل لتزيد السوء سوءاً فشوهت معالم طبيعة اجمل ارض وانقى هواء، ارض فلسطين الغالية بعد ان قطعت قواتها الغاصبة اكثر من ٢٠٠ الف شجرة في الضفة الغربية لوحدها.

●●●

■ خلجة

من نزار

انا عيناك، انا كنتهما
قبل بدء البدء، قبل الاعصر
ما المصابيح التي تغلي على
فتحتي عينيك.. الا فكري

عرفان نظام الدين

المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

## البرازيل تنشر ٣٠ الف جندي وشرطي لحماية الوفود المشاركة

# اجواء التشاؤم تخيم على افتتاح "قمة الأرض" اليوم

■ ريو دي جانيرو - ا ف ب، رويتر، كونا - تبدأ قمة الارض اعمالها اليوم الاربعاء في عاصمة البرازيل وتستمر حتى ١٤ الشهر الجاري وبدا امس ان سلطات ريو دي جانيرو اكملت استعداداتها لاستضافة ملوك ورؤساء دول وحكومات ١٣١ بلداً من اصل ١٦٠ تشارك في اكبر قمة في التاريخ على الاطلاق.

وفيما بدات وفود الدول تصل الى ريو منذ مطلع الاسبوع، نشرت سلطات البرازيل حوالى ٣٠ الف جندي وشرطي للحفاظ على الامن. وتتولى اليات مدرعة حراسة النقاط الرئيسية، فيما يتمركز جنود مسلحون في الشوارع.

وتبدا القمة اعمالها وسط توقعات من عدد كبير من الديبلوماسيين وعلماء البيئة بانها ستفشل بسبب موقف الولايات المتحدة وانقسام المجموعة الاوروبية في شان مسائل بيئوية اساسية. وتزايدت الشكوك في فاعلية القمة اثر قرار الرئيس جورج بوش حضور اليوم الاخير منها فقط، اضافة الى تحذيرات من رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور بان على العالم ان «لا يتوقع الكثير» من القمة بسبب الركود الاقتصادي السائد في الدول المتقدمة.

واحدث قرار اليابان امس تخصيص ٧٥٠ مليون دولار لدعم جهود المحافظة على البيئة في العالم بعض الارتياح، الا انه لم يكن كافياً لتبديد جو التشاؤم. واشارت المصادر الرسمية التي نقلت القرار ان طوكيو ستتعهد في القمة تقديم ١٥٠ مليون دولار سنوياً خلال السنوات الخمس المقبلة. وقالت ان اليابان ستستخدم «قمة الارض» كي تؤكد عزمها على المساهمة في حل مشاكل البيئة العالمية. واضافت ان المعونة البيئية اليابانية ستركز على توفير تكنولوجيا واموال لمنع تلوث الهواء وحماية الغابات الاستوائية والتخلص من النفايات وبناء شبكات المجاري وتنمية مصادر المياه.

وكانت الضربة الاقوى للقمة قرار واشنطن الجمعة الماضي عدم توقيع المعاهدة الخاصة بحماية الكائنات (الاجناس) النباتية والحيوانية المختلفة.

اما المعاهدة الرئيسية الثانية فتتعلق بالخطر الذي يمثله ارتفاع حرارة جو الكرة الارضية والقيود المطلوبة، بالتالي، على الغازات والتلويث الصناعي للجو عموماً. ورفضت واشنطن توقيع هذه المعاهدة ايضاً اذا لم تحذف بعض النقاط المتعلقة بخفض كمية الغازات. ويقول انصار حماية البيئة ان المعاهدة المخففة التي سيوقعها الزعماء الآن لن تكون مجدية لانها تفتقر الى الاهداف الرئيسية.

وكان ممثل المجموعة الاوروبية في هذا المؤتمر يان بنخورست المدير العام لشؤون البيئة اول من عبر في مؤتمر صحافي عن خيبته اثر اعلان القرار الاميركي. فيما قال ممثل البرازيل في المؤتمر ان الولايات المتحدة ترفض الاليات المحددة في المعاهدة لتمويل وتحويل التكنولوجيا للحفاظ على مختلف الكائنات الحية لانها تخشى من سرقة معلوماتها الخاصة بالتكنولوجيا المتعلقة بالكائنات الحية من جانب بلدان لا تابه كثيراً باحترام حقوق الملكية الصناعية.

واوضح مصدر مقرب من البنك الدولي لوكالة «فرانس برس» ان واشنطن ترى ان على الاسرة العلمية الدولية، وليس البلدان في صورة افرادية، ان تقرر في شان البرامج الخاصة بالكائنات الحية.

وهناك موضوع اخر يثير القلق عشية انعقاد القمة هو غياب موقف مشترك للمجموعة الاوروبية. فبريطانيا اعلنت الاحد انها لم تقرر بعد ما اذا كانت ستوقع المعاهدة ام لا. وقالت مصادر مقربة من علماء البيئة ان فرنسا تتحفظ بدورها عن توقيعها.

الى ذلك اعرب وزير البيئة الايطالي جورجيو روفولو عن اسفه لوصول المجموعة الاوروبية الى قمة ريو مشتتة. واكد في الوقت نفسه تضامنه مع المفوض الاوروبي لشؤون البيئة كارلوس ريبيا دي مايتا الذي قرر عدم الذهاب الى ريو لانه «يؤمن بسياسة بيئوية مرتكزة على وقائع والتزامات وتحقيقات وليس على كلام جميل».

المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

اما الموضوع الذي يحتمل ان يثير خلافاً كبيراً، فهو قيمة المساعدة التي سيكون الغرب مستعداً لتقديمها من اجل التنمية البيئوية لبلدان العالم الثالث. واذا كان الامين العام للمؤتمر الكندي موريس سترونغ قدر الحاجات بـ ١٢٥ بليون دولار من الآن حتى السنة ٢٠٠٠، فإن مصادر اكثر تحفظاً مثل «فلوبال انفيرومنت فاسيليتي» للبنك الدولي ترى ان البلدان الغنية قد تعد اثناء قمة ريو بتقديم ثلاثة بلايين دولار كحد اقصى.

وقال ممثل احد الوفود الاوروبية، «انه مبلغ متواضع. لكن من شأنه ان يساعد على بدء العمل واعادة تحريك مساعدة مخصصة للتنمية تبلغ قيمتها القصوى ٥٥ بليون دولار منذ سنوات عدة.

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

قمة ريو تبدأ اليوم اعمالها

بمشاركة حوالي ١٦٠ دولة

# بوش «رئيس البيئة» يبادر تجاه الغابات وميجور متشائم من النتائج

ريو دي جانيرو، عواصم ـ وكالات: تبدأ اليوم قمة الارض اعمالها في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية بمشاركة زعماء ومسؤولين من حوالي ١٦٠ دولة لمناقشة مستقبل البيئة في العالم. وسيقوم بافتتاحها امين عام الامم المتحدة الدكتور بطرس غالي.

وقد بدأ بالفعل عدد كبير من المسؤولين محادثات «غير رسمية» امس قبل ساعات من الانعقاد الرسمي فيما تم نشر حوالي ٣٠ الف جندي وشرطي وعشرات السيارات المدرعة في شوارع المدينة.

وقد اعترضت بعض الدول الصناعية الكبرى على بعض الاتفاقات الرئيسية المقترحة المتعلقة بالبيئة وانضمت بريطانيا الى الولايات المتحدة في الاعراب عن تحفظات على معاهدة «التنوع الحيوي» وهي معاهدة رئيسية خاصة بحماية الانواع النباتية والحيوانية.

وكانت واشنطن قد اغضبت انصار حماية البيئة وبعض السياسيين عندما قالت انها لن توقع على الوثيقة. وحاول الرئيس الاميركي جورج بوش امس تفادي الانتقادات باعلان مزيد من المساعدة الاميركية لحماية الغابات في العالم.

وقال ان الولايات المتحدة ستساهم بشكل اكبر في حماية الغابات في العالم وفي خطاب عرض فيه ما سيكون عليه الموقف الاميركي خلال «مؤتمر الامم المتحدة حول البيئة والتنمية» وبهدف مواجهة الانتقادات الموجهة الى سياسته فيما يتعلق بالبيئة اقترح بوش مضاعفة المساعدة الدولية الى البلدان النامية لحماية الغابات، من ١,٣٥ مليار الى ٢,٧ مليار دولار سنويا.

وقال ان الولايات المتحدة ستزيد من جانبها المساعدة الثنائية بمقدار ١٥٠ مليون دولار اي حوالي ضعف المساعدة المقررة في موازنة عام ١٩٩٣ (١٢٥ مليون دولار) كمساعدة ثنائية من اصل ٢٦٨ مليونا.

وقال بوش انه سيذهب الى ريو مع خطة للتعاون تضم ثلاث نقاط: المساعدة على تطبيق خطط العمل وبسرعة من قبل جميع البلدان لمكافحة ارتفاع حرارة الكوكب وانشاء هيئة للتعاون التقني مكلفة بالتوصل الى سبل توفير تكنولوجيات نظيفة للجميع وتزويد الجميع بالمعلومات الاميركية فيما يتعلق بالتغيرات المناخية عبر الاف الاسطوانات المعلوماتية التي ستوزع في ريو.

وتعرضت مبادرة بوش حول الغابات للانتقاد فورا من قبل النائب الديمقراطي البرت غور الذي سيرأس وفدا من مجلس الشيوخ الى ريو والذي وصف المبادرة بانها ستأثر من دخان. وقال ان الرئيس نفسه هو الذي خنق اتفاقا دوليا حول الغابات.

واقترحت واشنطن توقيع معاهدة تمنع استغلال الغابات الاستوائية التي تشكل رئة الكوكب لكن البلدان النامية طالبت باخذ غابات الشمال في الاعتبار ولم يتم التوصل الى اتفاق وسط.

ويريد بوش عبر مبادرته رد الانتقادات على رفضه التوقيع على اتفاقية حول التنوع البيولوجي الذي يهدف الى حماية الثروات الطبيعية والانواع الحية والنباتية وتواجه واشنطن مشكلة في تمويل وحماية براءات الاختراعات حول الابتكارات البيولوجية.

وواجه الرفض الاميركي للتوقيع على الاتفاقية انتقادا شديدا لانه اتى بعد ان نجحت واشنطن في تمييع مشروع اتفاقية حول التغيرات المناخية في قمة ريو لا يتضمن جدولا زمنيا ملزما للحد من انبعاث الغازات المسببة لارتفاع حرارة الكوكب.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

ودافع بوش الذي يعتبر نفسه رئيس البيئة عن سياسته مؤكدا انها طموحة لكنها متوازنة مستعرضا التقدم الذي احرزته الولايات المتحدة. واكد انه يريد توازنا اساسيا بين الدفاع عن البيئة والنمو الاقتصادي.

وفي لندن قال رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور انه يجب عدم انتظار الشيء الكثير من قمة الارض ريو دي جانيرو، واضاف انه سبق وحذر من انه ينتظر من القمة اكثر بكثير مما يمكنها انجازه بصورة واقعية. لكنه اكد حرصه على احراز تقدم اثناء هذه القمة.

وكان وزير الدولة لشؤون البيئة ديفيد ماكلين الذي وصل العاصمة البرازيلية امس، اكد انه من غير الممكن ان تتحمل الدول الصناعية في فترة الركود الاقتصادي هذه الاعباء المترتبة عن مساعدة البلدان الفقيرة.

واكدت وزارة البيئة من جهتها ان شيئا لم يتقرر بعد بشأن توقيع الاتفاقية حول حماية الكائنات الحيوانية والنباتية. وقال متحدث باسم الوزارة انه ما زال امامنا اسبوعان للمناقشة قبل التوقيع النهائي.

وقال رئيس الوفد البريطاني الوزير ديفيد ماكلين ان بريطانيا سوف تكون مذنبة بتهمة الخيانة التامة اذا ما ابدت الولايات المتحدة في رفضها التوقيع على اتفاق لحماية الارض. واشار الى ان الدول الصناعية التي ابدليت بالركود الاقتصادي يجب ان لا ينتظر منها المشاركة في كلفة انقاذ كوكب الارض والتي تقدر بحوالي سبعين مليار جنيه استرليني.

من جهة اخرى قالت المتحدثة باسم البيئة عن حزب العمال البريطاني انها سمعت من الرير مباشرة ان من غير المحتمل ان توقع بريطانيا على المعاهدة من جهة اخرى اعلنت منظمة (غرينبيس) في ريو دي جانيرو ان قمة الارض قد «ولدت ميتة». وقال خوان هيتار الذي يتولى قيادة سفينة (رينبو وريور) خلال مؤتمر صحافي عقده مساء امس الاول ان اجتماع ريو ولد ميت ووصفها «المعجزة تستطيع أن تنقذه من الكارثة».

وكانت السفينة التي تحمل شعار منظمة (غرينبيس) قد وصلت من فيتوريا في جنوب الشرق البرازيلي حيث شاركت في تظاهرة احتجاج ضد مؤسسة محلية للسليلوز تتهمها (غرينبيس) بتدمير الغلوم في المحيط الاطلسي.

وفي باريس وقع علماء ومفكرون ينهيم اثنان وخمسون من الحاصلين على جائزة نوبل عريضة تناشد القادة الذين سيحضرون قمة الارض تجنب ما وصفوه بالحماية العمياء للبيئة والتي ستؤدي الى اعاقة التقدم في العالم.

واستنكرت العريضة النظرية غير النقلانية التي تعارض التقدم العلمي والصناعي وتعيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ودعا العلماء الذين وقعوا العريضة قادة العالم الى قبول استخدام وسائل علمية للحفاظ على الموارد الطبيعية محذرين من نتائج القرارات التي لا تستند الى أسس علمية كاملة.

وقالوا ان على قمة الارض الاهتمام اكثر بمشاكل البلدان الفقيرة ومساعدة هذه البلدان على الوصول الى مستويات حياة افضل وتنمية تتفق مع ما هو موجود في بقية العالم. واكدوا ان التهديد الاكثر خطورة لكوكبنا هو الجهل وليس العلم والصناعة.

وفي القاهرة قال الدكتور ماطف عبيد وزير التنمية الادارية المصري امس ان مصر ستقترح على قمة الارض فرض ضريبة بيئية قدرها دولار واحد على كل مسافر بالطائرة في رحلة دولية.

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

# انتباه

## عالم بلا حدود

هذه قمة من طراز خاص. قمة غير مسبوقة، تجتمع حول قضية جديدة هى قضية البيئة.

قمة الأرض والتى تجتمع فى البرازيل تواجه مشكلات التلوث وأخطارها على الحياة.. حياة الانسان والحيوان والنبات..

وبطبيعة الحال فإنه ليس جديدا أن نتحدث عن ثقب الأوزون وما يحدثه من تدمير للحياة.. كذلك، فليس جديدا أن نتحدث عن اخطار ارتفاع درجات الحرارة فى الكرة الأرضية بسبب غاز ثانى أكسيد الكربون ومخلفات الصناعة وبما يهدد العالم بفيضانات وتحرك للبحار وهو تحرك يمثل خطر على المدن الساحلية التى لا تملك غير التراجع أمام الماء.

الجديد هو أن نفحص اثر ذلك على العلاقات الدولية.

إننا أمام مشاكل من نوع خاص.. مشاكل عابرة للحدود.. لا تحول دونها جغرافيا أو حدود سياسية.

إنها لا تحتاج إلى جواز سفر أو تأشيرة مرور أو إذن بالدخول. فالطبيعة وحدها كفيلة بأن تنقل آثار الاحتراق، وبقايا الصناعة، وبذور الموت.

من هنا كان لابد أن تكون الإجراءات جماعية.. اجراءات «فوق القطرية» تناسب المشاكل التى تحمل نفس الصفة.

ومن هنا أيضا يعتبر بعض علماء القانون الدولى أن قضية البيئة إحدى سمات النظام الدولى الجديد، فإذا كان ذلك النظام معنيا بقضايا السلام والحرب.. بقضية أمن العالم فإن أخطر أخطر ما يهدد ذلك الأمن ليست القنابل النووية التى يصعب استخدامها وليست الصواريخ المتطورة التى تؤتى أثرا محدودا فى النهاية.. وإنما الأخطر هو الهواء الفاسد، والماء الفاسد، والغذاء الفاسد.

القضية حياة أو موت.. وعلى الاعداء أن يتحدوا بلغوا ما زرعوه فيما بينهم من حواجز.. يغمضوا الطرف عن حدود صناعية دسموها على مدار التاريخ.. واليوم يرفعونها طواعية من أجل الانسان. أصل الأرض ومحور الحياة.

**محمود المراغى**

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

# علماء البيئة يصفون سياسات بوش بالازدواجية

□ واشنطن ـ أ.ب:

هاجم علماء البيئة ومسئولو منظمات حماية البيئة الدولية الرئيس الأمريكي جورج بوش، وقالوا إن سياساته تتسم بالازدواجية فيما يتعلق بمسائل حماية البيئة.

وكان الرئيس الأمريكي جورج بوش قد أعلن أمس الأول أن الولايات المتحدة ستخصص ١٥٠ مليون دولار كاعتمادات إضافية لتوجيهها لأنشطة حماية البيئة.

وقال نائب رئيس وهو أحد المسئولين في مجلس الدفاع عن الموارد الطبيعية إن محاولة الرئيس الأمريكي لمساعدة العالم الثالث هي محاولة الظروف أشبه ما تكون بإرسال بوفوسلافيا القوات حفظ السلام إلى الشرق الأوسط!

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

عشية المواجهة الكبرى:

# المجموعة الأوروبية تبدأ الهجوم على «الفتى الأمريكى المدلل»

□ ريو دى جانيرو ـ وكالات الأنباء:

قبل ساعات من افتتاح «قمة الأرض» وقع ٢٦٤ مليار مفكر من بينهم ٢٠ من حائزى جائزة نوبل على نداء يحذرون فيه رؤساء الدول والحكومات المشاركين فى المؤتمر من الدمار الأعمى من البيئة، وهو الأمر الذى قد يوقف كل تقدم وتطور.

وأكد الموقعون على النداء أنهم مقتنعون بأهداف «قمة الأرض» ويعتزمون المشاركة فى الحفاظ على الميراث المشترك للبشرية، إلا أنهم أبدوا قلقهم من ظهور رؤى جديدة يمكن أن تضر بالتنمية الصناعية والاجتماعية.

فى الوقت نفسه هاجم لورينز بريتكوورست مفوض المجموعة الأوروبية لشئون البيئة الموقف الأمريكى الرافض للتوقيع على اتفاقيات حماية البيئة، وقال إن هذا الموقف يمكن أن يحدث انقساما فى العالم الصناعى فى وقت هو فى حاجة لإظهار قيادته للعالم.

وأضاف برايكوورست فى مؤتمر صحفى أنه على الدول الغنية أن «تنظف فناءها الخلفى» أولا إذا كانت تريد من دول العالم الثالث أن تتعامل مع اجراءات حماية البيئة بشكل جدى.

وقد تصاعدت حدة الانتقادات للولايات المتحدة، التى وصفت بأنها الفتى الشرير فى أوساط الوفود المشاركة وعلماء البيئة فى أعقاب رفضها التوقيع على اتفاقية حماية الحياة البرية. وقال أحد رؤساء الوفود إن الولايات المتحدة لا تعطى الأمر الاهتمام الكافى والذى يتناسب مع وضعها، وهو ما يهدد بعدم نجاح القمة.

ومن جانبه أكد الرئيس الأمريكى جورج بوش أن الولايات المتحدة ستذهب إلى قمة الأرض حاملة سياسة بيئية جديدة، وأضاف.. سنذهب إلى ريو دى جانيرو ونحن قادة العالم، ليس فى مجال بحوث البيئة فحسب، وإنما فى مجال العمل البيئى.

وأشار الرئيس الأمريكى جورج بوش إلى أن رفض الولايات المتحدة الموافقة على وضع سياسات متشددة لحماية البيئة يأتى خشية أن يؤثر ذلك على الاقتصاد، وأن يؤدى إلى فقدان مزيد من الأمريكيين لأعمالهم.

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

# دائرة الضوء

## كوكبنا المشترك!

اجهضت خلافات الدول الصناعية الغنية مؤتمر الأرض قبل بدايته.

فبعد أن كانت الآمال معقودة على اجتماع وفود ١٨٥ دولة لإيجاد حلول حقيقية لمشكلات البيئة التي خلقها الإنسان بسوء استخدامه لمواردها، ينتظر أن يتحول المؤتمر إلى اجتماع إعلامي ضخم يتباهى فيه رؤساء الدول الغنية باتجاهاتهم البيئية المتقدمة لكسب المزيد من الشعبية والمزيد من الأصوات أحيانا في حالة الرئيس الأمريكي بوش.

إلا أن الدول الغنية — دول الشمال — اكتشفت أن الأمر سيتعدى مجرد التقاط الصور وزيادة عدد الأشجار المزروعة في بلادهم أو تركيب أجهزة حديثة لتقليل عوادم السيارات. فمنظمو المؤتمر كانوا يطمحون إلى توقيع اتفاقيات حقيقية وملزمة لدول العالم لحماية البيئة قد تتطلب تغيير نمط الحياة المترفة التي يعيشها مواطنو الدول المتقدمة كما يتطلب - وهو الأهم - مساهمة الدول المتقدمة بتكاليف تنظيف البيئة والتي وصلت تقديراتها إلى ١٢٥ مليار دولار في السنة.

وهكذا تحولت اتفاقيات المؤتمر - قبل توقيعها - إلى مجرد «كلام على ورق»، مما دعا أحد الوزراء في الهند إلى وصف المؤتمر بأنه معرض للإصابة «بالسكتة القلبية».

فاتفاقية المناخ التي تحاول الحد من غاز ثاني أكسيد الكربون في الهواء - والتي كانت تعتبر جوهرة المؤتمر - تعرضت لضغوط أمريكية ضخمة حيث إن الولايات المتحدة وحدها مسئولة عن ربع ثاني أكسيد الكربون في العالم. فرفض بوش أي التزام في الاتفاقية أو تحديد لمعدلات أو توقيت لخفض الغاز، وقال «نحن لن نقبل أن يدمر البيئيون اقتصاد الولايات المتحدة».

ومصير اتفاقية الكائنات الحية لا يزال غامضا حيث رفضت الولايات المتحدة التوقيع عليها ولا تزال الدول الغربية الأخرى تراجع موافقتها تجاهها، والسبب كما يقول الرئيس «البيئي» بوش إنها ستعطي الدول النامية كلمة قوية فيما يتعلق بالمعونات التي سيحصلون عليها.

وقد حاول بوش إرضاء معارضيه بأن أعلن زيادة دعم الولايات المتحدة لانقاذ الغابات بمبلغ ١٥٠ مليون دولار. فهو من ناحيته يريد كسب أصوات انتصار البيئة ومن ناحية أخرى لا يريد أن يخسر أصوات أصحاب المصانع والمزارعين الذين قد يتضررون من الاجراءات البيئية.

وكذلك فإن باقي الاتفاقيات حول نقل التكنولوجيا البيئية للدول النامية وإزالة المخلفات السامة لن تكون ملزمة لأنها تتضمن اتفاقا ضخما من جانب الدول الغنية في الدول النامية الفقيرة.

وهكذا فإن مبدأ «الملوث يدفع ثمن جريمته» الذي كانت الدول الغنية المتقدمة ترفعه شعارا لدعاياتها البيئية أثبت فشله.

وربما كان المعنى أن «الملوث» الفقير هو الذي يدفع أما الملوث الأساسي والغني فلا حرج عليه.

**ليس الحديدي**

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

## .. والامريكيون يردون: الليبرالية والاقتصاد الحر.

# . خط الدفاع الأول عن البيئة

□ باريس ـ مصطفى مرجان:

يأتي انعقاد مؤتمر «قمة الارض» في ريو دي جانيرو تتويجا لجهود كبيرة تمتد عبر العشرين عاما الماضية لتنبيه ساسة وحكام العالم إلى أن هناك بالفعل خطرا يهدد الارض.. ومع ذلك فإن اتفاق رؤساء العالم على الجلوس إلى مائدة المفاوضات لا يعني بالضرورة أن هذا المؤتمر سيؤدي إلى النتيجة التي يسعى إليها العلماء و«العقلاء» من سكان الارض وهي اقرار ما يسمى «بميثاق كوكب الارض»، هذا الميثاق هو مجموعة من المبادىء الأولية يفترض بعد اقرارها أن تلتزم بها الامم في سلوكها الاقتصادي والبيئي للحفاظ على كوكب الارض ولإنقاذه في حالة التدهور الفاجع الذي وصل إليه.

ما لم تكن هناك مفاجآت في اللحظة الاخيرة فسيفتتح المؤتمر دون جدول أعمال، وذلك أن المؤتمر التحضيري الذي عقد في أبريل الماضي بنيويورك انتهى دون أن يتوصل المجتمعون إلى تحديد النقاط المطلوب مناقشتها وطرحها للتصويت في قمة ريو دي جانيرو.. السبب في ذلك أن بعض الدول الصناعية الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة ترفض فكرة الالتزام الدولي بمساعدة دول العالم الثالث على مواجهة مشكلات البيئة وبخفض معدلات ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي كما ترفض من أساسها فكرة فرض ضريبة على الإنتاج النفطي، فكل هذه القيود عندما تترجم إلى أرقام تهدد بإثقال الصناعات الكبرى بنفقات سيكون لها اثر خطير على الإنتاج نفسه وعلى المنافسات التجارية بين الكبار.. من ناحية أخرى تعني هذه الالتزامات نقل بعض التكنولوجيات الحديثة إلى بلدان العالم الثالث وهذه أيضا مشكلة في علاقات الشمال والجنوب. لكن الصعوبات التي ستواجهها قمة الارض لا تختص بالبلدان الصناعية الكبرى وحدها، ففيما يختص بدول الجنوب يعني الحفاظ على البيئة تدخلات صارمة من قبل الدولة في مسائل حساسة منها على سبيل المثال لا الحصر تحديد النسل.

في نهاية الأمر فإن إنقاذ الارض من سكانها، إذا جاز هذا التعبير، يعني تغيير أنماط كثيرة للعلاقات الاقتصادية والاجتماعية في البلد الواحد كما يعني تغيير طبيعة العلاقات بين الشمال والجنوب وانتقالها من حالة التبعية إلى وضعية المشاركة.. في الحالتين يتطلب الأمر تغيير الترتيبات الهيكلية في المجتمع الواحد وفي المجتمع الدولي بما يعطي الاولوية للمجتمعات المدنية ومؤسساتها التي لا تتمتع حتى اليوم بسلطات فعلية كثيرة. هذه كلها أمور «ثورية».. ولأن العالم لم يعد يحتمل الطفرات الفجائية فليس هناك من سبيل للوصول إلى النتائج المرجوة ـ أي إنقاذ الارض ـ إلا من خلال العمل الدؤوب على المدى الطويل حتى يكون هناك إجماع كوني شامل على العمل المشترك للحفاظ على كوكبنا وما عليه.

### الدور المصري في قمة الأرض

ولا نغامر إذ قلنا أن قمة الأرض لن تنتهي إلى نتائج ولا يعني هذا الوقوع في التشاؤم بالضرورة، ذلك أن هذه القمة ليست إلا حلقة في مسيرة بدأت منذ عشرين عاما ومؤداها أنه ليس هناك تناقض بين التنمية الاقتصادية والحفاظ على البيئة. إن الافكار والمفاهيم تتطلب وقتا طويلا حتى تصل إلى العقول والافئدة. وقد وجدت هذه الفكرة طريقها في عديد من البلدان الصناعية الكبرى وأيضا في عديد من البلدان النامية. صاحب هذه المقولة هو العالم المصري الدكتور مصطفى كمال طلبة وكان قد طرحها عام ١٩٧٢ في مؤتمر ستكهولم للحفاظ على البيئة.. وإذا كانت البلدان الصناعية الكبرى هي التي أفيدت بها أولا «تنقية الماء والهواء وتخزين النفايات» فالأمر الذي لا شك فيه هو أن اجتماع رؤساء العالم اليوم في قمة الارض يهدف إلى اقرار ميثاق الارض ليس باعتباره حصيلة لمثل عليا كما كان الامر بالنسبة لإعلان حقوق الإنسان منذ قرنين بل باعتباره إمكانية إنشاء إطار جديد لسبل التنمية في العالم.

### ثلاث مشكلات بيئية ودراما سياسية

إذا كان علماء العالم ينبهون منذ أكثر من عشرين عاما إلى أن الارض وغلافها الجوي ثروة لابد من ترشيد استغلالها فالكوارث الطبيعية والمناخية بوجه خاص التي شهدتها الارض في السنوات الاخيرة هي التي دقت ناقوس الخطر وحثت رؤساء العالم على الاجتماع اليوم في قمة الارض.. ولعل أبرز هذه المشكلات هي:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اليوم

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٦

١ ـــ ارتفاع درجة حرارة الارض بسبب الانبعاثات الصناعية التي تختزل طاقة الاوزون العالمية المكونة من حرارة الشمس مما يهدد بكوارث مختلفة ومتنوعة اقلها خطرا هو ذوبان الجليد في القطبين الشمالي والجنوبي.

٢ ـ تناقص كميات المياه في مناطق العالم بسبب اختلال المواسم الطبيعية.

٣ ـ تناقص أعداد الأسماك في البحار بسبب التصحر والتلوث وسوء الاستغلال.

انها مشكلات متداخلة فاختلال نسب هطول الامطار في العالم بالزيادة او النقصان يرجع الى انكماش طبقة الاوزون الذي يرجع بدوره الى تزايد معدلات الانبعاثات الصناعية ناتج عن الافراط في استخدام المحروقات الحفرية والنفط بشكل خاص.

اما المشكلة الى الدراسة السياسية فتكمن في ان التغلب على هذه الاوضاع البيئية يتطلب اختيارات استراتيجية كبرى بين اطراف سياسيين يدافع كل منهم عن مصلحة الاقتصادية والتنموية.. على سبيل المثال هل تقبل الدول المشتركة في قمة الارض والتنمية المقبلة المستدامة للدول المنتجة للبترول مبدأ ضريبة عالمية؟ لكن فناك ما هو أخطر: يبرر لوتر مدير إدارة البيئة في منظمة التعاون والتنمية الاقتصاديين بقوله: «حتى تكون التنمية على المدى البعيد ممكنة يجب أن تقدم الدول المشتركة في قمة الأرض عدة اجابات سياسية تتضمن تحديد النمط في بلدان الجنوب وتشجيع النمو الاقتصادي كما ركيلد يتولون النمو مع التكلفة الاجتماعية والبيئية».. ولا شك أن مثل هذا القول اشبه بتمييز البلدان الفقيرة عن أي محاولة للخروج من دائرة البؤس.

الحاصل ان البلدان القادرة على حل هذه التناقضات هي البلدان الغنية التي تستطيع ان تدفع ثمن الحفاظ على البيئة وتنقية المياه والحفاظ على حيوانات الغابات والاشجار من غير ذلك مما يمكن ان ينظر إليه الفقراء على أنه بكماليات .. ولكن الحاصل أيضا أن هذه البلدان الغنية ـــ اوروبا الغربية المشترك وشمال اوروبا ـــ توصلت إلى حل هذه المشكلات بالتعاون مع بلدان اخرى مجاورة، فمن ابرز سمات مشكلات البيئة انها لا تشمل بلدا واحدا بل تشمل بمجموعات اقليمية ولا شك ان التعاون الاقليمي هو أحد الوسائل التي تمكن إلى حد ما ل مواجهة نفقات الحفاظ على البيئة.. لكن الأمر نفسه لا ينطبق على بلدان الشمال والجنوب فالانسانية لم تصل بعد إلى تضيع بمعنى ان الشمال والجنوب اقليمان يتبع كل منهما الاخر رغم أن العالم قرية صغيرة كما يقولون.

## الولايات المتحدة وحلقة صراع في ريو

إن المشكلة الرئيسية التي ستواجهها قمة ريو دي جانيرو تتركز في الخلاف القائم بين الولايات المتحدة من جانب وعديد من البلدان الاوروبية وبلدان الجنوب من جانب اخر. لقد صرح مسئول امريكي منذ يومين بأن بلاده وان كانت تقبل مبدأ ضرورة مكافحة العوامل المنتجة لثاني اكسيد الكربون فهي لا تقبل الالتزام بتقديم مساعدات جديدة للتنمية النظيفة في بلدان الجنوب وهو الهدف الذي تسعى الى تحقيقه معظم بلدان مؤتمر التعاون والتنمية الاقتصاديين.

إن الموقف من اجل مواجهة دعوى يمكن ان الخلاف هي هذه النقطة.. بعض المسئولين يرى أنه لابد من تجاوز هذا الخلاف حتى لا يفشل المؤتمر ويحتى لا تضيع المكاسب التي أمكن تحقيقها حتى الآن.. حقيقة الأمر أن الرفض الأمريكي اشبه بدرع مرفوع لصد اقتراح آخر لا تريد الولايات المتحدة أن يخرج رسميا في قمة ريو، وهو الاقتراح الخاص بفرض ضريبة على الإنتاج الفطني تستخدم حصيلتها في تطوير وتنمية نقل التكنولوجيا النظيفة إلى بلدان الجنوب.

قد يبدو الموقف الأمريكي مقنعا للوهلة الأولى ولكن لا يمكن تجاهل اسباب السياسة الداخلية الامريكية التي تجعله تتريا له من الصعب التفكير على مشكلة الثقوب وحدها فالحفاظ على البيئة جزء من برامج التنمية الاقتصادية التي يجب أن تعلمها في المقام الأول على المبادىء الليبرالية وحرية الاقتصاد.

الولايات المتحدة تسرى أنه لا يمكن الفصل بين التنمية الديمقراطية الحرة .. حتى في البلدان يسبل النمو.. وبين الحفاظ على البيئة.. هل عكس هذين من الدول الأوروبية ودول الجنوب التي تسرى ان الأوضاع الاقتصادية والبيئية في الجنوب من تجد حلا له يكرس الشمال جهودا كبيرة لإقامة الجنوب من عثرته.. وإذا كان لكل من وجهتي النظر أسباب وجيهة فالتحدي الذي ستواجهه قمة ريو هي إمكان أو عدم إمكان التوفيق والتنسيق بين هاتين النظريتين.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

قمة الأرض

# مواجهة كونية بين الشمال الغنى والجنوب الفقير فى البرازيل

## قمة ريو دى جانيرو.. أعقد من مؤتمر فرساى وأخطر من قمة يالطا وبوتسدام

## هل تموت قمة الأرض بـ «السكتة الطبيعية»

## .. أم يلتقى الطرفان فى منتصف الطريق؟

تقرير خاص من إعداد القسم الخارجى:

تبدأ اليوم قمة الأرض أعمالها رسمياً، وتستمر لمدة اثنى عشر يوماً حتى الرابع عشر من شهر يونيو الحالى. والقضية الرئيسية فى هذه القمة التى لم يسبق لها مثيل هى مشاكل البيئة على الأرض.. ونحو الكوكب الذى سوف يرثه أطفالنا.. وهل ستكون لديهم حجرة يحرقون فيها لمحطة الميلاد.. وهواء نقى يتنفسونه.. وطعام صالح يقتاتون به؟

«قمة الأرض» التى تنعقد فى ريو دى جانيرو - أكبر مدن البرازيل - سيحضرها أكثر من مائة من قادة العالم ونحو ثلاثين آخرين من العلماء والدبلوماسيين والفنانين وغيرهم لمناقشة مستقبل كوكب الأرض وإمكانية حل مشاكل البيئة على المستوى العالمى فى كل دولة.

وتتساءل مجلة «تايم» الأمريكية فى عددها الأخير.. هل الدول التى ستحضر قمة ريو دى جانيرو خاصة الولايات المتحدة الأمريكية، سوف تظهر من الشجاعة والبصيرة والقدرة القيادية، مايكفل حماية الأرض من الأجيال القادمة؟

إن الإجابة عن هذا السؤال ليست مؤكدة.. ومع ذلك يبقى هناك الأمل فى أن يحدث مايريد.

وتقول الأنباء إن صف الرؤساء الذين سيحضرون قمة ريو دى جانيرو سوف يشمل رئيس الوزراء البريطانى جون ميجور والرئيس الفرنسى ميتران، والمستشار الألمانى هيلموت كول ورئيس الوزراء الياباني كيتشى ميازاوا، وكذلك الرئيس الأمريكى جورج بوش الذى قرر أخيراً حضور هذه القمة. كما سيحضر ملك لاوى لأول مرة ملك التبت على رأس وفد من الكهنة والفنانين والرحالين المتنمين إلى تيار الخضر فى العالم. وسيمثل مئات القادة الوطنيين من فلود امريكا إلى قبائل ماليزيا مصالح شعوب العالم التى تعيش على الفطرة. وسوف يتجمع عشرات الألوف من الديبلوماسيين، والعلماء، وانصار البيئة، والمفكرين، والنساء، والصحفيين، والسماح وغيرهم فى عشرات المعاقل سواء داخل الصالات المغلقة أو فى الهواء الطلق ليحضروا نحو ٤٠٠ اجتماع رسمى وغير رسمى. كما سيقام على هامش القمة معرض كبير لتكنولوجيا حماية البيئة، ومناظرة علمية، واجتماع لعمد المدن الكبرى فى عالم اليوم.. وفى نفس الوقت ستحضر من التزويج سلفيتة على غرار سمان «الفايكنج» الذين كانوا يصطدون فى القرن التاسع الميلادى حاملة رسائل الدول العظمى من كل أطفال العالم.

وإذا كان الحجم والطموح مما يقاس النجاح فإن مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية الذى سينعقد غداً فى ريو دى جانيرو سوف يحصل على كل الجوائز إن هذا المؤتمر الضخم الذى يقال عنه أنه أكبر وأهم مؤتمر على الإطلاق لمناقشة مستقبل كوكب الأرض والذى أستغرق الإعداد له عامين كاملين سوف يكون كما تقول مجلة «تايم» - أكبر واعقد مؤتمر عالمى تم عقده.. إنه أكبر من القمامات الضخمة التى سبق أن عقدت فى فرساى ويالتا وبوتسدام.

إن تلك القمم قد أزالت امبراطوريات ورسمت حدوداً جديدة وأنهت حروباً عالمية ولكن جدول أعمال «قمة الأرض» يتضمن ماهى أبعد من ذلك.. انه ليس مخصصاً لمواجهة المشاكل البيئية الملحة فحسب، بل لبناء من سحورة الأرض يحتى التصحر، وإنما أيضاً لمواجهة الفقر والتخلف، وقد أسفرت الاجتماعات التمهيدية التى عقدت فى نيويورك واستمرت خمسة أسابيع وانتهت فى الشهر الماضى من ٢٤ مليون صفحة من الوثائق. وهذا يعتبر - كما يقول سوزيس سترونج خبير البترول الكندى الذى يلعب دور السكرتير العام والمنظم لهذه التجمعات - عملاً هرقلياً جداً بكل المعايير.

وبعد ذلك فإن النجاح ليس مؤكداً بعد لقمة الأرض التى قد تكون علامة تغير مجرى التاريخ وتعيد تنظيم العلاقة بين أمم العالم. ليس فقط فيما بينها وبين بعضها البعض وإنما أيضاً فيما بينها وبين البيئة كما انها يمكن أن تتحول أيضاً إلى كارثة دبلوماسية وأت حجم هائل تعمل الفجوة بين البلدان الصناعية وبين البلدان النامية ولاسيما الإمتناكس فقضية الدفاع عن البيئة العالمية.

لقد تغير العالم بشكل جوهرى منذ قمة الأرض الأولى عقدت منذ عشرين عاماً مضت فى العاصمة السويدية ستوكهولم. لقد حركت هذه القمة جبهتان حوارات واسعة بين جماعات البيئة فى الغرب وورزارات البيئة فى نحو ١١٥ دولة وهضت فى خلال الحرب الباردة حينما كان كوكب الأرض منقسماً إلى معسكرين متنافسين هما الشرق والغرب، وبمعنوها إلى العمى وسباق التسلح النووى بينهما، ومع انهيار الكتلة الشرقية وانتهاء الحرب الباردة حدث تغير أساسى من محاور القوة فى العالم. والهوم أصبح الانقسام العالمى الرئيسى - خاصة فى مجال قضايا البيئة - ليس بين الشرق والغرب وإنما بين الشمال الذى يضم أوروبا وأمريكا الشمالية والبابان وبين الجنوب الذى يضم الكثير

# للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية . وبرغم توالجم تهديدات الدمار النووى فإن العالم لم يصنع معدل قلق تعرضنا للقلق .

ففى حين يوجد معظم التقدم فى مجال البيئة فى بعض الدول على مستوى فردى نجد أن حالة البيئة العالمية فى مجموعها أخذت فى التدهور. وتقول مجلة «بيزنيس ويك» الأمريكية فى عددها الأخير أن حالة تلوث الهواء التى كانت تقصد أساسا فى قمة سنوكهولم قد ازدادت سوءا بشكل ملحوظ فى معظم المدن والأكثر إذا أخذنا فى اعتبار ازدياد أعداد السكان بالتقريات التى تحدث فى الثلاث العشرين الأخيرة . فمنذ عام ١٩٧٢ وحتى الآن تضاعف تماما أو أكثر فى بعض المدن الأخرى مثل كلب الأوزون ١٩٧٢ . وفى مساحة تساوى نحو ٢٠٠ مليون هكتار من الغابات منذ عام ١٩٧٢ وفى مساحة تساوى نحو ثلث مساحة القارة الأمريكية. كذلك فإن فلاحى القارة الأمريكية قد فقدوا خلال نفس الفترة نحو ٥٠٠ مليون طن من سطح التربة وهى كمية تساوى كل عطاء التربة فى الهند وفرنسا مجتمعتين . أما المجيرات والأنهار وحتى البحار فقد تحولت إلى مصاب للصرف الصحى والنفايات الصناعية كما أن عشرات الآلاف من الأنواع النباتية والحيوانية التى كانت تشاطرنا الحياة على كوكب الأرض فى ١٩٧٢ قد اختفت تماما أو هى فى طريقها إلى الاختفاء .

والفكرة التى تختفى وراء قمة الأرض هى أن انتهاء توترات الحرب الباردة إلى جانب الاهتمام المتعاظم بهذه الأزمات البيئية المزايدة يقدمان فرصة نادرة تدفع الدول إلى النظر إلى مسألو أبعد من مصالحها الوطنية الضيقة والمحافظة على بعض التغييرات الأساسية فى النماذج من البيئة. ولابد أن تكون قمة الأرض واضحة . فالدول المتقدمة أو المتحالة أو المتأخرة عادت على نمط حياة يقوم على استهلاك نصيب غير عادل من الموارد الطبيعية وبالنسبب فى الجزء الأكبر من التلوث العالمى، كما أن كثيرا من الدول النامية فى الجنوب تقوم من جانبها باستهلاك الموارد التى لايمكن تعويضها من أجل سد احتياجات سكانها الذين يتزايدون بسرعة فائقة، وكلا النصيحتين تقف فى مقدمة من يدرس دول الكتلة الشرقية المطلة التى تسببت وحدها بعدم كفاءتها للثروة الصناعية فى بعض من أسوأ الكوارث البيئية التى تم يسبق أن شاهدوها العالم.

والحل على الأقل فى خطوطه العريضة واضح هو الاخر. فامم العالم ينبغى أن توقف هذه الممارسات التى تدمر بها بنفسها بيئتها لصالح ما يطلق أنصار البيئة أن يطلقوا عليه اسم التنمية المستمرة والمتجددة . فالمحصول المؤهل للبقاء والمتجدد هو محصول يدير نمو الاقتصادى بطريقة لاتسبب دمارا للبيئة على نحو لايسمح فيه للمشاكل أن تراكم إلا بهذه المتطلبات الاقتصادية والاهتمامات البيئية يلبى احتياجات الناس دون المساس بإمكانات الأجيال القادمة. والعقبة الرئيسية أمام التنمية المستمرة والمتجددة فى كثير من البلدان هى الهيكل الاجتماعى الذى يعطى معظم الثروة القابلة للاستغلال فى أيدى قلة صغيرة من الناس فيها ويقول بالتحديد مزيد معهد دتاوه لايحاث الطاقة فى تورنتو إن الشخص الذى لايضمن ويجعله القادرة لن يكون فى مقدوره أن يصغى إلى مخاصرات عن حماية البيئة . وسيكون فى نظر أبناء الشمال من السهل الكوارث البيئية . وهى قصة لاسوار الغابات من اجل تمويل المشاريع التى لم تنبأ بتم بيعه ليستخدم كوقود فى عمليات التطوير مع عدم وصول أغلى عمل لاوكالة من سوى الناس الذى لايملون لهم وتسويل أسامهم للأوتراث لا يهتد الصورة إلى أن تتحطم الحواجز التى تبقى هؤلاء الناس فترة تحت وطأة حروب التحرير والثورات الاجتماعية للبقاء فى نهاية قرن لن تتحطم تحت تحدى الدمار عن البيئة . ويجاب ذلك فإن مخاصر عدم الاستقرار فى كل من حدة تحدى نفسها هذا العالم فى كل قمة. فمعظم ثروات العالم مركزة فى الشمال. ويقول تشى بوكلتو مندوب مالزيا إلى جماعة أصدقاء الأرض. الحقيقة أن هناك عالم كثيرة من كوكبنا وليس مجرد عالم واحد. عوالم الأغنياء وعوالم الفقراء وبرى الجنوب أن عوالم الاغنياء بانماط أسفولكها المبهرجة التى تتضمن الغابات الكثيرة والثلاجات وغيرها فى نفس الوقت المشكلة . فانت ـ كما يقول الرئيس البرازيلى فرناندو هنريكو كاردوسو ـ لا تستطيع أن تحصل على بيئة صحيحة للكرة الأرضية فى عالم غير عادل اجتماعيا.

ويرد على ممثل ديبلوماسى للولايات المتحدة فى المباحثات التحضيرية لقمة الأرض قائلا إنهم يريدون أن يقرأ على كاهلنا إحساسا جماعيا بالذنب لأننا استأنا أن نوفر لشعوبنا مستويات أفضل من المعيشة.

وإذا تقدمنا خطوة فسنجد أن الأمر هو أمر التفوق . الشمال لديه نقود والجنوب يفتقر اليها وقيام التنمية المتجددة لن يمكن حدوثه إلا إذا انتقلت بعض ثروة الشمال إلى الجنوب. وحتى الآن فإن دول الشمال الصناعية معتدة عن عمل ذلك بالقدر الكافى من الصخاء فى فلس مارس الماضى صدرت البرلمانات المتحدة تقديم ٧٥ مليون دولار كمعونة للدول الأقل من استخدام البرلمانات التى تخزيه من درجة حرارة الأرض وهناك أنباء عن احتمال إسقاط ٤ مليارات من ديون العالم الثالث حتى

أرض زراعية محتملة، ومصدراً للاخشاب والفحم غامة الانواع النادرة من الاخشاب التى تباع بأثمان عالية فيما وراء البحار وتمثل دخلاً جيداً للدولة.

وقد حاولت ادارة الرئيس بوش أن تجعل من قضية المحافظة على الغابات قضية رئيسية ولكن الدول النامية ردت على ذلك بعنف حينما طالبت بتطبيق نفس المبدأ على الغابات الموجودة فى العالم الصناعى فالاولى فحمها أو الاستفادة منها على أى نحو إلا كوسيلة لامتصاص غاز ثانى أكسيد الكربون وتنقية الجو منه وهناك قضية أخرى ستكون بمثابة الناصر المالى فى قمة ريو دى جانيرو وهى قضية السكان. ورغم أن التحكم فى النمو السكانى لن يؤدى فى حد ذاته إلى حل مشاكل العالم إلا أن استمرار النمو فى أعداد البشر، والزيادة فى معدلات مايستهلكونه لن يتيح للمكاسب الاخرى التى تشار كتها كوكب الارض فرصة البقاء وستزداد احتمالات حدوث كارثة للحياة الانسانية ذاتها. وبعد مناقشات عديدة قرر المفاوضون حول قمة الارض أن يتضمن إعلان ريو دى جانيرو الذى سوف يصدر عن هذه القمة بضع عبارات تشير إلى مشكلة السكان كخطر يهدد البيئة، وتدعو دول العالم إلى اتباع السياسات السكانية الملائمة.

والمشكلة الحقيقية أن الذين كانوا يشتركون فى الاعمال التحضيرية لقمة الارض لم يكونوا يعملون فى عالم بلا معتقدات جامدة. فهم حينما يطالبون بخفض معدل المواليد تواجههم الاحتجاجات الدينية من الكاثوليك والاصوليين فى كل مكان. ومن المفارقات الغريبة أن أنصاء سامعين الفرى الذى تقف ضد تنظيم الاسرة بأثارة حفيظة هذه الفرى ضد مبالغاتهن أن طلب الحقوق والحريات التى لايمكن أن تتطبقها الثقافات المحافظة السائدة فى العالم النامى.

ولعبء الضغط فوق عدم اعتبار قمة الارض بقضية السكان قد يفسد أى نقدم يمكن أن نحرزه فى المجالات الاخرى لحماية البيئة. فقد تنبأ صندوق السكان التابع للأمم المتحدة فى عام ١٩٨٠ بأن عدد سكان العالم الذى يبلغ الان ٥,٤ مليار نسمة سوف يستقر خلال مائة عام عند رقم ١٠ مليارات نسمة. ولكن التقديرات الجديدة للزيادة السكانية تشير إلى أن هذا السكان سوف يزيد فى عام ٢١٥٠ ليصبح نحو ١٢ مليار نسمة وهو الامر الكفيل بافساد أية خطط لحماية البيئة خلال القرن القادم. وعلى أية حال فإذا جاز القول إن الجنوب يضم شعوب المستضعفين فى الارض وإن الشمال يضم الشعوب التى تستغنم بأعلى مائق ممكنة كوكبنا من ملذات فإنه من حسن الحظ أن أهل الشمال لم يتمكنوا من التكتل تماما حول الجنوب فقد ظهرت أيضاً خلافات بين دول الشمال الغنى وبعضها البعض. فالأمم الاوروبية تحت ضغط حركات الضغط الشعبية فيها تجد نفسها مضطرة إلى اتخاذ مواقف متقدمة بشأن قضايا البيئة، ولكنها لم تعمل بعد على تعديل قوانينها التى يحرم تلوث البيئة. أما الدولتان اللتى تبدو فى صورة عدو البيئة رقم واحد بسبب ممارساتها ضد المعتقدات فإنها تحاول أن تقدم نفسها فى قمة الارض كقائد للدعوة إلى حماية البيئة وتظهر الاخرين بمظهر الطرف المقصر فى هذه القضية.

وعلى العكس من ذلك ستجد أن دول الكتلة الشرقية السابقة قد تم تهميشها ليس فقط بسبب الصعوبات التى تواجهها حالياً فى مجال الانتقال من الاقتصاد المخطط إلى اقتصاد السوق ولكن أيضاً لأنها مستبعدة الان من أى دور لها فى مجال قرارات البيئة تتشور من بولندا شمالاً إلى بلغاريا جنوباً إلى الاتحاد السوفيتى فى أقصى الشرق حيث لاتزال هناك - كما نعلم - آثار كارثة تشيرنوبيل.

أما الولايات المتحدة أغنى الأمم وأكثرها تلوثاً أو تسبباً فى تلوث البيئة فإنها تحول دون حدوث تقدم حقيقى فى قضايا حماية البيئة من التلوث. صحيح أن أمريكا تقدم حكومة الرئيس بوش باعتبارها أكثر الحكومات الأمريكية دفاعاً عن البيئة ولكن المقربين الأمريكيين فى مباحثات قمة الأرض لايريدون الخروج كلية عن حدود الامر الواقع ويرفضون فى نفس الوقت تمويل المواطن الأمريكى أو الاقتصاد الأمريكى أية أعباء إضافية من أجل عيون قضايا حماية البيئة من التلوث.

لقد أعلن المستشار الالمانى هيلموت كول أن قمة الأرض ستكون الهرب إلى الفشل منها إلى النجاح بسبب التباين الشديد فى وجهات النظر بين أطراف هذه القمة وأعلنت الخارجية الأمريكية أنه إذا تصور إبناء الجنوب الفقير أنه سيتعين على الشمال الغنى أن يدفع وحده فاتورة حماية البيئة العالمية من التلوث فإن هذا سيكون هو الوهم بعينه. وهذا يجعلنا نعيد إلى الاذهان أن قمة الأرض ستكون - بحق - هى المواجهة الكبرى بين الشمال والجنوب، ولكنها على أية حال مواجهة غير مسلحة ويمكن الوصول فيها إلى حلول وسط تسكن مخاوف العالم من الكوارث البيئية المتمثلة إلى حين الوصول إلى حل حقيقى لها خلال الاجيال القادمة.

المصدر : الرياض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

# قمة الأرض

## تبدأ في ريو دي جانيرو اليوم

## أكثر من ١٠٠ رئيس دولة وحكومة يبحثون التهديدات التي تتعرض البيئة

### ارتفاع درجة حرارة الأرض «ثقب الأوزون» .. والتلوث البيئي على رأس جدول الأعمال

منات الملايين يهددهم التلوث في جميع أنحاء العالم

المواجهة المحتملة بين الشمال والجنوب تهدد بإفشال المؤتمر

والمعلوم كما يقول المؤلفون الثلاثة، يتمثل في ثورة كبرى على مستوى القوة الصناعية التي غيرت وجه العالم اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

ويضيفون . ان الكارثة يمكن تفاديها بتحلي جذري في مواقف الجميع من الاغنياء الاثرياء وحتى الفقراء. ويرفضون المؤلفون الفكر الاقتصادي التقليدي مقترحين اتباع مجتمع التقارير عن عناصر الاخضرار حيث تقرض قيود على مستويات الانتاج وعلى توزيع الناتج بشكل متساو.

فمن شأن مثل هذا المجتمع الا يسمح بدوام انماط التوزيع الحالية عبر المستويات، وان يسمح بقيام باستمرار النفوذ.

هذه هي الافكار التي من اجلها تنطلق اليوم قمة الارض في البرازيل ليبحث كيفية مواجهة المخطر المتهددات التي تواجه البشرية وكوكب الارض.

## ارتفاع حرارة الأرض

ومن ابرز هذه المشكلات . مشكلة ارتفاع درجة حرارة الارض او الاحتباس الحراري الذي تتم اعتمادا عاليا واسع النطاق بوصفها التهديد الرئيسي لبقاء البشرية.

ويتفق معظم الأمم المتحدة اليهما والتنمية الذي يفتح اليوم الاقتراض الخاص من البنك الدولي بفوائد منخفضة ولا يدعم عن طريق اطلاق غاز ثاني اكسيد الكربون في الجو.

ويعني هذا الاقتراض ان البنك يستخدمه من اكثر مما يجب من الطاقة الناتجة عن احتراق الفحم والبترول واحد انواع هذا الاحتراق يطلق هو غاز ثاني اكسيد الكربون، ومع أحد الغازات التي يقال العلماء انها تسبب احتباس الحرارة في الغلاف الجوي لكوكب الأرض.

والغازات التي تسبب الاحتباس الحراري تتراكم في الجو وسوف تتضاعف في القرن القادم، ويسيطر لها البر كبير على سكان كوكب الأرض.

ومن المصوب ان الدول الصناعية وعلى راسها امريكا، هي اكثر الدول التي تساهم في زيادة ظاهرة الاحتباس الحراري من جراء الغازات المنبعثة من السيارات والمصانع.

ويؤكد العلماء انه يتعين على البشر ان يتطرقوا الى هذه المشكلة بجون المشاهم حيث سيتضاعف مستقبلا بمعنى هذه الغازات..

ويتجدر الاشارة الى ان هذه هي المرة الأولى منذ مائة وستين الف سنة التي تحدث فيها تغيرات ملموسة في المناخ.

ويرى بعض العلماء ان الظواهر الطبيعية ايضا لها الرغبة في ظاهرة الاحتباس الحراري، فالقمر تغير كتلتها قليلا مما يغير من حركة الأرض، كما ان اتجاهات الغازات البركانية يعكس ضوء الشمس وكل هذه الظواهر تتفاعل مع مرور الزمن وتحدث تقلبات في المناخ.

ويقول مارتل اوين مايرز، وهو عالم أمريكي .. انه خلال المائة سنة القادمة سيوسيع العالم البشري وتراكم الغازات التي تسبب احتباس الحرارة اكثر الدوامل أهمية..

## سيناريو مخيف

ويتوقع العلماء انه اذا ارتفعت درجة حرارة الأرض كما هو متوقع بمقدار اربع درجات وتصف الدرجة المئوية خلال القرن القادم، فان مخصوب البحر سيرتفع حوالي ثلاثين سنتيمترا، وستذوق الفيضانات سلسلة وأسعة من البلاد.

ويرى بعض العلماء ان البحر سيرتفع الاقل جزيرة او نحو ذلك التي تتكاف مئة دولة جزر المالديف، وان الفيضانات ستدمر مساحات واسعة من الأرض في بنغلاديش، أما في المانيا فان السدود ستضطر الى رفع المستويات المرتفعة لمياه البحار.

هذا هو جانب من السيناريو الذي يرسمه علماء المناخ نتيجة لمضوق الاثر المخيفي والاحتباس الحراري، وليحدثوا ذلك ان لاحد يستطيع بعد ان يجزم بالدى الذي ستبلغه درجة حرارة الأرض عندما ترتفع..

ولاجنب حدوث الكارثة، ينادي الخبراء بتوقيع معاهدة ملخلية لتنظيمية ملزمة وذلك لمقابل قمة الارض التي تبدأ اليوم في ريودي جانيرو.

ويأمل ان يكون مفهوما انه بدون حدوث ظاهرة الاحتباس الحراري بصورة طبيعية ما كانت المياه على الارض ممكنة للسريا فأنواع معينة من الغازات مثل ثاني اكسيد الكربون والميثان والبخار تقوم على ارتفاع حال لحرل سطح كوكبنا مقام الحرام الزجاج في الصوبة الزجاجية. هذه الانواع تسمح الأشعة الشمس الخروج الى أعلى بعد ان تسخن الأرض ولكنها تمنع الحرارة المتولدة من الأرض من الخروج الى أعلى عبر الغلاف الجوي..

وهذا يفسر لنا كيف ان درجة الحرارة على كوكب الأرض تبلغ في المتوسط ١٥ درجة مئوية تحت الصفر. غير ان البشر يضاعفون من هذا الاحتباس الحراري الطبيعي بانتاج الغازات الدافئة مثل ثاني اكسيد الكربون . والنتيجة هي ان حرارة ذلك الكوكب آخذة في الارتفاع.

## ثقب الأوزون

المشكلة الثانية التي تنتهم على اجراء مؤتمر قمة الارض في ريودي جانيرو، والذي وصف بانه اكبر تجمع سلمي في ظل النظام الدولي الجديد، هي ما يعرف باسم ثقب الأوزون.

فقد اصبح الأوزون حجبا وهميا غامضا ومثيرا للفضول في الاخبار التي تنهال بسائل الاعلام المقروء والمرئية والمسموعة ويشكل يومي تقريبا..

وبالرغم من استقرار هذا الاكتشاف، كمسألة علمية يجري التعامل معها على هذا الاساس، الا ان جدلا علميا قد ثار حول وجوده، وفي كل الاحوال فان ثقب الاوزون هو أول من يوجه اليه الاتهام في أية تغيرات بيئية تنتاب كوكب الأرض.

وقد بدأت حكاية الأوزون عندما لاحظت الهيئات العلمية العاملة في القطب الجنوبي عام ١٩٧٩ أن شاكلا ثر تخالصا في غلاف الأوزون وقد اكتشف الذي يشكل سرعلم تسبك الفضيلة في الغلاف المكونة الغلاف الجوي، حلقة تحمي الحياة على سطح الأرض من أضرار الاشعاعات الكونية وهي الأشعة فوق البنفسجية.

واتسع الثاكل ليشمل كل اجزاء العلماء عام ١٩٨٤ ثم الى الغرب، وارجعوا ذلك الى استخدام الانسان على مدى يوم الفرن المنقضي وبكثافة في حياته اليومية لمواد كيماوية تساعدت الى طبقات الجو العليا لتشق طبقة الأوزون، وهكذا أصبحت العملة على الأرض تجري تحت مظلة لا تؤثر السماء الطبيعية..

وان الدراسات الاخيرة اعتبرت ثقب جنوبي الباسفيك والقطب أوراجوب الشعر الدائم من الفضاء، شكك علماء آخرين، وعلهم امريكيين، في حكاية الأوزون والثقب من أساسها..

ومن المهم هؤلاء العالم الدرنسي نازييف الذي طرح منذ عامين رايا مايزن ويسلطق طمي مقنع من الثلجية الشكلية على الأقل حسب تعقيب بعض الباحثين..

ومن البداية يرفض نازييف اعتبار ثقب الأوزون كشيئا علميا جديدا، فهو يصفه بانه «ثقب فصلي» يظهر مرة كل ستة شهور ويعود منذ زمن سحيق الا ان اكتشافه لم تأخر بسبب القصور في الأجهزة التكنولوجية وليس لأي سبب آخر.

ويعزو هذا العالم نظريه يتساءل عن السبب في حدوث هذه الظاهرة في منطقة القطب الجنوبي بالذات دون غيرها من المواقع رغم ان

استخدام المذارات والمواد الكيماوية متشددة في العالم باسره.

وينظر علماء عن طبقة الاوزون خاصية حماية الانسان من الاشعاعات الضارة ويوضح ان الاوزون يوجد بنسبة جزء واحد من بين كل مليون جزء من عناصر الغلاف الجوي الاخرى، ومعنى ذلك ان الاوزون ليس عنصرا كباقيها في هذا الغلاف . وبالتالي فان وجود الثقب لا علاقة له بما يصيب الانسان .. وحتى على الفراض ان الاوزون هو طبقة حامية لذلك الاشعاعات، فانه لا يمنع في رأي هؤلاء العلماء الا نسبة ضئيلة للاشعة من هذه الاشعاعات التي تصل الى الأرض.

واصاب العالم الفيزيائي الاسباط العلمية بصدمة أشد عندما أعرب عن اعتقاده بان الهدف من كل هذه الضجة حول ثقب الاوزون يرتبط بمصالح فاتكة لشركات كبرى . وانهم هذه الشركات باختراع بديل للمركبات الكلورية للغاز، على شركات أخرى منافسة عن طريق تهويم منتجاتها بحجة ضررها على البيئة ثم الانفراد بمنتجات جديدة تحتكر بها الأسواق.

ويلقى هذا الافتراض قبولا اذا ما ربطنا بين آخر المقترحات لمذارئه لتكلل الاوزون بنصب عن تعليب ازرعتحديد او الغاء صناعات معينة. ويوضح ذلك جليا في تهزم المجموعة الاوروبية لاتجاه فرض ضرائب على انواع معينة من الطاقة واستخدامانها في مقدمتها البترول المستورد.

وقبل ان تهدأ الضجة التي اثارها المشككون حول نظريه الاوزون، صاد رواد الفضاء الامريكيون من رحلتهم على متن المكوك الاتلانتيس ، في ابريل الماضي بمعلومات تدعم أن للبراكين التي تطلق ثاني اكسيد الكبريتين والأتربة، تلعب دورا في ارتفاع درجة حرارة الأرض وتاكل طبقة الاوزون.

وحسمت الشواهد الجديد الجدل حول ظاهرة شاكل الاوزون، وجاءه أول هذه الشواهد من القطب الجنوبي حيث أعلن ريموند سميث، استاذ البحارالمة الامريكي ان ظاهرة تاكل طبقة الاوزون ابت ان وقف عند نهايات صخرية تقذف عليها اشكال رقيقة من الضباء البحرية .. بسبب المستويات المرتفعة من الاشعة فوق البنفسجية المنبعثة من ثقب الاوزون والتي تؤثر على الكائنات الحية في المنطقة القطبية..

وفي شباء، أعلن مسؤولو البيئة في ابريل الماضي ان الاعراض الاول لثقب الاوزون ظهرت في المانية فاصابتها بالعمى كنتيجة التهابات فيروسية في العين.. اما سكان شيلي فيستخدم معظمهم نظارات شمسية معينة لحماية أعينهم من الاشعة فوق البنفسجية خاصة في شهري اكتوبر ونوفمبر من كل عام.

## تلوث البيئة

المشكلة الثالثة امام قمة ريودي جانيرو تتمثل في ان العالم يعيش ازمة بيئية لا شكاك منها الا بتضافر الجهود الدولية لحماية البيئة ومواردها المتجددة الهواء، الماء، والارض.

فبيئة الأرض شهدت تدهورا خطيرا خلال السنوات القليلة الماضية بسبب فقدان التربة وتضاؤل مساحة الغابات وارتفاع مستويات التلوث وانهيار امدادات المياه.

فكل دقيقة يفقد البشر عشرة هكتارات من الأرض الزراعية المنتجة.

ويقول دعضاء مجلس طلبة المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة .. ان التلوث البيئي يهدد العالم وان هناك خطورة متزايدة لعملية شلل الشاطيء ان صرفي البحر الأبيض المتوسط من جراء قيام الدول الصناعية بتصدير مخلفاتها الى خارج حدودها عبر البحر الأبيض المتوسط.

واوضح ان طاهرة التدهور البيئي جارية على قدم وساق وان كل يوم يمر يؤدي الى تضرائض زهاء ٥٠ شرعا من أنواع النبات والحيوان، وان ضراء البيئة يؤكدون ان جميع المشاغل العليمية في الاقاليم المختلفة في جميع انحاء العالم ستتدفر في المقريب العاجل.

ويشير تقرير اعدده برنامج الامم المتحدة البيئة مؤخرا الى مضاغر تلوث الهواء وتلوث المياه والتصحر وفقدان التربة الزراعية بالاضافة الى تزايد معدلات التضر السكاني ويصفة خاصة في دول العالم الثالث.

واوضح التقرير ان ٣٥ الف طفل يموتون كل يوم وهم تحت سن الخامسة بسبب امراض يمكن الوقاية منها.

وان تغير المناخ قد بدأ بالفعل ومن النتائج المضفلة انخفاض حاد في الانتاج الزراعي في بعض المناطق وازدياد الجفاف خصوصا في الاقاليم الجافة وشبه القاحلة وارتفاع مستوى مياه البحار وتهديد المناطق الساحلية المنخفضة..

واكد التقرير ان العالم يفقد سنويا ٢٥ مليار طن من التربة الخوبة الخصبة بسبب عوامل التعرية مما ادى الى ارتفاع عدد الجياع في العالم من ٤٧٠ مليونا عام ١٩٧٠م الى ٥٥٠ مليونا عام ١٩٩٠م.

وحذر التقرير من ان ٩٠٠ مليون شخص يتعرضون للتلوث نتيجة تدمير البيئة.

## وثيقة معقدة

واوضح د. مصطفى طلبة، المدير العام التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة .. انه اصبح لدى المجتمع الدولي الان وثيقة خلال قمة الارض العالمية عن حماية البيئة في العقدين عامنا الباقيين منذ ١٩٧٢م وحتى العام المالي ١٩٩٢م.

وكشف د.طلبة عن ان التقرير يظهر ان حالة البيئة في العالم اليوم اسوأ مما كانت عليه في عام ١٩٧٢م بمراحل ازداد الخلل سوءا في الدول النامية بسبب الزيادة السكانية والتصنيع العشوائي الناتج من اختيار تكنولوجيات رخيصة وقديمة.

واشتلد طلبة أجهزة البيئة في الدول النامية قائلا: ان جميع القوانين الخاصة بالبيئة في صورة قوانين على الورق وانا تم تنفيذ أي منها يكون بشكل خاص، ويلتلس الدراسة المفوضوعية.

والمشكلة الكبرى التي تواجه قمة الأرض في ريوجاي جانيرو، هي تمويل البرامج الخاصة بحماية الأرض، والتي تشكك مئات المليارات من الدولارات حيث تواجه الأرض أكثر من ٢٧ مشكلة بيئية خطيرة.

والمشكلة الثانية تتحدد في التقرير العميق بين اغنياء الشمال وفقراء الجنوب، فالعالم الثالث يرى في انعقاد قمة الأرض فرصة للضغط على العالم الصناعي المتقدم من اجل المزيد من الاعانات والمساعدات الاقتصادية، ولهذا تم توسيع اجندة المؤتمر الى ما وراء قضايا البيئة المباشرة لتشمل ابادة مظاهر الفقر وتحرير التجارة الدولية والترصد في نقل التكنولوجيا من الشمال الى الجنوب.

وبالاضافة الى قمة الأرض في ريوجانيرو جانيرو، تعقد ايضا مؤتمرات موازية لمنظمات الصناعة والبيئة وهشكلة الفقر وحماية الغابات الاستوائية ومعارض حول تقنيات حماية البيئة.

المصدر : الرياض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

في كل من ساوباولو وكوريتيبا، وبيلوهوريزونتي، وساوجوزي دوس كامبوس..

ومن المثير للسخرية ان مدينة ريودي جانيرو التي تم اختيارها موقعا لاعمال قمة الارض تعاني من كثير من المشكلات البيئية على غرار كل المدن الكبرى في العالم الثالث التي تكاد تختنق بفعل النمو غير المنظم والتلوث والبؤس، فالمدينة - ريودي جانيرو - بها ٩٢٦ حيا فقيرا يعيش فيها ١,٥ مليون نسمة، وينقصها ٣٠٠ الف مسكن، وتلقي ٤٠٠ طن من المياه الملوثة يوميا في الخليج الذي تطل عليه، ولا تعرف ما تفعله بـ ٥٥٠٠ طن من النفايات التي تنتجها يوميا..

بالاضافة الى تلوث الهواء بأول اكسيد الكربون .. والبؤس في ريودي جانيرو يتسبب في عدد من المشكلات الاجتماعية والامنية الخطيرة مثل التسول والجريمة.. حيث سجل في العام الماضي عشرة الاف حادث سطو في باصات المدينة.

**كتب « المحرر السياسي:**

قبل عشرين عاما صدر كتاب بعنوان«حدود النمو» محذرا من ان البشرية توشك على استنزاف موارد الأرض وتسميمها الى درجة الافلاس..

وباع الكتاب تسعة ملايين نسخة، وكان له دوي هائل، وكان ايذانا ببدء عصر جديد من الوعي البيئي حيث اضطرت الحكومات للمرة الأولى الى مراعاة آثار قراراتها على موارد الأرض المتضائلة.

وقبل أيام أصدر ثلاثة من مؤلفي الكتاب تتمة له تحت عنوان «ماوراء الحدود» قائلين ان توقعاتهم السابقة تتحقق بالفعل، وان البشرية ربما كانت في طريقها لمواجهة مصير مؤلم.

ويقول الكتاب الذي صدر تهيئة لقمة الأرض التي تعقد اليوم في ريودي جانيرو بالبرازيل ويشهدها أكثر من مائة من قادة العالم ان استحواذ النمو الاقتصادي على اهتمام العالم يعد اخطر تهديد لكوكب الأرض..

ويقول مؤلفو الكتاب: دونيلا ميدوز، ودنيس ميدوز، ويورجن راندرز، وجميعهم من أساتذة الجامعات، انه على الرغم من تطور التكنولوجيا بالعالم وزيادة الوعي والاهتمام بالسياسات البيئية، فقد تجاوز استنزاف العديد من الموارد وأسباب التلوث كل حد معقول.. فلا يزال تعداد سكان العالم يهدد بتجاوز قدرة الأرض على اطعامهم، والصناعة تلوث الجو والبحار والبشر يعيشون بين ركام نفاياتهم، ومالم تحدث تغييرات كبرى في السياسات فقد تستنزف موارد الأرض في وقت مبكر من القرن القادم .. القرن الحادي والعشرين.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الرياض

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

## ١٣١ رئيس دولة يشاركون في مهرجان البريو البيئوي

# «قمة الأرض» تبدأ اليوم وسط شكوك حول النتائج

## انقسام أوروبي.. والولايات المتحدة ترفض اتفاقية حماية الكائنات

ريو دي جانيرو - المساء:

قبل أربع وعشرين ساعة من افتتاح قمة الأرض اليوم في ريو دي جانيرو وفدنا العديد من الدبلوماسيين وقادة البيئة بقلقها بسبب موقف الولايات المتحدة والتصدع الحاصل في الموقف الأوروبي حول مسائل بيئية أساسية.

المصدر : الرياض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

القرار الذي اعلنته واشنطن الجمعة الماضي بعدم توقيع الاتفاقية حول حماية الكائنات النباتية والحيوانية المختلفة وهي احدى اتفاقيتي الامم المتحدة المطروحة في هذه المناسبة لتوقيع الدول الاعضاء خيب ظن اوائل المؤيدين وعلماء البيئة الذين قدموا الى ريو للمشاركة في هذا الاجتماع الذي لم يسبق له مثيل. وقد قرر ١٣١ رئيس دولة وحكومة في الاجمال المشاركة في هذه القمة وهو رقم قياسي تاريخي على الاطلاق.

وكان ممثل المجموعة الاوروبية في هذا المؤتمر يان برنخورست المدير العام لشئون البيئة اول من عبر الاثنين الماضي في مؤتمر صحافي عن «خيبته» اثر القرار الامريكي.

وقال ممثل البرازيل في المؤتمر ان الولايات المتحدة ترفض الآليات المحددة في الاتفاقية حول تمويل وتحويل التكنولوجيا للحفاظ على مختلف الكائنات الحية لانها تخشى من نهب معلوماتها الخاصة بالتكنولوجيا المتعلقة بالكائنات الحية من قبل بلدان لا تأبه كثيرا باحترام حقوق الملكية الصناعية.

واوضح مصدر مقرب من البنك الدولي لوكالة (فرانس برس) ان واشنطن ترى انه ينبغي على الاسرة العلمية الدولية ان تقرر بشأن البرامج حول الكائنات الحية وليس البلدان بشكل افرادي.

وهناك موضوع اخر يثير القلق عشية انعقاد القمة وهو غياب موقف مشترك للمجموعة الاوروبية فبريطانيا اعلنت الاحد انها لم تقرر بعدما اذا كانت ستوقع ام لا على الاتفاقية وقالت مصادر مقربة من علماء البيئة ان فرنسا تتحفظ هي الاخرى بشأن توقيعها.

الى ذلك اعرب وزير البيئة الايطالي جيورجيو رونولو عن اسفه ان تصل المجموعة الاوروبية الى قمة ريو مشتتة واكد في الوقت نفسه تضامنه مع المفوض الاوروبي لشئون البيئة كارلوس ريبيا دي سانيا الذي قرر عدم الذهاب الى ريو لانه «يؤمن في سياسة بيئوية مرتكزة على وقائع والتزامات وتحقيقات وليس على كلام جميل».

اما الموضوع الذي من المحتمل ان يثير خلافا كبيرا فهو قيمة المساعدة التي سيكون الغرب مستعدا لمنحها من اجل التنمية البيئوية «الدائمة» لبلدان العالم الثالث.

واذا كان الامين العام للمؤتمر الكندي موريس استروينغ قدر الاحتياجات بـ ١٢٥ مليار دولار من الآن حتى العام الذين فان المصادر الاكثر جدية

المصدر : الرياض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

## ١٣١ رئيس دولة يشاركون

خاصة مصادر «غلوبال انفورميكنت فاسيليتي» البنك الدولي ترى ان البلدان الغنية قد تعد اثناء قمة ريو بمنح ثلاثة مليارات دولار كحد اقصى.

وقال ممثل احد الوفود الاوروبية لوكالة (فرانس برس) «انه مبلغ متواضع لكن من شأنه ان يساعد على بدء العمل واعادة تحريك مساعدة مخصصة للتنمية تبلغ قيمتها القصوى ٥٥ مليار دولار منذ سنوات عدة».

وعشية القمة، اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش ان بلاده ستساهم بشكل اكبر في حماية الغابات في العالم.. واقترح مضاعفة المساعدة الدولية الى البلدان النامية لحماية الغابات من (١,٢٥) مليار الى (٢,٧) مليار دولار سنويا.

واضاف في كلمة قبيل بدء اعمال قمة الارض في البرازيل (ان الولايات المتحدة ستزيد من جانبها المساعدة الثنائية بمقدار (١٥٠) مليون دولار اضافة الى المساعدة المقررة في موازنة العام الحالي وهي (١٢٠) مليون دولار.

وكانت الولايات المتحدة اقترحت مساعدة تمنع استغلال الغابات الاستوائية لكنها رفضت طلبا للبلدان النامية بان تشمل المعاهدة كذلك غابات الشمال.

واخيرا على صعيد التنظيم تعتبر القمة انجازا هائلا لكن المنظمين لقوا صعوبة في الالتزام بالمهل المحددة لكي يكون كل شيء جاهزا اليوم (الاربعاء).

واذا كان البرنامج الامني يبدو جاهزا مع انتشار ١٥ الف جندي في كافة ارجاء المدينة فان مجموعة كبيرة من العمال كانوا مساء امس الاول ينهون على عجل اعمال الطلاء في مركز الصحافة حيث لم تكن اجهزة الهاتف قد وضعت جميعها.

وعند مشاهدة الحشد البشري الذي تجمع عند ابواب قاعة المعارض الفسيحة التي ستضم المؤتمر علق سائق سيارة اجرة اول من امس بالقضاب (مع مجيء ١٣١ رئيس دولة وحكومة لثمان واربعين ساعة الى ريو فالاحتمال كبير باننا سنشهد مهرجانا عظيما).

# قمة الأرض تبدأ أعمالها وسط انتقادات حادة لموقف أمريكا

## اليابان تدعو لمساعدة الدول النامية لمواجهة مشاكل التنمية

ريودى جانيرو - وكالات الانباء - بدأت امس اعمال قمة الارض وسط اجراءات امنية لم يسبق لها مثيل يشترك فيها ٣٥ الفا من قوات الشرطة والامن والجيش .. وذلك وسط انتقادات حادة لموقف الولايات المتحدة الرافض لتوقيع المعاهدات المقترحة خلال القمة .. بينما طالبت اليابان فى تقرير رسمى بتوفير ١٢٥ مليار دولار سنويا للدول النامية لمساعدتها على مواجهة اثار التنمية والتصنيع ومشاكل البيئة .

ومن المقرر أن تتركز محادثات القمة على سبع قضايا تتعلق بحماية البيئة النباتية والحيوانية والموارد الطبيعية والحد من التلوث .

ولقد اشتدت موجة الانتقادات الموجهة ضد الولايات المتحدة بسبب رفضها للعناصر الرئيسية فى المعاهدات المقترحة ولقد وصفت جماعات البيئة الولايات المتحدة بانها العائق الاول امام احراز تقدم حقيقى خلال قمة الارض .

المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

□ وسط مخاوف من فشلها :

# غالى افتتح قمة الارض وميجور يحاول اقناع بوش بالتوقيع على معاهدة لحماية البيئة

ريودى جانيرو - وكالات الانباء : افتتح الدكتور بطرس غالى سكرتير عام الامم المتحدة امس مؤتمر قمة الارض فى مدينة ريودى جانيرو البرازيلية وسط اجراءات امنية مشددة لحماية زعماء مايزيد على مائة دولة يحضرون القمة .

ويبحث المؤتمر الذى تستغرق اعماله اثنى عشر يوما سبع قضايا رئيسية هامة بارتفاع درجات الحرارة وتلوث المحيطات والتنمية البيئة الصحية والحفاظ على الانواع الكثيرة من الكائنات الحية من الانقراض بالاضافة الى نقل التكنولوجيا وحماية الغابات .

وقد اعلن مسئولون بريطانيون ان رئيس الوزراء جون ميجور سوف يحاول اقناع الرئيس الامريكى جورج بوش بمحاولة تجاوز الاعتراضات الامريكية على المعاهدة الخاصة بحماية النباتات والكائنات الحية المهددة بالانقراض وذلك خلال الزيارة التى سيقوم بها لواشنطن فى طريقه لحضور اجتماعات القمة .

والمعروف ان بوش سوف يحضر القمة امتيازا من يوم الحادى عشر من الشهر الحالى .

وكانت واشنطن قد تعرضت لانتقادات حادة بسبب رفضها التوقيع على اهم معاهدتين سوف تقرهما قمة الارض وذلك لانها هى حد تصريحات سابقة للرئيس الامريكى سوف تلحق اضرارا بالاقتصاد والصناعة الامريكية .

وقد اكد الدكتور بطرس غالى فى كلمة الافتتاح ان قمة الارض تمثل بداية جديدة ونقطة تحول لتنظيم الامم المتحدة والتى بمسئولية ارتفاع درجة حرارة الارض على الدول الغنية والفقيرة ايضا .

واعرب المكتور غالى عن اعتقاده بان هناك حاجة ملحة واستمرار الخطوات التى اتخذت لحماية البيئة ووصف ذلك بانه بمثابة تحد كبير للجميع

فى الوقت نفسه دعا الرئيس البرازيلى فرناندو كولور دى ميلو فى كلمته الى تضامن دول العالم المشاركة فى قمة الارض من اجل التوقيع على كافة الوثائق الهامة التى اعدت للحفاظ على البيئة .

وطلب دى ميلو بضرورة تقديم معونات للدول النامية لتمويل عملية حماية البيئة ومواجهة الفقر الذى تؤكد هذه الدول انه المسئول الاول عن تدمير البيئة .

وقد حذر موريس سترونج الامين العام للمؤتمر من ان دول العالم اذا لم تتدخل لوقف تدمير البيئة فان هذه البيئة سوف تدمر الحضارة على حد قوله .

وتفيد التقارير الواردة ان هناك نزعة تشاؤم تسود الاوساط المعنية حول النتائج الفعلية التى يمكن ان تنتهى اليها القمة بسبب الخلافات الدولية خاصة بين الشمال والجنوب .

واشارت التقارير الى ان الموضوعات التى تبحثها القمة جرى بحثها قبل عشرين عاما فى استوكهولم عاصمة السويد .

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٤/٦/١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## افتتاح قمة الأرض في ريو

# «شجرة الأمل» تحمل رسالة للمؤتمرين

ريو دي جانيرو: من عبد الوهاب ولي

بعد مراسم افتتاح قمة الارض امس في (ريو سنترو) وبدء تشكيل اللجان وانتخاب الاعضاء، ثم بدء مناقشات جدول اعمال اليوم الاول، قررت ان اذهب الى الطرف الآخر، الى القمة الرديفة في «فلامنجو بارك» حيث بدأت «ندوة الارض» او «الندوة العالمية» اعمالها هي الاخرى. وقد لاحظنا صباح امس ونحن في طريقنا الى مركز المؤتمر وجود مدرعات ثقيلة في بعض تقاطع الطرق، كما لاحظنا دوريات مدرعة تجوب الشارع الرئيسي الموصل الى ريو سنترو.

في طريقي الى سيارات الاوتوبيس الخاصة بالمؤتمر، الموجودة في ساحة خضراء محاطة بالاسلاك، التفت والقيت نظرة متأملة على مبنى المجمع الذي يقام فيه مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية، فلاحظت تناقضا غريبا بين شكل المبنى او المجمع وبين الغرض الذي يستعمل فيه حاليا، ومن ثم الشذوذ الذي يتسم به المجمع إذا ما نظرت إليه ضمن اطار الطبيعة المحيطة به.

فمباني المركز عبارة عن هياكل كونكريتية اشبه بهياكل المصانع او المجمعات العسكرية، جرى تقسيمها من الداخل بقواطع، اما سقوفها فهي عبارة عن شبكة من الانابيب المنسوجة وبالرغم من الطابع العملي للمباني وسهولة التحرك في ارجائها فإنني احسست ان المجمع هذا هو اغرب مكان لاقامة مؤتمر عن البيئة فيه، فالجدران الكونكريتية الضخمة والصماء تصدمك في كل خطوة، ويزداد احساسك بعزلة المكان وغرابته حين تتأمله وسط الطبيعة الخلابة التي تحيط به ويبدو ان الامتياز الوحيد لهذا المكان هو سعته فقط، اذ انه حال من اي شخصية متميزة، او طابع معماري متميز.

في «فلامنجو بارك» يختفي هذا الاحساس. فالحديقة الشاسعة التي تمتد على طول (خليج جانابارا) حتى مرفأ (مارينا دي جلوريا) تكسب ثقتك ومحبتك بمجرد دخولك اليها اما مقر الندوة فهو في فندق جلوريا، وهو مبني على الطراز الكلاسيكي وعلى مرتفع بسيط يطل على الحديقة

النشاط الذي يجري في فلامنجو بارك اكثر حماسا واكثر حميمية مع قضايا البيئة فهنا لا تعرض نصوص معاهدات ومواثيق لتوقيع الرؤساء، وانما تجري مناقشة بنود هذه الوثائق والكشف عن جوانبها الضعيفة ثم توعية الناس بخطورة التسويات التي تجري لافراغ هذه المعاهدات والمواثيق من قدرتها التنفيذية.

كان يوم امس حافلا في فلامنجو بارك، فقد جرى ابتداء من الساعة الثالثة والنصف وحتى الخامسة مراسيم افتتاح الندوة العالمية. وكانت «شجرة الامل» مركز نشاطات الافتتاح، وهي شجرة كبيرة تحتوي اغصانها على مئات الالوف من بطاقات الرجاء المرسلة من كل انحاء العالم الى ريو دي جانيرو والتي يناشد مرسلوها فيها زعماء العالم انقاذ الكرة الارضية.

ومع لحظة افتتاح الندوة وصلت السفينة (جايا) الى خليج جانابارا ورست على شاطئ فلامنجو، وهي نموذج من سفينة من عهد الفايكنج، ابحرت سبعة عشر الف ميل بحري منطلقة من النرويج مارة بسواحل امريكا، جالبة مئات الالوف من الرسائل من اطفال العالم يناشدون فيها ايضا زعماء العالم بأن يفعلوا كل ما في وسعهم لانقاذ كرتنا الارضية.

وتحمل السفينة التي اختيرت لتكون سفيرة لاطفال العالم، شعار الامم المتحدة «نحو مستقبل افضل للاطفال»، وستبحر بعد انتهاء المؤتمر الى موانئ اخرى في العالم للغرض نفسه.

والقى الدكتور غالي الامين العام للامم المتحدة كلمة في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر قمة الارض قال فيها: «ان هذا الاجتماع دليل على اننا ادركنا مدى هشاشة ارضنا وهشاشة الحياة فوقها، وهذا ما يجعل القمة تاريخية، إذ هي تعبر عن تغيير جذري في نظرة الانسان الى ذاته».

وأكد غالي «ان ما نفعله اليوم انما نفعله من اجل اطفالنا ومن اجل الاجيال المقبلة».

اما كلمة رئيس الجمهورية البرازيلي فرناندو دي كولور فقد رحبت بالوفود المشاركة وبالامين العام للامم المتحدة.

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

## المال العزيز في «قمة الأرض»

البارحة افتتحت قمة الارض في ريو دي جانيرو وسط خلافات حادة بين الجنوب والشمال، أي بين الدول النامية والدول المتطورة، او بتعبير ادق بين الدول الفقيرة والدول الصناعية الغنية.

وبعد ايام سيحضر زعماء ١٢٠ دولة الى البرازيل للتوقيع على المعاهدة التي طالما تحدث عنها العالم وشيد عليها الآمال الكبار. لكن المؤشرات كلها تدل على ان الفشل سيقهم الى هناك باشواط. وانهم سيعودون الى بلادهم بخفي حنين ليواصل الانسان تدمير كوكبه من دون ضوابط او قيود، او حتى وازع من ضمير.

ففي الوقت الذي حدد علماء البيئة سعراً سنوياً قدره ٣٥٠ مليار دولار للمحافظة على ما دعي بـ «النمو المستمر» يبدي آخرون تحفظات حول تعذر بلوغ حجم الاستثمارات المالية الدولية نصف هذا الرقم في احسن الحالات.

والسبب ان الدول الصناعية الغنية التي تستهلك ٨٠ في المائة من الطاقة العالمية الاجمالية ومسؤولة عن تلويث الارض بنسبة تقارب هذه النسبة تقريبا تحجم في النهاية حتى عن مساعدة الدول الفقيرة في اعتماد التقنيات النظيفة والتوقف عن تدمير الغابات للمتاجرة باخشابها لافساح اراضيها للمحاصيل الزراعية المربحة.

حتى لورانس سمرز كبير الخبراء الاقتصاديين في البنك العالمي لا يتورع عن حث الدول النامية على اعتماد سياسات حكيمة ومحاولة تحسين اوضاعها البيئية والقضاء على التلوث بنفسها دون سؤال الغير، او الاستعانة بأي مساعدات مالية خارجية.

وتساءل خبير اخر هو اندرو ستير نائب مدير دائرة البيئة في البنك العالمي لماذا لا تستطيع حكومات هذه البلدان اعتماد سياسات مستقلة واحداث تغييرات فورية في البيئات المحلية وزيادة الانفاق على التثقيف للحد من النسل، مما يعني بالتالي تخفيف استنزاف الموارد المالية والطبيعية. ويدعو ستير حتى الى سعر السوق بدلا من المعونات الحكومية للسلع والخدمات الاساسية. ويستشهد بذلك باوروبا الشرقية التي يقول عنها انها لو اوقفت المعونات التي تقدمها الحكومة لتامين المحروقات والطاقة الرخيصة للمواطن، فان تلوث هوائها سينخفض الى النصف تماما. وان اندونيسيا لو اوقفت المعونات الخاصة بمبيدات الحشرات لتحسنت بيئتها بنسبة كبيرة. ثم ان الهدر الكبير للمياه في الصين سببه الاعانات الخاصة بإسالة المياه وتامين خدمات شبكات الري بأقل التكاليف للمواطنين ذوي التعداد الهائل. واخيراً وليس آخراً ان بالامكان وضع حد لاقتطاع الغابات في افريقيا اذا ما اوقفت الحكومات المعونات المقدمة لقاطعي الاشجار وتجار الاخشاب.

ويقول سمرز ان مساعدات الدول الغنية تكون الاقوى عندما تكون الحلول في مصلحة العالم كله لا في مصلحة البلد المعني وحده. وضرب مثلا على ذلك بضرورة مساعدة الصين مالياً لحرق الغاز الطبيعي الغالي الثمن بدلا من الفحم الرخيص.

هذه بعض الحجج التي ستتقدم بها الدول الغنية في ريو دي جانيرو لمواجهة الطلبات المتزايدة من الدول الاخرى لكي تقدم المزيد من المال والمساعدات المادية والتقنية اذا ارادت القمة ان تنجح في النهاية.

انه حوار المال قبل كل شيء والذي سيبقى كل شيء حتى في هذا المؤتمر الفريد من نوعه الذي يبحث في النهاية مستقبل الانسان على هذه الارض ومسالة مقاله واستمراره. فهل هو عزيز الى هذا الحد؟

نديم نحاس

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

# تلوث الارض.. وتلوث الضمائر

ظللنا لأمد طويل نسخر من الاحزاب الصغيرة المغمورة التي تدافع عن البيئة وعن اللون الاخضر في كرتنا الارضية، الى ان تحولت سخريتنا فجاة الى حالة من الهلع عندما اكتشفنا هول الكارثة المحيقة بكوكبنا الصغير من جراء جرائمنا في حق الارض والسماء.

وبعد ان كان السياسيون يرون في شعارات تلك الاحزاب نوعاً مما علية الزمن من الرومانسية والمثالية، اذا بقادة العالم وعلمائه وخبرائه يهرعون الى ريو دي جانيرو، دخولا الى ما يشبه غرفة طوارىء او غرفة انعاش مركزٌ لانقاذ العالم من الممار.

وبالرغم من انه من الصحيح ان دول العالم قد وضعت يدها على المرض الذي يهدد الارض بما يشبه الفناء بنهاية القرن المقبل، الا انها ما تزال تختلف - عناداً وزوراً - حول مسببات هذا المرض.

وهنا مكمن المشكلة..

الدول المتقدمة تحاول دائماً ان تلقي باللوم على الدول النامية وتتهمها بالمسؤولية عن تلوث الارض، وتتحدث عن مذابح الغابات في المناطق الاستوائية وبالاهمال البيئي العام وتبديد الطاقات الطبيعية الى آخر هذه القائمة.

لكن مثل هذه الاتهامات ثبت بطلانها، فهي اشبه بمن يشعل حريقاً في مدينة ويصر في طلب المنجدة من شخص اوقد شمعة في منزله.

لقد ثبت ان الدولة المتقدمة هي التي ترتكب اقدح الجرائم بحق البيئة من خلال التجمعات الصناعية الهائلة وانتاج أكداس من المواد الكيماوية في المئات من مجالات الاستخدام المختلفة بل وتنتج من هذه المواد ما يصدر فقط الى الدول النامية المغلوب على امرها ولا يسمح ببيعه في الاسواق المحلية في اوروبا او الولايات المتحدة الاميركية.

وقد فوجىء العالم بالارقام والاحصائيات والتقارير التي نشرتها وسائل الاعلام الغربية نفسها والتي تثبت ان الدول الغربية ارتكبت من المذابح ضد الغابات والمناطق الخضراء، ما يفوق معدله معدلات المذابح الماثلة التي اتهمت بها الدول النامية وفي مقدمتها دول حوض نهر الامازون في اميركا اللاتينية.

وفي ضوء هذا كله فان تحويل مؤتمر قمة الارض في ريو الى ساحة لتبادل الاتهامات الباطلة والقاء اللوم من كل طرف على الطرف الاخر، سيكون بمثابة بداية النهاية لكل الجهود التي تبذل لانقاذ كوكبنا الذي كان جميلاً.

هذه هي المشكلة. اما الحل فيكمن في ان تواجه الدول المتقدمة نفسها بشجاعة وان تعترف بمخالفاتها ضد البيئة والطبيعة والا تحمل الدول النامية مسؤولية ما لم ترتكبه من جرائم وان تقدم المساعدات السخية لهذه الدول لتساعدها على مواجهة مشكلاتها البيئية طالما ان هذه المشكلات تصيب العالم كله سواء كان مالئاً اولاً أم ثانيا أم ثالثا.

ان مثل هذه المساعدات التي تزيد قيمتها على نصف في المائة مما ينفق على بند دفاعي واحد في ميزانيات جيوش الدول الكبرى.

وهل لابد لنا من ان نذكر الدول الكبرى، بأن مساعداتها المتوقعة للدول النامية ربما يكفر عن ذنوب تاريخية تتمثل في نهب ثروات شعوب العالم الثالث خلال عصور الاستعمار الطويلة؟

الدرس المستخلص هو ضرورة الا يتحول مؤتمر قمة الارض الى ساحة للأغراض السياسية وان يبقى مؤتمراً لتطهير الارض من عناصر التلوث وتطهير الضمائر ايضاً!

نصر نصار

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

# افتتاح قمة الأرض والزعماء يلتقون في ١٢ الجاري

ريو دي جانيرو - واشنطن ، - «صوت الكويت» : افتتح الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي امس اعمال مؤتمر القمة العالمي للبيئة والتنمية (قمة الأرض) الذي يهدف الى حل المشاكل البيئية الملحة التي تواجه كوكب الأرض.

ويشارك في المؤتمر الذي تمتد اعماله ١٢ يوما اكثر من مائة رئيس دولة وحكومة يمثلون القارات الخمس وفي اعلى مستوى.

وسيلتقي زعماء العالم يوم ١٢ الشهر الجاري

والقى الرئيس البرازيلي فرناندو كولار بي ميلو كلمة بصفته رئيسا للمؤتمر وتبعه كل من رئيس وزراء النرويج جروهارلم برندلاند والرئيس البرتغالي ماريو سواريز وملك السويد كارل غوستاف.

وعقد رؤساء واعضاء الوفود جلسة مساء امس لانتخاب اعضاء مكتب المؤتمر والمصادقة على بعض التوصيات التنظيمية والاجرائية، بناء على ما خرجت به لجان العمل التمهيدية الاستشارية في وقت سابق قبل البدء في مناقشة جدول اعمال المؤتمر.

وبدأ المؤتمر اعماله في أجواء من الفوضى العارمة، ولقي المشاركون في المؤتمر صعوبات تنظيمية بسبب تعذر تامين الترجمة الفورية في القاعات . الخيم الـ ٣٥ التي تجري فيها الاجتماعات.

وادت الأمطار الغزيرة التي تساقطت امس الى تكوين برك ماء كبيرة حالت دون الوصول الى عدد من الخيم الخاصة بالمؤتمر.

واجتمع ممثلو الدول الـ ١٧٨ المشاركة للاتفاق على خطة لالقاء الكلمات وعارض البعض حصر الوقت المخصص لكل وفد بخمس دقائق فقط.

وقد افتتح مساء امس الأول تجمع يضم ٢٠٠ امرأة من القارات الخمس حضرن للمشاركة في احتفال ينظم تحت شعار الأمل بعالم افضل وتجمع النسوة فجر امس على شاطىء كوبا كابانا لتحية شروق الشمس واستخدام المرايا لعكس اشعتها الأولى على المحيط الأطلسي.

ويقول المنظمون ان هذه الحركة ترمز الى أمل النساء بالمستقبل.

من جهة أخرى بدأ في مدينة ريو دي جانيرو مؤتمر غير حكومي مضاد حول البيئة تحت اسم «المنبر العالمي» وبمشاركة ١٢ الف مندوب من انحاء العالم، وندد عدد من الدبلوماسيين الذين يمثلون المجموعة الأوروبية والدول النامية بقرار الولايات المتحدة الخاص بعدم التوقيع على معاهدة حماية الكائنات الحية على الأرض.

وفي واشنطن اعلن البيت الأبيض الأميركي امس ان الرئيس الأميركي جورج بوش سيستقبل رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور يومي السبت والأحد المقبلين في كامب ديفيد «ميريلاند» لاجراء مباحثات بشأن قمة الأرض في ريو دي جانيرو.

وأوضح المتحدث باسم البيت الأبيض مارلين فيتزووتر ان الجانبين سيناقشان مسألة التحضير لقمة الدول الصناعية السبع الكبرى التي ستعقد في ميونيخ من ٦ الى ٧ الشهر الجاري والمفاوضات التجارية للغات (الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية).

وسيتوجه رئيس الوزراء البريطاني الذي ستستمر زيارته للولايات المتحدة من ٦ الى ٨ الجاري بعد ذلك الى (ريو دي جانيرو) لحضور قمة الأرض، وسيشارك الرئيس بوش ايضا في هذه القمة التي ستعقد في ١٢ الجاري، وسيشرح لميجور مبادرته للمحافظة على الغابات التي اعلنها الاثنين الماضي.

وقد اقترح بوش مضاعفة المساعدات الدولية الى الدول النامية للمحافظة على الغابات (من ١,٣٥ الى ٢,٧ مليار دولار)، واعلن عن مساعدة ثنائية اميركية اضافية قدرها ١٥٠ مليون دولار، وقد بعث برسالة في هذا الشأن الى قادة دول مجموعة السبع

وفي طوكيو المح الناطق باسم الحكومة اليابانية كوشي كاتو امس قبل ساعات من افتتاح قمة الأرض الى ان اليابان قد لا توقع معاهدة التنوع البيئي.

وقال كاتو ان المعاهدة تتضمن نقاطا غامضة، فيما يتعلق بالتعاون الاقتصادي. واضاف ان اليابان لم تتخذ قرارا نهائيا بشأن التوقيع على المعاهدة.

وسبق أن أعلنت الولايات المتحدة انها لن توقع المعاهدة الهادفة للمحافظة على الموارد الطبيعية والأنواع الحيوانية والنباتية بسبب العبء المالي الذي ترتبه على الدول الصناعية.

ويتوقع حسب ما نقلت الصحف اليابانية عن مسؤول ياباني رسمي يشارك في قمة ريو ان تتخذ اليابان قرارها الاسبوع المقبل بعد مشاورات تجريها مع بريطانيا وفرنسا اللتين ابدتا ايضا تحفظات على المعاهدة.

من ناحية اخرى قال كيتو ان اليابان ستوقع المعاهدة الأخرى المطروحة في قمة ريو والمتعلقة بالتغيرات المناخية.

وكانت الدول النامية قد اكدت انه يجب على الدول الغربية تقديم معونات مناسبة لتنفيذ القرارات التي من المتوقع ان يتم التوصل اليها خلال مؤتمر (قمة الأرض) وأوضحت مجموعة الـ ٧٧ التي تمثل الدول النامية انه اذا لم يتم تقديم معونات مالية كافية لتنفيذ الاتفاقات التي سيتم التوصل اليها خلال القمة فان الدول النامية قد لا تؤيد هذه الاتفاقات.

وفي تورونتو قالت مصادر صناعية ومصرفية ان الشركات التي تستخدم أساليب تحمي البيئة اكثر كفاءة على الأرجح من الشركات التي تلوثها وانها في وضع افضل للحصول على قروض من البنوك

وقال ستيمان شميديني رئيس شركة يونوتك السويسرية في مؤتمر النقد الدولي ان الكفاءة تجعل الشركات قادرة على التنافس، وتضيف اكبر قيمة بأقل استخدام للموارد الطبيعيةمن جهته وجه المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الايسيسكو) الدكتور عبد العزيز التويجري امس نداء الى (قمة الأرض) دعا فيه الى تضافر الجهود العالمية لاقامة نظام بيئي دولي متوازن لحماية الانسان وبيئته، ويستلهم القيم الحضارية

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المثلى مثل حق الانسان في الحياة الكريمة في ظل التعاون والتعايش والتسامح. وقال ان معظم الاخطار البيئية التي تهدد الانسانية من تدبير الانسان في المقام الأول مما يجعل العلاج التربوي والثقافي ذا اولوية

رئيسية في الجهود العالمية من اجل حماية البيئة. وأضاف أن المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم ترى أن الوقت قد حان لاعادة النظر في برنامج البيئة التابع للأمم المتحدة ليشمل التوجهات الانسانية ويكون

ملزما للحكومات والمؤسسات والجماعات والافراد ومعبرا عن ميثاق الأمم المتحدة وملتزما بالقانون الدولي وحق الانسان في الحياة في ظل ظروف انسانية ملائمة من جميع الوجوه.

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

# قمـــــة الأرض

تواجه اجتماعات قمة الأرض التى عقدت أمس فى العاصمة البرازيلية ريو دى جانيرو، وهى الأولى من نوعها، مشكلة موضوعية تكاد تعصف بكافة الجهود التى تبذل فى سبيل الحفاظ على البيئة من الأخطار التى تتهدد، وتتمثل واقعيا فى التعارض البين ما بين مقتضيات النمو الاقتصادى فى العالم الغربى ومكافحة الكساد الذى يسود معظم دوله من ناحية، وحتميات الحفاظ على البيئة من محميات طبيعية خضراء، وعدم تلوث من ناحية ثانية. وهو ما يمكن أن يهدد القمة بانقسامات حادة تفرغها من مضمونها الحقيقى فى نهاية الأمر.

وإن كانت الدول المتقدمة تمر بمرحلة من الكساد الحقيقى، تسعى من خلالها إلى استثمار كافة مواردها للدفع بمعدلات النمو الاقتصادى فإن ذلك يجب ألا يكون على حساب الحفاظ على البيئة أو مساعداتها للدول الفقيرة، التى قدرتها تقارير الأمم المتحدة بنحو ١٢٥ مليار دولار سنويا بالاضافة إلى تأكيد غالبية الدراسات والمؤشرات أن نصيب الفرد فى العالم المتقدم من استخدام السلع والأجهزة التى تساهم فى تلوث البيئة يضاعف نصيب الفرد فى العالم الثالث بعشرات المرات.

فالتوازن البيئى يقتضى بالاضافة إلى ضروريات خفض انتاج واستخدام الموارد الملوثة مثل مادة الكلوروكلوروكاربون C.F.C الحفاظ على المساحات الخضراء من غابات ومحميات طبيعية واسعة تنتشر أساسا فى بلدان العالم الثالث والتى هى فى سعيها إلى زيادة معدلات نموها الاقتصادى تزيل بعض هذه الغابات والمحميات البيئية لأغراض الزراعة. ومع إقرارنا بقصر نظر مثل هذه التوجهات فى التنمية داخل هذه البلدان النامية، فإن ذلك لا ينفى مبدأ ضرورة تحمل المسئولية المتبادلة بين العالمين المتقدم والنامى، فى الحفاظ على البيئة، عن طريق مساندة بلدان العالم النامى فى تمويل المشروعات والاصلاحات البيئية فى المستقبل وفق بنود برنامج عمل القرن الواحد والعشرين، وليس كما تصر البلدان المتقدمة أن تتم عبر البرامج البيئية للبنك الدولى فالتفضيل الغربى لمسألة توفير فرص العمل والخروج من مرحلة الكساد الحالية وإعلانها على أية مطالب أخرى، والذى يقابله توقعات متزايدة من العالم النامى، بأن تسعى القمة إلى تغيير جذرى فى النظام العالمى يعالج الفقر الذى يعانى منه مليار شخص لكى يتقابل الاثنين عند نقطة وسط.

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٢

# انتقادات حادة لأمريكا في بداية قمة الأرض لرفضها معاهدات البيئة

# اليابان تطالب الدول الغنية بتوفير ١٢٥ مليار دولار سنويا للدول النامية

ريو دى جانيرو - وكالات الانباء - بدأت امس اعمال مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية المعروف بـ « قمة الارض » وسط إجراءات امنية لم يسبق لها مثيل لبحث امكانيات حماية كوكب الأرض من الكوارث البيئية وتحديد الاجراءات اللازمة لوقف التدهور البيئى والحفاظ على الحياة النباتية والحيوانية والموارد الطبيعية ، وذلك فى الوقت الذى تعرضت فيه الولايات المتحدة لانتقادات شديدة بسبب رفضها توقيع المعاهدات المقترحة مما دفع المراقبين لوصف واشنطن بانها العقبة الاولى امام إحراز تقدم حقيقى فى قمة الأرض .

وفى الوقت نفسه ، أصدرت اليابان تقريرها السنوى عن البيئة وطالبت الدول الغنية المتقدمة بتقديم المساعدات المالية والتكنولوجية للدول النامية لتمكينها من حماية بيئتها وتشجيعها من التلوث والامراض .

وقال التقرير أن دول العالم الثالث تحتاج الى ١٢٥ مليار دولار سنويا للتغلب على مشكلات التصحر والتلوث .

ويشترك حوالى ٣٥ الفا من رجال الشرطة والامن والجيش فى حماية واحة ١٦٠ دولة تشارك فى القمة .

ومن المنتظر ان تركز اجتماعات القمة على سبع قضايا هامة هى ارتفاع درجة حرارة الارض ، ثقب الكترونوجيا ، تلوث المحيطات ، حماية الغابات ، الحد من التلوث ، الحفاظ على الانواع النادرة من الانقراض وأخيراً التنمية البيئية الصحية السليمة .

وقالت المصادر انه سيتم خلال القمة توقيع عدة اتفاقيات دولية لحماية البيئة تتضمن تعهدا إجراءات لحماية الغلاف الجوى والغابات .

وقد تعرضت الولايات المتحدة لانتقادات حادة بسبب رفضها التوقيع على أهم معاهدتين من المقرر ان تقرهما قمة الأرض .

وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت الاسبوع الماضى انها لن توقع على معاهدة تنوع الاحياء التى تلقى تأييداً واسع النطاق من جانب الدول النامية لانها تسعى لحماية النباتات والحيوانات والموارد الطبيعية .

وترفض واشنطن العناصر الرئيسية بالمعاهدة المقترحة وبخصوصاً البند الخاص بعملية تمويل الانشطة المنصوص عليها .

وصرح جون ميجور ، رئيس الوزراء البريطانى ، بانه سيحاول إقناع الرئيس جورج بوش بايجاد طريقة للالتفاف حول الاعتراضات الامريكية على معاهدة حماية الحياة النباتية والحيوانية

وقال مسئول كبير بالحكومة البريطانية ستتفاوض مع الامريكيين لضمان الاتفاق على قيم ما يمكننا جميعاً من التوقيع عليه .

وحذر ميجور من الإفراط فى التفاؤل وقال ان بريطانيا لن تلزم نفسها بالتزامات مفتوحة فى إطار حماية البيئة أو بالتزامات فتح الدول النامية مزيداً من المعونات المالية .

# مصر وقمة الأرض

تتجه عيون العالم الى « ريو » حيث قمة الأرض التى تأتى نتيجة للقرار الجمعية العامة بعقد مؤتمر عالمى للبيئة يتم فيه الربط بين قضايا البيئة والتنمية الاقتصادية ولا شك ان الدول النامية اكثر الدول المعنية بالتوجه الجديد للنظام الدولى والذى يقوم على أسس رئيسية هى الانصاف والمساواة والمسئولية بين اطرافه بحيث لا يستنفد الجيل الحالى الموارد الطبيعية على حساب الاجيال القادمة وبحيث تتحمل دول الشمال مسئولياتها فى التدهور العالمى للبيئة نتيجة تطورها الصناعى الغاشم

ولا يجب ان ننتسى ريادة مصر فى مجال البيئة فقد استضافت المؤتمر الاول لحماية المناخ العالمى كما شارك الرئيس مبارك فى قمة هولندا لحماية البيئة والتى وضعت مؤشرات التعاون الدولى فى مجال البيئة

كما استضافت المؤتمر الافريقى الاول للبيئة لصياغة موقف افريقى موحد ومؤتمر وزراء البيئة العرب لصياغة موقف عربى موحد وشاركت فى مؤتمرات كوالا لامبور وبكين لتنسيق مواقف الدول النامية .

ويذهب وفد مصر الى قمة الأرض وفى حقائبه أوراق مصرية ومن بينها مسئولية الدول المتقدمة فى توفير التكنولوجيا ونقلها الى العالم النامى بشروط ميسرة وتفضيلية وغير تجارية للمشاركة فى الجهد العالمى لحماية البيئة وتوفير الموارد المالية اللازمة وكيفية تمويل برامج العمل فى الدول النامية من منطلق الوعى بالمسئولية المشتركة لحماية كوكب الارض كما سوف تركز مصر على البيئة وارتباطها بالنمو الاقتصادى والتطوير الاجتماعى من خلال العلاقة التى اتضحت على مدى عشرين سنة من التجارب حيث تعقد قمة الأرض فى ذكرى مرور عشرين سنة على مؤتمر ستوكهولم للبيئة

ونتمنى لوفد مصر التوفيق فى هذا المؤتمر وان يعودوا الى مصر بقرارات استراتيجية عاجلة للقضاء على مشاكل البيئة المستفحلة فى مصر

عائشة عبد الغفار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٢

# كلمات

قمة الأرض ، يتصدر بها المؤتمر الذى يحضره الرؤساء من كل دول الأرض ، ليبحث مشكلات الكرة الأرضية ، التى يعيش عليها وحدها الجميع . وصحيح أننا نعيش جميعا على كوكب واحد هو كوكب الأرض ، وصحيح ان حوالى مائة ملك ورئيس دولة او رئيس حكومة قد ذهبوا الى ريودى جانيرو فى البرازيل .

ولكن الشىء المؤسف هو ان البوادر تدل على ان اهل القمة مختلفون فيما بينهم الى اقصاه ، وفقراء . بل ان الاغنياء من اهل القمة ، مختلفون ايضا فيما بينهم . وكل الخلافات ليست حول الآراء العلمية او تشخيص الداء او وصف الدواء . كل الخلافات تدور حول المال . حول التكاليف التى يتكلفها انقاذ البيئة من التدهور والاغتيال والتعرض لاخطار الابادة .

فالاغنياء يقولون انهم يحتاجون من الكساد ، وبعضهم يقول ان الشعوب التى يحكمونها تطالبهم بأن ينفقوا اموالهم عليهم ، أى على هذه الشعوب . والمثل يقول ان جملا أولى بلحم ثوره .

ولكن لاشك ان لحم ثور جملا يكفيه ويزيد ولابد ان يكون للجوعى الآخرين نصيب . لم يعد اى شىء من احوال الدنيا الفاسدة التى نحياها الآن خافيا على احد . لقد كشفت التليفزيون بملايين الناس بحقيقة احوال الذين يموتون من الجوع فى الصومال وغير الصومال من افريقيا وغير افريقيا من القارات . والتليفزيون يذيع نشرات الاخبار الجوية التى تؤكد لنا ان درجة حرارة الجو على سطح الأرض ، اصبحت ترتفع عما كانت عليه . ونتيجة هذا الارتفاع ، تصحر مناطق وجفاف مناطق وهطول أمطار وهبوب عواصف واعاصير فى مناطق أخرى .

وقلب الأوزون الذى يحمينا من هذه الاشعة المدمرة اصبح فيه ثقب . والهواء اصبح ملوثا ، والأرض الزراعية لوثتها الأسمدة الكيميائية والمبيدات الحشرية التى اصبحت تقضى على الزرع من الطفيليات . وفناء العنب تكون ، وثلاثة المثلج ذابت ومائت الأسماك والحيوانات البحرية ، والبحر طغى على السواحل المنخفضة فاغرقها وقطع اشجار الغابات بلا حساب ، من شأنه أن يخل بتوازنات الطبيعية ويؤثر على الجو ، وعلى مياه الأحياء ، من بشر وحيوان ونبات أيضا .

وكل هذا اصبح معلوما لكل الناس وليس حديث خرافة . ولكن الناس لا يهتمون بالقمة ، ولا يهتمون بالغير . انهم مشغولون باليوم وبالماضى . ومشغولون بقضاء عن الغير ، حتى لو كان الغير من الابناء والأحفاد .

وراحسرتاه على الابناء والأحفاد ، الذين سوف يبحثون عن مكان يتحركون فيه فلا يجدون موضعا لقدم ، ويبحثون عن لقمة الخبز ولا نعرف ما اذا كانوا سيجدونها ام يعجزون ونحن هنا فى مصر بعد قليل من عشرات السنين سنصبح اكثر من مائة وخمسين مليون آدمى ، فى حاجة الى طعام وماوى ومدارس ومواصلات . والادهى من ذلك كله انهم سيبحثون عن ماء نظيف للشرب . فلعلهم يجدونه . وتحيلنا قمة الأرض التى شاقت واصبحت تتزنح !

**محمود عبدالمنعم مراد**

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

# ريو..والنظام العالمى..!

## قسمة الشمال..والجنوب

## البرازيل، محفوفة الأنصارى

إلى مدينة « ريو دى جانيرو .. » بالبرازيل ، شد الدالم رحاله الى هناك ..

ممثلو أكثر من ١٦٠ دولة .. رؤساء دول وحكومات .. وزراء وخبراء وعلماء ..

وفود رسمية ، وأخرى أهلية .. جميعهم جاءوا الى هذه المدينة الجميلة .. يبحث ويناقش ..

جاء بعضهم يطالب .. ماسكا بخناق غيره لانه سبب الهم والبلاء .. ولانه عاجز لايملك ..

وجاء البعض يرفض ، لانه قادر ، مستغن يستطيع العيش معتمدا على نفسه .. جاء يؤكد « مبدأ قديما .. » ، « البقاء للاصلح .. » !! ، ولاحاجة بنا ولاحاجة فى هذا الكون للضعفاء ..

فى « ريو دى جانيرو .. » يتواجد الاغنياء والفقراء .. اليها توافد « المولوثون .. !! » ، « والمولوثون .. » ..

المنطق يقول .. أنهم هناك ليبحثوا معا مشكلة الكون .. « البيئة » .. مايتهددها ويتهدد حياة الانسان ..

جاءوا ليتشاوروا عن حل أو حلول ، لمشكلة الفضاء ، الذى انثقبت طبقات «أوزونه» ...

وحل لمشكلة الارض ، التى أصابها ، التصحر ، والبوار ، ودمار الغابات ، والتربة ..

حل « للصوبة الخضراء .. » ، التى تغلف الارض ، فتحفظ الحرارة ، التى بدأت ترتفع تدريجيا ..

هذه الحرارة التى تسببت فى « تسخين .. » ، مياه البحار والمحيطات ، بمعدلات متزايدة ، ومستمرة والتى اذا ما استمرت وتواصلت ، سيرتفع ، منسوب المياه المحيطة بالياباسة ، لتغرق بعد ذلك الشواطىء فى دلتا النيل فى مصر ، وشواطىء المانش فى الجزيرة البريطانية ، واصلة الى العاصمة لندن ، وفى أمريكا وأسيا ، وغيرها من بلدان هذا العالم ..

ذهبوا وتجمعوا بحثا عن حل لمشكلة الهواء الذى تلوث ، والمياه التى تسممت ..

ذهب البشر الى « ريو دى جانيرو .. » .. ، بمختلف تجمعاتهم وبلدانهم وعوالمهم لمناقشة كل هذه الامور وغيرها كثير ، مما اصطلح على تسميته بشئون البيئة ..

والمسألة لمن بطحتهم الفقر ، وتعجزهم الحاجة ..

المسألة لهؤلاء المكدودين الباحثين عن لقمة عيش ، أو جرعة ماء ، أو فرصة عمل .. تبدو ترفا .. تبدو وكأنها بحث عن « نوعية الحياة ومستواها .. » ، وليست بحثا عن الحياة ذاتها ..

المسألة لمن لايعرف ترف أغنياء .. « وتقدُّر .. » فلاسفة ، ونظريات وبحوث علماء ..

بينما هي عند من يعرف .. قضية حياة أو موت .. ليس بالمفهوم البعيد .. وانما من منظور قصير وقريب ..

● ● ● ● ●

لكن .. ونحن مازلنا على أعتاب المؤتمر ..

لكن .. ونحن وغيرنا .. مازال يتحسس مكانه ، ويستكشف مواقعه ، ويعيش ، عن مواقف الغير ونواياهم ..

لكن .. ونحن في بداية البداية .. هل المسألة مسألة فنية علمية .. ؟ أم مسألة اقتصادية .. ؟!

أم انها في نهاية الامر وبدايته مسألة ، سياسية ، وبالدرجة الاولى .. ؟!

وبلا تردد ، نجيب على السؤال من البداية ونقول :

هي هذا كله .. !!

– ففيها العلم والجوانب الفنية ..

وفيها الاقتصاد .. بل هو الاصل والجوهر ، بعد أن تكشفت وعرفت الابعاد ، العلمية والفنية ..

– وهي .. وفي هذه المرحلة بالذات من مراحل البحث والنقاش والتفاوض .. قضية سياسية في الدرجة الاولى ..

بل ونستطيع القول والتأكيد ، وبلا تجاوز ..

ان اجتماع « ريو دي جانيرو .. » الذي يشارك فيه أكبر عدد من الرؤساء ورؤساء الحكومات والوزراء ، ولاول مرة في التاريخ ، بهذه الضخامة ..

هذا اللقاء ، أو هذا التجمع ، سيكون أحدى نقاط التحول التاريخية ..

سيكون هذا اللقاء ، وما يسفر عنه ، من ايجابيات أو سلبيات .. أحدى العلامات الفاصلة ، بين مرحلة بشرية تاريخية ، وبين مرحلة جديدة مختلفة تمام الاختلاف ..

هذا المؤتمر ببساطة .. ، سيكون ، أحد المؤشرات الكبرى ، الدالة ، على طبيعة النظام العالمي الجديد ، الذي نتحدث ويتحدثون عنه .. هذا النظام الذي يجري تشكيله ، وصياغته ووضع قواعده وأحكامه ..

كما يجري تحديد علاقاته ، وتحالفاته وتقسيماته كذلك ..

ولاشك أن أهم هذه التقسيمات أو التحالفات .. هي :

القسمة الحاسمة والفاصلة بين عالمين ..

– عالم الشمال الغني ..

– وعالم الجنوب الفقير ..

وإذا كانت مشكلة البيئة وقضيتها تصيب العالمين ، وتهددهما بنفس القوة والمقدار ..

إلا أن التصدى لهذه المشكلة ، والتصدى لآثارها ونتائجها ، بل ولمظاهرها وانعكاساتها البرومية ، تتطلب .. !

- مالا ..

- تتطلب علما ..

- تتطلب تكنولوجيا ..

- تتطلب تعاونا وتكافلا وتكاملا ..

وهو مالايمكن تبنيه ، أو الاتفاق عليه بصورة عملية واضحة ..

● ● ● ● ●

الخوف فى « ريو دى جانيرو .. » ، أن يحدث « لجهاز البيئة العالمى .. » ، نفس ماحدث ، فلجهاز التعليم والثقافة والفنون .. » من قبل .. اليونسكو .. !!

● الضحية فى كلاهما ، دول الاغلبية .. دول العالم الثالث ، الدول النامية الفقيرة .

● الضحية ، أصحاب الصوت الغالب ديمقراطيا بحكم القاعدة الذهبية .. القرار ، لاصحاب الاصوات الاكثر ..

الخوف أن يضيق أصحاب القوة والسلطان والمال .. أصحاب الاقلية .. الدول الغنية الكبرى ..

الخوف أن يضيقوا بأصحاب الاصوات الاكثر عددا .. أصحاب الاغلبية من الفقراء .. دول العالم النامى ..

الذين أطلقوا عليهم أصحاب « الاغلبية .. » الاتوماتيكية .. ان المؤشرات الاولية ، التى يمكن رؤية معالمها وملامحها ، ونحن مازلنا فى البداية .

تؤكد .. أن الكبار .. سوف يصيغون عالمهم الجديد ونظامهم الجديد ، من خلال المؤسسات الدولية التى يحكمون السيطرة عليها .. صندوق النقد .. البنك الدولى .. الجات .. مجلس الامن ، الامانة العامة للامم المتحدة .. ودائما من هناك .. من نيويورك .

ولذلك فالمتوقع أن تقول أجهزة موازية لبرنامج البيئة .. تأخذ منه سلطاته واختصاصاته ولاتعطيه أو تضيف اليه .

لنبقى القبضة مسيطرة .. والنظام حاكم وهذا حديث اخر .. موضوعه الحلقة القادمة ..

# « قمة الأرض » افتتاح مصر للباب الرئيسي للجنة الرئيسية للتفاوض على حماية البيئة والمناخ

ريودى جانيرو ـ من وجدى رياض : تاكيدا للدور المصرى المميز فى خدمة القضايا الاقليمية والعالمية اختار مؤتمر « قمة الارض » بالبرازيل مصر نائبا لرئيس اللجنة الرئيسية المسئولة عن ادارة حركة التفاوض الرئيسية واصدار توصيات المؤتمر .

ومصر بانتخابها لهذا المنصب ستتولى التفاوض على جميع موضوعات المؤتمر وبرامج عمله وعلى راسها « أجندة ٢١ » التى تتضمن ٣٨ موضوعا مهما للبيئة والحياة والانسان والنبات والحيوان والأرض وهى ما تسمى ببرنامج عمل القرن ٢١ ويتضمن القطاعات الاقتصادية والصناعية باسلوب يحدد طريقة التعامل مع البيئة لمنع تدهورها وحمايتها لصالح البشر مع استمرار التنمية .

وتسهم مصر ـ بهذا الانتخاب ـ فى صياغة اعلان « ريو » وحماية الغابات .

وتم اعداد اتفاقيتين : الاولى عن التنوع البيولوجى والثانية لحماية المناخ .

وسيوقع اعلان « ريو » وزعماء الدول المشتركة فى ١٥ يونيو الحالى ، أما الاتفاقيتان فهما جاهزتان للتوقيع من قبل جميع الدول وسوف توقع عليها مصر حيث يراس وفدها فى المؤتمر الدكتور عاطف عبيد .

ويقوم مكتب الانضمة السكانية بدور فى عقد مؤتمر لمدة يومين لاعلان اهمية السكان والهجرة فى قضية البيئة والتنمية وجاء صوت السكان عاليا فى هذا المؤتمر وقد طرح العلماء ما يحتمل ان تصل اليه الكرة الارضية فى العقد القادم ما لم تواكب الزيادة السكانية .

ويواجه المؤتمر مشاكل كل قضايا البيئة التى توقفت على مدى عامين وتتنازع المؤتمر العديد من الهيئات المهتمة بالبيئة وحضر المؤتمر ٥٠ الف مشارك منهم ٦٦٠٠ صحفى من ١٦٥ دولة

ومن واشنطن كتب حمدى فؤاد : يلقى الدكتور عاطف عبيد كلمة مصر اليوم فى المؤتمر .

وكان الدكتور عبيد قد اجتمع بالدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة والدكتور مصطفى كمال طلبة مدير التنفيذى لبرنامج الامم المتحدة للبيئة كما اجتمع بممثل البنك الدولى وعدد من رؤساء الوفود العربية المشاركة فى المؤتمر .

وقد تم انتخاب الدكتور نبيل العربى ممثل مصر فى نيويورك وعضو الوفد نائبا لرئيس اللجنة الرئيسية للمؤتمر ورئيسا للجنة الوثائق القانونية

ومن القاهرة كتب ـ علاء العطار . وجه الدكتور مصطفى كمال طلبة رسالة الى العالم بمناسبة اليوم العالمى للبيئة وانفقاد قمة الارض اكد فيها أن النشاط الانسانى الذى يشمل عمليات استئصال الاشجار والتوسع الحضرى والانشطة التى تسبب الامطار الحمضية والتلوث البحرى قد ادى الى تعرض الموارد البيولوجية والنباتات والحيوانات والمصادر الوراثية الجينية الى اسوأ موجة من الفناء تحدث فى كوكب الأرض منذ ٦٥ مليون سنة

وذكر رسالة الدكتور طلبة أن الامم المتحدة تطرح شعار الاهتمام والمشاركة كاسلوب عمل فى المرحلة القادمة للمشاركة فى انقاذ الارض من خلال العمل على احداث تحول هائل فى الانماط الاقتصادية السائدة فى العالم .

وفى القاهرة توجه الدكتور عبيد باعتباره الوزير المسئول عن البيئة برسالة الى الشعب المصرى تضمنت ان المكوعة ادركت ان الحفاظ على البيئة وحمايتها من الاولويات الرئيسية لعمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

# قمة ريو .. تصف الدواء وتحدد العلاج

اللقاء في ريو والموضوع هو قمة الارض - البيئة والتنمية - والحقيقة هي ان قمة ريو محاولة من قادة العالم لانقاذ الكرة الارضية التي يعيش عليها الآن ٢٣٨٠ مليونا من سكان المدن فقط .. وسيصل عددهم عام ٢٠١٠ إلى ٤٠٧٠ مليونا في المدن ايضا .. الانفجار السكاني يحدث في العالم النامي .. الذي يعاني من الفقر ، وقلة الموارد . وتلوث الجو .. وكما يقول التقرير الخطير الذي اعدته هيئة الصحة العالمية لمؤتمر ريو ، فإن نصف سكان العالم الثالث يعيش في حالة فقر مدقع ، وتزداد قسوة الطبيعة مع تدهور البيئة وقلة الموارد وندرة العلاج ، مما يخلق ظروفا معيشية شبه مستحيلة .

ولكي تحذر الصحة العالمية من خطورة المأساة التي يحاول كل إنسان أن يخفيها ، وتوضح الهيئة في تقريرها :

□ اكثر من ٢,٥ الف مليون يعانون من المرض ، ويرتبط ذلك بعدم توافر المياه ، او بسبب شرب مياه ملوثة . مع العجز في توفير الصرف الصحي .

□ تزايد عدد السكان بهذه المعدلات يعني أن العالم مكلف بإطعام من ٨٠ إلى مائة مليون كل عام ، وتوفير المسكن والملبس لهم ، ومع عجز الموارد الغذائية الآن فإن تزايد عدد السكان بهذه السرعة يعني اتساع الهوة بين الغذاء المتاح والافواه التي تطلب الطعام .

□ اكثر من الف مليون في العالم الثالث يعيشون في مدن فقيرة تكتظ بالسكان و٦٠٠ مليون في قرى أشد فقرا .

□ تلوث البيئة نتيجة لسوء التدفئة او التبريد والاعتماد على إشعال النار في الاوراق والاخشاب والحطب للطهي ، يزيد من نسبة تلوث البيئة بصورة تهدد حياة البشر

هذه هي أحد مظاهر الفقر وزيادة عدد السكان وارتفاع نسبة الهجرة من القرى إلى المدن وهي أحد الموضوعات التي يعالجها مؤتمر البيئة

ولكن ماذا حدث في العالم ، خلال الفترة الاخيرة ، ولماذا قرر الرؤساء أن يعقدوا قمتهم في ريودي جانيرو بعد عشرين عاما من مؤتمر إستكهولم الذي انعقد عام ١٩٧٢ ليدعو إلى إنقاذ البيئة ، وحماية البشر من النتائج الوخيمة المترتبة على استمرار معدلات الانتاج وارتفاع درجة حرارة الجو ، وتدمير الاشجار والغابات .

شعر الانسان بأنه حقق كل شيء ولكنه في حقيقة الامر لم يحقق الا التلوث والقضاء على البيئة .

خطا الانسان على سطح القمر .. واطلق الاقمار الصناعية ، وغزا الفضاء الخارجي ، وانتج القنبلة الذرية ، ونشر الدمار والخراب ، فافسد الارض التي يعيش عليها ، واصبحت الكواكب والافلاك نقطة جذب ينطلق اليها ، ونسي الكرة الارضية التي ياكل زرعها ، ويقطع اشجارها ، ويشرب مياه انهارها وامطارها وياكل اسماكها ويجني ثمار غاباتها .

بكت الارض وشكت من ظلم الانسان .. انشق غطاء الاوزون الذي يحمي الارض ، وارتفعت حرارة الجو ، ومات السمك السابح في البحر والنهر وتلوثت المياه .. وانزوى الفلاح والمزارع في ركن من اركان الحقل ، وإذا بالخضرة تزداد اصفرارا ، واعواد القمح ترقص من الالم ، واشجار الغابة تتساقط تحت ضرب الفؤوس والمعاول ، لتصبح حطبا ، ويقودا لاطعام الملايين من الذين لاتتوافر لهم وسائل الطهي .

لم تعد الازمة ، مشكلة الفقراء ، بل اصبح الفقراء ضحية الاغنياء ، وكما يقولون كانت ايضا هي الداء وهي العلاج ، فقد نجحت الثورة الصناعية في اوائل هذا القرن وحققت الثراء والرخاء لعدد من المجتمعات التي تحولت من الزراعة إلى الصناعة ولكن الذي دفع الثمن كان الفقراء واصحاب الموارد الطبيعية .

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

دخان المصانع ، وغبار التفجيرات الذرية ، وتلوث الجو من عادم السيارات ، وتسميم الماء والأرض من بقايا وشوائب الصناعات الثقيلة والخفيفة ، والصناعات الوسيطة التى يتم تصديرها للعالم الثالث ، قد زادت من تعقيد الازمة .

وأعتقد الاغنياء أن الفقراء يذهبون إلى قمة ريو دى جانيرو يطالبون بسداد فواتير حماية البيئة وتطهير الانهار ، وتوفير الصرف الصحى ، ووقف قطع الغابات .

الأزمة التى يتعرض لها العالم ، ليست مشكلة دولة معينة أو قارة بالذات ، ولكنها أزمة الكرة الارضية ، أزمة الجو وإرتفاع درجة الحرارة .. وسوف يزداد الارتفاع . وقد اتسع الثقب فى طبقة الأوزون وارتفع سطح البحار إلى ٤٠٠ قدم ، وغطت الفيضانات السواحل والمدن الآهلة بالسكان ، وأرغمتهم على الهجرة الى الداخل ،

رسالة الأمم المتحدة :

## حمـــدى فـؤاد

وأكلت الصحراء الأرض الزراعية ، واضطر الانسان إلى أن يتعامل مع البيئة بوحشية وقسوة لكى يحمى نفسه ، ويزرع أرضه ، ويحتفظ بمسكنه ويوفر الطعام اللازم لبقائه حيا .

المشكلة لاتتعلق بأفريقيا وحدها ، ولكنها تتمثل فى هذه القارة بالذات ، وفى دول الجنوب بصفة عامة ومشاكل الشمال لا تقل تعقيدا عن مشاكل الجنوب . والفارق الوحيد هو أن الاغنياء يملكون المال والتكنولوجيا ، والرغبة فى الاصلاح ولديهم الرأى العام ، والوعى العلمى ، والسياسى والثقافى الذى يرغم أجهزة الدولة على تفادى المأساة والوضع ليس كذلك فى دول العالم الثالث .

فالمطلوب اعتمادات مالية ، وخبرة فنية تتوافر فى بعض البلاد مثل مصر ، ورغبة صادقة ، وإرادة من حديد . فقد شعر العالم بأنه يقترب من ساعة الصفر ، وانتظر عشرين عاما ، وقبل أن يبدأ القرن الجديد .. قرر الملوك والرؤساء والخبراء ، والأمم المتحدة والوكالات المتخصصة والهيئات الحكومية ، وغير الحكومية ، ورجال الدين وأساتذة الجامعات .. قرر كل هؤلاء أن يجتمعوا على مستوى الخبراء يوم ٣ يونيو .. وعلى مستوى القمة يوم ١٢ يونيو ، ويكون الاعلان الختامى يوم ١٤ يونيو

كان من الضرورى أن يتفقوا على ساعة الصفر ، ويبدأ العمل فور انتهاء القمة ، وقد بدأ فعلا فى أغلب المجتمعات وقد أسرعت أمريكا وأعلنت أن الرئيس جورج بوش لاينوى التوقيع على معاهدة الحفاظ على التنوع الحيوى النباتى والحيوانى ، وهى إحدى معاهدتين من المقرر أن يتم التوقيع عليهما فى القمة ، والمعاهدة الثانية تتعلق ، بمسئولية الدول الصناعية فى ارتفاع معدلات درجات الحرارة فى العالم بسبب استخدام الوقود الكاربونى .

المعاهدة الأولى : تم التوصل إلى صياغتها فى نيروبى ، فى المؤتمر التحضيرى لقمة ريو ، ضمت مئات الوثائق والمعاهدات والبيانات المقرر لها أن تصدر عن القمة . وربما لاتصدر أيضا .

وتدعو المعاهدة الى تعويض الدول ومساعدتها على حماية الحيوانات والزراعات المعينة الموجودة ـ غالبا ـ فى دول العالم الثالث وتستمد منها الصناعات الطبية والدوائية عقاقير غالية الثمن تستفيد الانسانية كلها منها ، ولاتستطيع الدول الفقيرة توفير الحماية الكافية لهذه الحيوانات والنباتات لعدم توافر الاعتمادات اللازمة .. ففى جزيرة مدغشقر يتوافر نبات تُصنع منه العقاقير اللازمة لعلاج سرطان الدم والغدد الليمفاوية . وتحقق شركات الأدوية الملايين من إنتاج عقارها التى لاتدفع عنه شيئا ولاتستطيع هذه الدول أن تستفيد بجزء من هذه الأرباح كتعويض لها يساعدها على الاستمرار فى رفع مستوى معيشة شعبها . وإيجاد حلول لمشاكلها اليومية .

صعوبة وتعقيد وتعدد القضايا المعروضة على القمة ، دفع المؤتمرين إلى بدء اجتماعات الخبراء والوزراء وتوزيع المسئوليات على امتداد أكثر من ١١ يوما .

ففى الساعة التاسعة من صباح أمس الأول أعلن الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للأمم المتحدة افتتاح أعمال المؤتمر حيث ألقى خطابه الهام الذى حدد فيه مسئوليات وواجبات والتزامات المنظمة الدولية خلال الفترة القادمة ، وكانت الأمم المتحدة فى نيويورك ونيروبى وفى عدة مدن أخرى مسئولة عن الاعداد لهذا المؤتمر .

وعلى مائدة الرئاسة يجلس الرجل المسئول عن أهم وكالة من وكالات الأمم المتحدة ، وهو المصرى الثانى الذى يشارك فى المؤتمر وفى رئاسته الدكتور مصطفى طلبة ، الأستاذ المصرى العالمى الذى يرأس وكالة البيئة والتنمية .

وألقى الرئيس فرديناندو كولور رئيس جمهورية البرازيل كلمة الافتتاح بوصفه رئيسا للدولة التى استضافت المؤتمر ، وتحملت مسئولية تسهيل عمل وإقامة أكثر من مائتى وفد يمثلون الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة ، والوكالات المتخصصة ، والمراقبين ، وأعضاء البرلمانات والهيئات الشعبية ، والمعارضين والمؤيدين لأعمال المؤتمر .

وقد بدأت المناقشات العامة فور الانتهاء من كلمات الافتتاح وتستمر حتى يوم ١٢ يونيو ، يوقع خلالها ممثلو الدول على وثيقة حماية الجو ، والتنوع البيئى ثم يحتفل المؤتمر اليوم ، الخامس من يونيو بيوم الأرض . وهو الموعد الذى اجتمع فيه مؤتمر إستكهولم منذ عشرين عاما وسيكون ملك السويد ، ورئيس جمهورية البرازيل مسئولين عن استضافة الوفود ، ويقوم الملك ورئيس الجمهورية بزراعة شجرة البيئة ، ويتولى كل وفد زرع شجرة بلاده فى هذه الغابة .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٥ [illegible] ١٩٩٢

# في قمة الأرض

## الأغنياء ضد الفقراء !!

محمد [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الصـــــوء

التاريخ : يناير ١٩٩٢

ومن تقديم أسس العصرية من دفع [illegible] خطاياهم

إلى حد السنة وتحمل تكاليفها التي تحملهم

إعلان « دولية » السنة يعتبر ميثاق عمل جديد

للأمم المتحدة يضاف إلى ميثاقها الأساسي ويطور من نظامها

ارتبطت المرحلة الحضارية للإنسان منذ البداية بالبيئة ..

فلكى يشعل كان عليه أن يقطع شجرة .

ولكى يأكل كان عليه أن يقتل حيوانا .

ولكن يزرع كان عليه أن يقضى على جميع النباتات والأحياء فى قطعة أرض ويعيد حرثها وبذرها ..

وفى أوربا مثلا تم القضاء على معظم الغابات العذراء بين القرن الثانى عشر والقرن السابع عشر ، من أجل حرث الأرض وزراعتها .. وخلال ذلك أباد الإنسان الحيوانات المتوحشة ناهيك عن ملايين من الأحياء المختلفة النوع ، التى لم يتمكن الإنسان حتى من رصدها ..

ولكى يزيد الإنسان من السلع التى تسهل من حياته وتزيد من رفاهيته ، دخل عصر الصناعة ، وراح ينبش سطح الأرض ويستخرج مافى باطنها ويدفعه إلى المصانع التى تستهلك الطاقة وتنفث ثانى اكسيد الكربون مع الدخان وتطلق النفايات ..

ومع الانتاج الكبير اشتعل اوار البحث عن أسواق لجلب الخامات ولتصريف الإنتاج ، إلى حد قيام الحروب الصغيرة والكبيرة التى اوقعت اوخم الأضرار بالبيئة ، كما راح الإنسان يستخدم على نطاق واسع المركبات والسفن والطائرات ..

وهكذا تواصلت رحلة قطاعات من البشر مع الحضارة آلاف السنين حتى توالت اكتشافات من نوع آخر خلال السنوات الأخيرة .

اكتشف ان شيئا ليس على مايرام فيما يتعلق بجو وانهار واراض و ..... بلدان مختلفة ، ولن الانجازات التى تمت صاحبها إهدار كبير للموارد وأضرار خطيرة بالبيئة .

ثم اكتشف ان التأثيرات الضارة تمتد بعيدا حتى عن البلدان التى شاركت - إيجابا وسلبا - فى رحلة التمدين . ففى المنطقة القطبية مثلا لاتوجد مصانع للحديد والصلب ولا مجمعات للبتروكيماويات ولا محطات كهربائية تعمل بالفحم والنفط ، كما لاتوجد أى من البدائع الزراعية

والصناعية .. و ... لكنه اكتشف ان اجسام الفقمات النافقة الهالكة هناك تحوى كيماويات تضر بالاحياء ، وبالإنسان بالطبع ، مثل الكادميوم والرصاص و ...

ثم اكتشف ان التوازن الحيوى للارض اخذ فى الإختلال ، فدرجة حرارة الكوكب اخذة فى الارتفاع ، وطبقة الاوزون اخذة فى الاهتراء ، و .... اى ان الكوكب مهدد والحياة عليه مهددة ..

وكان ذلك يعنى بالبديهة ان الاخطاء التى ارتكبتها الدول المتقدمة لا يمكن ان تتكرر فى اجزاء العالم الاخرى ، وان الغابات يجب الا تباد ، وان المصانع يجب الا تنفث الدخان والسموم ، وان ....

وبدات الدول المتمدينة فى السعى إلى تنفيذ ذلك ، لكن هل يمكن ان يتم الامر على حساب الدول المتخلفة ، وحرمان فقراء العالم من التنمية ، بل ومن ابسط مقومات الحياة كالغذاء والوقود والمسكن ، بدعوى إنقاذ كوكب الارض ؟ وقبل هذه وغيرها من التساؤلات لاباس من البدء بالحديث عن مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية وظروف هذا المؤتمر ..

## مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية

بدات المرحلة التحضيرية لمؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية عام ١٩٨٨ بمبادرة من دول الشمال فى محاولة لمواجهة المخاطر البيئية التى احس بها العالم على شكل ملح فى تلك الايام مثل اهتراء طبقة الاوزون .

وقد واكب هذا التحرك تفكك مجموعة الدول النامية وتردى احوالها الاقتصادية ، مما اضعف ثقلها السياسى .

وانتهزت الدول النامية الاهتمام الذى توليه الدول المتقدمة لقضايا البيئة ، والمفروض ترجمته إلى مساعدات مالية وفنية وتكنولوجية ، وادخلت متطلباتها فى صلب القرار المؤسس للمؤتمر ( ٤٤/٢٢٨ ) ، واهمها مسئولية الدول المتقدمة عن التلوث البيئى الحادث فى العالم ، وبالتالى مسئولياتها عن توفير الموارد المالية الجديدة ، ونقل التكنولوجيا السليمة بيئيا لها على اساس تفضيلى وليس على اسس عرض تجارية ..

لكن ظهر توجه بين الاغنياء تقود الولايات المتحدة الامريكية نحو استخدام مشروعات البيئة كسلاح يفيد تنمية الدول النامية ، ويهدف فى النهاية لنشر توجهات الاغنياء الاقتصادية والسياسية ( اليات السوق ، ودور القطاع الخاص ، والديمقراطية الليبرالية ، وحقوق الإنسان ... ) فى مواجهة دور الحكومات كمشرعة ومنفذة للسياسات ..

وساعد توجه الاغنياء الدور الجديد الذى راحت الامم المتحدة تلعبه منذ عام ١٩٩٠ ، بصفتها وسيلة او قناة لتشجيع ونشر التعاون الدولى عن طريق اليات السوق وما يتصل بذلك من توجهات اقتصادية وسياسية واجتماعية ، وهو ما يعفى الدول الغنية من الالتزامات الاقتصادية والسياسية التى عرفت خلال الستينات والسبعينات قبل الدول النامية .

والهدف الاساسى لمؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية ( UNCED ) هو الوصول لتوافق فى الاراء حول مفهوم جديد هو « المشاركة العالمية » تكون الامم المتحدة مسئولة عن تنفيذه معتمدة فى ذلك على اجهزتها التنموية والامنية بما فى ذلك مجلس الامن ..

وبصدد الدول النامية فقد تفتتت توجهاتها مع تعدد التجمعات التى تنتمى إليها ، وطغيان المصالح الاقليمية . بينما ركزت الدول النفطية على الدفاع عن مصالحها البترولية فى مواجهة الدول الغربية ، ركزت دول امريكا اللاتينية وخاصة البرازيل على موضوع الغابات ، وركزت الدول الافريقية - وخاصة الفرانكفوت - على موضوع التصحر والجفاف .. ويسعى كل تجمع إلى اعتبار مايركز عليه مشكلة شمولية ( جلوبالية ) ، وذلك جريا وراء الموارد المالية الاضافية لمثل هذه المشروعات ..

وسوف تطرح على المؤتمر مجموعة من الوثائق ..

## إعلان ريو للبيئة والتنمية

وتستهدف هذه الوثيقة إعادة صياغة توافق الاراء الذى ميز الستينات والسبعينات والثمانينات الذى عبر عنه القرار ٤٤/٢٢٨ بشان التعاون الدولى

وغيره من الموضوعات مثل السيادة والأمن وسلطة الحكومات ودور الجماعات و .... وسوف يعتبر إعلان ريو ـ ميثاق عمل جديدا للأمم المتحدة يضاف إلى ميثاقها الأساسى ، ويطور من مفاهيمه ..

وتعمل الدول النامية على إيجاد توازن بين هذا التوجه وبين الأعراف الدولية ومبادىء القانون الدولى ومصالحها التنموية ، ولذا دعت هذه الدول بمبادرة من مصر إلى تعديل عنوان الوثيقة من « ميثاق الأرض » الذى يعنى إن الاهتمام ينصب فى الأساس على الأرض ( ويدخل فى إطار ذلك ماليدعو إليه البعض من مفاهيم مثل سيادة الأرض و .... ) تعديل عنوان الوثيقة إلى « إعلان ريو للبيئة والتنمية » الذى يعنى الاهتمام بمصلحة الانسان والأجيال الحالية والمقبلة ..

هذا كما تحاول الدول النامية التخفيف من وطأة الموضوعات الدخيلة على نطاق مؤتمر البيئة مثل الإنفجار السكانى وحقوق الانسان وحقوق الأنس الإصليين .

وبين المبادىء العامة ( الـ ٢٧ ) التى يتضمنها الإعلان يوجد ما يستحق مزيدا من الدراسة والتمحيص والتحديد فعلى سبيل المثال فإن المادة ١٣ التى تعالج قيام الدول بوضع قوانين وطنية بشان المسئولية والتعويض لضحايا التلوث وغيره من الأضرار البيئية يمكن دون إعادة صياغتها أن تفتح الباب للتدخل فى السياسيات الوطنية للدول .

## جدول أعمال القرن ٢١

ولعل هذا يقودنا إلى وثيقة أخرى وهى « أجندة ٢١ » التى تعد خطة عمل للقرن الحادى والعشرين فى جميع مجالات التنمية والبيئة ، وتشمل مستويات التعاون المختلفة ( الاقليمى والدولى ) وتنص اساسا على السياسات الوطنية . وسوف تؤثر هذه الأجندة على جميع المفاوضات والأنشطة والقرارات التى تصدر عن الأمم المتحدة فى المجال الاقتصادى والاجتماعى والانسانى وتكمن خطورتها فى أنها تعطى للمجتمع الدولى ، متمثلا فى الأمم المتحدة ، الفرصة لمراقبة ورصد وتقويم الانجازات الوطنية وبالتالى تؤثر على الدعم المادى الذى سيقدم للدول النامية ..

وتطالب الدول النامية بانشاء جهاز تمويلى خاص بهذه الأجندة ، وترفض الدول المتقدمة ذلك بدعوى انها وثيقة وطنية فى الأساس .

## اتفاقية التنوع البيولوجى

من المعروف أن البلدان النامية ـ والحارة الرطبة القريبة من المناطق الاستوائية خاصة ـ تختزن معظم ثروة الأرض من السلالات النباتية والحيوانية وهى على هذا النحو تعد بنوكا للجينات ، والمصدر الرئيسى لاثراء وتنويع الصفات الوراثية لكل الكائنات الحية ، وهذه ثروة لا تعوض .

ونظرا لممارسة الدول لحقوقها السيادية على مواردها البيولوجية فإنها تكون مسئولة عن استخدامها وتنميتها على نحو قابل للاستمرار . وقد جاءت هذه الاتفاقية بهدف صيانة أقصى حد ممكن من التنوع البيولوجى لصالح الأجيال الحاضرة والمقبلة واستخدام الموارد البيولوجية على نحو قابل للاستمرار مع تامين الشروط الاقتصادية والقانونية الملائمة لنقل التكنولوجيا الضرورية لتحقيق هذا الهدف .

وهناك تفهم عام لمعظم بنود مشروع الاتفاقية ، غير أن العاملين ( ١٨ ، ١٩ ) الخاصتين بالموارد والآليات المالية اثارتا الخلافات حيث أعلن وفد الولايات المتحدة الامريكية عن رغبته فى إدخال تعديلات يستطيع بواسطتها التملل من الالتزامات المالية مستقبلا الأمر الذى أثار إستياء وفود الدول النامية ..

كما ترى الدول المتقدمة أن يتم التمويل من خلال المرفق العالمى للبيئة ( GEF ) الذى تسيطر عليه هذه الدول من خلال البنك الدولى ، فى حين تتحفظ الدول النامية على وجود اى دور للبنك الدولى فى هذا الصدد لتورط الأخير فى نقل « التكنولوجيا والمواد الخطرة » إلى الدول النامية ..

وهناك خلاف حول تحديد مفهوم « البلد الذى يوفر المواد الوراثية ( الجينية ) » والبلد الذى يعد منشأ لهذه المواد ، فبعض الدول النامية تتمسك بمصطلح « بلد المنشأ » والحقوق المترتبة عليه ، بينما تسعى الدول المتقدمة إلى تجاوز ذلك

واستخدام مصطلح « بلد المولد الوراثية » .

ويمتد الخلاف إلى قضية نقل التكنولوجيا حيث تتمسك الدول النامية بضرورة نقل التكنولوجيا النظيفة المأمونة بيئيا بشروط ميسرة وغير تجارية ، في حين تعترض الدول المتقدمة على تعبير ( أو مسألة ) الشروط غير التجارية .

## اتفاقية تغير المناخ

وهي الاتفاقية الخاصة بتخفيض غاز ثاني اكسيد الكربون والغازات التي تساهم في ارتفاع درجة حرارة الكوكب بوجه عام .

وكانت هناك وجهة نظر ترى مناقشة هذه الاتفاقية على مستويين : الأول خاص بالمبادىء والالتزامات ، والثاني باليات التنفيذ والموارد المالية .

وأصرت الدول المتقدمة على إلغاء هذا الفصل بحجة كونه تكرارا للبنود الواردة في نصوص الاتفاقية ، على خلاف الرغبة العامة في دمج النصوص .

لكن الدول النامية تمسكت بضرورة وجود فصل خاص بالمبادىء التي تشكل قيمة توجيهية لجميع بنود الاتفاقية ، لانها تحتوي على مبادىء جديدة في القانون الدولي ، مثل تبني الاجراءات الوقائية ، وإدارة الموارد الطبيعية .

ويمكن ايجاز الهدف من هذه الاتفاقية في فقرتين :

اولاهما : تستهدف تثبيت تركيز الغازات التي تساعد على الاحتفاظ باشعة الشمس في جو الأرض ( تاثير البيئة ) ، عند مستوى يتم بلوغه خلال فترة زمنية كافية تتيح للنظم البيئية ( الإيكولوجية ) التكيف الطبيعي مع تغير المناخ .

والسماح للنشاط الاقتصادي بالنمو المتواصل السليم بيئيا ( أما الفقرة الثانية فتشير إلى ضرورة أن تحدد انبعاثات الغازات الدفيئة ) ولاسيما تلك كاسيد الكربون ، الناتجة عن فعل الإنسان ، بمستوى مشترك لنصيب الفرد مع مراعاة الاحتياجات الاقتصادية للدول النامية .

وقد تباين الموقف في هذا الصدد حتى بين الدول النامية لتباين الاهتمامات والمصالح .. وعلى حين امكن إحراز تقدم فيما يتعلق بالجزء الخاص بالالتزامات العامة ، فإن الجزء الخاص بالالتزامات المحددة لايزال يشكل حجر عثرة امام اي اتفاق ملزم .

وقد أصرت غالبية الدول النامية والصين على ضرورة تحمل الدول الصناعية لمسئوليتها عن مستوى انبعاث الغازات الدفيئة في مواجهة تغير المناخ ، وبتقاتي مطالبتها بتقديم التزامات صريحة ، على ان يتم ذلك في فترة اقصاها عام ٢٠٠٠ .

اما فيما يخص مناقشات الجزء الثاني حول اليات التنفيذ والموارد المالية ، فلم يتم الاتفاق حول ما إذا كان توفير الموارد سيتم على اساس إلزامي ( كما تريد الدول النامية ) أو على اساس تطوعي ( كما تريد الدول المتقدمة ) ، وفي حال قبول الاسلوب الالزامي ، كيف سيتم تحديد جداول الحصص ..

اما بصدد اليات التنفيذ فقد حدث خلاف حول ما إذا كان سيتم توفير الموارد في صندوق خاص بهذه الاتفاقية ..

وتطالب الدول النامية بان تكون الموارد الواجب توفيرها كافية وجديدة وإضافية ومستقلة عن المستويات المستهدفة المتفق عليها للمساعدات الرسمية للتنمية . وعلى اساس ان تكون في صورة هبة ، وهو ما لا يحظى بقبول الدول المتقدمة .

## الالتزامات الخاصة بنقل التكنولوجيا

والايزال هناك خلاف في الآراء حول الالتزامات الخاصة بنقل التكنولوجيا . فقد طلبت الدول الأوربية الاعتماد بالاشارة إلى التعاون التكنولوجي ، بدلا من المطالبة الصريحة بنقل التكنولوجيا السليمة بيئيا إلى الدول النامية ، حتى تتمكن من الوفاء بالتزاماتها وفقا للاتفاقية .

ومازالت شروط نقل التكنولوجيا محل خلاف فعلى حين ترى الدول النامية ضرورة توفير التكنولوجيا بشروط تسهيلية تفضيلية ، ترفض الدول الصناعية وذلك على أساس أن التكنولوجيا متوافرة في قطاع الشركات وليس للحكومات أى سلطة إلزامية عليها .

وبوجه عام كان القرار ٢٢٨/٤٤ قد نص على إنشاء جهاز تمويلي للدول النامية بالاضافة إلى ضرورة توفير الموارد المالية الاضافية والجديدة لها . وقد تنصلت الدول المتقدمة من هذا الاتفاق على أساس التمييز بين المشروعات الوطنية والشاملة ، وإدراج دول شرق أوربا سابقا مع الدول النامية . وضرورة الربط بين مدى التقدم الذى تحرزه الدول النامية في تنفيذ « جدول أعمال القرن الحادى والعشرين » وبين ما يقدم من معونات مالية .

وفيما يخص المؤسسات المنفذة ، فبينما يدعو القرار ٢٢٨/٤٤ إلى تطوير دور الأمم المتحدة في مجال البيئة والتنمية ، وكذلك المجالات القانونية لإعطاء المؤتمر دورا قانونيا استهدفت سكرتارية المؤتمر والدول المتقدمة ، وفي مرحلة لاحقة دول أمريكا اللاتينية وبعض الدول الآسيوية والافريقية ، إضعاف دور برنامج الأمم المتحدة للبيئة ( UNEP ) توطئة لإنشاء جهاز أو أجهزة وسكرتارية أخرى يكون مقرها نيويورك مثلا ، ويدخل في هذا الاطار محاولة ، دور أمريكا اللاتينية فصل الجوانب التمويلية لموضوع المؤسسات عن الجوانب الحكومية حيث تؤيد المرفق العالمي للبيئة ( GEF ) كجهاز تمويلي .

ذلك بينما تسعى بعض الدول الافريقية ( كينيا ، تنزانيا ، مصر ) إلى دعم برنامج الأمم المتحدة لعمل افريقي ، وتحاول دول افريقية أخرى ( فرانكفوت ) إضعافه بهدف إنشاء مؤسسة تمويلية خاصة بقضية ما في إحدى دولها .

هذه هي الأرضية التي يبدأ عليها مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية .. هذا التجمع الدولي غير المسبوق الذى يحضره لأكثر من مائة من قادة العالم مع ثلاثين ألف متخصص في شئون البيئة ..

ترى هل يستطيع الأغنياء أن يفهموا حقيقة كوننا نعيش في كوكب واحد فعلا ، ويتحملون مسئولياتهم دون أن يلقوا بتبعاتها على الفقراء ؟ وإلى أين سيقود هذا التجمع العالم ، هل سيمكن الوصول إلى اتفاق يغير من مصير العالم حقيقة ، أم لايكون له تأثير إلا حث خطى الكارثة ؟! .

محمد فتحي

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

# قمة «ريو»

بصرف النظر عن النتائج فان اجتماع القمة فى مدينة «ريو دى جانيرو» قيمة فى حد ذاته .. انهم يناقشون مشكلة العصر حيث يزحف التلوث على كل شىء ويقتل الحياة .. المدينة نفسها التى يعقد فيها المؤتمر نموذج واضح لما يمكن ان يفعل الزمن بالمدن الكبيرة .. كانت صورها القديمة جميلة حيث الشواطىء الذهبية على المحيط والجبال الشامخة تطل على مجموعة «الفيلات» الانيقة وعدد الناس اقل ، فأصبحت مع الزمن مدينة للاكواخ المتزاحمة بلاتخطيط المفتقدة إلى المياه النقية ووسائل الصرف الصحى إلى اخر ماتفرضه مظاهر الفقر وزيادة عدد السكان .. وفوق كل هذا عدم الاهتمام بالبيئة بل والقضاء على الاشجار والغابات وكل ماوهبته الطبيعة لحماية الانسان من التلوث .

فى «ريو دى جانيرو» يجتمع الفقراء والاغنياء أو مايسمونه عالم الشمال حيث الدول الصناعية وعالم الجنوب حيث دول العالم الثالث المديونة .. والجانبان يختلفان حول قضية البيئة .. الاغنياء يوافقون عليها علنا ويقاومونها فى نفس الوقت فهى تضر بمصالحهم وتقلل من ارباحهم .. المشكلة بالنسبة لهم اقتصادية بالدرجة الاولى فهم اول من افسد الارض بالمصانع التى اقاموها دون حساب لاحوال البشر وهم اليوم مطالبون بتخفيف الاضرار عن الانسان مما يكلفهم مبالغ طائلة كما انهم مطالبون برصد الاموال لتنظيف البيئة وانقاذ الغابات والحياة البرية التى تتعرض للانقراض وهم مطالبون ايضا بمساعدة الدولة الفقيرة على المحافظة على البيئة .

اما الفقراء فمشكلتهم مع التلوث تختلف لانهم لايحسون بحجم المشكلة ولايعطونها الاهمية الكافية لكى يتحركوا .. ان لديهم اولويات اخرى يحاربونها وهى الفقر والجوع والتضخم السكانى والديون التى لاتنتهى .. كل مشكلة من تلك المشاكل تثقل الكاهل ولاتترك للبيئة مكانا .. من هنا كان الوعى فى دول العالم الثالث يختلف فهم يشاركون بالرأى ومنهم علماء متخصصون يبذلون الجهد ولكنهم يحاولون حل مشاكلهم الاخرى المتراكمة عبر السنين والتى يبدو التلوث بالنسبة لها مسألة رفاهية فالذى يموت اليوم من الجوع لاتستطيع ان تستحث وعيه بأنه سيموت غدا لو قطع شجرة .

اهمية مؤتمر قمة «ريو» الاولى هى انه يدق ناقوس الخطر بشدة ويضع العالم امام مسئوليته ويؤكد للجميع ان الموت بالتلوث لن يفرق بين بلد وبلد أو غنى وفقير واننا فى كل انحاء الارض نواجه بعملية انتحار جماعية اذا لم نتحرك اليوم قبل الغد .. الغريب ان التلوث ليس قضية تقدم أو تخلف فهو ينمو بالاهمال وعدم المبالاة مثلما ينمو بالمزيد من المصانع والمخترعات .. واكثر ماأثارته قمة «ريو» هو زرع الوعى فى نفوس الملايين والاحساس بالخطر وباننا جميعا فى قارب واحد يسبح فى محيط من السواد والموت اذا لم نعمل جميعا رغم اختلاف مصالحنا وتضاربها على الخلاص فان النتيجة حتمية ونهاية العالم مؤكدة لافرق بين غنى وفقير ابيض واسود ، متعلم وجاهل .. والاسوأ انه موت بالتلوث !

**محمد العزبى**

المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

# المعادلة الصعبة في قمة الأرض

قمة الأرض المنعقدة الآن في ريودي جانيرو هي في نظر المتفائلين نقطة تحول فاصلة بين انماط للنمو والتنمية قامت على اساس اهلاك البيئة وهلاكها ، وبين مرحلة جديدة تستدعي انتهاج انماط مغايرة تحقق المعادلة الصعبة بين تنمية تقضي على الفقر والتخلف وتستجيب لتطلعات شعوب طال حرمانها وبين الحفاظ على قدرة البيئة على تجديد عناصرها الحيوية وحماية البشرية من كوارث طبيعية قادمة .

وهي في نظر المتشائمين مجرد ساحة لالقاء الخطب الطنانة والوعود الكاذبة ومحاولة جديدة من جانب الدول المتقدمة لفرض الاذلال والخضوع وحصار العالم الثالث في الدائرة المغلقة للتخلف ومنعه من حقه الطبيعي في استغلال ماتحت يده من ثروات طبيعية هي كل ما يملكه في معركة الحياة والموت .

ولكنها في نظر العاقلين مجرد بداية للاعتراف العالمي بقضية البيئة والتحذير مما سيواجهه الجميع من اهوال مالم يتم التحرك الآن ، وكذلك محاولة لتفهم الجوانب المتداخلة والمتشابكة التي تحكم العلاقات بين الشمال والجنوب في عالم ما بعد الحرب الباردة . وما في يد كل طرف بغض النظر عن ضعفه او قوته - من اوراق يمكنه اذا اجاد استخدامها ان يحدث التغيير المطلوب .

لقد اثبتت الدراسات والأبحاث والتقارير التي تقع في اكثر من ٢٤ مليون صفحة اعدها علماء وسياسيون واقتصاديون يمثلون اكثر من ١٤٣ دولة على مدى السنوات الثلاث الماضية ان العلوم والتكنولوجيا يقدمان الحلول الجذرية لفك رموز المعادلة الصعبة . وكل ماهو مطلوب هو توفر الارادة السياسية والتمويل اللازم لاعادة هيكلة انماط النمو والتنمية في الشمال والجنوب على السواء .

المشكلة الرئيسية التي تعترض تحقيق هذا الهدف هي ان البيئة لاتمثل سلعة تقليدية تخضع للقوانين الاقتصادية التي تحكم العرض والطلب ، بحيث يمكن اعداد الحسابات الدقيقة بشانها وإدراجها بسهولة ضمن العوامل الضاغطة على عملية صنع القرار السياسي ، بل يقتضي الحفاظ على البيئة المفاضلة بين منفعة تحققها الاجيال الحاضرة او التضحية بها حرصا على حقوق الاجيال القادمة وهي مفاضلة اخلاقية ومعنوية وسياسية واقتصادية وعلمية تقتضي الارتقاء فوق المفاهيم الضيقة للمصالح الشخصية والقومية واعتياد اساليب جديدة للتفكير والعمل الجماعي .

ولايبدو حتى الآن ان شيئا من هذا قد تحقق فالولايات المتحدة قائدة النظام العالمي الجديد رفضت بشدة تضمين المعاهدتين اللتين ستقرهما القمة في نهايتها بشان التغيرات المناخية والابقاء على تنوع الكائنات الحية ، اي التزامات او جدول زمني يحدد مراحل تنفيذ برنامج او ميثاق العمل للقرن الـ ٢١ . بل بذلت واشنطن ضغوطا كبيرة لتخفيف صياغة المعاهدتين لتتحولا في صيغتهما النهائية الى مجرد توجيه نداء عالمي للحكومات ورفضت بعد ذلك التوقيع على إحدى المعاهدتين .

وبرر الرئيس بوش موقفه بانه ليس بوسعه اعطاء الأولوية للبيئة على توفير فرص العمل للعاطلين الأمريكيين ، وليس بمقدوره التدخل بفرض شروط بيئية على الشركات والصناعات الامريكية لان هذا يتناقض مع مقتضيات العمل بقواعد الاقتصاد الحر .

وبدت الجماعة الاوروبية كذلك رغم طموحها للقيام بدور عالمي يبرزها ككيان مستقل اكثر ترددا وانقساما مما اقعدها عن الاتفاق على مبادرة جماعية لفرض الالتزام بخفض انبعاث الغازات الكربونية من مصانعها وتثبيتها عند مستوياتها عام ١٩٩٠ ، رغم ان الدول المتقدمة مسئولة عن نسبة ٢٥ ٪ من ارتفاع حرارة الجو والثقب في طبقة الاوزون . وتقاعست الجماعة كذلك عن الالتزام بتقديم مساعدات للعالم الثالث تمكن دوله من تمويل الاستثمارات الضرورية للحفاظ على البيئة وهي استثمارات تقدر الدراسات تكلفتها بنحو ١٢٥ مليار دولار سنويا في العالم كله منها اكثر من ٦٠ مليارا في العالم الثالث على مدى سنوات العقد القادم ، في حين ان اقصى ما يجري التفاوض بشانه في قمة الارض هو توفير ١٥ مليار دولار تتولى اليابان توفير الجانب الاعظم منها .

## سجيني دولرماني

هذا الموقف المتخاذل من جانب العالم المتقدم في تحمل مسئولياته اشعل نيران المواجهة بين الشمال والجنوب الى درجة تهدد بوقوع قضية البيئة ضحية للاستقطاب الحاد بين الطرفين . فالجنوب يرى انه يتهم ظلما بانه سيكون المصدر الرئيسي للتلوث القادم وانه يتعين عليه تحمل العبء الاكبر لخطة إنقاذ البيئة بخفض معدلات الزيادة السكانية ، والارتضاء بمعدلات اقل من النمو واستهلاك الطاقة المثيرة للغازات الكربونية وعليه ايضا قبول شروط تفرضها عليه الدول المتقدمة من خلال قروض صندوق النقد والبنك الدولي وهي شروط تحول دون استغلاله لموارده كاملة بهدف الحفاظ على التوازن البيئي العالمي .

وللمرة الاولى يتخذ الجنوب موقفا موحدا قويا ويجيد اللعب باوراقه ، فهو لايرفض تحمل هذه التضحيات لكنه يطالب بان يكون ذلك في إطار صفقة عالمية شاملة لمواجهة مشكلات الفقر والديون ، ومبادلة الحفاظ على البيئة بالتكنولوجيا ، والقروض الميسرة على اسس تحقيق الانصاف - إن لم يكن العدل - بين الاغنياء والفقراء .

كما يطالب بفرض قيود مشددة تحول دون استغلال اراضيه كمقبرة تدفن فيها النفايات السامة التي يفرزها العالم المتقدم وتنقله شركاته بطرق مشبوهة الى اراضي الفقراء .

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

وهذا ينقلنا بدوره إلى القضية الحاضر الغائب فى قمة الأرض ... وهو عدم تمثيل مايقارب من ٥٠٠ شركة عالمية متعددة الجنسيات التى تهيمن على ٧٠ ٪ من التجارة العالمية وتهيمن على ٨٠ ٪ من الاستثمارات الخارجية وتتحكم فى نقل التكنولوجيا وتفرز مصانعها نصف الغازات المسببة للتغيرات المناخية .

لقد فضلت هذه الشركات الانزواء بعيدا عن الأضواء بعد ان ادت دورها خلف الستار بانخفاض لحذف كل ما يهدد مصالحها فى المعاهدتين . ثم اختارت مكانا قريبا من القمة فى ساوباولو للدعاية لنفسها وتجميل وجهها القبيح من خلال معرض تستعرض فيه منتجاتها التكنولوجية المرتبطة بتطوير البيئة وهى تجارة جديدة تتوقع تقارير البنك الدولى أن يرتفع حجم التعامل فيها من ٣٠٠ مليار دولار الى ٦٠٠ مليار دولار خلال العقد القادم .

المعادلة الصعبة فى قمة الأرض إذن .... ليست فى كيفية تحقيق التعايش السلمى بين البيئة والانسان ولكن فى توفر الارادة السياسية والقدرة على العمل الجماعى ، دون الاغراق فى تبادل التهم وتحمل كل طرف لمسئولياته ولفا لادراته الحقيقية ... وتلك قضايا غير مدرجة للاسف فى جدول اعمال القمة .

# الصراع العربي الاسرائيلي يقتحم القمة

ريودى جانيرو - ر - اتهم يوسف عوض رئيس الوفد الفلسطيني في قمة الارض اسرائيل بانها اكبر سبب لتلوث البيئة في الاراضي العربية المحتلة وذلك بإساءة استخدامها وتلويثها للموارد المائية ومصادرتها للاراضي الزراعية المملوكة للعرب ومماطلتها في مسيرة السلام واعتداءاتها على جنوب لبنان .

وكان يوسف عوض الذى يحضر القمة بصفة مراقب قد طلب الكلمة بشكل غير متوقع في ختام الجلسة الاولى للرد على كلمة رئيس الوفد الاسرائيلي التي اشار فيها الى ان المشاكل البيئية في الدول المجاورة والمعادية لاسرائيل يمكن ان تحقق التقارب المطلوب لانجاح عملية السلام اكثر من اى سبب آخر . واتهم عوض المندوب الاسرائيلي بمحاولة تسييس اعمال القمة والخروج بها عن اهدافها المعلنة .

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

# منظمات حماية البيئة تطالب قمة الأرض بتقديم المساعدات للدول النامية

# المجاعات والأمراض تقتل ٤٠ ألف طفل سنويا

ريودى جانيرو - وكالات الانباء : فرصة لتامين الاجيال القادمة وجعلها تعيش على الارض فى طمانينة .

واصل مؤتمر قمة الأرض اجتماعاته امس لليوم الثانى على التوالى وسط شكوك حول فرص نجاح هذا المؤتمر بعد اصرار الولايات المتحدة على رفض التوقيع على معاهدة للحفاظ على الكائنات الحية فى البيئة وتنوعها .

فقد اكد وليام وايلى مدير وكالة حماية البيئة الأمريكية فى مؤتمر صحفى ان بلاده قررت عدم التوقيع على هذه المعاهدة المقترحة لانها تهدد ما اسماه بنمو الصناعة البيوتكنولوجية الامريكية . كما رفض اى تعهد من جانب واشنطن بخفض مستويات انبعاث ثانى اكسيد الكربون بنهاية هذا القرن . وقال ان هذه المستويات قد تزيد خلال الاعوام الثمانية القادمة بنسبة تتراوح ما بين ١,٧ و ٦٪ . ولكنه أضاف أن بلاده ستؤيد اى اجراءات لحماية الحياة النباتية والحيوانية وتنمية الدول الافقر .

فى الوقت نفسه ، أعلن كلاوس توبفر وزير البيئة الالمانى فى كلمته امام المؤتمر ان قمة الارض والنصوص التى ستوقع خلالها ستعمل على تشجيع الوفاق بين الشمال والجنوب وبين الشعوب وبيئاتها .

واضاف ان المؤتمر يمكن ان يكون من ناحية أخرى ، وجه المؤتمر الموازى لقمة الارض والذى تعقده منظمات تنموية وبيئية غير حكومية على مقربة منها تحذيرا شديد اللهجة الى القمة بوجوب تقديم المساعدات الى الدول النامية . وقال مصطفى طلبة مدير برنامج شئون البيئة التابع للامم المتحدة ان المشاكل البيئية فى هذه الدول كثيرة وان المجاعة والامراض المرتبطة بالبيئة فيها تتسبب فى موت ٤٠ الف طفل يوميا . واضاف ان متوسط الاعمار فى افريقيا يقل عما هو عليه فى الدول المتطورة بعشرين سنة .

كما طالبت الجماعات المدافعة عن البيئة فى هذا المؤتمر الموازى ( الذى يعقد على هيئة ندوية عالمية ) قمة الارض بالتركيز على اصلاح وتغيير الممارسات التجارية فى العالم . وقالت ان الدول النامية اصبحت سجينة الفقر حيث انخفضت أسعار سلعها المصدرة للخارج الى ادنى مستوى

وكان قد تم تنظيم هذا المؤتمر الموازى لقمة الارض لاتاحة الفرصة امام الجماعات والمنظمات البيئية والتنموية غير الحكومية للتعبير عن مواقفها وارائها ومطالبها ونقلها الى قمة الارض وذكرت مصادر مطلعة ان هذا المؤتمر الموازى يعانى مصاعب مالية

وفى طوكيو ، ذكرت مصادر حكومية ان اليابان تعتزم تقديم حوالى ٧٦١ مليون دولار من أموال معونات التنمية الرسمية كمنحة لمساعدة البرازيل فى مكافحة المشاكل البيئية التى تواجهها .

## فى اليوم العالمى للبيئة :

# عبيد : حماية البيئة من أولويات التنمية الاقتصادية

# طلبة : النشاط البشرى مسئول عن تدهور البيئة

كتب محمد عبدالمقصود :

اعلن الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية ان الحكومة ادركت ان الحفاظ على البيئة وحمايتها يعد من اولويات المتطلبات الرئيسية لعمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية

جاء هذا فى الكلمة التى وجهها الدكتور عبيد بمناسبة اليوم العالمى للبيئة .. واضاف فى كلمته ان جهود الحفاظ على البيئة لن تؤتى ثمارها مع التزايد المستمر للسكان الذى يؤدى الى الضغط على البيئة الأساسية

وقال ان مصر انتهت من اعداد الخطة القومية لحماية البيئة وتمت مناقشتها فى مؤتمر دولى فى نهاية الشهر الماضى .. وان هذه الخطة هى الخطوة الاولى على طريق مواجهة مشاكل البيئة فى مصر

وطالب د . عبيد جميع المواطنين المشاركة فى تنفيذ هذه الخطة القومية تحت شعار بيئة نظيفة لاجيالنا القادمة .

واكد الدكتور مصطفى كمال طلبه المدير التنفيذى لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ان النشاط البشرى الذى تسبب فى اطلاق ٥,٧ بليون طن من ثانى

د . عاطف عبيد

### مواجهة التحديات

اكسيد الكربون فى الجو العام يؤدى الى تغير المناخ بانحاء العالم .

واضاف د . طلبه ان النشاط البشرى الذى يشمل استئصال الغابات والتلوث البحرى والكيماويات الزراعية والتوسع الحضرى جعل الموارد البيولوجية والنباتات والحيوانات والمصادر الوراثية البيئية التى تشكل النوع البيولوجى مهددة بالانقراض

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٢

# ٢٥٠ مليون دولار من أمريكا لحماية البيئة

## ألمانيا تدعو لتجنب مواجهة جديدة بين الشمال والجنوب بعد انتهاء الحرب الباردة

ريو دى جانيرو - وكالات الأنباء : صرح كلاوس توبفر وزير البيئة الألمانى امس بان مؤتمر قمة الأرض المنعقد حاليا فى البرازيل سيساعد على تقريب المسافات بين الشمال والجنوب . واوضح توبفر فى كلمته امام المؤتمر ان على شعوب الأرض عمل كل ما بوسعها لكى تتجنب الدخول فى مواجهة جديدة بين الشمال والجنوب بعد انتهاء الحرب الباردة . واضاف ان قمة ريو دى جانيرو ستضع عقدا بين الأجيال على توفر للاجيال القادمة ارضا يعيشون عليها فى سلام .

من ناحية أخرى اعلنت الولايات المتحدة عن تقديم مساعدات قيمتها ٢٥٠ مليون دولار لمساعدة الدول الأجنبية فى مجال البيئة . واكد وليام ريلى مدير الوكالة الأمريكية لحماية البيئة والذى يرأس وفد بلاده فى قمة الأرض أن الولايات المتحدة لن تستطيع تقديم مبلغ اكبر من ذلك فى السنة المالية القادمة . واكدت مصادر مطلعة فى المؤتمر ان هذا المبلغ يعد ضئيلا بالمقارنة مع تقديرات الأمم المتحدة التى تطالب بضرورة تخصيص ١٠ مليارات دولار لحماية البيئة فى العالم الثالث حتى بداية القرن القادم .

فى الوقت نفسه استبعد ريلى امكانية توقيع الولايات المتحدة على معاهدة التنوع الحيوى التى تهدف إلى المحافظة على الموارد الطبيعية والأنواع الحيوانية والنباتية .

وجدد التأكيد على أن بلاده ما زالت تعطى قضية حماية الغابات وإدارتها المرتبة الأولى فى سياستها البيئية . واعرب ريلى عن امله فى أن تتبنى قمة الأرض إعلانا حول الغابات يمهد الطريق امام إقرار معاهدة دولية حول هذا الموضوع .

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# قمة الأرض والعدالة الصعبة

بقلم: د. ماجد المنيف

اصبحت ريو دي جانيرو محط انظار العالم إذ ينعقد بها حالياً مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة حول البيئة والتنمية بحضور عدد كبير من رؤساء الدول الذين سيصلون اليها تباعاً، والذي اصبح يشار اليه بـ «قمة الأرض»، وكما هو الحال في كثير من الاحداث ذات البعد العالمي فإن الصحافة العربية تكون في الغالب ناقلة للخبر والتحليل معاً، بدون دراسة ابعاد الحدث على المنطقة العربية.

وقد يكون للصحافة العربية بعض العذر في ذلك، اذ ان موضوع البيئة عموماً ارتبط في الذهن بمصالح وسياسات مجتمعات الشمال الغني، بينما كانت التنمية ولا تزال هاجس مجتمعات الجنوب النامي وامّة العالم العربي.

ولكن موضوع البيئة كما هو مطروح في قمة الأرض لا يقتصر على الثلوث الصناعي في ديترويت وفرانكفورت ومنسدو سيتي او الضوضاء في نيويورك وطوكيو والقاهرة، او سلامة الكائنات الحية في القطبين، وهي امور تعالج من خلال سياسات محلية او دولية. ان المطروح امام قمة ريو اهم من ذلك بكثير، انه محاولة لترجمة شعار «التنمية المستديمة» الى اهداف وسياسات ذات بعد عالمي، والشعار الذي اقترحته في الاساس لجنة بروتراند في تقريرها الشهير «مستقبلنا المشترك» عام ١٩٨٧م يؤكد على مبدأ تلبية احتياجات الجيل الحالي بدون التفريط بحاجات الاجيال القادمة. وترتكز العلاقة بين البيئة (بمعناها الشامل، الأرض والماء والهواء) والتنمية في التقرير المذكور على حقيقة ان النمو الاقتصادي إذا ترك بدون ضوابط قد يعمل على اجهاد البيئة الى الحد الذي يستحيل معه للاجيال القادمة.

ومع ان مبدأ التنمية المستديمة بحمولياته يلقى قبولاً عاماً، الا ان صعوبات عدة تعترض ترجمته الى أهداف وسياسات مقبولة عالمياً، ويعتبر الجدل الدائر حول الذرّعات الدول المختلفة، تأمية او متقدمة، حيال نظام البيئة العالمي، والجدل الحالي حول التغير المناخي ومداه ومسبباته والسياسات المقترحة للتعامل معه، من الصعوبات التي تواجه الوصول الى جدول اعمال يحدد الاولويات والسياسات للتعامل مع قضايا البيئة وقضايا الفقر. ومع ان أحد أهداف مؤتمر ريو دي جانيرو يتمثل في الخروج بصيغ أو برامج للتعامل مع الظواهر البيئية الحالية والمتوقعة، الا ان الاختلاف على انواع ومسببات ومدى تأثير تلك الظواهر وتحديد اولوياتها بالنسبة لشعوب العالم قد يجعل مؤتمر ريو محطة على طريق قد يطول لإيجاد نظرة متوازنة لمفهوم التنمية المستديمة. نظرة تأخذ بعين الاعتبار رفاهية جميع شعوب العالم.

ويمكن النظر الى الظواهر البيئية من عدة زوايا، فهناك ظواهر حاضرة كثلوث الهواء والماء وأخرى افتراضية كظاهرة الاحتباس الحراري (او ما يعرف لحياناً بظاهرة البيت الزجاجي). وهناك ظواهر ذات اثر محلي مثل التصحر والثلوث الصناعي والضوضاء والمخلفات. وأخرى ذات ابعاد واثار عالمية مثل التغير المناخي والنفايات النووية. وهناك ظواهر من افرازات النمو الاقتصادي

مثل تلوث الهواء وازالة الغابات. وظواهر ناتجة عن التخلف والفقر كعدم توفر المياه النقية وتدني خصوبة التربة.

ونظراً لتعدد الظواهر البيئية وتنوع مسبباتها واختلاف اثارها فإن الاولويات بالنسبة للدول تختلف باختلاف هياكلها الاقتصادية وباختلاف درجات التنمية فيها.

فالمعروف ان النمو السكاني وتفاقم الفقر في كثير من الدول النامية يضع ضغوطاً على الموارد ومنها البيئة ويجعل لمشاكل توفر المياه النقية وتدني خصوبة التربة وتلوث الهواء الاولوية بالنسبة لتلك الدول.

من ناحية اخرى فإن دول الشمال الصناعي وقد وصلت الى ما وصلت اليه من تقدم ومستويات معيشة عالية، تولي اهتماماً أكبر لموضوع التلوث الناتج عن النشاط الصناعي كانبعاث الكربون وثقب الاوزون، والامطار الحمضية والمخلفات النووية وغيرها. ولم تتخلص تلك الاولويات على السياسات المحلية فحسب بل انها انعكست ايضاً على التوجهات العالمية. اذ بينما هناك اعتماد اقتصادي متبادل بين شعوب ودول العالم، هناك اعتماد بيئي متبادل أيضاً، فمشكلة تزايد السكان ومشاكل الفقر لها أبعاد عالمية. وكذلك مشاكل الطاقة النووية ونفاياتها ومشكلة التصحر وحرق الغابات ومشكلة الاحتباس الحراري وغيرها. والبعد العالمي لتلك المشاكل البيئية يتضمن اختلافات في وجهات النظر حول اولوياتها ومسبباتها واثارها والتزامات واعباء الدول حيالها والفوائد والتكاليف الناجمة عن التعامل معها

وخلافاً للمؤتمر الاول حول البيئة والتنمية قبل حوالي عشرين عاماً في ستوكهولم الذي عقد في ظل التوتر بين معسكري الشرق والغرب والتخوف من احتمال كارثة نووية، فإن المؤتمر الحالي يعقد بعد افول شبح الحرب الباردة ولكن يخيم عليه استمرار الهوة السحيقة بين الشمال والجنوب. وعلى الرغم من ترتيبر المؤتمر الاول على موضوع التلوث، الا ان المشكلة لا تزال ماثلة بل وازدادت سوءاً في كثير من مدن العالم، واضيفت لها مشاكل بيئية اخرى اكثر تعقيداً واصعب على الحل مثل تاكل طبقة الاوزون وازدياد سكان العالم من ٣.٧ بليون نسمة عام ١٩٧٣ الى ٥.٤ بليون نسمة عام ١٩٩١. وكان ٩٣ في المائة من تلك الزيادة في الدول النامية، حيث معدل الدخل السنوي للفرد عام ١٩٩٠ لا يتجاوز ٨٤٠ دولاراً يقابله متوسط ١٧٠. ٢١٠ دولارا للفرد الواحد في الدول الصناعية.

وبينما تعيش ٨٠ في المائة من سكان العالم في الدول النامية فإن مساهمتها في الناتج العالمي البالغ ٢٢ الف بليون دولار لا تتجاوز ١٦ في المائة فقط. وبينما تزايدت مشاكل البيئة الناتجة عن الحضارة الصناعية من تلوث وغيره تفاقمت المشاكل البيئية الناجمة عن الانفجار السكاني والفقر والتوزيع المتفاوت لموارد الارض.

لذلك من الصعب تصور ان مؤتمراً واحداً على مستوى القمة كفيل بايجاد الحلول لمشاكل هي نتاج تراكمات عقود بل قرون. ان حسن النوايا والتوجهات حيال العالم ومشاكله لا تنفي ولا تلغي المصالح المختلفة للدول والجماعات. كما وان ادراك المشاكل لا يعني بالضرورة ايجاد الحلول الملائمة لها او القبول بالالتزامات المترتبة عليها. ففي حين يقدر النمط الدولي حجم الاستثمارات اللازمة لتعديل الوضع البيئي في الدول النامية بما يساعد على النمو وتحسين مستويات المعيشة فيها بين ٧٥ و١٠٠ بليون دولار، نلاحظ ان الدول النامية لا تزال ترزح تحت عبء الديون. بل ان حركة راس المال تتجه خلافاً للاحتياجات من دول الجنوب النامية الى دول الشمال بما يقدر بنحو ٥٠ بليون دولار.

وقد سبق المؤتمر مفاوضات للوصول الى اتفاقية اطارية للتغير المناخي واتفاقية للتنوع البيولوجي تاخذ طابع الالزام بالاضافة الى اعلان مبادئ عامة حول البيئة والتنمية واعلان خطة عمل للقرن الحادي والعشرين. والاتفاقية الاطارية للتغير المناخي تاخذ طابع الاصية نظراً لانها صيغت في ظل حالات من اللايقين العلمي وحولها وتباين في مواقف الدول حول دور الطاقة والتزامات الدول ومسؤولياتها تجاه ذلك.

فقد رفضت الدول النامية خلال المفاوضات ان تلزمها الاتفاقية بسياسات للحد من استهلاكها من الطاقة على اعتبار ان ذلك سيؤثر على نموها وعلى اعتبار ان مسؤولية الحفاظ على البيئة العالمية تقع على عاتق الدول الصناعية التي كانت هي المساهم الرئيسي منذ بداية الثورة الصناعية، وحتى الآن في تلك الظاهرة حيث تبلغ نسبة مساهمتها في تركيز غازات ثاني اكسيد الكربون في الجو بنحو ٤٨ في المائة بينما لا تساهم الدول النامية سوى بـ ٢٢ في المائة فقط.

ان الخلافات التي سبقت قمة الارض حول الاولويات وحول سياسات التعامل مع البيئة وعلاقاتها لا بد وان تخيم على اجواء المؤتمر. وقد يخرج المؤتمر باتفاقية او اكثر حول البيئة. ولكن تنائية التنمية والبيئة سوف تبقى ماثلة وتتطلب تفهما اوضح للعلاقة المتبادلة بينهما وسياسات اكثر موضوعية وعدالة للتعامل معهما. والخشى ما يخشاه المرء ان يأخذ موضوع الفقر والتنمية مقعداً خلفياً في الاهتمام العالمي وتصبح الاولوية لقضايا البيئة بمفهومها الضيق وتفسير الدول الصناعية لها. مع ان الفقر كما اشار تقرير حديث للبنك الدولي هو المشكلة البيئية الاولى التي يتعين مواجهتها وايجاد الحلول العاجلة لها.

والعالم العربي ومنطقة الخليج بشكل خاص معنيين بشكل رئيسي بالجدل الدائر حول البيئة والتنمية. فالتوجه للحد من استهلاك انواع الطاقة التي تفرز الكربون ومنها البترول سيضع الاخير مرة اخرى في موقف الدفاع عن حصته في استهلاك الطاقة كما حدث خلال العقدين الماضيين عندما قامت الدول الصناعية وتحت شعار امن الامدادات باتخاذ سياسات منها الترشيد وفرض الضرائب للحد من استهلاكها وواردتها من البترول والمفروض الآن تحت شعار امن البيئة تقليص اخر في استهلاك البترول عن طريق ادوات عدة منها ضرائب الكربون مما سيؤثر بنهاية الامر على انتاجه واسعاره وعائدات الدول المنتجة منه. وللحديث صلة

# معاهدة التنوع الاحيائي في قمة الارض تفترسها مصالح الدول الكبرى

ريو دي جانيرو -
من موفد «الشرق الأوسط»
عبد الوهاب ولي:

من اهم المواضيع التي نوقشت في الايام الاولى من مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية «قمة الارض» الذي سيستمر حتى ١٤ يونيو (حزيران) الجاري موضوع التنوع الاحيائي ومسودة المعاهدة التي تنظم التعامل مع الكائنات الحية من نبات وحيوان على وجه الكرة الارضية وفي اعماق المحيطات. وهي المعاهدة التي نوقشت مسودات نصوصها بالتفصيل وتم الاتفاق عليها في المؤتمر التحضيري الذي عقد في نيروبي والذي كان احد المؤتمرات التحضيرية الاربعة التي سبقت انعقاد القمة

وتعتبر معاهدة التنوع الاحيائي من المعاهدات التي ستوقع في قمة الارض، بل ان نجاح هذا المؤتمر او فشله متوقف بالدرجة الاولى عليها وعلى معاهدة البيئة، والآمال معقودة على موافقة المؤتمرين على التوقيع على هاتين المعاهدتين وبالتحديد معاهدة التنوع الاحيائي لكن ما صعق الجميع هو تنصل الولايات المتحدة من التوقيع على هذه المعاهدة ويخشى الجميع ان تحذو بريطانيا حذو الولايات المتحدة في الرفض على التوقيع عليها، إذ اعلن مايكل هاورد وزير البيئة البريطاني انه يشك ان بلاده ستوقع على المعاهدة وقلل من اهمية هذه المعاهدة وفعالياتها في الحفاظ على الكائنات الحية، وهو موقف متناقض كلياً مع موقف بريطانيا السابق التي اعلنت موافقتها على التوقيع عليها ومتناقض ايضاً مع موقف كندا الذي اعلن رئيس وزرائها برايان مالروني ان هذه المعاهدة ام الجميع وانها حامية للكائنات الحية على وجه الارض.

ويبدو ان الموقف البريطاني جاء تلبية لضغوطات امريكية، اذ ان الدول المشاركة في قمة الارض تعاني من ضغوطات متتالية من الولايات المتحدة لتحوير نصوص الاتفاقيات والمعاهدات التي تعرض للتوقيع في قمة الارض لان معظم نصوص هذه المعاهدات والاتفاقيات تتعارض اسلوب الحياة الامريكي حسب التعبير الذي يستعمله الوفد الامريكي لقمة ريو دي جانيرو!!

وتكمن اهمية معاهدة التنوع الاحيائي في انها ومن خلال نصوصها تفرض مجموعة قواعد صارمة في التعامل مع الكائنات الحية على وجه الارض. إذ ان هذه الكائنات من نبات وحيوان تتعرض الى الانتشار بوتيرة واسعة جداً، خاصة في العقود الثلاثة الاخيرة من قرننا هذا. ففي كل يوم تنقرض الالوف وعشرات الالوف من هذه الاحياء بسبب التغيرات التي تطرأ على طبيعة الكرة الارضية وبسبب التلوث الذي اصاب المياه والهواء والتربة سواء نتيجة التصنيع الثقيل وما يفرزه من مخلفات سامة، او نتيجة استعمال الاسمدة الكيماوية بشكل واسع في الزراعة، وكذلك نتيجة تدمير الغابات وما ينتج عنه من انحراف التربة ان التدمير الناجم عن هذه التغيرات لا تنحصر آثاره في المنطقة التي تحدث فيها، بل تنتقل هذه الآثار المدمرة الى نقاع شتى من العالم. فقد تم اكتشاف مادة الدينيتي في انسجة حيوانات البطريق في القطب الجنوبي وحالات مالاريا في المناطق المتاخمة للمطارات وبعيداً عن البلدان التي يتفشى فيها هذا الوباء.

بالاضافة الى اهمية هذه الكائنات الحية فانها ايضاً مصدر اساسي للكثير من الادوية التي يحتاجها الكائن الانساني كما تشكل احدى حلقات السلسلة البيولوجية التي تمتد منذ الوف الملايين من السنين والتي ستمتد الى ما شاء الله باستمرار الحياة على وجه البسيطة.

وقد جوبه القرار الامريكي بعدم التوقيع على معاهدة التنوع الاحيائي بانتقادات شديدة وبخيبة امل مريرة من ممثلي الدول الاوروبية ودول العالم النامية المجتمعين في ريو دي جانيرو للتوقيع على معاهدات قمة الارض.

فقد ذكر وزير الخارجية البرازيلي سيلسو لافير انه يأمل في ان يراجع الامريكيون، قرارهم هذا وان يوافقوا على التوقيع على هذه المعاهدة الاساسية. واضاف لافير: ان هذه المعاهدة مهمة واساسية جداً بالنسبة لنا جميعاً ونأمل ان لا تحذو دول اخرى حذو الولايات المتحدة بالامتناع عن التوقيع على هذه المعاهدة الحيوية

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

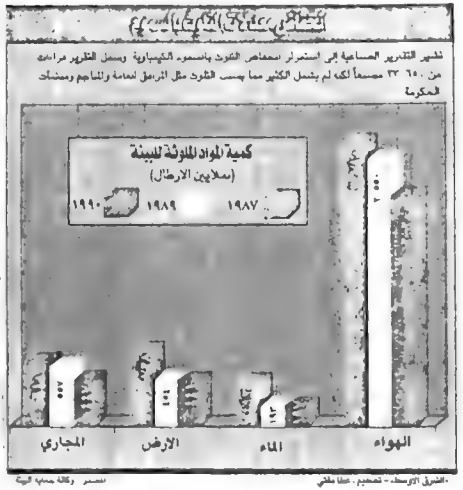

المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

# أرض بلا انسان؟

■ ما هي «قمة الارض» تنعقد اخيراً، قبل ان تذلل العقبات امام احتمال توصلها الى اتفاقات محدية قابلة للتطبيق، لكنها تنعقد بعد الكثير الكثير من الاساءات التي ارتكبت فجعلت الطبيعة اكبر خطر محدق بالانسان فيما كان المتعارف عليه ان الانسان نفسه كان ولا يزال الخطر الاكبر المحدق بالانسان.

نحو مئة رئيس تنتظرهم ريو دي جانيرو في هذه القمة المتخمة بالنيات الحسنة، ولكن المتخمة ايضاً بالعجز عن وضع حد للتخريب الحاصل في اوضاع الكون. يجتمعون ليبحثوا في ما فعلوا للارض وبالارض، متناسين ان المشكلة بدأت يوم لم تعد لحياة البشر في مجتمعاتهم اي قيمة.

يفترض في «قمة الارض» ان تكون فعل ايمان دولي بان الاساءة حان لها ان تتوقف، بل ان تكون لحظة وعي نهائي لكل ما ارتكب ضد الطبيعة، من اجل الهيمنة، وباسم العلم في اقبح تسخير للعلم. سيقال كلام كثير على منابر الريو عما يجب ان يعمل، وسيجد الخبراء وموظفو الثرثرة العديد من مجالات التوافق لاعداد بيان ختامي، وسيخرج الناطقون الرسميون ليقولوا كل ما لديهم من ترهات هما سيفعل رؤساؤهم من اعمال خيرة من اجل هذه الارض. لكن احداً لن يصدقهم اذا قالوا ان كل ما فعل رؤساؤهم حتى الآن كان في الاطار الخير ذاته، كما لن يصدقهم احد اذا قالوا ان شيئاً سيتغير بعد قمة الريو.

لعل افضل ما يمكن ان يفعله الحضور في هذه القمة هو ان يوقظوا بعضهم بعضاً. فكلهم غارقون في سبات عميق وفي نسيان اعمق. وكلهم ساهمت ممارساتهم في تغيير كيمياء العقول وفي افساد طبيعة الانسان نفسها. ينامون على «امجاد» يصنعونها لانفسهم، وينسون هذا الانسان الذي يعطي لهذه الارض روحها ومعناها، ولو تذكروه لما فعلوا بالارض ما يفعلون، بل لو تذكروه لاصبح لامجادهم معنى. لان مجموع تجاربهم، شمالاً وجنوباً، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى اليوم، يشكل نكسة هائلة لعلاقة البشر بالبشر ولعلاقة الانسان بالارض.

بعض الشعوب يعاني من ان ارضه تحولت مزبلة للنفايات السامة يقذفها اغنياء البلدان المتقدمة المتفاخرة بديموقراطيتها. لكن الواقع يثبت ان هذه البلدان المتقدمة تعامل تلك الشعوب على انها بدورها نفايات مرمية حيث لا ارزاق ولا مجال لاي تقدم نحو انسانية ما. تقذفها بين الحين والحين ببعض المساعدات او بالقروض، بل لا تتردد احياناً في ذرف دموع التماسيح على اوضاعها البائسة، فيما هي تمتص ثرواتها وخيراتها ولم يعد هناك من شك في صحة المعادلة. هناك بلدان وشعوب عاجزة عن التحكم بتقدمها الى حد انها تعاني من التلوث وثغرة الاوزون وتقدير المناخ وخطر المفاعلات النووية. وهناك بلدان وشعوب عاجزة عن معالجة تخلفها الى حد انها تأكل من اللحم الحي ومن نفايات الآخرين ولو سامة. فهل يؤمل مع هذه المعادلة بايجاد توازن للارض والكون وسط هذه الاحساءات الفظيعة؟

كان لا بد ان تصبح البيئة حزباً وايديولوجية ليسمع صوتها، او بالكاد يسمع. والمفروض ان تكون البيئة هاجساً اول لدى الحكام، ليصبح الانسان نفسه هاجسهم الاول. لكن هذا يفترض، اخيراً، ديموقراطية حقيقية. فالدكتاتوريون يرمون بشعوبهم في السجون، يغلقون عليها الابواب والنوافذ، يفسدون الهواء والماء ويقطرون بالطعام ويقتنون الشمس. وما يفعله حكام الارض اليوم لا يختلف كثيراً، مع فوارق بسيطة. فجميعهم مأخوذون بالتفكير في التسلح او في الحفاظ على تفوقهم وينسون ان الهواء والماء والطبيعة هي كل ما يبقى في النهاية كي يحيا الانسان.

عبدالوهاب بدرخان

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

## أجواء العاب كرة القدم البرازيلية تسيطر على قمة الارض

# هجوم حاد على التلوث والفقر والولايات المتحدة

□ ريو دي جانيرو - من محمد عارف:

■ مثلما ترفع الستارة عن المسرح ليبدأ المشهد، انزاح الخطاب الفلسفي الذي اختار الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي القاءه باللغة الفرنسية في «قمة الارض» عن مشهد يماثل في توتره وحدته بداية لعبة كرة قدم برازيلية. ولم يتح لاعبو الهجوم الباكستانيون والماليزيون وظهيروهم الاوروبيون (باستثناء بريطانيا)، الوقت الكافي لمشاركة غالي تاملاته حول زوال مفهوم «الطبيعة اللامتناهية» وانفصام التقدم الانساني عن الحياة، فبداوا هجومهم.

لم تخفف من الهجوم الذي تركز على الفقر والديون والتلوث والولايات المتحدة، الاجواء الاستوائية الساحرة التي تحيط بموقع الاجتماعات والحضور البرازيلي المفرط في جماله وظرفه داخل صالات قمة ريو. فوزير البيئة الباكستاني انور خان عبر عن موقف «مجموعة ٧٧» التي تضم البلدان النامية، حين قال ببساطة: «لا يمكننا حماية البيئة اذا رفض الاغنياء تقديم مساعدات اكبر للفقراء، ولم يبدوا الاستعداد لتحسين شروط التجارة العالمية».

وواضح من الجو المشحون المسيطر على الاجتماعات التي توزعت على لجان ومجموعات جغرافية ان سنتين من الاعداد للقمة ومئات الاطنان من التقارير والابحاث لم تغير المعضلة الاساسية: الفقراء يريدون التنمية، والاغنياء يريدون البيئة. واي صفقة لا تتضمن ذلك او جزءاً منه محكومة بالفشل. وامس عبر الامين العام للقمة موريس ستروننغ عن احتمالات الفشل «الذي سيواجه المسؤولون عنه ملايين سكان الارض».

اما رئيسة وزراء النروج غرو هارلم برونتلاند، رئيسة «اللجنة العالمية للبيئة والتنمية» التي انطلقت منها الدعوة الاصلية الى «قمة الارض» فدعت بلدان الشمال الصناعية الى ان لا تستغرب اذا تقدمت البلدان النامية الى القمة بمطالب اقتصادية «فالمؤتمر بالنسبة اليهم هو اساسا للتنمية والعدالة».

واكدت برونتلاند، التي قالت للصحافيين انها ستسافر غداً الى واشنطن لمقابلة الرئيس الاميركي «ان الفقر لا يؤدي الى الحط من الناس الذين يعانون منه فحسب، بل الذين يقبلون بوجوده ايضا. مشاكل الفقر والبيئة والسكان لا تمكن معالجتها بشكل منفصل».

والهجوم الحاد على الولايات المتحدة الذي سيستمر حتى مجيء الرئيس بوش (اذا جاء) في الحادي عشر من الشهر الجاري بدأ مع التصفيق الفاتر الذي استقبل به ممثله الى الاجتماعات.

قبل ذلك تعرض رئيس وكالة البيئة الاميركية وليام رايلي لانتقادات حادة. وتركز الهجوم الذي ساهم فيه صحافيون اميركيون على الضرر الذي الحقته الولايات المتحدة بالمعاهدتين الرئيسيتين اللتين بدأ التوقيع عليهما في القمة، «معاهدة المناخ» التي عطلتها الولايات المتحدة حين رفضت تحديد الالتزام باطلاق الغازات الدفيئة في سنة ٢٠٠٠ عند مستوياتها في سنة ١٩٩٠، و«معاهدة التنوع الحيوي» التي تصر واشنطن على عدم الانضمام اليها.

والمفارقة ان العالم الاميركي في البيئة رايلي، الذي كان يحفر الارض بكعب حذائه المكشوف من تحت المنضدة من دون ان يدري، هو آخر من يعاقب على الموقف الاميركي الرسمي، فالتعنيف الذي يوجه اليه داخل البيت الابيض بسبب مواقفه البيئية لا تماثله الا السخرية الحادة من الصحافيين، لكن مضمون الموقفين واحد. ولم يخفف من الكآبة البادية عليه سؤال صحافية سويدية عجوز عما سيحل بالولايات المتحدة اذا صحت التوقعات العلمية بان تدهور البيئة في البلدان الصناعية سيقضي على ٥٠ في المئة من الخصوبة الجنسية للرجال قبل سنة ٢٠٠٠!

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

## قمة الارض تواصل اعمالها ورئيس البرازيل يعتبرها «نقطة مضيئة»

# اميركا تخصص ٢٥٠ مليون دولار للمساعدة في حماية البيئة

ريو دي جانيرو، هواصم ـ وكالات: فيما واصلت قمة الأرض، اجتماعاتها امس في العاصمة البرازيلية ريو دي جانيرو لليوم الثاني على التوالي اعلنت الولايات المتحدة بعد ساعات من افتتاح القمة انها ستخصص خلال السنة الضريبية الاميركية المقبلة التي تبدأ في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ٢٥٠ مليون دولار اضافية لمساعدة الدول الاجنبية في مجال البيئة.

ويعتبر هذا المبلغ ضئيلاً بالمقارنة مع تقديرات الامم المتحدة التي تشير الى ضرورة تخصيص ١٠ مليارات دولار لحماية موارد العالم الثالث في الفترة الممتدة الى نهاية القرن الحالي.

وأكد مدير الوكالة الاميركية لحماية البيئة ويليام ريلي ان الولايات المتحدة لا تستطيع تقديم المزيد خلال هذه السنة التي ستجري فيها الانتخابات الرئاسية ويتم خلالها تقليص الموازنة.

وكانت الولايات المتحدة قد خصصت ٥٠٠ مليون دولار للبيئة في اطار المساعدات الخارجية البالغة قيمتها ١١ مليار دولار.

واشارت مصادر دبلوماسية اوروبية الى ان حساب هذا المبلغ يشمل عدداً من النفقات المتفرقة مثل خدمات المراقبة بواسطة الاقمار الاصطناعية.

وقال ريلي ان ١٥٠ مليون دولار من اصل الـ ٥٠٠ مليون دولار خصصت لحماية الغابات الاستوائية وادارتها و٥٠ مليون دولار لدعم الصندوق الدولي للبيئة الذي يشرف عليه البنك الدولي و٢٥ مليون دولار لدعم برامج الدول النامية في هذه المجالات.

واستبعد ريلي امكانية توقيع بلاده معاهدة (التنوع الحيوي) التي وضعت في نيروبي وتهدف الى المحافظة على الموارد الطبيعية والانواع الحيوانية والنباتية حتى في حال وضع نص توضيحي لبنود المعاهدة كما تقترح اليابان وبريطانيا والبرازيل.

واعتبر ان هذا النوع من النصوص التوضيحية لا يحصل في ظنهر الولايات المتحدة اي طابع قانوني.

واعطى ريلي انطباعاً بالرغبة في اجراء مفاوضات جديدة حول هذه المعاهدة من دون ان يطلب ذلك صراحة.

ورفض من ناحية اخرى الاخذ بالمواقف الدامجة الى توفير الاموال لتنفيذ هذه المعاهدة بواسطة برامات الاكتشاف في مجالات التكنولوجيا الحيوية المستندة الى التنوع الحيوي.

وقال ان بلاده ما زالت تعطي حماية الغابات وادارتها الاولية في سياسة البيئة.

وكان الامين العام للأمم المتحدة بطرس غالي قد اعلن في خطابه الافتتاحي امام قمة الأرض امس الأول ان الكون بأسره هو بيت الانسانية المشترك وذلك بعد دقيقة صمت من اجل الأرض.

واما وفود من ٧٨ بلداً جاءت الى ريو دعا غالي جميع حكومات وشعوب العالم الى ان يعوا بأن الارض مريضة بالتخلف وكذلك بالتقدم فالشمال مثل الجنوب والشرق مثل الغرب باتوا الان معينين.

وقال هليلسا ان نعمل على اساس مفهومين: مفهوم التنمية المستمرة والتنمية على مستوى الكوكب.

واضاف ان الانسانية جمعاء، ينبغي ان تفكر وتعمل على المدى البعيد وعلى مراحل زمنية تحسب بالعقود لا بل بالقرون.

وقال ان على البلدان الغنية والبلدان الفقيرة تغيير نمط حياتها.

لماذا كان نمط معيشة البلدان الغنية غير منطقي فان الفقراء يدمرون ثرواتهم بطريقة مأسوية انهم ياخذون من المستقبل ليؤمنوا حاجاتهم اليومية الاساسية في الوقت الحاضر.

ثم القى الرئيس البرازيلي فيرناندو كولور كلمة عبر فيها عن فخره الكبير واحساسه بالمسؤولية الكبيرة لرئاسة هذه الاجتماعات التي ستكون نقطة مضيئة في تاريخ البشرية.

وقال انه عندما يرجع الجميع بعد انتهاء المؤتمر في ١٤ من الشهر الحالي سوف لن يكون العالم كما كان اليوم وسيكون الادراك للمسؤوليات تجاه البيئة اقوى بكثير والتعاون سيكون اكبر.

وقال ان المؤتمر سيناقش موضوعات جديدة ويقترح انشاء مؤسسات جديدة ومداخل جديدة للتعاون بين الدول.

ودعا الى ايجاد نظام عالمي عادل والا فلن يكون هناك اي ازدهار واستقرار لاحد. بل سيصبح من المستحيل الحصول على الاستقرار المطلوب والتمتع بالثروات التي يحصل عليها الانسان بشكل دائم.

والقى ملك السويد كارل غوستاف كلمة اكد فيها ضرورة الربط بين التنمية والبيئة ودعا المؤتمر الى ايجاد طرق جديدة تهدف الى جعل عملية التنمية قابلة للاستمرار والتطبيق.

وقال لا شك ان العديد من الناس يشعرون بعدم الثقة حيال الاوضاع الحالية في العالم فالمبادئ القديمة تنهار قبل ظهور مبادئ جديدة.

واضاف ان الجميع معنيون بالاقتصاد العالمي وقضايا التنمية في الجنوب والبطالة في الشمال لكننا لا نملك الخيار وليست لدينا بدائل لحل مشكلات اليوم والغد وعلينا ان نتدبر جهودا سياسة ذكية ومحددة في اطار تحركات مضمونة للقضاء على هذه المشاكل.

والقى رئيس وزراء النرويج غرو هارلم بروندلاند كلمته بصفته رئيس اللجنة العالمية للبيئة والتنمية وقال ان خبراء في مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية كانوا قد قدروا التكاليف المطلوبة لتنفيذ برنامج القرن ٢١ في الدول النامية بنحو ٦٢٥ مليار دولار منها حوالي ٨٠ في المئة (٥٠٠ مليار دولار تقريباً) سيتم تمويلها من قبل الدول النامية نفسها اما المتبقي فتموله الدول الصناعية.

من جهته قال وزير البيئة الالماني كلاوس توبفر ان قمة الارض المنعقدة في ريو دي جانيرو والنصوص التي ستوقع خلالها ستوفر الوسيلة لتشجيع الوفاق بين الشمال والجنوب وبين الانسانية وبيئتها.

واضاف ان العالم سيوقع في ريو على عقد بين الاجيال كي نؤمن لاحفادنا وللذين سيأتون بعدهم ارضاً يواصلون العيش عليها بطمأنينة.

واكد ان نهاية النزاع بين الشرق والغرب كانت سبباً في ظهور عقلية جديدة وقوة مادية متصاعدة ستقودنا الى تسوية للمشاكل العامة للبيئة والتنمية والفروق بين الشمال والجنوب.

لكن يجب ان نستخدم ايضاً هذه الوسائل الجديدة لتجنب انهيار دول اوروبا الوسطى ودول الشرق التي تأثرت بعمق بهذه التغييرات على الصعيد الاقتصادي وبذلك يمكن تجنب عدم الاستقرار من جديد على الصعيد العالمي.

على صعيد اخر هاجم المراقب الفلسطيني في مؤتمر قمة الارض يوسف عوض اسرائيل لمحاولتها اضفاء طابع سياسي على المؤتمر وذلك في اول خروج عن جدول اعمال المؤتمر.

وطلب عوض بصورة مفاجئة الكلمة في نهاية الجلسة الاولى امس الاول بعد ان تحدث يوري مارينوف المدير العام بوزارة البيئة الاسرائيلية.

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



## فليصلحوا ما أفسدوه

في غفلة غير مسبوقة تداولت قمة الأرض وطوال اليومين الماضيين حول انشاء صندوق مشترك يتولى مشاكل البيئة في الدول النامية اقترحت اليابان ان يتم تخصيص (١٧٥) مليار دولار. لهذا الصندوق وتوقع البعض ان تصل مطالبات العالم الثالث الى خمسمائة مليار دولار.

واقول انها غير مسبوقة سواء من حيث حجم المواجهة لهذه المشاكل المتفاقمة او من حيث اسلوب العمل.

كان البحث يدور حول أنسب الطرق لمواجهة مشاكل البيئة في دول العالم الثالث الفقير.. وهل يكون ذلك من خلال صندوق خاص، أم جهة قيادية للأمم المتحدة.. أم من خلال اقراض ثالث يتم برجوه ضمان توفير المبالغ المطلوبة وضمان حسن استخدامها.

وبصرف النظر عما ستنتهي له المناقشة فإن عدداً من الملاحظات لابد من ابدائها.

اولى هذه الملاحظات ان مصدر التلوث في معظمه هو العالم المتقدم بما يستخدمه من طاقة ومواد ملوثة.. اما العالم الثالث فهو الاقل استخداما لهذه المواد، لكنه ولأنه يعيش في نفس الكوكب يتحمل وزر الآخرين، صحيح انه يساهم بقدر من التلوث بحرائق الغابات او تراجع الزرع الاخضر، او تصويت الانهار.. لكن ذلك القدر والقياس للدول الصناعية هو القدر الاقل.

من هنا فإنه يصبح منطقيا ان يساهم الاغنياء بالقسط الاكبر من تمويل الصندوق المقترح.

الملاحظة الثانية اننا امام دول فقيرة، تعاني من سوء الادارة في معظم الاحيان. لذا فإن الادارة الدولية المشتركة لمشروعات البيئة امر ضروري ولتتصور العمل البديل وهو توزيع القروض والمعونات على الحكومات ليقوم كل منها بنصيب في مشروعات البيئة.. فهل هناك ضمان لتنفيذ البرنامج؟.. لا اعتقد.

الادارة المشتركة مسألة ضرورية.. المال مشترك. والمخاطر مشتركة. وعندما يصبح الهم مسموما فإنه لن يتوقف عند الحدود الاقليمية لدولة من الدول.

النظر: عابر للحدود والقارات.

والمواجهة: لابد ان تكون كذلك.

والقضية: ان تقوم الدول الكبرى المستهلكة لمعظم الطاقة والسلع الصناعية.. أن تقوم بواجبها وتصلح ما افسدته مصانعها.

**محمود المراغي**

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

## حتى فى ريو دى جانيرو ايضا وإزاء قضايا البيئة

# مواجهة بين الفلسطينيين والإسرائيليين

□ ريو دى جانيرو - وكالات الأنباء:

اتهم يوسف عوض رئيس الوفد الفلسطينى فى قمة الأرض إسرائيل بأنها تحاول «تسييس» المؤتمر.

وكان يوسف عوض يرد بذلك على إشارة بوريس ماريونوف المدير العام لوزارة البيئة فى إسرائيل إلى محادثات السلام فى الشرق الأوسط بطريقة غير مباشرة، مما اعتبره رئيس الوفد الفلسطينى إقحاما للسياسة فى المؤتمر.

وكان ماريونوف قد قال إن إسرائيل وجيرانها بدأوا محادثات حول قضايا البيئة، كجزء من عملية السلام.. وأضاف أنه يبدو واضحا أن الخوف على كوكب الأرض يمكن أن يقرب وجهات النظر ويزيد المخالفات أسرع من أى قضية أخرى.

وتساءل عوض إن كانت إسرائيل قد جاءت إلى قمة الأرض كى تصفر من المجتمع الدولى.. ثم قال إن الاحتلال الإسرائيلى كان دائما هو أسوأ ملوث للبيئة فى دولة فلسطين.. وكان يعنى بذلك ما سماه تلويث المياه ومصادرة الأراضى فى الأراضى المحتلة.

من ناحية أخرى أشار ماريونوف إلى أن النبى موسى عليه السلام تلقى من ربه وصايا عشر تحكم علاقات الناس بعضهم ببعض وتحكم علاقاتهم بخالقهم.. ثم اقترح هو أن تقدم إسرائيل وصاياها عشر تنظم علاقة البشر بالبيئة التى يعيشون فيها.

وتشمل هذه الوصايا احترام البيئة وتقدير سلوكيات البشر الرائدة ودورها ووضع البيئة فى اعتبارنا عند اتخاذ أى قرار والحفاظ على الموارد الطبيعية.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام اليوم

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

في قمة الأرض:

## الخلافات مستمرة بين الشمال والجنوب

# ٦٢٥ مليار دولار سنويا.. تكاليف تنفيذ «أجندة ٢١»

□ ريو دي جانيرو - خاص للأهرام اليوم - وكالات:

لم يلق مؤتمر دولي مثل ما يلقاه مؤتمر قمة الأرض في ريو دي جانيرو من اهتمام هذا المؤتمر الذي فاقت أهدافه أي مؤتمر سابق له. وما يزيد من قيمة قمة الأرض أنها تمد الأرض للقرن الحادي والعشرين.. ويفرض أنها تلبي حاجات كوكبنا الذي تتهدده الأخطار من داخله وبأيدي أبنائه.

الجميع يتمنى أن يقال بعد انتهاء المؤتمر إنه كان نقطة تحول في تاريخ كوكبنا.

ولكن هناك الكثير من المشاكل التي تحيل تلك الآمال متضيا عليها مقدما.. فأمريكا - وعلى رأسها الرئيس جورج بوش - قد لا توافق على إحدى أهم المقاييس يحسق عليها المؤتمر، وهي الاتفاقية الخاصة بحماية النباتات والحيوانات والبيئة الطبيعية. وبما أن هذه الموارد كلها موجودة في معظمها في بلاد يغلب عليها الفقر، فإن واشنطن تعتقد أن هذه المعاهدة قد تضر صناعة التكنولوجيا الموجودة عندها، بتهديدها لحقوق الملكية الفكرية والبراءات على المنتجات الناشئة على المسارب الطبيعة كالنباتات.

وفي الوقت نفسه ترى الدول الفقيرة أنه على الدول الغنية أن تساعدها على الخروج من دائرة الفقر.

وفيما يتعلق بهذه النقطة، هناك شائعات بأن المرشحين المنافسين للرئيس الأمريكي، وهما المستقل «روس بيرو» والديمقراطي «بيل كلينتون»، سوف يحضران قمة الأرض. وفي الوقت نفسه يحضر المؤتمر.. ويجود الشائك في المؤتمر يجعل هناك أملا في إنشاء الرئيس بوش من قرار عدم التوقيع على الاتفاقية أثناء وجوده في المؤتمر.

والواقع أن هناك وجهات نظر متباينة داخل الجماعة الأوروبية، فيما يتعلق بمسألة التوقيع على المعاهدة.. فبريطانيا وفرنسا من الصقور الذين يقفون مع الولايات المتحدة في رفض المعاهدة. وتساندهما اليابان من خارج الجماعة.

وترى كثير من الدول النامية قرار الولايات المتحدة دليلا على استعداد الدول الغنية لاختلاق العقبات التي تعتقد هذه الدول أنها ضرورية لمصلحتها.

والذي حدث الأسبوع الماضي أن كارلوس ريبا دي مينا مفوض البيئة في الجماعة الأوروبية قرر عدم حضور قمة ريو دي جانيرو احتجاجا على الموقف المتصلب لبعض الدول الصناعية.

المشكلة الآن أن هناك مخاوف من أن تجعل الدول الفقيرة في العالم الثالث التوقيع على معاهدة الموارد البيئية شرطا لتوقيعها على المعاهدات الأخرى، وخاصة المعاهدة التي تدعو إلى الحد من الغازات الضارة بالبيئة والتي تجعل العالم شبيها بالصوبة الزجاجية.

والذي تخشاه واشنطن أيضا هو أثر القيود الصارمة الخاصة بالصوبة الزجاجية على الاقتصاد الأمريكي.

ولذلك عارضت بشدة فرض ضوابط إجبارية على هذه المسألة أثناء المفاوضات التي جرت حول المعاهدة حتى جعلتها مجرد توصيات غير ملزمة.

ومن المعاهدات الأخرى التي سيطلب من قادة العالم التصديق عليها وثيقة ضخمة تدعى «جدول أعمال القرن الحادي والعشرين»، وهي مسودة للتحرك نحو تنمية البيئة قبل دخول القرن الحادي والعشرين. وما زالت المفاوضات تجرى بخصوص هذه الوثيقة، وهي تتضمن أربعين فصلا في ٤٩٠ صفحة تمثل برامج تتعلق بالفقر والاستهلاك والصحة والمرأة والتلوث والطاقة والزراعة والمنحيطات والطفولة والشعوب البدائية والتكنولوجيا.

وإذا تمثلنا بلغة الأرقام لقلنا إن نفقات تحقيق البرامج التي تتضمنها هذه الوثيقة تبلغ ٦٢٥ مليار دولار في السنة، سيكون على العالم الثالث أن يوجد معظمها بنفسه.. فسوف تقدم الدول الصناعية حوالي ١٢٥ مليار دولار للدول النامية، منها ٧٠ مليارا مساعدات.. ويقول موريس سترونج أمين عام قمة الأرض إن هذا لن يحدث فورا. إلا أنه يقول أيضا إن النجاح ممكن ومحتمل ولكنه لن يأتي بسهولة.

ويضيف قائلا: إذا سلمنا الأرض للجيل القادم في القرن الحادي والعشرين وحوارثها مرتفعة، وإذا أهلكنا الموارد الطبيعية في عالمنا ولم نحافظ عليها، تكون قد خلقنا مشكلة لن يعاني منها ذلك الجيل القادم وحده، بل ربما تستمر عشرات السنين.

المصدر : الرياض

التاريخ : ٥ / ٦ / ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# قمة الأرض: واشنطن تؤكد رفضها معاهدة التنوع الحيوي في صيغتها الحالية

ريو دي جانيرو ـ وكالات الأنباء.

وسط نداءات براقة لانقاذ كوكب الارض من دمار بيئي واصل مؤتمر قمة الارض اعماله لليوم الثاني، فيما وجدت الولايات المتحدة نفسها في موضع الدفاع رغم قيامها بدور رئيسي فيه.

واعطى بطرس بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة اول من امس اشارة البدء لما يمكن ان يكون اكبر تجمع لزعماء العالم في التاريخ ودعا الدول مجتمعة إلى ان توازن بين احتياجات الارض الحساسة وبين المطالب المتصاعدة للتنمية الاقتصادية.

وقال بطرس غالي امام قاعة مزدحمة بوفود ١٧٨ دولة «ما نفعله هنا.. هو لاحفادنا ومن يجيء من بعدهم من اجل الاجيال القادمة».

ومن المقرر ان يشارك في مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية ما يزيد على مئة من زعماء العالم على مدى ١٢ يوماً. ومن المقرر ان يصل الرئيس الامريكي جورج بوش إلى المؤتمر يوم ١٢ يونيو/ حزيران الحالي.

ووجدت الولايات المتحدة نفسها وقد ازدادت عزلتها في الاسبوعين اللذين سبقا انعقاد المؤتمر نتيجة لموقفها من قضايا اساسية ستطرح على المؤتمر للموافقة عليها.

فخلال المفاوضات التي دارت حول معاهدة

«التتمة صفحة ١٩»

المصدر : الرياض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

## قمة الأرض

لمكافحة ظاهرة ارتفاع حرارة الأرض المعروفة باسم ظاهرة البيوت الزجاجية حارضت واشنطن تضمين المعاهدة اهدافاً اجبارية وجدولا زمنياً للحد من انتشار غاز ثاني اكسيد الكربون ونجحت في اضعاف صيغة المعاهدة وتعويلها إلى مجرد مقترحات غير ملزمة

كما اعلنت الولايات المتحدة الاسبوع الماضي انها لن توقع على معاهدة اخرى ستطرح على مؤتمر قمة الارض هي معاهدة «التنوع الحيوي» لحماية النباتات والحيوان والموارد الطبيعية.

وفي المقابل عكست اعتراضات واشنطن مشاركها من ثمانيم المعاهدتين على الصناعة الامريكية والاقتصاد . وكان من المتوقع ان تحذو دول صناعية اخرى حذو واشنطن فيما يتعلق بمعاهدة / التنوع الحيوي / إلا ان هذا لم يحدث حتى الآن

ورافع وليام رايلي مدير الوكالة الامريكية لحماية البيئة آنى من ابس عن دور الولايات المتحدة في المؤتمر ممكراً الموقف بما يذلته الولايات المتحدة بالفعل من اجل تنقية بيئتها.

وقال رايلي: «لقد انخفضت لدينا مستويات الكلوت في الهواء والماء انخفاضاً حاداً مقارنة بعشرين عاما مضت حتى بالرغم من نمو اقتصادنا، فحياه الكثير من انهارنا اتقى الآن من اي وقت خلال الثلاثة عام الماضية»

وقال رايلي سارحاً خلال مؤتمر صحافي ان ترجمة النقد إلى الولايات المتحدة اصبح من ضرورات اظهار قوة الشخصية»

واكد ان واشنطن ان توقع معاهدة التنوع الحيوي بصيغتها الحالية على اساس انها تهدد ببراءات الاختراع في صناعات التكنولوجيا الحيوية.

وذكر رايلي في كلمته الرسمية امام مؤتمر قمة الارض على الاتحاد السوفياتي السابق الذي يعاني من مشاكل بيئية خطيرة.

وقال رايلي سلايين الروس يعيشون في مدن هوائها ملوث بشكل خطير. في العام ١٩٨٨ ذهبة الاف الاطفال يعانون من امراض التنفس بسبب تلوث الهواء

وكان مارينوف قال في كلمته ان (اسرائيل) وجيرانها اجروا مؤخراً محادثات حول قضايا بيئية في اطار عملية سلام جارية الآن.

وقال مارينوف: «من الواضح ان القلق العام بشأن عالمنا يمكن ان يدفع الاعداء إلى الجلوس معاً سوياً وهن رغبة أكثر من اي قضايا اخرى».

وقال عرفات في كلمته «على كل شخص مقبل للاشتقاء مكبر الصوت والتحدث . فعلى اسرائيل مغادرة الاحتلال» هذا وتضليل المجتمع الدولي.

وقال عرفات: «في دولة فلسطين المستقلة كان الاحتلال الاسرائيلي اسوأ ملوث للبيئة» مشيراً إلى تلوث المياه ومصادرة الارض في الاراضي العربية المحتلة.

وذان عرفات ايضاً «العاصفة» الاسرائيلية في محادثات السلام ودعوتها المستمر على لبنان.

وكان الرئيس البرازيلي رئيس المؤتمر فرناندو كولور التي كلمة في الجلسة الافتتاحية قال فيها ان العالم لابد ان ينظر بعين العاقل إلى مشكلات البيئة حتى نستطيع ان نحيا سوياً ونحقق الامل للاجيال القادمة لكي نعيش ونحيى.

واكد ملك السويد كارل الخامس في كلمة القاها عن اهمية البيئة والتنمية وانهما سحوران اساسيان في عملية بناء مستقبل مشترك لهذا العالم

العام بوزارة البيئة الاسرائيلية قد تحدث في وقت سابق.

وقال عرفات . ممثل اسرائيل . اشار بشكل غير مباشر إلى محادثات السلام الخاصة بالشرق الاوسط وعدم بدفع الآن هذا المؤتمر إلى اشياء سياسي

وكان مارينوف قال في كلمته ان (اسرائيل) وجيرانها اجروا مؤخراً محادثات حول قضايا بيئية في اطار عملية سلام جارية الآن.

وقال مارينوف: «من الواضح ان القلق العام بشأن عالمنا يمكن ان يدفع الاعداء إلى الجلوس معاً سوياً وهن رغبة أكثر من اي قضايا اخرى».

وقال عرفات في كلمته «على كل شخص مقبل للاشتقاء مكبر الصوت والتحدث . فعلى اسرائيل مغادرة الاحتلال» هذا وتضليل المجتمع الدولي.

وقال عرفات: «في دولة فلسطين المستقلة كان الاحتلال الاسرائيلي اسوأ ملوث للبيئة» مشيراً إلى تلوث المياه ومصادرة الارض في الاراضي العربية المحتلة.

وذان عرفات ايضاً «العاصفة» الاسرائيلية في محادثات السلام ودعوتها المستمر على لبنان.

وكان الرئيس البرازيلي رئيس المؤتمر فرناندو كولور التي كلمة في الجلسة الافتتاحية قال فيها ان العالم لابد ان ينظر بعين العاقل إلى مشكلات البيئة حتى نستطيع ان نحيا سوياً ونحقق الامل للاجيال القادمة لكي نعيش ونحيى.

واكد ملك السويد كارل الخامس في كلمة القاها عن اهمية البيئة والتنمية وانهما سحوران اساسيان في عملية بناء مستقبل مشترك لهذا العالم

واكد ان واشنطن ان توقع معاهدة التنوع الحيوي بصيغتها الحالية على اساس انها تهدد ببراءات الاختراع في صناعات التكنولوجيا الحيوية.

وذكر رايلي في كلمته الرسمية امام مؤتمر قمة الارض على الاتحاد السوفياتي السابق الذي يعاني من مشاكل بيئية خطيرة.

وقال رايلي سلايين الروس يعيشون في مدن هوائها ملوث بشكل خطير. في العام ١٩٨٨ ذهبة الاف الاطفال يعانون من امراض التنفس بسبب تلوث الهواء

وكان مارينوف قال في كلمته ان (اسرائيل) وجيرانها اجروا مؤخراً محادثات حول قضايا بيئية في اطار عملية سلام جارية الآن.

وقال مارينوف: «من الواضح ان القلق العام بشأن عالمنا يمكن ان يدفع الاعداء إلى الجلوس معاً سوياً وهن رغبة أكثر من اي قضايا اخرى».

وقال عرفات في كلمته «على كل شخص مقبل للاشتقاء مكبر الصوت والتحدث . فعلى اسرائيل مغادرة الاحتلال» هذا وتضليل المجتمع الدولي.

وقال عرفات: «في دولة فلسطين المستقلة كان الاحتلال الاسرائيلي اسوأ ملوث للبيئة» مشيراً إلى تلوث المياه ومصادرة الارض في الاراضي العربية المحتلة.

وذان عرفات ايضاً «العاصفة» الاسرائيلية في محادثات السلام ودعوتها المستمر على لبنان.

وكان الرئيس البرازيلي رئيس المؤتمر فرناندو كولور التي كلمة في الجلسة الافتتاحية قال فيها ان العالم لابد ان ينظر بعين العاقل إلى مشكلات البيئة حتى نستطيع ان نحيا سوياً ونحقق الامل للاجيال القادمة لكي نعيش ونحيى.

واكد ملك السويد كارل الخامس في كلمة القاها عن اهمية البيئة والتنمية وانهما سحوران اساسيان في عملية بناء مستقبل مشترك لهذا العالم

المصدر : الأهرام ..... التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



■ فى قمة الأرض :

# البنك الدولى يطالب بمضاعفة انتاج الغذاء لمواجهة احتياجات السكان
# غضب العالم الثالث إزاء رفض بوش الالتزام بإجراءات حماية البيئة

**ريو دى جانيرو – من وجدى رياض وفؤاد مخلوف – نقد لويس بريستون رئيس البنك الدولى الدول المشاركة فى قمة الارض مضاعفة جهودها للقضاء على الفقر ومحاربة الدمار البيئى فى الوقت الذى قدى فيه مندوبو العالم الثالث فى القمة غضبهم واستيائهم ازاء ما اعلنه الرئيس بوش من رفض الولايات المتحدة الالتزام باى اجراءات بيئية تعرض فرص العمل للأمريكيين للخطر وتأكيده على ان الاسرة الأمريكية هى اهتمامه الأول فى اثرة الكساد المصعمة .**

وقال مندوبو العالم الثالث ان بوش يقدم الاعتبارات السياسية الداخلية بامريكا على مصلحة البيئة العالمية بما يلحق الضرر بالمفاوضات الجارية فى ريوديى جانيرو .

وقد طلبت البرازيل من الدول الغنية دفع ما بين ٧ و ٨ مليارات دولار سنويا لدول العالم الثالث حتى تتحقق اهداف قمة الأرض وتدخل حيز التنفيذ .

وقال بريستون ان سكان العالم سوف يزيدون بحوالى ٤ مليارات نسمة فى غضون السنوات الاربعين القادمة معظمهم فى الدول الفقيرة . واضاف ان تلبية احتياجات هؤلاء السكان تستلزم الى مضاعفة انتاج الغذاء الغذائية وان استهلاك الطاقة سيزيد ثلاثة امثال معدلها الحالى فى العالم كله وخمسة امثال فى الدول النامية ، وان هذه الزيادة سوف تشكل عبئا اضافيا على البيئة .

واعلن بريستون ان البنك الدولى سوف يزيد من حجم مشروعاته فى الدول النامية ويتخذ اجراءات عاجلة فى مجالات معينة مثل امدادات المياه والطاقة والتشجير والصحة والتعليم وتنظيم الاسرة.

فى الوقت ذاته جدد الرئيس بوش رفضه للتوقيع على معاهدة حماية تنوع الحيوانات والنباتات . وكان تأييده لهم رايل رئيس الوفد الأمريكى فى قمة الأرض .

وقد جاءت ايضاحات بوش بعد ان نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » امس نص مذكرة سرية تكشف عن وجود خلاف بين بوش ورايلى بشأن التوقيع على معاهدة حماية التنوع الحيوى . وقالت الصحيفة ان رايلى ناشد فى مذكرته التى تسلمها البيت الأبيض امس الأول بوش التوقيع على هذه المعاهدة بعد ان تبنت عدة دول لاشكال عدة تعديلات طبيا .

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلفت « أخبار اليوم » سعيد سنبل ومها عبدالفتاح بتغطية قمة الارض فى البرازيل . وقبل سفرها الى ريودى جانيرو كتبت مها عبدالفتاح هذه الرسالة من واشنطن عن الخلافات فى الادارة الامريكية حول هذا المؤتمر ، وعن الخطر النووى الذى يهدد العالم بسبب اكثر من ٢٠ محطة نووية مماثلة لمحطة شرنوبيل . وكيف تحاول اليابان الآن ان تحقق الزعامة فى عملية الحفاظ على البيئة فى العالم ولماذا يرفض الرئيس بوش التوقيع على بعض قرارات قمة البرازيل .

# اليابان تحاول أن تتزعم العالم من باب قمة الأرض

## خلافات خطيرة بين بوش والديمقراطيين حول قرارات المؤتمر

**واشنطون ـ مها عبدالفتاح :**

اعلن سناتور آل جور رئيس وفد مجلس الشيوخ الامريكى الى مؤتمر البيئة انه يتوقع ان تحاول اليابان الدخول الى الزعامة الدولية من باب البيئة .

قال السناتور جور : « ان اليابان تحاول جديا ان تحقق الزعامة فى هذا المجال الجديد . وسترتكب خطأ فادحا فى حق بلادنا لو سمحنا بفقدان هذه الفرصة التى يمثلها مؤتمر ريو » .

جاء هذا فى المؤتمر الصحفى الذى عقده جور مع اعضاء الوفد الامريكى لمؤتمر البيئة قبل سفرهم الى ريو .

وتلاحظ الاوساط الدبلوماسية فى واشنطن ان اليابان تخلت عن دور التابع لامريكا وبدأت تخطو اخيرا الى الدور القيادى الذى تنتظره .!

وتعتمد اليابان على دعامتين للقفز الى الدور القيادى :

الاولى : انها دولة صناعية كبرى تصلح لتكون القدوة والنموذج بعد ان قطعت خطوات واسعة فى السيطرة على انبعاث الغازات الحرارية التى تأكل طبقة الاوزون التى تحمى الارض من مضار الاشعة فوق البنفسجية . هذا الى جانب خطواتها فى تنظيف البيئة والطاقة النظيفة . وكانت اليابان قبل ذلك وحتى السبعينات من اكثر دول العالم تلوثا وتلويثا للبيئة . وعلى هذا الاساس تكون هى المهيأة اليوم لمد الدول الاخرى بالتجربة والتكنولوجيا .

الدعامة الثانية :

ان مجال « البيئة والتنمية » هو الارضية المناسبة تماما لها كى تتبوأ من خلاله موقع القيادة الذى تتوق اليه ويلاحظ ان الوفد اليابانى لدى المؤتمر يعتبر من اكبر الوفود المشاركة إن لم يكن اكبرها واكثرها عددا إذ يتكون من نحو مائة شخص مابين عالم وخبير وباحث ودبلوماسى .

وتذهب الولايات المتحدة للمؤتمر بوفدين يمثلان جناحى الحكم .. احدهما هو الوفد الحكومى الرسمى والذى يرأسه الرئيس الامريكى بوش خلال يومى القمة وفى بقية ايام المؤتمر يرأسه مدير وكالة حماية البيئة وهو الوفد الذى يتولى التفاوض مع الدول الاجنبية وفق الدستور .

اما الوفد الآخر فهو وفد مجلس الشيوخ ودوره الاجتماع يوميا مع الوفد الامريكى الرسمى للنصح والمشورة .. كما يقضى الدستور هذا غير اتصالاته التى يقيمها مع المجموعات المشاركة فى المؤتمر ويعتبر تأثيره وآراؤه وما سيدعو له لا يقل اهمية عن دور الوفد الحكومى .

وقد شهدت المؤتمر الصحفى الذى عقده اعضاء وفد الشيوخ الامريكى قبل مغادرتهم واشنطن والوفد مكون من بعض لمع الشخصيات فى المجلس ويرأسه سناتور ( آل جور ) الذى يهتم بامور البيئة ويرأس اللجنة المتخصصة فى المجلس والف كتابا فى هذا الموضوع .

ولم يخف الاعضاء الديموقراطيون فى الوفد ان مهمتهم هى ان يعرف العالم كله بوجود « فراء

المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٢

أخرى ، مختلفة فى الولايات المتحدة عن موقف ادارة بوش .. وان فى الولايات المتحدة من المسلمين من يعتقد انه كان لزاما على ادارة بوش ان تبدى همة أكثر حزما وتكون أكثر اقبالا فى اتفاقية تغيير المناخ .. كما ان لنا موقفا مختلفا فى مسألة اتفاقية الحفاظ على التنوع البيولوجى والذى اعلن بوش انه ان يوقع عليها .

●●●

والمؤ سستور بارلوس موضوعا فى غاية الاهمية وهو ضرورة ان تصدر الاتفاقيات الدولية فى البيئة وغى معدمة بقوة التنفيذ .. اى لا تكون اختيارية او حبرا على ورق .. قال انه لو وجدت دولة واحدة فقط تخرج عن الاجماع وتدمر بيئتها لصوت يدفع العالم كله الثمن معها .. ولو ان دولة واحدة فقط دمرت الجزء الخارجى من الغلاف الجوى لتأثر العالم كله معها وحتى .. ولو قمت دولة او مجموعة دول قليلة معها ان زيادة انبعاث غاز ثانى اكسيد الكربون قال عالمية العالم سيعانى.. والسؤال هو كيف يمكن وضع اتفاقيات كريو وتوقع ويكون لها «وضع القانون» . قال ستاتور بارلوس انه سيتولى ادارة هذا الموضوع فى المؤتمر مع الجماعات التى سيتفاهل معها .

وعرض ستاتور بوب جراهام لموضوع ( الامن النووى ) باعتباره على رأس الموضوعات التى سيتناولها . فهو موضوع مهم وخطر خصوصا بعد انهيار مركزية الاتحاد السوفيتى ووجود ملين ٣٠ الى ٤٠ محطة نووية فى العالم فاطلز ان المواصفات الفنية والمعدلات الامنية وامست على المستوى المعمول به فى الولايات المتحدة وأوروبا الغربية واليابان .. ولان ان تلك المحطات تشكل خطرا خطيرا على العالم كله شعوبيا وانما على شعوب العالم اجمع .. لذلك فلابد من تحديد معايير ومعدلات ملزمة لكل تلك المحطات لمنع وقوع حوادث على نمط تشيرنوبل .

واعلن ستاتور كيرى الذى كان مرشحا للرئاسة فى الحزب الديمقراطى ثم انسحب ان اهتمامه الاول فى المؤتمر هو المحيطات .. فالمحطات ، والسؤال هو كيف يمكن الاهتمام بها والعين ان الطب على اساس

المحيطات سوف يتضاعف خلال عشر سنوات واو كانت تلعب حاليا دورا حيويا فى حياة البشر والتى تقدر حاليا بأكثر بنحو ٥٠ مليون دولار سنويا الى العالم فلا يمكن الاستمرار على النحو المتخلى العمال وإلا فما وجدت الاجيال القادمة اصلا او أكثرفرصة منها لتوارث بشرها . هذا غير كنوز المحيطات وضرورة أدخال التحسينات على طرق الصيد وتنمية ادارة مناطق السواحل حول العالم ..

●●●

ننتقل الى النواب الجمهوريين ( حزب المعارضة ) نجد من بينهك ان الآراء العدمية التى تعتبر مدمرة ومضرة وتقلل من هزائم العلماء الذين يرون ان سيطرة الانسان على الارض هى لتعميم العلماء الذين سبق لهم ان حذروا فى المسعينات من الصورة والنتيجة .. ومنهم من حاء اساسا فى الكونجرس وشهد بانه لن يكون بامكانها الارض ان تطعم البشرية لاستحالة الزراعة من فوق البرودة التى سنكون ، ولهذا لا يجب ان نسارع بالحروب وبرامج وتعمدل على ارقامهم خصوصا عندما تتعلق العكس وتكون الفرانسة !!

. ولهذا فالرئيس بوش على حق عندما يبشر ان هذه المساك التى تكون لدينا على معلومات تحتمل الخطأ أو الصواب . .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٤ [illegible] ١٩٩٢

# الحياة فوق الأرض .. فى تدهور مستمر !
# والسبب الأول هم الأغنياء

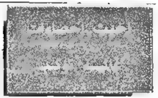

● بعد ان بدأ مؤتمر البيئة العالمى فى مريودى جانيرو اخذت كبرى الصحف العالمية تتعرض للمشاكل الكبرى التى تهدد الحياة فوق سطح الارض ..

وجاء فى مجلة الاكسبريس الفرنسية مجموعة من الاحصاءات التى تنشر لاول مرة عن التدهور الشديد فى مختلف مظاهر الحياة على الارض نتيجة للتلوث .. على سبيل المثال قالوا : «ان الانسان لا يستطيع ان يعيش بدون ان تتوافر لديه كمية قدرها ٢٠٠ لتر من الماء يوميا .. ولكن سكان المدن الغنية يستهلكون فى المتوسط ١٢ مرة قدر ما يستهلكه سكان المدن الفقيرة .. ففى كاليفورنيا بأمريكا مثلا يستهلك الفرد سنويا ١٩١ الف لتر ماء .. فى مقابل ٧ الاف لتر ماء سنويا للفرد فى السودان ! .

وجاء فى الاحصائيات ان هناك ١٠ دول كبرى يؤدى استهلاكها المتزايد للمواد التى تستخدم مادة «الايروسول» فى «البخاخات» وخلافها والتى تؤدى الى الزيادة المطردة فى ثقب الاوزون .. وجاء على رأس قائمة هذه الدول الولايات المتحدة الامريكية التى تستهلك سنويا ٣٥٠ مليون طن من هذه المادة (هيدروفلوروكاربون) .. وجاء بعدها روسيا (١٨٠ طنا) ثم اليابان (١٠٠ طن) وايطاليا (٧١ طنا ) وانجلترا (٧١ طنا) وفرنسا (٦٩ طنا) واسبانيا (٤٨ طنا)وكندا (٤٨ طنا) والصين (٣٢ طنا) .. حتى وصلت نسبة الاستهلاك الى ١٤٠٠ مليون طن سنويا ! .

وعن الغازات المترتبة على حرق الغابات فى دول العالم جاءت البرازيل فى مقدمة هذه الدول يليها امريكا ثم روسيا والصين والهند والمانيا واليابان واندونسيا وبريطانيا وبورما حتى وصلت نسبة هذا الكربون الملوث للجو الى ٢٧٠٠ مليون طن من غاز ثانى اكسيد الكربون الخانق سنويا فى العالم .

وعن اوكسيد الازوت (النتروجين) الناتج عن عوادم سيارات النقل جاء ان الفرد يستنشق منه سنويا . ٤٤,٣ كيلو جراما ! وعلى رأس الدول التى تنتج هذا العام الغاز السام البرازيل وامريكا والاتحاد السوفيتى .

وعن المخلفات والزبالة التى تؤدى الى انتشار التلوث والامراض فهى فى تصاعد مستمر حتى وصل الى ان الفرد فى الولايات المتحدة الامريكية يلقى بأكثر من ٨٦٤ كيلو جرام سنويا من الزبالة .. ويأتى بعدها استراليا حيث يلقى الفرد فيها من زبالة ومخلفات ٦٨١ كيلو جراما وفى أخر القائمة اليابان التى يلقى فيها الفرد ٣٩٤ كيلو جرام سنويا من المخلفات والزبالة .

ومنذ عام ١٩٧٠ زاد استهلاك السماد الازوتى فى العالم بنسبة ١٥٠٪ مما ادى الى تلوث الانهار والمناطق الساحلية .. ! .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٢

ريودى جانيرو - رويتر : واصل مؤتمر قمة الأرض اعماله اليوم الثالث لبس بالحاسمة البرازيلية القديمة ريودى جانيرو، وقع الرئيس البرازيلى فرناندو كولور دى ميلو معاهدة مكافحة ظاهرة ارتفاع حرارة الأرض . بعد مدى ميلو، اول رئيس دولة يوقع معاهدة تدفع المناخ التى تم التوصل اليها بعد مفاوضات شاقة . وتلزم المعاهدة الدول الغنية والدول الشيوعية سابقا فى أوروبا بالحد من استخدامها لغاز ثانى اكسيد الكربون . والغازات الأخرى التى تتسبب فى ارتفاع درجة حرارة الأرض . وهى الظاهرة المعروفة باسم ظاهرة البيوت الزجاجية . وتنص المعاهدة على قيام الدول النامية الموقعة عليها بتقديم تقرير عن مستويات انتشار مثل هذه الغازات فى اجوائها . والحصول على مقابل لتمويل برامج هذه المشكلة . وأعطت معاهدة حماية انوار البيئة مركز المحافرة فى المؤتمر وقع الغموض الذى يحيط بمستقبلها نتيجة معارضة الولايات المتحدة لها . ومن المتوقع ان توقع على معاهدة «تغير المناخ» . الولايات المتحدة التى نجحت فى إسقاط الجدول الزمنى والقيود المفروضة على مستويات انتشار غازات بعينها من نص المعاهدة بعد مفاوضات شاقة . وتم مراسم التوقيع لدى وصول الرئيس الامريكى جورج بوش الى المؤتمر خلال أيام . وتوقع جان ريبير رئيس المفاوضات الخاصة بالمعاهدة توقيع عدد كبير جدا من الدول عليها . واشار الى ان ذلك قد يحدث بعد انتهاء قمة الأرض فى ١٤ يونيو الحالى . كما اشار الى انه يتوقع ١٢٠ توقيعا بحلول فصل الشتاء .

واعلن لويس برمسون رئيس البنك الدولى امام المؤتمر أن البنك سيخصص جزءا من ربحه لتمويل مشاريع البيئة اذا وافقت الدول الأعضاء فى البنك على ذلك . اوضح «برمسون» أن المجمع اصحاب مصلحة فى تأمين كوكب «الأرض» . وانه ان التعاون الدولى هو مفتاح النجاح . واشار الى ان حجم المساعدات المقترحة لم يحدد حتى الآن . واشار الى انه سيعتمد على الأرباح التى تحققها البنوك من معدلات الفائدة ونفى ان يكون حجم المساعدة رمزيا تعتبر مساهمة تمويل مشاريع البيئة فى العالم الثالث من المسائل الحساسة التى تواجه المؤتمر .

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٢

## حافظوا على نظافة كوكبكم !

تجمعوا في الريو دي جانيرو من كل انحاء الأرض، من اجل قمة الأرض: اجمل بقعة معلقة بين اليابسة والمياه واكثر مدن العالم فساداً واوبئة ولقطاء! ستة ملايين لقيط في بلد طول ساحله اربعة آلاف ميل، في بلد هو الرابع في مساحات الدول الكبرى، في بلد النهر فيه في حجم محيط.

ومع ذلك البرازيلي احد افقر سكان هذا الكوكب الحزين! ومع ذلك البرازيل ربما كانت البلد الوحيد على هذا الكوكب، حيث هناك بشر لم يتصلوا بعد بإنسان الأرض. ومع ذلك، البرازيل لم تعرف سوى الانقلابات والمزيد من الانقلابات والفساد والمزيد من الفساد: بلد جائع مع ان في امكانه ان يطعم سكان العالم، وبلد متخلف مع انه دخل العصور منذ مائتي عام على الاقل، وبلد يرقص «السامبا» في الشوارع.

لكن شوارع البرازيل هي الاقل امناً وامانا بين شوارع العالم: مثلها مثل بعض احياء بيترويت او نيويورك او لوس انجيلس! الفقر حاضر والدولة غائبة! ومن اجل ان تنسى الناس كل هذا الواقع، تمضي الوقت في الرقص. العمل شيء آخر!

ذهبوا الى البرازيل لكي يدرسوا مشاكل الفضاء وثقوب الاحواء. لكن مشاكل الأرض العاجلة والحقيقية هي على هذه الأرض: هي في وباء «الايدز» الذي يكتسح البرازيل ويصفي افريقيا. هي في المخدرات التي تصدرها اميركا الجنوبية الى اميركا الشمالية، هي في المجاعات التي تحصد الافارقة الهاربين اللاجئين من حروب السادة حكامهم. هي في الحروب التي تمزق البلقان وآسيا الوسطى واوروبا الشرقية. هي في هذه الزعزعة العالمية المخيفة. هي في تجارة الاسلحة وتجار الدمار وسماسرة الموت. هي في سكان اميركا اللاتينية الاصليين الذين لم يعرف الملايين منهم طعم الخبز الى الآن!

لقد اعطي الانسان الشجر فاخترع الفؤوس. واعطي جيرانا فاخترع الغزو. واعطي شعوبا فاخترع السطوة. واعطي البحار والانهر والينابيع فاخترع التلوث. واعطي الطبيعة فاخترع «الايدز». واعطي الصحة فاخترع المخدرات. واعطي المساواة فاخترع الدول الكبرى والدول الصغرى!

لقد اعطيت البرازيل اكبر واجمل غابة في الأرض فراحت تبيعها، حطبة حطبة الى اليابان. اعطيت البرازيل محيطات من قفاف البن فلم تشتر بأثمانها خبزاً. اعطيت البرازيل آلاف النبلاء والخبراء فلم يتناوب على السلطة سوى آلاف العسكر! وبين عسكري وآخر، يأتون بمدني ويقفون خلفه الى ان يفضل الانتحار!

لقد ذهبوا الى اقصى الأرض من اجل درس مشاكل الأرض. او بالاحرى من اجل حلها. تظاهرة من عشرات المسؤولين والسياسيين والبيروقراطيين. لكن لماذا الربو؟ الم يعرفوا ان الشرطة البرازيلية سوف تطرد آلاف الاطفال من الشوارع التي ينامون فيها، من اجل ان تبدو في مظهر «لائق»؟ الم يعرفوا ان «الشرطة السرية» قتلت ١٤٠ طفلا من اجل نظافة المدينة؟

ايها السادة حافظوا على نظافة مدينتكم. حافظوا على نظافة كوكبكم. عليكم بالمجاعة.. او بالشرطة السرية التي لا تطيق مشهد الاطفال... القذرين!

سمير عطا الله

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يناير ١٩٩٢

## البنك الدولي يمول مشاريع البيئة

# بوش يهاجم المتطرفين وبدء توقيع معاهدتين لحماية الارض

ريو دي جانيرو ـ صوت الكويت: وكالات: أحدثت معاهدتان احداهما لمكافحة ظاهرة ارتفاع حرارة الارض، والاخرى لحماية الموارد البيئية مركز الصدارة في مؤتمر قمة الارض، رغم تحول المعاهدة الاولى الى شعارات براقة، والغموض الذي يحيط بمستقبل المعاهدة الاخرى نتيجة لموقف الولايات المتحدة المعارض لها.

ووقع الرئيس البرازيلي فرناندو كولور دي ميلو الذي احاط به الامين العام للامم المتحدة ، بطرس غالي وكبار مسؤولي المنظمة الدولية اول من امس، المعاهدة الاولى الخاصة بتغير المناخ، ليكون بذلك اول رئيس دولة يوقع المعاهدة التي تم التوصل اليها بعد مفاوضات شاقة.

وتلزم المعاهدة التي تستهدف مكافحة ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الارض، التي يقول العلماء انها قد تتسبب في كوارث مناخية، الدول الغنية والدول الشيوعية السابقة في اوروبا، بالحد من استخدامانها لغاز ثاني اكسيد الكربون والغازات الاخرى التي تتسبب في ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الارض المعروفة باسم ظاهرة البيوت الزجاجية.

وتنص المعاهدة ايضا على ان تقوم الدول النامية الموقعة عليها بتقديم تقرير عن مستويات انتشار مثل هذه الغازات في اجوائها والحصول على مبالغ لم تحدد بعد لتمويل دراسات هذه المشكلة.

وقال د. بطرس غالي في احتفال بدء توقيع المعاهدة من جانب ١٧٥ دولة ممثلة في مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية حضر المناخ يؤثر على العالم والبشرية كلها».

ومن المتوقع ان توقع على المعاهدة الولايات المتحدة التي نجحت في اسقاط الجدول الزمني والقيود المحددة المفروضة على مستويات انتشار غازات بعينها من اجل المعاهدة بعد مفاوضات شاقة، وقد تتم مراسم التوقيع لد وصول الرئيس الاميركي جورج بوش الى مؤتمر قمة الارض الاسبوع المقبل.

وقال جان ريسير الذي راس المفاوضات الخاصة بالمعاهدة انه يتوقع توقيع عدد كبير جدا من الدول، وان كان البعض قد يفعل ذلك بعد وقت طويل من انتهاء قمة الارض في ١٤ يونيو (حزيران) الحالي.

واضاف قائلا «اتوقع انه يحاول فصل الخريف المقبل سيكون لدينا ما يزيد على ١٢٠ توقيعا».

وتصرحت الولايات المتحدة لهجوم عنيف لرفضها الالتزام بجدول زمني واهداف ملزمة، وهو الموقف الذي اتخذته خوفا من تاثير المعاهدة على اقتصادها.

وهلى الرغم من ذلك تركز معاهدة اخرى هي معاهدة التنوع الحيوي لحماية الثبات والحيوان والموارد الطبيعية التي ترفض الولايات المتحدة توقيعها.

الى ذلك اعلن رئيس البنك الدولي لويس بريستون امام المؤتمر ان البنك سيقتطع جزءا من ارباحه لتمويل مشاريع البيئة، اذا وافقت الدول الاعضاء في البنك على ذلك.

وقال بريستون نحن جميعاً اصحاب مصلحة في تأمين كوكب الارض، وتأمين مستقبل اولادنا واحفادنا والتعاون الدولي هو مفتاح النجاح.

واوضح بريستون في مؤتمر صحافي ان حجم المساعدات المقترحة لم تحدد بعد، وسيعتمد على الارباح التي تحققها البنوك من معدلات الفائدة، ولكنه قال ان المبلغ لن يكون رمزيا».

وقال بريستون ان الظروف الصحية غير الملائمة التي يعيش فيها ذلك تعداد العالم، مثل ان مليار شخص محرومون من مياه الشرب النقية و١,٣ مليار شخص مهرضون للتلوث الداخلي الناجم عن الدخان، تؤكد بوضوح ضرورة التحرك.

واضاف بريستون قوله هذه المشاكل توضح العلاقة بين الفقر والبيئة وهي تتطلب اهتماماً عاجلاً.

وتعتبر مسالة تمويل مشاريع البيئة في العالم الثالث من المسائل الحساسة التي تواجه المؤتمر، بعد ان اخذت الدول الفنية والفقيرة تتنازع حول دور منشأة البيئة العالمية، وهو برنامج يديره البنك الدولي للدول النامية.

ومن جهة اخرى بدأ المشاركون في قمة الارض بمناقشة جدول اعمال القرن الـ ٢١ الذي يهدف الى التصدي للمشاكل البيئية العاجلة، واعداد العالم لمواجهة التحديات في القرن المقبل، والتعاون على امل المستويات في مجالات البيئة والتنمية، ولذا فان نجاح تنفيذه يعتبر المسؤولية الاولى الملقاة على عاتق الحكومات، كما يتطلب المشاركة الشعبية من قبل الجميع، بما في ذلك المنظمات والجمعيات الاهلية الاخرى، كما يتطلب تيسير موارد مالية كبيرة للتنمية التكاليف التي يجب توفيرها لمعالجة المشاكل البيئية العالمية.

ويتناول جدول اعمال القرن الـ ٢١ تحديد الانشطة والبرامج والاهداف والسياسات ووسائل التنفيذ في مجالات التعاون الدولي للحيلولة والتنمية المستمرة في الدول النامية، ومكافحة الفقر وانماط الاستهلاك المتغيرة والمتغيرات الديموغرافية المستمرة، لحماية صحة الانسان والتنمية المستمرة للمستوطنات البشرية.

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

كما يتناول جدول اعمال القرن الـ ٢١ موضوع الحفاظ على الموارد المائية، مثل حماية المحيطات والبحار وحماية موارد المياه العذبة، ومنع الاتجار الدولي غير المشروع بالمنتجات السمية المتعلقة بمجاري الصرف والادارة السليمة بيئيا للنفايات المشعة.

كما يتضمن الجدول موضوعات حماية الغلاف الجوي وتخطيط وادارة موارد الاراضي والمحافظة على زراعة الغابات، ومكافحة التصحر والجفاف والتنمية المستمرة للجبال، والنهوض بالزراعة وحفظ النوع البيولوجي والادارة السليمة بيئيا للتكنولوجيا الحيوية.

وفي واشنطن ندد الرئيس جورج بوش «بالمتطرفين في حركة الدفاع عن البيئة» الذين ينتقدون الموقف الاميركي في قمة الارض في ريو.

واكد ان الولايات المتحدة تستطيع ان تقدم محصيلة ضخمة بعملها في مجال البيئة. وقال بوش خلال مؤتمر صحافي ردا على سؤال حول الانتقادات التي ترددت في ريو حيال الرفض الاميركي توقيع الاتفاقية الدولية لحماية جميع الانواع الحية على الكوكب التي تهدد، بحسب واشنطن، وظائف عدة في الولايات المتحدة «لن انسى العائلات الاميركية، واذا لم يفهموا ذلك في ريو فالامر سيان».

واكد الرئيس الاميركي الذي يتوقع مجيئه هذا الاسبوع الى ريو للمشاركة في اول قمة عالمية حول البيئة انه سيحمل معه «حصيلة ضخمة» من العلم والتكنولوجيا، وافضل حصيلة حول المحيطات والغابات وحماية الغيلة»، وقال «سأذهب الى هناك بروحية دفاعية وليس بروحية هجومية».

ولفت الى ان الولايات المتحدة خصصت ٨٠٠ مليار دولار منذ عشر سنوات لحماية البيئة، وان تقديرات المصاريف للسنوات العشر المقبلة هي ١٢٠٠ مليار دولار مصدرها اموال عامة او من شركات، لكنه كرر انه لن يوقع الاتفاقية التي «يمكن ان تجعل اناسا عاطلين عن العمل اذا اتخذنا اجراءات مكلفة جدا».

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قمـــــة الأرض:

# حماية «الفيل الأسمر» وبيع «الفيل الأبيض»

مصطفى الحسيني *

على الأرجح ستنتهي «قمة الأرض» المنعقدة في ريو دي جانيرو بالبرازيل حيث بدأت بل وأرجح الأرجح أن تنتهي ومنظور مستقبل كوكب الأرض أسوأ مما كان قبل انعقاد القمة.

وربما تنتهي القمة ببيان جميل الصياغة مهمته أن يخفي وجها قبيحا بقناع جميل، وربما تنتهي ببيان شديد التهذيب، يحدد الخلافات بين الدول الصناعية المتقدمة وبين الدول غير الصناعية، ذات الزراعة المتراجعة، وينتهي إلى أن دول العالم اتفقت على أنها غير متفقة ويبقى بعدها ألف مليون بني آدم يتهددهم الجوع ويستمر تدفق البيانات والاحصاءات التي تحسب أرقام وفيات الأطفال في العالمين الثالث والرابع، على قياس زمني يحسب بالدقائق وليس بالسنوات كما هو الحال في غير هذا أن الاحصاءات ويستمر أيضا تدفق التقارير والبيانات التي تلوم الضحايا، سكان هذين العالمين الثالث والرابع على زيادة تسلهم عن «المحدلات المقبولة»، وهي «المقبولة» من العالم الأول بالطبع. وبغض النظر عن أن هؤلاء الفقراء التعساء لا يملكون ما يشترون به ترف شراء «صوانع الحمل» لأنهم ببساطة لا يملكون ما يشترون به الغذاء الذي هو ضرورة البقاء. لكن هذا لن يمنع الأغنياء والمتقدمين المترفين من ارجاع هذه القنبلة السكانية إلى أهل العالمين الثالث والرابع وجهلهم وتخلفهم.. إلى آخر ما هنالك من نعوت تصب كلها في ارجاع الفقر إلى الافكار حتى يمكن انكار الوقائع والحقائق.

وبالتأكيد، سيتوازى مع بيان القمة الرسمية أيا كان بيان آخر يصدر عما يسمى «المؤتمر البديل» والمنعقد أيضا في ريو دي جانيرو، والذي يضم منظمات غير حكومية. وسيكون هذا البيان الثاني أكثر أمانة وأكثر صراحة في تشخيص الداء ووصف الدواء، إنما لن يجد هذا شيئا أكثر من هذا. فقد أصبحنا نعيش في عالم عجيب لو رأيناه في المنام لفزعناه على قول الشاعر العربي الجاهلي المحلوك عروة بن الورد. وأفظع فظاعات هذا العالم أن إعلان الحقائق وإيقاظ الضمائر لا يجدي شيئا، ما دام لا يحدث مشمولا بالقوة التنفيذية المنصوص عليها في الباب السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

هل أخذنا الأمور على علاتها أكثر مما يجب؟ فالمفترض أن موضوع قمة الأرض هو بحث شئون البيئة في العالم؟

لا بأس: إنما ما هي «شئون البيئة» هذه أحد التعريفات وهو ما تأخذ به الدول الصناعية المتقدمة الغنية، تقول إن ما يهدد بيئة الأرض إلى حد تهديد الكوكب ذاته، هو الثقب الذي انفتح في غلاف «الأوزون» الذي يحمي كوكب الأرض من أن تصل إليه اشعاعات ضارة، وأن بعض أنواع الوقود ومصادر الطاقة المستخدمة في الكثير من الصناعات الأساسية التي تخطتها «الثورة العلمية التكنولوجية» تطلق في مناخ الأرض غازات وأبخرة سامة، وأنها ترفع حرارة الأرض بما يجره ارتفاع الحرارة من تغيرات مناخية تشمل تغيير مواقع سقوط الأمطار واتجاهات الرياح، وأن الاستمرار في إزالة أشجار الغابات، ستكون له أيضا آثار مناخية ضارة.. إلخ...

ومجمل هذا التعريف أن مشكلة البيئة التي أصبحت تهدد كوكب الأرض ترجع إلى تعامل الانسان مع الطبيعة أو عدوانه عليها.

ولذلك فالمطلوب هو: وقف هذا العدوان.

وقد وصلت الثقة والتفصيل لدى تلك الدول المرتاحة إلى العمل على وقف صيد الفيلة في غابات المناطق الحرة بتجريم تجارة سن الفيل.

انما وصلت المفارقة في هذا الشأن إلى أن الذين يدعون إلى حماية الفيلة يرفضون التوقيع على مشروع المعاهدة الأولى المعروضة على القمة والتي تدعو إلى ضمانات للمحافظة على الأنواع الحية في الطبيعة من حيوان ونبات لأن المعاهدة تقضي بأن يعوض من يمتنعون عن صيد الفيلة مثلا عن ثمن العاج الذي كانوا سيبيعونه.

أما في «المؤتمر البديل» فإن تعريف الأخطار التي تهدد البيئة يختلف وفي هذا الاختلاف يسلم ـــ ربما جدلا ـ

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالاخطار التي يحددها التعريف الأول انما يرجح عليها القول بأن البيئة تتشكل أيضا من علاقة الناس بالناس بالإضافة إلى علاقتهم بالطبيعة، مسلما أو عدوانا.

وضمن ما أعد لهذا المؤتمر البديل من أوراق أن معالجة علاقة الناس بالناس وتصحيحها أولى من معالجة علاقة الناس بالطبيعة وتصحيحها، لأنه إذا صحت علاقات الناس بالناس واستقامت، فإن هذا يكفل حماية الطبيعة من عدوان بنى الإنسان عليها.

وما تقوله بعض هذه الأوراق باختصار شديد هو أن الناس في العالمين الثالث والرابع مضطرون إلى العدوان في الطبيعة لكي يعيشوا إنما ليس فقط لكي يعيشوا وانما أيضا لكي يوفوا ما يبهظهم به العالم الأول من مطالب فادحة.

وتحدد بعض هذه الأوراق تلك المطالب الفادحة في مجالين.

المجال الأول والمعتاد: هو أن سكان العالمين الفقيرين يجدون أنفسهم مضطرين كل يوم وتحت سياط حكوماتهم، المعرضة أيضا لسياط حكومات العالم الأول، لإنتاج المزيد والمزيد من المواد الخام التي يملكون قليلا من المصادر عداها حتى يقدروا على دفع ثمن ما هم مضطرون إلى استيراده من العالم الأول.

ويزيد هذا كل يوم ليس لمجرد أن هؤلاء الناس الفقراء يتزايدون أكثر مما يجب، أو لأن شهيتهم تنفتح بأكثر مما يليق وانما أيضا وأولا بسببين يرجعان إلى سلوك العالم الأول.

السبب الأول أن أسعار المواد الخام في تراجع مستمر بينما أسعار السلع المصنعة في ارتفاع مستمر. فعلى تنزانيا مثلا إما أن تزيد انتاج النحاس الخام لتشتري القدر نفسه من السلع المصنعة الذي اشترته بالأمس، أو أن تقلل ما تستورد، وبغض النظر عن تزايد الحاجة.

أما السبب الثاني فهو أن معظم هذه الحاجة - المتزايدة - إلى الاستيراد يخلقها العالم الأول نفسه فهو لكي يزيد صادراته من السلع الضرورية وغير الضرورية المفيدة وغير المفيدة يخلق في هذين العالمين الفقيرين فئات اجتماعية يعلمها أن نمط الاستهلاك المترف والمسرف في العالم الأول هو علامة «الرقي» و«التقدم» و«التحضر» وهو لا يقصر أو يتأخر في واجباته تجاه هؤلاء فهم وكلاؤه التجاريون، وخبراء «التسويق» و«عباقرة الاعلان والترويج» والعالم الأول لا يدفع لهم بسخاء لكي يستهلكوا هم إنما لكي يخلقوا نمطا من الاستهلاك الاجتماعي يتربعون على قمته ويتمتعون بزيادته. فهذا هو ما يضمن زيادة صادراتهم إلى هذين العالمين الفقيرين المسكينين، فالعالم الأول بإقراره يعيش بحبوحة اقتصادية قائمة على التصدير.

المجال الثاني هو الديون ومن التكرار القول أن حجم ديون فقراء العالم لأعضائه قد وصل إلى أرقام لا يكفي في وصفها ما قاله عروة بن الورد. والأصل في هذه الديون أنها تراكمت في نطاق تشجيع الفقراء على الاستيراد لكن هذا ليس الأفظع في هذا المجال الأفظع أنه على مدى العقدين ونيف منذ نهاية السبعينات دفع العالم الفقير إلى العالم الغني أضعاف ما استدان أو ما أغرى بأن يستدين وبقي مدينا بأضعاف الأضعاف.

وجرى ينظم هذا على مدار عجلة جهنمية من الفوائد الباهظة، وإعادة الجدولة، أي من أجل السداد بفوائد جديدة، والاجبار على الاستدانة لخدمة الديون.

وتنشط هذه العجلة الجهنمية بخلق المزيد من الاحتياج إلى الاستيراد وهو احتياج وهمي في أغلبه، يسمونه في العالم الغني «بيع الفيلة البيضاء» حيث لا يوجد في الطبيعة فيل أبيض.

ولهذا فإن بيان «المؤتمر الموازي» سيدعو إلى تصحيح معدلات التجارة وإلغاء الديون وهي دعوة صحيحة ومستقيمة.

انما هل من حياة لمن تنادي؟

أم أن البيانات لن تكون أكثر من ترويج لبيع «الفيل الأبيض»؟

كاتب صحفي مصري

المصدر : الأهرام اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

# الأرض.. كوكب تحت التهديد!

بمناسبة بدء انعقاد قمة الأرض فى ريو دى جانيرو بالبرازيل، رصدت صحيفة الإندبندنت عشرة تحديات سيكون على زعماء العالم مواجهتها خلال هذه القمة. ومن بين هذه التحديات الانفجار السكانى الضخم، حيث يزيد سكان العالم الان سنويا بمقدار ٩٥ مليون نسمة.. وهو نفس عدد سكان كوكب الأرض فى عام ١٠٠٠ ميلادية. تحد ثان خطير هو ارتفاع الإنفاق العسكرى، حيث وصلت الأرقام إلى مستويات فلكية (٨٠٠ مليار دولار فى عام ١٩٩٢). كذلك فإن على زعماء الأرض أن يواجهوا فى تمتهم مشكلة تزايد المفاعلات النووية، وتزايد المركبات التى

تسير بالمحركات تاركة خلفها مليارات الأطنان من غاز ثانى أكسيد الكربون المسئول عن تدمير طبقة الأوزون التى تحمى سكان الأرض من الاحتراق بشمضعة الشمس. والواقع أن التحديات لا حصر لها، منها تزايد عدد المدن الكبرى، مما ينتج عنه تزايد العوادم والمخلفات الضارة بالبيئة، وقتل الحيوانات البرية، وتدمير الغابات.. الخ

وعلى أى حال فإن هذا الرسم الذى أمامنا يلقى الضوء – فى طلقات سريعة ومركزة – على مدى خطورة الأمر، ومدى بلاهة الكائن البشرى فى تعامله مع الثروات التى أنعم بها عليه الخالق.

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

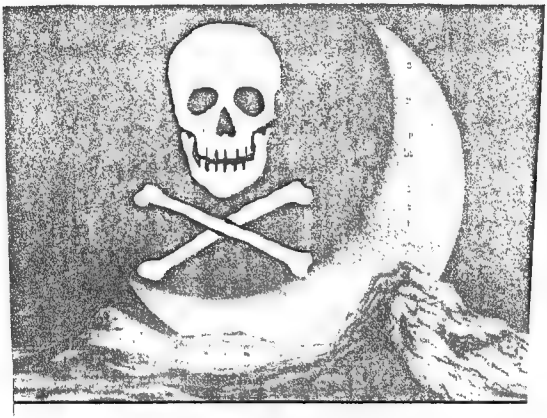

المصدر : الأيام اليوم

المنشو والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

رئيس مجموعة الـ ٧٧:

# لاسبيل لإنقاذ البيئة مع الأساليب الاستهلاكية للدول الغنية

■ ريو دى جانيرو-خاص:

بينما تتناثر الكلمات الانشائية المسئولة عن البيئة فى قمة الارض، قال أنور سيف الله خان رئيس وفد باكستان والمتحدث باسم مجموعة الـ ٧٧ إنه لا يمكن إنقاذ البيئة فى الوقت الذى يرفض فيه الاغنياء تقديم المساعدات الضرورية للفقراء.

المعروف أن هذه المساعدات تشمل رفع حواجز الحماية عن التجارة مع الدول النامية وتخفيض أعباء الديون ومكافحة الفقر فى العالم الثالث. ولكن خان قال ايضا أن على الدول الغنية أن تغير من اساليبها فى الحياة. وأشار الى أن المحافظة على البيئة ستظل صرخة فى الهواء سالم تظل كمية الانبعاثات وتغير اسلوب الدول الغنية فى الاستهلاك.

وطالب خان بانتهاء الوضع الذى لا يقبله احد وهو استهلاك ٢٠٪ من موارده وبالتالى يصبح هؤلاء مسئولين عن ٧٥٪ من العوادم والتلوث الموجود فى الجو.

وفى الوقت نفسه اوضح وليام ريلى مدير وكالة حماية البيئة الامريكية أن مستويات تلوث الهواء والماء انخفضت كثيرا مقارنة بما كانت عليه قبل ٣٠ سنة، وهو طبعا يتحدث فى ذلك عن الولايات المتحدة. واضاف أن الانهار أنظف الان من اى وقت كانت عليه خلال المائة عام الماضية. ولكنه اعترف بأن الولايات المتحدة لها اخطاء ادت الى تلوث مواقع أخرى كثيرة بالنفايات الضارة التى يجرى ازالتها الآن بتكاليف باهظة.

وبالرغم مما ذكر عن محاولات لاثناء الرئيس الامريكى جورج بوش عن رفضه التوقيع على معاهدة التنوع الحيوى، أكد ريلى فى مؤتمر صحفى ان بوش ان يوقع على المعاهدة لان واشنطن ترى انها تضر الصناعات التكنولوجية الحيوية.

واشار ريلى الى ان الاتحاد السوفييتى السابق يعيش فيه الملايين فى مدن مواقعها ملوثة بدرجة فى غاية الخطورة. وقال انه فى عام ١٩٨٨ وزعت الاقنعة

الواقية على الاالف من الاوكرانيين لحمايتهم من الغازات السامة المنبثة من احد مصانع معالجة اللحوم.

وأكد كلاوس توبلر وزير البيئة الالمانى فى كلمته امام المؤتمر ان نهاية النزاع بين الشرق والغرب كانت سببا فى ظهور عقلية جديدة وقوة مادية متصاعدة سوف تقود العالم الى تسوية المشاكل العامة للبيئة والتنمية والفروق بين الشمال الغنى والجنوب الفقير. كما دعا الى استخدام كل الوسائل الجديدة لتجنب انهيار دول وسط اوروبا وشرقها التى تأثرت بشدة نتيجة للتغيرات التى طرأت على العالم وأوضح توبلر انه سيوقع فى ريو على عقد بين الاجيال يؤمن لاحفادنا والذين يأتون بعدهم ارضا يمكنهم العيش عليها بطمأنينة.

وعلى صعيد المعونات المستخدمة فى حماية البيئة، صرحت مصادر حكومية فى العاصمة اليابانية بأن طوكيو تعتزم تقديم ٧٦١ مليون دولار من أموال معونات التنمية الرسمية لمساعدة البرازيل فى مكافحة المشاكل البيئية التى تواجهها.

وسوف تخصص هذه المنحة لتمويل ثلاثة مشروعات هى تنظيف نهر تيت فى ساو باولو وانشاء مصنع للتخلص من القمامة فى ساو باولو ايضا بالاضافة الى تطهير مياه البحر فى خليج جوانابارا القريب من ريو.

وقالت مصادر يابانية ان بنك الاستيراد والتصدير اليابانى أعلن تقديم قرض قيمته ٣٠٠ مليون دولار للبرازيل، منها ٢٥٠ مليون لتنمية القطاع الخاص على أن يخصص الباقى لحل مشكلة التلوث الصناعى.

المعروف أن الوفد اليابانى يضم أكثر من ١٠٠ عضو، وهو بذلك من أكبر الوفود المشاركة. وقد نجحت اليابان فى أن تصبح من أكثر دول العالم من حيث نظافة بيئتها بعد أن كانت من أسوأ الدول من حيث التلوث الصناعى ومع ذلك تقول هالة البيئة اليابانية ايلين ميوكو سميث أن الحكومة اليابانية لا تظهر القدر الكافى من التنسيق فيما يتعلق بالبيئة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام اليوم

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٢

# قمة ريو .. انطلاقة سيئة ولكن ..

بقلم: رينيه ديدهون *

منذ عشرين عاما وبالتحديد في يونيو ١٩٧٢ انعقد في ستوكهولم أول مؤتمر عالمي لبيئة الانسانية. ولقد تقرر عقد هذا المؤتمر اثر دراسة أكدت ان «الانسان يلوث الجو والماء والأرض وانه يهدد مصادر وثروات لن تتجدد، وذلك لانه يريد ويريد دائما زيادة الانتاج، ولانه أيضا يريد ان يسيطر على الأمراض وان يتحكم فيها دون ان يهتم بالزيادة السكانية في العالم» فهو يستنفد يوم بعد يوم كل طاقات الأرض».

بعد هذا المؤتمر بأحد عشر عاما انشأت هيئة الأمم المتحدة «اللجنة العالمية للبيئة والتنمية» وهكذا لأول مرة أصبح هناك رابط بين «هذين العاملين الذين يتحكمان في مستقبلنا». ثم جاء تقرير برونتلاند ليؤكد وجود تهديدين جديدين أكثر خطرا من تلوث البيئة أو اجهاد الأرض وهما قنبلة الأوزون والاختناق الحراري للأرض. غير ان تقرير برونتلاند لم أيضا على الخطر الديموجرافي والمالس العالم الثالث وأشار إلى ان المصادر اللازمة لمكافحة هذه الكوارث كلها يمكن ان تستخرج من النفقات العسكرية في العالم. وأصبح الحصول على «فوائد السلام» هذه ممكنا بعد انهيار حلف وارسو ولكن حرب الخليج قضت على هذا الأمل.

بعد عشرين عاما من مؤتمر ستوكهولم يجتمع في ريو مائة وثلاثون رئيس دولة وسميا «ليضعوا» مستقبلنا. وبالتوازي مع هذا المؤتمر تجتمع المنظمات غير الدولية للبحث عن حلول أخرى. وكانت هذه المنظمات قد اجتمعت في باريس في ديسمبر الماضي. واكدت في تقريرها المعروف باسم «مؤتمر المستقبل» ضرورة وضع شبكة دولية للتضامن والعمل الاجتماعي. ورفضها للنظم الحالية التي تدمر تنوع القوة الاقتصادية والسياسية، بذلك اصبح من غير الممكن للعالم الثالث ان يناقش مشكلة البيئة بمعزل عن التنمية حيث ان هذه الأخيرة تجد ترجمتها في التبادل غير المتكافء، ونهب العالم الثالث. ولكن معظم ممثلي الجنوب لا يعقدون حتى الآن بالمشكلة الخطيرة بالنسبة لمستقبلهم ومستقبلنا وأعني الانفجار السكاني والتكاثف الخطير للسكان في المدن.

هناك إذن موضوعان رئيسيان يطرحان أمام قمة ريو: اتفاق دولي ملزم فيما يخص بمختلف الغازات في العالم وحماية التنوع البيولوجي.

إن الحماية الطبية الدولية لتراقب اليوم بالخطورة البالغة لتصاعد درجة حرارة الأرض، والغازات المسئولة عن ذلك وهي أساسا الكربون والميثان والكلورو والفورو - كاربون. منذ أربع سنوات تعاش حقول فرنسا من الهشاف وأما القارة الافريقية كلها تقريبا فهي هذا العام ضحية لجفاف له مثيل من قبل في تاريخ مناخات العالم. إن رؤساء الاعلام تتحدث عن ذلك كله دون الاشارة إلى الخطر الماحق ويقبل من الناس بعزف أن هناك صلة بين الجفاف وارتفاع درجة حرارة الأرض.

إن المعارك تحتدم بين المتكونات هذا النحت عن المستراح الرئيسين عن هذا التهديد الذي قد يكون مميتا: ان الغالبية العظمى من علماء العالم تعتقد ان تصاعد درجة الحرارة هذا ناتج عن استهلاك وتبديد المحروقات العضوية كالفحم والنفط الحجري والغاز الطبيعي والنفط بشكل خاص. وقد أشار عدد خاص من مجلة التايمز التي تمثل المؤسسة الأمريكية إلى عدة مقترحات لحل أعمها ان تتفق حكومات العالم على منع صناعة أي سيارات تستهلك أكثر من ٥ لترات في مائة كيلو متر. وقد صرح الفرنسي الذي يدير فولكس فاجن في ألمانيا بأنه يدرس انتاج سيارة تستهلك ١ لترات / ١٠٠ كم ابتداء من عام ١٩٩٢ وتحتفظ بكل الخصائص المعروفة في حمل ٤ ركاب بحقائبهم مع السرعة العالية.

إن مصير العالم يتوقف اليوم على قرارات كهذه بسيطة «وان كانت غير هندسية» تحرم عمليا تبديد الطاقة والمحروقات بشكل خاص وذلك ابتداء من

* رئيس تحرير مجلة «الطاقة والتنمية»

سيارات السيارات وحتى التجارب النووية. ولابد لكل مشترى سيارة كبيرة أن يعرف ان الجفاف الناتج عن عوادم سياراتنا يقتل الناس فى العالم الثالث ويدمر مناخات العالم بما فى ذلك مناخاتنا.

إن البرازيل تدمر غاباتها حتى تتفهم المراعى اللازمة والعقول والصرف الذى لن تدمر الغابات محرقها يؤدى إلى زيادات هائلة فى ثانى اكسيد الكربون ولكن البرازيل تلجأ إلى هذا الحل لأن الديون مازالت تخنقها حتى اليوم وهى تسدد من فوائد الديون اكثر بكثير من الديون نفسها. وهكذا وصل الأمر إلى ان قال بعض المسئولين فى الولايات المتحدة إن الجنوب ايضا مسئول عن ارتفاع درجة حرارة الأرض وان فرض ضريبة على الصرفات لابد من استهلاكها والتشجيع على استخدام حالات بديلة «الطاقة الشمسية والمراوح الهوائية» ستزيد من حدة الكساد فى الولايات المتحدة. الأمريكيون يرفضون الاعتراف بالهم من كبار مدينى العالم، فإذا كان عدد سكانهم لا يزيد على ٥٪ من سكان العالم فهم مسئولون عن ٢٧٪ غازات ديوكركنيد الكربون وهو العامل الاول لازدياد درجة حرارة الأرض. ولابد انعقاد قمة ريو استشاط جورج بوش ان يحصل على حذف اقتراح لحل مشكلات المناخ فى جدول أعمال المؤتمر.

وقبل افتتاح المؤتمر كان معروفا ان هناك نقاطا لن تتخذ أى قرارات بشأنها هذه النقاط هى:

(أ) الانفجار السكانى فى العالم وتركز السكان فى المدن.

(ب) الفارق المتزايد بين الشمال والجنوب. هذا رغم ان تقرير برنامج الامم المتحدة للتنمية الصادر هذا العام يؤكد ان النظام الاقتصادى العالمى يسمح للبلدان الفقيرة بـ سرقة» ٥٠٠ مليار دولار سنويا. وللتعويض، عن ذلك فإن هذه البلدان تقدم ٥٠ مليار دولار كمعونة للتنمية أى ما يعادل ٣٫٥٪ من الانتاج القومى العام للبلدان الغنية التى كانت قد وعدت كمضاعفة هذه المعونة.

(جـ) ان النفقات العسكرية فى العالم لن تناقش فى قمة الأرض. فالنظام الدولى الجديد يتكفل بمثل هذه المشكلات. إن السلام الأمريكى -"Pax america" "na الذى يخضع للمجمع العسكرى – الصناعى هو الذى يحلل خفض النفقات العسكرية.

(د) ان الانفاق العالمى على المناخ فى العالم الذى كان معترفا بأهميته فى البداية لن يحظى بأى اعتراف فى قمة الأرض يسمح بالتوصل إلى قرارات من شأنها عرقلة إعادة التنقيب جورج بوش وهى المشكلة الوحيدة الدائمة الان فى واشنطن.

عندما اقول ان قمة ريو هى انطلاقة سيئة فإنى اعنى بوجه خاص رؤوساء الدول الذين يرغبون للولايات المتحدة فهذه قمة فرض حتى الآن الحد من تبديد الثروات.

ولكن هناك قمة أخرى للأرض منعقدة اليوم فى ريو وأعنى تلك التى تمثل هل مجموعة المنظمات غير الحكومية فى العالم والهدف المنظمات برنامج بعنوان «أى بأناقى» «أى أبناء وبنات الأرض بالقمة السوداجاية» تقول أحدى فقرات هذا البرنامج: «عالم اليوم مليء بالمتناقضات. فإذا كان المجتمع الانسانى قد وصل إلى مستوى لا مثيل له من المعرفة والقوة والقوة الاقتصادية والتقنية فقد وصل ايضا إلى مستوى لا مثيل له من الفقر والجوع والعجز.. انه نظام السوق الدولية الذى يستغل الثروات الطبيعية لفائدة قلة قليلة جدا من سكان العالم. انه نظام يحدد أسعار المنتجات بمنهج لا يقيم أى وزن لتكلفة البيئة فى الانتاج وهو يعاقب بذلك المستقبل ويحمل الضحوض الفقر بهذه التكلفة.. هذه الضعوب التى تعيش على هامش الانسانية».

★ عالم اجتماع فرنسى متخصص فى مشكلات العالم الثالث وهو من اشهر الزعماء الشخص الذين ينادون بضرورة اقالة العالم الثالث من نهب الثروات ابتداء من رفع اسعار منتجاته التصديرية وحتى تقريب الفوارق التكنولوجية.

المصدر : الرياض

التاريخ : ٦/٦/١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## بوش يحضر إلى «قمة الارض» بحصيلة علمية ضخمة

# البنك الدولي يعلن اعتماد ٥ر٤ مليارات دولار كمبلغ اضافي لمواجهة مشاكل البيئة بالدول الفقيرة

ريو دي جانيرو، واشنطن ـ وكالات الانباء

احتلت معاهدتان احداهما لمكافحة ظاهرة ارتفاع حرارة الارض والاخرى لحماية الموارد البيئية مركز الصدارة في مؤتمر «قمة الارض» رغم تحول المعاهدة الاولى الى شعارات براقة والغموض الذي يحيط بمستقبل المعاهدة الاخرى نتيجة لموقف الولايات المتحدة المعارض لها

ووقع الرئيس البرازيلي فرناندو كولور دي ميلر الذي احاط به بطرس بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة وكبار مسئولي المنظمة الدولية يوم الخميس المعاهدة الاولى الخاصة بتغير المناخ ليكون بذلك اول رئيس دولة يوقع المعاهدة التي تم التوصل اليها بعد مفاوضات شاقة

وتلزم المعاهدة التي تستهدف مكافحة ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الارض التي يقول العلماء انها قد تتسبب في كوارث ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الارض التي يقول العلماء انها قد تتسبب في كوارث مناخية الدول الغنية والدول الشيوعية السابقة في اوروبا بالحد من استخدامها لغاز ثاني اكسيد الكربون والغازات الاخرى التي تتسبب في ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الارض المعروفة باسم ظاهرة البيوت الزجاجية.

وتنص المعاهدة ايضا على ان تقوم الدول النامية الموقعة عليها بتقديم تقرير عن مستويات انتشار مثل هذه الغازات في اجوائها والحصول على مبالغ لم تحدد بعد لتمويل دراسات هذه المشكلة.

وقال بطرس غالي في احتفال بدء توقيع المعاهدة من جانب ١٧٥ دولة ممثلة في مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية «تغير المناخ يؤثر على العالم والبشرية كلها».

ومن المتوقع ان توقع على المعاهدة الولايات المتحدة التي نجحت في اسقاط الجدول الزمني والقيود المحددة المفروضة على مستويات انتشار غازات بعينها من نص المعاهدة بعد مفاوضات شاقة. وقد تتم مراسم التوقيع لدى وصول الرئيس الامريكي جورج بوش الى مؤتمر قمة الارض الاسبوع القادم.

ـ التتمة صفحة ٢٢ ـ

المصدر : الرياض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٢

## بوش يحضر

وقال جان ريبير الذي رأس المفاوضات الخاصة بالمعاهدة انه يتوقع توقيع «عدد كبير جداً» من الدول وان كان البعض قد يفعل ذلك بعد وقت طويل من انتهاء قمة الارض في ١٤ يونيو - حزيران الحالي.

وقال لوكالة رويتر «اتوقع» ان يحلول فصل الخريف القادم سيكون لدينا مايزيد على ١٣٢٠ توقيعاً.

وتعرضت الولايات المتحدة لهجوم عنيف لرفضها الالتزام بجدول زمني واهداف ملزمة وهو الموقف الذي اتخذته خوفاً من تأثير المعاهدة على اقتصادها

وبالرغم من ذلك تركز الاهتمام بشكل عام رسمي الخميس على معاهدة اخرى هي معاهدة التنوع الحيوي لحماية النبات والحيوان والموارد الطبيعية التي ترفض الولايات المتحدة توقيعها

وندد الرئيس الامريكي جورج بوش «المتطرفين في حركة الدفاع عن البيئة» الذين ينتقدون الموقف الامريكي في قمة الارض في ريو واكد ان الولايات المتحدة تستطيع ان تقدم «حصيلة ضخمة» بعملها في مجال البيئة.

وقال بوش خلال مؤتمر صحافي رداً على سؤال حول الانتقادات التي ترددت في ريو حيال الرفض الامريكي توقيع الاتفاقية الدولية لحماية جميع الانواع الحية على الكوكب التي تهدد بحسب واشنطن وظائف عدة في الولايات المتحدة «ان انسى العائلات الامريكية واذا لم يفهموا ذلك في ريو فالامر سيان».

واكد الرئيس الامريكي الذي يتوقع مجيئه هذا الاسبوع الى ريو للمشاركة في اهم قمة عالمية حول البيئة انه سيعمل معه «حصيلة ضخمة».

افضل حصيلة حول العلم والتكنولوجيا وافضل حصيلة حول المحيطات وافضل حصيلة حول الغابات وافضل حصيلة حول حماية الغابة» وقال «سأذهب الى هناك بروحية دفاعية وليس بروحية هجومية».

وقلت الى ان الولايات المتحدة خصصت ٨٠٠ مليار دولار منذ عشر سنوات لحماية البيئة وان تقديرات المصاريف للسنوات العشر المقبلة هي ١٢٠٠ مليار دولار مصدرها اموال عامة او من شركات.

لكنه كرر انه لن يوقع الاتفاقية التي يمكن ان «تجعل اناسا عاطلين عن العمل اذا اتخذنا اجراءات مكلفة جداً. وختم: «وانا ارفض الموافقة على هذا النوع من الانتقادات من الذين اعتبرهم بمثابة المتطرفين في حركة الدفاع عن البيئة داخل البلاد او على المستوى الدولي»

وعلى صعيد آخر اعلن البنك الدولي انه يزيد من الاعتمادات المالية المخصصة للمشاريع البيئة في العالم الثالث بسبب ما وصفه لويس بريستون رئيس البنك بالعلاقة العضوية بين الفقر واعتلال البيئة.

وذكر راديو «صوت امريكا» امس ان لويس بريستون قال امام مؤتمر الارض المنعقد حاليا في مدينة ريودي جانيرو انه سيتم اعتماد مبلغ اضافي يبلغ اربعة آلاف وخمسمائة مليون دولار لمساعدة الدول الفقيرة على مواجهة مشاكل البيئة. اذا وافقت الدول الاعضاء في البنك على تلك الخطوة.

كما ناشد بريستون الدول الغنية الا تحاول ايجاد حلول لمشاكل البيئة في بلدانها فقط بل يتعين عليها ايضا ان تساعد الدول الاكثر فقراً على مواجهة التحديات البيئية.

وعبر المسئول الدولي عن اعتقاده بان مشكلة الاوضاع غير الصحية في دول العالم الثالث التي تكبر فيها المدن بشكل سريع تعتبر اهم موضوع يواجه المؤتمر. وقال ان ثلث سكان العالم يعاني من نقص في المرافق الصحية..

واضاف ان العديد من مواطني الدول الفقيرة يعيشون في احياء ينعدم فيها الماء الصالح للشرب او مرافق الصرف الصحي.

المصدر : أخبـــــار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

# الصمت دقيقة حداداً على كوكب الأرض

اعداد :
سلوى عفيفى
عبدالرحمن عامر
هبة حسين

**عندما افتتح مؤتمر « قمة الارض » اعماله فى ريودى جانيرو بالبرازيل يوم الاربعاء الماضى وقف ممثلو ١٨٠ دولة وقد احنوا الرؤوس لمدة دقيقتين ملتزمين الصمت حدادا على ما اصاب كوكبنا الارض من امراض تهدد مستقبل كل الاجيال القادمة .**

ويقول احد الخبراء المهتمين بالبيئة ان امراض الارض ، والظهور الانفجار السكانى والتلوث ، تتفشى بسرعة مخيفة ومن الضرورى محاصرتها فى مراحلها الاولى لان كل يوم يمر دون علاج يقلل من فرص الشفاء .. وعلى سبيل المثال فان تقد الاوزون ـ الاخذ فى الاتساع ـ تعادل مساحته الآن مساحة الولايات المتحدة ، وخلال العشرين عاما الاخيرة وحدها ارتفع عدد سكان الكرة الارضية من ٣,٦ مليار نسمة الى ٥,٤ مليار نسمة فى حين انكشت الرقعة الزراعية فى العالم بفعل التصحر وغيره من العوامل .. وخلال الخمسين عاما الماضية فقد العالم ٢٦ مليار طن من قدرة التربة الخصبة أى ما يعادل مساحة الهند والصين معا .

وربما كان اختيار البرازيل لتكون الدولة المضيفة للمؤتمر ، الذى يعد اهم مؤتمر يعقد بشأن البيئة على الاطلاق ، هو امر له مغزاه وذلك لأن البرازيل من اكثر الدول غنى بكنوز الطبيعة المتمثلة فى غاباتها وانهارها وحياتها النباتية والحيوانية كما انها من اكثر الدول المتهمة بالاساءة الى البيئة .. ويكفى ان نعرف ان المساحة التى ازالتها البرازيل من غاباتها الاستوائية خلال العقود الاخيرة وصلت الى ٤١٥ الف كيلو متر مربع .

على ان مدينة ريودى جانيرو مقر المؤتمر نفسها فى تصوير مصغر لابرجاع الارض وامراضها فوناك التكدس السكانى والتلوث الهواء والماء

المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٢

والشواطىء .. وتلقى العاصمة وحدها بحوالى ٤٠٠ طن من مياه المجارى غير المعالجة فى مياه خليج جوانا بارا يوميا .

وعلى أية حال فان عيون ابناء العالم وقلوبهم ستظل مشدودة الى ريودى جانيرو انتظارا لما سيتمخض عنه المؤتمر من نتائج قد تكون بمثابة روشتة لعلاج الكوكب المريض !

انه مؤتمر من نوع خاص .. مؤتمر عاش كبير الهدف منه انقاذ « أمنا الارض » ! أولياء الامور - الاغنياء والفقراء - جاءوا من أركان الارض ليجدوا الحلول السريعة والمناسبة لانقاذ الكوكب الذى يجمعهم .. والا ماتوا جوعه تماما !

« أمنا الارض » مريضة وتعانى من جروح عميقة فى باطنها وفى وجهها .. تعانى من إهمال ابنائها الذين اجتمعوا فى « ريودى جانيرو » ليبحث هذه الامراض ويجاد العلاج الفعال لها .. أيضا ليتبادل الاتهامات .. كل فريق يتهم الاخر ويقول له : أنت المسئول عن مرض أمنا الارض التى ستنتهى اذا استمر الوضع المتدهور فى صحتها !! ان الارض .. الماء .. الغلاف الداخل والخارجى .

لارل مرة منذ بدء الخليقة تجتمع كل الاجناس والالوان والديانات والاتجاهات فى مؤتمر واحد وحول مائدة واحدة .. انها عائلة الارض التى جاءت من الشرق والغرب من الشمال والجنوب بكل امل فيها على استعداد كبير للصراع والمناقشة والوصول الى علاج فعال لمشاكل وامراض الارض .

وبالرغم من هذا التجمع الهائل من اولياء امور الارض - الاغنياء والفقراء - الا ان الامل ضعيف فى الوصول لعلاج الفعال .. يجب أولا وفورا ايجاد جمعية الالاف من الطيارات .. ولكن المال فى هذه الحالة ليس العلاج الوحيد ! يجب ان تكون هناك قرارات ايجابية وسليمة للحد من التلوث الذى أصاب الجو - الغلاف الخارجى للارض - خاصة من التسرب الهائل لغاز ثانى اكسيد الكربون الذى

اصبح يهدد الحياة فوق الارض !

أجتمع هذا الاسبوع فى ريودى جانيرو ممثلو ١٨٠ دولة من دول العالم وسيستمر اجتماعاتهم حتى يوم ١٤ من هذا الشهر .. ولكن هذا الاجتماع الحالى من اجل صحة الارض لن يكون الاول والاخير بل سيعقبه اجتماعات اخرى لان مرض الارض خطير للغاية ولن يتم الوصول الى العلاج فى اسبوع او عشرة أيام !

يتناول مؤتمر قمة الارض فى « ريودى جانيرو » عدة بؤوس موضوعات حول امراض الارض اهمها تلوث المناخ وتلوث البحار والانهار .. أيضا يبحث المؤتمر طبقة الاوزون ومما اصابها من ضعف وتثقيب .. الغابات وما اصابها من هدم وتدمير .. ارتفاع درجة حرارة الارض .. التصحر والجفاف

# عدد السكان وأثره على التلوث بثانى اكسيد الكربون

## عدد السكان

- حاليا : ٥,٤ مليار نسمة
- فى عام ٢٠٢٥ ٨,٥ مليار نسمة

## تقسيم الدول

- دول كبرى ومتقدمة ٢١٪
- دول فى طريقها للتنمية ٧٩٪

## الدخول

- الدول النامية والتى فى طريقها للتنمية تمثل ١٥٪ فقط من الدخل العالمى
- ١٠٠ مليون فرد تحت خط مستوى الفقر

## استهلاك الطاقة

- الدول الصناعية تستهلك ٧٥٪ من الطاقة الاولية
- ٣٠ اضعافها منذ عام ١٩٠٠

## الشعوب

- فى تراجع
- تتضاعف كل ٧١ سنة
- تتضاعف كل ٣٥ - ٧٠ سنة
- تتضاعف كل ٢٤ - ٣٤ سنة
- تتضاعف كل ١٨ - ٢٣ سنة
- تتضاعف كل ١٧ سنة على الاقل

المجتمع الاوربى ٨,٧ مليون
طهران : ١٨ مليونا
طوكيو ٢٠ مليونا
شنغهاى ١٤ مليونا
كلكتا : ١٦ مليونا
بانكوك ١٠ ملايين
نيويورك ١٦ مليونا
الولايات المتحدة ١٨,٣ مليون
المكسيك : ٢٥ مليونا
لاجوس : ٨,٣ مليونا
سنو باولو ٢٣ مليونا

- منطقة مجاعة
- عدد سكان المدن
- بطوكيو ٢٠ مليون نسمة فى عام ٢٠٠٠
- انتشار غاز ثانى اوكسيد الكربون مقاس (فى العام الواحد ولكل فرد)

## ثانى اكسيد الكربون

- الاجمالى ٢٢ مليار طن سنويا
- المتوسط ٣,٨ طن فى السنة للفرد الواحد

## الصحة

- ١,٥ مليار فرد لايتلقون حماية صحية
- اكثر من ١٨ مليون طفل يموتون كل عام

## التعليم

- مليار شاب امى لايعرف القراءة او الكتابة
- ٣٠٠ مليون طفل لايذهبون الى المدارس

## الاسكان

- ٢,٣ مليار فرد يسكنون المدن
- ٢٠ مدينة يتعدى عدد سكانها ٨ ملايين نسمة

# ٦٠٠ مليون فرد يعيشون تحت خطر الفقر!

**١٦٠ الف**

منتج سام يهدد الغلاف الجوى فى الولايات المتحدة فقط ! والدول الفقيرة تأثرت من زحف المخلفات السامة التى ترسلها لها الدول المتنمية .. فى كل مكان فى بحار أوروبا الغربية النيترات والفوسفات تسببا فى تسمم هذه المياه حتى اصبحت تهدد حياة السكان . وفى بعض مناطق البحر المتوسط تم تسمم مناطق الصيد بنسبة ٨٠٪ !.

**٦٠٠ مليون**

فرد يعيشون تحت خط الفقر فى امكان قاحلة بدون مياه جارية .. واكثر من مائة مليون افريقى يموتون من الجوع ... وخلال العشرين سنة القادمة سوف يشكل العالم الثالث ٩٠٪ من سكان الأرض .. والتى سيصل عدد سكانها الى ٨٥ مليار نسمة مع عام ٢٠٢٥ !.

**٣٣ مليون**

طن من غاز ثانى اكسيد الكربون يتم القاؤها سنويا فى الجو .. مع ارتفاع عام فى درجة الحرارة فى تزايد مستمر بين ٤ و٦ درجات مئوية !.

**٤٣ مليون**

فدان من الغابات يتم هدمها كل عام فى مختلف انحاء العالم وهى التى تمثل الرئة الطبيعية للكون كله .. والغابات الاستوائية اصبحت مهددة هى الاخرى .. كل دقيقة تمر بين ٦٠ و ٨٠ فدانا من غابات الامازون يتم القضاء عليها ! وخلال عشر سنوات فقط فقدت غابات امريكا الجنوبية ١٠٪ من مساحاتها وفقدت افريقيا ٨٪ وفقدت اسيا وجنوب شرقها ١١,٥٪ .

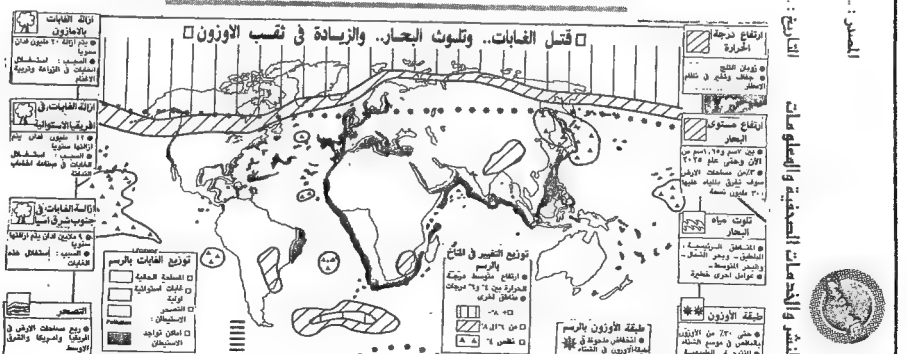

المصدر : الاذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٢

# مصر تقود العالم لمواجهة الخطر !

في قمة الأرض

●● العالم كله ينتظر نتائج مؤتمر "قمة الأرض" الذى تشهده العاصمة البرازيلية ريودى جانيرو ، فربما يستطيع المؤتمر ان يحقق هدفه وهو انقاذ ما يمكن انقاذه ، وإيقاف الكارثة البيئية التى تندفع بسرعة الصاروخ نحو كوكبنا ولن تفرق بالطبع بين بلاد متحضرة واخرى نامية ..

مصير واحد تناقشه قمة الأرض العالمية التى يقودها احد علماء مصر وهو د . مصطفى كمال طلبة ابن مدينة زفتى والذى انتخبته الجمعية العامة للأمم المتحدة مديرا تنفيذيا لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بدرجة وكيل أمين عام الأمم المتحدة عام ١٩٧٦ ، وأعادت الجمعية انتخابه لأربع فترات متتالية حتى الآن ●●

● وفى هذه القمة يمسك العلماء بخيوط المشكلة ، وذلك بواسطة ابحاثهم التى كشفت عن حجم الخطر الذى

اجرى الحوار :
د . اميمة كامل

المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٢

يهدد الحياة على الأرض وهم يحاولون وضع أنجح أسلوب لإنقاذ الجنس البشرى بل كل ألوان الحياة الحيوانية والنباتية ، ومصر لها دور كبير فى هذا التحرك العالمى من خلال الدكتور طلبة الذى يقول عن بداية اهتمام الأمم المتحدة بالبيئة :

ـ اهتمام هيئة الأمم بموضوع البيئة بدأ عام ١٩٦٨ ، بصدور توصية من الجمعية العامة ، بضرورة إنشاء منظمة لحماية البيئة ، وبدأ الاهتمام يتزايد فى عام ١٩٦٤ فى انجلترا والدول الاسكندنافية ، حيث بدأ السكان فى لندن يعانون من ظاهرة "الضباب الأسود" ، الناتجة عن اختلاط ذرات الفحم المتصاعدة من نواتج الاحتراق فى المصانع ، بذرات الماء المتبخرة ، فتحول لون الضباب إلى الأسود !! نتيجة استنشاق الهواء المشبع بالضباب الأسود ، وموت أعداد ضخمة من أسماك نهر التيمز ، والبحيرات فى الدول الاسكندنافيه .

● ويضيف الدكتور طلبة :

ـ هذه الظواهر حركت الجماهير فى هذه البلاد ، وطالبت حكوماتها بالحفاظ على البيئة من خلال جمعيات وتنظيمات شعبية ، وبعدها أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة التوصية بصدور المنظمة فى ديسمبر ١٩٧٢ وتم انتخابى نائباً لرئيس هذه المنظمة ، التى أطلق عليها برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، وبدأ نشاط هذا البرنامج فى المقر الرئيسى ثم انتقل إلى نيروبى ، وفى يناير ١٩٧٣ ، تم انتخابى سكرتيراً عاماً مساعداً للأمم المتحدة ومديراً تنفيذياً لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، ومنذ هذا التاريخ وأنا أتحمل المسئولية فى الحفاظ على البيئة ، عن طريق الانتخاب كل ٤ سنوات .

● وكانت الصعوبة التى تواجه برنامج الأمم المتحدة ، فى كيفية اقناع الدول الفقيرة بضرورة الحفاظ على حياة أفرادها بالقضاء على تلوث البيئة ، ولكن الظروف الإقتصادية الصعبة جعلت هذه الدول تنظر إلى الاهتمام بالبيئة على أنه نوع من الترف ، ولأن التنمية هى الشاغل لحكومات هذه الدول ولتعريف التنمية الشاملة ، يقول الدكتور طلبة :

ـ لشرح هذه النقطة ، نضع أمامنا تعريفاً مبسطاً للتنمية فهى تعتمد على ٣ عناصر ، هى الثروة الطبيعية والبشرية والرأسمال ، ولايصح وضع خطة تنمية إلا فى ظل التنسيق بين هذه العناصر ، مع ضرورة عدم الإسراف فى استهلاك الثروة الطبيعية ، وهى عدة أنواع ، منها مالا يتجدد بسرعة مثل الغابات وما لايتجدد مطلقاً مثل البترول ، أو ينهار تماماً وتفقد قدرتها على الإنتاج مثل الأرض الزراعية إذا تم تجريفها أو أصابها التصحر .

● ولم تتوقف حملات الأمم المتحدة الساعية لاقناع الدول الغنية بضرورة مساعدة الدول النامية فى الحفاظ على البيئة ، حتى لا تمتد آثار التلوث لتصيب الدول الغنية نفسها .

● وعن هذه الصعوبات يتحدث الدكتور طلبة :

ـ حاولنا منع الدول الغنية من استخدام التكنولوجيا التى يتسبب عنها مخلفات وعودام وغازت ضاره ( التكنولوجيا غير النظيفة ) . فى صناعات الدول النامية ، حتى لاتصاب هى نفسها بهذه الأضرار فالقاء مخلفات المصانع بما تحمله من مواد سامة فى مجارى المياه سيصل حتماً إلى البحار ولن تتوقف آثاره عند حدود الدول النامية ، والغازات الضارة التى تتصاعد من مصانع بدائية ستؤثر فى مناخ الكرة الأرضية كلها ، بهذا المنطق استطعنا إقناع الدول الصناعية الكبرى بأهمية التنسيق مع الدول الفقيرة ، وإنشاء صندوق لتمويل عمليات التنمية النظيفة وتحويل عمليات الحفاظ على البيئة بها إلى منح لا ترد !! واقتنعت الدول الصناعية بحجم الخطر الناجم عن تخلف تكنولوجيا الدول النامية ، هذا على مستوى الحكومات ، ولم يتوقف البرنامج عند هذا الحد ، بل زاد إلى توعية الجماهير ، بالمشكلة لأن أى نصوص قانونية تصبح جامدة إذا لم يتبعها رغبة قوية من الجماهير فى الحفاظ على حياتها والكائنات الأخرى .

## قمة ريودى جانيرو

● ونظراً لإستجابة دول العالم للمشاركة فى تنفيذ خطة للحفاظ على حياة كوكب الأرض بما يحوى من أحياء حيوانية ونباتية ومائية تم الإتفاق على حضور قمة "ريودى جانيرو" ، تحت شعار "التعاون" الكامل بين الجميع للقضاء على الخطر القادم الذى لا يفرق بين دولة غنية وأخرى فقيرة ، مما يجعل هذه القمة العالمية مختلفة تماماً عن أى مؤتمر قمة عالمى حدث قبلها .

● ويتحدث الدكتور مصطفى كمال طلبة عن جدول أعمال قمة الأرض المنعقدة فى ريودى جانيرو :

ـ القمة سيكون مطروحا أمامها موضوعات عديدة منها ، تلوث الهواء الذى أدى إلى تغيير فى المناخ وتآكل الأوزون وضرورة منع استخدام غاز ( efc ) الذى يعتبر المسئول عن تآكل طبقة الأوزون ، وهذا الغاز مستخدم فى أجهزة التبريد والتكييف . وتناقش القمة المياه العذبة وتناقص موارد هذه المياه فى وقت يتزايد فيه الطلب عليها ، وظاهرة التصحر التى تزحف على الرقعة الزراعية ، وتجريف الطبقة المنتجة وقطع الغابات والانقراض الذى يهدد الحياة البرية من حيوانات ونباتات .

● ويضيف الدكتور طلبة :

ـ بالإضافة إلى الموضوعات السابقة ، تناقش القمة ضرورة نقل التكنولوجيا المتطورة للدول الفقيرة ، والمقصود هنا .. نقل المعرفة لتستطيع هذه الدول تطويرها وفق ظروف بلادها ، والمستقبل فى العشرين سنة القادمة له جانبان ، الأول مزعج ويتمثل فى ازدياد التدهور البيئى فى الدول النامية وخصوصاً فى مجال استنزاف الثروات الطبيعية ، أما الجانب المشرق فيتمثل فى ازدياد الوعى بأهمية قضايا البيئة على المستوى الجماهيرى ، وحدوث طفرة علمية فى الدراسات المتعلقة بالحفاظ على الحياة والقضاء على الأخطار التى تهدد البيئة .

الدكتور مصطفى كمال طلبة ، المدير التنفيذى لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، حياته سجل من العطاء فى مواقع شغلها بعد حصوله على درجة بكالوريوس العلوم قسم النبات بمرتبة الشرف الأولى من جامعة القاهرة ، حصل على درجة الدكتوراة فى علم أمراض النبات من الكلية الملكية بجامعة لندن عام ١٩٤٩ ، ثم حصل على الزمالة عام ١٩٨٨ .

وفيما بين عامى ٤٩ و ١٩٥٩ عمل محاضراً وأستاذاً مساعداً بكلية العلوم بجامعة القاهرة ، ثم جامعة بغداد .

وتم اختياره أمينا عاماً مساعداً للمجلس الأعلى للعلوم بمصر . وفى عام ١٩٦٣ عين مستشاراً ثقافياً ومديراً لمكتب البعثة التعليمية فى السفارة المصرية بالولايات المتحدة ، وبعد عامين عاد إلى القاهرة ليعمل أستاذاً فى علم الأحياء المجهرية بالمركز القومى للبحوث وفى نفس العام تولى منصب وكيل وزارة التعليم العالى لمدة ٣ أعوام ثم وقع عليه الاختيار ليكون وزيراً للشباب وفى نفس العام تولى رئاسة الأكاديمية المصرية للبحث العلمى

المصدر : الخدمة التليفزيونية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٢

والتكنولوجيا . وفى عام ١٩٧٢ ترأس الوفد المصرى فى مؤتمر ستوكهولم للبيئة البشرية الذى تولدت عنه فكرة برنامج الأمم المتحدة للبيئة عام ١٩٧٣ ، وانتخب نائباً لرئيس المؤتمر .

ومنذ عام ١٩٧٦ وحتى الآن انتخبته الجمعية العامة للأمم المتحدة مديراً تنفيذياً لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، بدرجة وكيل أمين عام الأمم المتحدة ، واعادت انتخابه لأربع فترات متتالية ، مدة كل فترة أربع سنوات .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٢

## ذاكرة الغربي

**أكثر** من ١٠٠ رئيس دولة يجتمعون الآن في ريودي جانيرو في محاولة لايجاد طريقة لانقاذ الأرض من التلوث نقب الأوزون . انقاذ الغابات . الحفاظ على الحيوانات البرية من الانقراض . حماية الأرض من زيادة السكان . وغير ذلك من الأمور البيئية العاجلة التي تهدد بتدمير الكرة الأرضية وزوال الحياة من عليها

وعلى الرغم من الخطر الذي يهددنا جميعا - فقراء واغنياء . ضعفاء واقوياء - فان الملاحظ ان رؤساء الدول يختلفون في وضع الروشتة التي يمكن ان تنقذ هذا العالم من ان يتحول الى عالم مسموم لا حياة فيه . الأغنياء يتمسكون بمكاسبهم ولا يريدون ان يضحوا باي شيء منها . اما الفقراء فانهم يريدون ان يلحقوا بالأغنياء ولو على حساب البيئة وطبيعة الأرض التي لم تعد تتحمل ما فعلته الدول الغنية حاليا في القرون الماضية عندما التقطت الغابات وانشأت المصانع ولوثت البيئة لكي تحقق ما وصلت اليه الآن .

ولكن يبقى سؤال هام هل يمكننا فعلا ان ننقذ العالم من الأخطار التي تهدده لو اتفق رؤساء ١٠٠ دولة او اكثر على مشروع واحد للقضاء على اسباب التلوث ؟! هذا السؤال يقودنا الى مواجهة اخرى مع انفسنا حول ما يحدث الآن في العالم من متناقضات رهيبة . التلوث البيئي لم يعد هو الخطر الوحيد الذي يهدد بزوال عالمنا . نظرة واحدة الى ما يحدث في اكثر من دولة الآن يدلنا على ان الخطر الاكبر يكمن في الانسان نفسه . في الاطماع . في الاحقاد العرقية والطائفية . في حب السلطة . في النزاع على كراسي الحكم . وفي الصراع الرهيب على المال .

في كرواتيا والبوسنة مذابح رهيبة يقودها رجل وصفته كل صحف العالم بانه سفاح وجزار . هذا الرجل واسمه سلوبودان ميلوسيفتش استطاع ان يصل الى كرسي الحكم بالتلعب على اوتار التعصب العرقي واثارة النعرات الطائفية بين الصرب الذين يمثلهم وبين الكروات والبوسنة . لم يهمه إطلاقا ان يثير الفتن او الضحايا الذين يسقطون ولكن كان كل همه ان يصل الى كرسي الحكم . وعندما وصل الى الكرسي وجد ان الطريقة الوحيدة للاحتفاظ به هي ان يستمر في سياسته الخرقاء . الغريب ان هذا الجزار مات ابوه منتحرا بعد ان هرب من تسلط زوجته . اما الام فقد انتحرت هي الاخرى . ويبقى الابن الذي ينتحر سياسيا الآن .

وفي الشرق الاوسط نرى اسرائيل تستعرض عضلاتها وتبلغ بستخدم طائراته في غارات وحشية على المدنيين في جنوب لبنان . ونرى قوات اسرائيل تحكم العرب الذين رفضوا مغادرة اراضيهم منذ ان قام الصهاينة باحتلالها - بالحديد والنار . التعذيب والتنكيل والاعتقال كلها اصبحت من نصيب الفلسطينيين بينما اصبحت اراضيهم من نصيب الاسرائيليين . وفي افغانستان ما كاد النصر يتحقق للمجاهدين حتى بدأت الفتن وبدأ حلفاء الأمس يقتلون بعضهم بعضا .

وفي كل ركن من اركان هذه الدنيا مشاكل ومآسي ومعارك وقتل ومصائب كلها من فعل الانسان . انه عالم مجنون مجنون . عالم يدمر نفسه بنفسه ولن ينقذه من الدمار الا ان يساعد القوي الضعيف وان يعلم جميع المتصارعين ان صراعهم لن يؤدي الى شيء غير الدمار الكامل للجميع .

انقذ الكرة الأرضية في يدنا جميعا اذا نبذنا خلافاتنا وتخلينا عن التعصب الاعمى وعلمنا ان الأرض لن تستطيع دولة واحدة ان تحكمها وتستعبد اهلها مهما بلغت قوتها .

ان تنفيذ قرارات الأمم المتحدة التي تمثل كل الشعوب دون محاباة هو الملجأ الوحيد لانقاذ العالم من شر سكانه .

**محمد طنطاوي**

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٢

صندوق الدنيا

# مؤتمر قمة الارض

يقول الاسكندرانية : قابلنى على القمة ..

يعنى قابلنى على ناصية الشارع .. ويبدو ان مؤتمر قمة الارض يغنى لاسلوب الاسكندرانى فى التعبير ..

لقد اجتمعت الدول على ناصية احد شوارع البرازيل لكى تتحدث فى موضوع قمة الارض ..

ما هو موضوع قمة الارض ..؟

الموضوع رقم سهولته معقد ، ومثلما يتقسم الناس فى الكرة الارضية الى اغنياء وفقراء ، كذلك تفعل الدول ..

هناك دول غنية عندما تقتنل ذرية ومصانع وصواريخ ، وهناك دول عندما المطر ..

وقد لاحظت الدول التى عندما المطر ان الدول الغنية تقوم بالقاء زبالتها الذرية ونفاياتها الصناعية فى المشارع الذى تسكن فيه الدول المستورة عند نهاية الخرابة البحرية ..

وقد ترتب على شطارة الدول الغنية تلوث الهواء فى الارض ، وتلوث المياه فى الانهار ، وتلوث البحار فى المحيطات .. كما اخترم القلب الاوزون واصبح فى حاجة الى رتق ..

وقد اتسع الرتق على الفتق كما يقول الخياط ..

ومن المعروف ان الدول الغنية الصناعية هى المسئول الاول عن كل ما وقع للبيئة من امراض ..

فهذه الدول هى التى لديها مصانع لها نفايات سامة ، وهى التى لديها مخلفات مهلكة .. وهى التى تنفجر فيها احيانا احدى المحطات النووية لتنشر الهواء المسموم والامراض الفتاكة على الارض ، وتوزعها بالعدل والتساوى على سكان المعمورة .. حتى كاد يصبح اسمها المخروبة ..

من هنا تحمله اهل المخروبة لانقاذ الموقف

وهكذا اجتمع ملوك ورؤساء دول وحكومات ١٣١ بلدا فى ريودى جانيرو لانقاذ الموقف قبل ان تقع الواقعة ، وتدخل الفاس فى الراس ..

ولكن المؤتمر بدأ بداية توحى بالتشاؤم ، لان المعروف ان المحافظة على البيئة تحتاج الى تمويل ونقود ، ولكن الدول الغنية اخرجت جيوبها وقلبتها فلم يسقط منها شىء ، وقالت ان الحال واقف كالعمل الردى ، وان السوق كساد يتربع على العرش ، وكل عام وانتم طيبون وتذكرون البيئة بالخير ، واطال الله اعماركم لكى تتذكروا البيئة دائما .

احمد بهجت

المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٢

# غيوم السياسة تحاصر قمة الأرض !!

□ قمة الأرض .. كانت ومازالت الحدث الأكبر والشغل الشاغل لكل المهتمين بالبيئة وصناع السياسة في ارجاء الأرض المختلفة .

والمؤتمر الذي بدأ اعماله منذ الأربعاء الماضي بمشاركة ١٦٠ دولة من اغنياء الأرض وفقرائها .. صانعي التلوث وضحاياه .. اثار العديد من العواصف السياسية لم تهدأ حتى الآن ..

فالهدف - وان كان انقاذ كوكبنا من الدمار - لايجد من يدفع فواتيره .. الدول الفقيرة وقفت عاجزة بكل ماتعانيه من فقر وتلوث وانهيار لمواردها الطبيعية امام الدول الغنية التي خلعت الاقنعة .. ووضعت مصالحها الاقتصادية في الواجهة قبل اي مشكلة اخرى .

والايام القليلة التي مضت من عمر المؤتمر كانت حافلة بالشد والجذب بين اطراف عديدة ..

وليم رايلي مدير وكالة حماية البيئة الأمريكية يبرر الرفض الأمريكي للتوقيع على معاهدة حماية تنوع النباتات والحيوانات البرية قائلا : ان هذه المعاهدة مليئة بالعيوب .. فهي لاتقرر استخدام التكنولوجيا لتغيير طبيعة النباتات او الحيوانات لجعلها اكثر انتاجية او اكثر مقاومة للامراض .. كما ان المعاهدة لا تعتمد على منظمات دولية قائمة مهمتها توصيل المعونة الى الدول النامية .

الا ان « سكوت هاجوست » احد العاملين بصندوق الدفاع عن البيئة رد على الموقف الأمريكي بقوله : انهم لايهتمون الا بالمال وحده .. ثم يرددون حججا واهية .

لقد كانت الخلافات المالية هي القنبلة الموقوتة التي تهدد بنسف المؤتمر .. فموريس سترونج امين عام المؤتمر اعلن ان البلدان النامية بحاجة الى معونات مالية تصل الى ١٢٥ مليار دولار سنويا لمواجهة مشاكلها البيئية . كما ان الدول النامية تصر على انشاء « صندوق اخضر » تديره هي لتوزيع اموال المساعدات المطلوبة .. حيث انها لاتملك السيطرة على المساعدات الحالية - ٥٥ مليار دولار - لتمويل المشروعات داخل بلدانها .. واصرت على اهمية عدم تجاهل اهتماماتها الاقتصادية اما الدول الغنية فهي تريد ان تتم المساعدات الجديدة عبر القنوات الشرعية .. اي منظمات البيئة والتنمية بالامم المتحدة والبنك الدولي .

واعلنت الولايات المتحدة عن زيادة مساعداتها للدول الأجنبية في مجال البيئة من ٢٥٠ مليون دولار الى ٥٠٠ مليون وانها لاتستطيع تقديم اكثر من هذا .

ومن ناحية اخرى تبقى الاتفاقيات الرئيسية الجاهزة للتوقيع في ختام المؤتمر بحضور اكثر من ١٠٠ رئيس دولة وحكومة محلا للخلاف في بعض بنودها .

فالولايات المتحدة ابدت اعتراضها

على نصوص معاهدة تغير المناخ التي تعالج ارتفاع درجة حرارة الأرض والحد من انبعاث الغازات الدفيئة وقالت الحكومة الأمريكية ان هناك شكوكا علمية حول ما اذا كانت الأرض ستتعرض لارتفاع كبير في درجة الحرارة .. وان هذه الشكوك لاتبرر اتخاذ إجراءات اقتصادية قوية لتامين تثبيت مستويات الغازات في الغلاف الجوي .

اما بقية المعاهدات والاتفاقيات الجاهزة للتوقيع فمازالت محل « تفاوض » من بينها :

اعلان زيو : وقد وضعه رئيس لجنة التفاوض ويشمل ٢٧ بندا ينص على انه لايجوز لأي بلد ان يؤذي بيئة الدول الأخرى وإن حامية البلدان النامية يجب ان تحظى « بأولوية خاصة » ويقود هذا الاعلان الى اعتراض اكثر من دولة واعترضت امريكا على بند ينص على مسئولية البلدان الصناعية المباشرة جهة البيئة في الدول الفقيرة .

جدول أعمال القرن القادم : وهو مكون من ٤٠ فصلا من المشكلات البيئية التي تحتاج الى اهتمام في القرن المقبل .

مبادىء حماية الغابات : يتفق المفاوضون على أهمية حماية السكان المحليين في مناطق الغابات وحماية الأشجار وتنمية مناطق الغابات .. غير أن الخلافات تناولت حجم المساعدة وكيفية ادارتها لتمكين البلدان النامية خاصة الاستوائية من حماية غاباتها

معاهدة الحفاظ على التنوع الاحيائي . وهي التي اثارت جدلا شديدا قبل بداية المؤتمر بعد اعلان الحكومة الأمريكية عن رفض توقيعها .

وعلى الرغم من هذه الغيوم التي تظلل المؤتمر في بعض مراحله .. الا ان هناك املا كبيرة معلقة على نجاحه .. ويرى الكثيرون ان مجرد انعقاد المؤتمر نجاح باهر في حد ذاته .. مما دعا ميشيل أوبنهيمر احد المسئولين بصندوق الدفاع عن البيئة الى القول بان : « كل هؤلاء الدبلوماسيين يقفون لمناقشة حماية الأرض .. انها ثورة ثقافية بكل المقاييس في سبيل حماية البيئة .

المصدر : أهرام حائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ / ٦ / ١٩٩٢

## لحظة صدق

### قمة الأرض

★ الانسان هو عدو نفسه .. هذه حقيقة .. فانه بعد ان تعب وشقى عبر آلاف السنين فى صناعة حضارة عظيمة ملأت الأرض نورا وتنويرا وعلما وثقافة وفكرا ، وبعد ان اقام المدن وكون الدول وزرع الأرض وحصد وصنع اخترع كل مايوفر للانسان حياة رغد وسعادة وهناء وراحة فيها كل مايريده الانسان .. وبعد ان اقام جنته على الأرض بعد ان طرد جده الاكبر من جنة السماء .. عاد ليحطم كل شىء ويمزق حلم الانسانية كلها فى عالم امن مستقر عامر بالحياة والامل .. صنع البارود والديناميت والقنبلة ثم سرعان ماحولها الى قنبلة نووية تدمر كل شىء على وجه الارض

ولكى تزداد حياته راحة ويسرا ونعومة اخترع السيارة والقطار والطائرة وراح ينفث سموم غاز ثانى اكسيد الكربون .. واكسيد الرصاص وعادم البنزين والسولار .. وملأ بيته بالأدوات الكهربائية والغازية .. من ثلاجة وبوتاجاز وميكروويف وسخانات وشوايات وتكييفات فى البيت والسيارة والعمل واماكن اللهو ، وحتى الملابس الرياضية نفسها .. فاحاط نفسه بالغازات والسموم وكل مايأكل الاوكسجين ، ويسمم الجو .. حتى وصل الأمر الى الغلاف الجوى للارض نفسها ليخترق طبقة الأوزون التى تحمى الحياة من الأشعة الضارة القاتلة والمسببة لأمراض السرطان

ولم يكتف بذلك بل راح يسمم الانهار بالكيماويات والنفايات وبقايا المعامل النووية .. ويقتل الزرع والضرع ويصيب الأجيال بامراض لم تكن نعرفها مثل الايدز والهيربس الى جانب امراض القلب وضغط الدم والحساسية والفشل الكلوى والكبدى والأوبئة التى دخلت حياتنا لأول مرة مع هذا التقدم والتطور ..

ووجد انه لكى يعيش عليه ان يقتل الزرع ويقتلع الغابات ليسكن ويزرع ويقيم مدنا من الطوب والأسمنت .. ولكل ودمر وقتل فى طريقه كل مخلوقات الله من نبات وحيوان وطير وحشرات ومخلوقات سابحة فى الفضاء واخرى سابحة فى اعماق البحار والأنهار .. حتى اختلفت موازين الطبيعة وتراجع مؤشر الحياة لكل المخلوقات التى خلقها الله ..

ولكى يصبح سلطان زمانه الامر الناهى فى الأرض المفترى الجبار من غير رحمة وبلا شفقة .. اعتدى على جيرانه واستولى على ديارهم واولادهم وبناتهم وبلادهم بالحديد والنار .. وصنع عرش مجده من جماجم البشر الجائعة المحتاجة والمريضة وجلس منتفخ الأوداج

من اجل انقاذ الانسان من شرور نفسه ومن كل ماصنعته يداه .. ينعقد مؤتمر قمة الأرض وسط تردد امريكى جعل صورة الرئيس الأمريكى امام العالم تظهر وكأنه شرير الشاشة الذى يرفض التوقيع على اى شىء من وثيقة الخلاص التى تقع فى ٣٠٠ صفحة لانقاذ الحياة على وجه الأرض والتى تحتاج الى ١٢٥ مليار دولار كل سنة لحماية البيئة من شرور البشر ! □

عزت السعدنى

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# ملاحظات حول مؤتمر البيئة والتنمية

بعد مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية «UNCED» المنعقد حاليا في ريو دي جانيرو بالبرازيل في الفترة من ١ : ١٢ يونيه الجاري خطوة هامة نحو صياغة سياسة عالمية موحدة في هذين المجالين ، فيتلقى هناك ممثلو الدول الصناعية والدول النامية كي يحاولوا معا وضع أسس هذه السياسة التي تهدف الى حماية البيئة وترشيد استخدام الموارد الطبيعية وايجاد نوع من التعاون بين مختلف الدول من اجل تنمية افضل .

ويأتي هذا الاجتماع بعد مرور ٢٠ سنة على انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة الذي عقد في ستوكهولم سنة ١٩٧٢

وسحور الاهتمام في هذا المؤتمر ينصب على ، اجندة ٢١ ، التي تحوي اتفاقا يشتمل على مواضيع في غاية الاهمية بالنسبة للبيئة وحمايتها ، وتتعهد بمقتضى هذا الاتفاق كل دولة توقع عليه بالموافقة بالالتزام باتخاذ اجراءات محددة للقضاء على الاخطار والمشاكل التي تهدد البيئة ، وتتعهد هذه الدول بالحد من انتاج المولدات التي تتسبب في الارتفاع المستمر في درجة حرارة الجو ونقص في الغلبات الاستوائية وعلى بعض انواع الكائنات الحية . وتتعهد بصفة عامة بتجنب المزيد من التلوث للتربة والمياه والهواء .

ومما لاشك فيه انه من الضروري ان تلتزم دول العالم قاطبة بان تتحمل مسئوليتها كاملة في التعامل مع البيئة بطريقة اكثر رشدا ، وأن يطلب هذا الجيل وراءه الأرض للاجيال القادمة وهي مازالت صالحة ان تحيا فيها . ومن هنا فانه يجب على كل من الدول الصناعية والدول النامية الممثلة في المؤتمر ان تجد صيغة ملائمة وفعالة للتعاون فيما بينها في مجال حماية البيئة ، وان تضع هذه البلدان معايير وضوابط محددة لكافة الأنشطة التي تتسبب في تلوث البيئة ، وان تسمح بوجود نوع من المراقبة الدولية التي تهدف الى منع المزيد من التلوث البيئي ، بل والتقليل من درجة التلوث الموجودة حاليا في مختلف دول ومناطق العالم وان كانت بدرجات متفاوتة .

واذا كانت حماية البيئة مسئولية تتحملها دول العالم جميعها الصناعية منها والنامية ، فاننا يجب ان لا نغفل المسئولية الكبرى التي تتحملها الدول الصناعية في هذا المجال ، خاصة اذا علمنا أن ٨٠ ٪ من المواد الملوثة للبيئة مصدرها الدول الصناعية . وللأسف الشديد فانه يوجد من بين الدول الصناعية دول لا تعير موضوع الاهتمام بالبيئة اهتماما كافيا . ولقد تواردت الانباء قبيل انعقاد المؤتمر مخبرة عن عدم رغبة الولايات المتحدة في التوقيع على ميثاق أن يتم الانفاق عليه في المؤتمر في مجال حماية البيئة . ومما لاشك فيه ان الكساد والمشاكل الاقتصادية الأخرى التي يعاني منها الاقتصاد الامريكي والاقتصاديات دول صناعية اخرى تعتبر من الأسباب الرئيسية التي تجعل هذه البلدان تتردد في التوقيع على اتفاقيات دولية لحماية البيئة ، حيث ان هذه الدول تعتقد ان مثل هذه الاتفاقيات تمثل قيودا على الانشطة الاقتصادية ، مما يعنيه ذلك من التاثير على قدرتها التنافسية . وبناء عليه فان الولايات المتحدة ترفض فقط ان التوصل الى صياغة قرارات تشتمل على مبادىء والتزامات عامة دون الغوض في تفاصيلها او وضع برنامج زمني لتنفيذها . كذلك فان من خلال تحليل موقف بعض الدول الصناعية اثناء مرحلة الاعداد للمؤتمر يعتقدان أن تتوقع أنها لن تؤيد منح دول العالم الثالث مساعدات تكنولوجية بلا مقابل او دعمها بمساعدات مالية اضافية على شكل منح لاترد . ومن ناحيتها هي الأخرى فان الدول النامية تذهب الى هذه القمة غير موحدة الجبهة ، فهي في الواقع منقسمة الى ثلاث تكتلات :

ـ الكتلة الأولى وتشتمل على اكثر الدول النامية تلويثا للبيئة ، ومن اهمها الصين والبرازيل والهند . وهذه المجموعة وان كانت ترى أن تلوث البيئة يمثل خطرا داهما عليها وعلى البشرية جمعاء ، فانها برغم ذلك غير مستعدة للمساهمة في الحفاظ على البيئة مساهمة فعالة الا اذا تلقت مساعدات مالية وفنية من الشمال .

– الكتلة الثانية وتشتمل على مجموعة من الجزر الصغيرة الواقعة فى المحيط الهادى والتى لم تتسبب بنسبة تذكر فى تلويث البيئة ، ولكنها برغم ذلك تشعر بالخطر المحدق بها نتيجة لتغير المناخ فى النطاق الجغرافى الذى تقع فيه وكذلك بسبب وجود ثلب الأوزون . وهذه المجموعة تطالب بالتعجيل بالتوصل الى الاتفاق على اتخاذ اجراءات حاسمة كفيلة بحماية البيئة وأستقرار المناخ فى نصف الكرة الشمالى .

– أما المجموعة الثالثة والاخيرة فتشتمل على مجموعة صغيرة من الدول ذات الصوت المسموع على المستوى الدولى ، واعنى بها الدول المصدرة للبترول . وهذه المجموعة نرى أن محاولة التقليل من استخدام المشتقات البترولية بغرض حماية البيئة تعنى فى نفس الوقت التأثير السلبى على اقتصادها القومى الذى يعتمد أساسا على عوائد تصدير البترول .

وعندما أقرت منظمة الامم المتحدة عقد هذه القمة فانها كانت تهدف بجانب الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية الى محاولة تغيير مفهوم النمو الاقتصادى من نموذجه التقليدى الذى يهدف اولا وأخيرا الى تحسين مستوى الاداء الاقتصادى وتحقيق مؤشرات عامة معينة الى نموذج جديد يهدف الى تحقيق وضمان نمو مستمر ومستقر على المدى الطويل تراعى معه فى نفس الوقت الاهمية القصوى للحفاظ على البيئة والاستخدام الرشيد لموارد الطبيعة . ايضا تهدف الامم المتحدة من وراء عقد هذه القمة الى خلق نوع من التضامن والتكافل بين كافة دول وشعوب العالم . هذا التضامن وهذا التكافل لايجب ان يكون اساسها التبعية للاخرين ، بل اقتناع الجميع بحتميتها ، فنحن جميعا نعيش فوق كوكب واحد ولنا جميعا مستقبل مشترك . واذا كان مؤتمر ستوكهولم فى أوائل السبعينات قد اتخذ من البيئة فقط موضوعا له ، الغيه الذى دفع بعض ممثلى الدول النامية التى شاركت فى المؤتمر الى التصريح بان الاولوية لدى الدول النامية لاتتمثل فى حماية البيئة – رغم اهمية ذلك – ولكن فى القضاء على الفقر الذى تعانى منه شعوبها . وأذا كان الوعى البيئى قد تزايد فى دول الشمال على مستوى الحكومات والاحزاب والافراد خلال العقدين اللذين مضيا منذ انعقاد مؤتمر البيئة الأول ، فاننا نجد على الجانب الاخر ان الاوضاع المعيشية لشعوب العالم الثلث قد تدهورت ملحوظا فى خلال هذه الفترة الزمنية . فالى جانب المديونية الخارجية المتزايدة والتى نجد ان عدد من يعوضون تحت خط الفقر فى الدول النامية قد ازداد بملايين لا حصر لها كما تأكدت بمرور الزمن ضرورة عدم الفصل البيئة والمحافظة عليها عند وضع خطط التنمية الاقتصادية ، بل واكثر من ذلك عند تنفيذ اى من المشاريع التنموية ، اى انه لايمكن الفصل بين البيئة والتنمية ، ومن هنا اوضحت معالجة هاتين المسألتين معا ضرورة واجبة .

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقلم : دكتور/

د .نجيب محمد المهدى

واذا كان الحلم الذى راود الجميع فى فترة الاعداد للمؤتمر ان تصبح قمة الارض هذه امتقالا عالميا يتم فيه التوقيع على قرارات وتوصيات يتم التوصل اليها قبل يوم الانعقاد . فان المؤشرات تمل حاليا على ان هذه القمة لن تكون اكثر من بداية أو خطوة اولى فى سبيل تحقيق هذا الهدف ، ولذه لا مناص من عقد سلسلة من المؤتمرات المشابهة قبل التوصل الى اتفاقية عالمية من اجل الحفاظ على البيئة ومن اجل التنمية . ولعل السبب الرئيسى الذى ادى الى فراجع الامال بهذا الشكل يتمثل فى جانب منه فى اختلاف وجهات النظر الدائم بين الشمال والجنوب خاصة فى مجال المعونة المالية ، فحين ترى دول الجنوب أن هذه القمة فرصة سانحة للحصول على معونات اضافية ، تشترط الدول الصناعية شروطا قاسية يجب على دول الجنوب تنفيذها قبل ان تحصل على معونات . ولقد كان للحضور الضعيف لدول القمة فى الاجتماعات التحضيرية لهذه القمة الاثر السلبى فى عدم مراعاة مواضيع ذات اهمية قصوى بالنسبة لها عند وضع جدول اعمال المؤتمر بدرجة كافية ، خاصة المواضيع الاقتصادية مثل : الفقر وأسبابه وسبل القضاء عليه ووضع صياغة جديدة للعلاقات الاقتصادية الدولية

وفى اعتقادنا انه لا امل فى التوصل الى نتائج مرضية من خلال عقد هذا المؤتمر الا اذا عمل المشاركون على تحديد كافة المشاكل والمخاطر التى تهدد البيئة والحياة بكافة اشكالها ، وان يقوم هؤلاء بتحديد الاسباب التى يمكن عن طريقها الحفاظ على نقاء الهواء والتربة والماء وعلى سلامة كافة الكائنات الحية والغابات الاستوائية لما لها من دور هام فى استقرار المناخ على كوكب الارض وأن يلتزم المشاركون باتخاذ الاجراءات الكفيلة بالحد من التلوث البيئى ، عندئذ فقط يمكن القول بأن المؤتمر قد صادف النجاح .

وخاتمة القول يمكننا توقع السيناريو التالى لمخاطر الشمال والجنوب فى قمة الارض : بالنسبة لدول الجنوب فان القضاء على الفقر وتحسين الخدمات الصحية والتعليمية وتأمين الاحتياجات الضرورية لمواطنيها ستظل اهم مطالبها كما كان الحال عليه ايضا فى مؤتمر ستوكهولم سنة ١٩٧٢ .

- وبالنسبة للدول الصناعية فانها لن تتنازل عن سيطرتها على الاقتصاد العالمى وتحديد السياسات الخاصة به وأن تبدى استعدادا لاعادة صياغة العلاقات الاقتصادية الدولية والنظام الاقتصادى العالمى بشكل يلبى مطالب واحتياجات الدول النامية ، ومستقبلى لها كلمة الفصل فى تحديد السياسات الخاصة بالبيئة على كوكب الارض .

كاتب المقال : مدير مركز البحوث بالجامعة العمالية بالقاهرة

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٢

## من ثقب الباب

هذه صيحة العالم الذى يجتمع فى مؤتمر الارض فى ريودى جانيرو . ولكن مستحيل ان يتعهد الرئيس جورج بوش بدفع مليم واحد لانقاذ الارض حتى ولو كان رئيس أغنى وأقوى دولة فى العالم .

فليست المهمة الاولى أمامه هى انقاذ الارض ، لان عليه انقاذ نفسه أولا والشهور قليلة ومحدودة على معركة الرئاسة الحاسمة ، وهى أصعب المعارك لان عاصفة لوس انجلوس طرحت بشدة التهمة المخيفة التى روجها خصومه الديمقراطيون أنه « رئيس قوى فى الخارج ، وزعيم ضعيف فى الداخل » وحتى منافسه الديمقراطى بوكانان لم يرحمه من السخرية والوقاحة بقوله :

– ان رئيسنا يفكر فى انقاذ الاقتصاد الروسى أكثر من انقاذ الاقتصاد الامريكى . والرئيس مشغول بحرب نجوم أكثر من مشاكل الارض !

وقد اضطر الرئيس بوش فى البداية إلى المراوغة للتهرب من حضور مؤتمر الارض ، ولكنه قد يضطر أخيرا للحضور فى الايام الثلاثة الاخيرة دون أى إلتزام مالى ، وقد يكتفى بالقاء خطاب بليغ وينصرف ، فالانتخابات أمامه ، والبطالة وراؤه ، « ومايحتاجه لبيت يحرم على الجامع » كما نقول .

وأمريكا الدولة العظمى الاولى فيما مضى والوحيدة الآن كانت أكبر دولة دائنة فى العالم بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وأصبحت أكبر دولة مدينة الآن .. وعاصفة لوس انجلوس كشفت أن المشكلة الداخلية فى أمريكا ليست عنصرية فقط ولكن إجتماعية أيضا ويتحرج الرئيس الامريكى فى اغضاب الشركات الصناعية العملاقة التى يحتاج فى هذه الشهور الحرجة إلى تأييدها .

والارقام العالمية مخيفة لان نصيب كل مواطن من مخلفات الصناعة يختلف .. ويبلغ متوسط نصيب كل مواطن فى العالم ٥١٣ كيلو جراماً فى السنة . وأمريكا أكبر دولة أيضا فى تلوث المصانع .. ويبلغ نصيب كل امريكى من مخلفات المصانع ٨٦٤ كيلو جراماً فى السنة .

والارقام العالمية أيضا طبقا لاحصائيات ٩١ تثبت أن أكثر دول العالم الصناعى تلوثا هى أمريكا ، لان الصناعة فيها تلتهم ٣٥٠ مليون طن

وهذا الرقم ثلاثة أضعاف اليابان و ١٠ أضعاف الصين ..

وكل هذه المواجع والامراض تصيب ثقب الاوزون ، وتؤثر على الماء والهواء والحرارة .. ولكن المشكلة طبعا أمام الرئيس الامريكى ليست ثقب الاوزون ولكنها صناديق الانتخابات القادمة .. وهى اصعب المعارك التى يقودها رئيس أقوى وأغنى دولة فى العالم .

**كامل زهيرى**

المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٢

# إنقاذ الأرض من قمة الأرض!

محمود عبدالمنعم مراد

أنانيون نحن البشر ، وهميان أو قصار النظر ، لا يعنى أحدنا إلا بما يشغله هو من شئون حياته الخاصة حتى أولاده وأحفاده ، قليلاً ما يفكر فى الأيام التى تنتظرهم ، والهموم التى ستقابلهم وسيصلون من حرارتها الكثير ، أنانيون ، متعجلون نقيم وزنا للعاجلة دون الآجلة ، وأحيانا ، يدق الشواذ منا نواقيس الخطر ، وأقول الشواذ لأنهم هم الذين يخرجون عن القاعدة ، وفى الوقت نفسه يثبتونها ، يدق هؤلاء الشواذ نواقيس الخطر ، قائلين ان الأرض فى خطر ، والجو يزداد حرارة ، وثقب الأوزون تخترقه الأشعة الضارة ، والنبات مهدد بالموت ، والحيوان أيضا ، والإنسان يتهدده المرض ، ومع ذلك لا يكف عن الإفساد الذى يصل إلى حد الجريمة ، استهتارا أو طمعًا فى كسب عاجل على حساب الآخرين ، أو على حساب المستقبل .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٢

إن هؤلاء الذين يهدرون موارد الطبيعة سفها أو جهلاً أو طمعاً ، يظنون أنهم يغرفون من بحر لا قرار له ، ولا نهاية لعطائه ، إنهم يجهلون أن الطبيعة لها قوانينها وتوازناتها ، والعبث في هذه القوانين والتوازنات ، ينجم عنه خطر حقيقي وضرر لا يستطيع حصره أو حصاره ، والشواهد الذين يذكرون في مستقبل البشرية القريب وبالفعل أصبح هذا المستقبل قريباً يظنون أنهم قادرون بجمع القادة وعقد المؤتمرات ومناشدة العلماء المتخصصين في البيئة والموارد أو التلوث وما إليها ، قادرون على أن يجعلوا البشرية تفيق من غفلتها وترى النار المحدقة بها ، من البر والبحر والسماء على السواء ، وظنا دعوا ، بحكم إنسانيتهم ، أو بحكم وظائفهم ومسئولياتهم إلى عقد قمة الأرض لحماية الأرض وإنقاذها ، هناك في طرف بعيد عنا من الأرض ، في عاصمة البرازيل القديمة – ريو دي جانيرو .. ليروا ماذا يمكن أن تفعل قمم الكرة الأرضية في سبيل إنقاذ الأرض من البوار والهلاك .. ولكن قمة الأرض لم تفعل شيئا ذا بال لإنقاذها . بل أصبح الشعار الأكثر عقلانية ، هو النداء الذي يوجه إلى الشعوب كافة « أنقذوا الأرض من قمة الأرض » ، أو من قمة القمم ، لأن هذه القمة مصالح عاجلة تضحي في سبيلها بمستقبل الأجيال القادمة حتى لو كانت أجيالها .

وربما كنت مبالغاً ، فالحقيقة أني أكتب هذا الكلام ، قبل نهاية القمة ، ولكن الذي أتوقعه وربما يكون قد أقرع غيري أيضا أن أكبر دولة في عالمنا الجديد ، الدولة القائدة الرائدة الفنية المكتظة بالعلماء اكتظاظها بالأغنياء ، هذه الدولة التي هي قمة القمم ، أعلنت قبل بدء مؤتمر قمة الأرض أنها لن تستطيع الموافقة على بعض القرارات الهامة أو التوصيات التي تهدف إلى حماية الثروة الطبيعية لأنها تكسبي من وراء ذبح هذه الثروات ولا قبل لها بالاستغناء عنه .. أتاتيون ، نحن أليس كذلك .

ولنبدأ من البداية ، والبداية قريبة ليست ضاربة في جذور التاريخ ، عندما بدأ علماء البيئة في العالم يحذرون من الاستمرار في تدمير الطبيعة وموارده والعدوان على قوانينها ويرسمون صورا مرعبة لما ستكون عليه الحياة على سطح هذا الكوكب الذي نسميه بالأرض ، ومن أمثلة التحذيرات التي كان ينبغي أن تؤخذ مأخذ الجد ، أن ارتفاع درجة الحرارة درجتين اثنتين عن معدلاتها الحالية ، ستكون كافية لإذابة الجليد في القطبين الشمالي والجنوبي ، وارتفاع منسوب المياه في المحيطات والبحار ، وغرق كثير من الجزر والأراضي المنخفضة ، وأن قطع الغابات بلا تمييز ولا تعقل وازدياد السكان فيها يشبه الانفجار ، والتلوث المتزايد للجو والماء والأرض ، واستمرار التغيرات المؤدية إلى الجفاف والفيضانات والأوبئة ، سوف يؤدي ذلك كله إلى أخطار حقيقية تهدد حياة الإنسان على الأرض وستكون النتائج وخيمة على أهل الشمال وأهل الجنوب ، على الأغنياء والفقراء ، على العلماء والأميين ، على البيض والسود ، وبمختلف الألوان .

من أجل ذلك ، وجهت الأمم المتحدة الدعوة إلى عقد قمة الأرض ، في العزايل يوم الأربعاء الماضي تحت شعار يقول إننا نعيش في عالم واحد ، الدعوة وجهت إلى ١٦٦ دولة ، وحضرها مائة ملك ورئيس ، وواحد وعشرون ألف شخص منهم خمسة آلاف وزير وسفير وخبير ، من كل أنحاء العالم ، وكان المأمول ، أن يدرك الكبار قبل الصغار ، الأغنياء قبل الفقراء ، والعلماء قبل القادمين من العالم الثالث ، أن هذا الكوكب الذي نعيش عليه كلنا دون استثناء ، ليس ملكا لأحد ولا لدولة ، وليس مقصورا على جنس دون آخر . فالهواء الذي يغلف الأرض ، هو هواؤنا كلنا ، ومياه المحيطات والبحار هي مياه كل دولة وكل فرد على سطح الأرض ، ومع ذلك ، فما أن بدأت الاستعدادات لعقد القمة المرتقبة حتى بادرت قمة القمم ، وهي الولايات المتحدة الأمريكية برفض التوقيع على المعاهدة التي أعدت لحماية الكائنات الحية ، بدعوة أن هذه المعاهدة قد تؤثر على اقتصادياتها ، كما رفض بعض المسئولين الأمريكيين الدعوى القائلة بأن الولايات المتحدة بالذات ، هي المسئولة عن ارتفاع درجة حرارة الجو ، وما تبع ذلك من تغيرات مناخية يتحدث الناس عنها الآن ، في كل مكان .

ولم تكن واشنطن هي وحدها التي رفضت التوقيع على المعاهدة وتحمل مسئولية ما تفعله إزاء البيئة والموارد الطبيعية في أنحاء العالم بل تبعتها ثلاث دول من دول

المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٢

قمة الغنى والتقدم . فقد أبدت اليابان وفرنسا اعتراضهما على المعاهدة نفسها ،، والأدهى من ذلك أن السيد ديفيد ماكلين وزير الدولة البريطانى لشئون البيئة أعلن هو الآخر من جانبه أن الدول المتقدمة تمر بمرحلة كساد حقيقى وإذا كانت الدول النامية تظن أن الأموال سوف تتدفق عليها لتمويل مشروعات إصلاح البيئة والحفاظ عليها . طبقا لبرنامج - العمل الخاص بالقرن القادم ،، والذى سيصدر « فى ختام قمة الأرض » .

فعلى هذه الدول النامية أن تراجع حساباتها وأشار إلى ما قاله الرئيس الأمريكى بوش ، عندما صرح قبل ذلك بأيام بأن واشنطن ستعطى الأولوية لتوفير فرص العمل للأمريكيين والخروج من مرحلة الكساد على أى مطالب أو اعتبارات أخرى وذهب ماكلين إلى أن بريطانيا لن تلتزم بأية أعتمادات تزيد على برنامج معوناتها الخارجية فى الوقت الراهن ،، وستصر على أن تقدم المساعدات للعالم الثالث من خلال برامج البنك الدولى الخاصة بالبيئة وقال إن بريطانيا لم تحسم رأيها بشأن التوقيع على معاهدة الحفاظ على تنوع الكائنات الحية وهى إحدى معاهدتين كان المفروض أن توقع كل الدول عليها .

على أن الرئيس بوش ، أدرك بعد ذلك بقليل أن تصريحاته جاءت مخيبة للآمال فى كثير من أنحاء العالم ، فأراد التخفيف من حدة النقد العنيف الموجه له ومن هنا أعلن عن تخصيص مائة مليون دولار سنويا لدعم الدول التى تلتزم بالحفاظ على الغابات فى أراضيها ولكن هذا بطبيعة الحال لا يرقى إلى مرتبة الحل المنتظر .

والأمر لم يكن طارئا أو مباغتا لأحد فالأمم المتحدة دعت إلى عقد المؤتمر منذ عام ١٩٨٩ وبعد ذلك أنشئت لجنة تحضيرية مفتوحة لجميع الدول لتقوم بالتحضير لقمة الأرض المجتمعة الآن بالبرازيل وأمس ( الجمعة ) كان موعد الاحتفال بيوم البيئة العالمى الموافق لافتتاح مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بالبيئة الذى عقد فى ستوكهولم عاصمة السويد منذ عشرين عاما تدهورت بيئة الأرض خلالها بدرجة مفزعة فقد زاد تدمير الغابات واتساع الصحارى وفقدان الأرض المنزرعة وانتشار النفايات السامة والخطرة وزاد اختراق طبقة الأوزون وتغير الطقس وزادت حرارة الجو واختفت أنواع من الكائنات الحية النباتية والحيوانية ،

ويقول الدكتور مصطفى طلبة المدير التنفيذى لبرنامج الأمم المتحدة الخاص بالبيئة إن الموقف ازداد سوءا مما كان عليه منذ عشرين عاما بالرغم من كل الجهود التى بذلت لتخفيض التلوث ،، إن الأسماك فى البحار فى تناقص مستمر والتربة يتزايد تآكلها وملايين الأطنان من الغازات السامة تنبعث فى الجو وأخشاب الوقود تكاد تتلاشى حتى إن نصف سكان الكرة الأرضية سيجدون الخشب اللازم للتدفئة بصعوبة بالغة .

إن الدول المتقدمة لا تريد أن تعترف بمسئوليتها عن ذلك كله مع أن معدل استهلاك الفرد من الطاقة فى الدول الصناعية يبلغ ثمانين ضعفا لمعدل استهلاك الفرد فى أفريقيا الصحراوية إن ربع سكان العالم فى الدول المتقدمة يستهلكون ثلاثة أرباع الطاقة الأولية المتاحة فى العالم كله والبلدان الصناعية تخرج ٩٠ فى المائة من نفايات العالم الضارة والسامة .

وإذا كانت الدول الصناعية الغنية المتقدمة تحاول فى بيئاتها الخاصة أن تكافح التلوث وتدمير الموارد إلا أن الحالة فى بلاد العالم النامية والمتخلفة تزداد سوءا عبر الأيام إن حوالى تسعمائة مليون إنسان يعيشون الآن فى أوضاع دون المستوى المقبول من حيث التلوث بثانى أكسيد الكبريت الضار بالصحة كما أن أكثر من ألف مليون شخص معرضون لكميات ضخمة من الغبار والأبخرة السامة .

ومما يزيد المستقبل ظلاما أن عدد سكان العالم الآن يبلغ حوالى ٥٤٠٠ مليون نسمة ولكن هؤلاء البشر سوف يزدادون خلال الأعوام العشرين القادمة ١٧٠٠ مليون مولود جديد ،، تسعون فى المائة منهم يعيشون فى البلدان النامية التى يموت فيها كل سنة ١٣,٥ مليون طفل دون الخامسة من العمر وذلك لافتقارهم إلى النظافة وسوء التغذية وقلة اللقاحات الواقية من المرض وفى كل يوم يموت الآن ٣٥ ألف طفل من أمراض البيئة وتلقى ستة ملايين طن من النفايات الضارة فى البحار سنويا .

وربع الأجناس الحية سوف تواجه خطر الانقراض خلال العشرين أو الثلاثين سنة القادمة ونتيجة قطع أشجار الغابات سيختفى خلال الأعوام القادمة من ٩٠ إلى ٨٠ فى المائة من هذه الغابات وهو ما يقضى على ربع أنواع نباتات وحيوانات العالم وهو ما ينتج عنه أيضا انهيار النظام البيولوجى الطبيعى الذى يحافظ على تنوع الحياة النباتية والحيوانية على سطح الأرض .

وإذا كانت الدول المتقدمة الغنية التى تمثل قمة العالم اليوم تضن بأموالها ولا تريد أن تقوم بواجبها نحو درء هذه الكوارث التى ستجعل حياة الأجيال الجديدة مهددة بالبؤس والشقاء والمرض والجوع ،، فإنها فى الوقت ذاته تنفق لا يتخيله عقل على التسلح وضرورات الأمن من وجهة نظرها الخاصة ومثال ذلك أن الدول المتقدمة تنفق الآن حوالى تريليون ( ألف ألف مليون ) دولار أمريكى فى السنة على التسلح ، أى بمعدل ٢,٥ مليون دولار كل يوم . إن أبحاث التسلح وتطوير الأسلحة تتكلف ملايين الملايين أما قضايا البيئة ورصد التغيرات فى المناطق الدولية واختفاء المراعى وانتشار الصحارى بفعل الجفاف ، لا تلقى العناية اللائقة .

إن البنك الدولى للإنشاء والتعمير أصدر تقريرا عن التنمية فى العالم تناول فيه قضايا البيئة فقال إن الدول النامية تحتاج إلى ما يتراوح بين ٧٥ ومائة مليار دولار إضافة سنوية إلى ما ينفق حاليا على المشكلات المتعلقة بالبيئة والمحافظة عليها

ومع ذلك فإن موقف الدول الغنية المتقدمة التى تمثل قمة العالم أبدت فى قمة الأرض تقاعسا وسلبية رهدم تقدير للمسئولية الملقاة عليها بدافع الأنانية والنظرة الضيقة لأخطر مشكلات عالمنا الحديث إن الموضوع أكبر وأشمل وأكثر تعقيدا مما نسببه عادة بمخالفة التلوث .

ومنذ أيام ، شاركت فى مناقشة تقرير أعدته لجنة خاصة تابعة للمجالس القومية المتخصصة شارك فيها الدكتور محمد عبد الفتاح القصاص ، أكبر خبراء مصر فى شئون البيئة والتلوث ومعه مجموعة من أكبر وأكفأ علماء مصر فى شتى المجالات المتعلقة بهذا الموضوع . وحضر الاجتماع وشارك فى المناقشة مجموعة أخرى تضم عددا كبيرا من الوزراء السابقين المختصين فى العلوم الصحية والزراعية والاقتصادية والسكانية وغيرها من التخصصات . وكان تقريرا ضافيا ، جاد عرضه ومناقشته فى الوقت نفسه الذى احتمت فيه وسائل الإعلام المحلية والعالمية بموضوع تلوث البيئة وحماية الموارد من النفاد والندرة والحفاظ على التوازن الطبيعى فى عالم الأحياء . وكان عنوان هذا التقرير الهام « نحو استراتيجية للحفاظ على البيئة » صحيح أنه تناول الموضوع من حيث أهميته بالنسبة إلينا ، فجاء مقتصرا على شئون البيئة فى مصر بالذات وما تواجهه فى هذا الشأن من مشكلات وأخطار ولكنه يعطينا دليلا أو مؤشرا على خطورة هذا الموضوع على المستوى العالمى ، فى ضوء ما تعرض له من مشكلات على المستوى المحلى المحدود .

لقد استهلت اللجنة التى أعدت التقرير قولها إن هدف التنمية هو تمكين المواطنين من تحقيق ذواتهم وإمكاناتهم ، وأن يحيوا حياة كريمة . وهذه الحياة لا تتأتى إلا فى ظل تنمية اقتصادية واجتماعية متواصلة ومستمرة ، تأخذ فى اعتبارها احتياجات الجيل الحاضر ، والأجيال القادمة والتنمية المتواصلة لا تتبح أو تستمر إلا إذا توليتا حماية موارد البيئة كما وكيفاً .

وهناك الآن تدهور فى عديد من موارد البيئة وتلوث لعدد من مكوناتها ، ومعظم النظم البيئية التى يعتمد عليها المصريون فى استمرار حياتهم ، كنهر النيل والأرض الزراعية أصبحت مهددة بمخاطر التدهور والتلوث . فالمحافظة على البيئة ليست موضوعا ترفيا ، ولكنه موضوع له خطورته من حيث التأثير فى الإنتاج وقدرة الوطن والمواطن على استمرار الحياة الكريمة ، وصيانتها .

وإذا كانت قضايا البيئة تتصل بالموارد الطبيعية ، التى يمكن أن تستنزف وتتدهور وتتلوث فهى أيضا تتصل بنوعية البيئة ومواصفاتها لصحة الإنسان وأدائه لوظائفه الجسدية ، والعقلية والنفسية والاجتماعية ؟!

كما ترتبط قضايا البيئة بمسألة السكان ، وتزايدهم وتعاظم معدلات استهلاكهم للموارد ومعدلات ما يخرجونه من نفايات ومخلفات ، وتتصل بقضية توزيع السكان بين الريف والحضر ، وتوزيع المناطق السكانية ومواقع العمران على أرض الوطن ، ومشكلة الازدحام السكانى فى المدن وما يتبعه من ضغوط خطيرة على البيئة الأساسية فى المدن وعلى الإنسكان وما يظهر من مساكن عشوائية تقام على أطراف المدن .

ويمكن حصر قضايا البيئة الرئيسية فى مصر فى المسائل التالية :

أولا : قضايا الموارد الطبيعية كالأرض الزراعية التى تتعرض لزحف العمران عليها من الحضر والريف وتحويل الأرض الزراعية إلى مادة خام لصناعة الطوب . وقد خسرنا منها نتيجة لذلك حوالى مليون فدان فى السنوات الثلاثين الأخيرة . كما تتعرض خصوبة الأرض الزراعية للتدهور من ضعف وسائل الصرف الزراعى وما يتبعه من ارتفاع منسوب الماء الأرضى وتعرض التربة للتملح . إضافة إلى ما تحمله مياه الرى من شوائب ومعلونات وما يتساقط من الهواء إلى الأرض من عوادم السيارات ومخلفات الصناعة كما أن هناك مشكلة تالية هى زحف الرمال من الصحارى وبخاصة الصحراء الغربية على الأرض الزراعية فى الوادى ثم يجىء موضوع المياه العلبة ، وما تتطلبه من ترشيد استخدامها والمحافظة عليها . ولابد هنا من التأكيد

على ضرورة الاقتصاد فى استهلاك المياه وتقليل الفاقد فى شبكات الرى ، وكذلك فى استهلاك الماء فى المدن والمساكن والمصانع وهنا يذكر هنا أن الفرد فى مصر كان يستهلك ٦٩ لترا فى السنة عام ٣٦ ، زادت إلى ١٢٥ لترا عام ١٩٢ ثم إلى ٢١٠ لترا عام ٨٠ ثم إلى ٣٠٠ لتر عام ١٩٩٠ وبجانب الأرض والماء ، تجىء الثروات الطبيعية المتجددة ، كالثروة السمكية وما تتعرض له من نقصان وكذلك الحيوانات البرية المهدد بعضها بالانقراض ، ومعها بعض أصناف الطيور والزواحف .

أما الثروات الطبيعية غير المتجددة ، كالمعادن وطبقات الفحم وحقول البترول والغاز الطبيعى والمياه الجوفية المختزنة فى الطبقات الخامنة للمياه ، فلابد لها من كفاءة الاستغلال الأمثل ، وإطالة الأمد الزمانى لها ، والجمع بين الكفاءة التكنولوجية والمسئولية الأخلاقية فى التعامل معها .

ثم تنتقل إلى قضايا التلوث البيئى ، وهو كل تغير فى التكوين الكيمائى أو فى الصفات الفيزيقية أو البيولوجية للبيئة ، ويكون له أثر ضار على صحة الإنسان وراحته الفسيولوجية أو النفسية أو الاجتماعية والاقتصادية وعلى ما يزرعه من نبات وما يربيه من حيوان ، كذلك على تراثه الحضارى كالآثار التى تتأثر بالتلوث وخاصة من حمضية الهواء وارتفاع مناسيب المياه الأرضية .

والشواطىء والمياه الساحلية المناخية لها فى البحيرين الأبيض والأحمر ، تمثل جزءا من الثروات الطبيعية فى مصر ولابد من حماية هذه المياه من التلوث والتدهور البيئى .

وأما عن تلوث المدن وأمره معروف وخطره موصوف لا يحتاج إلى بيان ، وكذلك تلوث القرى لقلة نظافتها ووجود قوائم البلهارسيا في ترعها وقنواتها وتلوث مياه الشرب فيها ، واستخدامها أفرانا ومواقد للطهي فملأ الجو بأول أكسيد الكربون وثاني أكسيد الكبريت ، مما يسبب أمراض العيون والجهاز التنفسي ، وكذلك تعرض المزارع والحقول للتلوث الناتج من المبيدات الحشرية والاسمدة الكيمائية . ولابد أن نضيف إلى ذلك كله تدهور البيئة العامة وأثرها على صحة الإنسان .

وهكذا يبدو واضحا أن موضوع الحفاظ على البيئة وحمايتها من التدهور والتلوث ، تهمنا بقدر واضح ، تستوى في ذلك الأجيال التي تعيش في الحاضر ، والتي ستجيء في المستقبل . ومع خطورة الوضع ، المحلي والاقليمي والعالمي ، فجهود أفعال القمم وعلى رأسها قمة الأرض الحالية تهيئ للآمال مستبهنة بصحة ورفاهية الأجيال ، وكأن الأمر محتاجا إلى إنقاذ الأرض ، من قمة الأرض التي لا تهتم الا بالمصالح الذاتية العاجلة .

وعلى الباقين السلام ☐

## صوت الأطفال فى مؤتمر البرازيل

١٥٠٠ طفل وشاب من انحاء العالم أو البرازيل سوف يلقون لاستقبال ضيوف العالم من المهتمين بالبيئة .. لانهم سوف يقودون البيئة فى المستقبل .

## ٤٠ متحدثا فى قمة الأرض على مدى عشرة ايام

٤٠ من كبار علماء العالم الذين يمثلون خيوط المشاكل البيئية يحاضرون فى مؤتمر البيئة بمعدل اربعة متحدثين كل يوم !

تم اعداد مقر للاعلام يضم كل وسائل الاتصال بقارات العالم لخدمة صحفيى مؤتمر الأرض فى ريو دى جانيرو .

## عالمان يفوزان بجائزة « ساساكاوا » للبيئة وقيمتها ٢٠٠ الف دولار

قال العالم الصينى كو جيينج والعالم الروسى يورى ايزرائيل مناصفة بجائزة « ساساكاوا اليابانية » للبيئة وقيمتها ٢٠٠ الف دولار . الفائزان الجديدان تم اعلان اسميهما بواسطة د . مصطفى طلبة المدير التنفيذى لبرنامج الامم المتحدة للبيئة امس

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# حق الأجيال القادمة !!

قضية الأجيال القادمة وحقها فى التمتع بالحياة فى بيئة سليمة كانت شعار وزير البيئة الألمانى كلاوس توبنر فى قمة الأرض الذى قال : إن العالم سيوقع فى ربع عقد! بين الأجيال كى نؤمن لأحفادنا وللذين سيأتون من بعدهم فرصة العيش بطمأنينة .

وأكد أن نهاية النزاع بين الشرق والغرب كانت سببا فى وجود عقلية جديدة ستقودنا إلى حل المشاكل الخاصة للبيئة . وقال الوزير الألمانى : يجب أن نقوم بكل ما فى وسعنا لتجنب مواجهة جديدة بين الشمال والجنوب .

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٢

## النادى الدولى على هامش القمة

□ على هامش قمة الأرض .. ينظم نحو ١٢ ألف مندوب عن ٣٥٠٠ مجموعة من أكثر من ١٥٠ دولة مهرجانا بيئيا باسم « النادى الدولى » يعقد فى ريو دى جانيرو فى نفس وقت عقد المؤتمر .

الهدف من المهرجان - كما أعلنت المجموعة المنظمة له - هو معاونة القائمين بقمة الأرض بضرورة تبنى اجراءات قوية لحماية البيئة والتفاوض فيما بين أعضاء النادى لتقرير مايتفق معه فى مجالات البيئة المختلفة .

# بوش فى عزلة بسبب رفضه توقيع معاهدة حماية الحياة فى قمة الأرض

واشنطن - من حمدى فؤاد - ريودى جانيرو - وجدى رياض - تصاعدت حدة العزلة الداخلية والخارجية التى يواجهها الرئيس بوش بسبب موقفه المتعنت والمتصلب من قضايا حماية البيئة المطروحة فى قمة الأرض وبسبب مذكرة سرية نشرتها صحيفة نيويورك تايمز امس الاول كشفت عن ازمة بين البيت الابيض وبين ويليام رايلى رئيس الوفد الامريكى فى ريودى جانيرو .

فقد اعترف الرئيس بوش علنا بأنه يختلف مع قادة منظمات انقاذ البيئة ومع جروها وليم بروند لاند رئيسة وزراء النرويج التى اجتمع بها امس الاول حول تخصيص اعتمادات لمشروعات حماية البيئة وتمسك بأن اهتمامه الرئيسى سيكون الاسرة الأمريكية وتوفير الوظائف للامريكيين ثم استعرض امام الصحفيين السجل الحافل لامريكا فى مجال حماية البيئة .

لكن كل ذلك لم يعفه من الحرج الذى وقع فيه برفضه التوقيع على معاهدة لحماية الحياة او التنوع الحيوانى والنباتى خاصة بعد ان وقعت ١٥ دولة بالفعل على المعاهدة التى تعد احدى معاهدتين رئيسيتين فى قمة الأرض .

وقد استشاط الرئيس بوش غضبا بعد ان نشرت نيويورك تايمز نص المذكرة السرية التى بعث بها رايلى الى مدير ادارة الشئون الخاصة بالرئيس بوش يناشده فيها التوقيع على هذه المعاهدة بعد ان حصل على تاييد البرازيل لادخال تعديل عليها .

وقالت الصحيفة ان رايلى تلقى توبيخا من رؤسائه على الرسالة وقد فوجىء بوش بنشر البرقية السرية فى نفس الوقت الذى كان يعلن فيه مجددا رفضه للمعاهدة واضطر الى تاكيد تاييده لرايلى تفاديا للحرج بينما ندد رايلى فى بيان من ريودى جانيرو بتسريب المذكرة السرية الى الصحافة .

وبعيدا عن اجواء الأزمة الحادة فى امريكا اعلن الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة ان معاهدة الحد من التلوث البيئى تمثل بداية متواضعة يمكن ان تشجع الدول على السيطرة على العوامل المسببة لارتفاع درجات الحرارة .

ولم يكن الموقف الامريكى فقط هو مصدر خيبة امل الحاضرين لقمة الأرض فقد جاء خطاب تاكا مورا رئيس الوفد اليابانى محبطا ايضا بعد ان خلت كلمته من اى تعهدات بتقديم المساعدات للدول النامية .

المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

# البيئة

اشراف: وجـــدى ريـــاض

## الصندوق الجديد

مؤتمر ريو دى جانيرو فى البرازيل يفوق « سوق عكاظ فى ازدحامها بالبشر » الذين جاءوا يبحثون عن سبب تدهور بيئة الأرض والحل !

وفى الحقيقة ان هذا المؤتمر الذى اصطلح على تسميته « قمة الأرض » ويحمل اسم مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية وهو عبارة عن « شراك » للدول المتقدمة والصناعية لقد جاءت الدول الممولة « دول الشمال » باقدامها من المؤتمر لتفتح دفتر الشيكات وتنشىء العديد من « الصناديق » لخدمة عناصر البيئة المختلفة ومنها « صندوق الطاقة والبيئة » وصناديق البيئة فى البنك الدولى وسوف تمول هذه الصناديق مشاريع صيانة البيئة وترسم اهدافها القصيرة وطويلة الأمد لتخفيض مايتلف من الغازات وتراكم الغازات الدفينة فى الجو والتى تسببها الدول الأغنى فى العالم ونسبتها ٢٤ ٪ من عدد سكان العالم بينما تستهلك ٧٦ ٪ من الطاقة الصناعية .

اى ان استهلاك الفرد فى امريكا من الطاقة خمسون ضعفا للفرد فى الهند .

ومن هنا فان العالم يقول ان الدول الفقيرة تفتقر الى مبالغ ضخمة وتفتقر الى بيئة صالحة وتفتقر الى تكنولوجيا متقدمة .

○○○

قالوا : « الخيارات المتوافرة للدول الأشد فقرا .. محدودة جدا » .

د : ر . ك . باتشورى معهد تاتا لأبحاث الطاقة . الهند

[ المحرر ]

المصدر : الأنوار اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

# فرنسا تتهم الولايات المتحدة بعرقلة حماية البيئة

## مساع أوروبية لتخفيف العزلة الأمريكية بقمة الارض

ريودى جانيرو - وكالات الانباء - اتهم وزير البيئة الفرنسي سيجولين رويال امس الولايات المتحدة بعرقلة توقيع الاتفاقيات الخاصة بحماية البيئة مشيرا الى رفضها توقيع المعاهدة الخاصة بحماية الانواع النباتية والحيوانية من الانقراض ومؤكدا انه ليس من حق اى دولة كبرى عرقلة اى اتفاقيات لحماية البيئة حول الارض .

وفى الوقت نفسه اعلن المتحدث باسم دول المجموعة الاوروبية بريتكوورست فى مؤتمر قمة الارض المنعقد حاليا فى مدينة ريودى جانيرو بالبرازيل ان المجموعة الاوروبية تعتزم التوقيع على الاتفاقية التى ترفضها واشنطن .

واشار الى ان اوروبا تبذل مساعى لتخفيف عزلة الولايات المتحدة فى المؤتمر اثر رفضها التوقيع على الاتفاقية كما ان الاوروبيين يعتزمون مشاركة الرئيس الامريكى جورج بوش فى المؤتمر الخاص بتدبير ١٥٠ مليون دولار للمساعدة فى حماية الغابات الاستوائية .

ومن جانبه اكد السناتور الديمقراطى الامريكى « الجور » المشارك فى قمة الارض ان العزلة الدبلوماسية التى تتعرض لها بلاده فى المؤتمر بمثابة عزلة تامة مشيرا الى ان هذه العزلة قد تكلف الولايات المتحدة دورها القيادى فى عالم ما بعد الحرب الباردة خاصة ان بريطانيا وكندا واليابان يعتزمون التوقيع على الاتفاقية .

وفى الوقت نفسه يجرى رئيس الوزراء البريطانى جون ميجور محادثات مع الرئيس بوش بواشنطن تتناول العديد من القضايا وعلى راسها الرفض الامريكى للتوقيع على اتفاقية حماية الانواع النباتية والحيوانية من الانقراض .

ويتوقع المراقبون ان يستطيع ميجور خلال اللقاء ان يقنع بوش بالتوقيع على اتفاقية الارض .

وكان ميجور قد وصل واشنطن مساء امس فى طريقه الى ريودى جانيرو حيث يعقد مؤتمر حماية البيئة .

ومن جهة اخرى غادر المستشار الالمانى هلموت كول المانيا فى طريقه الى نيويورك حيث يجرى محادثات مع وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر وذلك قبل توجهه الى ريودى جانيرو والتى يعتزم بعد غد للمشاركة فى اعمال قمة الارض .

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٧

## العلم والحياة

مؤتمر « ريو » يعيش الان ايام الفصل .. أيام الكلام الحلو .. الكلام المخلوط بالشهد .. والخطط التى لا يخر منها الماء .. والبيانات الحزينة من أجل مصير كوكب الارض .. والنداءات الانسانية التى تناشد ابناء الارض .. ان ينقذوا كوكبهم المسكين من المصير المشئوم .. إذا ما استمر الحال على ماهو عليه .

هذه البيانات البليغة تتوالى من الدول الصناعية الغنية بالدرجة الاولى .. ومع ذلك فهى موجهة عمليا للدول النامية .. الدول الصناعية الغنية .. تقول بحجاجة لا تحسد عليها .. لقد صنعنا ثرواتنا ورخاءنا ورفاهية شعوبنا بطريقة خاطئة .. وحذار أيتها الدول النامية من ان تفعلوا مثلنا .. لقد ادت التقنيات التكنولوجية التى استخدمناها .. فى بناء مصانعنا .. أدت الى نشر التلوث فى الكوكب كله .. كما ادت الى استنفاذ الكثير من الموارد الطبيعية للارض .. نهبنا ثروات الكوكب بما فيه الكفاية .. وعليكم ايها الدول النامية .. عليكم ان توقفوا نموكم .. وتقنعوا بفقركم وتخلف ابنائكم .. وتدهور سبل حياتكم .. حتى لا يؤدى تقدمكم الى مزيد من التلوث .. ويعكر بالضرورة على حياة شعوب الدول المتقدمة .

هذه هى الرسالة الحقيقية للدول المتقدمة فى مؤتمر « ريو » .. الابقاء على تخلف الدول النامية .. حتى تضمن الابقاء على راحة وصحة وسلامة الدول المتقدمة .

المؤسف حقا .. أن الدول الغنية تغلق نواياها الشيطانية .. بدثار من المبادىء الانسانية .. والحقوق الطبيعية لكوكب الارض .. والحرص على المستقبل من اجل الاجيال القادمة .. طبعا ابناء الاغنياء الذين يتحتم ان يكونوا من اهل الثراء .

لقد كانت اوربا كلها تقريبا مفروشة بالغابات .. وكانت الغابات ومازالت تغطى مساحات هائلة من امريكا .. غابات الصنوبر فى اوربا .. اختفت وحل محلها الزراعة والعمران .. وغابات السفانا فى امريكا .. تحولت الى سهول ممتدة لزراعة القمح وغابات كاليفورنيا .. تحولت لاعظم حدائق للفاكهة فى العالم كله .. وفى الجنوب هناك مزارع القصب التى احتلت مكان الغابات الاستوائية .. ومازالت عمليات الاحلال مستمرة .. ومع ذلك تطلب الدول الصناعية .. من الدول النامية فى امريكا اللاتينية وفى افريقيا التى يموت الناس فيها جوعا .. وفى جنوب شرق اسيا .. تطلب من هؤلاء الابقاء على الغابات .. والتوقف عن تحويل الغابات الى ارض زراعية .. تقلل المحاصيل الغذائية .. لان كوكب الارض فى حاجة الى الغابات .

ان الغابات ذات مزايا ايكولوجية خطيرة .. انها اى الغابات .. تعمل على اعادة التوازن الحيوى .. أى التوازن بين البيئة والاحياء .. التوازن بين النبات ودورة غاز ثانى اكسيد الكربون .. الذى تؤدى زيادته الى رفع درجة حرارة الارض .. وإلى الغد .

**د. عواطف عبد الجليل**

# قمة الأرض وميثاق حماية البيئة

يأتي ثاني تجمع دولي لقمة الارض بمناسبة مرور عشرين عاما على اول تجمع دولي يعنى بالبيئة ، فمن المعلوم ان اول مؤتمر تم عقده لبحث تدهور البيئة قد عقد في يونيو ١٩٧٢ في استكهولهم بالسويد ومنذ ذلك التاريخ وعصر البيئة مر بمراحل متعددة ومتنوعة .

فبداية بمعالجة مشكلة الأمطار الحمضية أو ما يعني تتبع بخار الماء بالغازات الصناعية مثل الغازات الكبريتية والنتروجينية وكاسيد الكربون والغازات النتروجينية واكاسيد الكبريت و غيرها من الغازات الصناعية التي عندما تتساعد من مخارج الصناعات المختلفة مثل صناعات الورق والخشب والبلاستيك والمواد الكيميائية عامة مايتتبع بها بخار الماء في طبقة الغلاف الجوي المحيط بالكرة الارضية فتسقط على هيئة امطار حمضية اشبه بمياه النار فتتلف المزروعات والغابات وتلوث المياه الجوفية وتساعد على تاكل المنشآت الكيماوية للمظلات الصناعية وانتهى المؤتمر الاول بوضع برنامج وسياسة واستراتيجية دولية تتلخص فيما يلي :

- قيام المجتمع الدولي والامم المتحدة بانشاء برنامج الامم المتحدة للبيئة لمتابعة والتنسيق والاشراف على توصيات هذا المؤتمر والذي يرأسه العالم المصري الشهير الدكتور مصطفى طلبه مثل انشائه حتى الآن .
- أيام الدول والمنظمات الدولية بانشاء كيانات عضوية تنظيمية للبيئة لامكان تنفيذ ذلك .
- ، اهمية الرصد البيئي للتعرف على مشاكل البيئة وامكانية صيانتها وقايتها مستقبلا من خلال انشاء شبكات لرصد على المستوى المحلي والاقليمي والدولي .
- اهمية اجراء مبدأ التشاور للصناعات بما يضمن عدم تراكيز الملوثات في مناطق محددة .
- ارشاد استخدام الموارد الطبيعية وصونها من هواء وماء وارض .
- تبادل الخبرات والمعلومات بما يضمن نقل التعارف الناجحة في صيانة البيئة من الشعوب بين الدول بعضها البعض .

وتعالج على البيئة منذ ذلك التاريخ قيام المجتمع الدولي لدراسة مشاكل التصحر أي تلاشي المساحات الخضراء وتدهور التربة وأيضا مشاكل تلوث الملاحات المائية والحيوانية والمرارة الطبيعية وشاطئ تآكل طبقة الأزون والذي قضى الى قيام المجتمع الدولي بالتصديق على اتفاقية فيينا، عام ١٩٨٥ والبرنامج

## يقدم
## الدكتور المهدي قيد
## مستشار جهاز شئون البيئة

"التلفزيوني بريتركول مونتريال ١٩٨٧ لحماية طبقة الأزون من التدهور والتآكل وذلك بحث المجتمع الدولي على استخدام المواد البديلة لغازات الفريون التي تستخدم في صناعات البلاستيك والتبريد وتكييف الهواء والبيروسولات والمنظفات الصناعية بالاضافة الى استخدام التكنولوجيا المتاحة لها وذلك لاهمية الصيانة والحفاظ على طبقة الأزون التي تتراجد في الغلاف الجوي على ارتفاع من ١٥ الى ٣٥ كيلو مترا حيث تقوم هذه الطبقة بالعمل كمصفاة للاشعة فوق البنفسجية الرجعية القادمة من الشمس والكواكب والنجوم والتي تتسبب في الاضرار بالانسان والنبات والحيوان من الاطفال التي تنجم عن التعرض لهذه الاشعة دون قيام طبقة الأزون بتلقيها وتأييد أيضا هذا الخلل في طبقة الأزون العالم الى ظاهرة التغير في الاتجاهات الحراري أو ظاهرة ارتفاع درجة الحرارة والذي ادى الى مايسمى بالتغيرات المناخية لكوكب الارض وهي مدعاة العالم في الآونة الأخيرة الى ان يتجمع بهذه المناسبة مناسبة مرور عشرين عاما على اول تجمع دولي دافي ونادى بالحفاظ على البيئة .

ومن المتوقع ان يحضر هذا المؤتمر الدولي في البرازيل « مؤتمر قمة الارض » رؤساء وممثلو حكومات حوالي مائة وسبعين دولة يشكلون المجتمع الدولي .

ومن المشاكل الهامة المعروضة امام هذا التجمع والمتوقع ان يصادق عليها العالم لضمان النجاح وسياسة دولية أو ميثاق دولي لرعاية البيئة وصيانتها حاضرا ومستقبلا تتضمن مايلي :

١ - المصادقة على الاتفاقية الدولية الخاصة بالتغير المناخي .

٢ - المصادقة على الاتفاقية الدولية بالتنوع البيولوجي أو حماية السلالات النباتية والحيوانية من الانقراض .

٣ - الحد من تدهور الغابات واهمية زيادة الغطاء النباتي .

وجميع هذه الاتفاقيات المطروحة للتصديق بالاضافة الى الموضوعات الاخرى الخاصة لحماية ورقابة وصيانة البيئة تتلخص في مصادقة العالم على الميثاق الدولي لحماية وصيانة البيئة

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٦٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# مهرجان ريو «٩٢» !

# وحوار بمائة لغة !

رئيس وزراء ماليزيا ما هاتير .

راو وهوم مليار انسان هندى .

فى « ريودى جانيرو » ، عاصمة البرازيل سابقاً ، وواحدة من بين أكثر مدن العالم فقراً وتخلفاً وتلوثاً وازدحاماً ، ينعقد أول مؤتمر عالمى على أعلى مستوى ، تحت اسم « قمة الأرض » فى الثالث من يونيو ، لمناقشة مشاكل البيئة والتطور ، تحت رعاية الأمم المتحدة ، ويلتقى فيه ١٠٠ رئيس دولة ، ووفود يصل عددها إلى ١٤٣ وفداً من كل القارات ، بعدد أعضاء يصل إلى ( ١٥ ) ألفا ، بين عالم ومتخصص وخبير وموظف رسمى .

■■ على مائدة المفاوضات عدد هائل من المشاكل المطروحة للنقاش ، والمتفاوضون منقسمون إلى جبهتين رئيسيتين ، هما جبهة الشمال ، وتضم الدول الغنية الصناعية ، وجبهة الجنوب ، وتضم حوالى ١٣٠ دولة ، وفيها الدول النامية الفقيرة ، والدول غير النامية ، أى التى ظلت على حالها من الفقر ، وفيها أيضاً الدول النامية الغنية ، وفيها دول الخليج العربى ، التى يتمتع بعضها ، كدولة الإمارات مثلاً ، بأعلى مستوى دخل للفرد فى العالم كله ، بما فيه الولايات المتحدة الأمريكية .

وقد عقد أول مؤتمر للبيئة منذ ٢٠ عاماً . وعلى مدى العقود الماضية كانت تتم مؤتمرات ولقاءات وحوارات بين الشمال والجنوب ، وأنشئ « نادى روما » للتقريب بين وجهات النظر ، وكانت الحصيلة دائماً إلقاء مزيد من التهم على كلا الجانبين .

وحتى أسابيع قليلة قبل انعقاد المؤتمر لم يتم تحضير وثيقة واحدة مكتملة للتوقيع عليها ، كما يقول السناتور الأمريكى وخبير البيئة والصحفى « آل جور » .

بالرغم من أنه قد سبقته فترة تحضير لمدة عامين ، تم فيها مؤخرا عقد مؤتمر من ( ٢٤ ) دولة غنية فى باريس بفرنسا ، وفى نفس الوقت ، اجتمع وزراء وخبراء من ( ٥٤ ) دولة نامية فى عاصمة ماليزيا « كوالا لامبور » ، ووجهوا نقدا حادا لسياسة الاسراف فى استخدام الطاقة ، والتى تتبعها الدول الصناعية ، بل إن رئيس وزراء ماليزيا تحدث عما أسماه بـ « الاستعمار الجديد » .

وخلال فترة انعقاد الجلسات ، التى استمرت خمسة أسابيع ، أصدر المشاركون حوالى ٢٤ مليون صفحة مطبوعة ، ورغم ذلك ، فإن الخبراء والإعلاميين فى الغرب ، يطلقون على مؤتمر « قمة الأرض اسم « مهرجان ريو ٩٢ » ، تأكيدا على شكله الاستعراضى غير الفعال .

■■ الشمال يريد الآن حماية البيئة ، والجنوب يطالب باقتصاد عالمى عادل .

ودول العالم الثالث شكلت فى نيويورك فى مارس الماضى جماعة ( جى - ٧٧ ) ، وتفاوضت ضمن إطار مؤتمر ( قمة الأرض ) المعروف عالميا بالاختصار باسم ( يو إن سى أى دى ) وكان المتحدث باسم الدول النامية هو الخبير الباكستانى « جامشيد ماركر » ، وقد عرضت أفلام فيديو لحمامات السباحة فى ولاية كاليفورنيا الأمريكية ، مع أفلام لأطفال افريقيا الذين يعانون من العطش والجفاف !

- ففى العالم ( ١٠ ) ملايين طفل يعانون من سوء التغذية وانعدام المياه الصالحة للشرب .

- وفى كل ثانية تدمر مساحة ٢٠٠٠ م٢ من الغابات ، وما عليها بالتالى من أشكال الحياة .

المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٢

- وتآكل طبقة الأوزون يتسارع بنسبة ٢٠٠ ٪ .

- وأنه فى كل يوم يموت حوالى ( ٤٠ ) ألف طفل تحت سن الخامسة بسبب الجوع أو سوء التغذية والناتجة عن دمار البيئة والأراضى الزراعية .

- وأن آلافاً وملايين من الحيوانات المائية تموت على الشواطئ فى بحر الشمال والبحر المتوسط ، بسبب السموم والنفايات .

- وإحصائية بسيطة تبين مدى ( الفرق والخلاف ) بين العالم الأول والثالث :

فالهند التى يبلغ عدد سكانها ١٦ ٪ من سكان الأرض ، تستخدم ٢ ٪ فقط من الطاقة المنتجة فى العالم ، وتنتج ٣ ٪ من إجمالى ثانى أكسيد الكربون ، ولا تحصل إلا على ١ ٪ من إجمالى الناتج القومى العالمى .

والولايات المتحدة يبلغ عدد سكانها ٥ ٪ من سكان الأرض .

وتستخدم ٢٥ ٪ من الطاقة ، وترسل فى الهواء ٢٢ ٪ من اجمالى ثانى أكسيد الكربون السام ، وتحصل على ٢٥ ٪ من اجمالى الناتج العالمى .

■■ والنقد الموجه للعالم الصناعى ، أنه يساهم فى تلويث وتسخين الغلاف الجوى بنسبة ٦,٧ طن للفرد فى الولايات المتحدة الأمريكية ، بالمقارنة مع ١/٥ طن للفرد فى الهند و ١/٢ طن للفرد فى الصين ، وهى النسبة المسموح بها عالمياً .

والنقد الموجه للعالم الثالث ، أنه يستخدم أشجار الغابات فى توليد الطاقة الرخيصة للتدفئة والتسخين ، وسترتفع الحاجة للأخشاب مع قدوم عام ( ٢٠٠٠ ) إلى ( ٣١٦ ) مليون طن ، وهو يعنى قطع أشجار بطول ٦٩ ألف كم ، أى بمقدار مرة ونصف من قطر الأرض !.

وتدمير الغابات يؤدى إلى التصحر ، والتصحر إلى الجفاف ، والجفاف إلى المجاعة ، ثم إلى الهجرات الجماعية .

■ كما أن الحروب الاقليمية تتسبب فى دمار الأرض الزراعية ، إما بسبب إقامة معسكرات عليها ، أو بسبب الانفاق على التسلح لا على الزراعة ، أو بسبب هجرة الناس الجوعى إلى بلاد أخرى . وهنا تثار قضية إمداد العالم الثالث بالسلاح ، الذى تصنعه الدول الغنية وتصدره وتبيعه للدول النامية !

■ الدول الصناعية تريد التزام كل الدول بنفس القدر تجاه الحفاظ على البيئة ، وعلى الموارد الطبيعية والثروات الحيوانية والنباتية وعدم تلويث الجو .

والدول النامية تطالب بحقها فى التطور والتنمية دون قيود من الدول الغنية ، التى تستغل موارد وثروات العالم الثالث وتشتريها بأسعار زهيدة ثم تقوم بتصنيعها وبيعها كمواد أو أجهزة استهلاكية للعالم الثالث ، مع إرهاقه بالديون وفوائد الديون ، مما يجعل الأمر عسيراً عليه ، بالقيام بمشاريع التنمية وتسديد الديون فى وقت واحد ، مع زيادة السكان لديه بشكل يهدد بالانفجار البيئى .

والدول الصناعية تنتقد تزايد السكان فى الدول الفقيرة .

■ والدول النامية تهاجم الدول الغنية الصناعية لاسرافها فى حرق الوقود وتلويث الجو وسياسة استخدام الصوب الزجاجية واستخدام الغازات السامة فى التصنيع ، مما يسبب زيادة فى ثقب الأوزون ، وارتفاعاً فى درجة حرارة الغلاف الجوى ، وما يتبع ذلك من فناء للحياة على الأرض .

كما تطالبها بزيادة مساعداتها وتقديم العائد المجزى لاستغلال ثرواتها ومواردها الطبيعية .

■ الأمريكيون يقولون « إن العالم قد تطور بما فيه الكفاية » كما جاء فى كتاب « حدود التطور » للكاتبين دوميلا وديتيسى ميدو ، وكذلك فى الدراسة الحديثة تحت عنوان « خلف الحدود » .

ولذلك فإن أمريكا رفضت تماماً التوقيع على المعاهدة التى كانت ستقدم لمؤتمر ( قمة الأرض ) بخصوص المناخ وتسخين الغلاف الجوى ، بحجة أنها ( متعجلة ) ، وأنها بلا أهداف محدودة أو جداول زمنية .

بل إن بوش أعطى أوامره بعرقلة أية مفاوضات ، كما قال السيناتور الأمريكى « جور » . لكن الدول النامية ترى أن المستوى الذى وصلت إليه لا يشبع حتى متطلباتها الأساسية ، كما قال رئيس وزراء الهند .

والمجموعة الأوربية تقف على النقيض من أمريكا . فهى ترى أنها قد تقدمت بما يكفى ، وأنه يجب منذ الآن الوقوف عند النسبة التى وصلوا إليها فى استخدام العناصر المسببة لتلوث الجو وتغيير المناخ وتسخين الغلاف الجوى ، على أن يتم تخفيض استخدام « الكلورو فلورو كربون » الضار بنسبة ٦٠ ٪ حتى أوائل القرن القادم ، وهو ما ترفضه أمريكا ، حيث أن التغيير فى وسائل التصنيع والوقوف سيكلفها أكثر بكثير من الخسائر الناجمة عن التلوث الجوى !!

■ المراقبون الألمان يتحدثون منذ الآن عن ( الصفعة المدوية ) التى سيوجهها العالم الثالث للعالم الصناعى فى أكبر لقاء عالمى ؟ بما يحتم عليه مساعدته ماديا وتعويضه عن الأضرار التى يسببها للعالم ، وعن استغلال الثروات والموارد الطبيعية لديه .

ووزير البيئة الهندى ( كمال ناث ) يقول : « يجب على الشمال أن يستثمر أمواله لدينا ، إذا كان يريد فعلاً إنقاذ كوكب الأرض » .

■■ ومن هنا ، فإن شعار ( عالم واحد ) الذى يتخذه المؤتمر شعارا له ، لا يمكن أن يأخذه أحد مأخذ الجد ، إلا إذا كان هناك حوار بلغة واحدة ، لا بمائة لغة ، وهو ما أسماه مرة « برنارد نوسيتر » ، مدير مكتب صحيفة « نيويورك تايمز » فى الأمم

المتحدة ، السابق ، والاقتصادى الخبير ، فى كتابه « صراع الدول الغنية مع الدول الفقيرة » : بحوار الصم ، أو « الطرش » !!

المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

# قمة الأرض

**عقد يوم الاربعاء « ٣ يونية الجارى » فى ريودى جانيرو عاصمة البرازيل مؤتمر « قمة الأرض » لبحث الآثار المترتبة على تغيرات المناخ فى الانتاج الزراعى لبلاد العالم . وقد بدأت الدراسات الخاصة بهذا المؤتمر منذ ثلاث سنوات**

بقلم :

**د . صليب بطرس**

بالتكهن بما سوف يؤول اليه الحال فى عام ٢٠٦٠ وهو العام الذى يتوقع ان تتضاعف فيه نسبة الغازات التى تسبب ارتفاع درجة حرارة الجو وبخاصة غاز ثانى اكسيد الكربون التى تبثها صناعات الدول المتقدمة .

وسوف يؤدى ارتفاع بطىء ولكن مضطرد فى معدل درجة حرارة العالم ويفضى هذا بدوره الى تغيير متوسط توزيع الامطار وبسبب ارتفاعا فى مستوى مياه البحار وباستخدام هذه التكهنات فى التغيرات المناخية ويقدر العلماء الاثر المحتمل للانتاج الحالى بانخفاض لزراعة محاصيل زراعية مهمة هى الذرة والقمح والأرز والصويا .. وهذه المحاصيل تشكل ٨٥ فى المائة من تجارة الحبوب فى العالم .

ويقول التقرير الذى اعد فى هذا الصدد ان انتاج الحبوب الرئيسية سوف يهبط بمعدل يتراوح بين ١ ٪ و ٧٪ عما كان يمكن ان يكون عليه لو لم تحدث هذه التغيرات المناخية وطبقا لاحصاديات الدرق من المتوقع ارتفاع الاسعار الذى يقدر بما يتراوح بين ٢٥ فى المائة و ١٥٠ فى المائة .

وتتفاوت آثار هذه التغيرات الجوية التى تتراوح بين درجة وخمس درجات من بلد الى آخر من بلاد العالم فبينما يهبط مستوى الشمال من ١ ٪ الى ٧ ٪ على مستوى العالم فى البلاد الصناعية يرتفع الانتاج بما يتراوح بين ١٢٫٩ فى المائة اى ارتفاع فى انتاج هذه البلاد وانخفاض فى انتاج البلاد النامية يعادل ٨ الى ١٢ فى المائة .

لكن مساحات كبيرة من افريقيا وآسيا وروسيا السوفيتية سابقا سوف تتعرض لجفاف شديد وبخاصة زيمبابوى وكينيا والسنغال وشيلى ومصر فيما يعنى ان عددا من سكان العالم سيتعرضون لخطر المجاعة بما يتراوح بين ١٠ ٪ و ٤٠ ٪ .

وبالرغم مما يثيره هذا التصور من خوف فالتبعض يرى انه ليس هناك من جدر لذلك لان هناك اجراءات مضادة يمكن اتخاذها فى مقدمتها خفض نسبة انتاج الغازات المسببة لظاهرة البيوت الزجاجية وابتكار طرق لمجابهة التغيرات المناخية التى لابد منها .

ويرى بعض مؤلفى التقرير الـذى اعد لهذه المناسبة ان هناك اجراءات بسيطة يمكن للمزارعين اتخاذها لتلافى اثار التغيرات المناخية .. فيمكن لهم زراعة المحصولات مبكرا ومتاخرا لتجنب اشد فترات الموسم حرارة وبالامكان ايضا تحويل غلالهم الى انواع تتحمل الحرارة .

ان هذا المؤتمر الذى يطلق عليه اسم مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية او قمة الارض ليس الاول من نوعه كما يعتقد البعض فقد قام نادى روما فى منتصف السبعينات بنشر تقرير لايقل خطورة اطلق عليه اسم «العالم عند نقطة التحول - انتهى الى» ان الصراعين اجل الضحيه قد بات يهدد العالم بانتقاص الانتاجية نتيجة لاى فعل يقدم على اعتبارات المدى القصير .. ٢ـ ولابد من خلق اخلاقيات جديدة فى سبيل استخدام الموارد المادية مما يفضى الى اسلوب فى الحياة يواكب عصر الثورة الواحد علمية ٣ ولابد من نتيجة وعى مالى يدرك من خلاله كل فرد دوره كعضو فى الجماعات العالمية .. «فالمجاعة فى افريقيا لابد من ان تبحث - بقسم القاء - على انها مزعجة لمواطن فى المانيا ولها علاقتها به كما لو كانت هذه المجاعة فى بانكوك .

٤ - ولذا تقدر للجنس البشرى ان يكتب له البقاء فلابد من ان تتطلب التغيرات فى الاتجاهات الجماعية والفردية نوعا جديدا من التعليم يتواكب مع القرن الحادى والعشرين .

وفى اقل السيبنات كان قد عقد مؤتمر اخر باسم مؤتمر الامم المتحدة لبيئة الانسان ونشر تحت عنوان - انه عالم واحد - وتوالت احدى الهيئات المصرية نظمه الى العربية وقد اتيحت لصاحب هذه المخاطر فرصة الاشتراك فى هذا العمل .

المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

خلافات بين الدول النامية والدول الصناعية فى «قمة الارض»

# أمريكا وبريطانيا ترفضان الالتزام بالاتفاقية الدولية لحماية البيئة

## ١٦٤ مفكرا وعالما يحذرون من « الدفاع الاعمى » عن البيئة !

كتب ـ عزت سامى :

حذر جون ميجور رئيس الوزراء البريطانى من الافراط فى التفاؤل لما يمكن ان يسفر عنه مؤتمر « قمة الارض » ، المنعقد حاليا فى ريودى جانيرو بالبرازيل .

واكد على ضرورة ان تستمع الحكومة البريطانية اولا لما يقال فى المؤتمر قبل اتخاذ اية اجراءات .

المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٢

**وذكر أن بريطانيا تعمل جاهدة من الآن للخروج باتفاق يحمى الارض من الاخطار المحدقة بها وذلك خلال اجتماعات قمة الارض .**

وقال ميجور أن بريطانيا لن تلزم نفسها بالتزامات مفتوحة فى اطار حماية البيئة ، أو بالتزامات لمنع الدول الصناعية المزيد من المعونات المالية .. واكد أن بريطانيا لها برنامج معونة تجاه الدول النامية والفقيرة يختلف عن اى برنامج على الصعيد الدولى .

وفى نفس الوقت ، صرح ديفيد ماكلين وزير الدولة بوزارة البيئة البريطانية أنه فى وقت الركود الاقتصادى يصعب على الدول المتقدمة الالتزامات المالية التى قد تقرها قمة الارض .

وقال ماكلين ان بلاده غير راضية عن صياغة اتفاقية الحفاظ على الطبيعة وطالب بضرورة عدم توقيع بريطانيا عليها ، كما فعلت الولايات المتحدة .

ومن ناحية اخرى أوضح الدكتور مصطفى كمال طلبه المدير التنفيذى لبرنامج الامم المتحدة للبيئة انه تم الانتهاء من الاتفاقية الدولية لحماية الكائنات والتنوع البيولوجى بعد مفاوضات استمرت اعواما .. واشار الى انه قد وافق على الاتفاقية ٨٩ دولة من دول العالم وسيتم عرضها على مؤتمر قمة الارض .

واشار الدكتور مصطفى كمال طلبه الى وجود خلافات شديدة بين الدول الصناعية والنامية بسبب اعتراض الدول النامية على عملية التصويت التى تحسب على أساس نسبة التمويل التى تدفعها أى دولة ، وتطالب الدول النامية بأن تتساوى فى نسبة الاصوات مع الدول الصناعية .

وعلى صعيد آخر ، وقع ٢٦٤ عالما ومفكرا . من بينهم ٥٢ من الحائزين على جائزة نوبل .. على نداء يحذرون فيه رؤساء الدول والحكومات المشاركين فى قمة الارض من « الدفاع الاعمى » عن البيئة الذى قد يوقف كل تنمية وتطور !

وقالت صحيفة « لوفيجارو » — الفرنسية — التى نشرت النداء — انه تم تقديم وثيقته الى المسئولين الدبلوماسيين المتواجدين فى العاصمة البرازيلية ريودى جانيرو .

وذكرت الصحيفة ان هذا النداء يمثل عملا يكمل « نداء هيدلبرج » — الذى تم اعلانه فى الرابع عشر من شهر ابريل الماضى — فى مؤتمر ضم خمسين عالما اوروبيا ، كانوا يتفاقمون فى انتاج واستخدام « المواد الخطيرة » واكد الموقعون على النداء انهم يشاركون فى اهداف قمة الارض ، ويعربون عن عزمهم المساهمة التامة فى المحافظة على « الارث المشترك للبشرية » .. الا انهم ابدوا قلقهم لظهور « ايديولوجية غير منطقية » تتناقض مع التطور العلمى والصناعى ، وتضر بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية .. والعالم على ابواب القرن الحادى والعشرين . !

وذكر الموقعون انهم يؤيدون اهداف علم البيئة التى تأخذ بعين الاعتبار الموارد الطبيعية ومراقبتها والمحافظة عليها .. الا ان هناك من النشاط الاقتصادى الاساسى ما يستلزم استخدام المواد الخطيرة ، مع التحكم فيها اصالح البشرية .

ولفت العلماء والمفكرون الانظار الى الضرورة القصوى لمساعدة البلدان الفقيرة ، واكدوا ان اكبر الاخطار التى تهدد كوكبنا ، الجهل والطغيان ، وليس العلم او التكنولوجيا او الصناعة التى تعتبر ضرورة تمكن البشرية من التغلب على الكوارث والآفات ، مثل الانفجار السكانى والمجاعات والاوبئة .

ومما يذكر ان الولايات المتحدة الامريكية اعلنت امتناعها عن المشاركة فى الاجراءات الرامية الى الحد من التلوث .. نظرا لما سيكون لها من تأثيرات للتقليل من النشاط الصناعى فى الولايات المتحدة ولتكاليفها التى لا ترغب الولايات المتحدة فى تحملها .

المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

# قمة الأرض تدق طبول الخطر

## قبل انهيار الأمل

## مائة من الرؤساء والملوك وكبار المسئولين يعلنون الحرب الخضراء .

رغم اهمية الموضوعات التى ترتبط بالبيئة وضرورة الحفاظ عليها خالية من التلوث بقدر الإمكان إلا اننا للاسف الشديد نجد ان دول العالم الثالث لم تلق بالا كثيرا الى هذه الموضوعات بها انها كانت تغمض اعينها عن مخالفات ضخمة تعمل على زيادة التلوث الذى إكتشفناه هذه الأيام ، وانه قد يودى بحياة الكثيرين بالإضافة الى مصادر الحياة نفسها من ماء وزرع وهواء بل انها اغمضت اعينها عن اكبر جريمة كانت ومازالت ترتكب فى حق شعوبها الا وهى ترك الدول الصناعية الكبرى تدفن مخلفاتها الخطرة فى اراضيها لتحمى هى شعوبها من تلك الاضرار .

وظل العالم لاهيا عن هذه المشكلة باعتبارها من القضايا الثانوية حتى واجه العلماء العالم بمدى خطورة واستفحال هذه المشكلة .. بثورة الطبيعة عندما بدا الغلاف الأزون الذى اغلقوه كثيرا وقالوا ان تجاربهم حتى ازداد اتساعا بحيث بدا الفرد العادى يشعر بالتغير فى الأحوال الجوية .. وهنا بدا المتخصصون يدقون طبول الخطر حتى يفيق العالم قبل الانهيار الكامل ..

وقد بدا علماء البيئة والدبلوماسيون من ١٦٠ دولة يجتمعون فى مدينة ديودى جانيرو . بالبرازيل لبحث ماذا اصاب الأرض التى تحملهم وما هى الاقتراحات التى يمكن ان تسهم فى حماية هذا الكوكب .. ولاهمية هذا المؤتمر سيحضره ١٠٠ ما بين رؤساء دول ورؤساء وزارات وامراء بل وملوك ويعتبر اكبر قمة عقدت فى تاريخ العالم مما يجعلها تاخذ مكانها فى كتب التاريخ وقد يرجع اليها المؤرخون لسنوات من الان كحدث يؤرخ به حيث شهد بدء نهاية الحرب الباردة وبدء الحرب الخضراء ضد تلوث وافساد مصادر الحياة على الأرض .

.. وتقول مجلة « نيوزويك » ان هذه القضية يجب ان تكون اهم ما يشغل بال العالم الآن وعليه ان يضع باقى المشاكل جانبا حتى يحل هذه المشكلة لانه اذا لم يسرعوا بحماية البيئة فسيضيع معها كل مايتعلق بالأرض .. ولهذا يعتبر هذا اول مؤتمر لاينشأ من الحرب او الاقتصاد إذ ان هناك بلاد بلا اسلحة ولكن لاتوجد بلد بدون ارض ، كما وان هناك شعوبا بلا ثروات نفطية ولكن لا احد يعيش دون ان ياكل .

« وتعتقد المجلة ان اهمية هذا المؤتمر - مثلما صرح به « آل جور »

وهو ديمقراطي أمريكي من نتيسوتا ، انها وجهت انتباه زعماء العالم الى ضرورة الربط بين التنمية وحماية البيئة وبين ابعاد ازمة البيئة في العالم . وعلى الاقل ستظل هذه القمة حديث العالم شهورا . .

.. وتتوافق هذه القمة مع مرور ٢٠ عاما على مؤتمر البيئة الذي عقد في استكهولم عام ١٩٧٢ والذي خرج بقرارات هامة من اجل الوصول لتنمية صالحة وخالية من التلوث والذي ادى الى اقامة برنامج البيئة التابع للامم المتحدة [ اليونيب ] والذي يرأسه أحد علماء مصر النوابغ د . مصطفى طلبة ، والذي يعمل في دراسة ما يهدد البيئة ويخطط لاجراءات منعها .

.. وتعتبر القمة الحالية ارحب من سابقتها ، ويرجو مستر ستروتج الكندي وهو السكرتير العام للمؤتمر ان تتداخل الاهتمامات بالبيئة مع القضايا الدولية للتخطيط المالي لا ان تعامل كمجموعة من القضايا المنفصلة .

ويقول مستر ستروتج ان الكثير من العمل قد تم انجازه قبل التوجه الى « ريو » لتوقيع الاتفاقيات ، وفيما يلي اهم ما تم احرازه على مدى ثلاث سنوات من المفاوضات :

تم اعداد معاهدة للحد من اشعاعات ثان أوكسيد الكربون والتي تؤدي الى زيادة حرارة المجال الجوي ، إلا انه لحت ضغوط من الولايات المتحدة تم تخفيف بعض الفقرات التي تطالب بتخفيض هذه الاشعاعات لصالح أهداف اختيارية .

تم التوصل الى اتفاقية للمحافظة على اجناس بيولوجية متنوعة الا ان مصيرها لم يؤكد بعد ، حيث تمكن مفاوضو الولايات المتحدة من إضعافها ، ثم اعلنت هي وبعض دول اوروبية انهم قد لا يوقعوا على هذه الاتفاقية .

ـ وقد فشلت الجهود لوضع « ميثاق للارض » يتضمن بعض المبادىء البسيطة للوصول الى تنمية بيئية معتدلة . وبدلا من هذا سيعمل مؤتمر ريو على اصدار « اعلان ريو » والذي سيكون اقل طموحا ولن يرقى قانونيا .

ـ كما فشل المفاوضون في وضع معاهدة لحماية غابات العالم . وبدلا من ذلك سيصدرون بيانا بشأن « مبادىء الغابات » ولن يرقى قانونيا

ومن هنا نجد ان هناك سجلا متنوعا وستعتمد نتائجه على ما يمكن ان يتوصل اليه المفاوضون كمتابعة لقمة الارض .. وهم يتالقون لتشكيل هيئات اخرى تابعة للامم المتحدة تقرر تنمية بيئية معتدلة ، وتطبيق الاتفاقيات التي سيصلون اليها في ريو دي جانيرو ..

كما وانهم سيناقشون القضايا المالية ويامل ستروتج ان تقدم الدول الصناعية مبلغ ١٢٥ بليون دولار « لصندوق الخضرة » لمساعدة الدول الأخذة في النمو في تطوير اقتصادياتها . ويؤكد ان نموذج التنمية المدمر لدول الشمال لن يحقق احتياجات القرن الواحد والعشرين في مجالي التنمية والبيئة . وتؤكد الصحف هذا بالقول بانه اذا ما اريد تحقيق نتائج فعالة لهذه الاتفاقيات فمن الواجب الاقلال من الإشعاعات الصادرة عن غازات البيوت الزجاجية للزراعة .

الا ان الولايات المتحدة ، والتي تعتبر الرائدة في انتاج ثاني اوكسيد الكربون ترفض هذا .

فاطمة بهجت

المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

# قمة الأرض ... تضع النقط على الحروف

يعقد حاليا وحتى الرابع عشر من الشهر الحالى ، بعاصمة البرازيل القديمة مؤتمر ( قمة الارض ) وهو مؤتمر عالمى قبل حضوره حتى كتابة هذا المقال نحو ( ١٣١ ) رئيس دولة وحكومة ويتكلف نحو ( ٥٠٠ مليون دولار ) ، وبدات لجنته التحضيرية منذ عامين ، ويستهدف معالجة قضايا البيئة ، وما تجره من حوادث واهوال يعانى منها نحو مليار شخص .

ويعتبر هذا المؤتمر فى نظرنا احد المختبرات الحقيقية لمدى جدية اصحاب نظرية ( النظام العالمى الجديد ) ذلك الاصطلاح الذى تم استخدامه بكثافة منذ وقوع الغزو العراقى للكويت فى الثانى من اغسطس ١٩٩١ ، وهو الذى اصبح يمثل قاسما مشتركا اعظم فى تصريحات وخطب الرئيس الأمريكى جورج بوش ، الذى فهم الراى العام العالمى منه ان هذا النظام العالمى الجديد يقوم على احترام الشرعية الدولية ، وعلى الاعتماد المتبادل باشكاله المختلفة ، وعلى العناية بالقضايا الكونية ، والتى تتعلق بالبيئة وغيرها .

لكن مؤتمر قمة الارض قبل ان يبدأ ، بل ومنذ انعقاد لجنته التحضيرية قبل عامين ازاح الستار عن ان ما يقوله الرئيس جورج بوش للاستهلاك العالمى شىء ، وما يقبل ان يلتزم به شىء آخر ، فقبل ان يبدأ المؤتمر اعماله ، بادر الرئيس الامريكى بوش بالتصريح بانه عندما تاتى لحظة الحسم ، فإن ( واشنطن ) ستعطى الأولوية لتوفير فرص العمل للأمريكيين ، والخروج من مرحلة الكساد ، وذلك على اية مطالب او اعتبارات اخرى ، وترجم الرئيس الأمريكى هذا التصريح بإعلان واشنطن رفضها التوقيع على معاهدة الحفاظ على تنوع الكائنات الحية ، وهى واحدة من معاهدتين ستقرهما القمة .

اما الموضوع الذى من المنتظر ان يثير اختلافا كبيرا ، فهو قيمة المساعدة التى سيكون على الولايات المتحدة والغرب تقديمها لدول العالم الثالث ، لمعالجة تنمية شئون البيئة ، إذ يقدر المبلغ المطلوب بنحو ( ١٣٥ بليون دولار ) من الآن وحتى عام ٢٠٠٠ ، فى حين تؤكد مصادر البنك الدولى ان البلدان الغنية ستمنح مبلغا حده الاقصى ثلاثة مليارات فقط ، وهو مبلغ متواضع جدا ، فى الوقت الذى تستهلك فيه الدول المتقدمة ، والتى لا تمثل الا

٢٠٪ من سكان العالم ، نحو ٨٠٪ من الموارد الطبيعية ، وتتسبب في نحو ٨٠٪ من التلوث العالمي حسبما تؤكد دراسات الأمم المتحدة ، ومع ذلك فإن الدول المتقدمة تزيد تحميل الدول المنتجة للبترول تمويل خطة البيئة بواقع دولار عن كل برميل من البترول وهو شيء مرفوض مقدما .

- أليس هذا الذي يحدث امتدادا لما عرف باسم ( مشروع الدانيشات ) الذي وضعه للرئيس ( كارتر ) مجلس الشئون الخارجية ، ويقوم على فكرة رئيسية ، هي التحطيم المرسوم لاقتصاد العالم من خلال المجاعة والفوضى الاجتماعية لخلق ما اطلقوا عليه ( مجتمع ما بعد التصنيع ) أو ( إيقاف النمو ) وهي ها من الشعارات اللاأخلاقية ؟؟

فهل تفيق دول العالم الثالث من غفوتها وترفع شعارا يقول

ماحك جلدك مثل ظفرك .. فتول أنت جميع أمرك ؟؟

**أحمد مهابة**

المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

# بوش في قفص الاتهام

■ صحيح ما توقعه الكثيرون. تحولت «قمة الارض» الى محاكمة للولايات المتحدة الاميركية. كان الرئيس جورج بوش مدركاً لذلك. اعلن عن عدم رغبته في الحضور وساوم مندوبوه كثيراً لتعديل الوثائق التي يجري نقاشها منذ سنوات. ثم عدل عن موقفه ملوحاً بإمكان القدوم الى ريو دي جانيرو لمواجهة الحملة حتى يؤدي الامر الى امتناع توقيع واشنطن على عدد من البيانات الختامية.

تصور الشمال مع الولايات المتحدة، سواء في اللقاءات الرسمية او في مناقشات المنظمات غير الحكومية، على انها الاكثر مسؤولية عن تلويث الارض براً وبحراً وجواً. لا ينكر الاميركيون ذلك وان كانوا يعتبرونه ضرورة لانقاذ اقتصادهم من الركود مع ما يعنيه ذلك من دفع للاقتصاد العالمي. اميركا هي الاكثر تلويثاً لانها ايضاً الاكثر استهلاكاً. ان مجتمع الرفاه الاميركي ذا النزعة الاستهلاكية العالية يتعارض مع منطق مؤتمر الريو في مفصله، البيئة والتنمية. فهو لا يحسب حساب المحدودية في موارد الطبيعة بما يعنيه ذلك من حفظ حقوق الاجيال اللاحقة ولا يحسب حساب مواطني العالم الآخرين وحقوقهم المشروعة في الحصول على نصيب من ثروات الارض.

واميركا، اضافة الى ذلك، هي اقل البلدان الصناعية دعماً للتنمية في العالم الثالث والاكثر امتصاصاً للفوائض المالية في هذا العالم.

هذه حقيقة تدعمها ارقام لا حصر لها ولا ضرورة لذكرها في هذا المجال. يمكن الاكتفاء بالاشارة الى رقم واحد. تبلغ ميزانية الدفاع الاميركية ٣٠٠ بليون دولار، ويكلف مشروع التوجيه الحربي الذي اقره الكونغرس للسنوات الخمس المقبلة ١٥٠٠ بليون دولار اي اكثر من ثلث ما سينفقه العالم كله على التسلح. ارقام «فلكية» تكاد تكون مقطوعة الصلة بالتطورات التي حصلت في السنوات الاخيرة وادت الى انتفاء التهديد السوفياتي انهاء بالضبط الارقام التي تكشف هزال ما تدفعه واشنطن لدول العالم الثالث وتفاهة الهدايا التي يكثر بوش من تقديمها هذه الايام.

واذا كان الهجوم تركز على الولايات المتحدة فلان الموجودين في عاصمة البرازيل يريدون تصديق بوش حين يتكلم ليس عن «النظام الدولي الجديد» فحسب بل عن القيادة الاميركية لهذا النظام. العتب على قدر المكانة اذاً. وهو عتب يتحول الى نقد حاد حين تمتنع الادارة الاميركية عن اعطاء اي مضمون جدي لهذا «النظام الجديد» يتجاوز الحسم في الارجحية الاميركية ضمنه.

شهدت السبعينات حديثاً عن «النظام الاقتصادي العالمي الجديد»، ولم يثمر الحديث عن شيء لانه تمفصل، كما يقال، على صراع الشرق والغرب فحورب واسقط ثم شهدت الثمانينات حديثاً عن «النظام الاعلامي العالمي الجديد» فحورب ايضاً بحجة انه يوجه ضربة الى الحريات ويمنع تداول المعلومات ويحصن شعوباً معدومة الامكانيات من «غسل الدماغ» الذي تتعرض له. وليس سراً ان انهيار المعسكر الاشتراكي ازال الشبهة الايديولوجية اللاحقة بمطالب دول الجنوب. تحرر خلاف الشمال - الجنوب من التصوير اللاحق به نتيجة صراع الشرق والغرب.

لا تستطيع واشنطن استحضار «الفزاعة» السوفياتية لتبرير سياستها امام المثقفين في الريو. انها، بمعنى ما، امام رعايا صدقوا ما قالته لهم ولا يطالبون بأكثر من التحول الى مواطنين اميركيين من الدرجة الثانية او الثالثة. وهي لا تفعل سوى تربيتهم وادارة الظهر لهم من دون ان تبتلع كلمة مما بشرتهم به من عصر جديد تدخله البشرية.

جوزيف سماحة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الكويت

التاريخ: ٢١ يونيو ١٩٩٢

«الاندبندنت»

# انقاذ الأرض في قمة ريو.. رهن بالنوايا الصادقة

جاء في تعليق افتتاحي لصحيفة «الاندبندنت» البريطانية حول مؤتمر القمة العالمي في ريو دي جانيرو لحماية الأرض ما يلي:

لا تمثل هموم البيئة وقضاياها هاجسا او امرا جديرا بالاهتمام الطاغي الا عند فئة قليلة في مجتمعات الدول المتقدمة، وعندما يتحدث البعض فيما بينهم عن إنقاذ العالم وحماية مستقبله وموارده فهم قد يعنون حرصا على الانسانية جمعاء، ولكن فقط ان كانوا يتوخون الأمانة داخل انفسهم

غير ان القضايا والهموم اكثر مباشرة وحدة لعظم الناس في العالم الثالث، بل عند الغالبية العظمى من سكان المعمورة، ففي العام الماضي وحده مات ٤,٦ مليون طفل من الاسهال وكان من الممكن انقاذ معظمهم لو توفرت المياه النظيفة للشرب والعناية الصحية الكافية، كما قضت امراض سوء التغذية على ١٤ مليونا اخرين من الأطفال، كان ممكنا انقاذ الكثيرين منهم لولا الحروب الأهلية والحكومات السيئة والعاجزة وفشل المحاصيل وتدهور التربة الزراعية ولولا التكاثر السكاني الذي اضعف القوة الشرائية والخدمات الاجتماعية وغيرها.

ولا نبالغ لو قلنا ان مجتمعات كثيرة لا ترى ما يدعو للعناء من اجل انقاذ كوكبنا الحالي، ومنهم من يتشكك - وله الحق - في نوايا السياسيين وحماة البيئة في الدول المتقدمة، وفي تقديرهم ان هذه الدول وعلى راسها اميركا وبريطانيا مثلا اخذت اكثر من نصيبها في كل شيء كما تسببت في تهديد البيئة باكثر من غيرها بمراحل تستعصي على المقارنة. فالولايات المتحدة تقطع الأشجار بمعدل يفوق ما يحدث في غابات الأمازون البرازيلية، وبريطانيا تبث في الجو من أوكسيد الكربون اضعاف ما تبثه دول من العالم الثالث، ويطالب العالم بزراعة ضعف ما ينتج من الحبوب لارضاء مائدة اهل الغرب ومتطلباتهم من البروتين!! وباختصار شديد فالدول الغنية هي التي تبدد المقدرات لاشباع شهيتها للثروة والرفاه. لا شيء من الخطب الرنانة والحديث المعسول يمكن ان يقنع العالم الثالث بغير ذلك... فقد قفزت الدول المتقدمة وها هي تسحب السلم حتى لا تلحق بها الدول التي تتبع خطاها!!

ووضع احد الخبراء الأميركيين اصبعه على جوهر المشكلة حينما قال «لا يمكن لنا ان نفصل مستقبل الحياة على كوكبنا عن إعادة توزيع الثروة الحالية بين أهله بدرجة معقولة من العدل والانصاف والمنطق». وانقاذ العالم يتطلب تعاونا وثيقا بين الحكومات والمنظمات والبشر. وكان اقتراح اطلق عليه «جدول عمل ٢١» يدعو لصرف ١٢٥ مليار دولار كل عام لتحسين ظروف الحياة في العالم الثالث من توفير للخدمات الصحية الضرورية وتطهير للأنهار ومصادر المياه والحفاظ على الغابات وغير ذلك.

ولا يمثل هذا الاقتراح المطروح لقمة ريو سوى البداية لأن المبلغ الذي يبدو ضخما في ظاهرة لا يتعدى الواحد في المئة فقط من الناتج السنوي للدول الغنية ولا يزيد عن ثلاثة اضعاف المعونات التي تقدمها هذه الدول سنويا. ولا بد ان تشمل المعونات المقترحة ترشيد استهلاك الطاقة ورفع درجات استغلالها مع تطوير التعليم والصحة بجانب الاهتمام الكافي بتدارك التكاثر السكاني، هذا هو الطريق لكي يشارك اللاعبون من العالم الأول والثالث في ميدان واحد ومن أجل أهداف مشتركة وان لم يتيسر ذلك فان العالم الثالث سيفقد الرغبة في المشاركة تماما.

ولا شك ان لكل عالم مشاكله الخاصة بجانب قضايا الانسانية المشتركة، ولكننا اهل لانجاز المهام الكبيرة اذا ما توحدنا حول حاجتنا لبعضنا البعض وحرصنا على خير الأجيال القادمة في كل بقعة من بقاع المعمورة.

المصدر : مرآة الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

تساؤلات عربية

# هل يستطيع الساسة تأجيل نهاية العالم؟

بقلم: السيد عليوة •

بحثت قمة الأرض التي انعقدت في البرازيل قبل أيام قليلة بمشاركة رؤساء معظم الدول مشكلات هذا الكوكب وأبرزها الاعتداء الجائر على البيئة . من جانب الإنسان . والذي أدى إلى تدهور خطير في مستويات المعيشة . ليس بالمعايير الاقتصادية الإحصائية الضيقة فحسب . بل أيضا في نوعية الحياة التي تنتظر الإنسانية.

هكذا تبدو الصورة كما لو أننا مقبلون على نهاية العالم في شكل بوم القيامة البيئي.

لكن اهتمامي ينصب بالدرجة الأولى على تحليل قرارات المؤتمر التي سوف تؤثر على الحياة فوق سطح الكرة الأرضية لأجيال مقبلة.

هل هو قرار سياسي؟ أم قرار اقتصادي؟، هل هو قرار فني؟ أم قرار دولي؟ دعونا نشرح في إيجاز مفهوم كل واحد من تلك القرارات لنرى مدى تأثيره على وقف الخطر المحدق بهذا الكوكب السهار.

للحصول بالقرار السياسي أنه اختيار ينتخبه رجال السلطة من الحكام والرؤساء باتباع سياسات معينة وإجراءات محددة لموقف الدهور البيئي، أما القرار الاقتصادي فنعني به ذلك البديل الذي يفضل أن تسلكه المؤسسات والهيئات ومشروعات الأعمال طبقا لظروف العرض والطلب والمنافسة في الأسواق بشكل يضمن من العائد المالي الذي تحققه.

نجيء إلى المفهوم الثالث، أي القرار الفني الذي يعني توجيها صادرا من ذوي الاختصاص العلمي في شؤون الطبيعة والبيئة ودورات الحياة. وهؤلاء . بحق . أخبر الناس بالتحولات البيولوجية الحيوية والكيماوية الجارية من حولنا.

يبقى أخيرا معنى القرار الدولي، أنه باختصار اتفاق عام صادر عن اعضاء الأسرة الدولية من خلال المنظمة العالمية، الأمم المتحدة او غيرها.

إذا أخضعنا كل واحد من هذه القرارات . على فرض صدورها لإنقاذ الأرض من مصير رهيب . فسوف نجد على كل منها قيودا ثقيلة تحد من تأثيرها الفعال:

أولا: بالنسبة للقرار السياسي نقول إنه محدود محدود لعدة اعتبارات لعل من أبرزها أن فكرة سيادة الدولة تتقلص في حين أن تلوث البيئة يتمدد ليعبر الحدود السياسية والقومية، هذا فضلا عن خروج العديد من نواحي السلوك الفردي والجماعي الضار بالبيئة عن سيطرة أجهزة الحكم والإدارة.

ثانيا: بالنسبة للقرار الاقتصادي بالمفهوم السابق شرحه، نجده ينطوي على تناقض صارخ يمنع من فعالية مثل هذا التوجه، فالمشروعات تبحث عن الإنتاج للاستهلاك وتراكم الأرباح، اللهم إلا إذا تضمنت المعايير الاقتصادية عناصر جديدة للقيم الإنسانية والجدوى البيئية.

ثالثا: بالنسبة للقرار الفني، فرغم خبرته وعمقه إلا أن مشكلته تتركز في أنه سيظل بمثابة سلطة استشارية قد تظل قابعة في الأدراج والرفوف رغم التآكل الجاري في ذلك الهامش المحدود على سطح الكرة الأرضية والقابل للحياة.

رابعا بالنسبة للقرار الدولي رغم شموله ومصداقيته، فإن نقطة الضعف الكبرى فيه أن آلية التنفيذ الفعال له غير كافية، فالمسألة مرهونة بإرادة أمم وشعوب ودول وحكومات كثيرة.

الخوف كل الخوف ان تطغى صدة من تلك الصفات السابقة (سياسي أم اقتصادي أم فني أم دولي) على

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

قرارات مؤتمرات البيئة العالمي، فيلتقي الزعماء في مهرجان محفلي يتبادلون فيه الكلمات، ثم يعودون إلى بلدانهم، أو يصدر توصيات تناشد الشركات بالحد من أطماعها، أو يجد فيه التكنوقراط متنفسا لأبحاثهم وتأكيدا لجهودهم، أو تصنع منه البيروقراطية الدولية فرصة لتنمية أجهزتها ومنظماتها.

الأرجح إذن أن قرار حماية البيئة هو قرار شامل ومركب من كل هذه المعاني السياسية الاقتصادية الفنية الدولية وغيرها.

لكن الأجدى والأهم - في تقديرنا - أنه قرار إنساني تقع مسؤولية تنفيذه على عاتق كل بني البشر، فالتشابك بين دورات الحياة في عالمنا يؤكد وحدة الخطر.

على سبيل المثال فإن تلوث المياه في أعالي النيل يضر بفلاح الدلتا في مصر، والطيار الذي أشعل النار في آبار النفط في الكويت كان كمن أحرق أصابعه. كما أن الأوروبي الذي يصدر النفايات السامة إلى صحارى الجنوب ينسى أنها ستعود إليه غدا أو بعد غد.

وتشير التقارير إلى أن جدول أعمال المؤتمر سوف يدور حول ضرورة الاقلال من استخدام الطاقة والوقود والكيماويات والغازات الكربونية، بالإضافة إلى ضرورة تحمل الدول الصناعية الفنية مسؤولياتها في الحد من التلوث ومساعدة دول الجنوب الفقير في هذا الخصوص، سواء بتشجيعها أو تعويضها.

وفي هذا الصدد قد لا تكفي المعاهدات الدولية وحدها فلابد من الالتزام بأهداف كمية وجداول زمنية وساحات مكانية على وجه البسيطة استباقا للتهديدات القائمة والقادمة.

قصارى القول إن هذا القرار الإنساني إنما هو مسؤولية مشتركة لكل بني البشر رجالا ونساء، كبارا وأطفالا. ولا أحسب وسيلة أفضل من الإعلام والاتصال الجماهيري في إنجاح هذا القرار. فالكلمة والصورة ومخاطبة العقل والوجدان ضرورة عاجلة للتحذير والإنذار من دنو نهاية العالم التي يصنعها الناس بأيديهم.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٢

على هامش اجتماعات قمة الأرض

# دراسة تجربة سويسرا فى حماية البيئة للعودة بها لمستوى عام ١٩٦٠

□ جينيف – محمد لندينى:

من انعقاد «قمة الأرض» فى «ريو دى جانيرو» – العاصمة التجارية للبرازيل – هذه الأيام بحضور مايقرب من عشرة آلاف مشارك يمثلون وفود ١١٠ دول من جميع أنحاء العالم يأتى الحديث عن التجربة السويسرية فى حماية البيئة ليؤكد نجاح سويسرا فى التطبيق العملى لمبدأ الوقاية خير من العلاج من أجل الحفاظ على بيئتها من التلوث مما يجعلها نموذجا فى تطبيق قواعد وإجراءات حماية البيئة.

ويستطيب فلاديمير كرنى وزير حماية البيئة والداخلية السويسرى دائما للاعجاب الذى تقابل به الانجازات التى تحققها سويسرا فى مجال حماية البيئة مشاركة بالدول الأخرى، وهو الرأى الذى يوافق عليه المهتمون بالاستفتاءات التى قام بها المكتب الوطنى السويسرى للسياحة على أن صورة سويسرا كبلد سياحى هى مرادف للنظافة ونقاوة الهواء والدعوة للتمتع به فالمهتمون بحماية البيئة التى سوف من أجلها كل مواطن من إمكانيات تجعلها بيئة طبيعية جميلة تسحر الألباب.

وتحظى سويسرا بمكانة مرموقة إذا ما قورنت الإجراءات القانونية الخاصة بحماية البيئة المتبعة فيها بما هو مطبق على المستوى الدولى فى هذا الميدان خاصة وأن قواعدها المطبقة تعتبر أكثر تشددا من القوانين المطبقة داخل المجموعة الأوروبية. كما أن النسب المحددة فيما يتعلق بالمواد السامة تعتبر أكثر دقة وفضلا عن أن مجال تطبيق هذه الإجراءات أوسع بكثير مما هو متبع فى العديد من البلدان الأخرى، فسويسرا هى سبيل المثال وبالمقارنة مع عدد سكانها تنتج أكثر كمية من غازات ثانى أكسيد الكربون كما تعتبر المعايير المطبقة فيما يخص غازات السيارات من أكثر المعايير صرامة على المستوى الأوربى باستثناء النمسا وتعمل إجراءات حماية الهواء فيها على التعديد بشكل كبير من نسبة الغازات الضارة الناتجة عن المؤسسات الصناعية والبيوت الحرفية، وعلى المستوى العالمى تنتمى سويسرا أيضا لمجموعة البلدان الأكثر تقدما وهذا بمزاعمها التى ضربت فى تطبيقه فى يونيو ١٩٩٠ والرامى الى منع استعمال غازات «كلورو وفلورو كربون» CFC وغازات أخرى يشتبه فى تأثيرها على طبقة الأوزون.

وقد أعطت الحكومة السويسرية عن نيتها الراسخة فى التخفيض من هذه المواد الكيميائية حتى الوصول إلى حظر استعمالها تماما خلال بضع سنوات

ويبلغ اقل من حظر استعمال غاز (CFC) فى القوارير التى تستعمل لغازات دافعة اعتبارا من بداية عام ١٩٩١م.

ولم تكتف سويسرا بفرض إجراءات صارمة فوق ترابها من أجل الحفاظ على البيئة وحمايتها بل تعمل جاهدة وبنجاح على دعم قيام تنسيق فى الإجراءات المتخذة فى هذا المجال على المستوى الدولى، فقد قامت بدور رئيسى فى إعداد معاهدة جنيف حول تلوث الهواء العابر للحدود وسلطات كبرى كما ساهمت بفعالية فى عام ١٩٨٧ فى أشغال اللسان الأخيرة على برتوكول مونتريال والمتعلق بالمواد الضارة بطبقة الأوزون ويرجع لها الفضل فى تحضير معاهدة بازل حول النفايات الخطيرة.

وقد سمحت سويسرا نجاحا كبيرا فى محاربة تلوث الهواء حيث تم خلال الخمسة والعشرين عاما الأخيرة تشييد أكثر من ٨٠٠ محطة لمعالجة تسعين بالمائة من المياه المستعملة فى هذه المحطات، وقد تم تحقيق ذلك بتمويل وقدر بأكثر من ٣٠ مليار فرنك سويسرى، الأمر الذى أدى إلى تحسين أوضاع المياه فى سويسرا بصورة كبيرة دون أن تصل إلى المستوى المثالى، حيث لاتزال بعض الجبرات السفلية تعانى من تركيز كبير فى المواد العضوية والمغذية من أشكال فانون مذا المستعمل المواد الفوسفاتية فى مسحوق الغسيل فى عام ١٩٨٦م.

وتعتبر الزراعة المسئول الأول عن تلوث البيئة وذلك باستعمالها المفرط لأنواع من السماد الذى يتسرب إلى المياه الجوفية وينقل إلى الأنهار والبحيرات وهناك بعض البحيرات التى تتعرض لعملية تهوية اصطناعية بحيث يتم تزويدها بالهواء بالاكسجين الذى تتجنب امتناقها كلية. كما أن مادة الفيترات الموجودة فى الاسمدة والمبيدات تصل فى الأخيرة فى أغلب الأحيان إلى المياه، ويعتبر هذا الجراء مقتدرا بسائقل إلى أوضاع سويسرا التى تمثل لحسن الحظ العديد من العيون المعدنية.

ولعل أكثر ما يثير القلق هو وضعية الهواء حتى وإن أن سويسرا لم تعد كذلك معامل تتصاعد منها أعمدة دخان أسود يبدو ملوثا للبيئة ولكن العناصر الملوثة للهواء أصبحت اليوم غير مرئية فى أغلب الأحيان وهى ليست أقل ضررا بالبيئة. فقد تم خلال ١٩٨٩ وحده إطلاق أكثر من ٤٣ مليون طن من غاز ثانى أكسيد الكربون فى الهواء، كما أن تشرب غازات ثانى أكسيد الأزوت تضاعفت ثلاث مرات منذ عام ١٩٦٠ فى الوقت الذى ارتفعت فيه نسبة ثانى أكسيد الكربون إلى الضعف.

فمركز الأبحاث والدراسات التى إنتاج حوالى ثلاثة أرباع كمية غازات ثانى أكسيد الأزوت ويعمل تركيز هذه المادة فى المدن الكبرى بالمعدل السنوى إلى ضعف الضرر المسموح به، وإذا ما قورن الضرر المسموح به بما هو متبع فى الخارج فإننا نجد أنه تعديد ضارة جدا ولكنه يتماشى وتوصيات منظمة الصحة العالمية.

ولا تعمل حركة المرور إلا على إنتاج كمية ضئيلة من غازات الكبريتين المتطايرة (نتيجة الاحتراق غير الكامل) بينما أكثر قسم من هذه الغازات ينتج بالدرجة الأولى من قطاعات الصناعة والمعامل والبوش الحرفية (المحروقات والعامل أو الغازات الدائمة أو غازات التبريد الخ).

وتعتبر الأوضاع المتدهورة لحالة

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٧

الهواء فى سويسرا أحد العوامل المنسية فى موت الغابات وقد أجمعت الأوساط العلمية على ذلك. وتشكل هذه الظاهرة خطرا كبيرا على المناطق الجبلية لأن اختفاء محتملا للغابات الواقية قد يعمل على مضاعفة الأخطار المهددة للسكان ولوسائل المواصلات والناتجة عن الانهيارات الثلجية والترابية.

ويعزى الأطباء - ولو جزئيا - فى السنوات الأخيرة مسئولية تعاظم الأمراض التى تصيب الحلق والرئتين لتدهور حالة الهواء وما يثير القلق بالدرجة الأولى هو أن هذه الغازات لا تبقى مستقرة فى المكان الذى تصدر فيه فقد تم اكتشاف تركيز عال لبعض هذه الغازات فى مناطق بعيدة من جبال الألب.

ولم تقف السلطات السويسرية مكتوفة الأيدى أمام هذه المشاكل البيئية فقد تم فى عام ١٩٨٥ الشروع فى تطبيق إجراءات قانونية شاملة تهدف إلى جعل سويسرا فى عام ١٩٩٥ تستعيد مستوى الهواء الذى كانت تعرفه فى عام ١٩٦٠.. وقد أجمعت منظمات حماية البيئة والمصلحة الفيدرالية المكلفة بالبيئة والغابات والطبيعة وكذلك أحد المكاتب المختصة غير الحكومية على التنبؤ بأن الإجراءات التى تم اتخاذها فى مجال غازات السيارات والحدود القصوى التى تم تحديدها من أجل حماية الهواء لن تكفى لتحقيق الهدف المتمثل فى «العودة إلى مستوى ١٩٦٠» وتطالب مجموعات حماية البيئة بتخصيص حصص لاستهلاك المحروقات وهو إجراء متشدد رفضه البرلمان وجمعيات أصحاب السيارات.

وتفكر الحكومة فى اللجوء إلى نظام أكثر تشددا يتمثل فى فرض رسوم رادعة على بعض العناصر الملوثة.. (المواد العضوية المتطايرة، الكبريت المتواجد فى زيت التدفئة الخفيف جدا أو فى زيت الديزل والأسمدة والمبيدات) وتأمل الحكومة فى التخفيض من استهلاك هذه المواد بالزيادة فى أسعارها.

ولعل ما يدفع الحكومة السويسرية إلى اتخاذ مثل هذه الإجراءات هو وجود أسباب عديدة فكل فرد فى سويسرا يخلف سنويا ٥٠ كجم من النفايات الخاصة و٦٠٠ كجم من ردم ورش البناء و٦٠٠ كجم من طلح محطات معالجة المياه المستعملة يضاف إلى ذلك ٤٠٠ كجم من القمامة المنزلية بالنسبة لكل فرد سنويا.

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

# «حرب» بين الفقراء والأغنياء فى «قمة الأرض»

□ ريو دى جانيرو - وكالات الأنباء:

أعرب مندوبو دول العالم الثالث فى مؤتمر قمة الأرض المنعقد حاليا فى ريو دى جانيرو بالبرازيل عن استيائهم الشديد لتصريحات الرئيس الامريكى جورج بوش التى أكد فيها رفضه التام لأى اجراءات بيئية تعرض وظائف الأمريكيين للخطر.

وأكدت المصادر المطلعة أن ممثلى الدول النامية انتقدوا تصريحات بوش قائلين إنه يقدم الاعتبارات السياسية الخاصة ببلاده على مصلحة البيئة فى العالم مما يلحق ضررا بالمفاوضات الجارية فى المؤتمر. وفى الوقت نفسه اتهمت مجموعة الدول النامية والبالغ عددها ٧٧ دولة مشاركة فى المؤتمر الدول الصناعية وعلى رأسها كندا والولايات المتحدة باستغلال الغابات الاستوائية وانتهاج سياسة مزدوجة فى هذا الصدد. وبينما بدأت الوفود المشاركة فى القمة عمليات التوقيع على المعاهدة الخاصة بالحفاظ على النباتات والحيوانات والثروات الطبيعية من الانقراض رفضت الحكومة الأمريكية مجددا الطلب الذى تقدم به رئيس وفدها بمؤتمر قمة الأرض وليام رايلى للتوقيع على نص الاتفاقية التى تعتبر من أهم الاتفاقيات بالقمة والتى استغرق إعدادها عامين من جانب خبراء الأمم المتحدة. وأشارت صحيفة «نيويورك تايمز» إلى أن موقف رايلى يختلف عن موقف الرئيس الأمريكى، الذى نفى وجود خلاف فى هذا الصدد.

ومن جانبه أكد الرئيس بوش أن الموقف الأمريكى من قمة الأرض ليس به أى أخطاء، من ثم فلا يوجد هناك ما يدعو إلى الاعتذار، وذلك رغم الانتقادات الحادة التى تعرض لها الرئيس الأمريكى اثر تصريحاته برفض توقيع المعاهدة الخاصة بحماية النباتات والحيوانات من الانقراض.

وأشار بوش إلى أنه سيشارك فى القمة حيث يقدم مقترحات «قوية» لدعم حماية البيئة وذلك على حد قوله. وتعرضت الولايات المتحدة للعزلة والحرج وسط عشرات الوفود التى احتشدت للتوقيع على الاتفاقية مثار الجدل وذلك رغم مناشدة ويلى رئيس الوفد الأمريكى للرئيس بوش بتغيير موقفه الرافض لحماية التنوع البيولوجى. وفى هذه الأثناء أثار خطاب الوفد اليابانى فى المؤتمر استياء الدول النامية التى كانت ترى فى اليابان طرفا مؤيدا لها فيما يتعلق بالاتفاقية الخاصة بالتنوع البيولوجى، حيث أكد وزير البيئة اليابانى شوزابورو ناكامورا أن بلاده مازالت تدرس الاتفاقية ولم تتوصل بعد إلى قرار بالتوقيع عليها. وأشارت المصادر إلى أن المناقشات الحادة سادت أوساط المؤتمر فى صورة أشبه بحرب بين الدول النامية والدول الغنية بشأن التوقيع على الاتفاقية التى تعتبر محورا أساسيا للمؤتمر. ويذكر أن وثيقة الاتفاقية تنص على حماية الثروات الطبيعية من نباتات وحيوانات من الانقراض.

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٧

■ عبيد فى كلمة مصر أمام مؤتمر الامم المتحدة للبيئة يؤكد :

# مصر تعطى أولوية لحماية البيئة الزراعية ومواجهة الانفجار السكانى

## مكافحة التلوث البحرى والتركيز على السلام ومحاربة الفقر

اكد الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والتنمية الادارية - فى كلمة مصر التى القاها فى مؤتمر الامم المتحدة للبيئة ان مصر حددت اولويات فى مجال البيئة فى مقدمتها حماية البيئة الزراعية وتنمية رقعتها ، ومواجهة مشاكل الانفجار السكانى ، وتوفير المياه النقية وترشيد استخدامها ، ومكافحة التلوث البحرى وبخاصة فى البحرين المتوسط والاحمر ، وكذلك مكافحة تلوث الهواء الناتج عن زيادة النشاط الصناعى ، وتركز على قضية السلام وعلاقته بالتنمية ، ومحاربة الفقر ، واكد ان التوترات السياسية والمنازعات العسكرية تمثل تهديدا لحقوق شعوب المنطقة فى السلام والتنمية .

وطالب الدكتور عبيد بوضع علاج حاسم وسريع لمشكلة التصحر فى افريقيا حيث تعانى القارة من مشاكل تآكل التربة وتدهور الاراضى وزيادة رقعة الاراضى القاحلة وشبه القاحلة كما طالب بمساهمة جميع الدول فى توفير المال لتنفيذ البرامج الضرورية للمحافظة على ماشيدناه من حضارة .

واضاف ان مصر تعيش مرحلة متميزة فالسلام كان املا فاصبح حقيقة ، والديمقراطية وحقوق الانسان كانت مطالبا فاصبحت حقا ، والاصلاح الاقتصادى ، كان أسطورة فاصبح واقعا ، والاهتمام بقضايا البيئة كان هامشيا فاصبح مطلبا شعبيا ، والاصدقاء قل آلافا كانوا قلة فاصبحوا كثرة .

واستعرض الدكتور عاطف عبيد موقف مصر من القضايا المطروحة ، واكد تأييد مصر للاقتراحات المقدمة لتنفيذ مشروعات معالجة تلوث المياه وتتبع مصادر التلوث ، وطالب بمساعدة الدول النامية على اعداد خططها البيئية لحماية الثروات الطبيعية وقال ان مصر تتطلع الى تعبئة مواردها على شكل مساعدات لا ترد لدعم برامج تنظيم الاسرة وتنمية القدرات والمهارات البشرية فى الدول النامية ، وهذا الى ادراك مال عاجل وادارة عالية الكفاءة لتحقيق هذه المطالب .

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

في مؤتمر قمة الأرض بالبرازيل

# جهاز جديد بالأمم المتحدة لضمان تنفيذ اتفاقيات القمة

# مصر تطالب بتخصيص مساعدات لاترد لبرامج البيئة بالدول النامية

**ريودى جانيرو - خاص لـ « الجمهورية »**

تقرر تشكيل جهاز جديد تابع للأمم المتحدة لضمان تنفيذ الاتفاقيات التى سيتم توقيعها خلال قمة الأرض المنعقدة حاليا فى ريودى جانيرو بالبرازيل ويطلق على هذا الجهاز اسم «لجنة دعم التنمية».

وطرح الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية ورئيس الوفد المصرى بالقمة تصور مصر للبرامج الممكنة فى المستقبل والذى يشمل حتمية التعاون الاقليمى لحماية البحرين المتوسط والاحمر ومكافحة التلوث البحرى بهما من خلال تحصيل دولار عن كل سائح يصل إلى البلدان المطلة على البحرين ، وكل طن من البضائع سواء من الصادرات أو الواردات وبحيث يمكن تحصيل المبلغ على تذاكر السفر والسيارات العابرة وبوالص الشحن .

وطالب د . عبيد بحل حاسم لمشكلة التصحر فى أفريقيا وتخصيص جزء من الموارد المتاحة لهذا الغرض لتنفيذ مشروعات تجريبية بالدول النامية لاستغلال التقنيات الناجحة فى نشر المساحات الخضراء..

وأشار إلى أن مصر توافق على التوقيع على اتفاقيتى التنوع البيولوجى ، وتغيير المناخ لانهما يوفران الصيغة المقبولة للتعاون من أجل درء الاخطار على البيئة .. كما تؤيد مصر الاقتراحات المقدمة للنمة لتنفيذ مشروعات معالجة تلوث المياه وتتبع مصادر التلوث ، ومبادلة الديون بمشروعات للحفاظ على الاراضى الزراعية والتربة وتوظيف التقنيات الحديثة فى زيادة الانتاج الزراعى والسيطرة على النمو السكانى .

وطالب د . عبيد بتخصيص موارد على شكل مساعدات لا ترد لدعم برامج تنظيم الأسرة وتنمية المهارات البشرية بالدول النامية ، ومساعدة هذه الدول على اعداد خططها الوطنية لحماية البيئة والثروات الطبيعية .

وأكد ارتباط قضية السلام بالتنمية ومحاربة الفقر وأن التوترات السياسية والنزاعات العسكرية تمثل تهديداً لحقوق الشعوب فى السلام والتنمية .. وأشار إلى أن مصر تعيش مرحلة متميزة من ارساء السلام والديمقراطية وحقوق الانسان وتحقيق الاصلاح الاقتصادى والاهتمام بقضايا البيئة .. وقال : أن مصر رئيساً وحكومة وشعباً يمدون أيديهم إلى جميع رؤساء وحكومات وشعوب العالم لكى يشاركوا فى كل خطة يتفق عليها المؤتمر من أجل رفاهية الانسان .

وأضاف : أن مصر سارعت باعداد فئة قومية شاملة للبيئة حددت أولويات مصر التى تشمل حماية التربة واستخدام التقنيات الحديثة فى الزراعة ومواجهة مشاكل الانفجار السكانى ومكافحة تلوث الهواء الناتج عن تزايد النشاط الصناعى وحماية مواردنا الطبيعية وتراثنا القومى .

وأشار إلى تركيز الدولة على القطاع الخاص فى عملية تنفيذ الخطة وعلى دور المنظمات غير الحكومية وخاصة تنظيمات المرأة التى أثبتت قدرتها الكبيرة على العطاء .

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩٢/٦/٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الفقير والغنية

ماذا يريد ايضا العالم الغنى من العالم الفقير .. ماذا تريد الدول المتقدمة صناعيا من الدول المتخلفة صناعيا والتى تعرف بالدول النامية.. والدول الاشد فقرا..

الدول المتقدمة التى ذهبت الى مؤتمر قمة الارض.. مؤتمر «ريو» تريد من الدول الغلبانة ان تعود الى الطبيعة.. ان تقوم بزيارة لقرية الدكتور حسن رجب. القرية الفرعونية فى الهرم.. وتدرس طرق واساليب الزراعة عند قدماء المصريين منذ اكثر من عشرة آلاف سنة.. وتطبق هذه الطرق.. وتأخذ بتلك الاساليب .

الدول المتقدمة تريد من الدول الفقيرة ان تعود الى طرق الرى بالشادوف والطنبور.. وتعطى ظهرها للآت رفع المياه.. لان تلك الالات تحتاج للطاقة.. والطاقة لابد ان تنتج من محطة توليد للطاقة الكهربائية والمحطة الكهربائية تحتاج لوقود يحترق ويعطى الحرارة التى تولد البخار.. حتى يتوفر البخار الذى يحرك مولدات الطاقة ومواتيرها .

هذا الوقود عندما يحترق.. وهو اما ان يكون الفحم او المازوت.. او حتى الغاز الطبيعى.. عندما يحترق ينتج منه غاز ثانى اكسيد الكربون.. هذا المتهم الاول بقلب التوازن الكونى فوق كوكب الارض.. لذلك فان الدول المتقدمة تريد اصدار فرمان عالمى فى مؤتمر «ريو» يمنع الدول الفقيرة من استخدام اساليب الرى الحديثة .

الدول الغنية تريد من الدول الفقيرة العودة الى اساليب الزراعة فى القرية الفرعونية.. البعد عن استخدام المبيدات الحشرية.. والبعد عن استخدام المخصبات الكيماوية اى الاسمدة.. لان هذه المبيدات لاتخرج عن كونها كيماويات سامة قاتلة.. تقتل الانسان والحيوان كما تقتل الحشرات والآفات الزراعية.. وبذلك فهى تقضى على بعض الطيور الجميلة التى تعيش فى الحقول.. مثل النورس او ابو قردان.. ومثل الطائر الشبيه بابى قردان والمعروف باسم السينجون الوردى.. ومثل البومة التى كادت تنقرض .

هذه المبيدات وتلك الاسمدة تتسلل الى مياه الصرف ومنها الى مياه البحر او الى مياه النهر ثم الى مياه البحر.. فتلوث البحر بعد ان تكون قد لوثت التربة.. ولايلبث هذا التلوث ان يصل الى شواطىء الدول الغنية.. من خلال دورات الطبيعة.. فتتأثر مصايد الاسماك وثروات البحار التى صنعت جانبا من ثراء الدول الغنية.. وعلى ذلك تطالب الدول الغنية.. الدول الفقيرة بان تكف عن استخدام المبيدات الكيماوية من اجل حماية محاصيلها.. وان كان ولابد فعليها باتباع طرق النقاوة اليدوية البدائية.. كما تطالب الدول الفقيرة بعدم استخدام المخصبات الزراعية.. لان بقاياها تعكر صفو شواطىء الدول الغنية.. ويكفى الدول الفقيرة اى انتاج زراعى متواضع .

والسؤال هو : وماذا تفعل الدول الفقيرة فى ازمة الغذاء التى تعصف بشعوبها .

الحل جاهز عند الدول الغنية.. ان تكف شعوب تلك الدول عن الانجاب.. وان تقتبس كل دولة طعامها الى النصف او مادون ذلك.. وان تبحث عن اساليب جديدة للتغذية بحيث تبقى على حياتها بالكاد.. حتى تسعد الشعوب الغنية وتحرق القمح الزائد عن حاجتها.. وتمتص دماء المغلوبين المقهورين.. والى الغد..

**د. عواطف عبد الجليل**

# تلوث البيئة مسئولية الدول الصناعية فرض الضريبة على دول النفط!!

● ● خاص القاهرة الى ريودى جانيرو» الدكتور عصمت عبدالمجيد امين عام جامعة الدول العربية على رأس وفد عربى للمشاركة فى أعمال قمة الارض التى يمتد انعقادها الى ١٤ يونيو الحالى .ويشترك فيها وفود من جميع دول العالم .

صرح السفير عدنان عمران مساعد امين عام الجامعة العربية للشئون السياسية والدولية بأن د. عبدالمجيد مكلف من الدول العربية بعرض الموقف العربى بكل ابعاده من موضوع حماية البيئة .. ووصف هذا الموقف بالواقعية والعقلانية والعلمانية ..

قال : نحن حريصون على عالم اكثر نقاء واكثر صفاء واكثر نظافة .. لكن يجب على المجتمع الدولى ايضا ان يتحمل مسئولياته تجاه مشاكل البيئة بصورة تتفق مع القدرات الدولية وتتناسب مع الدور الذى يقوم به كل طرف فى الاساءة الى البيئة ..

**النصيب الاكبر**

اتهم الدول الصناعية بأنها المسئولة عن تلوث البيئة .. وليست دول العالم الثالث أو الدول المنتجة للنفط ، وقال ان على الدول الصناعية أن تتحمل النصيب الاكبر فى المسئولية ..

اشار السفير عدنان عمران الى المحاولة التى تقوم بها دول المجموعة الاوروبية لفرض ضريبة على انتاج النفط .. قائلا انها تحاول استغلال الاهتمام العالمى بموضوع الحفاظ على البيئة لفرض هذه الضريبة بحجة ان النفط هو أحد اسباب تلوث البيئة ، غير ان هذا ليس صحيحا .. لان الدول الصناعية هى التى تقوم بالاضرار بالبيئة بما تملكه من صناعات كيماوية ومفاعلات نووية ومناجم للفحم وغير ذلك ...

اكد مساعد الامين العام للجامعة العربية أن الدول العربية التى يبلغ انتاجها حوالى ٥٠ بالمائة من الانتاج العالمى من النفط .. ترفض هذه المحاولات .. وتقف كلها متضامنة مع بعضها .. لان مصالح الدول العربية النفطية هى جزء من مصالح الامة العربية كلها .. وقال ان الجامعة العربية قررت ان تقوم بواجبها للدفاع عن دولها فى هذه القضية .. فتم بحث الموضوع فى اللجنة الاقتصادية .. وفى مؤتمر وزراء البيئة العرب ..

وانتهت المناقشات التى جرت على اصعدة مختلفة الى صياغة موقف عربى موحد سيقدم د. عبدالمجيد بعرضه امام مؤتمر قمة الارض المنعقد حاليا فى «ريودى جانيرو» ..

المصدر : أمـــايـــو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

# فى البرازيل: المحاولة الأخيرة لإنقاذ الأرض!

## التلوث.. الخطر الأساسى للقرن القادم

مصر تقترح دولارا
من كل مقترة طيران

سوزى الجنيدى

جاءت المواجهة بين الشمال والجنوب باسرع مما يتوقع العالم .. والدليل مؤتمر البيئة والتنمية او قمة الأرض .. فالنظام العالمى الجديد اصبح مواجهة بين الدول الغنية والدول النامية الفقيرة وبرغم معاناة الدول النامية من التلوث الذى تسببه دول الشمال الا ان الثانية ترفض اتخاذ التدابير اللازمة لخفض ذلك التلوث الذى يهدد البشرية ويؤدى لزيادة ثقب الاوزون وارتفاع درجة حرارة الكرة الارضية .

ويرفع مؤتمر قمة الارض شعار ( العالم وحدة واحدة ) وضرورة الاتفاق بشكل دولى وجماعى على كيفية حماية عالمنا من نزيف الموت او التلوث المستمر ويعتبر من اكبر المؤتمرات التى عقدتها الامم المتحدة من حيث الحجم والطموح لمواجهة مشاكل البيئة والتنمية الا انه يبدو حتى الان ان ذلك التجمع لن يحقق اى نجاح وسيظل شعار عالم واحد مجرد شعار فقط والسبب انانية الدول الغنية .

وحكاية هذا المؤتمر تبدأ منذ خمس سنوات عندما اقترح جرو هارليم برندكلاند رئيس وزراء النرويج اقامته بعد ان رأس اجتماعا للجنة الدولية الخاصة بالبيئة والتنمية عام ١٩٨٧ . واصدرت اللجنة تقريرا بعنوان ( مستقبلنا المشترك ) اكدت فيه انه يمكن التغلب على الاخطار التى تهدد البشرية من خلال التعاون الدولى وحده الا ان الانقسام ظهر واضحا مع بدء الاعداد للمؤتمر منذ عامين نظرا لحرص الدول المتقدمة منذ البداية على المحافظة على مصالحها وعدم استعدادها للتوقيع على اية وثيقة تمنعها من احداث المزيد من التلوث ، بل انها وجهت اللوم للدول النامية عن

المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

الزيادة السكانية وبالتالى الاستهلاك الزائد لموارد الارض . برغم ان الواقع يؤكد ان الدول الغنية والتى تمثل ٢٠ ٪ فقط من سكان العالم تستهلك ٨٠ ٪ من الموارد الطبيعية وتسبب فى ٨٠ ٪ من التلوث العالمى .

ومن سخرية القدر انه فى نفس الوقت الذى يجتمع فيه مالا يقل عن عشرين الف شخص على السواحل البرازيلية الشهيرة كوبا كوبانا لحضور قمة الارض تجرى مذبحة لاشجار الغابات البرازيلية لتشمل ٩٦ فى المائة من مساحات تلك الغابات الممتدة على ساحل الاطلنطى

## خلافات حادة

ومما يزيد من حدة الخلافات بين دول الشمال والجنوب بعض المقترحات الغربية لبعض الدول .. فالنرويج مثلا تقدمت خلال الاجتماعات التمهيدية باقتراح تقديم المساعدات المالية للدول الفقيرة لكى تتمكن من مكافحة التلوث فى بلادها بدلا من ان تقوم بنفسها من خفض التلوث الذى تسببه صناعاتها البترولية فى الكرة الارضية !! ايضا ترفض الولايات المتحدة الامريكية ان تتخذ اجراءات تهدف الى تجنب ارتفاع حرارة الغلاف الجوى مثل تخفيض انبعاث ثانى اكسيد الكربون لانه سيؤدى الى شلل فى بعض الصناعات الرئيسية فى امريكا فى وقت تعانى فيه من ازمة اقتصادية بسبب التضخم وقد اكد الرئيس الامريكى بوش بنفسه اثناء اجتماعه مع رجال الاعمال انه لن يذهب الى مؤتمر ليعقد فيه صفقة خاسرة ولن يوقع على اتفاق لا يحمى الاقتصاد الاستراتيجى بنفس الدرجة الذى يحمى بها البيئة .

## اعتراضات

وسيقوم د . عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية بوضع اعتراضات الدول العربية المنتجة للبترول على مائدة المؤتمر بسبب الاصرار على ان يتضمن اعلان ديودى جانيرو مايشير إلى التحيز ضد النفط كمصدر للطاقة ومحاولة تحميل هذه الدول العربية اعباء مالية خاصة والتى كان مقترحا ان تصل الى دولار عن كل برميل . فليس من المعقول ان يحدث ذلك فى نفس الوقت الذى لم توافق فيه دول الشمال على وضع التزامات مالية وبيئية على الشركات العالمية المتعددة الجنسية والتى تؤدى الى اكثر من ربع التلوث العالمى بسبب نشاطها الدولى

وفى نفس الوقت الذى يتم فيه هذا الجدل والخلاف تتاكل طبقة الاوزون التى تحمى العالم من الاشعة القاتلة بنسبة سريعة تصل إلى ٢٦ ٪ مما يهدد الانسان بالاصابة بسرطان الجلد . وايضا يسرع من معدل القضاء على الحياة البرية لتصل إلى ٤٠ حيوانا يوميا . ويقضى ذلك التلوث على عدد متزايد من الانهار والبحيرات والاشجار ويزيد من حالات الجفاف واعداد البشر والشعوب التى تعانى من الجوع والعطش

ويؤكد تقرير للجنة الخبراء من منظمة الصحة العالمية ان الف مليون انسان يستنشقون يوميا هواء شديد التلوث الى درجة خطيرة . كما يسقط ٢,٥ مليار شخص مرضى كل عام بسبب الهواء الملوث الذى يشربونه ويسقط ملايين من هؤلاء معظمهم من الاطفال صرعى كل عام .

## وفاة الاطفال

ويقول الدكتور مصطفى طلبة رئيس برنامج البيئة التابع للامم المتحدة ان ١٣,٥ مليون طفل تحت سن الخامسة فى الدول النامية يموتون سنويا بسبب سوء التغذية ونقص امصال وسوء حالة الصرف الصحى . كما ان ٩٠٠ مليون انسان فى المدن معرضون لاستنشاق هواء ملوث بثانى اكسيد الكبريت وان اكثر من مليار شخص معرضون لاستنشاق هواء ملوث بذرات خطيرة على الصحة . كما ان اكثر من ٢٥ مليار طن من التربة الزراعية تجرف سنويا فى الوقت الذى يتعرض فيه ربع الكائنات الحية الباقية على الارض لخطر الانقراض على مدى السنين العشرين او الثلاثين القادمة حيث ينقرض يوميا مابين ١٠ إلى ٣٠٠ نوع معظمهم من النباتات .

ويقوم رؤساء الدول الذى يصل عددهم الى مائة والذين يحضرون المؤتمر بالتوقيع على وثيقة من ٨٠٠ صفحة توصف بانها جدول أعمال القرن الواحد والعشرين لانها تعتبر خطة عمل شاملة لما بعد عام ٢٠٠٠ . وتتضمن الاجراءات القانونية والاساسية للمحافظة على البيئة باسلوب بيئى سليم .

وينهى المؤتمر اعماله يوم ١٤ يونيو حيث سيوقع الرؤساء على الوثيقة . وتشتمل تلك الوثيقة على اسلوب لمواجهة ارتفاع درجة الحرارة والذى يؤدى الى ارتفاع منسوب المياه فى البحار وقضايا الغابات الاستوائية ولتزايد السكان ونقص الموارد المائية والتصحر وخفض الانفاق العسكرى لصالح قضايا البيئة ودور المراة فى التنمية والبيئة .

## البيئة فى مصر

ولتصدر قضايا البيئة فى مصر غيرها من مشاكل التنمية . ولقد اشار الرئيس محمد حسنى مبارك فى يوم البيئة العالمى عام ١٩٨٩ الى ذلك فقال : ان مصر تدرك وبحق ان حماية الموارد الطبيعية تمثل الركيزة الاساسية لحماية الحياة على الارض . والضمان الحقيقى لتامين الانسان ضد الكثير من الكوارث والازمات والامان الطبيعى ضد الكثير من امراض العصر . غير ان الدور العظيم لهذه الحماية يتحقق من خلال التزام كل فرد منا بحماية بيئته والامتناع عن الاعمال التى من شانها ان تؤدى الى تلوث البيئة . ثم المساهمة الايجابية فى تحسين هذه البيئة .

ويشير التقرير الوطنى المصرى عن البيئة والتنمية والذى قدم الى المؤتمر الدولى قمة الارض فى ريودى جانيرو الى ان انشطة مصر تتحدد فى مجال حماية البيئة فى محورين رئيسين هما النشاطات والاجراءات المتخذة لحماية عناصر النظام البيئى . والعمل على تنفيذ التشريعات البيئية . وتختص الاجراءات المتخذة بمجالات الهواء والمياه العذبة والنقل والتراث الطبيعى وادارة وترويد واعادة استخدام النفايات والغذاء والآثار . وفى نفس الوقت تطبق الاجهزة المعنية التشريعات فى مجالات حماية الهواء ونهر النيل والمجارى المائية وشبكات الرى والصرف والبيئة والنشاط الاشعاعى وحماية المحميات الطبيعية والبيئة الزراعية ومواجهة الكوارث .

ويشير التقرير الوطنى المصرى عن

البيئة والتنمية الى ان النتائج المرتقبة من المؤتمر في البرازيل والتي يتحتم تطبيقها حفاظا على البيئة وتحقيقا للتنمية المتواصلة في ستة محاور رئيسية هي تنسيق الجهود الدولية واثارة اهتمام قادة العالم بقضايا البيئة ووضع ميثاق اخلاقي للحفاظ على البيئة ومواردها ويتضمن اخلاقيات مسح تراخيص نقل تكنولوجيا وحدود تصدير السلع والموارد التي حرمتها الدول المتقدمة للدول النامية حتى وان كانت من قبيل الهبات والتصدي لقضية دفن النفايات الخطرة في دول العالم الثالث والتخلص مما خلفته الحروب من الغام وغيرها - والمحور الرابع هو الحفاظ على الموارد وايضا الحفاظ على القوى البشرية واخيرا النواحي المالية وتتضمن تخفيف اعباء ديون العالم الثالث والاهتمام بتوجيه الاموال اللازمة لخدمة التنمية البيئية في الدول النامية .

وقدم د . عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية ورئيس وفد مصر اقتراحا مصريا يتضمن فرض دولار واحد على تذكرة كل راكب مسافر الى الخارج لتمويل صناديق مشاريع حماية البيئة في الارض ، وقد شاركت مصر في ٣ مجموعات ( البحر الابيض المتوسط ، المجموعة الافريقية والمجموعة الاوروبية والشرق الاوسط )

وتقول الوزيرة المفوضة هاجر الاسطامبولي مديرة ادارة البيئة بوزارة الخارجية المصرية وعضوة الوفد المصري في المؤتمر لـ « مايو » انه سيتم مناقشة قضايا دول العالم النامي ونقل التكنولوجيا وتوفير الموارد المالية وتاهيل قطاعات الصناعة والاقتصاد ، وايضا سيتم بحث مسئولية دول العالم المتقدم عن التلوث الصناعي في العالم واسلوب تحمل تلك الدول تكاليف حماية البيئة ، نظرا لان العالم اصبح الآن وحدة واحدة واى تدهور في البيئة في اى مكان في العالم يؤثر في دول العالم كله .

وتضيف الوزيرة المفوضة هاجر الاسطامبولي انه سيتم التوقيع رسميا على اتفاقيتين واحدة تختص بتغير المناخ وارتفاع درجة حرارة الجو في العالم وكيفية مواجهته والثانية حول التنوع البيولوجي والغازات الدفيئة ، ويقوم رؤساء الدول بالتوقيع على اعلان عالمي لحماية البيئة .

ويشرح دكتور عدلي بشاي رئيس مركز تنمية الصحراء بالجامعة الامريكية وعضو الوفد المصري ان المؤتمر سينقسم الى قسمين احدهما لرؤساء الحكومات والاخر للهيئات غير الحكومية ، وسيتم في القسم الاول التوقيع على القوانين والاجراءات لمنع ازدياد فجوة الاوزون والتاثير على الغازات التي تسبب الدفء الجوي وارتفاع درجة الحرارة والتخفيف من الصناعات التي تدخل فيها الغازات التي تزيد من فجوة الاوزون

اما في القسم الثاني فسيتم عقد اجتماعات ومناقشات لبحث مواضيع عديدة خاصة بالبيئة والتنمية .

وفي النهاية فانه من الواضح ان قوة الخلافات بين الدول الغنية والفقيرة ستوضع تحت الميكروسكوب في مؤتمر قمة الارض وايا جاءت النتائج لمصلحة طرف دون الاخر فانه في النهاية عالم واحد يعيش فيه الجميع ولابد من التقليل من الانانية والتكاتف معا لانقاذ العالم والنجاة من الغول الجديد .. التلوث .. الذي حل مكان خطر المواجهة النووية في نظام القطبين واصبح التلوث هو الخطر المباشر الذي يهدد الصحة في النظام العالمي الجديد

المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

# المطالبون بالقبض في ريو

■ حقيقة مهمة تكاد تغيب عن ادراك مشاركين كثيرين من العالم الثالث في قمة ريو دي جانيرو تكمن في ان المشكلة لم تحل بمجرد الحصول على اموال العالم الاول، وان محاولتهم تحويل العاصمة البرازيلية مكانا لتصفية الحسابات مع الغرب ومحاكمة الولايات المتحدة الاميركية لن تجعلها تتخلى عن دولاراتها الخضراء التي يطالبون بوضعها تحت تصرفهم ليستطيعوا ان يؤدوا دورهم في الابقاء على الارض خضراء حماية للبيئة المعرضة للخطر.

والاكيد انه لا يمكن تبرئة دول العالم الاول من مسؤولية هذا الخطر ويكفي التذكير بان الولايات المتحدة هي اكثر الدول الصناعية في العالم تلويثا للبيئة.

ولكن هل يمكن اعتبار مسؤولية العالم الاول عن تلوث البيئة دليلا على براءة العالم الثالث وحجة كافية للمطالبة بان يدفع الغرب الثمن مساعدات مالية واقتصادية غير مشروطة ومن دون حسيب او رقيب؟ والامر لا يقتصر على مجرد حق الدافع في ان يطلع على الطريقة التي تصرف بها امواله، بل ايضا في حق شعوب البلدان النامية نفسها في محاسبة حكامها القابضين عن اوجه الصرف. وفي ظل التجارب المريرة والاوضاع الحالية في غالبية الدول النامية التي لا تخضع حكوماتها لاي رقابة شعبية لا يوجد اي ضمان لعدم إهدار المساعدات واستخدامها بطرق تلحق مزيدا من الضرر بالبيئة.

ولعل البرازيل نفسها التي تعقد فيها قمة الارض ويسعى العالم الى انقاذ غاباتها الامازونية من مخاطر كبيرة يمكن ان تترك اثارا سلبية على الطقس في كل مكان، تصلح لان تكون مثالا على الطريقة غير المسؤولة التي اهدر بها نظامها ثرواتها وطاقاتها وعبث ببيئتها. فحكامها العسكريون سعوا الى ان يحققوا قفزة صناعية هائلة تنقلها مباشرة من العالم الثالث الى العالم الاول. وقد اهدر حكامها العسكريون ثروات هائلة على اقامة صناعة عسكرية ضخمة جعلت البرازيل مصدرا رئيسيا للسلاح الى دول في العالم الثالث. ونشأت مشاكل اجتماعية لا سابقة لها نجمت عن نزوح ملايين الفلاحين الى المدن الصناعية ومناطق الحدود الجديدة لـ «ترويض» الامازون، وهو ما ادى في النهاية الى تهديد البيئة في كبرى غابات العالم. وكانت نتيجة ذلك كله ان البرازيل اصبحت اكبر دولة مدينة في العالم.

كذلك يمكن التذكير بالمكسيك ونيجيريا ودول اخرى اهدرت انظمتها الفاسدة الدولارات النفطية التي انهالت عليها في منتصف السبعينات. و«القدوة» في منطقتنا، في هذا المجال، دولتان هما العراق وايران اللتان انفقتا البلايين على الحرب الطاحنة بينهما، فدمرت بغداد خلالها البيئة الفريدة من نوعها في العالم وهي اهوار الفرات الاوسط اضافة الى الطبيعة والديموغرافيا في كردستان، ثم ما ان انتهت هذه الحرب حتى سارع النظام في العراق الى اهدار ما بقي فيه من ثروات بغزوه الكويت واشعاله حربا جديدة جلبت مزيدا من الكوارث على البيئة في البلدين.

وهل ننسى الحروب الاهلية التي ادت الى الدمار والمجاعات والجفاف واهدار الثروات والاموال على شراء المعدات العسكرية ومحاولات امتلاك اسلحة نووية كما في باكستان وكوريا الشمالية والعراق مثلا، والمساعدات التي ذهبت الى جيوب الحكام في هذه البلدان وغيرها كالصومال واثيوبيا وكينيا والسودان ومالي وتشاد وغيرها كثير في القارات الثلاث التي يتوزع عليها العالم الثالث؟

وهل يمكن ان ننسى الفظائع التي ارتكبها في حق البيئة المعسكر الاشتراكي السابق، خصوصا الاتحاد السوفياتي، الذي يعتبر سجله بين الأسوأ في هذا المجال؟ لنتذكر تدمير البيئة في سيبيريا و«تجفيف» بحر الآرال في كازاخستان وضخ ملايين الاطنان من الفضلات الكيماوية اى البايكال اكبر بحيرة للمياه الحلوة في العالم وتشيرنوبيل والامطار الحامضية في تشيكوسلوفاكيا التي دمرت غاباتها؟

يساق هذا الكلام لتذكير بعض «المدافعين» الجدد عن لحماية البيئة في كثير من دول العالم الثالث ببعض «بطولاتهم» في هذا المجال قبل ان يطالبوا بالقبض من دون حسيب او رقيب.

كامران قره داغي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٩٩٣

# نساء البرازيل يحاصرن قمة ريو!

**على هامش قمة الأرض تحاول نساء البرازيل ان يسمعن زعماء العالم اصواتهن.التفصيلات في سياق التقرير التالي في صحيفة الغايمز:**

حين اشرقت الشمس على كورنيش باليمي، في ريو دي جانيرو، كانت راقصات الماكومبا يرقصن ايديهن الى السماء إبتهالاً وينشدن التراتيل ويقدمن الذور الى ارواح الأطلنتس، سلالاً من الفاكهة والأزهار.هؤلاء الراقصات هن من اتباع عقيدة شائعة بين البرازيليين كانوا قد اتوا بها من افريقيا. والراقصات هنا يرقصن حول النيران يعبرن عن انشغالهن ببعض القضايا البيئية. وكذلك يكتظ الكورنيش بأهالي المنظمات النسائية المتمركزة في المنطقة المسماة «الكوكب الأنثى» وهن يرين لأصواتهن المهمومة بتردي البيئة أن تبلغ آذان زعماء العالم في قممهم. وفيما تموت إيقاعات طبول الماكومبا، وتختم الراقصات رقصاتهن الدائرية حول النيران تلتحم أيدي مئات النساء في حلقة كبيرة ترتفع منها اللافتات التي تحمل مطالبهن.. ويرتفع ايضاً صوت إحدى زعيمات منظمة الكوكب الأنثى، وهي تقول: «ان النساء في البرازيل وكذلك في بلدان اخرى، يعشن على الهامش تماماً ولا يطلب رايهن في مسائل البيئة. ونحن نتوقع ان يخرج علينا زعماء القمة ببرامج لتعقيم نساء العالم الثالث لكبح النمو السكاني.. بيد ان هذا علاج خاطيء للمشكلة وأهلا فنحن سوف نقوم بالاحتجاج عليه».اما ساريلا دي سانتوس، وهي زعيمة أخرى من زعماء المنظمة، فتضيف: «انهم في العالم الثالث يدفعون المال للمرأة حافزاً لها كي تقبل على برامج التعقيم.. وهذا خطأ لأنه حل يصطدم بالحواجز الثقافية» وتضيف زعيمة أخرى اسمها مسيلهورا دي سيلفا»، «ان النساء في المناطق الفقيرة في حاجة الى المزيد من الأطفال كي يساعدونهن في العمل».

والحركة النسائية في البرازيل بدأت في النمو قبل سنوات قليلة فقط. ووسط نساء المساكن العشوائية التي تحيط بريو، والمساة «فافولا» تبلغ نسبة الأمية ثمانين بالمئة. وهؤلاء هن النساء الاكثر عرضة لاتجاب اعداد اكبر من الأطفال وعلى الرغم من تقدير ثلث سكان ريو، البالغ عددهم تسعة ملايين نسمة، يسكنون في تلك المساكن الشعبية المصنوعة من الكرتون والواح الزنك. وصورة تلك المساكن تتباين تماماً مع صورة القصور الشامخة الممتدة على طول المنتزهات.. كما تتباين ايضاً مع صورة البكيني والتزلج على الماء، التي تقذف الى الأذهان عند ذكر ريو دي جانيرو. ومعظم النسوة اللاتي كن يرقصن «رقص الخمس» ويرقصن حول النيران على إيقاع العليل، قلن ان مطلبهن الأول هو طرح القضايا النسائية - واولها التعليم - على زعماء العالم.. وهن يعتقدن «ان أكبر مشكلة بيئية ليست هي حزام الأوزون وإنما النمو الهائل في اعداد الفقراء في المدن والأرياف والذين لا يستطيعون التكيف مع واقعهم».

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

# قمة الأرض: خلافات واسعة حول البيانات الختامية

□ ريو دى جانيرو - وكالات الأنباء:

دبت الخلافات بين الوفود الممثلة لمائة وثمان وسبعين دولة مشاركة فى مؤتمر قمة الأرض المنعقد حاليا فى مدينة ريو دى جانيرو بالبرازيل حول صياغة البيانات الثلاثة النهائية التى سيتم اصدارها خلال المؤتمر الذى تستغرق أعماله ١٢ يوما.

واكدت المصادر المطلعة أن الخلافات تركزت على الوثيقة الثالثة التى تحدد برنامج العمل البيئى.. وأشارت المصادر إلى اختلاف الوفود حول مقدار الاموال التى يجب أن تخصص لبرامج حماية البيئة المقترحة.

وقد القى رفض واشنطن التوقيع على اتفاقية تنوع الكائنات الحية المقترحة - والخاصة بحماية أنواع محددة من النباتات والحيوانات المهددة بالانقراض - بظلاله على مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية.

وتعرضت الولايات المتحدة لهجوم شديد أيضا بسبب محاولتها تخفيف شروط اتفاقية خاصة بحماية المناخ وتعطيل المشاورات الخاصة بصياغة مسودات البيانات الأخيرة.

وفى غضون ذلك تم افتتاح معرض بإيكو برازيل ٩٢ للتكنولوجيا البيئية بمدينة ساو باولو بالبرازيل، والذى شارك فيه نحو ٤٠٠ شركة تمثل ٢١ دولة، قدمت معروضات تعالج جميع المشاكل التكنولوجية التى يناقشها مؤتمر ريو لحماية البيئة.

ومن جانبه أعرب وليام رايلى رئيس الوفد الامريكى فى مؤتمر قمة الأرض عن سعادته بافتتاح هذا المعرض مشيرا إلى دور التكنولوجيا الحيوى فى التعامل مع مشكلات البيئة.

المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ٨ / ٦ / ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قمة الأرض في البرازيل

# سباق بين الانقاذ والكارثة

المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

■ من كتاب «الامير الصغير» للكاتب والرحالة الفرنسي الشهير سان اكزوبيري (١٩٠٠ - ١٩٤٤) ما ترجمته «ثم عاد الى الثعلب فودعه وودعه الثعلب وقال: اما السر الذي وعدتك بالكشف عنه فهو على غاية من البساطة. لا يرى المرء رؤية صحيحة الا بقلبه، فان العيون لا تدرك جوهر الاشياء. فردد الامير كلام الثعلب خشية ان ينساه...».

نسوق هذا الكلام ولا نصدق او . نسوق حلما مستحيلا اسياد السياسة والاقتصاد والمال والعلم والطب غادروا عيونهم! وضعوها على الرف لاسبوعين (٣ - ١٤ حزيران/ يونيو الحالي) بعدما كانت السيدة المطلقة قديما وحديثا. وغلوا في قلوبهم للمرة الاولى يراقبون جوهر العالم. جوهر الحيوات والاشياء من قمة ريو دي جانيرو لعلهم يتاكدون من اسوداد افكارهم واياديهم ويفتحون مجالا واسعا للقلوب البيضاء! فلعل؟! لعل الانفجار الكبير يغيب عن بوابة الكون وتنزاح عن باطنه وعن مداخله وخوارجه كوارث ما كانت لتزدحم وتضغط لولا العمى القلبي الذي ضرب العالم وما تراجع حتى الآن

قمة الارض في ريو دي جانيرو / البرازيل، ارض التناقضات والاهوال. للمرة الاولى يلتئم الجنس البشري كله لمناقشة وسائل انقاذ الارض من الدمار البشري نفسه فكرة القمة ليست جديدة وان كان جديدها اطفاء العيون كي لا تنبهر بالاضواء والمصالح، والنظر من خلال القلب الى كوكب برد عبر الازمنة وعاد اليوم يتفجر بفعل بشري دفيء وجديدها ايضا ما لم يعتده الـ ١٤٩ ملكا ورئيسا ووزيرا ومسؤولا وبقية المشاركين المنتمين الى ١٧٠ دولة - ١٧٠ جهة وشكلا وتوجها. ممنوع عليهم الكذب! ومتى كانت السياسة والمصالح لا تكذب ولا تقلب الاشكال والالوان؟ ممنوع الكذب: فعل مستحيل يحاولون تحقيقه بالممكن. كيف؟

وكالة الصحافة الفرنسية التي نقلت وقائع الافتتاح من قصر المؤتمرات في الريو البرازيلية كتبت في تعليقها: «ما اتعس الزعيم الذي يردد كذبة في حديثه امام قمة الارض، اذ ستراقب مجموعة من دعاة حماية البيئة الكلمات التي سيلقيها زعماء الدول امام مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية على شاشة عملاقة في قلب المدينة المضيفة. واذا رصدوا انحرافا عن الحقيقة ستومض اضواء كهربائية وتصرخ صفارات جهاز عملاق لرصد الاكاذيب».

وبالاسلوب نفسه الذي يمزج بين الابداع ونشاط حملات التوعية تنظم اكثر من ٧٥٠٠ مجموعة من انحاء العالم اجتماعا موازيا للحدث الرسمي فوق ملعب يتسع لعشرات الآلاف، حيث نصبت مئات الخيم على بعد ٣٥ كيلومترا من قاعة المؤتمر. الناطق الرسمي باسم المؤتمر الموازي بدرو نوليتوفيكيو اوضح ان الفكرة هي استكمال قمة الامم المتحدة وليس مجرد مراقبتها، موضحا ان منظمات بيئية مشهورة مثل «السلام الاخضر» و«اصدقاء الارض» وهيئات دينية مثل مجلس الكنائس العامي، وجمعيات خيرية مثل «اوكسفام» ستشارك في هذه القمة التي اطلق عليها اسم المنتدى العالمي والذي سيناقش الى جانب القضايا الكبيرة واهمها شؤون البيئة والتلوث، سيناريو الرعب، التنمية القادرة على الاستمرار، غازات الدفيئة الاقتصادية وثقوب الاوزون، الاسلحة النووية - سيناقش سلسلة من المواضيع الحياتية الدائمة والمتقلبة واهمها حقوق المراة والاطفال والاقليات العرقية والمعتقدات الدينية والحيوانات.

ولان الجنس البشري كله يلتئم، كما لم يحصل من قبل، تحت سقف واحد - باطون مسلح ومسلحين - ليناقش هذه السلسلة من الازمات الضاجة والمتفجرة يوما بعد يوم، كان لا بد من برنامج تحضيري امني على هذا المستوى. الحكومة البرازيلية جنّدت كل ما تمتلكه من طاقات وخبرات عسكرية وبوليسية، ولمزيد من الحيطة والحذر، زودتها الحكومة الاميركية بالمئات من رجال الامن الفدرالي الذين حوّلوا قصر المؤتمرات الى قلعة حصينة مسلحة وسط الاف البشر.

## خيبة امل وسريالية

الخبراء والعارفون بخفايا الامور اعلنوا في اجتماعاتهم الخاصة عن خيبة امل كبيرة. سخرية سوداء! اذ كيف يمكن تقرير مستقبل الخمسين سنة المقبلة خلال اسبوعين؟ كيف يمكن الاحاطة بكل هذه الازمات الحادة وايجاد الحلول او مشاريع الحلول لكوارث قديمة جديدة تراكمت على مدى الاف السنوات. «رجال السياسة وقبلهم رجال الاقتصاد والمال يضحكون من جديد على الكون وقد تكون ضحكتهم في الريو الانقى اصفرارا والاكثر تلوثا ...».

ويشير احدهم بكلام سريالي - تماما كما سيكون التخاطب في قصر الريو -: طيبون البشر، لكنهم على درجة كبيرة من الغباء واشعر احيانا انهم من اجناس دنيا ولو كانوا مستقيمي الظهور والقوائم والاصوات التي تصدر عنهم وان كانت تتميز بضوابط ومخارج الفاظ، لكنها عواء. فاذا فتح الواحد منهم فكيه حدسوا انه يضحك او يبكي او يتثاءب او يشتم بشرا آخرين او يلقي موعظة او خطابا. الكائنات اسرار وحكمة وكلها لها انياب ومخالب اظافر، ولكن ما رايته في اواخر هذه الايام لا يكاد يصدقه عقل. مخالب تقذف معدنا ناريا، وانياب تطحن البيوت والابنية، واسنان تذيب الغابات والصحاري، واوزون تقضمه اظافر، وشتاء حارق لم اشهد له مثيلا من قبل... انه كل «الجنون البشري».

## الحصار الاميركي

اختصار لمعاناة البشر والارض. من يحل عقدها وكيف؟ محاولات قمة الريو بدات بحصار اميركي ومعارضة اميركية ففي بيان اصدرته وزارة الدفاع الاميركية الاسبوع الفائت اشار الى ان الولايات المتحدة لن توقع في قمة ريو على معاهدة التنوع الحديوي التي تهدف الى الحفاظ على الانواع الحيوانية والنباتية وعلى الموارد الطبيعية وعللت الوزارة ذلك بعدة اعتراضات ابرزها الطريقة المقترحة

لتمويل برنامج هذه المعاهدة. وجدير ذكره ان معاهدة التنوع الحيوي تعتبر واحدة من اهم معاهدتين مدرجتين على جدول اعمال قمة الارض. وكانت مسودة المعاهدة

وضعت الاسبوع قبل الماضي في مؤتمر عقد في العاصمة الكينية وشارك فيه مندوبون عن ٩٨ دولة.

الرئيس بوش ذهب ابعد من ذلك في خطاب انتخابي امام حشد من مزارعي كاليفورنيا فقال انه لن يسمح لدعاة البيئة في العالم ان يفقوا الولايات المتحدة بواسطة ضوابط جامدة للغاية وذات اساس علمي مهزوز من شأنها الاضرار بالاقتصاد. وبالمقابل، اعتبر عبير مفاوض البرازيل ماركوس ازامبوجا ان الرفض الامريكي للتوقيع لن يؤدي الى القضاء نهائيا على هذه المعاهدة التي لا يحتاج تطبيقها الا الى موافقة اقلية من اعضاء الامم المتحدة

وفي توجه اخر، اكد الفاتيكان في برقية للمؤتمرين ان الازمة البيئية هي في الاساس ازمة اخلاقية معتبرا ان حل العديد من مشكلات البيئة المتعلقة بالمسألة البشرية يتطلب استراتيجيات تعتمد على رؤية متماسكة للعالم معربا عن قلقه ازاء الاراء التي ترى في خفض عدد السكان الشرط الاول لحل مشكلات البيئة.

وكان تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام ١٩٨٧ بعنوان «مستقبلنا المشترك» اشار الى ان تدهور الاوضاع البيئية لا يؤثر على صحة البشر، كل البشر فقط، بل هو يشكل ايضا تهديدا لمجتمعات الغنى والرفاهية بسبب الكوارث التي يمكن ان تسببه غازات الدفيئة وثقب الاوزون وتلوثات التربة والمياه والاجواء. كذلك لاحظ التقرير، ان الفقر يلعب دورا مدمرا لبيئة الارض على قدم المساواة مع التصنيع، كما ان ضغوطات الزيادة السكانية التي تفاقمت مع ازمة الثلوث قد تؤدي الى حروب لاهبة بين الدول حول مصادر الغذاء والمياه والارض والحدود، وكذلك الى هجرات كثيفة قد تغير ملامح الكثير من الارض.

تجاه هذه الاوضاع، برزت نظرية التنمية الاقتصادية القادرة على الاستمرار، تقوم بموجبها الدول الغنية بضخ مليارات الدولارات الى ثلاثة ارباع الجنس البشري في اطار مشاريع تنموية تكنولوجية متكاملة.

تلك هي الخطة. وبقي الهدف؟

جديده قديمه: الحفاظ على امن ومصالح بيئة هذه الدول الغنية نفسها. ذلك ان مجموعة الدول المذكورة لم تع بعد ان الحمى الى الفردوس هو رغبة الانسان في ان لا يكون انسانا ■

المصدر : الخليج العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٢

# كوكب الأرض يسرع الى نهايته!...

■ دونما لفة الارض حدث عالمي قد نخطره في لمدربج رعماء لعالم يجتمعون ويفترض فيهم يتكنون لانقاذ الأرض من مصير محتم هو ابقده لتماثل اذا ظلت الامور كما هي عليه راهنه

الانسانية تتجه الى التقدم الاقتصادي غير ان التقدم يكون دائما على حساب قوانين الطبيعة لاسه يسعى في استثمارات هذه الحكومات والمؤسسات العامة والخاصة والافراد لاستغلال الأقصى للموارد الطبيعية او الثروات الارضية.

هذا الاستهلاك يجري بسرعه متصاعدة فكرة الثلج كما انه يحلف بقايا تؤثر على الارض وبيئتها والبحار وحياتها. والسماء واعلنتها

يستهلك العالم نحو ٥٧ مليون سرميل يوميه من البقط ومقادير هائلة بصعف حصرها من الغاز لطبيعي والفحم الحجري والاخشاب والصخور البريئية والبوراسيوم وغيرها. وذلك للحصول على الطاقة الضاررة على تسيير الحياة الحديثه بكل ما تحمله من مصانع ومساكن ووسائل مواصلات وادوات زراعية

ويقدر ما يستهلكه العالم من طاقة بنحو ١٠ طنون مرمل يوميا مكافئ يوميا ولا يحتاج الجبال الى عماء لتتحين تاثرات استهلاك هذه الكميه الهائلة من مصادر لطاقة على الطبيعة والطاقة المحدودة للطبيعة على استبعاد مخلفات هذه المصادر وعلى امكاناتها لسد احتياجات القدرات الاستاحيه الهائلة طول الوقت

## رئة الارض

ويستهلك العالم ايضا مئات ملايين الاطنان من الحديد والمنجنز والفوسفات والالمونيوم والقصدير والرصاص والكروماتك وغيرها كمواد خام للصناعة. غير ان احجام المواد العام المستخدمة واعتزامنا تدمير للبيئة هي الاخشاب او ما يسمى في ادبيات الاقتصاد بصناعة الغابات. التي تقوم على اساسها صناعات الاخشاب والورق والمساكن وغيرها وتتطلب هذه الصناعة الطائلة للبيئة غزو الغادن وقتلها وسحقها وهي التي تشكل رئة الارض الطبيعية. او المصدر الاساسي للاوكسجين او معدل الغابات الرئيسي في كوكب الارض الذي يحول غازات الكربون الى اوكسجين. لتتنفس به الاعداد المتزايدة من الكائنات الحية

حور النظام الاقتصادي الحالي القائم على النمو المستمر أو زيادة الاستهلاك طبقا لمفاهيم تدعم الرأسمالية. والاشتراكية وانما سرتحم اقل. يرتكز على محورين

الاول الاستغلال الاقصى لموارد الطبيعة التي في باطن الارض وعلى سطحها) اخضار اسرع وتاسر

المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاستهلاك. انتزاع وسائل الدفاع عن النفس من الطبيعة كل ذلك يحدث خللا عميقا في القوانين الناظمة للحياة. على كوكب الارض. وربما خارج هذا الكوكب. تحت شعارات مختلفة التنمية . الرفاهية. القوة العظمى التقدم.

هل تقف الامور عند هذا الحد؟ كلا بالطبع لكن ينبغي الاشارة الى ان الوضع الحالي للارض يشبه هذه الصورة قاعة كبيرة مقفلة يدخن فيها مئات الاشخاص. وفوق ذلك. يمارسون نشاطات انتاجية مثل صهر الحديد والصلب والالمنيوم عدد من هؤلاء يحملون قنابل يمكن ان يستخدموها لو وصلت الخلافات بينهم الى درجة خطرة. فما مصير هذه القاعة بمن فيها؟

لو ان هذه الصورة تعبر بواقعية دقيقة عن وضع كوكب الارض، لهان الامر لكن المسالة اعقد بكثير. ولها ابعاد خطيرة لا توحي بان الحياة ستستمر على كوكب الارض ردحا طويلا من الزمن. وهذه اهمها

١ ـ مع بداية القرن. استطاع التقدم العلمي تخليص الانسانية من الامراض المعدية. كالطاعون والجدري والكوليرا والملاريا وغيرها. ولان موارد الارض محدودة. وحتى لا تختل القوانين الناظمة للحياة. كانت هذه الامراض تحد من تكاثر الكائنات الحية. خصوصا الانسان، فيبقى الاستهلاك دون الدفق الهائل للموارد وبذلك انتزع التقدم العلمي. واحدا من اهم اسلحة الطبيعة للدفاع عن نفسها. او عن مقوماتها. وبكلام علمي .الدفاع عن توازناتها التقليدية.

٢ ـ التقدم العلمي. الذي يعني الاطلاع على اسرار الطبيعة. احدث خللا اخر. حينما اوجد طرقا ووسائل ومواد تستطيع مكافحة الافات الزراعية. وكانت هذه الافات نوعا من الوسائل البيولوجية التي تحد ايضا من الكائنات الحية. عن طريق نشر المجاعات والقضاء على ملايين الاشخاص في سنوات عجاف محدودات. وهكذا انتزع تحدي الانسان للطبيعة السلاح رقم ـ ٢ للحد من تكاثر الكائنات الحية

٣ ـ استحالة الحروب العالمية التي كانت تسبب في الماضي اختزالا في عدد البشر .وتقدما في نوعياتهم فغالبا ما كانت الحروب ذات النطاق الواسع. تخفف عن كاهل الحياة اعدادا متزايدة من البشر. وامبراطوريات جبارة. جائرة على البشر والطبيعة. وغيرها. وفوق ذلك فهي كانت تصنع البشر الضعفاء. افرادا ومجموعات. خارج دورة الحياة لتبقى على الاصناف الجيدة فقط. ذات القوى العقلية والجسدية الجيدة

## نتائج وخيمة

وعلى الرغم من ان التقدم العلمي المذكور كان تجسيدا لكفاح الانسان ضد جور الطبيعة عليه. الا ان رفع هذا الضيم قد خلق جورا للانسان على الطبيعة. وكان الصراع بينهما لا يمكن ان يصل الى حل وسط لا يفني الانسان ولا يقتل الطبيعة

وازاء هذه العناوين الكبرى لمجموعة الاختلالات التي احدثها التقدم العلمي الانساني. تقف مجموعة كبيرة من النتائج والذيول الوخيمة جدا هذا بعض اهمها

١ ـ ان البشرية تفقد الرئة التي تتنفس منها سواء في غابات الامازون. او في الادغال الافريقية او سائر انواع الغطاء النباتي في مناطق اخرى من العالم ووتيرة هذه الخسارة تعادل في ادغال الامازون وحدها مساحة بلجيكا سنويا. حيث تقتلع الاشجار وتحول الادغال الى مساحات لزراعة نباتات اقل شانا

ومع ان اجهزة الدعاية في الغرب تركز اليوم على وحشية البرازيليين في التعاطي مع ادغال الامازون. الا ان هذه الاجهزة تشير. بتركيز اقل. الى ماسي الغابات في الولايات المتحدة وكندا واوروبا. التي تتعرض لجور الراسمالية المادية على نحو لا يقل خطورة عن تعاطي البرازيليين مع ادغالهم

والطامة الكبرى حينما تتوصل روسيا الى طريقة اقتصادية بتقنيات غربية لاستغلال غاباتها العملاقة في شرق سيبيريا. عندها تكون الطبيعة قد فقدت بالفعل رئتها الرئيسية للتنفس وهناك حملة روسية اعلامية تدعو فيها رؤوس الاموال العالمية للاستفادة من خيرات هذه البلاد الشاسعة ويبدو ان كارثة الغطاء الاخضر لسيبيريا على وشك الحصول

٢ ـ تذكروا هذه الكلمات جيدا التجارب النووية المفاعلات الذرية. اطلاق الصواريخ الى الفضاء. الطائرات. مادة الايروسول الداخلة في صناعة .السبراي.. او .علب الرذاذ.. البيوت الزراعية. او الخيم الزراعية البلاستيكية او الزجاجية. انواع الغاز التي تحقن في ضاغطات (كمبروسيرات) البرادات والمكيفات. كميات غازات

اوكسيد الكربون على أنواعها التي تنتجها آلاف المصانع وعشرات ملايين المركبات وغيرها يوميا، اضافة الى المراكز المناخية كلها تؤدي الى تفويض غلاف الأوزون الذي يحمي الكوكب من الاشعاعات الحطيرة الفائقة بالكائنات الحية والبنائات

اجهزة الدعابة في الضرب تركز على نحو متر للثلج. على غاصبي غازات الايروسول وتلك المستعملة في المكيفات والمبردات. ثم الصبوت الثنائية. لكن العلماء يدعبوز ان

ابعد من ذلك فحتى السيارات والطائرات تؤذي غطاء الأوزون، لكن مادا لو اتسعت الفجوة في غلاف الاوزون، هنا يجزم العلماء بان الفجوة ستكون السبب الرئيسي في إفناء معظم البشر في القرن المقبل

## الحل بخفض استهلاك الطاقة

٣ ـ ان الاستخدام المكثف للطاقة بغرض الوصول الى الانتاج المكثف للسلع والى الرفاهية. اذى حتى الآن الى ارتفاع حرارة الأرض درجتين وربما لذلك، بالمقارنة مع ما كان الحال عليه قبل ٥٠ عاما. الارتفاع في حرارة الأرض بات يقدر بمعدلات متسارعة كثيرة الثلج، أي انها

سترتفع اربع درجات في الخمسين عاما المقبلة والسبب المكثر لهذا الارتفاع توسع وتعدد طبقة غازات اوكسيد الكربون الحافظة للحرارة الناتجة عن توليد الطاقة والاف المصانع العملاقة والجل هو في التكنولوجيات المضادة للتلوث التي تقوم بتصنيعه. او ما يسمى باعادة تدوير. مختلف المصانع من الأدخنة والنفايات المعدنية وغير المعدنية والكيميائية وغيرها وعلى هذه التكنولوجيا ان تنير النور في القريب العاجل لذلك ليس امام البشرية من اخراء غير خفض استهلاكها للطاقة وانتاجها للسلع. ثم زراعة ورعاية غابات وادغال في مختلف انحاء الارض ومن شان ارتفاع حرارة الارض ان يؤدي الى النتائج التالية

ـ ذوبان المصانع من القطبين وارتفاع منسوب البحار والمحيطات واغراق حزر ومعالمل شاطئية

ـ مزيد من تبخر المياه في نظام التبخر العام للمياه في الكوكب. وبالتالي مجموعة من الاختلالات في توزيع الامطار على مختلف انحاء الكوكب. كان تفرق مجموعة بلدان في شتاء قارس وممطر وان تعاني مجموعة أخرى من الجفاف وفي

الحالتين للمحاصيل الزراعية في المتاخر الاكبر

ـ قد تصل الامور الى حد تسارع تبخر المياه من دون ان يكون مطام تصريف المخار بواسطة الامطار. قادرة على استيعاب الكميات الصخمة المتزايدة. فمنذا غيوم رائعة يتعدر استقبالها

ـ ستتعرض نباتات وحيوانات للانقراض وستتناثر الغابات في المناطق الباردة

ـ ستتوسع المناطق الصحراوية والاستوائية باشكال لا يعلم الغبوب بحجمها

ـ ستتاثر الحياة البحرية من حراء انخفاض ملوحة المياه

ـ قد تتحول بعض الصحاري المتاخمة للمناطق الاستوائية ومناطق المناخات الموسمية الى مناطق استوائية موسمية

ـ اقصى شمال القارات الامريكية والاوروبية والاسيوية سيصبح اكثر اعتدالا منكنف، في حين سيصبح جنوب اوروبا والولايات المتحدة واواسط اسيا اكثر ميلا للتصحر.

على أي حال، فالنتائج المذكورة انفا قد تكون مقبولة اذا حد ما وقارنا للاسفيف. لكن مادا لو استمرت حرارة الكوكب بالارتفاع فيل تصبح الكرة الارضية سرعتها مقسوسة الى منطقتين. فقط صحراوية. واستوائية.

٤ ـ الاف المصانع تبث في الاجواء غازات ومواد كيميائية. كما انها تدفن في التراب والرمال بقايا المواد المصنعة ومخلفها من المواد الكيميائية الخطرة القاتلة للكائنات الحية والنبات وتنتج عن قدف الابخرة والغازات الكيميائية في الاجواء ظاهرة الامطار الاسيدية المتسببة لامراض مستعصية للاسنان وللغطاء النباتي عموما وهنا احد الاسباب الرئيسة المسببة لموت الغابات في الدول الصناعية ومعظم الدول العامية

## موت البحار موت الحياة

د ـ بقايا المصانع والانسان تصب في القدمة الصرف الصحي

وهذه الاقذية تصب اما في البحار او في ساطن الارض. او في الاراضي المتاخمة وكلها تسبب التسمم والامراض وتقتل الغذاء البقاني. وتدمر التربة وتلوث وتسمم خزانات المياه الجوفية لكن الاهم ان احتواء الصرف الصحي على كميات هائلة من منظفات الغسيل ومنابات المصانع ادى ويؤدي الى موت البحار بالاختناق فالمنظفات خبر سمة لنباتات البحار وللطحريات التي تحيز فيها فتتكتف وتكبر وتمتص كميات الاوكسجين المحدود في المياه فتحدث الكائنات المجرية الحية والمماتيه

ولا شك ان البحر المتوسط والمحار الدائرة في فلكه مثل الاسود وبحر زوف والامريائية سائرة الى الزوال المحتوم. ربما في غضون العشرين عاما المقبلة. ما لم تتخذ الاجراءات الايلة لحمايتها من مياه الصرف الصحي ان موت البحار هي المقدمة لموت الحياة على اليابسة. كما يؤكد علماء الطبيعة

٦ ـ هناك مسالة خطرة اخرى وهي ان عشرات الاف بالقات النفط والسفن ترمي مزيونها ووقودها في البحر. وهذا ادى الى تلوث خطر في المياه وقتل الشواطىء تماثيلت مايلين الاطنان من النفط التي تسربت من نسالات النفط التي تعرضت لحوادث اصطدامات او الى ضغوطات امواج قصمت متومها. واثارها السيئة جدا على البيئة البحرية

٧ ـ الغازات الكيميائية الصلبة والمتسمة التي هي نتاج مخلفات المنزوعات والمعالجات الدرية حيث تلقى اما في مرادميل مغفلة او البحار او في بعض الدول المتامية ومنها لبنان ان تكاثر النفايات الخطرة. خصوصا الاشعاعية منها عامل اضافي في تلويض البيئة

٨ ـ حوادث المفاعلات النووية وهي واحدة من حوادث الاشعاء البطيء للبيئة والمتسم على المدو الذي ريما لم تتسم وسيل (اوكرانيا) او في روو ايسلاند (الولايات المتحدة) وهناك حوادث لم يكشف الستار عنها بعد وحوادث اخطر وادهى تنتظر السير

تلوث تلوث تلوث في كل مكان في البر والبحر والجو وتلوث من قعة الارض المتعقدة في السرازيل وضع المنية الاساسية التشريعية والقانونية لاجراءات واسعة النطاق لوقف التلوث عند حدوده الخلفية

اما جهود تحسين البيئة والمناقحات فتتطلب انفاقا يصل الى ١٢٥ مليار دولار سنويا تنفق على استبدال تكنولوجيا محدودة تدمير وتهيئة الطرق السامة والكيميائيات وغازات اوكسيد الكربون في الهواء من قبل المصانع وغيرها. وتكنولوجيا اخرى تعيد

المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ أكتوبر 1992

## ● هل تعقد الجزيرة نفسها تعتمادا عن بعض الرقابة لقاء بعض البطالة

## ● تجه الأرض نحو عصر جليدي جديد بعقب العصر الاستوائي

## ● جهود تحسين البيئة والمخاوف تتطلب انفاقا يصل الى ١٢٥ مليون دولار سنويا

تصبح المخلفات الخطرة للصناع الكيميائية والبتروكيماوية والمفاعلات السووية و غيرها وتجعل المفاعلات المووية معدومة

الاخطار وتتبلوجيا متخصصة و تنقية مياه الصرف الصحي وانواع أخرى تحس من الاداء البيوي للسفن من الانواع كافة وعوق ذلك المطلوب استبدال عامات جديدة

أن حصه الدول الصناعية في صنع الثلوث واحتمال موازن الطبيعة تصل الى اكثر من ٩٥ والباقي من نصيب الدول المساعد وتسه الصناعيه لكن جراء الدول المادية بدفور مسوؤليه ملاحده ونو بمسه واحد في المسة عن الثلوث وبالتالي يرعرفوس اي مساعده ل مبلغ الـ ١٢٥ مليار دولار لمكافحه الثلوث

### متطلبات انقاذ الارض

عم ان اطفا الارض بنظر علماء محجم رؤما يتطلب ما يلي

١ - وقف التكاثر السكاني في الحاله كلمه بالقوة او بالاقناع ليس بالوسائل الطبيعية مثل الامراض او المجاعات. وامما مبادة الاسمار نفسه وهذه مسؤولية الدول المامية

ووقف التكاثر السكاني مل خفض اعداد السكان عل المدى البعيد بمّة بالمصالحة الحقيقية مع الطبيعة كلما اخفقت اعداد السكان كلما اخفقر اعدادها الشرية الى اعتماد انماط التصنيع مع ما تتطلبه من تلوث او الانماط الاستهلاكية الخاترة خصوصا عل صعيد الطاقة

٢ - من ضمن اجراءات المصالحه خفض الاعتماد عل الطاقة في تنمية الاعمال ولذلك اساليب منها: خفض احتياجاتي في استخداد السيارات والطاقة الكهربائية وغير ذلك.

٣ - حظر كل منتجات الايروسول ومكافحة: ظاهرة البيوت المعالية

٤ - الغاء التجارب النووية خفض استعمال الطاقات والترويج من جديد لاعتماد الوسائل الاقل تلوث كخطوط السكك الحديد والمواخر

٥ - اعتبار الادغال والغابات المدية) عل الحد من الفضاء عل الغابات واستعمات غابات جديدة لكر الخلافات لا تزال تتركز عل الطاقة والنفايات والبوع الحالي من المصانع الوحشية

وجهة النظر الاخرى تقول مانه لا بد من ان يسير الكوف محو حتفه. وذلك من خلال الانحدار الكبر الذي تحدثت عنه الكتب السماوية (يوم القيامة) لذلك لا داعي لاتخاذ اجراءات عل صعيد التلوث. فاراده الله تاقض بان بحل يوم الدينونة ؟

والسؤال المطروح هل تنقذ البشرية نفسها فتتنازل عن بعض الرفاهية لقاء بعض البطالة

المستقبل القريب هو الذي يحدد الجواب ■■

سعيد علم الدين

محمية دولية لا يجور استعمالها

٦ - نفايات صناعية تعتمد عددا اعادة تدوير المخلفات العازية او الصلبة. الكيميائية منها وغير الكيميائية

٧ - البحث في وسائل جديدة لتحلية طفلة الاوزون من جديد وحدا يتطلب انشاء مراكز امتحان مكلفة للغاية

٨ - اعتماد انماط من السيارات اقل استهلاك للوقود. ذات تقنيه الاستهلاك الكامل للوقود من دور مخلفات

٩ - الغاء جميع القاذفا الدرية والهيدروجينية والاشعاعية البيتروسية وغيرها وسائل غاية في التطور لا تؤدي الى مريد من تلوث الطبيعة

لكل ذلك كلفة هائلة تؤثر عل الانتاج واسعار السلع فترفعها نسبة ١٠٠ وهذا يعني انخفاض الاستهلاك. صعوف فائلة من العاطلين عن العمل واضطرابات اجتماعية

وبما ان الحياات السياسيه ترفض اعتماد البيئوية فالمصلحة مع الطبيعه لن تتذ الا بعد الوصول الى حافة الكارثة

تبقى الاشارة الى وجهتي نظر لا بد من ذكرهما الاولى لاصحاب العمل والمستمرين وهي ان الطبيعه ستحدث قوانين جديد وتتكيف مع متطلبات التنمية فلا داعي للقلق ويقول هؤلاء ان ظهور امراض جديدة والفجوة في طبقه الاوزون كافية لابادة معظم البشر في القرن المقبل وتحقيق التوازن بين عدد البشر ومين امكانات الطبيعه

الى ذلك فان حرارة الارض الى انخفاض بواسطة وسائل طبيعيه جديدة ستظهر قريبا وفي هذا المجال يعتقد بعض العلماء بان الكوكب سيدخله في عشور سنين من الان نحو عصر جليدي جديد بعقب العصر الاستوائي فلا داعي للقلق لكن لا بد من اجراءات تحد من التلوث خصوصا ما يتعلق منها بوقف استغلال الغابات

وهنا اتفال بين الصناعيين و الخضر إعادة المحافظة عل

المصدر : الوطن

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

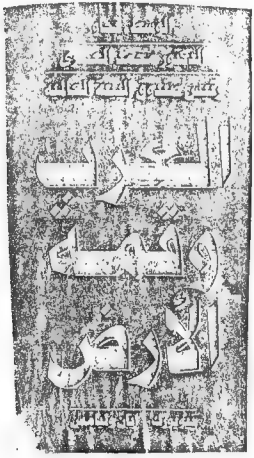

بدأت الاسبوع الماضي في ريو دي جانيرو في البرازيل اعمال اهم قمة تضمها الامم المتحدة حتى الآن وهي «قمة الارض» التي تحمل رسميا اسم «مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية» وهدف هذا المؤتمر، الذي ينهي اعماله هذا الاسبوع، اتخاذ سلسلة قرارات وإجراءات لحماية الارض وانقاذها من الاخطار المختلفة التي تهددها وجهت الدعوة الى المؤتمر، وحضر نحو ٤٠ زعيم دولة، وتمثلت دول عربية عدة بمسؤولين على مستويات مختلفة

ويقول سوريس ستروفنج الامين العام لهذا المؤتمر ان الارض التي نعيش على سطحها هي أمانة في اعناقنا ويجب ان نحافظ عليها ونصونها من اجل تسليمها للاجيال المقبلة.

ويهدف المؤتمر الى تحقيق الامور الرئيسية الآتية.

١ – حماية الجو من خلال مراقبة تغيرات الطقس والمحافظة على طبقة الاوزون والحد من التلوث.

٢ – منع انتشار التصحر والحفاظ على الغابات.

٣ – المحافظة على مصادر مياه الشرب نظيفة وسليمة وحماية المحيطات والبحار ومجاري الانهار والشواطئ.

٤ – وضع الدراسات اللازمة للحد من تاثير النفايات الكيميائية والنووية وغيرها، من خلال وضع قوانين صارمة لنقل النفايات والاماكن التي تخزن فيها.

وسيتم توقيع مجموعة كبيرة من الاتفاقات والمعاهدات في نهاية هذا المؤتمر ابرزها «اعلان ريو» وهو بمثابة «وثيقة» لحماية الارض وانقاذها وتحتوي على المبادئ التي يجب ان تتعامل الشعوب بموجبها مع بعضها البعض ومع مشاكل الارض..

ولمناسبة انعقاد «قمة الارض» التقت «الوسط» احد ابرز المسؤولين العرب الذين لهم علاقة بقمة الارض. هذا المسؤول هو الدكتور محمد العشري، (من مواليد مصر) الذي يتولى منصب رئيس صندوق البيئة العالمية ومنصب مدير شؤون البيئة في البنك الدولي وأجرت معه حواراً حول موضوع، العرب وقمة الارض ومشاكل البيئة العالمية وفي ما يأتي الحوار مع الدكتور العشري.

● **هل يبدي العالم العربي اهتماماً كافياً بمسألة البيئة؟**

– يبدي العالم العربي مزيدا من الاهتمام بهذه المسألة في الوقت الحالي، واعتقد ان السبب في عدم ابداء المزيد من الاهتمام في الماضي هو بطء وصول المعلومات الى الدول العربية. وعلى رغم ذلك شاركت مصر في اعمال صندوق البيئة وساهمت في تمويله منذ البداية. وفي الآونة الاخيرة ابدت الجزائر ودول اخرى اهتمامها بهذه المسألة بالاضافة الا اعتقد ان ذلك يرجع الى عدم الاهتمام، وانما الى عدم ايصال القواعد الفنية العامة بشان المطلوب لتنفيذ مشاريع صندوق البيئة العالمية من الصعب على الدول النامية التي ترغب في علاج مشكلاتها البيئية المحلية والوطنية ان تدرك بشكل حقيقي مدى فداحة مشكلة البيئة العالمية. ويعتقد الكثير من هذه الدول بانفعل ان الدول الغنية هي التي تسببت في مشاكل البيئة العالمية، ولذلك يجب على هذه الدول اساساً الاضطلاع بحل هذه المشاكل. ويمثل ذلك جزءا من المناقشات الدائرة حاليا عن طريق لجنة حماية البيئة التابعة للامم المتحدة،

والمعاهدات الخاصة بارتفاع الحرارة العالمية وبتنويع المصادر البيولوجية ونشر الدول النامية ايضا بالقلق من احتمال ان تؤدي جهود المحافظة على البيئة الى التاثير على مستوى التنمية لديها، وهو شيء تحتاج اليه هذه الدول بشدة لرفع مستوى المعيشة لدى سكانها. وهكذا اصبح الامر يتعلق بتحقيق التوازن وفهم العواقب بصورة افضل.

● **هل هناك مجالات معينة تتعلق بالدول العربية على وجه التحديد ويهتم بها صندوق البيئة مثل تلوث البحار بالنفط؟**

– يجب الا ننسى ان ايا من الدول الرئيسية الفتحة للنفط ان يكون مؤهلاً للحصول على تمويل، لان الصندوق موجه اساسا لمساعدة الدول التي لا تستطيع تحمل نفقات علاج المشاكل البيئية. ويعتمد هذا الامر في منطقة الخليج على التعاون الاقليمي بين الدول في تلك المنطقة.

● **وماذا بشأن البحر الاحمر والبحر المتوسط حيث تمر الخطوط البحرية الرئيسية لناقلات النفط بالكثير من الدول العربية غير المنتجة للنفط؟**

– اذا تقدمت تلك الدول بمشروع من هذا القبيل، سيمثل ذلك مسالة مهمة. وينطبق ذلك ايضا على مسالة الطاقة المتجددة، وبالتحديد الطاقة الشمسية والطاقة الناتجة عن الرياح. ويتعلق الامر في المدن الكبيرة بالكفاءة في استغلال الطاقة. ومن بين المسائل الاخرى التي يدانا التوسع في علاجها مسالة تلوث البحار من الشواطئ المحيطة بها. وهذا مجال تستطيع الدول العربية بذل جهد فيه.

## العرب وارتفاع الحرارة العالمية

● **ما مدى علاقة العالم العربي بمسألة ارتفاع درجة الحرارة العالمية؟**

– إن صندوق البيئة العالمية يبحث حاليا مشاريع لاستصلاح الصحراء وزراعة الغابات. ولكن النقطة الرئيسية المتصلة بارتفاع درجة الحرارة العالمية تتعلق بالتغييرات التي تنشأ عنها، ومن الممكن ان يؤدي هذا الارتفاع الى زيادة المساحات الجرداء في العالم. والمناطق الجرداء الموجودة بالفعل تستهلك اقصى حد ممكن من المياه، وعندما يوجد نقص في المياه، تحدث مشاكل سياسية. من ناحية اخرى يمكن ان يؤدي ارتفاع درجة الحرارة العالمية الى حصول مناطق معينة على حصة اكبر من مياه الامطار، وهو امر يمكن ان يؤدي الى زيادة احتمالات الصراع، لان دولاً مختلفة تتشارك في معظم انهار العالم. وليس هناك من يعرف ماذا سيحدث بالضبط، لان النماذج التي تم اعدادها كانت كلها على المستوى

العالمي، ونحن نحتاج الى نماذج اقليمية. ولكن زيادة المساحات الحمراء امر ممكن الحدوث، كما ان احتمال النخفير في توزيع المياه قائم ايضاً. ومن هنا تأتي اهمية الجهود المبذولة لانشاء المركز العربي للبيئة والتنمية الذي تم افتتاحه في القاهرة.

● **يتوقع البعض أن تؤدي الزيادة في منسوب مياه البحر الى إغراق بعض أراضي دلتا النيل. ما مدى خطورة الوضع هناك؟**

– سيكون هناك تأثير مزدوج لارتفاع منسوب مياه البحر وتآكل التربة، واعتقد أن هذا التأثير سيحدث بصورة رئيسية في مناطق البحيرات ومصائد الاسماك. وانني اشعر بهذا الشأن بقلق اكبر من قلقي على الناس هناك، ولا يرجع ذلك الى عدم اهتمامي بالناس، بل لان هناك مساحات واسعة من الاراضي يستطيع هؤلاء الناس الحياة فيها، ان مشكلتنا الكبيرة في مصر كانت تتمثل دائماً في بناء المساكن في الاراضي الزراعية ثم محاولة اصلاح الصحراء، وليس بناء المساكن في الصحراء وانتاج الغذاء في الاراضي الزراعية.

● **ما هي المسائل الأخرى المتصلة بالبيئة العالمية، والتي ستؤثر على المنطقة العربية؟**

– هناك قلق متزايد بشأن التأثير المتزايد للأشعة فوق البنفسجية على المحاصيل، وتؤدي هذه الاشعة الى ابادة المحاصيل او تقليل درجة انتاجيتها. وتؤثر هذه الاشعة ايضا على البشر من ناحية ازدياد معدلات الاصابة بإصابات حادة العين، والورم القاتميني، وامراض جهاز المناعة بالجسم. ولذلك فان من المهم ان توحد جهودنا للتقليل من استخدام غاز «السي إف سي» لتحقيق الحماية لطبقة الاوزون. ولدى مصر في الواقع مشروع للتوقف تدريجياً عن استخدام هذا الغاز وفقاً لمعاهدة مونتريال.

● **ما هي بالضبط مسؤوليات منصبك؟**

– تقوم ادارة شؤون البيئة – التي أتولى رئاستها – برسم سياسة البنك الدولي. وتتبع هذه الادارة اربعة اقسام اقليمية تشرف على تفاصيل المشروعات وتأثيرها على البيئة. ونحن نقدم المشورة الفنية المتخصصة لهذه الاقسام، ولكننا نحاول عدم التدخل في الشؤون اليومية والروتينية للمشاريع. وتقدم الادارة وجهة نظر شاملة تتعدى حدود الاقاليم والقطاعات، وتشرف المسائل الخاصة بكل اقليم على حدة للقسم المختص. وانا اتولى ايضا منصب رئيس صندوق البيئة العالمية. وتسلمت هذا المنصب بصورة رسمية نهاية العام الماضي. ويحكم رئاستي للصندوق اقوم بالعمل بالتعاون مع ثلاث وكالات تنفيذية، وهي برنامج التنمية التابع للامم المتحدة، وبرنامج البيئة التابع للامم المتحدة، والبنك الدولي. وتتولى توفير الصلة بين الحكومات المشاركة وصندوق البيئة العالمية، وهو مشروع تجريبي جديد تبلغ موازنته حوالي ١,٢ بليون دولار على مدى ثلاثة اعوام. وفي نهاية نيسان (ابريل) الماضي عقدنا اجتماعا هنا للموافقة على المجموعة الثالثة من المشروعات، وبذلك تم حتى الآن تخصيص نصف الاموال المعتمدة لحساب الصندوق.

● **نعرف ان لدى صندوق البيئة اموالاً كثيرة، ولكن ماذا تفعلون بهذه الاموال بالضبط؟**

– ان الهدف من هذه الاموال هو مساعدة الدول النامية على علاج مشاكل البيئة العالمية التي لا تستطيع علاجها بامكاناتها الذاتية، لأن اولوياتها بالطبع تنصب على المشاكل المحلية والوطنية. وتغطي هذه الاموال اربعة مجالات رئيسية، هي، ارتفاع درجة الحرارة العالمية، والمحافظة على تنوع المصادر البيولوجية، ووقاية مصادر المياه الدولية، وبعض نواحي استهلاك طبقة الاوزون. واذا اخذنا على سبيل المثال مجال ارتفاع درجة الحرارة العالمية، سنجد ان هناك مشروعاً في الصين لجمع غاز الميثين من مناجم الفحم، وذلك بدل تركه يتسرب في الفضاء ويؤدي الى زيادة ارتفاع درجة الحرارة العالمية. وسيتم جمع هذا الغاز واستخدامه كوقود. وفي زيمبابوي هناك مشروع لتوليد الطاقة من الخلايا الكهربائية، وفي مكسيكو سيتي مشروع لزيادة كفاءة الاضاءة والطاقة. ويتركز مجال المحافظة على تنوع المصادر البيولوجية اساساً على المحافظة على المساحات الخضراء والغابات ودعم هيئات ادارة تلك المساحات في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية. والمياه الدولية هي الحيطات والبحار المفتوحة. وفي الصين هناك مشروع في مدينة شنغهاي لكي تمرخ السفن نفاياتها في الميناء، حيث يتم علاج تلك المخلفات هناك بدلاً من القائها في البحر. وهناك بعض المشروعات المتداخلة، مثل مشروع الشعاب المرجانية في منطقة البحر الكاريبي، وهو يندرج في نطاق المياه الدولية

المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

والمحافظة على المصادر البيولوجية. وهناك مشروعات تعالج كلا من ارتفاع درجة الحرارة العالمية والمحافظة على المصادر البيولوجية، مثل مشروعات زراعة الغابات، لان الغابات الاستوائية تساعد على تثبيت نسبة ثاني اوكسيد الكربون في الهواء، وبذلك تقلل من تاثير بيوت النباتات (الدافئة). وفي كل حالة يجب استخدام تقنية جديدة، وهي جديدة بالنسبة الى الدول النامية على الاقل. وفي كل حالة يجب ان تكون هذه التقنية قابلة للنقل، بحيث يمكن تطبيقها في اماكن اخرى.

## الاهتمام العربي

● اذا كان الصندوق يمثل مشروعاً تجريبياً، هل تتوقع حصوله على مزيد من الاموال في المستقبل؟

– إن لجنة حماية البيئة التابعة للامم المتحدة على وشك الموافقة على ان يصبح صندوق البيئة العالمية الجهة الرئيسية لمعالجة المشكلات البيئية الكبرى. ولذلك يحدوني الامل في ان تتم الاجراءات الرسمية لتحقيق ذلك قبل المؤتمر العالمي للبيئة في ريو دي جانيرو. ويعني ذلك ان يكون هناك التزام من جانب الدول المتقدمة بزيادة مساهماتها، والتزام من جانب الدول النامية باستخدام هذه الاموال. وفي هذه الحالة سيصبح الصندوق اداة اساسية في الحفاظ على البيئة العالمية، وليس مجرد برنامج تجريبي.

● لم يكن هناك أي مشروع في العالم العربي من بين الامثلة التي ذكرتها حتى الآن. ألا تشارك الحكومات العربية في هذه العملية؟

– هناك عدد من المشروعات في المنطقة العربية في اطار مجموعة المشاريع الحالية. وعلى سبيل المثال هناك مشاريع للمحافظة على الموارد البيولوجية في البحر الاحمر بالنسبة الى مصر، وفي العقبة بالنسبة الى الاردن. وهناك مشروع لمعالجة النفايات في الموانىء المصرية ايضا ويتكلف كل مشروع من هذه المشاريع بين ٥ و١٠ ملايين دولار.

● يقول البعض أن الحكومات العربية لم تقتنع تماما بضرورة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية البيئة. هل هناك ما يبرر ذلك؟

– ينطبق ذلك بالطبع على مجال ارتفاع درجة الحرارة العالمية بالنسبة الى الدول المنتجة للنفط. ولكن الدول غير المنتجة للنفط تقوم بنشاط كبير في اعداد مشروعات يمولها صندوق البيئة العالمية. وقد تعاونت هذه الدول في هذا المجال بصورة وثيقة مع برنامج الامم المتحدة للتنمية.

● ما هي مصادر تمويل صندوق البيئة العالمية؟

– تاتي المساهمات من جانب الدول المتقدمة والنامية سواء بسواء. ولم تساهم الولايات المتحدة حتى الآن في الموازنة الاساسية للصندوق، بل تساهم في عمليات التمويل المشترك والتمويل الموازي. ومع ذلك اعلنت الحكومة الاميركية في الآونة الاخيرة انها ستساهم ايضا في تمويل الصندوق.

● هل يتصل هذا الموقف بالتحفظات الاميركية بشأن فكرة ارتفاع درجة الحرارة العالمية؟

– كلا، ولا اعرف بالضبط سبب هذا الموقف الاميركي في الماضي. والكلام في هذا الشان يجرنا الى السياسة، وانا افضل عدم الخوض فيها. وعلى اي حال لن يتعدى الامر مجرد تفسير شخصي من جانبي.

● هل تقومون ايضا بدور رقابة، وتشرفون على المشروعات التي يمولها البنك الدولي للتأكد من مطابقتها للمواصفات البيئية؟

– كلا، فنحن لا نقوم بدور رجل الشرطة، وهو امر صعب للغاية على اي حال. وبدلا من ذلك نحاول التاكد من ان تكون الاشياء سليمة منذ البداية. والشيء الذي نركز عليه هو تنفيذ السياسة العامة، واصدار القواعد العامة لتنفيذ المشروعات والتقييم البيئي لها، والتاكد من وجود قدر كاف من التوجيه والتدريب حتى يفهم الناس ما يجب عمله. ويجب ان يكون هناك بعض الثقة بالنظام، ولكن يجب ان يكون هناك في الوقت ذاته نوع من الاشراف. وعندما نثار مشكلة ما، لا نحاول حلها فحسب، بل نتخذها ايضا كمثال للآخرين حتى لا يكرروا الاخطاء نفسها. وهذه في الواقع هي الصورة التي انظر بها الى اخطاء الماضي، والى المشاريع السيئة التي ربما ساهم البنك الدولي في تمويلها. ولكن مجرد الجلوس والتفكير في الماضي لن يؤدي الى فوائد كبيرة، وفي الوقت ذاته لا يمكننا تجاهل الدروس المكتسبة من تلك الاخطاء، ونحن نعمل بالفعل على اخذها في الاعتبار عند صياغة السياسات او مراجعتها.

● من بين الامثلة الواضحة على ذلك مشروع السد العالي في مصر، الذي ينتج الكهرباء وينظم الري، ولكنه يتسبب في تراكم الطمي في البحيرة القائمة خلفه، وفي مشاكل في منطقة الدلتا بسبب نقص الغرين، كما يبدو انه يساهم في زيادة درجة الملوحة في بعض الاراضي. ما هو

**تقييمك لمزايا وعيوب السد العالي؟**

– يجب علينا البدء في تنفيذ اي مشروع الموازنة بين المزايا والعيوب المترتبة عليه، ومقارنة المزايا مع التكاليف. ولا بد ان يكون هناك تأثير لأي مشروع، ولاي نشاط يقوم به الانسان. والشيء الذي يجب عمله هو التقليل من هذا التأثير السلبي الى اقصى حد، والتأكد من ان المحصلة النهائية ستكون ايجابية. ولسوء الحظ كان الناس في الماضي ينظرون الى التأثير الايجابي وحده، ويتجاهلون التكاليف، وخصوصا التكاليف البيئية. ولم يكن لديهم علم بأسلوب قياس تلك التكاليف البيئية، ولذلك كانوا يتجاهلونها. وكانت الجهات الرسمية تبالغ في الفوائد لكي تبين ان المردود سيكون ايجابيا. والامر المطلوب هنا هو اسلوب امين لتقييم التكاليف، وهذه هي بالضبط عملية تقييم التأثير البيئي التي طورت في الاونة الاخيرة. ويحتاج الامر ايضا الى اشخاص يتمتعون بالضمير في عملهم، يعبئون هذه المقاييس ويعرضون النتائج على القيادة السياسية. ان القرارات في النهاية قرارات سياسية، والهدف من عمليات التقييم هو توفير المعرفة اللازمة لاتخاذ قرارات افضل. وهكذا يتم وضع هذه المعلومات كلها امام المسؤول السياسي، ومن المأمول فيه ان يتخذ هذا المسؤول قراره على اساس سليم. ■

المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

□ فى قمة الارض :

# اليابان والمجموعة الأوروبية تقرر توقيع معاهدة حماية الكائنات الحية

# تزايد عزلة أمريكا وسط تحذيرات من فقدها الدور القيادى فى العالم

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

ريودى جانيرو - وكالات الانباء - تزايدت عزلة الولايات المتحدة الناتجة عن رفضها التوقيع على معاهدة حماية الكائنات الحية على كوكب الارض . وذلك عندما وافقت اليابان ودول المجموعة الاوروبية الـ ١٢ امس على التوقيع على المعاهدة التى تهدف الى اتخاذ اجراءات خاصة لحماية الكائنات المهددة بشكل خاص ، وتوفير الظروف البيئية اللازمة للحياة الطبيعية . وذلك فى حين حذر مسئول امريكى من ان هذه العزلة قد تؤدى الى فقد الولايات المتحدة دورها القيادى فى عالم مابعد الحرب الباردة .

فى الوقت نفسه ، وفى محاولة لتخفيف حدة العزلة التى تواجهها الولايات المتحدة فى مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية المعروف باسم «مؤتمر الامم قمة الارض» قررت دول المجموعة الاوروبية الانضمام الى اقتراح الرئيس الامريكى جورج بوش بتخصيص ١٥٠ مليون دولار للمساعدة فى حماية الغابات الاستوائية والحفاظ عليها .

واعلن متحدث باسم الحكومة اليابانية أن حكومته تدرس المعاهدة للتوقيع عليها ، وقال المتحدث ان الحكومة اليابانية عندما تعلن انها تدرس شيئا معينا فان ذلك يعنى موافقتها عليه ، ولايكون هناك فرصة للرفض .

كما ذكر متحدث باسم المجموعة الاوروبية فى تعليقه على موافقة المجموعة على معاهدة حماية الكائنات الحية ، ان المجموعة تأسف للعزلة الشديدة التى اصبحت فيها الولايات المتحدة برفضها للمعاهدة التى تعد احدى اهم اتفاقيتين تهدف قمة الارض الى توقيعهما .. وقال ان المجموعة لاتريد ان تكون الولايات المتحدة عرضة للهجوم من الجميع . واضاف ان موافقة المجموعة على اقتراح بوش تأتى للتخفيف من حدة هذه العزلة .

وصرح روسيل ميترمير رئيس جمعية الحماية الدولية بواشنطن ، بان موافقة اليابان على المعاهدة ، لايدع اى عذر للولايات المتحدة لرفض المعاهدة ، لان مايسرى على اليابان كدولة صناعية ، ينطبق على الدول الصناعية الاخرى .

وقال المتحدث باسم المجموعة الاوروبية ان بريطانيا لم تعلن بعد موافقتها على المعاهدة الا انه ينتظر ان توقع عليها قبيل انتهاء القمة فى ١٤ يونيو الحالى .

وجاء ذلك فى الوقت الذى حذر فيه السناتور آل جورى من ولاية تينيسى ، من ان المواقف الامريكية فى قمة الارض جعلت عزلتها الدبلوماسية ، شبه كاملة ، وحذر ايضا من ان هذه العزلة قد تكلف الولايات المتحدة دورها القيادى فى العالم بعد الحرب الباردة .

من ناحية اخرى ، اجتمع الرئيس الامريكى مع رئيس الوزراء البريطانى جون ميجور فى واشنطن امس وبحثا الموضوعات المطروحة فى اجتماعات قمة الارض .

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢

## التحديات الحقيقية

ماذا يمكن عمله عندما يتعين على بلد فقير أن يتحمل نفقات حماية البيئة في حين تعود الفوائد على المجتمع العالمي ؟ ولماذا يمكن عمله اذا كانت الدول الصناعية والغنية هي المسئولة عن ثمانين في المائة من التلوث في الكرة الارضية ؟

والآن يبدو الحديث في « قمة الأرض » حول التدابير الرامية الى تجنب الاضرار بالبيئة أو خفض هذه الاضرار وتقديرات الأمم المتحدة تؤكد أن الدول الفقيرة في حاجة الى ١٢٥ مليار دولار سنويا من أجل اتخاذ خطوات لانقاذ البيئة ، بينما تتحدث هيئة عالمية للبيئة يشارك في ادارتها البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة عن خمسة مليارات فقط !

ويبدو ان دول الشمال الغنية تعترض حتى الآن على تحديد سقف أو نسبة معينة تساهم بها لمعالجة تأثير تدميرها للبيئة ، وتتجاهل هذه الدول ان توفير المقومات الاساسية للحياة لابد ان يسبق الجهود لحماية البيئة . لانه لا يمكن تصور ان أسرة العامل الفقير في بنجلاديش التي تنام فوق أرض طينية في كوخ مسقوف بالقش .. سوف تتحمس للمحافظة على نقاوة البيئة !

ومن هنا ذلك الترابط الوثيق بين التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي وحماية البيئة ، وعندما تتعثر التنمية بصعب تحسين الحياة ويصعب الانفاق العام على الفصول الدراسية والكتب المدرسية وتوفير مياه الشرب والصرف الصحي وبرامج التغذية والتحصين ضد الامراض . وستظل تحديات التنمية بأوسع معانيها تتمثل في ترقية نوعية الحياة .

وحتى خبراء البنك الدولي يعترفون بأن أسوأ الفتنة في عالم اليوم هو الفقر ، وان شرور الفقر تتجاوز الآن حدود الدول النامية خاصة وان ٢٤ مليون انسان يموتون كل سنة نتيجة اسباب تتصل بالفقر .

واذا كان اكثر من الف مليون انسان يعيشون اليوم في فقر ، واذا لم يكن في الامكان تقليل هذا العدد إلا عن طريق اتباع استراتيجية مزدوجة من التنمية الاقتصادية والانفاق الاجتماعي الفعال .. مما يساعد على اطلاق موارد يمكن ان تستخدم من اجل اغراض انمائية اخرى تخدم مشروعات الحفاظ على البيئة .

ولذلك فان دول الجنوب ترى ان الأولوية للتنمية الاقتصادية ، وان هذا هو السبيل في ان قمة الأرض تحمل اسم « مؤتمر التنمية والبيئة » لأن مكافحة الفقر لا تنفصل عن حماية المياه والتربة والكائنات النباتية والحيوانية كما ان مستقبل الحياة على هذا الكوكب لا ينفصل عن قضية اعادة توزيع الثروة بين سكانه .

**نبيل زكي**

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ [illegible] ١٩٩٢

# الأغنياء والفقراء

لايعرف الأغنياء الفقراء إلا عندما يقع هؤلاء الاغنياء في مصيبة لايستطيعون حلها وحدهم ويضطرون اضطرارا الى مد اياديهم الناعمة الغارقة في روائح العطر والجاه متظاهرين بوضعها في ايدى الفقراء الملوثة بطين البرك تحت اسم التعاون في حل المشاكل الدولية .. بينما الحقيقة انهم ما ان يحلوا مشكلتهم حتى يخلعوا اياديهم وانفسهم من التعامل مع الفقراء ..

حدث هذا من بعد حرب اكتوبر ٧٣ عندما فوجئت الدول الغنية بازمة البترول وفرض الدول المنتجة اسعارا عالية لم يكن امام الاغنياء سوى الاستسلام لدخلها ، وارتفع في ذلك الوقت شعار الشمال والجنوب : الشمال الغنى والجنوب الفقير ، وخرج دهاقنة السياسة الغربية يتحدثون عن ضرورة التعاون والحوار بين اهل الشمال الغنى ودول الجنوب الفقير حتى يسود السلام والعدل .. وصدقنا وصدقت دول البترول هذه الشعارات ولكن ماهى الا سنوات قليلة حتى امكن للدول الغنية ايجاد اكثر من وسيلة لتخفيض حاجتها من البترول وايجاد مصادر اخرى بديلة وتكوين « رابطة » متعاونة لمواجهة الدول المنتجة للبترول لا التعاون معها .. وقد انتهت هذه المواجهة باضطرار الدول البترولية الى تخفيض اسعارها والجرى وراء الدول المستهلكة يستجدونها الشراء بعد ان كانت هذه الدول هى التى تستجدى الدول المنتجة وتستقبل وزراءها في المطارات استقبال الملوك والاباطرة .

تبخرت شعارات الحوار بين الشمال والجنوب وعاد الشمال الغنى يستمتع بثرواته الى ان ظهرت مشكلتا الايدز والمخدرات وحدث بعض التنازل من جانب الاغنياء للتحدث مرة اخرى الى الفقراء بعد ان تاكد ان الاغنياء لايستطيعون وحدهم حل المصيبتين بمعزل عن الطرف الفقير ..

ثم جاءت المصيبة الثالثة التى جمعت دول العالم اغنياءه وفقراءه في اكبر مؤتمر من نوعه وهو المعقود حاليا في البرازيل .

ومشكلة هذا المؤتمر ان هناك لغتين مختلفتين يتبادل بهما الاغنياء والفقراء الحديث .. فالاغنياء يتطلعون الى الغد ، والفقراء مصيبتهم في اليوم .. الاغنياء مشاكلهم مؤجلة ويريدون من اليوم حلها لكى يسعد اطفالهم في المستقبل ويرثوا عزهم ، والفقراء مشاكلهم في حاضرهم وتوفير الطعام والهواء والماء اللازم لهم ولاولادهم .. الاغنياء هدفهم تحسين سلوك الفقراء ، اما الفقراء فهدفهم فلوس الاغنياء .. ولهذا يحدث التباعد بين الاثنين !

صلاح منتصر

# صباح الخير

عشرات الالوف من الناس ، جاءت هذه الايام الى البرازيل ، وبالتحديد الى ريو دى جانيرو العاصمة القديمة ، والتى تشهد فى هذه الايام ، اكبر تجمع دولى على ارضها ممثلا فى مؤتمر البيئة والتنمية ، الذى دعت اليه الامم المتحدة ، والذى تشترك فيه نحو ١٧٠ دولة من مختلف دول العالم .

وبعد ايام تتعقد على ارض ريو اكبر قمة فى التاريخ ، وهى القمة التى تعرف باسم قمة الارض ، ويحضرها عدد كبير من الرؤساء والملوك .

وكانت الامم المتحدة ، قد دعت الى عقد هذه القمة منذ عامين مضيا ، للانتباه على وسائل انقاذ الارض من الدمار الذى يهدد مستقبلها . ووقتها بذلت البرازيل جهدا كبيرا من اجل ان تتعقد القمة على ارضها . فالقمة هى قمة الارض ، والبرازيل تمتلك من الارض مساحات هائلة شاسعة ، يندر ان تملكها اية دولة اخرى ، فهى تحتل نصف مساحة امريكا الجنوبية ، وتزيد مساحة ارضها عن مساحة ارض جميع الدول الاوروبية مجتمعة . كما تزيد قليلا عن مساحة ارض الولايات المتحدة !

بالاضافة الى ذلك ، يوجد فى ريودى جانيرو مركز ضخم للمؤتمرات يتسع لاكثر من ثمانية الاف شخص . وقد اقيم هذا المركز على بعد اربعين كيلومترا خارج المدينة ، فى منطقة منزولة ، بحيث يمكن تامينه وحمايته . واستجابت الامم المتحدة ، لمساعى البرازيل ، ووافقت على عقد المؤتمر ، وعقد القمة فيها

والبرازيل .. رغم ضخامة اراضيها ، وتنويع مصاصيلها وموادها ، وتعدد ثرواتها ، فانها لاتزال احدى دول العالم الثالث التى تشكو الفقر والجوع والحرمان ، والتى يتام مئات الالوف من اطفالها فى الشوارع ، ويعيش الكثيرون من ابنائها عيشة بدائية ، خاصة اولاء الذين يعيشون فى احزمة وقبائل الامازون ، اذ لايزال الكثيرون منهم يعيشون عرايا كما ولدتهم امهاتهم ، ويكتفون بتكوين اجسادهم بالاصباغ الحجرية ، التى يصنعونها من الشجر !! . . . .

والطريق الى ريو طويل .. والرحلة بالطائرة من اوربا تستغرق الفتى عشرة ساعة متواصلة بدون توقف . وفى الطريق الى ريو ، قال لى الراكب البرازيلى الذى كان يجلس فى المقعد المجاور لى بالطائرة : خذها نصيحة منى . لا تستبدل ما معك من دولارات دفعة واحدة .. انما استبدل احتياجاتك اولا بأول ، لان سعر الدولار يرتفع كل بضعة ايام ، واحيانا كل يوم ! ان معدلات التضخم تتزايد فى البرازيل بمقدار عشرين فى المائة فى كل شهر ، وهذا يفسر سر الانخفاض المستمر فى العملة البرازيلية التى تعرف باسم كريزيرو .

وفى الفندق سألت موظف الاستقبال كم يبلغ سعر الدولار اليوم ؟ اجاب : ٢٨٥٠ كريزيرو . قلت : ولكن جريدة جورنال دو برازيل تقول السعر ٣٠٠٠ .

ضحك الموظف وقال : كلام جرايد !!

**ريودى جانيرو - سعيد سنبل**

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

# مناقشات ساخنة في «قمة الأرض» حول تكاليف حماية البيئة

## العالم النامي يطالب الدول الصناعية بتحمل المسئولية وأمريكا تصر على الرفض

ريودي جانيرو - وكالات الأنباء - تشهد قمة الأرض في أيامها الأخيرة ، مناقشات ساخنة حول تحديد المسئول عن دفع تكاليف حماية البيئة والحفاظ على مناخ الأرض والكائنات المعرضة للانقراض . وفي الوقت الذي تطالب فيه الدول النامية بأن تتحمل الدول الصناعية تكاليف حماية البيئة رفضت الولايات المتحدة هذا المطلب لأنه يحملها أعباء مالية .

وتطالب حكومات الدول النامية التي تحصل على مساعدات مالية لحماية البيئة بحرية تحديد وسائل انفاق هذه المساعدات في حماية البيئة .

وقد استأنف مندوبو الدول الـ ١٧٨ الأعضاء في الأمم المتحدة أمس مناقشاتهم في سباق مع الزمن للانتهاء من وضع ثلاث اتفاقيات غداً لتكون جاهزة أمام أكثر من ١١٦ رئيس دولة لتوقيعها قبل انتهاء أعمال القمة يوم الأحد القادم .

وذكرت وكالة أسوشيتدبرس أن المندوبين يبذلون الآن جهوداً لصياغة اعلان « ريو » الذي يتضمن مبادىء للبيئة .

وقالت المصادر أن الاعلان يتضمن مبدأ أن تتحمل الدول المتسببة في التلوث البيئي مسئولية دفع تكاليف القضاء على هذا التلوث .

كما يتضمن الاعلان وثيقة يطلق عليها اسم « جدول أعمال ٢١ » تتعلق بتحديد وسائل تنفيذ مبادىء اعلان «ريو» .

ولايزال المندوبون يمارسون ضغوطاً للحصول على مزيد من التوقيعات على أهم معاهدتين كان قد تم الانتهاء من وضعهما خلال الأيام القليلة الماضية .

وتتعلق المعاهدة الأولى بوسائل الحد من ارتفاع درجة حرارة الأرض بينما تستهدف الثانية حماية الكائنات الحية والنباتات المعرضة لخطر الانقراض . وهي المعاهدة التي ترفض الولايات المتحدة توقيعها بسبب الأعباء المالية .

وتقول مصادر القمة أن عدداً لابأس به من رؤساء الدول ، من بينهم رؤساء دول المجموعة الأوروبية واليابان قد وافقوا على توقيع المعاهدتين .

ويرى المراقبون أن موافقة هذا العدد على التوقيع يحمل من الصعب على الرئيس بوش أن يشرح أسباب موقفه الرافض .

وتقول الاحصاءات والتقارير العلمية أن الولايات المتحدة تتسبب في انبعاث ربع كمية ثاني اكسيد الكربون في العالم ، حيث يعتبر هذا الغاز السبب الرئيسي في ارتفاع درجة حرارة الأرض .

وقد شكلت السيدات من قبائل الأمازون الهندية والدول الأسيوية الفقيرة وأحياء واشنطن ائتلافاً للتعبير عن آراء السيدات

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢

الأهرام المسائي

# القنابل البشرية

احد المشاكل الهامة المطروحة على قمة الارض التى تعقد اعمالها هذه الايام فى ريودى جانيرو بالبرازيل مشكلة الزيادة السكانية فى العالم ..وهى مشكلة تؤرق العالم كله المتقدم والمتخلف على السواء بسبب تاثيراتها السيئة على التنمية الاقتصادية والبيئة فى ان واحد فكل جهد تبذله اية دولة نامية من اجل تحقيق التنمية الاقتصادية تقفى الزيادة السكانية على كل ثمارة الايجابية ويتجمد مستوى معيشة الشعب فى هذه الدولة..ان لم يتدهور تحت وطاة الزيادة فى السكان .. كذلك فان الشعب الفقير الذى يضطر الى ان يقتل الاخضر واليابس لمجرد البقاء على قيد الحياة لن يهتم اهتماما مناسبا بقضايا البيئة وهو فى النهاية سيتحول الى مادة هل الشعوب المتقدمة التى تشاركه الحياة على نفس الكوكب.

والملاحظة الجديرة بالاهتمام أن معدل الزيادة السكانية فى البلدان المتخلفة او النامية يكون اعلى بكثير من مثيله فى الدول المتقدمة لان الدول المتقدمة وعت فوائد الاسرة الصغيرة وضرورات ضبط الزيادة السكانية من اجل رفع مستوى المعيشة فى حين لاتزال الدول المتخلفة او النامية فى معظمها بعيدة عن هذا الوعى .

وقد اظهرت دراسة قام بنشرها مكتب الاحصاء التابع لوزارة التجارة الامريكية منذ عدة اسابيع ان ٥٩,١ ٪ من سكان العالم يعيشون فى آسيا و ١٠,٣ ٪ فى افريقيا السوداء و ٨,٤ ٪ فى امريكا اللاتينية والبحر الكاريبى ٨,٤ ٪ فى الشرق الاوسط وشمال افريقيا و ٩,٣ ٪ فى أوروبا و ٥,٤ ٪ فى الاتحاد السوفيتى السابق ٥,٢ ٪ فى أمريكا الشمالية و ٧٢ ٪ فى استراليا .

وقالت الدراسة ان افريقيا السوداء الاشد خطفا فمعدت اعلى نسبة للولادات والوفيات فى العالم خلال العام الماضى وتاتى بعدها منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا حيث ان نسبة المواليد فيها ٣٤ فى الالف ونسبة الوفيات ١٤ فى الالف أى ان معدل زيادة السكان فى منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا هو ٢٠ فى الالف سنويا وهى المنطقة التى يقع فيها العالم العربى .

وايضا بالحاق بالمستقبل ذكرت الدراسة ان سكان العالم سيتضاعفون تقريبا فى غضون الثلاثين عاما القادمة اما فى العالم العربى بالذات فسيكون الزيادة من الان وحتى عام ٢٠٢٠ اكثر من الضعف حيث سيزيد عدد سكان العالم العربى من ٢٣٢ مليون نسمة حاليا ليصبحوا ٥٠٠ مليون نسمة فى عام ٢٠٢٠ ويقطع سنيقى مصر فى مقدمة الدول العربية من حيث عدد السكان وتبقى جيبوتى الدولة العربية الاقل سكانا وبين الدولتين تاتى الدول العربية الاخرى حيث تحل السودان فى المرتبة الثانية يليها العراق والجزائر والسعودية والمغرب على الترتيب .

وذكرت الدراسة ارقاما عن عدد السكان فى الدول والاراضى العربية للعامين ١٩٩١ و ٢٠٢٠ كالاتى :

الجزائر : ٢٦ مليونا عام ١٩٩١ ويتوقع ان يصل الى ٤٦ مليونا عام ٢٠٢٠ . البحرين ٥٣٧ الفا ـ مليون . مصر : ٥٤ مليونا ـ ٩٧ مليونا لطاع غزة : ٦٤٢ الفا ـ مليون و ٢٠٠ الف العراق : ١٩ مليونا و ٥٠٠ الف ـ ٥١ مليونا الاردن : ٣,٢ مليون ـ ٨,٩ مليون الكويت ٢,٢ مليون ـ ٤,٥ مليون . لبنان : ٣,٣ مليون ـ ٥,٧ مليون . ليبيا ٤,٣ مليون ـ ٨,٥ مليون المغرب : ٢٦ مليونا ـ ٤٣ مليونا . عمان : ١,٥ مليون ـ ٤,١ مليون . قطر : ٥١٨ الفا ـ ١,١ مليون السعودية : ١٧,٨ مليون ـ ٤٥,٨ مليون سورية : ١٢,٩ مليون ـ ٣٥,٧ مليون . تونس : ٨,٢ مليون ـ ١٢,٥ مليون الامارات العربية المتحدة ٢,٣ مليون ـ ٦,١ مليون . الضفة الغربية ١,١ مليون ـ ٢ مليون . اليمن : ١٠,٦ مليون ـ ٢٥,٩ : السودان : ٢٧ مليونا ـ ٥٩ مليونا . الصومال ٦,٧ مليون ـ ١٧ مليونا . موريتانيا : ١,٩ مليون ـ ٤,٨ مليون جيبوتى : ٣٤٦ الفا ـ ٧٣٦ الفا .

وذكرت الدراسة ايضا ان عدد سكان ايران سيرتفع من حوالى ٥٩ مليونا عام ١٩٩١ الى حوالى ١٤٣ مليونا عام ٢٠٢٠ اما عدد سكان تركيا فسيرتفع خلال الفترة ذاتها من ٥٨ مليونا الى ٩٦ مليونا اما لسرائيل فسيزيد عدد سكانها من ٤,٤ مليون عام ١٩٩١ الى ٦,٨ مليون عام ٢٠٢٠ .

وذكرت الدراسة ان هناك ١٠ دول فى العالم يزيد عدد سكان كل منها على ١٠٠ مليون نسمة وتتقدمها الصين ١,٢ مليار نسمة ثم الهند ٨٧٠ مليون نسمة بينما تحتل الولايات المتحدة المركز الرابع بعدد سكان نحو ٢٥٠ مليون نسمة .

ولاشك ان الزيادة السكانية على هذا النحو هى بمثابة قنابل بشرية قابلة للانفجار فى اية لحظة وفى كل لحظة اذا لم يتم ابطال مفعولها بأسرع ما يمكن خلال العقدين القادمين

المحرر

المصدر : الأنباء
التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# قمة الأرض تبدأ بحث قضية تمويل معاهدات حماية البيئة

## بوش : معاهدة تنوع الكائنات الحية تضر بالاقتصاد الامريكي

واشنطن ، ريو دى جانيرو - وكالات الانباء :

رفض الرئيس الامريكي جورج بوش الانتقادات الحادة التي وجهها المشاركون فى قمة الارض للولايات المتحدة ، لرفضها التوقيع على معاهدة حماية الكائنات الحية . وقال بوش ان المعاهدة يمكن ان تلزم الدول الصناعية بتمويل عمليات المحافظة على البيئة الى اجل غير مسمى . واضاف انه متفهم لقضية حماية البيئة ، ولكن ليس ، بالطرق التى تضر بالاقتصاد الامريكي » واشار الرئيس الامريكي الى ان المساعي الرامية لحفاظ على الغابات الاستوائية ستلبي الكثير من الاحتياجات التى تنص عليها معاهدة التنوع البيئي .

واكد بوش مجددا انه لن يوقع على المعاهدة فى صورتها الحالية ، وقال ان الحدود المالية للولايات المتحدة ليست مطلقة ، واضاف انه ليس هناك مايدعوه الى الاعتذار ، واكد بوش مسئوليته عن حماية وظائف العمال الامريكيين ، ودافع عن سجل حكومته فى حماية البيئة والموارد الطبيعية وقال انه يحمل رسالة بيئية قومية تقدمية معه الى ريودى جانيرو ، حيث يعقد مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية المعروف باسم قمة الارض فى الفترة من ٣ الى ١٤ يونيو الحالي .

ومن المقرر ان يلقى الرئيس بوش كلمة امام القمة بعد غد ( الخميس ) .

وقد ادلى بوش بهذه التصريحات عقب محادثاته مع جون ميجور رئيس الوزراء البريطانى ، الذى يزور واشنطن فى طريقه الى ريودى جانيرو .

وتأتى تصريحات الرئيس الامريكي ، فى الوقت الذى بدا فيه مؤتمر قمة الارض ، مناقشة مشكلة تمويل معاهدات حماية البيئة ، والتى تعد اعقد المشاكل الخطيرة على القمة ، وقالت مصادر سياسية ان الوقت قد لايكون كافيا لانجاز الهدف الرئيسي للقمة بالتوصل لاتفاق بين دول الشمال والجنوب لمواءمة الاحتياجات البيئية مع متطلبات التنمية

واضافت المصادر ان مجموعة الـ ٧٧ ، والتى تمثل اكثر من مائة دولة نامية ، بالاضافة الى الصين طالبت الدول الغنية بالالتزام بما حددته الامم المتحدة عام ١٩٧٠ ،والتى يقضى بانفاق ٧.٠٪ من اجمالى دخلها القومى لمساعدة الدول النامية حتى عام ٢٠٠٠ ، الا ان الولايات المتحدة وبريطانيا وعدة دول اوروبية اخرى لاتزال ترفض تنفيذ هذا الاقتراح .

## الجو والبيئة

مؤتمر «ريو» حدد أهدافه قبل انعقاده في ثلاث نقاط :

● ● الحد من الانبعاث الحراري فوق كوكب الارض من اجل الحفاظ على درجة حرارة الكوكب .. والحد من تصاعد التركيزات المعروفة باسم «الغازات كلورو كاربون» .

● ● البحث عن «التنمية المحتملة» للدول الفقيرة .. والفقيرة فقط .. والمقصود بها التنمية التي لا ينتج عنها تلوث للبيئة .. وهذه التنمية لا تتحقق إلا بمزيد من الاعباء المالية .. كان المقترح من المؤتمر .. أن تتكفل بها الدول الغنية .. التي صنعت أفعالا ما يعانيه العالم الآن من تلوث .. وهذه تكلف الدول الفنية ١٢٥ ألف مليون دولار سنويا .

● ● توابيع تفاعلية «النووح الحيوي» .. أو بمعنى بسيط الابقاء على التوازن الحيوي .. وذلك بالحد من فقدان الانواع المهددة بالفناء من حيوان ونبات .. وهي التي عانت في الغابات الاستوائية والمدارية الامازن .. والغابات البارقة . ويعض المناطق الصحراوية الشاسعة .

مالذا حدث بعد انعقاد مؤتمر «ريو» ؟..

على كثافة هذه السطور لم يتحقق شيء من النقطة الاولى والثانية .. والنقطة الثالثة بدأت ترى النور من خلال توقيع عدد من الدول على الاتفاقية الخاصة بها .. بينما بعض الدول مازالت ترفض التوقيع .

والحقيقة أن التقنيين من ممثلي الدول الفقيرة التي يسمونها الدول النامية .. والدول الاشد فقرا .. اعلنوا في جلسات مؤتمر «ريو» عن وجهة نظرهم بصراحة .

البروفسور «باشوري» رئيس معهد تاتا الشهير بنيودلهي بالهند .. الخاص ببحوث الطاقة الذرية اعلن قائلا : إن الانسان الذي يعاني من القلق لانه لا يعرف انه كان مبحصل على وجبة غذاء قادمة .. أم أنه سيحرم منها .. هذا الانسان لم وان يفكر في حماية البيئة .. والحرص على الابقاء على الوعود أو فوق قرنان .

أما تشرين كانوع ممثل جماعة أصدقاء الارض فيقول : نحن لانعيش في عالم واحد .. بل نحن نحيا حقيقة في صورة عدة عوالم .. عوالم الفقر المدقع .. وعوالم غنية متخمة .. هي التي تتحكم بكل الرأسمالية وهي التي أحدثت وسائل تحدث التلوث .. وفي نفس الوقت تطالب العالم الفقير .. بأن يضاعف من أسباب فقره .

وفي صراحة كاملة أعلن الرئيس البرازيلي فرناندو كولور دي ميلو .. رئيس الدول المضيفة للمؤتمر .. أعلن قائلا : إن تمتعنا بحصول على كوكب نظيف بيئيا .. في كل ما يوجد العالم من ظلم .. وفقدان للعدالة والحق .. إن البعض يريد أن يجعل من الرحلة التي مؤتمر «ريو» أمنة جماعية وخطوة نسأل عنها .. لانثور إلا لأننا نحس الرياح المعاكاة من شعوبنا ورفع مستوى معيشتهم .

وتخالف الدول النامية الان في مواجهة مع الدول الفقيرة لان الدول الغنية .. دول الشمال .. تتفق عشرة اضعاف ما ينفقه العالم الفقير من اجل ثاني أكسيد الكربون .. وأمريكا مثلا التي لا يزيد عدد سكانها على ٥٪ من سكان العالم تنتج وحدها ٢٢٪ من غاز ثاني اكسيد الكربون .. لأنها تستهلك ٢٥٪ من الاستهلاك العالمي كله للطاقة .. ومع ذلك ترفض التوقيع على أية معاهدة تحد من هذا الانثراء .. حتى لا يقل مستوى الاسرياف المترفين .

**د.عواطف عبد الجليل**

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

## الأغنياء يدمرون البيئة والفقراء يدمرون الثانوية

الفقراء يريدون التنمية والأغنياء يريدون البيئة.

هكذا عبر وزير البيئة الباكستاني الأمير خان عن موقف مجموعة الـ ٧٧ المشاركة في «قمة الأرض» التي افتتحت أعمالها في البرازيل يوم الأربعاء الماضي.

وكلمات الوزير الباكستاني ـ على إيجازها ـ تعكس المشكلة الرئيسية بين الشمال والجنوب والتي تظل برأسها كلما اجتمع ممثلو هؤلاء وهؤلاء حتى وإن كان الاجتماع للتحذير عن حماية البيئة والمناخ والنباتات المهددة بالانقراض.

والحقيقة التي لا يرغب أغنياء الشمال في الإعتراف بها هي أنهم ـ كدول صناعية كبرى ـ هم المسئول الأول عن الدمار الذي يحيق بالبيئة والذي جعلهم يهددون مائة دولة ـ أغلبها من الدول النامية المستهلكة لما ينتجه هؤلاء من كبريون وغازات سامة ونفايات ملوثة بالإشعاع إلى آخر القائمة ـ والحق الأخر من الحقيقة الذي يتجاهله الأغنياء أن قضايا البيئة لا يمكن أن تنفصل عن قضايا الفقر. ومساعي التنمية في العالم الثالث التي يجب أن تمولها مساعدات الدول الغنية. ولقد كانت رئيسة وزراء النرويج محقة في كلمتها أثناء المؤتمر وهي تدعو إلى أن يكف كل الصناعيين الا تنتهي إلا الفشل.

إلا أن القمة بدلا من ذلك تحولت إلى مناسبة يحاسب فيها الدول الصناعية البلدان النامية بتمويل مشروعات البيئة الأوروبية والأمريكية (والتي تموله بنحو ٨٠٪ من المبلغ المطلوب (١٢٥ مليار دولار). تقدمها عن طريق تعبئة موارد) وتدبير موارد تأتيها إلى جانب ضريبة كربون التي ستفرض على الدول المنتجة للبترول (باعتباره من المواد المساهمة في ظهور البيئة). في الوقت الذي ترفض فيه أمريكا وضع جدول زمني تتوقف فيه عن إطلاق غازاتها الدروبيه السفينة في الجو، والتي يخشى أن يؤدي تراكمها إلى تغيرات في المناخ العالمي.

كانت القمة أيضا فرصة لكي تواصل البلدان والولايات المتحدة تنافسهما للفوز إلى مقعد القيادة البيئية هذه المرة. ويبدو أن الأمريكيين فضلوا إلى خطورة المنافسة اليابانية، في هذا المجال، خاصة أن الوفد الياباني عرض مساهمات سخية، لا على المستوى الدولي وحده، ولكنه على المستوى الثنائي أيضا.

ويمكن مقارنة ذلك باعتراض أمريكا على ربط إحدى المعاهدات بين حقوق ملكية التكنولوجيا الغربية وحقوق البلدان النامية في ملكية مخزون مواردها البايولوجية والتصرف فيها.

للدفش أن الولايات المتحدة، التي لقيت معوقاتها أكبر كم من الانتقادات في قمة الأرض، لم تسر في هذه القمة، إلا أنها فرصة لأجيب. إذا أنها تتأكيد زعامتها الدولية، حتى دون تقديم مساهمات مادية أو تكنولوجية وعلى هذه المواقف ترشح القمة ـ رغم أهمية قضاياها وحيويتها ـ إلى

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«واشنطن بوست»

# قمة الأرض.. إجماع ناقص

بالرغم من توجه العالم نحو قمة الأرض المنعقدة في البرازيل لوضع سياسة للتعامل مع ارتفاع درجة حرارة الكرة الأرضية، الا أن معظم علماء البيئة المختصين بالموضوع لم يتوصلوا الى اجماع حتى الآن اذا ما كان الامر طبيعيا أم له مسببات بشرية. هذا ما تقوله «الواشنطن بوست» في التقرير التالي:

لا احد ينكر ظاهرة الارتفاع في درجة الحرارة خلال مئات السنين الماضية، ولكن نسبة هذا الارتفاع ليست بالكبيرة مقارنة مع ما حصل في القرون الماضية ولا يوجد اجماع على الرأي بان النشاطات البشرية لها اليد في التسبب بهذا الارتفاع.

وعلى الرغم من انه لا يوجد هناك بيان مؤاصلة دفيئات المنازل الزجاجية، كما اطلق عليها علماء البيئة، يساعد على الاحتفاظ بدرجة دافئة من الحرارة، الا انه من غير الواضح، والمثبت ان تخفيض هذه الظاهرة سوف يؤثر كثيراً على هذه الموجة الطبيعية، اذا كان سبب هذا الارتفاع هو الطبيعة فعلاً، ان الدراسات العلمية ما زالت قصر مناكدة من الاسباب الى يومنا هذا.

ان الجهد الوحيد المسجل وتم عام ١٩٩٠ هو ما قام به برنامج البيئة في الامم المتحدة بالاشتراك مع منظمة الارصاد الجوية العالمية بدعوة مئات من العلماء من ٢٥ دولة معظمهم من المتخصصين في موضوع ارتفاع درجة حرارة الكرة الارضية، وطلب منهم كتابة تقرير شامل عن الوضع الجوي للأرض، وقد نتج عن عمل مجموعة العلماء تقرير من ٣٦٥ صفحة صدر عام ١٩٩٠، واستخدم كقاعدة علمية أساسية لمعاهدة المناخ التي تبنتها قمة الأرض الحالية في البرازيل.

واشارت نتائج التقرير الى ان مستقبل نسبة ارتفاع درجة الحرارة يمكن ان تكون سريعة اذا ما كان متوسط ارتفاع درجة الحرارة سيصل الى ٣ درجة هام ٢٠٢٥ و٥ درجات عام ٢١٠٠.

أعطى هذا التقرير قوة دافعة الى احد اكبر الجهود الدولية الطموحة التي لم يكن لها مثيل، ولكن اذا أمعنا في قراءة التقرير نجد أنه استخلص

في الواقع تجريعين حتميين:

أولاً: أن هناك تأثير طبيعي ناجم عن ظاهرة البيوت الزجاجية الناتجة عن مختلف النشاطات على الارض، وخصوصا النشاطات البشرية، تدفع هذه الغازات المتزكزة في مكان واحد على الغلاف الجوي، وهذا امر معروف ايضا لدى العلماء منذ عقود ماضية.

ويذكر الفريق العلمي في تقريره بصورة غير قاطعة، بأن هناك أدلة طفيفة تشير الى ان درجة حرارة الارض ارتفعت بحوالي درجة واحدة فهرنهايت خلال مئات السنوات الماضية في الوقت نفسه ارتفع مستوى سطح البحار من ٤ الى ٨ بوصات وهذا يعني في نظرهم أن نسبة الارتفاع في درجة الحرارة متناسبة بشكل كبير مع التنويرات المتعلقة بالمناخ) وفي الوقت نفسه حذر فريق العلماء بأن ذلك يصدق ايضا بنفس القدر على الاحوال المناخية المتغيرة، بمعنى اوضح، ان التغيرات البيئية حتى الآن ليست بأكبر حجم من التغيرات التي جرت عبر التاريخ على الكرة الارضية في العصور القديمة، وحصلت قيد عوامل طبيعية بحتة.

ويضيف الفريق العلمي في تقريره «انه ليس من الممكن الآن أن تعزى كل هذه التغيرات الطارئة على متوسط درجة الحرارة او حتى جزء كبير منها الى ظاهرة البيوت الزجاجي.

واذا كان هذا هو الاجماع بين علماء البيئة، فان السؤال الذي يطرح نفسه، اذا يتم اذاً حشود الاصوات والمناداة بأخذ مبادرة فعالة نحو قمة الأرض في البرازيل؟

الواقع أن هناك اجماعاً على هذا الجزء المتعلق بمستقبل الأرض، وليس هناك خلاف على ما يمكن قوله علمياً بخصوصها، لكن الخلاف هو حول ما يجب القيام به حيالها.

ان نقطة الخلاف المحورية المثيرة للجدل العلمي ليست متعلقة بالمعلومات الواردة في تلك التقارير بقدر ما هي ذات علاقة بشخصيات العلماء انفسهم، فالجدل القائم يعكس ارتفاع العصبية عند الباحثين بشكل لا يضاهيه الا ارتفاع درجة حرارة الشمس نفسها.

ان اكثر العلماء بروزاً هم اولئك الذين يعبأون للتعبير عن خطورة الوضع، والذين ينادون بضرورة التحرك الواسع، وهم كذلك بسبب الدعم الذي يلقونه من منظمات علمية ذات نفوذ، وايضا بسبب توجه الاعلام تقليدياً أن يضربون صفارة الانذار، ولكن هناك عدداً من العلماء الواعين والمحترمين الذين يقولون بأن هذه التقارير ما يزال يكتنفها الكثير من الغموض، وانه ليس هناك داعي للمبادرة السريعة، خاصة المبادرة الباهظة الثمن، مثل تقليص الغازات المنبعثة من ظاهرة البيت الزجاجي.

وكان أول عالم بيئة اطلق صفارة الانذار على هذه التغيرات هو جيمز هانسن من مؤسسة ناسل للدراسات الفضائية، وهو الذي اثار اول نقاط الاهتمام بهذا الموضوع عندما اعلن عام ١٩٨٨ بأن الارتفاع في درجة حرارة الكرة الارضية قد وصل الى مستوى خطير، مشيراً بأن له علاقة بظاهرة البيت الزجاجي.

وما ترتب على ذلك، هو ان جدول الاعمال لقمة الارض في البرازيل، اعتمد بصورة كبيرة على البيانات والتقارير الاصلية المأخوذة من جهود العلماء بما فيهم علماء الاكاديمية الوطنية للعلوم، وندوة جمعية متابعة ظاهرة البيوت الزجاجي، وهذا قد يدخل كوضعية ينطلق منها غير المتخصصين الذين يعتقدون بأن مستقبل الكرة الارضية يجب أن ينظر اليه بكل جدية وصرامة.

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

## زايد يطالب مؤتمر ريو بتحقيق النتائج المرجوة

# لندن وواشنطن تختلفان حول معاهدة «التنوع الحيوي»

صواصم ، صوت الكويت ، وكالات :دافع الرئيس الامريكي جورج بوش مجددا عن موقفه المعارض للتوقيع على معاهدة رئيسية في قمة الارض المنعقدة حاليا بالبرازيل، فيما اعرب رئيس وزراء بريطانيا جون ميجور عن امكانية تجاوز المشاكل والتوقيع على المعاهدة.

وقال الرئيس بوش في مؤتمر صحافي عقده مع جون ميجور في ختام مباحثاتهما اول من امس في كامب ديفيد انه «لن يوقع على المعاهدة المقترحة لحماية النباتات والكائنات الحية والموارد الطبيعية بصورتها الحالية».

واضاف انه «ليس هناك ما يدعوه الى الاعتذار» والجواب المالية لهذه المعاهدة مكلفة للغاية».

ودافع بوش عن سجل حكومته في حماية الموارد الطبيعية، وقال إنه يحمل رسالة قومية تقدمية بنية الى قمة ريوديجانيرو. ومن جانبه قال ميجور ان «بريطانيا تواجه صعوبات غير انها ستتمكن على الارجح من حل المشاكل، وهي اقل كثيرا مما تواجه الولايات المتحدة».

وفي ابوظبي اعرب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان عن امله في ان يحقق المؤتمر العالمي للبيئة والتنمية المنعقد حاليا في ريودي جانيرو النتائج المرجوة مما لمواجهة الاخطار التي تهدد الارض ومستقبل الاجيال المقبلة.

واكد في رسالة بعث بها الى المؤتمر ان بلاده على الرغم من كونها دولة حديثة، الا انها قد نجحت في قطع خطوات واسعة لحماية البيئة ومكافحة التلوث وقهر الصحراء، مشيرا الى ان الزراعة في بلاده قبل ٣٠ عاما كانت منحصرة على بعض الواحات والقرى الجبلية، واصبحت الصحراء حاليا تنتج ١١٤ نوعا من النباتات المختلفة، كما اكد على ان بلاده تتطلع الى الاستفادة من الخبرات الفنية لتحسين وتطوير وتكملة ما حققته من منجزات في مجال الزراعة. ولي ريودي جانيرو انتخب الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف رئيسا للصليب الاخضر الدولي الذي تاسس بناء على اقتراحه لمقاومة الاضرار التي تلحق بالبيئة. وانتخب غورباتشوف لتولي هذا المنصب بالاجماع من جانب برلمان يطلق عليه اسم «برلمان قمة الارض» ويضم زعماء ومشرعين من شتى انحاء العالم. ويعقد هذا المنتدى، الذي يضم شخصيات متباينة مثل الدلاي لاما الاب الروحي للتبيت والسناتور الامريكي ال جور والملغي الماني جون دنفر، جلساته في نفس الوقت والمكان الذي تنعقد فيه جلسات مؤتمر قمة الارض، الذي يبحث خلاله زعماء العالم التحديات البيئية والتنموية التي تواجه العالم.

وقال طرزي قيتاتشي المتحدث باسم هذا الحدث ان هدف الصليب الاخضر الدولي هو القيام بنفس الدور الذي يقوم به الصليب الاحمر الدولي للمواطنين في مسارح القتال، ولكن في مجال مختلف هو مجال الارض وموارده . واضاف ان هذه الفكرة كان قد طرحها غورباتشوف نفسه خلال اجتماع سابق لزعماء برلمانيين وبيئيين عقد في موسكو عام ١٩٩٠.

المصدر : الرياض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

## رئيس الوزراء البريطاني يلتقي مسئولين أمريكيين

# بوش وميجور اتفقا على يوغوسلافيا واختلفا حول معاهدة رئيسية لقمة الأرض

**كامب ديفيد «ماريلاند» - رويتر:**

**اجتمع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور مع الزعماء السياسيين الأمريكيين في واشنطن أمس بعد ان أجرى محادثات في مطلع الاسبوع مع الرئيس الأمريكي جورج بوش انتهت باختلاف الزعيمين حول معاهدة رئيسية للبيئة.**

وصرح بوش بأنه سيرفض التوقيع على أول اتفاق دولي من نوعه للحفاظ على التنوع البيولوجي للأجناس والسلالات خلال مؤتمر قمة الأرض المنعقد حاليا في البرازيل مع أن ميجور قال ان المشاكل المتعلقة بهذه المعاهدة يمكن تخطيها

واتفق الزعيمان فيما يتعلق بيوغوسلافيا واعلنا اكتفاءهما في الوقت الراهن بالعقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة على يوغوسلافيا في اطار جهود انهاء الحرب الأهلية هناك

وقال ميجور خلال مؤتمر صحفي عقده في ختام محادثاته مع بوش التي جرت في منتجع كامب ديفيد الجبلي خارج واشنطن والتي استمرت يومين «نعتقد اننا سنكتفي بالعقوبات الملزمة لفترة من الوقت، من الواضح اننا نشعر بالقلق مما يحدث في سراييفو وفي مناطق أخرى».

وقال بوش «من الواضح اننا تحدثنا في مجموعة واسعة من الخيارات ولكننا لم نتفق على أي اسلوب عمل جديد، ولو فعلنا ذلك فما لكان ذلك على سبيل الافتراض».

ويجتمع ميجور مع مسئولين في حكومة بوش ومع زعماء في الكونغرس وذلك في أول زيارة يقوم بها لواشنطن منذ اعادة انتخابه في فصل الربيع الحالي، ووصفت الزيارة بانها تعزيز للعلاقات الوثيقة التقليدية بين الولايات المتحدة وبريطانيا

الا ان بوش ظل مختلفاً مع حليفه القديم ووقف وحيدا بين زعماء مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى رافضاً التوقيع على معاهدة التنوع الحيوي في مدينة ريودي جانيرو البرازيلية هذا الاسبوع

ويتوجه ميجور الى ريودي جانيرو اليوم (الثلاثاء) ويلحق به بوش يوم الخميس القادم

وكرر بوش موقفه القائل إن المعاهدة المقترحة لا تحمي حقوق الدولة في تنمية مواردها بطرق جديدة وانها قد تسبب عبئاً مالياً ضخماً على الولايات المتحدة

وقال بوش، «نحن لا نملك موارد لا تنضب، ولن ندخل شيئاً اذا لم يكن بوسعنا الالتزام به».

وبينما اعترف ميجور بتلك النقاط المثيرة للقلق فانه قال، «اعتقد ان بوسعنا حلها ولكن المشاكل التي نحسها بشكل غريزي تقل كثيرا عما تواجهه الولايات المتحدة».

وقد اغضبت الولايات المتحدة بعض الدول في قمة الأرض باتخاذ موقف متشدد من معاهدات رئيسية بدافع الخوف من ان تضر بالوظائف الأمريكية او ان تكون باهظة التكلفة

وتخشى واشنطن ان يتم تفسير النص على انه يلزم الدول الصناعية بتقديم تمويل غير محدود لمساعدة الدول الفقيرة على المحافظة على الغابات المدارية وغيرها من المظاهر البيئية الغنية بأنواع الحياة النباتية والحيوانية

ودافع بوش عن رؤيته «للنظام العالمي الجديد» بالرغم من الحرب الأهلية الدائرة في يوغوسلافيا والأزمة التي تعيشها الجمهوريات السوفياتية سابقا واستمرار هيمنة رئيس النظام العراقي صدام حسين على السلطة في العراق

ووصف بوش الاضطرابات التي تتعرض لها الدول الشيوعية سابقا بانها «آلام متنامية» على طريق الديمقراطية وقال ان الصعاب التي تواجهها المجموعة الأوروبية في التكامل والوحدة هي قضايا يحلها الأوروبيون أنفسهم

المصدر : الرياض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

على ضوء مناقشات قمة الارض في ريودي جانيرو

# البنك الدولي يسعى إلى الحصول على ٥ آلاف مليون دولار لتمويل بعض المشروعات البيئية في العالم

ريودي جانيرو ـ و. ا. خ :

كشف النقاب عن ان البنك الدولي يسعى الى الحصول على خمسة آلاف مليون دولار على مدى الاعوام الثلاثة القادمة لتمويل بعض المشروعات البيئية في العالم.

وقال رئيس البنك الدولي لويس بريستان في خطاب له أمام وفود مؤتمر البيئة المنعقد حاليا في ريودي جانيرو انه يقترح ما سوف يعرف بمنحة الارض للحصول على هذا التمويل الجديد.

وقال لويس بان هناك حاجة ملحة لموارد جديدة ورسمية وخاصة من رابطة التنمية الدولية التابعة للبنك الدولي التي تقدم قروضا بتسهيلات ممتازة الى الدول الفقيرة

وتضمنت المباحثات حول تعويض موارد رابطة التنمية الدولية بحوالي ١٨ الف مليون دولار على مدى السنوات الثلاث القادمة.

غير ان المصلحين يطالبون ان البنك الدولي يسعى الى جانب هذه الاربعة البريسية الى الحصول على خمسة آلاف مليون دولار تستخدم فقط في تمويل المشروعات البيئية

وسوف تفرض هذه الاموال على نفس الاسس التي تتبع مع اموال رابطة التنمية الدولية أي أنها ستكون بدون فوائد ولن تدفع على فترة تصل الى ٤٠ عاما.

كما قال لويس بريستان امام المشاركين في المؤتمر انه اذا وافقت الاطراف المتبرعة الرئيسية على اقتراح منحة الارض فان البنك الدولي سيكون على استعداد عندئذ لتخصيص اموال اضافية لقضايا البيئة العرضية للدول المختلفة ومن المقرر ان يناقش موضوع منحة الارض في اجتماع يضم الاطراف المتبرعة في شهر يوليو ـ تموز ـ القادم

ورغم وجود قدر من التشكك تجاه موافقة هذه الاطراف على مبلغ خمسة الآلاف مليون دولار، يقول الدبلوماسي في ريودي جانيرو انه من المرجح ان توافق على مبلغ قريب من ذلك.

كما حث رئيس البنك الدولي على تمويل جهاز خدمات البيئة الدولية الذي اقامه البنك الدولي والامم المتحدة قبل عامين لتمويل مشروعات البيئة

وتحث الدول الغربية على ان يكون هذا الجهاز الاداة الرئيسية لتمويل الاتفاقيات التي يتم التوصل اليها في البرازيل

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تطورات قمة الأرض :

# وكالة دولية جديدة لمراقبة تنفيذ اتفاقيات حماية البيئة

## الولايات المتحدة أكثر دول العالم تلويثا للكرة الأرضية

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

واشنطن - من حمدى فؤاد - ريودى جانيرو - وكالات الانباء - يتوجه غدا الرئيس الامريكى جورج بوش الى ريودى جانيرو لحضور قمة الارض وسط حالة من الترقب انتظارا لما سيعلنه بوش عن موقف امريكا من القضايا المثارة امام القمة فى الوقت الذى تقرر انشاء وكالة جديدة تابعة للامم المتحدة لمراقبة مدى تنفيذ اتفاقيات حماية البيئة .

واعلن البيت الابيض ان الرئيس بوش سيجتمع فور وصوله مع رئيس واعضاء الوفد الامريكى لمعرفة الاتجاهات المعارضة لسياسة امريكا ازاء البيئة وحمايتها كما سيعقد عدة اجتماعات مع قادة الدول المشاركين فى القمة ومع الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة .

ويلقى بوش بعد غد الجمعة خطابا يتناول فيه موقف الولايات المتحدة من كافة القضايا المثارة فى مؤتمر القمة بعد موجة النقد العنيفة التى سادت أوساط المؤتمر احتجاجاً على الموقف الامريكى من قضايا البيئة وقد حاول البيت الابيض أن يمتص بعضا من موجة الغضب واشار مارلين فيتز ووتر المتحدث باسم البيت الابيض الى احتمال التوقيع على معاهدة حماية الكائنات الحية اذا تم ادخال تعديلات عليها تتفق والموقف الامريكى .

وقال فيتز ووتر ان الرئيس بوش يتبع سياسة ممتازة لحماية البيئة وقد انفقت ادارته الف مليون دولار لاقامة مناطق مفتوحة وخلق بيئة مناسبة للطيور وتوفير الغابات والاراضى العامة كما تم زراعة الف مليون شجرة فى عام .

وفى الوقت نفسه ، وافق المتفاوضون فى مؤتمر قمة الارض على انشاء وكالة جديدة تابعة للامم المتحدة لمراقبة مدى تنفيذ اتفاقيات حماية البيئة والتزام الدول بهذه الاتفاقيات .

وصرح كاتى سيشن احد مسئولى الامم المتحدة المعتصمين بالبيئة بان الموافقة تعد واحدة من اهم انجازات مؤتمر القمة حتى الآن .

وقال ان الوكالة ستكون وسيلة لمحاسبة الحكومات وستهتم بمواصلة المفاوضة الخاصة بالبيئة واشار الى انها قوية وفعالة بمقدار ما تسمح الدول لها بممارسة دورها .

وذكر المراقبون ان انشاء الوكالة يعد اهم خبر سار يخرج من قمة الارض بعد أن سيطرت الانتقادات الموجهة الى الولايات المتحدة على المؤتمر .

ومن ناحية أخرى ، اختار دعاة البيئة الولايات المتحدة لتكون على رأس اسوأ « دول او هيئات ذات سجل غير مرضى فى مجال البيئة .

وقد اختارت ايضا عدة جماعات غير حكومية من عدة دول الولايات المتحدة بالاجماع كاسوأ دولة فى مجال البيئة نظرا لمحاولتها الحيلولة دون التوقيع على اتفاقيتى حماية الكائنات الحية ودرجة حرارة الارض وكذلك رفضها بذل جهود لمنع تلوث الكرة الارضية .

وشملت القائمة اليابان لمحاولتها السير وراء الولايات المتحدة كما ضمت ماليزيا .

وقد نفت الولايات المتحدة انها تمارس ضغوطا على حلفائها الاوروبيين لكى يعارضوا التوقيع على اتفاقية زيادة درجة حرارة الارض .

المصدر : الأهـــــالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

# اقتراح مصرى بمركز يضم اسرائيل وقبرص لطوارىء البيئة

طرح الوفد المصرى فى مجموعة البيئة التابعة للمحادثات المتعددة الأطراف بعض الأفكار الخاصة بانشاء مركز طوارىء يربط بين اسرائيل وقبرص ومصر ويكون مفتوحا لكافة الأطراف الاخرى .

ويذكر أن اسرائيل طرحت من جانبها مشروعا تفصيليا للاسراع بانشاء أجهزة مشتركة لتجميع المعلومات وحماية البيئة خاصة فى خليج العقبة فى حين ربط الموقف الفلسطينى بين حل قضايا البيئة وانهاء الاحتلال مبرزا المشكلات المترتبة على السيطرة الاسرائيلية على الأرض والمياه والموارد الطبيعية الاخرى .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٧

رسالة نيويورك

• ثناء يوسف

# قمة الأرض واللون الأخضر: الدولار أم الطبيعة؟

• إفتتح الدكتور بطرس غالي سكرتير عام الامم المتحدة في « ريودي جانيرو » مؤتمر الامم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية .. بروح متفائلة موضحا ان المجتمع الدولي محكوم بان يقترب ولو خطوة واحدة من « المصورة الفاضلة » التي دعا إليها المفكر الاسلامي الفارابي ..

وحاول السكرتير العام ان يسمو بقيادات الدول المشاركة في المؤتمر بالتأكيد على ان حضورهم دليل على وجود استعداد لتغليب الزمن السياسي - أي التاريخ - على التاريخ الشخصي . وان مهمة المؤتمر تعتبر من قبيل جوانب العمل الجماعي لأن الهدف بناء المستقبل .. حتى لايجرف الطوفان الأجيال القادمة ..

وإذا كان افتتاح المؤتمر بمثابة دفعة روحية للاقدام على مهمة نبيلة فقد اوضحت المناقشة العامة ان اول مؤتمر عالمي يعقد بعد انتهاء الحرب الباردة وبعيدا عن صراع الشرق والغرب .. ماهو إلا حلبة مواجهة عنيفة بين الشمال والجنوب .. بين دول الشمال الغنية ودول الجنوب الفقيرة .. ودون وضع فواصل واضحة كان الشمال يرى ان الأولوية للبيئة .. اما دول الجنوب فكانت ترى ان التنمية هي القضية ..

وكانت جلسات اللجان التحضيرية التي تمت في نيويورك للاعداد لهذا المؤتمر إعادة لمؤتمر الحوار بين الشمال والجنوب .. وإن كان الطابع البيئي للقضايا المطروحة قد اعطى لدول الجنوب قوة ..

وكانت القضية بلغتصار إذا اراد الشمال ان يفرض على الجنوب اخضاع برامجه التنموية للمقاييس البيئية فعليه ان يدفع الثمن .. وان يشارك مع الجنوب التكنولوجيا التي توصل إليها لتنفيذ الخطط في اطار زمني .. والفاتورة المطلوب دفعها ١٢٥ مليار دولار سنويا ..

وقد يتصور البعض ان هناك جشعا من جانب دول الجنوب .. وانها تسعى إلى استغلال الغرب الذي امتص مواردها طوال السنوات الماضية .. ولكن الواقع ان دول الجنوب تحصل سنويا على مساعدات من الدول الغنية تصل إلى حوالي ٥٠ مليار دولار والفارق يمكن تجميعه إذا إلتزمت الدول الغنية بالوصول إلى الهدف الذي حددته لمستوى مساعداتها للدول الفقيرة التي لايتعدى سبعة على عشرة من واحد في المائة (٧,٠٪) من إجمالي الدخل الإقتصادي للدول الغنية .. وهو ماتمسعى دول الجنوب إلى الحصول على التزام به بحلول عام ٢٠٠٠ ..

ولكن هناك معارضة من بعض الدول الغنية مثل المانيا وبريطانيا وبلجيكا بشأن فرض اطر زمنية لهذا الالتزام .. ومن أهم دوافع هذه المعارضة المتغيرات الدولية الجديدة التي تفرض على الاوربيين كافة دول أوربا الشرقية والعبء الضخم الذي يقع عليها من جراء ذلك .. أما الولايات المتحدة فانها لم تقبل حتى الآن بهذا الالتزام ..

## محتويات ميثاق الأرض

وفي مقدمة ماسيحدد في مؤتمر « ريو » الذي يتميز بطابع سياسي واقتصادي إعلان « ريو » أو ميثاق الأرض . وهي مجموعة مبادىء تحكم تعامل الدول والتزامها بحماية الأرض ويعتبر الاعلان بمثابة الاطار السياسي لبرنامج العمل

الرئيسي الذي يرد في الوثيقة الثانية التي سيعتمدها المؤتمر وعنوانها « اجندة ٢١ » ..

وهي عبارة عن خطة العمل لانماء القرن القادم ..

وهو ملف متكامل من حوالي ٨٠٠ صفحة يتناول كافة قضايا التنمية والبيئة ومكافحة الفقر والانفجار السكاني ونقل التكنولوجيا .

كما يشمل هذا الملف ايضا تكاليف التنمية النظيفة ومسئولية وعلاقة الدول الصناعية والدول النامية في اطار تنفيذ جدول اعمال القرن القادم ..

وهناك نقاط كثيرة من هذه الاجندة مازالت محل مناقشات لوجود تحفظات كثيرة حولها .. إذ انها تمس اجراءات تتعلق الانتاج والاقتصاد والاستهلاك المالي .. وهذا يعني ايضا تغيير مفاهيم الاقتصاد الدولي وانماط الاستهلاك والانتاج وبعض المؤسسات الغربية مثل تحرير التجارة واطلاقها ..

ومن اهم نقاط الخلاف تحديد ميزانية التنمية النظيفة فالدول الصناعية ترى ان هناك مبالغة في تقدير التكاليف .. وتشعر انها قد تقدم اموالا لحكومات قد لاتستغلها الاستغلال الصحيح .. وبالتالي فإن هذه المساعدات ستكون مشروطة ..

ومازال الامر موضع مساومة .. ومازالت المحاولات جارية لفك الاقواس التي تحيط بالنقاط التي تتحفظ عليها الدول الغربية والولايات المتحدة التي تتحمل حاليا ٢٢ بالمائة من التكاليف غير مستعدة في وقت يعاني فيه اقتصادها من حالة انهاك وتوعك ان تربط نفسها بتكاليف دون ان تتحقق منها ..

ومن الاتفاقيات التي اعدت للتوقيع عليها من جانب الدول .. اتفاقية تغيير المناخ وتتناول الالتزام بخفض غازات الدفيئة وفي مقدمتها غاز ثاني اكسيد الكربون لمنع ارتفاع درجة حرارة الأرض ..

وقد استمرت الولايات المتحدة في اجراء المشاورات والتعديلات في نص هذه الاتفاقية حتى لاتلتزم الدول بتاريخ زمني للتنفيذ .. اي أن يترك الامر لاجتهاد كل دولة وخصوصا .. وقد لمح المفاوضات التي قدمت لجنب الولايات المتحدة إلى توقيع هذه الاتفاقية وتأكيد حضور الرئيس بوش للقمة التي ستتم في نهاية المؤتمر يومي ١٢ ، ١٣ الجاري إلى غضب المسئول الأول عن البيئة في الاتحاد الأوربي واعلانه مقاطعة المؤتمر وذلك لتقديمه تنازلات تحت الضغط الامريكي ..

## ضريبة الكربون الجديدة

ومن الجدير بالذكر ان رفض ارتباط الرئيس جورج بوش باطار زمني لتخفيض غاز ثاني اكسيد الكربون يرجع إلى اسباب داخلية اقتصادية في وقت تعبر فيه معركته الانتخابية بازمة شديدة .. فالارتباط بخفض ثاني اكسيد الكربون والاحتفاظ بالمعدلات الحالية حتى عام ٢٠٠٠ وفقا لجمعية شارلز ريفرز المختصة بالدراسات الاقتصادية .. تعني قيام الادارة الامريكية بفرض ضريبة قدرها ٢٠٠ دولار على كل طن من الفحم .. وهذا يعني فرض ضريبة قدرها ٢٦ دولارا على كل برميل من البترول .. وبالتالي مضاعفة سعر البترول والغاز الطبيعي مرتين ومضاعفة اسعار الفحم خمس مرات ..

وسيؤدي هذا إلى انخفاض اجمالي الانتاج القومي بمعدل ٢ بالمائة وإلى ازدياد البطالة بصورة واضحة إذ ان الحكومة ستحتاج إلى فرض ضرائب على الشعب يصل مجموعها إلى مائة مليار دولار لتنفيذ هذا الالتزام ..

وعلى الرغم من اعلان الدول الأوربية انها ستفرض ضريبة اطلقت عليها اسم « ضريبة الكربون » تقدر مبدئيا بثلاثة دولارات على كل برميل من البترول فإن الدول المغربية قد تضطر إلى مراجعة هذا القرار بعد ان ابدت دول الأوبيك وبصفة خاصة المملكة العربية السعودية عدم ارتياحها لهذا القرار الأوربي الذي قد يؤدي إلى الاتجاه نحو مصدر بديلة للطاقة مثل الغاز الطبيعي والفحم ..

وتجد المملكة العربية السعودية ان القرار الأوربي لايشبع في الاعتبار محاولات المملكة المستمرة الحد من ارتفاع اسعار البترول لمساعدة الدول الغربية .. وان هذا التصرف الأوربي الذي لايراعي الموقف السعودي يستحق إعادة النظر .. اي ان احتمالات خفض الانتاج السعودي وزيادة اسعار البترول واردة .. مما قد يضعف حماس الأوربيين لفرض ضريبة الكربون أو على الأصح عدم فرضها على البترول والبحث عن مصدر جديد لتمويل السياسة الخضراء ..

وإذا كان الرئيس بوش قد اعلن عند توليه الرئاسة انه سيكرس عمل إدارته لخدمة البيئة فانه لايستطيع ان يتراجع عن مثل هذه التعهدات امام المجتمع الدولي ، ولكنه في نفس الوقت لايريد ان

يرضى دول العالم على حساب الشعب الامريكي ..

وهذا هو السبب الرئيسي في رفضه توقيع اتفاقية التنوع البيولوجي وهي ايضا من الاتفاقيات التي بدأ التوقيع عليها يوم الجمعة الماضي في « ريو » وهدفها حماية كافة الحيوانات والنباتات والحشرات المهددة بالانقراض ..

ويرى الرئيس بوش ان توقيع بلاده على هذه الاتفاقية ستحرم الشعب الامريكي ثمار التكنولوجيا والبحوث العلمية التي توصل إليها .. وستعرض حقوق المخترعين لخطر المشاركة دون وجه حق .. أي ان الادارة الامريكية ترى في هذه الاتفاقية خطرا على مصالحها العلمية .. وانتخابات الرئاسة الامريكية ستجرى في واشنطن وليس في ريو .. ومحور المعارضة هنا رغبة الادارة الامريكية في الحفاظ على التقدم المذهل الذي احرزته في مجال الهندسة الوراثية وزرع الخصائص الجديدة في الكائنات الحية واخرها انتاج نوع جديد من الطماطم لايتعرض للفساد لفترة طويلة دون الحاجة إلى معاملته بالكيماويات الحافظة ..

## الموقف الأمريكي من المؤتمر

وكانت اصابع الاتهام قد اتجهت إلى الولايات المتحدة بمجرد بدء قمة الأرض باعتبارها الشرير والفتوة الذي سيفسد الفرح .. واتسمت كافة التقارير الصحفية بروح معادية للولايات المتحدة اشعلها انصار جماعات البيئة الذين اقاموا كرنفالا بيئيا على هامش المؤتمر الاصلي في محاولة لجذب انظار العالم إلى الامراض التي تهدد الأرض ..

ولكن هذا الكرنفال اصيب بحالة احباط نوعي لقصور التمويل حيث كان من المقرر انفاق اكثر من ٥٠ مليون دولار في هذه الاستعراضات الدعائية إلا ان كل ماتمكنت هذه الجماعات من جمعه لم يتعد ٣ مليون دولار . مما ادى إلى قيام المنظمين والموردين البرازيل بالتهديد برفع تخيم المعدة لاستضافة الجماعات الغير حكومية ..

ورغبة من حكومة البرازيل في ان يحرز المؤتمر نجاحا تاريخيا عرض المسئولون هناك على وليم إلى مدير الوكالة الامريكية لحماية البيئة ورئيس الوفد الامريكي لدى المؤتمر استعداد بلاده للتدخل من اجل اجراء تعديلات في نصر اتفاقية التنوع البيئي حتى توافق الادارة الامريكية على توقيعها .

وما كان من رئيس الوفد الامريكي إلا ان ارسل بمذكرة إلى واشنطن يعرض فيها بعض المقترحات .. وجاء الرد بسرعة « لا » .. ولم يكن الأمر بالجديد إلا ان قيام جريدة النيويورك تايمز بنشر تفاصيل مادار وراء الأبواب المغلقة في واشنطن ونص مذكرة رالي للادارة جعل من تلك الواقعة الحديث الأساسي داخل وخارج المؤتمر ..

وبدلا من ان يركز الاعلام على مايدور في ريو كان التركيز على ان هناك خلافا داخل الادارة الامريكية ..

وكان الرئيس بوش قد اعلن في مؤتمر صحفي في اليوم السابق انه سيرفض الخضوع لتشنج جماعات حماية البيئة سواء كانت امريكية ام دولية على حساب المواطن الامريكي . ودافع عن السجل الامريكي في مجال حماية البيئة موضحا ان الولايات المتحدة قد انفقت خلال السنوات العشر الماضية اكثر من ٨٠٠ مليار دولار في مشروعات تتعلق بحماية البيئة .

وبادر الرئيس الامريكي في اليوم التالي باعلان ثقته في رئيس الوفد الامريكي لدى المؤتمر ونفى وجود اي خلاف للنظر .. واستنكر ان تكون المشاورات الداخلية لادارته موضع فحص وتعليق من جانب اي دولة او جهة اعلامية .

واخيرا فان انعقاد مؤتمر البيئة في « ريو » في نصف القارة الجنوبي وبعيدا عن مشاكل ضخمة تواجه العالم مثل : الحروب والخلافات في شرق اوربا وبوادر شروخ في الاتحاد الاوربي برفض الدنمارك لجوهر الاتحاد الاوربي .. لاتعني ان العالم الذي وقع ميثاق الأرض سيضع التكافل البيئي قبل مصالحه الداخلية .. إذ ان النظرة إلى الاستقرار سواء في الشمال او الجنوب مازالت مرتبطة بلون اخضر غير لون الاشجار وهو لون الدولار .. اي ان العملية اولا واخيرا مصلحة اقتصادية بعيدة عن الاغراض النبيلة ..

المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

# حديث القبض... بالأرقام

■ من المشاكل التي يواجهها الرئيس الاميركي جورج بوش في «قمة الارض» تلك التي يسببها له مندوبه وليام رايلي. يريد الاخير سياسة مغايرة حيال قضايا البيئة والتنمية، وقد ارسل، في هذا الخصوص، مذكرة سرية الى البيت الابيض. جرى تسريبها الى الصحافة وتحولت الى فضيحة تهدد باقالة الموظف او... استقالته!

ما يعجز المندوب الرسمي الاميركي عنه يتبرع به آخرون مرددين كلام حق يراد به باطل. يدعون ان المشكلة ليست مشكلة اموال وان من الخطأ مطالبة «العالم الاول» بان يدفع وان المطلوب مراقبة الصرف ومحاسبة المسؤولين وان التبذير على السلاح مشكلة وبان الافضل «تذكير كثير من دول العالم الثالث ببعض البطولات قبل ان تطالب بالقبض من دون حسيب او رقيب»!

ليست هذه ترهات تماماً ولا انصاف حقائق. انها جزئيات تحاول التعامي عن القضايا المطروحة فعلاً.

يعتبر موريس ستروغ، منظم القمة، ان الكلفة السنوية لتطبيق «مذكرة ٢١»، اي لتحقيق تنمية متوازنة عالمياً وشديدة الاحترام للبيئة، هي ٦٢٥ بليون دولار ويطالب دول العالم الاول بدفع ١٢٥ بليوناً منها. هل يعني ذلك ان دول «العالم الثالث» تطالب بالقبض؟ كلا. يمكن تأمين هذا المبلغ من البلدان النامية اذا اوقفت الدول الصناعية نهبها المنظم لها.

يقول تقرير الامم المتحدة للتنمية البشرية (عام ١٩٩٢) ان خسائر دول العالم الثالث في علاقتها مع الدول الصناعية المتقدمة هي ٥٠٠ بليون دولار سنوياً. انها، بالاحرى، النقص في الربحية. وهي موزعة على الشكل الآتي: ٢٥٠ بليوناً نتيجة حماية اسواق العمل، ٨٠ بليوناً بفعل اجراءات «الغات»، ١٢٠ بليوناً خدمات ديون، و٥٠ بليوناً هي قيمة الفارق في اسعار السلع المتبادلة (انهيار اسعار المواد الاولية ارتفاع اسعار السلع المصنعة). يؤكد البنك الدولي صحة هذه الارقام التي يضيف اليها التقرير الدولي ما يأتي: بين ١٩٨٣ و١٩٨٩ واذا حسبنا ما حصل عليه العالم الثالث من مساعدات يكون صافي ما صدره هذا العالم الى الدول الغربية المتقدمة ٢٤٢ بليون دولارا ليس «القبض» هو المطروح، اذاً، بل مجرد تخفيف «النهب»!

يتحدث تقرير الامم المتحدة، ايضا، عن مشكلة مؤداها ان الدول التي تنفق اكثر على التسلح هي، بالضبط، الدول التي تتلقى الحجم الاكبر من المساعدات الغربية. ويلمح الى ضرورة الربط بين الامرين بحيث يمكن خفض النفقات العسكرية في العالم الثالث. المشكلة، هنا، هي ان «لوبيات» السلاح في اميركا وغيرها هي التي تعترض على ذلك. وبما ان المدافعين عن واشنطن في «الريو» يطرحون هذا الموضوع يصبح من المطلوب تذكيرهم بان موريس ستروغ اقترح تخفيض الميزانيات العسكرية في العالم ٣ في المئة فقط وتخصيص المبالغ الجاري توفيرها (١٥٠ بليوناً في خمس سنوات) للمساعدة على التنمية النظيفة. اصطدم هذا الطلب برفض قاطع من الولايات المتحدة صاحبة اعلى ميزانية دفاع في العالم: ٣٠٠ بليون دولار في السنة!

تقرير الامم المتحدة حول السكان، الصادر هذا العام، يقدم اجوبة اخرى على بعض ما يثيره «المتأمركون». يطرح التقرير المشكلة التالية: رفع الاستهلاك العالمي الى مستوى الاستهلاك الاميركي يساوي كارثة ايكولوجية، وابقاؤه كما هو يساوي كارثة انسانية. اما مواجهة الانفجار الديموغرافي فان احد العوائق دونه تدخل البنك الدولي ومطالبته بخفض الانفاق الحكومي في العالم الثالث على قضايا الصحة والتربية.

الى ذلك يؤكد تقرير منظمة الصحة العالمية الصادر قبل ايام ان ٧٥ في المئة من ٤٩ مليون انسان يموتون سنوياً انما يموتون لاسباب لها علاقة بالبيئة ونمط الحياة. انها حرب عالمية مستمرة.

امام هذه الارقام لا يتردد البعض في ان ينسب الى ديكتاتور سرق شعبه كل ما تحاول الولايات المتحدة ان تتبرأ منه في «قمة الارض».

جوزيف سماحة

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

## ٢١ دولة توقع اتفاقية «التنوع الحيوي»

### واجتماع الزعماء الجمعة

# جرائم صدام ضد البيئة تتصدر قمة ريو

ريو دي جانيرو - «صوت الكويت» - وكالات: تصدرت «كارثة العصر» او «الجريمة البيئية» الكبرى التي اقترفها النظام العراقي في الكويت بحرق اكثر من ٧٠٠ بئر نفطية وتلغيم ٣٠٠ اخرى، مؤتمر قمة الارض في ريودي جانيرو، حيث تحدث عدد من الوفود عن ابعاد هذه الكارثة في وقت وصل فيه عدد الدول الموقعة على معاهدة «التنوع الحيوي» الى ٢١ دولة وسط توقعات تشير الى ان دولا اخرى ستوقع على هذه المعاهدة خلال اجتماع الرؤساء ورؤساء الحكومات بين ١٢ و١٤ من الشهر الجاري في ريودي جانيرو. في غضون ذلك بقي الخلاف قائما حول الوصول الى اتفاق يتعلق بالجو والتغيرات المناخية في اطار جدول الاعمال ٢١ لبرنامج عمل قمة الارض.

وفي هذا السياق استمرت امس، المناقشات بمبادرة من الوفد البرازيلي تجاه تسوية تمويل الخطوات الواجب ادراجها في جدول الاعمال بسبب رفض جديد من قبل مجموعة الـ٧٧ التي تضم حوالي ١٢٠ بلدا ناميا.

وقد رفض النص الثاني الذي اقترحته الرئاسة البرازيلية مرة جديدة بدون التوصل الى اتفاق سواء حول نسبة ٠,٧ في المئة للناتج الوطني الاجمالي للدول المتطورة مع اطلالة العام الفين ولا حول الاولويات النسبية الواجب اعطاؤها لدول مجموعة الـ٧٧ او دول اوروبا الشرقية.

وكانت عرضت اول من امس مقترحات تسوية عدة لم يوافق احد في الواقع بين موفدي اميركا اللاتينية من جهة وبين الاسيويين والافارقة من جهة اخرى.

وافاد عدد من الموفدين انه تم عرض حجج وذرائع سبق ان طرحت وتم التخلي عنها منذ زمن طويل، واخرى جديدة لكنها لم تحظ بالاجماع، خاصة حول عتبة الـ ٠,٣ في المئة للناتج الوطني الاجمالي للدول المتطورة لصالح التنمية مع تحديد موعد اقصى يفرض على الدول الغنية.

من جهة اخرى اكدت البلدان التي يمر اقتصادها في مرحلة انتقالية اي دول الكتلة الشرقية سابقا انها ستجمد اي اتفاق حول التمويل اذا لم يؤخذ وضعها الخاص في الحسبان في توزيع الاموال على مستوى البرنامج ٢١ نفسه، كما كان تمنى وزير البيئة الالماني كلاوس توبفر.

ومن جهة ثالثة افادت مصادر قريبة من الوفود المشاركة ان اعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» عرقلوا اول من امس الوصول الى الاتفاق المذكور.

واوضحت المصادر ان بلدان الاوبك تعارض بشكل خاص تحديد مصادر الطاقة المستخرجة من باطن الارض كاحد عناصر تلوث الجو من خلال انبعاثات غاز ثاني اوكسيد الكربون وكذلك الدعوة الى استخدام مصادر جديدة للطاقة.

وبذلك قال وزير الدولة الجزائري للبحث العلمي والبيئة مراد خلدي الذي يترأس وفد بلاده الى القمة انه تمييز، يتهمون الطاقات المستخرجة من باطن الارض في حين انه من غير المثبت ان ارتفاع حرارة الجو ناجم فقط عنها».

وعارض ايضا مفهوم الطاقات الجديدة «الاقل تلويثا والصحية بيئويا» وكانت دول الاوبك رفضت حتى قبل افتتاح القمة اي محاولة اوروبية لفرض ضريبة خاصة على الطاقات المستخرجة من باطن الارض سميت بـ «ضريبة البيئة» وذلك بهدف الحد من استهلاكها.

الى ذلك وصل حتى اول من امس، عدد الدول الموقعة على معاهدة «التنوع الحيوي» بعد ثلاثة ايام من اقتراحها من قبل الامم المتحدة الى ٢١ دولة هي:

البرازيل وهولندا والهند واستراليا وانتيغوا وبولندا ورومانيا وباكستان وبنغلادش واندونيسيا وايطاليا وبلجيكا وليشنشتاين وفنلندا ومولدافيا ونورو وبوتسوانا ومدغشقر والسويد وتوفالدو ويوغسلافيا.

وكانت الولايات المتحدة قد اعلنت وحدها انها لن توقع على المعاهدة، كما هي في صياغتها الحاضرة لانها لا تدافع بشكل كاف بنظرها عن حقوق ملكية القوة البيوتكنولوجية الاميركية.

ولكي تصبح المعاهدة نافذة يجب ان يصدق عليها ٣٠ بلدا من موقعيها على الاقل.

ومن جهتها اكدت البحرين انها تدعم وتساند كل المعاهدات والمواثيق الدولية في مجال حماية البيئة بما في ذلك الاتفاقية الاطارية لتغير المناخ

واتفاقية التنوع البيولوجي.

وتحدث رئيس الوفد البحريني المشارك في مؤتمر القمة العالمي للبيئة والتنمية جواد سالم العريض في كلمة ألقاها في القمة اول من امس، عن ان اشعال النيران في آبار النفط في الكويت وتسرب كميات من النفط في مياه الخليج واثاره السلبية خطيرة على الحياة البحرية والنباتية في منطقة الخليج.

واضاف ان دولة البحرين تعي حجم المشاكل البيئية التي تهدد تركيب الارض المتمثلة في استنفاذ طبقة الأوزون وتدهور الغطاء النباتي والتصحر وتآكل التربة وتغير المناخ وما يصاحب ذلك من اضرار بيئية وصحية واقتصادية بسبب معظمها الدول النامية التي تنفصها الموارد المالية وتعوزها التسهيلات الضرورية للتغلب على تلك المشاكل.

وذكر ان ما تعانيه الدول النامية من ندرة في الضربة واحتياجاتها للتكنولوجيا يستدعي توفر الدعم من قبل الدول الغنية الصناعية على شكل زيادة في حجم المعونات المقدمة لها ونقل التكنولوجيا والخبرة.

ومن جانبها دعت ايران جميع الدول والمنظمات الحكومية وغير الحكومية امس للتعاون مع دول منطقة الخليج في جهودها لدراسة واصلاح الدمار البيئي الذي حل بالمنطقة من جراء احراق وتدمير آبار النفط الكويتية.

وقال نائب رئيس جمهورية ايران الاسلامية ورئيس الوفد الايراني المشارك في مؤتمر القمة العالمي للبيئة والتنمية هادي مفافي في كلمة ألقاها أمس «ان سكب ملايين من براميل النفط في مياه الخليج وحول معظم آبار النفط في الكويت تسبب في خسائر بيئية واقتصادية لدول المنطقة».

ودعا الى تقوية الدور التنسيقي الذي تقوم به المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية لكي تتمكن من القيام بدورها في حفظ وحماية البيئة في منطقة الخليج بكفاءة عالية.

واوضح ان جذور المشاكل البيئية الايرانية لا تختلف عن مشاكل باقي دول المنطقة الا وهي العمليات العسكرية، ولذلك جاءت بلاده تساند كل الجهود التي تقود الى السلام في المنطقة وحماية بيئتها واستغرقها الذي تهدده اسلحة الابادة الجماعية والدمار الشامل.

من جهة ثانية وزعت اطراف معارضة للنظام العراقي في اوساط المؤتمر للتعقد كتيبات ومنشورات تناشد العالم الاطاحة بالنظام العراقي بسبب جرائمه البيئية.

فقد قامت هذه الاطراف بتوزيع كتاب بعنوان «اوقفوا صدام» يتم تداولها حاليا بين المشاركين في المؤتمر مستغلة التجمع الدولي الضخم من الفول والمنظمات والصحفيين والمهتمين بامور البيئة لشرح الجريمة البيئية الكبرى التي اقترفها النظام العراقي في الكويت بحرقه اكثر من ٧٠٠ بئر نفطية وتلغيم ٣٠٠ اخرى.

ويوضح الكتاب المترجم الى سبع لغات الآثار البيئية الخطيرة التي نتجت عن هذه الحرائق والمتمثلة في انطلاق كميات ضخمة من الغازات السامة والدخان ووصلت الى مواقع بعيدة فرغا حتى الهند وهاواي غربا ولوثت الجليد في مرتفعات الهملايا واهطلت امطارا سوداء في تركيا وايران. ويؤكد الكتاب ان سلوك رئيس النظام العراقي هذا لم يكن نتيجة للقتال ولكن كان سياسة وطنية تستهدف تهديد شعوب منطقة الخليج بأسره عن طريق اتلاف وتدمير البيئة.

ويكشف الكتاب انه بسبب هذه الحرائق كان ينطلق يوميا ما بين مليون وسبعين طن من ثاني اكسيد الكربون يوميا الى الفضاء الجوي، وان الدراسات البريطانية والالمانية اثبتت ان الامطار شديدة الحموضة والسامة والجليد الاسود وقعت ضمن دائرة قطرها ١٠٠٠ كيلومتر من مصدر حرائق النفط.

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

تقرير اخباري

وفد الكويت في ريو يرفض المغالطات بشأن المصادر البديلة

# الطاقة النووية اكثر خطرا على البيئة من الطاقة النفطية

ريو دي جانيرو- كونا: بعد الجزء الخاص بحماية الغلاف الجوي من اهم القضايا المطروحة ضمن اتفاقية برنامج القرن ٢١ والتي تتم مناقشتها في مؤتمر القمة العالمي للبيئة والتنمية المنعقد حاليا في البرازيل ولم توضع صيغة نهائية بشأنه حتى الان.

ويهدف بحماية الغلاف الجوي تخفيض مستوى الثلوث الناتج عن مخلفات استخدام الطاقة وخاصة في الدول الصناعية ودور الطبيعة نفسها بسبب الغازات المكونة للغلاف الجوي من براكين واحتراق الغابات والتي تنتج كميات كبيرة من ثاني اكسيد الكربون ومكونات غازات الاحتباس الحراري.

وفي ما يتعلق بموضوع مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة يتلخص موقف الكويت في انها لا تعارض تطوير هذه المصادر بل على العكس تشجع البحث العلمي في هذا المجال على المستوى الوطني، الا ان محاولة بعض الجهات اظهار جميع هذه المصادر على انها سليمة بيئيا وذات كفاءة عالية هو غير صحيح.

فاستخدام طاقة المياه ليست آمنة على البيئة بدليل ما تخلفه السدود من خسر مساحات شاسعة من الاراضي وتكون البحيرات، وكذلك تاثيرها في الفضاء على الغابات وحرمان المطاع الزراعي من استغلال هذه الاراضي العالية الانتاج وما ينتج عن هذه البحيرات من ارتفاع لمنسوب المياه الجوفية بما يهدد صلاحية التربة الزراعية وتشبعها بالمياه وارتفاع نسبة الملوحة فيها.

وترى الكويت ان هذه التكلفة العالية على البيئة يجب ان تؤخذ في الاعتبار عند مقارنة هذا المصدر

للطاقة مع استخدام النفط وتدعو الى ان المقارنة يجب ان تبنى على اساس التكلفة الكلية على البيئة وليس فقط بالنسبة لانبعاث ثاني اكسيد الكربون.

وحيث ان العديد من مصادر الطاقة الجديدة والمحدودة لاتزال في مرحلة البحث والتطبيق المبدئي فانه ليس من الانصاف طرحها على انها البديل الفاعل للنفط وعلى الاخص البترول الاحفوري والذي لايزال يشكل المصدر الاكثر يسرا في الحصول والاقل كلفة والذي تعتمد عليه معظم التقنيات الصناعية والزراعية الحديثة.

وقالت مصادر الوفد لوكالة الانباء الكويتية ان اصرار بعض الجهات على فرض بنود تتعلق بايجاد بدائل لمصادر الطاقة مع علمها بمحدودية هذه المصادر هو بالحقيقة ترويج للطاقة الذرية والنووية على انها لا تعتبر مصدرا رئيسيا لغاز ثاني اكسيد الكربون وبالتالي فستكون ملائمة بيئيا.

واكدت ان محور التوجه الكويتي هو الالتزام بزيادة كفاءة مصادر الطاقة وجعلها آمنة واقل خطرا على البيئة، الا ان الكويت تقف وبحزم ضد محاولات جر الدول النامية نحو صيغ غير دقيقة علميا وبدائل غير قابلة للتطبيق وذلك بهدف نشر استخدام الطاقة النووية كمصدر رئيسي للطاقة في العالم.

ويذكر ان الطاقة النووية كمصدر من مصادر لا يمكن التحكم فيه لضمان سلامة البشر فالتجارب تؤكد ذلك ولدى المقارنة بين كارثتين حدثتا مؤخرا يمكن اثبات ذلك.

فكارثة حرائق النفط في الكويت لم تكن بنفس الخطورة على صحة البشر كما كان الحال في كارثة مفاعل تشيرنوبيل، فالفرق التي قامت باطفاء ابار النفط في الكويت لم تثبت عليهم اضرار صحية خطيرة بعد اجراء الفحوصات لهم، اما في كارثة تشيرنوبيل فقد مات الالاف من القاطنين بالقرب من المفاعل.

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ضمن جهود القادة لانقاذ البيئة:

# ضد الفقر.. ومع البانداا والغزلان

□ كتب - هشام زايد:

قضية حماية الأرض والبيئة التى يجتمع من أجلها أكثر من ١٧٠ رئيسا ووزيرا فى ريودى جانيرو حاليا هى إحدى الحملات التى تستحق أن يلتفت لها الجميع، ولأن الخطر أهم وغير محسوس للشخص العادى، يضطر بعض المشاهير للتدخل بأنفسهم لانقاذ كوكبنا المسكين

الأمير فيليب زوج الملكة اليزابيث مثلا، يقوم بالدفاع عن الحيوانات التى تمثال فى كل مكان للحصول على جلودها أو فرائها أو عاجها.. ويقوم ومنذ عدة سنوات بأربعين رحلة سنوية وإلقاء أكثر من ١٢٠ خطابا فى قارات العالم الست، وقد ساهم الأمير بجهد ملحوظ فى انقاذ حيوان البانداا من خطر الابادة كما ساهم فى انقاذ غابات الأمازون البرازيلية من الدمار والانقراض وهى التى تعد واحدة من أغنى وأجمل الغابات فى العالم.

جرو برومتلاند.. الفقر العدو الأول للبيئة

أما الأمير سلطان بن عبد العزيز فقد ساهم كما تؤكد الصحافة الأوروبية بإزالة أكثر من مليار لتر من البترول كانت قد لوثت شواطىء الخليج والمملكة العربية السعودية، كما قام وباعتباره رئيسا للجنة الحفاظ على البيئة وتطويرها بالمملكة وبمساعدة ٤٠٠ ألف شخص بإزالة كل آثار حرب الخليج وإعلان مناطق كبيرة كمحميات لا يجوز فيها صيد الغزلان لحمايتها من الانقراض.

وفى الصين لم يكن هناك أفضل من الكيميائى السياسى لى جينيج ٦٢ عاما وهو الرجل المتواضع ليتصدى للكتل الخرسانية التى بدأت تغزو مدينة بكين العاصمة، وقد استغل لى وضعه كالشخص الصينى الوحيد المعترف به رسميا من قبل منظمات حماية البيئة للدعوة لحماية شمال الصين من تدمير الغابات وانقراضها، كما استطاع إيقاف رحلات الطيران المكثفة فوق مدينة بينكسى والتى كانت قد انعدمت الرؤية فوقها من عوادم الطائرات، أما أعظم انجاز لهذا الرجل الضئيل الحجم أنه استطاع أن يقمع حكومته العنيدة باعتماد خطة لزرع ٩ ملايين شجرة فى مدينة بكين وحدها وهى الخطة الكفيلة على حد قوله بإعادة الحياة للعاصمة الصينية.

وبالطبع فإن الدول الاسكندنافية والتى تعتبر من أنقى دول العالم وأقلها تلوثا كان لابد وأن يكون لها مندوب أو مندوبة، فى هذا النشاط العالمى الذى يدرك أحداث مابعد السنوات القادمة، وقد كانت هذه المندوبة هى رئيسة وزراء النرويج جرو برومتلاند ٥٢ عاما، والتى أدركت أن الخطر يزحف إن عاجلا أو آجلا نحو بلادها، فنادت ومنذ عام ١٩٨٧ بمحاربة الفقر باعتباره عدو البيئة الأول، ثم بدأت بعد ذلك وبعد أن تولت منصب رئيسة المنظمة العالمية لحماية وتطوير البيئة بإرسال مندوبين لكل دول العالم الثالث والدول الصناعية، لمراقبة تلوث البيئة وتحديد أسبابه وطرق علاجه بشكل عملى وبعيدا عن التقارير الانشائية، وقد أوضحت طوال هذه السنوات أن الأمر يحتاج لخطط بعيدة وطويلة المدى، وأكدت قبل مؤتمر ريو أن هذه الأيام أو الأسابيع القليلة لن تحل مشاكل الأرض، لكنها قد تستطيع أن تعلق أفواه الحكومات التى كانت تدعى طوال السنوات الماضية أنها لم تكن تعلم بأنشطة حماية البيئة

# دائرة الضوء

## قمة الأرض فى البرازيل وبلاجات مصر الجديدة!!

من المفارقات العجيبة أن يجتمع رؤساء دول العالم فى مظاهرة عالمية فى البرازيل للقيام بعمل مشترك ينقذ البشرية مما ستتعرض له من أخطار بعد خمسين عاما حسبما أوردت التقارير..

وفى هدوء معلوماتى الشخصية فإننى للمرة الأولى يشترك زعماء ورؤساء دول فى مظاهرة.. كما أعلم أيضا أن المظاهرات ممنوعة بحكم القانون فى معظم دول العالم، ولكن نظرا لطبيعة وشخصية المتظاهرين!! سارت المظاهرات بدون مضايقات ولا اعتقالات!!

والنقطة الأخرى، والتى لا أفهم معناها ، هى التصدى التى أطلقت على المؤتمر بأنه «قمة الأرض» والتساؤل هنا هل ستكون هناك قمة للسماء.. وقمة البحار والمحيطات!! وما إلى ذلك من أسماء؟

إننى أتهم العالم المتقدم بأنه السبب فيما يحدث وما سيحدث لنا من كوارث بعد خمسين عاما، ودول العالم الثالث ليس لها أدنى علاقة بهذا الأمر واشتراكنا فى المظاهرة التى سارت فى البرازيل ما نوع من المشاركة الوجدانية وتكون شيئا على اجتماع قاموا هم بالتحضير له.. وعلينا أن نلتزم كدولة فقيرة بالتوقيع على تعهد بعدم حرق الغابات المتواجدة فى الدول الاستوائية، لأنها مصدر التنفس الطبيعى الذين تعودنا عليه قادما من هذه الدول..

والمشاكل العالمية التى يدرسونها تتلخص فى قتل الغابات وتلوث البحار والزيادة فى ثقب الأوزون.. أما أخطر ما يواجه البيئة من تهديدات، فهم أيضا السبب فيه، وهو التهديد القادم من الجو، لذلك فإن احتمال انفجار قمة قادمة تحت اسم قمة السماء، ليست مستبعدة.

المهم.. التهديد سببه ثانى أكسيد الكربون وطبقة الأوزون، فالعالم يترقب بحذر ارتفاع حرارة الأرض الناتجه عن زيادة غاز ثانى أكسيد الكربون فى الجو، فهذا الغاز يسمح بمرور الأشعة تحت الحمراء التى يرسلها سطح الأرض بعيدا ويعيدها مرة أخرى إلى الأرض .. فيسخن الجو، وتقول دراسة فرنسية أن هذا الارتفاع فى درجة حرارة الأرض سيتراوح ما بين ٤ و ٦ درجات مئوية، وسيهطل هذا الارتفاع إلى ٨ درجات مئوية فى بعض المناطق فى حالة تضاعف ثانى أكسيد الكربون فى الجو.. وكل هذه الزيادة ليس العالم الثالث مسئولا عنها..

ويختلف العلماء - كالعادة - حول عواقب ارتفاع درجة حرارة الأرض، ما بين ذوبان الثلوج الجليدية فى المناطق القطبية وارتفاع منسوب مياه البحار.. مما يؤدى بالضرورة إلى اختفاء أجزاء كبيرة من الأراضى المطلة على البحار ومن بينها على سبيل المثال، دلتا النيل فى مصر! ولن حدث ذلك فستصبح القاهرة - بعد خمسين عاما- مطلة على البحر المتوسط!!.. وستكون منطقة مصر الجديدة - إحدى ضواحى القاهرة - كلها بلاجات للاستجمام والاستجمام!!

وعميق قمة الأرض فى البرازيل!

**د.سامى هاشم**

المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٤

### اتهام أحد المنظمين باختلاس ١,٧ مليون دولار

# فضيحة مالية تهدد بانهيار ندوة الأرض

**ريو دي جانيرو: من عبد الوهاب ولي**

تغوص ندوة الارض، عشية وصول رؤساء العالم الى القمة في ريو دي جانيرو، في فضيحة مالية قد تسبب ترقلقا في أي لحظة قبل ان تكمل دورتها التي سر المقرر ان تنتهي في الرابع عشر من الشهر الحالي.

فالندوة تعاني من نقص ٢ ١ مليون دولار في مير سبتها البالغة ٨ ١١ مليون دولار. فقد تبخرت اجهزة انية وليس هناك اي مبلغ لدفع فواتير الخدمات ورواتب العاملين، وتصدد لجوء شركات المقاولات التي اقامت المنشآت والشركات الكهربائية والصحية والهند هذه الشركات بانها ستضحب اموالها وعمالها من الندوة اذا لم تتسلم اجورها فورا.

ويتهم طرف اعضاء قسم الاختلاسات في الشرطة الاتحادية البرازيلية، بأن هناك عمليات اختلاس كبيرة حدثت في الندوة. بل هناك اشارة الى ان مدعم اسمرة و ريو ليندمر قد حصل ٧ ١ مليون دولار من ميزانية ندرة الارض التي خصاب في احد البنوك السويسرية، يعود الى مجلسة ممستقلتا اشترك. وفي مجلسة بيعية مقرراسها ليندمر نفسه كما وجهت اتهامات اخرى الى ليندمر شيها انه يقدم مؤشير مبالغ فيها جدا، يستحب مقابلها اموالا طائلة من ميزانية الندوة، وانه اخذ مبالغ طائلة لقاء خدمات وهمية.

وقد اجلت سجلات حسابات الندوة الى مكتب محاسبة قانونية (ويتراهاوس) للتدقيق فيها

وعقد الامين العام لمؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية موريس سترونج ومدير برامج التنمية التابعة للامم المتحدة اجتماعا عاجلا للمطرفي هذه المشكلة، ومحاولة انقاذ ندوة الارض من الانهيار. وناشدا بعد الاجتماع في مدير سدتور، الدول والمنظمات المالية المساهمة في تمويل ندوة الارض، بدفع مزيد من العون المادي من اجل انقاذ الندوة.

وقال موريس سترونج اذا ما انهارت ندوة الارض لانها غير قادرة على دفع فواتيرها، فان ذلك سيكون كارثة حقيقية ليس فقط على ندوة الارض بل على قمة الارض ايضا.

من جهة اخرى انكر راين ليندمر منظم ندوة الارض وجود اي عملية اختلاس في الندوة، ويصف الاتهامات الموجهة اليه بانها غير ضرورية، ويدون معنى. واضاف ان اشتراك اكثر من سبعة عشر الف شخص في الندوة بشكل رسمي و ٦٥٠ معدودا ورسمية من ١٦٥ بلدا هو دليل على نجاح الندوة وغرا سبب الكارثة المالية للندوة هي ارتفاع تكاليف الخدمات، ثم نشر الاشاعات المغرضة التي تدفع شركات المقاولات البرازيلية الى الاسراع في طلب المبالغ المترتبة على الندوة

واضاف ليندمر ، اننا نحتاج الى تقييم رئيس الى استقدار وقال مساعده تورنر جيرس. ان رجالنا قد اغلق فيمعن، وان اباما قليلة سفلة سنقدمت ان الاتهامات الموجهة اليها لا أساس لها من الصحة

ولحدا ليندمر الى المحكمة العليا في ريو للحصول على حكم قضائي يجبر الشرطة الاتحادية على فتح ملف الاتهام امام منظمي الندوة ليطلعوا على تفاصيل ما جاء فيه من اتهامات

كما سمح عشرات ،الوف من مؤسي ندوه الارض محاضرة اليوم الاربعاء، على شكل سلسة بتنويه تجمع بمركز المؤتمر الرسمي في ريو سنتر مطالبين سلديم يد الانقاذ لندوة الارض

# مصر توقع اتفاقيتين لحماية تنوع الاحياء وحفظ درجة حرارة الارض

ريودى جانيرو ـ من وجدى رياض ـ يوقع الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية ورئيس الوفد المصرى فى مؤتمر قمة الارض المنعقد حاليا فى ريودى جانيرو بالبرازيل ، اتفاقيتى التنوع البيولوجى والاحيائى والحفاظ على درجة حرارة الارض وذلك صباح اليوم الاربعاء او غدا الخميس .

وقد وافقت معظم دول العالم على هاتين الاتفاقيتين اللتين تؤكدان التزام العالم بحماية التنوع الاحيائى ، والمحافظة على درجة حرارة الارض من التغيرات التى قد تحدث خلال القرن الـ ٢١ .

ويتم التوقيع على الاتفاقيتين فى احتفال يشارك فيه الدكتور مصطفى كمال طلبة المدير التنفيذى لبرنامج الامم المتحدة للبيئة .

ويشارك العلماء المصريون فى مناقشة وصياغة بنود الوثيقة التى يطلق عليها اسم « جدول اعمال ٢١ » الذى يتضمن مبادىء حماية البيئة فى القرن القادم ، وتشمل المناقشات ٨ موضوعات هى : الشئون المالية والتمويل والنقل والتكنولوجيا . والمياه والتنوع الاحيائى والبيوتكنولوجى والمؤسسات .

وسترفع نتائج المناقشات الى اللجنة العامة لاعتمادها والتى تشارك فيها مصر كعضو مع ٤ دول اخرى .

وقد شهد المؤتمر حضورا مصريا مكثفا ونشيطا حيث تردد اسم مصر عاليا عندما فاز الدكتور احمد عبد الوهاب عبد الجواد بجائزة البيئة وفاز المهندس نشأت عبد الله متولى بالجائزة الفخرية للصور والتى التقطها فى الواحات المصرية وكان عنوان صورته الفائزة « الامل » . وكان المهندس متولى ضمن ٣٠ الف متسابق شاركوا فى هذه المسابقة الخاصة بالصور والبيئة .

وفى الوقت نفسه ، اشادت الوفود المشاركة فى المؤتمر بكلمة مصر التى القاها الدكتور عاطف عبيد واشار فيها الى اقتراح تحصيل دولار واحد على كل سائح يصل الى البلدان المطلة على البحر المتوسط وعلى كل طن من البضائع التى تصدر او تستورد عبر الموانىء المطلة عليه .

وقد اكد الدكتور عبيد اهتمام مصر حكومة وشعبا بحماية البيئة وقال ان الامن البيئى اصبح شرطا لا غنى عنه لتحقيق الاستقرار بين شعوب منطقة الشرق الاوسط . ودعا الى تقديم المساعدات للدول النامية لمساعدتها على اعداد خططها الوطنية لحماية الثروات الطبيعية وتنمية المؤسسات القادرة على حماية البيئة .

ومن ناحية اخرى سجلت محطات التليفزيون الايرلندية والبرازيلية والاوروبية احاديث مع اعضاء الوفود المصرية تناولت جهود حماية البيئة فى مصر .

# حماية الأغنياء من الفقراء !

بقدرة قادر، انقلبت احوال العباد في هذا العالم المضطرب المضطرم، فاذا المبادىء تتراجع لتتقدم المصالح، واذا الاسس تنهار لتقوم التفاصيل، وبين هذا وذاك، تضيع الحقائق وتتلون الوقائع، فتظلم مفلوم والعكس صحيح ! !

لكن اعرف مازا عن كل ذلك، هو تلك الدعوات الصارخة، التي يطلقها الاشد قوة والمرة والأعلى صوتا، مطالبا بحماية الاغنياء من طمع الفقراء، حماية الثورة من الثورة، ولعل تلك الدعوات ليست مقصورة - كما يتصور البعض - على مجتمعاتنا، التي تتمثل فيها كل عوامل الصراع على لقمة الخبز، بحكم محدودية الامكانات وزيادة البطن وسوء التوزيع ايضا، حيث يمكن ان تقوم حرقة الصراع الاجتماعي، الاقتصادي، بين الاغنياء والفقراء ولكنها دعوات ممتدة الى سطح العالم بأسماله، حيث صراع الديناصورات العظمى يسيطر على كل شيء.

في مدينة، ريو، العاصمة السابقة للبرازيل، اعلم اضخم مؤتمر عالمي في التاريخ، هو، مؤتمر الارض، وهدفه الرئيسي، البحث في كيفية حماية كوكب الارض من الفناء، بسبب استنزاف الموارد الطبيعية والثروة، وكاتب الاوزون.... الخ، لكن الخلاف وقع كما هو متوقع دائما، بين اغنياء العالم - نادي دول الشمال الصناعية، المتقدمة وبين باقي دول العالم الفقيرة، اي بتحديد اكثر بين ممثلي بليون انسان يستحوذون ٨٥٪ من تجارة واقتصاد العالم، وبين ممثلي اربعة بلايين آخرين يعيشون على خط الفقر او تحته، ويمثل نصيبهم ١٥٪ فقط، ومعنى آخر، فان الثمانين بين اغنياء العالم وفقرائه يتسع ويتعمق، يكفي ان نعرف اننا لو قارنا بين دخل الفتى بليون فرد في العالم، وافقر بليون، لتكشف نسبة الفارق هي ١٥٠ الى واحد على الاقل، كما يقول تقرير التنمية البشرية للامم المتحدة الصادر في ابريل ١٩٩٢.

ولكن الغني الاغنياء هؤلاء، تاروا في مؤتمر قمة الارض، وفاضوا وهددوا... لماذا ؟... لأن الدول الغنية والفقيرة - ظلمتهم بمجموعة بسيطة من المطالب المعقولة، اسهلها في حماية مستقبل البشرية، مثل ابطاء استنزاف الموارد الطبيعية - كالغابات والمزارع والمعادن والنفط، ومطالبة الدول الفقيرة لكنه مستقل من الدول الغنية، وعلى زيادة اسهم الاغنياء في ثقافات حماية البيئة ومشروعات تنمية الجنوب المتخلف...

## صلاح الدين حافظ

لذا «بالاغنياء بصرف» مطلقين بحمايتهم من جشع هؤلاء الفقراء المتخلفين، ومؤكدين انهم قدموا ٩٣٧ مليار دولار كمعونات للدول الفقيرة... لكن هذه اعمارها في مجالات اخرى غير التنمية الحقيقية! ولذا عكا توافق الدول الغنية على الجزء الثاني من التزامها، وهو اهدار الدول الثانية لمعظم القروض والمساعدات الاجنبية في مسارب غير مفيدة، فاننا نختلف معها في الجزء الاول والأساسي من مقولتها، والدليل جاء من عندها، اذ بالصفقة صدرت حديثا دراسة مهمة اقلتها خبيرة امريكية هي «سوزان جورج» تحت عنوان: «أي المخصل» حول المديونات الدولية، والمثير فيها انه اذا كانت الدول الغنية قد دفعت هذا الرقم من المعونات للدول النامية في الفترة من ١٩٨٢ الى ١٩٩٠، فان فوائد الديون الذي دفعها لأغنياء الدول الصناعية ١٣٥٠ مليار دولار في نفس الفترة هل تشكل فوائد القروض وخدمات الديون، اي تضخم ثروة الاغنياء، اي فقط بتصدير القروض يفوائد مركبة ومرهقة، ولكن ايضا وهذا هو الأهم، عن طريق استنزاف الاغنياء لكل ثروات الفقراء، من الفلكية والخضر الى الذهب والحديد، ومن الماء العذب الى النفط... وبابخس الاسعار. لكي يزداد الفقراء فقرا وييزداد الاغنياء ثراء وبالمعنى والحرفية ايضا...

□□□

إذا كان ذلك كذلك، على مستوى العلاقات الدولية، فان الحال لايختلف كثيرا على مستوى العلاقات الاجتماعية الاقتصادية في مجتمعنا، من حيث المبدأ على الاقل، ولعل الأمر في هذا الصدد اخطر مما يتخيل كثيرون، اذ لدنا دخلنا مرحلة دقيقة من تطبيق سياسات اقتصادية جديدة، ستتصبب في اعادة توزيع الثروة القومية بمقاييس جديدة، ووفقا لحوازين وتوجهات فرضتها «ضرورات الاصلاح الاقتصادي» التي اوصلنا بها البنك الدولي وصندوق النقد، وهما يملآن في النهاية مصالح وسياسات

الدول الأغنى السابق ذكرها ، بصرف النظر عن مدى تطابق او تشابه تلك المصالح مع مصالحنا نحن ، ونحن من عباد الله الفقراء !

ضرورات الاصلاح الاقتصادى ، هذه ، تقوم باختصار على مبدأ اساسى ، هو فك الهياكل الاقتصادية ، القائمة فى مصر منذ سنوات طويلة ، وتركها لآليات السوق ، وتخفيف قبضة التخطيط والتنمية المركزية والقطاع العام لمصلحة « الخصخصة » اى القطاع الخاص ، واطلاق حرية تبادل السلع والاستيراد والتصدير ، دون اى قيود او موانع ، وايقاف الدعم فى كل المجالات - حتى عن الغذاء فى القريب - وتخلى الدولة عن مسئولياتها الرئيسية فى مجالات مهمة كقيادة التنمية المتكاملة ، وحل مشكلة البطالة المتفاقمة - بايقاف التعيين - ومراقبة الاسعار وتحديدها ، وربما وصولا للخدمات الاساسية كالتعليم والعلاج والاسكان والرعاية الاجتماعية ، فى مقابل زيادة الضرائب واسعار السلع والخدمات كالمواصلات والكهرباء والطاقة ... الخ .

ونود هنا ان نوضح مجموعة من الاساسيات التى تحكم فكرنا فى موضوع حساس كهذا ، اولها : اننا من حيث المبدأ لسنا ضد سياسة تحرير النشاط الاقتصادى ، بشرط تحرير العمل السياسى مع تقديرنا لمساحة الديمقراطية الراهنة ، فهما معا جناحا الديمقراطية التى نؤمن بضرورتها ، وثانيها اننا يجب ان نراعى ظروف مجتمعنا - كثير السكان قليل الموارد - فما ينطبق على المجتمع الامريكى او الالمانى ، لايصلح حتما للمجتمع المصرى او المغربى او الاردنى ، ومن ثم فان الاصلاح - حتى لو كانت شروطه مفروضة من البنك الدولى وصندوق الدين - عفوا صندوق النقد الدولى - ينبغى ان يتلاءم مع ظروفنا الاجتماعية الاقتصادية .. وثالثها : ان الاسراع باطلاق آليات السوق دفعة واحدة ، تعنى القاء ٩٠ ٪ من الشعب فجأة فى براثن الغلاء والبطالة والفقر واليأس ، وصولا للتطرف والانتحار ، ورابعها : ان دعوات الحرية الاقتصادية ، التى نسرع فى تطبيقها هذه الايام ، وبالطريقة التى نقرؤها ونسمعها من المبشرين بها ، لم تعد قائمة الا فى كتب القرن الماضى واوائل هذا القرن ، تلك التى كتبها فلاسفة الليبرالية المطلقة ! !

لكن واقع اليوم يقول : ان اساتذة الليبرالية الحالية ، فى امهات الديمقراطيات الغربية - امريكا واوروبا الغربية - تجاوزوا ذلك كله ، وادركوا ان الحرية المطلقة فكر هلامى لاوجود له فى عالم شديد التعقيد ، وان دور الدولة يظل اساسيا ، فى القيادة والتخطيط والتوجيه ورسم السياسات ، ثم هى تترك للمؤسسات والافراد ، حرية العمل فى اطار ذلك كله ... اليس مفهوما ، معنى ان الليبرالية الجديدة فى الديمقراطيات الغربية ، تخلت عمليا ، عن فكرة الحرية الاقتصادية المطلقة ، لتحل محلها حرية المجتمع فى تحديد مصالحه ، ومن ثم فرضت سياسات جديدة ، لحماية الاقتصاد الوطنى من الانهيار ، وحماية الصناعة الوطنية من التآكل ، وحماية خبز الفقراء ، من جشع الاغنياء .. اى تطبيق المفهوم الاوسع للعدالة الاجتماعية ، بما تشمله من توفير فرص التعليم والعلاج والضمان الاجتماعى وتعويض الفصل والبطالة ، وصولا لضمان الحقوق والحريات السياسية ، من حق الاضراب عن العمل الى حق تداول السلطة والحكم بالاغلبية ، عن طريق التصويت الحر والانتخاب النزيه .

نعلم ان الموضوع معقد ، والضغوط كثيرة ... لكننا نعلم - بل نحذر - ان النتائج قد تكون اكثر خطورة وحساسية .... ولنا عودة ان شاء الله ..

○○○

□□ خير الكلام : الحرية المطلقة ، فوضى مطلقة ، لاتوجد الا فى خيال الحالمين !

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢

بقلم : مها عبدالفتاح

# « عهد الأرض » .. ايديولوجية جديدة !

كوبا كابانا - ريو - البرازيل :

بعد رحلة طيران طويلة من اطراف امريكا الشمالية الى ابعاد امريكا الجنوبية واستغرقت ٢٢ ساعة هبطت الى ريو دى جانيرو لأجدها اشبه بثكنات عسكرية انفرط عقدها فى الشوارع . عسكر . وجنود مسلحة ودبابات فى كل اتجاه على مرمى البصر !

والتفت الى القنصل الأستاذ أسامة توفيق : « إيه الحكاية » ؟ هل هذه أرض محتلة عسكريا ام وقع فيها انقلاب ؟! فاعرف منه أن الحكومة قد انزلت الجيش الى الشوارع حماية لكل هذه الآلاف التى توافدت لحضور المؤتمر .. فان جرائم السطو المسلح فى الشوارع هنا وحتى فى وضح النهار اصبحت جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية فى ريو دى جانيرو .. وأما كوبا - كابانا الضاحية الساحلية ذات الرنين الموسيقى الراقص فقد خصصت لاقامة كل من له علاقة بالمؤتمر وهكذا تحولت الى مايشبه الجزيرة المحاطة بالجند المسلحين من جميع الجهات ! ● ● ●

●● مانشهده هنا هو مولد حركة عالمية كبرى وليس مجرد مؤتمر موسع لم يعرف التاريخ مثله من قبل .. فهنا فى هذه الايام تتخلق معالم ايديولوجية عالمية جديدة سيكون لها رجالها وسياسيوها وانصارها ومؤيدوها فى كل بلاد العالم .. وقد تكون هذه هى النظرية الجديدة التى تمليها الطبيعة .. نقطة التحول فى احوال البيئة - الاقتصاد - السياسة وتحتل الفراغ الذى خلفه انهيار الاشتراكية الماركسية ودبيب الشيخوخة فى اوصال الرأسمالية ..

●● واهم ماكشف عنه هذا المؤتمر بمفاوضاته التى بدأت منذ أكثر من عامين هو هذا التغيير بالضرورة للعلاقة بين الشمال الغنى والجنوب الفقير .. تغييرا جذريا تمليه الطبيعة .. فان حدود الدول التى تفصل بين دول غنية ودول فقيرة لا تنطبق على الجو ولا البيئة .. « فالمناخ » ليس له حدود تفصل مابين الدول .. والاغنياء يكتشفون متأخرا انه ماعاد بامكانهم أن يعيشوا فى جُزُرهم السعيدة ويقدموا الاحسان بالمعونات والقروض الى فقراء العالم ..

●● ومن أبلغ ماقيل فى هذا التعبير ما جاء على لسان الرجل الكندى متعدد الملايين الذى اعد لهذا المؤتمر وحمل على كتفيه مهمة ترتيب المفاوضات على مدى أكثر من عامين .. واسمه ( موريس سترونج ) فقال فى خطابه الى المؤتمر : لم يعد يوجد مكان على الارض تستطيع فيه دولة غنية أن تبقى نفسها فى جزيرة معزولة عن بحار البؤس العالمى .. فإما نتكاتف جميعا لانقاذ الارض وإما فلن يفلت منا احد !

●● واحسن ماسمعته حتى الآن فى وصف المؤتمر هو أن الارض عليلة من الفقر .. عليلة من الغنى .. فالفقر يؤدى الى تدمير الفقراء لمواردهم الطبيعية فتخل بالتوازن الضرورى لحياة الكون .. والغنى بتقدمه الصناعى يلوث البيئة بالغازات الضارة التى تؤثر على طبقة الاوزون وتتآكل فتزيد من حرارة الجو وما تجره من مضار تعم على الجميع ، فما لم يتعاون هؤلاء وهؤلاء فسيكون مصير الارض الى العدم . ( يعنى تقوم القيامة ! )

●● وتقوم اهداف هذا المؤتمر على « دعامتين » فى هيئة معاهدتين ، إحداهما معاهدة حماية طبقة الاوزون وهى تنص على ضرورة تخفيض المعدل الحالى لانبعاث الغازات الصناعية كربو - دايوكسيد والعبء الاكبر منها يقع على عاتق الدول الصناعية المتقدمة .. والولايات المتحدة وحدها تعتبر مسئولة عن ( خُمس ) المنبعث من الغازات الصناعية الضارة الناتجة عن احتراق البترول والفحم من المصانع الكبرى والسيارات والثلاجات الكهربائية وأجهزة تكييف الهواء وكلها عادات اجتماعية استهلاكية عند الامريكيين على الخصوص .. ومع ذلك فقد استخدمت الولايات المتحدة على مدى المفاوضات حول هذه المعاهدة « والمسماة بتغيير المناخ » كل وسيلة ضغط وتهديد بالمقاطعة حتى استطاعت فى النهاية أن تجردها تقريبا من فعاليتها .. فلا جدول زمنى مُلزم كما كان معدا ومحددا بعام الفين .. ولا معايير تخفيض كما كان مقررا بالعودة الى حجم انبعاثات عام ١٩٩٠ .

●● وأما الدعامة الاخرى للمؤتمر وهى معاهدة حماية الثروة البيولوجية وهى المعاهدة المعروفة باسم الحفاظ على « التنوع » البيولوجى فان الولايات المتحدة تعارضها وبوش أعلن انه لن يوقع عليها لانها على حد ما اعلنه ستفقد أمريكيين لوظائفهم وهو لن يوقع على اى معاهدة تؤدى الى مثل ذلك .. ( لأسباب انتخابية طبعا ! ) .

●● ولكن من الاسباب الاخرى لمعارضته ومن ورائه سائر المحافظين من الحزب الجمهورى هو أن هذه المعاهدة تؤثر على نظم ( هندسة الهيئات ) أو زرع الخلايا فى المعامل وتهجين انتاجية نوعيات أمثل فى النبات وأيضا فى الحيوان .. ولامريكا فى هذا المجال بالتحديد القيادة وهى لا تريد أن تتنازل عن هذه المكانة .

●● ولكن الدول الصناعية الاخرى جميعا حتى التى لها تحفظات مثل بريطانيا أعلنت أنها على استعداد للتوقيع المانيا وفرنسا وكندا ومن قبلها هولندا وسويسرا والنمسا وسائر الدول جميعا باستثناء الولايات المتحدة .. وهذه المعاهدة تطالب بأن تشارك الدول الفقيرة التى يجردونها من ثرواتها البيولوجية بعضا من مكاسب الدول الصناعية الغنية . وقد كان هذا من أسباب تردد بعض الدول الصناعية .. ومن بينها اليابان !

●● وهكذا تجد الولايات المتحدة نفسها فى عزلة حتى من اقرب حلفائها .. وعموما لا يستبعد احد هنا أن تراجع الولايات المتحدة موقفها بعد المعركة الانتخابية ، وتوقع عليها . فان المعاهدة مفتوحة للتوقيع على مدى عام كامل من الآن .. ولو وقعت عليها ثلاثون دولة لاصبحت كافية للتصديق عليها فى الامم المتحدة . والعلماء يقدرون أن استمرار الاحوال على ماهى عليه الآن بدون هذه المعاهدة سيؤدى الى فقدان العالم ربع الاحياء من نبات وحيوان بين تلك التى نعرفها اليوم وخلال خمسين عاما فقط .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

# صباح الخير

ماكدت ادخل غرفة الفندق الذى انزل به فى مدينة ريو دى جانيرو حتى طالعتنى ورقة بيضاء سطور غريبة .

قالت كلمات السطور : تنبيه .. الى الضيوف الاعزاء ..

ان مدينة ريو دى جانيرو ، مدينة جميلة ورائعة . وهى مدينة مليئة بالمغريات وشأنها شأن المدن الكبرى فى العالم .. تتطلب من الزائر ان يحتاط ، حتى يستمتع بأقامته ، ولا يتعرض لمشاكل ومضايقات هو فى غنى عنها .

إذا غادرت الفندق .. اترك مفتاح غرفتك لدى موظف الاستقبال .. وتجنب الخروج الى الشارع ، اذا كنت تحمل مجوهرات ثمينة ، أو كمية كبيرة من النقود .. والافضل لك ان تترك هذه الاشياء فى خزائن الفندق .

واذا اردت ان تذهب الى البحر ـ الشاطىء أمام الفندق ـ لاتحمل معك اشياء ثمينة ، او كاميرا مثلا .. ولاتحمل نقودا اكثر من حاجتك لدفع قيمة مشروب ، أو ثمن وجبة طعام خفيفة .

واذا اردت الخروج ليلا .. يفضل ان تخرج مع جماعة ، ولاتخرج بمفردك ، وان تتجنب السير فى الشوارع المظلمة ، أو الشوارع الخالية من الناس .!

وان النهاية تتمنى لك اقامة سعيدة معنا فى ريو !!

ووجدتنى اقول : وأية اقامة سعيدة ؟!

لقد كانت مدينة ريو دى جانيرو ، من اكثر المدن فى العالم أمنا وأمانا . وكانت ـ ولاتزال ـ من أشهر المدن السياحية فى العالم التى يجيئها الملايين فى كل عام ، وخاصة فى موسم الكرنفالات التى تقام فى كل سنة ، حيث تظل المدينة ساهرة لاتنام ثلاثة أيام متتالية متواصلة .. يرقص سكانها ويغنون ، ولايكادون عن الرقص والغناء وسط المهرجانات والاضاب النارية التى تضىء السماء .

وكانت مدينة ريو ، جنة السائحين خلال الخمسينات والستينات .. ولكن مع بداية السبعينات ، بدأت المدينة تتجه الى العنف ، وتشهد العديد من الجرائم المختلفة ، ابتداء من جرائم الاغتيال ، وانتهاء بجرائم الخطف ، مرورا بجرائم الاتجار فى المخدرات ، وفى الاعراض وجرائم السطو المسلح ، ونتيجة لازدياد اعمال العنف ، ومع انتشار الفساد ، وضعف الشرطة ، ضعفت حركة السياحة فى أوائل التسعينات الى نصف ماكانت عليه فى الخمسينات والستينات !!

ان اقامة قمة الأرض على ارض ريو .. هى محاولة لتجميل وجه المدينة ، التى كانت تشتهر فيما مضى بالجمال .

والشرطة تنتشر الآن فى كل موقع وفى كل مكان وبالتالى يسود الأمن والامان .. ولكن الجميع يعلمون انه ما ان تنفض القمة ، حتى تختفى الشرطة ، وتعود الأمور الى ماكانت عليه !!

ريو دى جانيرو ـ سعيد سنبل

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

# الطريق المسدود أمام « قمة الارض »

## الاغنياء يلوثون الكوكب ويطالبون الفقراء بدفع الفاتورة

قمة الارض لم توفر الوسيلة لتشجيع الوفاق بين الشمال والجنوب وبين الانسانية والبيئة التى نعيش فيها . كما كان يتمنى وزير البيئة الالمانى .. كما ان العالم لن يوقع فى ريودى جانيرو على عقد بين الاجيال لكى نكفل لاحفادنا ومن سياتون بعدهم ارضا يواصلون العيش عليها بطمانينة .

والسبب هو ان الدول الصناعية الغنية فى الشمال تريد من دول الجنوب الفقيرة ان تدفع تكاليف حماية البيئة التى تدمرها دول الشمال ! !

فاذا كان الشمال هو السبب فى ثمانين فى المائة من التلوث العالمى وفى معظم المشكلات البيئية العالمية .. فلماذا لا يدفع التكاليف .

الدول الغنية تستهلك سبعين فى المائة من الطاقة العالمية وخمسة وسبعين فى المائة من معادن العالم وثمانين فى المائة من اخشاب وستين فى المائة من طعام

والمواطن الامريكى الواحد يلوث الغلاف الجوى بـ ١٨,٢ طن من غاز ثانى أكسيد الكربون والمواطن الاوروبى الواحد يلوثه بـ ٨,٧ طن سنويا بينما المواطن فى الدول النامية يشارك فى هذا التلوث بـ ١,٣ طن فقط سنويا من ذلك الغاز الذى ينتشر منه ٢٢ مليون طن كل عام فى الجو .

وفى الولايات المتحدة وحدها يتم انتاج ١٦٠ الف نوع من المواد والغازات التى تسمم الغلاف الجوى حتى المياه فان سكان المدن الغنية يستهلكون فى المتوسط كميات من المياه تزيد ١٢ مرة على ما يستهلكه سكان المدن الفقيرة .

واذا كانت نفقات تطهير البيئة فى العالم وتنقيتها تحتاج الى ١٣٠٠ مليار دولار سنويا كما ان الدول الفقيرة تحتاج الى ١٢٥ مليار دولار سنويا لتنفيذ مشروعات للتنمية بدون تلويث البيئة فمن الذى سيدفع هذه النفقات

### القاتل الاكبر

حتى لورنس سامرز كبير الاقتصاديين فى البنك الدولى يعترف بان الفقر قاتل اكثر اجراما من أية محنة بيئية حالية ويقول ان ٣٤ مليون انسان يموتون سنويا نتيجة اسباب لها علاقة بالفقر وان حوالى ٢ مليار انسان يعيشون بدون مياه نظيفة او صرف صحى كما ان الكوليرا والتيفوس وامراض اخرى مماثلة تقتل ٢ مليون طفل سنويا وبالتالى فانه يجب الا يوهم البعض انفسهم بانهم يخدمون بنجلاديش بمجرد الاعراب عن القلق من ارتفاع درجة حرارة الكرة الارضية .

واذا كان ستون فى المائة من سكان الكرة الارضية لا يحصلون سوى على ٥,٦ فى المائة فقط من اجمالى دخل العالم وفقا للتقرير الدولى الثالث لبرنامج الامم المتحدة الانمائى حول التنمية البشرية عام ١٩٩٢ فهل يمكن تحميل فقراء العالم عبء مراقبة البيئة وحمايتها ؟

هذا هو السبب فى ان اكبر تجمع لزعماء العالم يعقد حتى الان او ما يسمى باخطر مؤتمر فى تاريخ الانسانية .

قمة الارض . يواجه طريقا مسدودا..

بخمس مليارات فى صندوق

فالبنك الدولى يقترح ان تساهم الولايات المتحدة والدول الغنية الاخرى مالى جديد لمساعدة دول العالم الاكثر فقرا على حماية البيئة وبطبيعة الحال فانه لا حديث عن مبلغ الـ ١٢٥ مليار دولار او حتى مبلغ السبعين مليار دولار التى اقترح البعض تقديمها كمعونة جديدة تحتاجها الدول النامية سنويا من اجل الخطة الطموحة لتطهير البيئة العالمية

فالدول الصناعية تريد ان تقتصر المعونة الاضافية على بضع مليارات فقط من خلال منشاة البيئة الدولية التابعة للبنك الدولى والتى تنظر اليها العديد من الدول النامية على انها غير فعالة ..

واعلنت واشنطن انها ستعتمد خلال السنه المالية التى تبدأ فى اكتوبر القادم مبلغ ٢٥٠ مليون دولار اضافية لمساعدة الدول الخارجية فى مجال البيئة وهو مبلغ تافة وخاصة ان خبراء الامم المتحدة للبيئة والتنمية يقدرون التكاليف المطلوبة لتنفيذ برنامج القرن الحادى والعشرين فى الدول النامية بنحو ٦٢٥ مليار دولار .

وحتى التزام الدول الغنية منذ وقت طويل بالمساهمة بنسبة ٠,٧ فى المائة من اجمالى ناتجها الاقتصادى فى المعونة التنمية لم يتحقق وقد رفضت الولايات المتحدة هذه النسبة ..

### قضية التنمية

وفى قمة الارض قامت الولايات المتحدة باضافة شروط لمعاهدة تتعلق بحماية البيئة من ارتفاع حرارة الجو كما رفضت فكرة معاهدة حماية عالم الانواع الحيوانية والنباتية المهددة بالانقراض بحجة الخوف من انعكاسات الالتزام بهذه المعاهدة على اقتصادها وفى نفس الوقت فان المال غير متوفر لتنفيذ بنود المعاهدة الاولى الخاصة بحرارة الارض ..

وقد تناسى العديد من المحللين ان العنوان الحقيقى لمؤتمر قمة الارض هو البيئة والتنمية وان السبب فى هذه التسمية هو ان القضيتين مرتبطتان تماما ومع ذلك فان الواضح ان قضية التنمية قد تركت جانبا فى هذا المؤتمر وعندما يجرب بحث قضايا البيئة فقط بمعزل عن التنمية تتسع الفجوة بين الدول الغنية والفقيرة أما اذا ادركنا ان التنمية هى الاساس فى انقاذ البيئة فانه يمكن ايجاد صيغة للحوار فى هذه الحالة ..

وربما تبقى القيمة الاساسية لمؤتمر البيئة والتنمية فى ريودى جانيرو انه يدق ناقوس الخطر ويطرح اهم قضايا العصر وكل العصور وهو حماية كوكب الارض وهى قضايا يجب العثور على حل لها فى وقت من الاوقات والافضل ان يكون باسرع وقت ..

المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

## ولنا كلمة

فاروق الطويل

# الامريكان : « احنا اللى خرمنا » الاوزون

**● المواجهة بين الذين « خرموا » التعريفه والذين نقبوا الاوزون ..**

هذا ما يحدث الان فى مؤتمر قمة الارض فى البرازيل .. قمة العالم وقاعها يجتمعان فى اكبر محاولة لحفظ درجة حرارة كوكب الارض .. رؤساء العالم ومفكروه وعلماؤه يناقشون مستقبل الكرة الارضية بعد اتساع ثقب الاوزون وتهديده لحياتنا جميعا .. لقد اختل توازن الطبيعة وارتفعت درجات الحرارة وانشرت حيوانات ونباتات وميكروبات وقطعت غابات حتى صارت البيئة فى خطر .. الزحف الصناعى زاد التصحر ورفع منسوب مياه المحيطات وزادت نسبة الكربون فى الجو ولا سبيل الى وقف هذا التيار الا اجتماع رؤساء العالم ليتفقوا على حماية الحياة على الكوكب الأرضى ..

وهكذا بدأ الاجتماع بين قمة الارض وقاعها بين قمة الدول الصناعية التى تبدأ بامريكا وتنتهى باوربا والبابان وبين العالم الفقير العالم الثالث المجنى عليه دائما .. او هو بلختصار بين الذين يقولون ويتكلمون ويزعمون انهم « خرموا » التعريفة « ودهنو الهوا دوكو » وبين الذين يتكرون انهم ثقبوا الاوزون ولم يكتفوا بذلك بل « دهنوا الهوا » بكل انواع الدوكو .. حتى صرنا نرى امطارا سوداء وهواء ازرق وسحابات بنية اللون .. حتى الماء تلون بكل الالوان والكيماويات الصناعية التى تصب فى البحارى والمحيطات واسف والانهار ومنها نهرنا العظيم وبحرنا المتوسط وبحيراتنا كلها .. ولكن اى اى طريق تسير لمواجهة ان امريكا التى تقود العالم الصناعى اليوم والتى هى اكبر ملوث للبيئة فى العالم لا ترى اهمية لذلك وترفض التوقيع على بعض الاتفاقيات ومن ورائها كبرى شركات الصناعة العالمية التى تتحكم فى افساد كل الماء والهواء والزرع والحيوان والحشرات .. سبعملة شركة عالمية اقاموا مؤتمرا اخر يوازى مؤتمر قمة الارض ليجندوا الاعتصام ويبعدوا كل من يحارب من اجل البيئة ويقاوموا

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

برامج صناعية جديدة للحفاظ عليها ..... او يستثمروا الحديث عن البيئة بطريقتهم ويحولوا كلام الرؤساء الى فلوس في جيوبهم وحدهم ولا يهمهم ما يحدث لعالم الذين يقولون ، انهم خرموا التعريفة ، واستطرد هنا لاقول لاجيال اليوم ان التعريفة كان عمله محترمة جدا وكانت مصروف طالب جامعي حتى جاء الدكتور عاطف صدقي فطردها من السوق هي ومضاعفاتها القرش الصاغ والقرشين وربنا يستر على الشلن رغم ان اليابان تتمسك بالين الذي هو اقل من تعريفة - وهي اقوى دولة اقتصادية في العالم بل وهي اول واكبر المدافعين عن البيئة وسبقت امريكا واوربا في ذلك . .

● **هل يستوى الذين يعملون والذين يتكلمون** .. هل يستوى العالم الغربي مع العالم الثالث هل يستوى الذين يدعون انهم « خرموا » التعريفة رغم انه ولد هكذا والذين احدثوا ثقبا في الاوزون بعد ان استغلوا واستنزفوا ونهبوا كل خيرات من يتكلمون ولا يعملون ولا يعلمون .. ثم يلقون اليهم بما يسمى معونات او هبات او قروضا او دعما او قبل ذلك كله يلقون اليهم بالسلاح ليتحاربوا .. هل هي لعبة الاغنياء والفقراء او هي لعبة الاغبياء والاذكياء .. الذين يعملون ويمتصون رحيق العالم الذي لايجد طعام يومه . بدءا من الادوية ومستخلصاتها حتى اليورانيوم مرورا بالبترول .. وتتحول المواد الخام الى ثروة ضخمة تباع او تعاد لصاحبها بعد تصنيعها باضعاف سعرها . وهكذا المنتج الحقيقي لا يستفيد من كثرة انتاجه وانما المستفيد رقم واحد هو الصانع التاجر الموزع .. وهو اسلوب التجارة الحالي فمنتج الخضار مثلا لايستفيد من زيادة السعر وانما التاجر والسمسار والموزع يكسب اكثر من المنتج الحقيقي حتى في مجال الفكر والتاليف .. الموزع يتقاضى ٣٥ ٪ والطابع ٤٥ ٪ والمؤلف ياخذ احيانا الباقي او يسلمه للضرائب هكذا نظام التجارة والصناعة الحالي او هي لغة ومقررات هذا العصر .. وهكذا يصبح العالم الثالث المنتج الحقيقي للقطن والحرير وكل النباتات الطبية وحتى المستخلصات التي تؤخذ من الحيوانات والحشرات لتعالج الانسان تخرج من عند هذا المسكين صاحب العالم الثالث .. اسف ليس صاحبه بل ساكنه لانه يدفع اجر سكنه للعالم الصناعي .. وهذه هي قمة الارض التي تناقش شيئا من الرحمة لسكان العالم الثالث .. الذي اعطى كل شيء وينتظر اي شيء .. ويحول نفسه الى مقبرة للنفايات النووية والزبالة الذرية مقابل قطعة زبد وشوية لبن انتهت مدة صلاحيته او خفضه لفوائد الديون لانه يعيش بمنطق « احيني النهاردة ومونتي بكره » .

● **اعادة تصدير التخلف** العالم الثالث ليس سلبيا الى حد تقبل كل شيء من الغرب الغني وانما قدر استطاعته ونكاته المؤقت يحاول ان يرد وان ينفعل او يتفاعل مرغما او مكرها .. فامريكا الجنوبية بدولها التي تعتبرها امريكا الحديثة الخلفية لها بدأت تهتم باختراق الانسان الامريكي واعادة تصدير كل انواع السموم الى ابناء وشباب امريكا في شكل هيروين وكوكايين وكل انواع السموم العقلية والامراض الفتاكة التي هي احدى المكونات الاساسية لمواطني العالم الثالث ، كل زراعات الافيون والحشيش وغيرها في العالم الفقير تصدر الان للغرب وبيد الغربيين

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ [illegible] ١٩٩٢

انفسهم وبقوة عصاباتهم وقدره المافيا العالمية للتحكم فى حكام الغرب .. حتى ما يقال لنا من تحذيرات عن مواد مشعة قادمة لنا من اوربا او امريكا ليس حبا فينا بقدر ماهو صراع بين الشركات العالمية التى تحكم وتتحكم فى السياسة والحرب بقوة اقتصادها .. وهذا ما افشل مؤتمر قمة الارض .. لان ضغوط هذه الشركات يمكن ان تسقط بوش مثلما فعلتها مع كيندى الذى تجرأ او بحث السلام فاسقطه التحالف الصناعى العسكرى الذى يحكم العالم الآن ..

● **ثقوب فى أوزون العرب والمسلمين** .. اذا كان هناك ثقب واحد فى اوزون الارض فان هناك ثقوبا منتشرة تساعد على اتساعه واولها الثقوب فى العقل العربى والاسلامى .. والتى ادت الى زيادة التلوث المتعمد .. وكلمة التلوث هنا مهذبة جدا بالنسبة لما احدثه العراق فى الكويت ولما تحدثه اسرائيل فى فلسطين ولما تصنعه افغانستان فى افغانستان .. ولما تصنعه ايران فى المنطقة العربية والافريقية بينما عندهم من الثقوب ما يكفيهم ومن كثرة الثقوب العربية والاسلامية سهل على الصرب ان تطمع فى البوسنه والهرسك .. وسهل تقسيم القرن الافريقى حتى الصومال التى لاتجد طعام يومها « خرموا » اوزونها وقالوا انه الاستعمار الغربى الدول الغنية تطمع فى الدول الفقيرة وتبيعها السلاح ولكن احدا لم يسأل نفسه ولماذا تشترى الدول الفقيرة سلاحا قبل الطعام حتى البرازيل الدولة المضيفة لمؤتمر قمة الارض اشتهرت بانها العاصمة لتصدير قطع غيار الاطفال فى العالم وعندها اعلى نسبة فقر فى العالم واكبر دولة مدينة ١٥٠ مليارا وقطعت اكبر غابات الامازون .. ويتحرك فيها رأس المال الامريكى بكل جساره ولكن يبقى فى النهاية سؤال واحد من فقراء العالم لاغنيائه او من اغبياء العالم لانكيائه .. ليس عندنا مانخاف عليه .. لسنا حريصين على اوزونكم ونطلب ارتفاع درجة الحرارة ليتساوى ذكاؤنا بعلمكم او ليصبح كلانا فى درجة غباء واحده لانكم سرقتم دنيانا وخيراتنا وصدرتم لنا مشاكلكم ونفاياتكم وزبالتكم النووية والكيمائية .. واحتميتم بخلافاتنا وصنعتم الوقيعة بين اغبياء او فقراء العالم وتذكروا ان الارض كروية وانه ما طار طير وارتفع الا كما طار وقع ..

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٢

# صباح الخير

تتجه انظار العالم في هذه الايام الى البرازيل ، الدولة التي قررت استضافة قمة الارض .

وقد تم توجيه الدعوة ، الى مختلف الملوك والرؤساء ، باستثناء العراق وليبيا .. وقيل في تبرير هذا التصرف ، ان عدم توجيه الدعوة لهما تم لاسباب امنية !

وتقتصر الدعوة على تخصيص قاعة المؤتمرات لعقد القمة .. اما الاقامة في الفنادق والتنقل بالسيارات والمعيشة ، فتتحملها الوفود القادمة ، ولاتتحملها الدولة المضيفة !

وقد حرص بعض الرؤساء على الاقامة في الفنادق التي تديرها شركات تحمل جنسية بلادهم . مثلا اختار الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران فندق مريديان ، الذي تديره شركة فرنسية ليقيم فيه .. كذلك اختار الرئيس الامريكي جورج بوش فندق شيراتون ليكون مقرا لاقامته هو والوفد المرافق له ، وهو فندق تديره شركة امريكية .

ويوجد في ريو عدد غير قليل من الفنادق .. ولكنها لاتتميز بالفخامة ، التي تتميز بها فنادق بعض المدن والعواصم الكبرى . والسبب في ذلك ان معظم الفنادق ، وبالذات فنادق الخمسة نجوم ، تقع على شاطىء البحر .. وعادة فان فنادق البحر لاتهتم بالفخامة او البهرجة التي تهتم بها فنادق العواصم والمدن .

والجو في ريودي جانيرو هذه الايام ، حار ورطب . وهو اشبه بجو الاسكندرية في شهر اغسطس .. ودرجة الحرارة ترتفع في النهار الى خمسة وثلاثين درجة مئوية ، وتهبط في الليل الى ٢٥ درجة .. والمثير في الامر ان البرازيل تعيش هذه الايام فصل الشتاء ، لانها تقع في النصف الجنوبي من الكرة الارضية .. ورغم ذلك فان سكانها يمشون في الشوارع وهم يرتدون الشورتات بسبب حرارة الجو .. !

ويعيش اصحاب الفنادق هذه الايام اسعد ايامهم فقد اصبحت جميع الحجرات مشغولة وقد رفعوا اسعارها بمناسبة انعقاد المؤتمر ، وضاعفوها واصروا على تحصيل اجر الاقامة بالكامل ومقدما لان قمة الارض هي فرصة العمر بالنسبة لهم .

ولكن في المقابل فان سكان المدينة ، يعيشون هذه الايام اتعس اوقاتهم ، بسبب تكدس السيارات وسط المدينة وتوقف حركاتها ، نتيجة اغلاق المرور للعديد من الشوارع والمناطق التي يقيم فيها الرؤساء ويمرون بها ، مما ادى الى تعذر الانتقال من مكان لآخر .. ومن المنتظر ان يسوء الوضع ويصبح اكثر تعقيدا ، خلال الايام الاربعة القادمة التي تشهد وصول الملوك والرؤساء وكثرة تنقلاتهم من مكان لآخر نظرا لانهم يقيمون في مناطق مبعثرة ومتفرقة .

والطريف .. انه عندما شكا البعض من هذا الامر ، نصحهم عمدة المدينة بأخذ اجازة خلال الايام الاربعة القادمة والسفر بعيدا عن ريو ، الى ان تنتهي قمة الارض ، ويعود الملوك والرؤساء الى بلادهم !!

ريودي جانيرو - سعيد سنبل

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

# محفوظ الأنصارى يكتب من قمة الأرض بالبرازيل

## مصر تشارك فى صياغة الإعلان العالمى للبيئة

## عيد وقع اتفاقيتى التنوع البيولوجى وحرارة الأرض

## رؤساء الدول يصلون اليوم ويعقدون جلسة خاصة السبت

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

# ريودى جانيرو - محفوظ الأنصارى :

تشارك مصر بدور كبير فى صياغة الاعلان العالمى للبيئة الذى يصدر عن مؤتمر قمة الارض .

أجرى الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء للتنمية الادارية ورئيس الوفد المصرى فى قمة الارض المنعقد حاليا فى ريودى جانيرو بالبرازيل سلسلة من الاتصالات مع معظم رؤساء الوفود المشاركة إستمرت حتى ساعة متأخرة من ليلة أمس ، لوضع اللمسات الاخيرة لبرنامج عمل القرن ٢١ الذى يتضمن ٤٠ موضوعا حول حياة الانسان والبيئة .

يتضمن البرنامج مجموعة من المبادىء كمثل دستور الكون وتسمح للدول المتقدمة بنقل التكنولوجيا النظيفة للدول النامية وتتضمن تمويل لنقل هذه التكنولوجيا للدول الفقيرة ، وكذلك التهيئة المقترحة على كل برميل بترول والتى تتراوح بين ٣ - ١٠ دولارات وضرورة التخلص من التكنولوجيا الملوثة والتوسع فى التكنولوجيا النظيفة .

وقائع الدكتور عاطف عبيد إتفاقيتى التنوع البيولوجى والاحيائى والمحافظ على درجة حرارة الارض وهما الاتفاقيتان اللتان وافقت معظم دول العالم عليهما وتؤكدان إلتزام العالم بحماية التنوع الاحيائى والمحافظة على البيئة على درجة حرارة الارض من التغيرات التى تحدث خلال القرن القادم .

ويبدأ اليوم وصول رؤساء الدول التى تشارك فى قمة الارض التى تبدأ غدا وتستمر يومين .

ويلقى عدد من الرؤساء كلمات تحدد موقف بلادهم من القضايا محل خلاف حتى الان وهى طبيعة التكنولوجيا والتمويل واعتبار البترول المصدر الاول للتلوث فى العالم .

ويعقد الرؤساء المشاركون جلسة خاصة يوم ١٣ الحالى تجرى خلالها مناقشات حول المحافظة على البيئة والاتفاق

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

على المستوى الدولى للمحافظة على كوكب الارض .

ويصدر المؤتمر فى ختام أعماله إعلانا إنسانيا يطلق عليه « إعلان ريو » بالاضافة لوثائق تضم إتفاقية التنوع البيولوجى والاحيائى وإتفاقية المناخ وجدول أعمال القرن الحادى والعشرين .

وعلمت - الجمهورية أنه من المقرر أن يعين السكرتير العام للامم المتحدة ملسقا عاما للبيئة يتولى التنسيق والتعاون بين الامم المتحدة والمنظمات والوكالات والدول من أجل تنفيذ برنامج القرن ٢١ ومتابعة إلتزام دول العالم بالاتفاقيات التى وقعت وتوفير الالتزامات المالية لتمويل مشروعات المحافظة على البيئة والتى تقدر تكاليفها بـ ١٢٥ مليار دولار ضمن برنامج زمنى يواقع ٦,٥ مليار دولار فى العام

Bibliotheca Alexandrina
0483344